

كِتَابُ الْوَفَا فِي الْوَفَايَاتِ

تَأَلَّفَ
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِي بَكٍّ الْإِسْفَهَارِيُّ

الجزء التاسع

(أسد بن إبراهيم - أيديكين البندقدار)

الطبعة الثالثة

باعتناء
يُوسُفَ قَانِ إِيَسَ

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النِّشْرِ فِرَازِ شَيْخَتَايَنَزِ شَيْخَتَوَعَارَتِ

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النشر الثاني للأسماء الميتة

أسماءها لموت ريت

يُصَدُّرُهَا

لجمعية المشرقين الألمانية

ألبرت ديتريش

جزء ٦ - قسم ٩

جميع الحقوق محفوظة

طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت
في مطابع دار صادر ببيروت



ربُّ أعن

(٣٩١٢) أبو الحسن القاضي

أسد بن إبراهيم بن كليب بن إبراهيم السلميّ أبو الحسن القاضي ،
من أهل حرّان ، قدم عكبرا وحدث بها سنة اثنتين وأربع مائة عن أبي
٣ الهيثم المرّجى بن عليّ بن أحمد الرُّهاويّ ، سمع منه بحرّان .

(٣٩١٣) العليميّ الصحابيّ

أسد بن حارثة العلّيميّ ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلّم هو
٦ وأخوه قطن في نفرٍ من قومهم ، فسألوه الدعاء لقومهم في غيث السماء ،
وكان متكلمهم وخطيبهم قطن بن حارثة ؛ فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب
٩ من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير .

٤ الهيدام ، الأصل : الهيداء ، لسان الميزان لابن حجر ٣٨٢/١ ، ٨ .

٣٩١٢ قارن بميزان الاعتدال للذهبي ، رقم ٨١٠ ، ولسان الميزان لابن حجر ٣٨٢/١ .

٣٩١٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٢٩ .

(٣٩١٤) أخو خالد القسريّ

٣ أسد بن عبد الله القسريّ متولّي خراسان وأخو خالد أمير العراقين ، كان شجاعاً مقداماً سائساً جواداً ممدّحاً ، له دار بدمشق عند الزقاقين . توفي سنة عشرين ومائة .

(٣٩١٥) أبو المنذر البجليّ الكوفيّ

٦ أسد بن عمرو أبو المنذر البجليّ الكوفيّ صاحب أبي حنيفة ، من كبار أهل الرأي . قال البخاريّ : ضعيف ، وقال أبو داود : ليس به بأس . توفي سنة تسعين ومائة .

(٣٩١٦) الفقيه المغربيّ المالكيّ

١٢ أسد بن الفرات الفقيه المغربيّ أحد الكبار من أصحاب مالك ، روى «الموطأ» و «المسائل الأسديّة» نسبةً إليه . وكان زيادةُ الله ابن الأغلب قد أرسل أسد بن الفرات في جيشٍ إلى جزيرة صقلية ونزلوا على مدينة سرقوسة ولم يزالوا محاصرين لها إلى أن مات أسد المذكور في شهر رجب ١٢ سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ودُفن في مدينة بلسرّم من الجزيرة أيضاً .

٧ الرأي : الري ، الأصل .

١٤ بلرم : نكرم ، الأصل (راجع تاريخ ابن خلدون ٤/٤٢٦ ، ٣)

٣٩١٤ قارن بتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٨ - ٤٦٣ .

٣٩١٥ قارن بالجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء ١/١٤٠ - ١٤١

٣٩١٦ راجع EI في ترجمة «Asad ibn al-Furāt» .

(٣٩١٧) القسريّ الصحابيّ

- أسد بن كُرْز بن عامر القسريّ ، جدّ خالد بن عبد الله القسريّ ،
 ٣ حديثه عند يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أوسط البجليّ عن خالد
 ابن عبد الله القسريّ ، سمع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول : إنّ المريض
 لتحاتّ خطاياه كما يتحاتّ ورق الشجر . ولابنه يزيد بن أسد صحبة ورواية .
 ٦ وروى عن أسد ضمرة بن حبيب والمهاجر بن حبيب .

(٣٩١٨) المؤيد الناسخ

- أسد بن المحسن بن أبان الجهنيّ أبو الوحش ، ويُعرف بالمؤيد الناسخ ،
 ٩ من أهل مصر . كان خصيصاً بالأفضل ابن السلطان صلاح الدين وأحد ندمائه ،
 وكان يورّق له الكتب وللقاضي الفاضل ؛ فلما أخذت من الأفضل دمشق
 وسكن سُمَيْسَاط استأذنه المؤيد في الخروج إلى مكّة فأذن له ، فحجّ وجاور
 بها عدّة سنين يورّق للناس ويأكل من كدّ يده ، ثمّ قدم بغداد وورّق
 ١٢ للناس بالأجرة . وكان يكتب خطّاً حسناً وينقل نقلاً حسناً صحيحاً ، وكان
 شيخاً ظريفاً كيّساً مطبوعاً مزّاحاً جامعاً لفنون المداومة كثير المحفوظ
 للحكايات والأشعار ، توفيّ < . . . > وولد بالقاهرة سنة أربع وخمسين
 ١٥ وخمسائة . ومن شعره (من الطويل) :

- ترى عند مَنْ أحببته - لا عدّ متّه - من الشوقِ ما عندي وما أنا صانعُ
 ١٨ جميعي إذا حدّثتُ عن ذاك ألسنُ وكلّي إذا حدّثتُ عنه مَسامِيعُ

٨ الجهنيّ ، كذا في الأصل .

(٣٩١٩) أسد السنة

- ٣ أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الحافظ الأمويّ المروانيّ المصريّ ، ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة . روى عنه البخاريّ | في « التاريخ » ، وروى عنه أبو داود والنسائيّ . قال النسائيّ : ثقة ، ٢ ب لو لم يصنّف كان خيراً له ؛ وقال البخاريّ : مشهور الحديث ؛ وقال ابن يونس : ثقة . توفي بمصر سنة اثني عشرة ومائتين . ٦

(٣٩٢٠) الأسديّ الصحابيّ

- ٩ أسد ابن أخي خديجة القرشيّ الأسديّ الصحابيّ ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : لا تبع ما ليس عندك ! ذكره العُقيليّ وقال : في إسناده مقال .

(٣٩٢١) أسيدة اليهوديّ

- ١٢ أسد الحكيم اليهوديّ ، يُعرف بأسيدة ، كان ذكيّاً إلى الغاية وخير ما يعرفه « الإلهي » و « الطبيعي » ، وحرفته التي يتكسّب بها الجراح مع مشاركة في الطبّ والكحل وغير ذلك ، ولم يُرَ أقدم منه على عمل الجراحة في جبر ما يُكسّر ويُهَاض من العظم ، باشر الجراحات العظيمة للأمرء الكبار مثل الأمير بدر الدين بيدرا نائب الأشرف على عكّا ومثل الأمير علم الدين سنّجَر الدّوّاداريّ . وإيّاها عنى علاء الدين الدّواعي لما عالج سنجر الدّواداري فقال (من البسيط) : ١٨

١٣ الجراح ، كذا في الأصل ولعله « الجراحة » (ولكن راجع ص ٤١٠) .

٣٩١٩ قارن بتذكّرة الحفاظ للذهبي ٤٠٢/١ .

٣٩٢٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٢٦ .

يا قومُ إِنَّ الدَّوَاداريَّ متَّبِعٌ في فضله أنبياءُ الله مجتهدٌ
كأنَّه دانيالُ في كرامته ذلَّتْ له الأسدُ حتَّى طَبَّهَ أسدُ

- ٣ وكان الملك المؤيَّد صاحب حماة يحبُّه ويُقرِّبه ، وسمعت أنه أوصى له
بشيء من كتبه لما مات رحمه الله تعالى ؛ وأدَّى عليه الشهادة في صَفَدَ بأنَّه
أسلم ثمَّ تهوَّد ، وتشطَّرت البيَّةُ عليه وبقي الأمرُ معزوفاً بشهادةٍ آخر ،
٦ وتعصَّب عليه أمير في صفد ، وحضر عند الحاكم ؛ وكان الشيخ نجم الدين
الصفديّ الخطيب يحبُّه ، وإذا جاء إلى صفد يُقيم عنده ، فقال له : يا
حكيم ، المصلحة أن تتقدَّم بحفظ الصحَّة ! يعني | أنه يُسلم . فنفر فيه ١٣
بغيط وقال : اعملْ أنت خطابتك ودعْ عنك هذا ! وقام الأمير عليه ، فقال
له : إن كنتَ ما تدخل الجنةَ إلَّا بأنَّك تستسلمني فهذا بعيد منك ! ووُضع
في حبس القلعة وأقام مدَّةً ولم ينكسر ولا خضع لأحدٍ قط . ثمَّ لني رأيتُه
١٢ بحلب ودمشق وحماة والقاهرة ، ذكره صاحب حماة للأمير عزَّ الدين
فأحضِر إليه على البريد من حماة ليُعالج ما به من الفالج ، وذلك في سنة سبع
وعشرين وسبعمائة وهو آخر عهدي به ، ولم أرَ مَنْ يعرف الفراسة مثله بعد
١٥ الشيخ شمس الدين ابن أبي طالب المذكور في المحمَّدين ، بل ربَّما كان
هو أدقَّ نظراً وأذكى فيها . كان يوماً هو والخطيب نجم الدين على باب
الجامع وحضر إليه شخص ، فقال له الخطيب قبل وصول ذلك الشخص :
يا حكيم ، أيش فراستك في هذا ؟ فأخذ يتأمَّلُه وقال له : أنت راجل قُدَّام
١٨ الوالي ؟ قال : لا . قال : ولا قُدَّام القاضي ؟ قال : لا . قال : ولا قُدَّام
المحتسب ؟ قال : لا . قال : ولا تُعاني شيئاً من الصيد ؟ قال : لا ، ولكني
أرْمي البُنْدُق . فقال : بُسْ يد سيدي الشيخ ! فقلنا له : كيف قلت هذا ؟
٢١ فقال : تفرستُ فيه أن يكون شريراً فسألته عما سألته فأنكرني ، فقلت : لا

بدّ هذا الذي عنده من الشرّ أن يستعمله في شيء ، فذكرت الصيد ، فقال :
أرمني البندق . فعلمتُ صحّة الفراسة .

٣ وكان مرّةً بصفد قد عالج نائب القلعة الأمير سيف الدين بلكبان
الجوكنندار فسقاه مرّقيداً ليتمكّن من الجراح ، فلما رأى ممالكه عمل
الحديد في الأمير وهو لا يشعر جذبوا السيوف وجاءوه ، فعصّ هو على أنف
٦ الأمير عصّة إلى أن انتبه من مرّقده ، وأنكر عليه هذا الفعل ، فقال : أنفك
أعالجه بالمرهم ويبرأ ، لا يضرب عنقي ممالكك .

والم يكن يهودياً إلاّ يستترّ بذلك وإنّما كان يرى رأي الفلاسفة ، |
٩ وكان يصحب الشيخ صدر الدين ابن الوكيل والشيخ تقيّ الدين ابن تيمية
ويبحث معهما وله معهما مناظرات ليس هذا موضع ذكرها ، وكان يعترض
علينا ونحن نشتغل نحواً وأصول فقه لحدة ذهنه وذكائه ؛ ولم أرَ في المسلمين
١٢ أقوى نفساً منه ، لا فرقَ عنده بين الكبير والصغير ولا الملك والوزير ، وإذا
بحث مع أحد سخر به وهزأ به فيما يورده عليه من الإيرادات ؛ وما أشكّ
أته كان إذا انفرد بأحد في الطريق في أسفاره أن يقتله من أيّ دين كان .
١٥ أستغفر الله ! — وقال لي : جبرْتُ رجلاً وداويتُها بقَدومٍ ومِنشارٍ
ومِثْقَب . وتوفّي بعد الثلاثين وسبعمائة .

الألقاب

١٨ الأسديّ أبو الحسن : اسمه أحمد بن سليمان .
الأسديّ القاريّ : يحيى بن وثاب .
الأسديّ اللغوي : محمد بن المعلّى .
٢١ الأسد خطيب الرصافة : أحمد بن الحسين .

٥ - ٦ فعض ... عضّة : فعض ... عضة ، الأصل .

١٣ سخر : مسخر ، الأصل .

ابن أسد الفارقيّ : الحسن بن أسد .
أسد الشام : اليونينيّ عبدُ الله بن عثمان .

٣ (٣٩٢٢) الحافظ السبعيّ

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمدانيّ السبعيّ الكوفيّ الحافظ ، ولد سنة مائة وتوفيّ سنة إحدى وستين ومائة ، وسمع من جدّه ، روى عنه البخاريّ ومسلم والترمذيّ وأبو داود والنسائيّ وابن ماجه . قال ابن معين : ثقة ، وهو أثبتُ من شيان في أبي إسحاق . وكذا وثقه غير واحد .

٩ (٣٩٢٣) الطيفوريّ الطيب

إسرائيل بن زكرياء الطيفوريّ ، كان طيب الفتح بن خاقان جليل القدر عند الخلفاء والملوك ، وكان المتوكل يريّ له كثيراً ويعتمد عليه . قال إسحاق | ابن عليّ الرهاوي في كتاب « أدب الطيب » : لما احتجم المتوكل بغير إذن ١٤ إسرائيل وجد عليه ، فاشترى غضبه بثلاثة آلاف دينار وضيعةٍ تغلّ له في السنة خمسين ألف درهم وهبها له وسجّل له عليها . — وكان متى ركب إلى دار المتوكل يكون موكبه مثل موكب الأمراء وأجلاء القواد وبين يديه أصحاب ١٥

٤ السبعي ، الأصل : السبعي ، تذكرة الحفاظ ٢١٤/١ والخ .

١٣ فاشترى ، الأصل : فافتدى ، عيون الأنباء ١٥٧/١ ، ٣١ .

١٥ موكبه : مركبه ، الأصل .

٣٩٢٢ قارن بتذكرة الحفاظ ٣١٤/١ ونظم الجمان لابن دقماق (مخطوطة استنبول ، أحمد ثالث ٢٨٣٢) ٤ .

٣٩٢٣ مأخوذ من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١٥٧/١ - ١٥٨ .

المقارع . وأقطعه المتوكل قطيعةً بسرٍّ من رأى ، وأمر صقلاب وابن الجيري بأن يركبا معه ويدورا جميع سرٍّ من رأى حتى يختار المكان الذي يريده ، فركبا بين يديه واختار من الحيز خمسين ألف ذراع ، وضربا المنار عليه ودفع إليه ثلاثمائة ألف درهم للنفقة عليه . ٣

(٣٩٢٤) الطبيب

٦ إسرائيل بن سَهْل : كان متقدماً في صناعة الطبّ حسنَ العلاج خبيراً بتركيب الأدوية ، وله كتاب مشهور في الترياق ، وقد أجاد في علمه وبالغ .

ابن إسرائيل الشاعر : اسمه محمد بن سوار .

٩ ابن إسرائيل الوزير : اسمه أحمد .

ابن إسرائيل الأسعريّ النور الشاعر : اسمه محمد بن محمد .

أسعد

(٣٩٢٥)

١٢.

أسعد بن زرارة بن عدس - علي وزن قُثَم - بن عبّيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاريّ الخزرجيّ أبو أمانة ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ . كان عَقَبِيّاً نقيّاً شهد العقبة الأولى والثانية وبايع فيهما ، وهو أول من بايع ليلة العقبة ، كذلك يقول بنو النجار . وتوفي قبل بدر أخذته الذبحة والمسجدُ يُبْنَى ، فكواه النبيّ صلى الله عليه وسلم ومات في تلك الأيام سنة ١٥

٢ ابن الجيري ، الأصل : ابن الجيري ، عيون الأنباء ١/١٥٨ ، ٦ .

٣ الحيز ، عيون الأنباء ١/١٥٨ ، ٧ : الخير ، الأصل .

١٦ بايع ، انظر الاستيعاب ١/٨٠ ، ١١ : بالغ ، الأصل .

١٣ - ص ١٣ ، ٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٠ .

٤ ب

إحدى للهجرة ، ودفن بالبقيع | وهو أول مدفون به . كذلك يقول الأنصار ،
والمهاجرون يقولون : أول مدفون به عثمان بن مظعون .

- ٣ وكان أبو أمانة خرج هو وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى
عُتْبَةَ بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما
الإسلام وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عُتْبَةَ ، ورجعا إلى المدينة فكانا
٦ أول من قدم بالإسلام . وقال ابن إسحاق : إنما أسلم أسعد بن زرارة مع
النفر الستة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى ، وجاءت بنو النجار
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : قدمنا نقيبنا فنقب لنا ! فقال :
أنا نقيبكم . وقيل : لأنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بثس الميت
٩ هذا ! اليهود يقولون : ألا دفع عنه ؟ ! ولا أمليكَ له ولا لنفسي شيئاً .
وقد ذكر هذا الخبر بوجهه ابن عبد البر في « كتاب التمهيد » .

١٢

(٣٩٢٦)

أسعد بن يزيد بن الفاكه الأنصاري الزُرِّي . ذكره موسى بن عُقبة في
من شهد بدرأ ، وليس هو في كتاب ابن إسحاق .

١٥

(٣٩٢٧)

أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الخزرجي ، قُتل يوم اليمامة شهيداً .

٦ - ٩ قارن بالسيرة النبوية ٣٤٦ ، ١١ - ١٤ .

٩ - ١٠ انظر السيرة النبوية ٣٤٦ ، ٨ - ١٠ .

٣٩٢٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣١ .

٣٩٢٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢ .

٣٩٢٨) ابن البلديّ

- أسعد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن نصر الله بن محمد بن همام الشيباني
 ٣ الخطّابي - بالحاء المهملة - أبو البركات الكاتب المعروف بابن البلديّ ؛
 تفقّه في صباه على مذهب أحمد على القاضي أبي يعلى ابن الفراء ، ثمّ انتقل
 إلى مذهب الشافعيّ ودرس الفقه على يوسف الدمشقيّ ، ثم ترك ذلك واشتغل
 ٦ بالتصرّف في الأعمال الديوانيّة ، سمع البخاريّ من أبي الوقت ، وسمع
 بدمشق من أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعيّ . قال مُحَبّ
 الدين ابن النجّار : كتبنا عنه ، وكان | شيخاً فاضلاً أديباً بليغاً متديباً حسن
 ٩ الطريقة له النظم والنثر ، توفي سنة إحدى وستّمائة . ومن شعره (من الطويل) :
 ولو كانت الأقدار طوعَ مشيتي ودارُ الأمانيّ منزلي ومقبلي
 ١٢ لما نظرتُ عيني سواكم بنظرة وغير طلوعي داركم وأفولي
 ولكنها تُبدي < . . . > ممرّها خفايا ومن ذاك الممرّ ذهولي
 عليكم سلامُ الله ما هبت الصّبا وما غرّدت قُمريّةٌ بهديل
 وما لاح نجمٌ في السماء وأينعتُ غُروسُ الندى فيكم وعزّ قبلي
 ١٥ قلتُ : شعر مُنحطّ .

٣ الخطّابي ، التكملة لأبن الصابوني ١٣١ ، ١٤ والتكملة للمندري ١٠١/٣ ، ٨ - ٩ :
 الخطّابي ، الأصل .

١١ وغير ، قراءة اقترحها الدكتور إحسان عباس : وسوى (وفوقها « ط ») ، الأصل .

٣٩٢٨ أوّل ماخوذ من ذيل تأريخ بنداڤ لابن الديبّي ٢٥٥ أ ؛ وقارن بالتكملة لابن الصابوني
 ١٣١ - ١٣٢ والتكملة للمندري ١٠٠/٣ - ١٠١ .

(٣٩٢٩) خطيب نيسابور الحنفي

- أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الحنفي أبو المعالي ابن أبي العلاء ، خطيب نيسابور في المسجد الجامع القديم . قال محب الدين ابن النجار : والخطباء اليوم من أولاده . كان ممتن نشأ في الخير والصلاح وطلب العلم من صباه إلى أوان الكهولة وبيته مشهور بالعلم والقضاء والخطابة والتدريس والتذكير ، سمع أباه وجدته وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيرهم ، وتوفي بعد العشرين وخمسمائة .

٩ (٣٩٣٠) أبو الفخر جرده

- أسعد بن عبد الواحد ابن أبي الفتح التاجر أبو الفخر المعروف بجرده الأصفهاني ، سمع الكثير من أصحاب الحافظ أبي نعيم وكتب بخطه كثيراً ، وقدم بغداد وسمع بها من علي بن محمد بن علي العلاف وهبة الله بن أحمد ابن محمد الموصلية وعاد إلى بلده ، ثم قدم بغداد وحدث بها بعد علوه سنة ١٢ هـ واستوطنها إلى أن مات سنة ١٠ سبع وستين وأربعمائة .

١٥ (٣٩٣١) أبو الفضل الطوسي

- أسعد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي أبو الفضل ابن أبي طاهر ابن أبي الحسن ابن الوزير أبي نصر ابن الوزير نظام

الملك أبي عليّ من بيت الوزارة والرياسة ، كان شيخاً مليح الصورة حسن الأخلاق متودّداً ، سمع أبا الوقت . قال محبّ الدين ابن النجّار : كتبت عنه . توفيّ فجأة سنة ثلاث عشرة وستمائة . ٣

(٣٩٣٢) أبو منصور النحويّ

أسعد بن نصر بن الأسعد بن نصر أبو منصور ابن أبي الفضل العبّسيّ النحويّ من أهل باب الأزج ، كانت له معرفة تامّة بالأدب ، قرأ النحو على أبي محمد ابن الحشّاب وأبي البركات ابن الأنباريّ واللغة على أبي الحسن عليّ ابن العصار ، وتصدّر للإقراء وجلس في حلقة ابن العصار بجامع القصر بعد وفاته ، وكان خال الوزير أبي المظفر ابن يونس ، توفيّ سنة تسع وثمانين وخمسمائة . ومن شعره (من البسيط) :

خَوْدُ أَذَابَتْ بِالْهَجْرِ جَسْمِي فَصَارَ مِنْ دَقَّةٍ خِلَالاً
شَكُوتُ مِنْ صَدِّهَا وَمَا بِي مِنْ الْهَوَى فَاثْنَتَتْ دَلَالاً ١٢
تَثْنِي عَلَى وَجْهَهَا لثَاماً صَيَّرَ بَدْرَ الدُّجَى هَلَالاً
وَمِنْهُ أَيْضاً (من البسيط) :

تَفَرَّتْ عَنْ ثَغَرِهَا فَيَبْدُو مَنَابِتُ الدَّرِّ فِي الْعَقِيقِ ١٥
يُرْشَفُ مِنْ فَوْقِهِ رُضَابٌ أَلَذُّ طَعْمًا مِنْ الرِّحِيقِ

١٠ دقة ، الأصل : رقة ، عند ابن مکتوم ، انظر إنباه الرواة للقفطي ١/ ٢٣٥ ، ح ١ .

٣٩٣٢ نقله السيوطي في البغية ، رقم ٩٠٢ ؛ وقارن بإنباه الرواة للقفطي ، رقم ١٤٤ ، ومعجم البلدان لياقوت « عبرتا » ، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٣٥٣ ، وذيل تأريخ بغداد لابن الديب ٢٥٤ أ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة .

تسترتْ بالنقاب كيلا تقتلَ مَنْ مرَّ في الطريق |
وكيف يخفي النقاب منها شمساً تبدّت لدى الشروق

١٥٠

ومنه أيضاً (من الرمل) :

٣

قل لمن يشكو زماناً حاد عمّا يَرتجيه
لا تضيّقنَّ إذا جا ء بما لا تشتهي
ومتى نابك دهرٌ حالت الأحوالُ فيه
فوض الأمر إلى الله تجدُ ما تبغيه
وإذا علقتَ آما لك فيه بينيه
حرتَ في قصدك حتى قيل : ما ذا بينيه
قلتُ : شعرٌ جيّد .

٦

٩

(٣٩٣٣) الميهني الشافعي

أسعد بن أبي نصر ابن <أبي> الفضل العمريّ أبو الفتح - وقيل :
أبو سعيد - الميهنيّ الفقيه الشافعيّ ، كان من الأئمة الكبار فضلاً ونُبلاً ،
وله « التعليقة » المشهورة ، سكن بغداد مدةً ودرّس بالنظاميّة بعد وفاة أبي
بكر الشاشيّ ، وعزل عن التدريس ثمّ أعيد إليه ، تفقّه بمرو ثمّ رحل إلى
غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله ، ومدحه الغزيّ أبو إسحاق إبراهيم
بقصيدته التي أولّها (من الكامل) :

وعندُ الجداية غير مأمول الجدى وأضلّ ما كان المحبُّ إذا اهتدى
كرّرتَ لحظك في طباؤِ سربها بالنظرة الأولى تصيد الأصيدا

١٨

.....

٥ تضيّقن ، انظر إنباه الرواة ١/ ٢٣٥ ، ٧ : نضيم ، الأصل .

٣٩٣٣ قارن بوفيات الأعيان رقم ٨٦ ، ومراة الزمان ٨/ ١٣٩١ .

٢ = ٩ الوافي بالرويات

قلدتهم دماً وقلدك الهوى لثماً فكنت مقلداً ومقلداً
منها في المديح (من الكامل) :

- ٣ لاقت بمحيي الدين كل فضيلة أمسى بجمع شتاتها متفرداً |
يا من قلوب مخالفيه وإن نكا فيها تمنى أن تكون له الفدا ٥٠ ب
عول على اسمك فهو قال "صادق" واقطع بعزمك ما نبت عنه المدي
٦ اشتغل الناس عليه وانتفعوا بطريقته الخلافة . قال أبو سعد السمعاني :
قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا إلى مرو ، ثم توجه
رسولا إلى بغداد ، وتوفي بهمدان سنة سبع وعشرين وخمسمائة ،
٩ وكان يخدمه فقيه من أهل قزوین ، قال : كنّا معه في بيت لما أن قرب أجله ،
فقال لنا : اخرجوا من هنا ! فخرجنا فوقفت على الباب فسمعت يطم وجهه
ويقول : يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله . وجعل يبكي ويلطم وجهه
١٢ ويردّدها إلى أن مات .

(٣٩٣٤) أبو المظفر المؤدّب

- أسعد بن هبة الله بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبد الله الربيعي أبو
المظفر الأديب النحوي الفقيه الحنفي المعروف بابن الخيزراني البغدادي ، كان
يؤدّب الصبيان ، قرأ الأدب على موهوب ابن الجواليقي ، وسمع من أبي ١٥

٧-٨ رسولا . . . بهمدان ، الأصل : رسولا من بغداد إلى همدان فتوفي بها ، انظر
وفيات الأعيان ١/١٨٧ ، ١٠ .

٩ كان يخدمه فقيه من . . . : كان فقيهاً يخدمه من . . . ، الأصل . (انظر وفيات
الأعيان ١/١٨٧ ، ١٣ : سمعت فقيهاً من أهل قزوین وكان يخدم الإمام أسعد . . .) .

١٤ إبراهيم ، انظر بغية الوعاة رقم ٩٠٣ : أهيم ، الأصل .

٣٩٣٤ نقله السيوطي في البغية ، رقم ٩٠٣ .

القاسم ابن الحصين وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبي القاسم هبة الله ابن أحمد بن عمر الحريري وغيرهم . وتوفي سنة تسعين وخمسمائة .

(٣٩٣٥) منتجب الدين الواعظ

٣

أسعد ابن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العجليّ الإصبهانيّ منتجب الدين الفقيه الشافعيّ الواعظ ، كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالعبادة والتسك والقناعة لا يأكل إلاّ من كسب يده ، وكان يورق ويبيع ما يتقوّت به ، وسمع ببلده من فاطمة الجوزدانية والحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبي الوفاء غانم بن أحمد بن حسن الجلوديّ وأبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغداديّ وغيرهم ، وقدم بغداد وسمع من أبي الفتح | ابن البطيّ وغيره وعاد إلى بلده وتبحّر ومهر واشتهر ، وصنّف عدّة تصانيف : « مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي » و « < تنمّة > التّمّة للمتولّي » و « كتاب آفات الوُعاظ » . ١٢ وعليه كانت عمدة الفتوى بإصبهان . وتوفي سنة ستّمائة رحمه الله تعالى .

(٣٩٣٦) ابن ممّا

أسعد أبو المكارم ابن الخطير أبي سعيد مهذب بن مثنا بن زكرياء ابن أبي

٥ منتجب ، الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي والتكملة للمنزدي ٢/١١١ : منتجب في كل المصادر الأخرى .

١١ مشكلات ، الأصل : شرح مشكلات ، وفيات الأعيان ١/١٨٨ ، ١٣ - ١٤ .

١٢ < تنمّة > ، من وفيات الأعيان .

١٥ مثنا ، الأصل : مينا ، وفيات الأعيان ١/١٨٩ ، ١٢ .

٣٩٣٥ مأخوذ من وفيات الأعيان ، رقم ٨٧ ؛ وقارن أيضاً بطبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٠ والتكملة للمنزدي ٣/١٠-١٢ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢٥٤ ب وتاريخ الإسلام للذهبي .

٣٩٣٦ قارن بالإرشاد ٢/٢٤٤-٢٥٦ ؛ وفيات الأعيان ، رقم ٨٨ ؛ إنباه الرواة ، رقم ١٤٣ ؛ خريدة القصر ، قسم شعراء مصر ١/١٠٠ ؛ الجامع المختصر لابن الساعي ٣٠١-٣٠٥ .

قدامة ابن أبي مليح ممّاتي - بفتح الميمين وتشديد الثانية - الكاتب الشاعر ، كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، وفيه فضائل وله مصنفات عديدة تشبه تصانيف الثعالبي ، منها : « تلقين اليقين في الفقه » ، « كتاب سرّ الشعر » ، « كتاب علم النثر » ، « كتاب الشيء بالشيء يُذكر » - وعرضه على القاضي فسمّاه « سلاسل الذهب » لأخذ بعضه بشعَب بعض - ، « تهذيب الأفعال لابن طريف » ، « قرقرة الدجاج في شعر ابن حجاج » ، « الفاشوش في أحكام قراقوش » ، « لطائف الذخيرة لابن بسّام » ، « مَلَاذ الأفكار ومَلَاذ الاعتبار » ، « سيرة السلطان صلاح الدين » ، « أخاير الذخائر » ، « كَرَمَ النّجار في حفظ الجار » عمِله للظاهر غازي لما قدم عليه حلب ، « ترجمان الجُمان » ، « مذاهب المواهب » ، باعث الجَلَد عند حادث الولد » ، « الحُصّ على الرّضّى بالحظّ » ، « جواهر الصّدَف وزواهر السّدَف » ، « قرص العتاب » ، « درّة التاج » ، « ميسور النقد » ، « المنحل » ، « أعلام النصر » ، « خصائص المعرفة في المعانيات » ، « روائع الوقائع » .

١٥ كان أحد رؤساء الأعيان ، وأصله من نصارى أسبوط قدموا مصرَ وخدموا بها وتقدّموا وولوا الولايات .

١٨ قال الوزير جمال الدين القفطي : بلغني أنّ بعض تجّار الهند قدم إلى مصر ومعه سَمَكَة مصنوعة | من عنبر قد تأنّق فيها وطُيِّبَت ورُصِّعَت ٤٧ ب بالجواهر . فعرضها على بدر الجمالي فسامها من صاحبها ، فقال : لا أنقصها

٣ اليقين ، الأصل : التفنن ، الإرشاد ٦/٢٠٥١ .

٦ ابن طريف ، انظر إنباء الرواة رقم ٤١٠ .

١٢ قرص ، الإرشاد ٦/٤١١٨ : فرص ، الأصل .

١٨ تأنّق ، الأصل : تنوّق ، الإرشاد ٢/١٩٠٢٤٤ والجامع المختصر ٣٠٢ ، ١١ .

من ألف دينار شيئاً ، فأعيدت إلى تاجرها . فقال له أبو المليح : أرني هذه السمكة ! فرآها فطلب بيعها ، فقال : لا أنقصها من ألف دينار شيئاً ! فوزن له فيها الألف دينار وتركها عنده ، فاتفق أن شرب يوماً فقال لندمائه : قد اشتريتُ سمكاً ، هاتم المقلَى والنار حتى نقليه بحضرتنا ! فجاءوه بمقلَى حديد وفحم وجاء بتلك السمكة العنبر فوضعها في المقلَى فجعلت تنقلَى وتفوح روائحها حتى لم يبق بمصر دار إلاّ دخلها تلك الرائحة . وكان بدر الجُمالي جالساً وتزايدت الروائح فاستدعى خزانة وأمرهم بفتح خزائنه وتفتيشها خوفاً من حريق يكون قد وقع فيها ، فوجدوها سالمة ، فقال : ويحكم ، انظروا ما هذا ! فتتبّعوا ذلك حتى وقفوا على حقيقة الخبر فأعلموه بذلك ، فقال : هذا النصرانيّ الفاعل الصانع أكل أموالي واستبدّ بالدنيا دوني ! فلمّا كان من الغد دخل عليه فقال له : ويلك ، أستعظيمُ — وأنا ملك — شِرى سمكة بألف دينار وأتركها وتشترىها أنت ، ولم يكفك ذلك حتى نقليها وتذهبها ضياعاً في ساعة واحدة وهي بألف دينار مصريّة ، ما فعلتَ هذا إلاّ وقد نقلت بيت مالي إليك . فقال : والله ما فعلتُ هذا إلاّ محبةً لك وغيرهً عليك ، فإنّك اليوم سلطان نصف الدنيا وهذه السمكة لا يشتريها إلاّ ملك ، فخفتُ أن يذهب بها إلى بعض الملوك ويخبره أنّك استعظمتها ولم تشتريها ، فأردت عكس الأمر عليه وأعلمته أنّك لم تركها إلاّ احتقاراً لها ولم يكن لها عندك مقدار وأنّ كاتباً نصرانياً من كتابك اشتراها وأحرقها فيشيع ذكرك ويعظم عند الملوك قدرك ! فاستحسن بدر ذلك منه وأمر له بضِعْفَيَّ ثمنها وزاد في رزقه | .

وأما المهذّب والده الخطير — وكان كاتب الجيش بمصر أواخر دولة الفاطميّين — فقصدته الكتاب وجعلوا له حديثاً عند صلاح الدين أو عمّه

١٦

٦ دخلها ، الأصل : دخلتها ؛ الإرشاد ٢/٢٤٥ ، ٩ .

١٧ أعلمته ، الأصل : أعلمه ، الإرشاد ٢/٢٤٥ ، ٢٠٠ .

أسد الدين ، فخاف المهذب ، فجمع أولاده ودخل على السلطان وأسلموا على يده ، فقبلهم وأحسن إليهم وزاد في ولاياتهم ، وجبّ الإسلام ما قبله - فقال ابن الدّرويّ (من الكامل) :

لم يُسَلِّمَ الشيخ الخطي ر لرغبة في دين أحمد
بل ظنَّ أنَّ مِحَالَّه يُبْقِي له الديوان سرمد
والآن قد صرفوه عند ه فدينه بالعود أحمد ٦

قال ياقوت : ووُجد بخط ابن ممّاني (من الكامل) :

صحَّ التمثل في قدي م الدهر أن العود أحمد

وكان الخطير يوماً جالساً في ديوانه في حجرة موسومة بديوان الجيش ٩
من قصر السلطان بمصر وكان بها رُخام وتنميق ، فجاءه قوم وأقاموه ، فقال :
ما الخبر ؟ فقالوا : قد تقدّم الملك العادل بأخذ رخام هذه الحجرة . فخرج
منكسفاً وقال : استجيبت فينا دعوة . وما أظنّني أجلس في ديوان بعدها . ١٢
أما سمعتم إذا بالغوا في الدعاء علينا قالوا : خرب الله ديوانه ! وما بعد
الخراب إلاّ اليباب . ثم دخل منزله وحُمّ فلم يخرج منه إلا ميتاً . فلما
مات خلفه ابنه الأسعد صاحب الترجمة . ١٥

وللخطير شعر ، منه ما قاله في أبي سعيد ابن أبي اليُمْن النحّال - بالخاء
المهملة - وزير العادل وكان نصرانياً ، وكان ابن النحّال حسن الصورة
(من السريع) : ١٨

١ أسد الدين ، هو أسد الدين شيركوه .
٦ بالعود ، الأصل : فالعود ، الإرشاد ٢ / ٢٤٦ ، ١٠ .
٧ ووجد ، الأصل : ووجدت ، الإرشاد ٢ / ٢٤٦ ، ١١ .
١١ فقالوا ، الإرشاد ٢ / ٢٤٨ ، ١٥ : فقال ، الأصل .

٣ - ٨ راجع الإرشاد ٢ / ٢٤٧ ، ١١ - ١٢ .
١٦ - ص ٢٣ ، ٦ راجع الإرشاد ٢ / ٢٤٨ ، ٣ - ١٢ .

وشادن لما أتى مُقبلاً سبّحتُ ربَّ العرش باريه
ومذ رأيتُ التَّمَلُّ في خدّه أيقنتُ أنَّ الشَّهَد في فيه |

٦ ب وكان ابن النحال يسكن في أوّل دربٍ آخره صبيّ مليح يسمّى ابن زُنُبور . ٣
فقال الخطير (من الطويل) :

حوى دربُ كوز الزير كلَّ شمرْدل مشدّدةً أوْساطُهم بالزنانير
فأوّلُهُ للشَّهَد والنحل منزل وآخره ، يا سادّتي ، للزنابير ٦

وأما أسعد المذكور فإنّه خلف أباه الخطير على ديوان الجيش وتصدّر فيه مدّةً طويلة . — واختصّ بصحبة القاضي الفاضل وتفق عليه وحظي عنده فقام بأمره ونبه على قدره وصنّف له عدّة تصانيف باسمه ؛ ولم يزل على ذلك إلى أن ملك العادل بن أيّوب مصرَ ، وكان في نفس الصاحب صفّي الدين ابن شُكْر من أسعد لأنّه وقعت منه إهانةٌ في حقّه فحقدها عليه ، ولما ورد ابن شكر إلى القاهرة أقبل على ابن ممّاتي المذكور إقبالاً عظيماً وأقرّه على ١٢ وظائف وتركه على ذلك سنة . ثمّ عمل له المؤامرات ووضع له المتحالات وأكثر فيه التأويلات ولم يلتفت إلى أعذاره ونكبه نكبةً قبيحةً ، وأحال عليه الأجناد فقصدوه وطالبوه واشتكوه إلى ابن شُكْر فحكّمهم فيه . قال أسعد بن ممّاتي ١٥ « قالَ أمري إلى أن علّقتُ على باب دارِي في يومٍ واحدٍ إحدى عشرة مرّةً ، فلمّا رأوا أن لا وجه لي قالوا : نَحِيلُ ونَجْسمُ هذا المال ! فقلت : أما المال فلم يَبْقَ عندي مال ، ولكن إن أطلّقتُ استجديتُ ممّن يخافني ويرجوني ! ١٨

٣ في أوّل دربٍ آخره صبيّ ، كذا في الأصل : في أوّل الدرب وكان في آخر الدرب صبيّ . . .

الإرشاد ٢/٢٤٨ ، ٩ - ١٠ .

٥ كوز الزير ، الأصل : نور الدين ، الإرشاد ٢/٢٤٨ ، ١١ بعد التصحيح .

١٦ إحدى ، الإرشاد ٢/١٨٢٤٩ : أحد ، الأصل .

٧ - ٨ راجع الإرشاد ٢/١٢٤٩ .

- ٣ فنجّموا عليّ المالَ وأطلقتُ فاستترتُ وقصدتُ القَرَافة وأخفيتُ نفسي في مقبرة الماذرائيّين وأقمتُ بها سنةً ، وضاق الأمر عليّ فهربت إلى الشام على اجتهدٍ من السرّ والخفاء ، فلَسَحِيفِي في الطريق فارسٌ مُجِدّ فسَلِمَ عليّ ودفع إليّ كتاباً ففَضَضْتُهُ وإذا هو من ابن شكر يقول فيه : لا تحسبُ أن استتارك خفيّ عليّ فكانت أخبارك تأتيني كلَّ يوم بيومه ، وقد كنتُ | في ١٧ قبور الماذرائيّين بالقَرَافة منذ يوم كذا واجترتُ ورأيتُك ، ولما هربتُ الآن علمتُ خبرك ولم أُرِدْ ردّك ، ولو شئتُ رددتُك ولو علمتُ أنّه بقي لك مال أو حال ما تركتُك ، ولم يكن ذنبُك عندي ما أبلغ في مقابلته عدمَ روحك ، وإتّما كان مقصودي أن تعيش خائفاً فقيراً غريباً مهجّجاً في البلاد فلا تظنّ ٩ أنّك هربت مني بمكيّة خفيت عليّ ، فاذهبْ إلى غير دعة الله ! » قال : « وتركني القاصد وعاد فوقفتُ مبهوراً إلى أن وصلتُ إلى حلب » .
- ١٢ ولما وصل إلى حلب تلقّاه الظاهر غازي بالإكرام وأجرى عليه في كلّ شهر عشرةَ دنانير غير برٍّ والطف ، وأقام عنده على قدّم العطلة من سنة أربع وستّائة إلى أن مات سنة ستّ وستّائة بحلب ، ودفن بالقرب من ١٥ تربة أبي بكر الهَرَوِيّ .
- وكان علّم الدين ابن الحجّاج شريكه في الجيش ، فهجاه بعدّة أشعار منها (من الوافر) :
- ١٨ حكى نهرين ما في الأر ض من يحكيهما أبداً
ففي أفعاله ثورا وفي ألفاظه بردي
- وكانت له نوادرٌ حدّة . — لما أحدث الملك الظاهر قناة الماء بحلب

٢١ حدة ، الأصل : حادة ، الإرشاد ٢/٢٥٢ ، ٣ .

١٧ - ٢١ راجع الإرشاد ٢/١٧٠٢٥١ - ٣٠٢٥٢ .

٢١ - ص ٢٥ ، ٧ راجع الإرشاد ٢/٩٠٢٥٢ .

- وأجراها في دُورها وشوارعها جعل السديد بن المُنذِر ينظر في مصالحها ورزقه في الشهر على ذلك ثلثمائة درهم ، فسأل عنه يوماً الأمير فارس الدين ميمون القصري فقال ابن مماتي مسرعاً : هو اليوم مستخدم على القناة . ٣
- وقيل له يوماً : أي شيء يشبه ابن المنذر ؟ فقال : يشبه الزُّبَّ ، وكان ابن المنذر أعور ، فاستبردوا ذلك وظنّوه أراد عَوْرَه ، فقال : ما لكم لا تسألوني كيف يُشَبِّهه ؟ قالوا : كيف هو ؟ قال : هو أقرع أصلع أعور ٦
- يَسْمَعُ بلا أَذن يدخل المداخل الرديّة بحدّة واجتهاد ويرجع منكسراً . |
- وقال : دخلتُ يوماً على القاضي الفاضل رحمه الله تعالى فوجدت بين يديه ٧ ب
- أُترجة كبيرة مفُرطة الضخامة من الأترج الشَّمْعِيّ ، فلَمّا جلستُ حدّقتُ ٩
- إليها واتَّفقت لي فكر وذحول ، فأخذ رحمه الله يتنادر على نفسه وقال : يا مولاي الأسعد ، ما هذه الفكرة ؟ ما أنت مفكّرٌ إلاّ في خلق هذه الأترجة وما فيها من التكتيل والتعويج ، وتَعْجَب من المناسبة وكيف اتَّفقت الجمعُ ١٢
- بيننا . فدهشت وانخلع قلبي منه ، ثمّ رجع إليّ خاطري فقلت : لا والله ، بل أفكّرُ في معنَى وقع لي فيها ! ويسّر الله أن نظمتُ بديهاً (من السريع) :
- ١٥ لله بل للحُسْنِ أترجةٌ تذكّرُ الناس بأمر النعيم
كأنّها قد جمعت نفسها من هيبة الفاضل عبد الرحيم
- فأعجابه واستحسنهما وانقطع الحديث .
- ١٨ ومن شعره أيضاً (من الوافر) :
- تُعَاتِبُنِي وتَنْهَى عن أُمُورٍ سبيلُ الناس أن يَنْهَوْكَ عنها
أَتَقْدِرُ أن تكون كمثل عيني وحقّك ما عليّ أضُرُّ منها
- ٢١ وله من قصيدة (من الطويل) :
- لنيرانه في الليل أيُّ تحرقٍ على الضيف إن أبطأ وأيُّ تلهّب !

وما ضَرَّ مَنْ يَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَنْزِلْ بِأَلِّ الْمُهْلَبِ !

ولمَّا وَقَعَ التَّلَجُّ فِي حَلْبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةٍ قَالَ عِدَّةٌ مَقَاطِعَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا (مِنْ الْبَسِيطِ) :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ التَّلَجَّ مُنْبَسِطًا عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى أَنْ ضَلَّ سَالِكُهَا :
مَا بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي حَلْبٍ إِلَّا لِأَنَّ غِيَاثَ الدِّينِ مَالِكُهَا
ومنها (مِنْ الرِّجْزِ) :

لَمَّا رَأَيْتُ التَّلَجَّ قَدْ غَطَّى الْوَهَادَ وَالْقُنَّ
سَأَلْتُ أَهْلَ حَلْبٍ : هَلْ تُمَطِّرُ السَّمَاءُ لَبَنًا ؟
ومِنْ شَعْرِهِ (مِنْ السَّرِيعِ) :

وَأَهْيَفَ أَحْدَثَ لِي نَحْوَهُ تَعَجَّبًا يُعْرِبُ عَنْ ظَرْفِهِ
عَلَامَةُ التَّائِيثِ فِي لَفْظِهِ وَأَحْرَفَ الْعِلَّةَ فِي طَرَفِهِ

ومِنْ شَعْرِهِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

وَحَيَاةِ ذَاكَ الْوَجْهِ بِلِ وَحَيَاتِهِ قَسَمَ يُرِيكَ الْحُسْنَ فِي قَسَمَاتِهِ
لَأُرَابِطَنَّ عَلَى الْغَرَامِ بِثَغْرِهِ لَأَفُوزَ بِالْمَرْجُوِّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
وَأُجَاهِدَنَّ عَوَاذِي فِي حُبِّهِ بِالْمُرْهَقَاتِ عَلَيَّ مِنْ لَحْظَاتِهِ
قَدْ صَيِّغَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُلَّدَ جَوْهَرًا فَلَذَاكَ لَيْسَ يَجُوزُ أَخْذُ زَكَاتِهِ
ومِنْهُ دُوبَيْتٌ (مِنْ الرَّمْلِ) :

٨ لبن ، الأصل : اللبن ، الإرشاد ٢/٢٥٤ ، ٩ .

١٠ يعرب ، وفيات الأعيان ٢/١٩٠ ، ٧ وإنباه الرواة ١/٢٣٣ ، ٩ : يعرب ، الأصل .

٢-٥ راجع الإرشاد ٢/١٩٢٥٢-١٩٢٥٣ ، ١٠ .

٧-٨ راجع الإرشاد ٢/٢٥٤-٨ ، ٩ .

١٣-١٧ راجع الإرشاد ٢/١١٢٥٤-١٤ .

يا غُصْنُ أراك حاملاً عودَ أراكُ حاشاك إلى السَّوَاكِ يحتاج سِوَاكَ
قُلْ لي : أَنُهَاكَ عن مَجِيئِكَ نُهَاكَ لو تَمَّ وفَاكَ بُسْتُ خَدَيْكَ وفَاكَ

وقال مهذب الدين ابن الخيمي يهجو أسعد بن مماتي (من الخفيف) : ٣

وحديث الإسلام واهي الحديث باسم الثغر عن ضمير خبيث
لو رأى بعضَ شعْره سَيَّوِيَه زاده في علامة التأنيث

وإنما قيل لجدّه أبي المليلح « ممّاتي » لأنّه وقع في مصر غلاماً عظيماً
وكان كثير الصدقة والإطعام خصوصاً لصغار المسلمين ، وكانوا إذا رأوه
نادى كلُّ واحد منهم « ممّاتي » فاشتهر به . |

٩ أبو أمامة الأنصاريّ (٣٩٣٧)

٨ ب

أسعد بن سهل بن حنّيف - بضمّ الحاء المهملة وفتح النون وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره فاء - الأنصاريّ الأوسيّ المدنيّ أبو أمامة ، ولد
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه ، وحدث عن أبيه وعمر
وعثمان وزيد بن ثابت ومعاوية وابن عباس ، وروى له البخاريّ ومسلم
وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه ، وكان من علماء المدينة ومن أبناء
الذين شهدوا بدرأ . وأمه من المبايعات أمّ حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن
١٥ زرارة أحد النقباء . وأسعدُ صاحبُ هذه الترجمة هو الذي صلى بالناس
الجمعة لما حصروا عثمان رضي الله عنه . وقال ابن عبد البر : مشهور بكنيته ،
وُلد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له وسمّاه باسم جدّه وكناه
١٨

١٨ جده : جده ودعا له ، الأصل .

١-٢ راجع الإرشاد ٢/٤٢٥٥-٧ .

٣-٥ راجع وفيات الأعيان ١/١٨٠، ١٩٠-٢٠ .

٣٩٣٧ قارن بكتاب الاستيعاب ، رقم ٣٣ وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣-٦ .

بكنُيتِه ، وهو أحدُ الجِلَّة ، وروى عنه ابنه محمد وسهل ويحيى الأنصاريّ
والزهريّ في آخرين ، وقدم بكتاب عمر بن الخطّاب على أبي عبيدة بالشام
وغيرهما . وتوفي سنة مائة ، وقيل : سنة إحدى ومائة . ٣

(٣٩٣٨) البارع الزوزنيّ

أسعد بن عليّ بن أحمد الزوّزنيّ المعروف بالبارع أبو القاسم الأديب
الشاعر الفاضل الكاتب المترسل ، توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين
وأربعمئة . سكن نيسابور وورد العراق فأكرم فضلاءه مورده ، وكان
شاعر عصره بخراسان شاع ذكره في الآفاق ، وسمع الحديث على كبار سنّه
وكتبه إلى أن مات ، سمع أبا عبد الرحمن بن محمد الداوديّ وأبا جعفر محمد
ابن إسحاق البحتّانيّ ، وروى عنه أبو بكر الفّراويّ وأبو منصور الشّحاميّ
وغيرهما . ٦

١٢ من شعره (من البسيط) :

كانَ لونَ الهواءِ ماءً أو سُنْدُسٌ رَقٌّ أو غمامةٌ
كانَ شكلَ الهلالِ قُرْطٌ أو عَطْفَةُ النونِ أو قُلامهٌ | ١٩

١٥ ومنه أيضاً (من الكامل) :

قمرٌ سبا قلبي بعقرَبِ صُدْغِه لما تجلّى عنه قلبُ العُقرَبِ
فأجبتُه : أَلَدَيْكَ قَلْبِي؟ قال : لا لكنّ قلبك عند قلب العُقرَبِ

١٨ ومنه (من الوافر) :

١٠ أبو بكر ، الأصل : أبو البركات ، الإرشاد ٣/٢٤٠ ، وأظن أنه صحيح (انظر شذرات
الذهب ٥/٣٤٠) || أبو منصور ، الإرشاد : أبا منصور ، الأصل .
١٣ غمامه ، الأصل : غمامه ، الإرشاد ٣/٢٤١ .

٣٩٣٨ مأخوذ من دمية القصر للباخرزي ٢٧٩ والإرشاد ٢/٢٣٩ .

ألا فاشْكُرْ لربِّك كلَّ وقتٍ على الآلاء والنِّعمِ الجسيمةِ
إذا كان الزمانُ زمانَ سوءٍ فيومٍ صالحٍ منه غنيمه

ومنه ، وهو معنَى بديعٍ (من الرمل) : ٣

وعجوزٍ تنفتى طمعاً أن تتعشّق
تغدّى في غدائٍ وعشاءٍ ألف جرّذٍ
إنّ جسماً كجرير لا يقويه الفرزدق

٦

وقال بعض الناس : الملقَّبون بالبارع في خراسان ثلاثة : البارع الهرويّ
وهو صاحب « كتاب طرائف الطرف » وهو أدونهم في الفضل ، والثاني
البارع البوشننجي وهو أوسطهم ، والثالث البارع الزوزنيّ وهو أفضلهم ،
وكان تلميذ القاضي أبي جعفر البحائيّ وهو الذي قال فيه البحائيّ (من الطويل) :

عجفتُ على اليَبَسِّ البُوَيْرِ مرّةً فقال : لقد أوجعتَ سُرمي فبلّه
فقلتُ : بُزاي لا يفي بجميعه ومن أين لي أن أبزق الدَّربَ كلّهُ ١٢

قال ياقوت : ينبغي أن يكون قد استعمله بمنارة إسكندرية إذا عجفه
في شيء كالدرّب فأوجعه . — وقال البحائيّ فيه أيضاً (من الرجز) :

للبارع ابن العاهره زوجة سوء فاجره
مؤاجرٌ قد زوّجُوهُ كُفُوهُ مؤاجره ١٥

١ الآلاء ، الإرشاد ٦، ٢٤١/٢ : الآلام ، الأصل .

٨ أدونهم ، الإرشاد ٦١، ٢٤١/٢ : دونهم ، الأصل .

١١ و ١٣ عجفت . . . عجب ، راجع الإرشاد ٢٤٢/٢ و ١٠ و ٣ والهامية .

٣ - ٦ راجع دمية القصر ٢٨٠ ، ٢٠ - ٢١ .

١٠ القاضي أبو جعفر البحائي ، راجع دمية القصر ٢٧٤ .

٩ ب

(٣٩٣٩) أبو البيداء الرياحي

أسعد بن عيصمة أبو البيداء الرياحي ، أعرابي نزل البصرة ، وكان يعلم
٣ الصبيان بالبصرة ، أقام بها أيام عمره يؤخذ عنه العلم ، وكان شاعراً ، ومن
شعره (من الخفيف) :

قال فيها البليغُ ما قال ذو العِـيِّ وكلُّ بَوْصَفْها مِنطِيقُ
وكذاك العدوُّ لم يعدُّ أنْ قا ل جميلاً كما يقول الصديق ٦

(٣٩٤٠) أبو إبراهيم العتي

أسعد بن مسعود بن علي بن محمد بن الحسن العتي أبو إبراهيم ، من
٩ ولد عتبة بن غزوان ، وهو حفيد أبي النصر العتي ، وأبو النصر هو
محمد بن عبد الجبار . قال ياقوت : كذا ذكره السمعاني في « المذيل » ،
وليس في نسب < هذا > عبد الجبار كما ترى ولا أدري ما صوابه إلا
١٢ أن يكون ابن بنته . - توفي أسعد سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وله كتاب
« درة التاج » ، و « تاج الرسائل » . وكان كاتباً في الدواوين المحمودية
والسلجوقية ، وعاش إلى آخر أيام نظام الملك .
١٥ وقال في الإمام علي الفتنجكردي (من الكامل) :

يا أوحد البُلغاء والأدباء يا سيّد الفضلاء والعلماء

٩ أبي نصر . . . أبو نصر ، الأصل : أبي نصر . . . أبو نصر ، الإرشاد ٢/٢٤٢ ،
١١ - ١٢ .

١١ < هذا > ، راجع الإرشاد ٢/٢٤٢-١٢-١٣ .

٣٩٣٩ مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٣٩ .

٣٩٤٠ مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٤٢ - ٢٤٤ .

يا من كأنَّ عطارِداً في قلبه يُملي عليه حقائقَ الأشياء

- وارْتَفَعَتْ به الأيَّامُ وانخفضت حتى تأخَّرَ عن العمل وتاب ولزم البيت
وقنع بالكفاف من العيش ، وعُقِدَ له مجلسُ الإِمْلاء في الجامع المنيعي فأملَى
٣ مدَّةً وكان يحضره المحدثون والأئمة ، ودخل بغداد وسمع بها من أبي منصور
عبد الله بن سعيد بن مَهْدِي الكاتب الخوافي ، وسمع بنيسابور ومرو وغيرهما
وسمع جدَّه أبا النصر العتيبي . ومن شعره (من الكامل) :
٦

قالوا: تَغَيَّرَ شِعْرُهُ عن حاله والهمُّ يَشْغَلُنِي عن الأشعار
أما الهِجاء فعنه شِيبِي زاجر والمدحُ قلَّ لِقَلَّةِ الأحرار |

- قلت : أحسنُ من هذا قول أبي إسحاق إبراهيم الغزَّي ، وقد تقدَّم
٩ في ترجمته (من الكامل) :
١١٠

قالوا: هجرت الشعر، قلت: ضرورةٌ بابُ الدواعي والبواعث مُغلَق
الأبيات . — ومن شعر العُتَيْبِيِّ (من الكامل) :
١٢

قد كنتُ فيما مرَّ من أزْمانِي متوانياً لتقاصرُ الإحسان
ورأيتُ خِلَائي وأهل مودَّتِي متوقِّرين <معاً> على الإخوان
فتغيَّروا لما رأوني نائياً وعن التصرُّف قد صرفت عِنايِي
دعهم وعادتهم فلم أرَ مثلهم إلاَّ مجردَ صورة الإنسان
واغسلْ يديك من الزمان وأهله بالطين والصابون والأُشنان
قلت : شعر مُنْحَطٌّ .

٦ النصر ، الأصل : النصر ، الإرشاد ٩٠٢٤٣/٢ .

٨ فعنه شيبِي زاجر ، الأصل : فعنه شيء زاجر ، الإرشاد ١٩٠٢٤٣/٢ .

١٤ معاً ، الإرشاد ٤٠٢٤٤/٢ : — ، الأصل .

١٥ نائياً ، الأصل : تائباً ، الإرشاد ٥٠٢٤٤/٢ .

(٣٩٤١) بهاء الدين السنجاري الشافعي

- أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبّان
 ٣ ابن سوار بن عبد الله بن رفيع بن ربيعة بن هبّان السلمي السنجاري الفقيه
 الشافعي بهاء الدين ، كان فقيهاً تكلّم في الخلاف إلاّ أنّه غلب عليه الشعر
 واشتهر به ، وخدم به الملوك وأخذ جوائزهم وطاف بالبلاد ومدح الأكابر .
 ٦ ومن شعره قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين الشهرزوري ، أولها (من
 الكامل) :

- وهواك ما خطّر السلو بباله ولأنت أعلم في الغرام بحاله
 ٩ ومتى وشى واشٍ إليك بأنّه سأل هواك فذاك من عدّاله
 أوليس للكليف المعنى شاهد من حاله يُغنيك عن تسأله ؟
 جدّدت ثوب سقامه وهتكت سيّد ر غرامه وصرمت جبل وصاله
 ١٢ منها (من الكامل) :

- كتب العذار على صحيفة خدّه نوناً وأعجمتها بنقطة خاله
 فسواد طرّته كليّل صدوده وبياض غرّته كيوم وصاله
 ١٥ فكفاه عين كماله في نفسه وكفى كمال الدين عين كماله
 ومن شعره أيضاً (من الكامل) :

- ومُهَفِّف حلّو الشمائل فاتر الـ ألحاظ فيه طاعة وعقوق
 ١٨ وقف الرحيق على مرّاشف ثغره فجرى به من خدّه راووق
 سدّت محاسنه على عشاقه سبّل السلو فما إليه طريق

٦ الشهرزوري ، الأصل : ابن الشهرزوري ، وفيات الأعيان ١/١٩٣، ٩ .

٣٩٤١ مأخوذ من وفيات الأعيان ١/١٩٣ .

ومنه أيضاً (من السريع) :

هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ الصَّبَا سَحْرَةً ففاح منها العنبر الأشهبُ
فقلت إذ مرّت بوادي الغضا : من أين هذا النَّفْسُ الطَّيِّبُ ؟
٣

قال جمال الدين عبد الرحمان بن السُّنَيْسِيَّة الواسطيّ الشاعر - وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى - : رافقني البهاء السنجاريّ في بعض الأسفار من سنجار إلى رأس عين فنزلنا في الطريق في مكان ، وكان له غلام اسمه إبراهيم ٦ وكان يأتس به ، فأبعد عنا الغلام فقام يطلبه وناداه : يا إبراهيم ، يا إبراهيم ! مراراً ، فلم يسمع ندائه لبعده عنا ؛ وكان ذلك الموضع له صدأ ، فلما قال : يا إبراهيم ! أجابه الصدا : يا إبراهيم ! فقعد ساعة ثم أنشدني ٩
(من الطويل) :

بنفسي حبيبٌ جارٍ وهو مُجاوِرٌ بعيدٌ عن الأبصار وهو قريبٌ
يُجيبُ صدا الوادي إذا ما دعوتهُ على أنه صخرٌ وليس يُجيبُ
١٢

وكان بينه وبين صاحب له مَوَدَّةً أكيدة ، ثم جرى بينهما عتاب وانقطع ذلك | صاحب عنه ، فسيّر إليه يعبه لانقطاعه ، فكتب إليه بيتي ١١١
الحريريّ وهما في المقامات (من الخفيف) :
١٥

لا تَزُرْ من تحبّ في كلّ شهرٍ غيرَ يومٍ ولا تَزِدْه عليه
فاجتلاءً الهلال في الشهر يومٌ ثم لا تنظر العيونُ إليه
فكتب إليه بهاء الدين من نظمه (من الوافر) :
١٨

إذا حَقَّقْتَ من خِلٍّ وداداً فزَرَهُ ولا تَخَفْ منه مَلالاً
وَكُنْ كالشمس تطلع كلّ يومٍ ولا تَكُ في زيارته هلالاً

٩ فقعد (انظر وفيات الأعيان ١/١٩٤، ٢٢) : فقد ، الأصل .

١٠- ١١ راجع الحريري ، المقامة ١٥ (طبعة بيروت ١٣٧٧/١٩٥٨ ، ص ١٢٨ ، ٩- ١٠) .

ومن شعره أيضاً (من السريع) :

لله أيتامي على رامة وطيب أوقاتي على حاجر
تكاد للسرعة في مرّها أولّها يعثر بالآخر

٣

قلت : أخذه من قول الأوّل (من البسيط) :

يا ليلةً كاد من تقاصرها يعثر فيها العشاء بالسحر

ومن شعره (من مجزوء الكامل) :

ومن العجائب أتني في لُجّ بحر الجود راكب
وأموت من ظمّاءٍ ول كنّ عادة البحر العجائب

٦

قلت : يُشبه قول الناصر داود في قصيدته التي مدح بها الإمام المستنصر

بالله وكان قد حجبه لأجل عمّه الكامل (من الطويل) :

وبي ظمّاءٌ رؤياك منهلٌ ريه ولا غرو أن تصفو لديّ مشاربه
ومن عجبٍ أني لدى البحر واقف وأشكو الظمّ والبحر جمّ عجائبه

١٢

ولبهاء الدين السنّجاريّ أبيات خمريّة منها قوله (من البسيط) : ١١ ب

كادت تطير وقد طيرنا بها طرباً لولا الشباك التي صيغت من الحب

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي رحمه الله سنة

١٥

اثنين وعشرين وستّمائة . — ومنهم من قال فيه شهاب الدين أبو السعادات

وقال : ولي قضاء دُنَيْسِر ، وخدم تقي الدين عمر صاحب حماة .

٨ الناصر داود ، هو الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين

أبي بكر الأيوبي المتوفى سنة ٦٥٦ .

١٦-١٧ ومنهم من قال فيه ... وقال ، كذا في الأصل .

٣٩٤٢) مجد الدين النشائيّ

- أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجلّ مجد الدين النشائيّ الكاتب الإربليّ ،
 ٣ وُلد بإربل سنة اثنتين وثمانين ، وكان في صباه نشائيّاً ، وتنقّل في الجزيرة
 والشام ، ثمّ ولي كتابة الإنشاء لصاحب إربل ونفّذه رسولاً إلى الخليفة ،
 ثمّ كان في صحبته لما وفد إلى الخليفة المستنصر فأُنشد مجد الدين في الحال
 (من المتقارب) : ٦

جلالةُ هَيبةِ هذا المقامِ تُحيرُ عالمَ عِلِمِ الكلامِ
 كأنّ المناجي به قائماً يناجي النبيّ عليه السلام

- ثمّ إنّ مخدمه غضب عليه وحبسه ، ثمّ إنّه بعد موت صاحب إربل
 ٩ خدم ببغداد ، واختفى أيام التتار فسَلِم ، ومات في سنة ستّ وخمسين
 وستّمائة . وله في شرف الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن حرب - عُرِف
 ١٢ بابن الموالي - ، < لما ولي > وزارة إربل نظم فيه مجد الدين (من المتقارب) : ١٢

فرِحنا وقلنا : تولّى الوزير وأفلح ديواننا بالوزارة
 فما زادنا غير جاريتيه (؟) وفي كتبنا كتبٌ بالإشاره

- ولما وقع بين الأخوين الكامل والأشرف - والكامل صاحب مصر ١٥

٣ اثنتين وثمانين ، يعني : وخمسائة (انظر ذيل مرآة الزمان ١/٧١١) .

١٢ < لما ولي > ، راجع فوات الوفيات ١/١٨ ، ١ (وانظر ذيل مرآة الزمان ١/١١٢ ، ٤-٥) .

١٤ جاريتيه : جاويشه ، ذيل مرآة الزمان ١/١١٢ ، ٩ ، وفوات الوفيات ١/١٨ ، ٣ ؛
 جاويسه، الأصل || كتبت ، الأصل وفوات الوفيات : كتب ، ذيل مرآة الزمان .

٣٩٤٢ بعضه مأخوذ من ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/١١١ ، ونقله الكتبي في فوات الوفيات ،
 رقم ١٠ ، وابن تقي بردي في المنهل الصافي .

والأشرف صاحب خيلاط ، ومال ملوك الشام والشرق إلى الكامل وتحاملوا
على الأشرف — قال | مجد الدين ، (من المنسرح) :

١١٢

٣ صاحب مصر ثنى الملوك عن الـ أشرف من كل مسعد عون
واحتج كل به ، فقلت : وهل يؤخذ موسى بذنب فرعون ؟

وله في شرف الدين المبارك مستوفي لإربل ، (من المجتث) :

٦ إن المبارك فيه توقّف ولجاجة
صديقه أنت ما لم تعرض إليه بحاجة

٩ وله في صدر الدين ابن نبهان ، وكان صديق عارض الجيش فعزل ،
ثم صار صدر الدين صورة وزير للأمير شجاع الدين العزبي ، فتوفي فاتصل صدر
الدين بالملك فتح الدين ، فخرج من بغداد مغاضباً فقال (من المواليا) :

١٢ رجل ابن نبهان الاعرج شؤمها معلوم ما دار قط باحد إلا لقي المحتوم
قلع ملك وعزل عارض بهذا الشؤم وعاد جزور غيمه مبعر أخت اليوم

وقال لما حبس يعقوب النصراني مشارف ديوان إربل وتولّى المختص
النصراني مكانه (من الطويل) :

١٥ فرحنا بـيعقوب اللعين وحبسه وقلنا : أانا ما يطيب به القلب
فلما ولي المختص فالشر واحد إذا ما مضى كلب أتى بعده كلب

ومن شعره ، (من الكامل المرفل) :

١٨ والأفق روض زهره أمسى يفتح لي كمامه
قبضت به كف الشر يا فالهلال لها قلامه

١٢ جزور غيمه ، فوات الوفيات ١/١٨، ١٤ : حرر زعيمه ، الأصل .

١٣ مشارف ، الأصل : مشرف ، ذيل مرآة الزمان ١/١١٧، ٧ .

١٨ أمسى ، الأصل : — ، ذيل مرآة الزمان ١/١١٤، ١٢ .

ب ١٢

والقلبُ من طعنِ السما
وأغنَّ يشهد أنَّ ربَّ
يُصمي القلوبَ إذا رمى
لَكَ برمحِه فيه علامهٗ |
قته الطَّلَا عودُ البَشامهٗ
باللحظ يا ربَّ السلامهٗ

٣

ومنه قوله (من الكامل) :

قالوا : علامَ هجرت كُستاً ناعماً
فأجبتُ : لا أهوى مكاناً كنت في
ما بينَ فخذَيَّ كاعبٍ مدسوسا ؟
ظلماه تسعة أشهرٍ محبوبا

٦

ومنه قوله (من الطويل) :

تقلَّدَ أمرَ الحُسْنِ فاستعبد الورى
وعاملُهُ ولَّى على القلبِ نظراً
غداً باحمرارِ الخدِّ للحُسْنِ مالِكاً
فأبدى لنا مِن ثغره ورُضابه
رأى خدَّه ميدانَ حُسْنٍ وخالَه
أجِلٌ نظراً في خدَّه يا معنَّي
وراحت به الأفكار تنظُم ديوانا
فأصبح لما حلَّ بالقلب سلطانا
ومِن فيه أبدى للتبسُّم رضوانا
وعارضه راحاً وروحاً وريحاناً
به كرةً فاستعطف الصُدُغَ جوكانا
تجدُ فيه من إنسان عينك إنسانا

٩

١٢

ومنه أيضاً (من الكامل) :

والبرق يَخْفِقُ في خلالِ سحابه
خفقَ الفؤاد لموعِدٍ من زائر

١٥

ومنه أيضاً (من الخفيف) :

يا لقومي قد جئتكم مستجيراً
لأرى منكم ولياً نصيراً

١٨

أنا ما بين عاذلٍ وريقبٍ
منهما خِلْتُ منكراً ونكيراً

٢ الطلا (يكسر الطاء) ، الأصل : الطلى (بضم الطاء) ، ذيل مرآة الزمان ١/١١٤ ، ١٥٤ .

٨ به ، الأصل : له ، ذيل مرآة الزمان ١/١١٤ (ولعله أحسن) .

١٢ فاستعطف ، الأصل : فوات الوفيات ١/٢٠٤ ، ١٨ (ولعله أحسن) .

١٧ لأرى ، الأصل : لا أرى ، ذيل مرآة الزمان ١/١١٥ ، ١١ وفوات الوفيات ١/٢٤١٩ .

- بأبي شادينُ تبدى فأبدى
وعذارُ في ذلك الخلدُ أبدى
وثنيا كأنها مسن لُجين
لا رعى الله يومَ زَمُوا المطايا
أودعُوا حينَ ودَّعُوا الصبَّ وجداً
وأسالوا الدموعَ، من نرجسٍ غداً
فغدا الصبُّ يرتضي الحبَّ ديناً
وهدى قلبه السبيلَ فإمّا
صمَّ سمعي عن الكلام كما صر
وأرانا نواله وسطاه
كل ساعٍ داعٍ له بدوام الـ
كم سقى سيفه شراباً حميماً
سرح الطرف في ذراه ترى ثـ
لم يرَ النازلون في ظله المـ
ويُبيح الطعامَ والمالَ كم عـ
- من حيّاه بهجةً وسرورا
بيها الحُسنُ جنةً وحريرا
قدَرُوها في ثغره تقديرا
إنه كان شره مستطيرا
وتناؤوا والقلب يصلى سعيـ
ضٌ ، على الخلد لؤلؤاً مثورا
ويرى ناظر السلو حسيـ
صابراً شاكراً وإمّا كفورا
تُ بمدحي زنكي سميعاً بصيرا
فأرأينا منه بشيراً نذيرا
ملك ما زال سعيه مشكورا
وسقى سيبه شراباً طهورا
م نعيماً به وملكاً كبيراً
مور شمساً يوماً ولا زمهريرا
م يتيماً بزاده وأسيـ
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
- ١١٣

- ٧ يرى ، ذيل مرآة الزمان ١٩،١١٥/١ ، وفوات الوفيات ١٠،١٩/١ : ترى ، الأصل .
٩ زنكي ، الأصل وذيل مرآة الزمان ٢،١١٦/١ : أبكي ، فوات الوفيات ١٢،١٩/١ .
١٢ سيبه ، ذيل مرآة الزمان ٦،١١٦/١ ، وفوات الوفيات ١٣،١٩/١ : شيبه ، الأصل .
١٣ ذراه ، الأصل وذيل مرآة الزمان ٧،١١٦/١ : ثراه ، فوات الوفيات ١٤،١٩/١ .
١٤ المعمور ، الأصل : المنصور ، ذيل مرآة الزمان ٨،١١٦/١ وفوات الوفيات ١٥،١٩/١ .
١٥ يبيح ، الأصل وذيل مرآة الزمان ٩،١١٦/١ : مبيح ، فوات الوفيات ١٩/١ ، ١٦ .

(٣٩٤٣) مؤيد الدين ابن القلانسيّ

- أسعد مؤيد الدين بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسعد بن عليّ
 ٣ صاحب الرئيس أبو المعالي ، التميميّ الدمشقيّ ابن القلانسيّ والد صاحب
 عزّ الدين حمزة ، ولد سنة ثمان وتسعين ظناً ، وسمع حضوراً من حنبل
 المكبر وسمع من ابن طبرزذ والكنديّ ، وحدّث بدمشق ومصر وروى
 ٦ عنه ابن الحبّاز وابن العطار وجماعة ، وكان صدرّاً جليلاً معظمّاً وافر
 الحرمة كثير الأملآك تامّ الخبرة ذا عقل ورأي وحزم وكان أهلاً للوزارة ،
 ١٣ ب ولكنّه لم يدخل في هذه الأشياء عقلاً ، |ولما توفي ابن سويد ألزم بمباشرة
 أملاك الظاهر فباشرها متكلّفاً بلا معلوم ، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة .
 ٩ وأورد له قطب الدين ابن اليونينيّ في « الذيل على المرأة » (من البسيط) :
 ياربّ جدّ لي إذا ما ضمتني جدّتي برحمة منك تُنجيني من النار
 ١٢ أحسن جوارِي إذا أصبحت جارك في لحدي فإنك قد أوصيت بالجار

(٣٩٤٤) مؤيد الدين ابن القلانسيّ المؤرخ

- أسعد بن العميد أبي يعلى حمزة بن أسعد بن عليّ بن محمد بن الصدر
 ١٥ الرئيس مؤيد الدين أبو المعالي التميمي الدمشقي الكاتب الوزير المؤرخ ابن
 ٢ أسعد بن علي ، الأصل : أسد بن علي ، ذيل مرآة الزمان ٧، ٣٦/٣ وتاريخ الإسلام للذهبي
 وشذرات الذهب ٥/٣٣٦ ، هـ .
 ٤ ثمان وتسعين ، يعني : وخمسمائة .
 ١٤ أسعد بن علي ، الأصل والدرر الكامنة ١/٣٦٠، ٢ : أسد بن علي ، انظر الحاشية على
 السطر ٢ ، والتكملة للمندري ٢/١٤٠٣٤١ .
 ٣٩٤٣ بعضه مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي وبعضه من ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٣٦ -
 ٣٧ ، وقارن بتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٢٢ ب .
 ٣٩٤٤ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بالتكملة للمندري ٢/٣٤١ - ٣٤٢ .

القلانسيّ ، سمع ورّوى ، وتوفيّ سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة وهو جدّ المذكور قبل .

(٣٩٤٥) أبو الفضل قاضي طرابلس

٣

أسعد بن أحمد بن أبي رَوْح القاضي العالم أبو الفضل الطرابلسيّ رأس الشيعة بالشام تلميذ القاضي ابن البرّاج ، جلس بعد ابن البرّاج لتدريس الرفض وصنّف التصانيف ، وولّاه ابن عمّار قضاء طرابلس ، وله كتاب « عيون الأقطّ في معرفة الله » وكتاب « التبصرة في خلاف الشافعيّ للإماميّة » و « البيان في حقيقة الإنسان » ، وكتاب « المقتبس في الخلاف بيننا وبين مالك ابن أنس » وكتاب « العيان بيننا وبين النّعمان » و « مسألة الفقاع » ، كتاب « الفرائض » ، كتاب « المناسك » ، كتاب « البراهين » وأشياء غير هذه ؛ وكان عظيم الصلاة والتهجّد لا ينام إلّا بعض الليل . جمع ابن عمّار بينه وبين مالكيّ فنأظره في تحرّيم الفقاع ، فانزعج وقال المالكيّ : كلّني ! فقال له : ما أنا على مذهبك ! يعني أنّهم يجوزون أكل الكلب . توفي في حلود العشرين والخمسمائة . |

١١٤

(٣٩٤٦) الموفق الطيب

١٥

أسعد بن إلياس بن جرجس بن المطران موفّق الدين طيب السلطان صلاح الدين وأولاده وشيخ الأطباء بالشام ، وفقه الله للإسلام وكان عارفاً

٣٩٤٥ قارن لسان الميزان ١/٣٨٦ وأعيان الشيعة ١١/١٨٧ - ١٨٨ ومعجم المؤلفين لكحالة ٢/٢٤٥ .

٣٩٤٦ أوله مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بمرآة الزمان ٨/٤١١ والنجوم الزاهرة ١١٣/٦ وعيون الأنباء ٢/١٧٥ ومعجم الأطباء لميسى بك ١٣٥ وأعيان الشيعة ١١/١٨٨ .

- بالعربية كثير الاشتغال ، له التصانيف ، وكان مليح الصورة نبيلاً ، يركب
في ممالك ترك حتى كآته وزير ، اشتغل على المذهب النقاش وعمل
أنابيب بركة داره ذهباً . وزوجه السلطان أحد (!) حظاياه وهي حوزة ،
وخلّف من الكتب عشرة آلاف مجلّدة . وأجلّ تلامذته المذهب عبد الرحيم
ابن عليّ الدُّخوار وكان غزير المروءة حسن الأخلاق كريم العشرة جواداً
متعصباً للناس عند السلطان يقضي حوائجهم . صحبه صبي حسن الصورة
اسمه عمر فأحسن إليه ، وكان الموفق يحبّ أهل البيت ويغض ابن عُنين
لخبث لسانه ويُحرّض السلطان على نفيه وقال : أليس هو القائل (من
المنسرح) :

سلطاننا أعرجٌ وكاتبه أعيمشٌ والوزير مُنحذب

فقال ابن عُنين ، (من البسيط) :

- قالوا : الموفق شيعيٌّ . فقلت لهم : هذا خلاف الذي للناس منه ظهرٌ
وكيف يجعل دينَ الرّفض مذهبه . وما دعاه إلى الإسلام غير عُمَرَ ؟

- وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن بقاسيون على قارعة الطريق
عند دار زوجته حوزة ، ولما مات اشترت داراً وبَنَتْ إلى جانبها مسجداً
وعمرّت له تربة وهي تُعرف بدار حوزة وكانت صاحبةً زاهدةً عابدةً .
قال ابن أبي أصيبعة : حدّثني الحكيم عمران الإسرائيلي أنّه حضر بيع كتب
ابن المطران فوجدهم قد أخرجوا من الأجزاء الصُّنغار ألوفاً كثيرةً أكثرها

١ التصانيف ، كذا في الأصل : تصانيف ، تأريخ الإسلام للذهبي .

٣ أحد ، كذا في الأصل : بواحدة من ، تأريخ الإسلام للذهبي || حوزة ، الأصل : حوزة ،
عيون الأنباء ٢/١٧٦ ، ٢٦ ومرآة الزمان ٨/٤١٢ .

١٠ أعيمش : أعمش ، الأصل .

١٦ حوزة : حوزة ، الأصل .

- بخط ابن الحمالة، وأن القاضي الفاضل | بعث يستعرضها، فبعثوا إليه بملء خزانة ١٤ ب
صغيرة فرآها ثم ردّها ، فبلغت في المناداة ثلاثة آلاف درهم ، واشترى
الحكيم عمران أكثرها وقال لي : إنّه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها ٣
أنّهم أطلقوا بيع كلّ جزء بدرهم . انتهى . - قلت : وقد اشتريت أنا من
تركة جمال الدين إبراهيم بن شرف الدين العطار الطبيب رحمه الله تعالى
لما توفّي ولده كتاب « الحاوي الكبير في الطب » في ستة عشر مجلداً بخط ٦
هذا موفق الدين ابن المطران وهي أجزاء صغار مستطيلة ، وقد عدم منها
البعض فكتملّه جمال الدين رحمه الله تعالى بخطه المليح . وكتب ابن المطران
كتابةً جيّدةً مليحةً إلى الغاية ، ومدحه البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري ٩
- وسيأتي ذكره في موضعه من حرف العين - بقصيدة هائية أولها (من
الكامل) :

- | | | |
|----|---|----|
| ١٢ | يُنهي إليك وليس عنك بمنتهي
شوقاً أدلّ على الفؤاد فلم يُفد
تدنو فيغدو فيك حلف تفكّر
يهوى الذي تهوى ويعشق قلبه | ١٥ |
| ١٨ | تجنّي ويعلم ما جنيت فيجتني
لعجبت من مغض على نار الغضا
فطين دهاء في حشاشته الهوى
ولقد نهاه نهاه عنك فلم يزل | ٢١ |
| | لو ساعد التوفيق لم يك لائداً
من لا يرى الإحسان في الأقوال ما
رؤياه للأدواء حاسمة فكم | |
- قلبٌ على صاب الصباية مكّره
بمدلّه إلاّ غرام مدلّه
ولكم بعدت فبات ألف تفكّه
ما تشتهي فيصددّ عما تشتهي
عُدراً يوجهه بوجه أبله
ما زال مستنداً إلى صبرٍ بهي
غرراً ولن يدهى سوى الفطين الدهي
يزداد غيتاً في هواك إذا نُهي
بسوى الموفق ذي المحلّ الأنبه
لم يتلّها بفعالٍ غير ممّوه
مُشفٍ شفاه بذلك الوجه البهي

- ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة فعنا الأعز له عنو مؤله
نصر العفاة على الزمان ندى أبي نصر أخي الجاه الوجيه الأوجه
الألمعي الأريحي المرتجى اللوذعي الفيلسوف المدره
وإذا الخلائق أشبهت أمثالها في الأكرمين فماله من مشبه
وإذا الخواطر أصبحت مشدوّهة فضل الأنام بخاطر لم يشده
فلك من الإحسان حين وصلته أغنى بأعلى أوجه عن أوجه

- وهذا القدر منها كاف ، وكان ابن الحمالة كاتبه ينسخ له أبداً ، ومن
تصانيف ابن المطران كتاب «آداب طبّ الملوك» و «اختصار كتاب
الأدوار للكسدانيين» إخراج ابن وحشية ، كتاب على نسمط دعوة الأطباء ،
«المقالة الناصرية في حفظ الأمور الصحية» عمله للملك الناصر ، رتبّه
أحسن ترتيب ، كتاب «بستان الأطباء وروضة الألباء» ولم يكمل ، وكان
عنده بخطه المليح عدّة مسودّات أخذها أخواته وفرّقنها وضاعت جميعها .

(٣٩٤٧) صدر الدين بن المنجّ

- أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجّ بن بركات بن المؤيد أبو الفتح صدر
الدين التّسوّخي الدمشقي الحنبلي ، كان من العدول الصدور الرؤساء الأعيان

٢ ندى ، عيون الأنباء ٢/١٨٠ ، ٢٠ : برى ، الأصل .

٩ للكسدانيين ، عيون الأنباء ٢/١٨١ ، ٢٥ : للكرذانيين ، الأصل .

١٤ المؤيد ، كذا في الأصل وفي المنهل الصافي لابن تغري بردي ، ويبدو أنه غلط من الصفدي
وصوابه المؤمل (انظر ترجمة أسعد بن المنجّ التالية ، وهو حفيده كما يظن المؤلف ،
و «مؤمل» أيضاً في تاريخ الإسلام للذهبي) .

٣٩٤٧ أكثره مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ،
وقارن أيضاً بذيّل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٢٦٨ والبداية لابن كثير ١٣/٢١٦
وشذرات الذهب ٥/٢٨٨ ومعجم الديماطي (Vajda) ٧٨ .

المتمولين بدمشق . بنى بها مدرسةً عند دار الذهب المعروفة قديماً بدار الفلوس
قُدام القليجية الحنفيّة ، سمع ابن طَبَرَزْد وَحَنَبَلًا وغيرهما وحدث ،
ومولده بدمشق سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ووفاته سنة سبع وخمسين
وستمائة . ٣

(٣٩٤٨) القاضي وجيه الدين ابن المنجّ

أسعد بن المنجّ بن بركات بن المؤمّل أبو المعالي وجيهُ الدين ابن أبي
المنجّ | التَّنُوخِيّ المَعَرِّيّ الأصل الدمشقي المولد الفقيه الحنبليّ ، رحل إلى بغداد ١٥ ب
وتفقّه بها وبرع في المذهب وولي قضاء حرّان في أواخر دولة نور الدين ،
ومن أجله بنى الشيخ المسمار السماريّة ووقفها عليهم . صَنَّف « النهاية في
شرح الهداية » في بضعة عشر مجلداً وصنّف « الخلاصة » . وتوفي سنة
ست وستمائة . وأظنه جدّ صدر الدين المذكور قبل . وله شعر . ٩

(٣٩٤٩) ابن المنفاخ الطيب

١٢

أسعد بن حلوان الحكيم أبو الفضل ابنُ المنفاخ ، أصله من المعرّة ، واشتغل
بالطبّ ومهر فيه ، وتميّز في عمله ، وخدم الأشرف موسى بن العادل في
بلاد الشرق وبقي في خدمته سنين وانفصل عنه ، وتوفي بحماة سنة اثنتين
وأربعين وستمائة . ١٥

٣٩٤٨ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بذيّل تأريخ بغداد لابن الديبّي ٢٥٥ أ ،
وذيّل طبقات الحنابلة ٤٩/٢ ، والدارس في تاريخ المدارس للنعماني ١١٤/٢ ، والقلائد
الجوهريّة لابن طولون ٣٠٥ والتكملة للمندري ٢٨٣/٣ - ٢٨٤ ، وشذرات الذهب ١٨/٥ ،
ومعجم المؤلفين ٢٤٩/٢ .

٣٩٤٩ مأخوذ من عيون الأنباء ٢٦٥/٢ .

(٣٩٥٠) وجيه الدين

أسعد بن عبد الرحمان بن حُبَيْش التَّنُوخِيّ المَعْرِيّ الأَصْلُ الدَّمَشْقِيّ
المولّد ، وجيه الدين أبو المعالي . نقلتُ من خطّ شهاب الدين القُوصِيّ في
٣ « معجمه » في ترجمة المذكور قال : أنشدني رحمه الله بدمشق في شهور
سنة أربع وستمئة لنفسه ، (من الوافر) :

٦ إذا ما دارت الأفلاكُ يوماً بسعدك فهي تأبى أن تُكادا
فمهما استطعت من خيرٍ فعجّل به ما دُمت تأمّن أن تُعادا
فكم من جمرةٍ أُمست سعيّاً فلما أصبحت أضحت رمادا

٩ قال : وأنشدني لنفسه في الباذنجان الأبيض (من السريع) :

قُلْ لي : ما شيءٌ إذا رمتَه رأيتَه من غير إزعاج
كأنما خُضرةٌ تيجانه زمرّدٌ رُصّع في عاج |

١١٦ قال : وأنشدني لنفسه في الباذنجان الأسود (من الطويل) :

وزنجية مصقولة الوجه دائماً على رأسها تاجٌ حكى خضرة الآس
تُعذّب بالنيران من غير زلةٍ وترتاحها الأرواح من أكثر الناس

١٥ قلت : شعر متوسط ، وتوفي بعد الثلاثين والستمئة .

(٣٩٥١) المستوفي بمصر

أسعد بن السديد الماعز القبطي ، أسلم في الدولة الأشرفيّة ، وكان

٣٩٥٠ نقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٧٤ أ .

٣٩٥١ نقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٧٣ ب ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للنهبي ،
والنجوم الزاهرة ٧٩/٨ .

- مستوفي الديار المصرية ، وله خيرة تامّة ومكانة كأبيه . توفي سنة خمس وتسعين وستّمائة . حكى لي القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى قال :
- ٣ لما مرض المذكور توجّهنا إليه نعوّده ، فوجدناه ضعيفاً إلى الغاية وقد وضعوا عنده أنواعاً من الحليّ والمصاغ المجوهر والعقود وفيها العنبر الفائق وأنواعاً من الطيب ، ثمّ إنّه قال : ارفعوا هذا عني ! وأسرّ إلى خادمٍ
- ٦ كلاماً ، فمضى وأتى بحقّ ففتحه وأقبل يشمّه وقمّنا من عنده ، ثمّ إنّه مات فسألنا ذلك الخادمَ فيما بعد : ما كان في ذلك الحقّ ؟ فقال : شعرة من است الراهب الفلانيّ الذي كان له كذا وكذا سنة ما لمس الماء ولا قاربه .
- ٩ قال : فأنشدتُ (من البسيط) :
- ما يقبض الموتُ نفساً من نفوسهمُ إلاّ وفي يده من ننتنها عودُ

الألقاب

- ١٢ الأسعديّ تقيّ الدين الحافظ : عبيدُ بن محمد النورُ الأسعديّ .
الإسفرائينيّ المتكلّمُ : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد .
والإسفرائينيّ الفقيه الشافعيّ : أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد . —
١٥ والإسفرائينيّ المتكلّمُ آخرُ اسمه محمد بن عبد الجبار . —
الإسفرائينيّ الشافعيّ : إسحاق بن أبي عمران .

١٦ ب

١ كآبيه ، انظر ذيل مرآة الزمان ١٢٠١٧٨/٤ : كآبية ، الأصل .

٨ قاربه ، الأصل والمنهل الصافي : قريه ، النجوم الزاهرة ٨/٤٨٠ .

(٣٩٥٢) الواعظ الشافعي

- اسفنديار بن الموفق ابن أبي عليّ بن محمد بن يحيى بن ططمش أبو
 الفضل الكاتب الواعظ الصوفيّ ، أصله من بوشنج ، ذكر أنّه وُلِدَ
 ببغداد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي في سلخ شعبان ، وقيل : في
 ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين وستّائة . قرأ الفقه على مذهب الشافعيّ
 والأدب حتى برع فيه . صحب الشيخ صدقة ابن وزير الواعظ الواسطيّ
 وسمع معه الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان
 وأبي المعالي عمر بن بينمان المستعمل وقاضي القضاة أبي طالب رّوح بن
 أحمد الحديثيّ وغيرهم ، وعقد مجلس الوعظ بالمدرسة التاجيّة بباب أبرز
 مدّةً ، ثمّ إنّ ترك ذلك واشتغل بالكتابة والإنشاء ورُتّب بديوان الإنشاء
 للإمام الناصر في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وعُزِلَ في
 شهر رمضان من السنة المذكورة وأقام في منزله مدّةً طويلةً ، ثمّ رُتّب شيخاً
 برباط درب راحي فأقام فيه مدّةً ثمّ عُزِلَ . وكان غزير الفضل واسع العلم
 فصيح اللسان حسن البيان مليح الإيراد لطيف الإشارة حلّو العبارة كثير
 المحفوظ له نظم ونثر ، وكان يتشيع ، وهو لطيف الأخلاق متودّد ذو صورة
 مقبولة ويشرّ وتبسّم كثير العبادة والتهجّد بالأسحار كثير التلاوة . ومن شعره
 (من البسيط) :

- كلّ له غرضٌ يسعى ليدركهُ والحرّ يجعلُ إدراكَ العلى غرضهُ
 يهينُ أمواله صَوْناً لِسُودده ولم يصُنْ عِرْضه من لم يهِنْ عِرْضه

٢ ططمش ، بفتح الطاء الأولى في الأصل .

٣٩٥٢ قارن بذيّل تاريخ بغداد لابن الديبّي ٢٧٥ ب ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، وحوادث
 الزمان للجزري (Gotha ١٥٥٩) ٣ أ .

- قال جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في «درة الإكليل» : عزّل
اسفنديار الواعظ وكان قد جعل كاتب إنشاء . حكى عنه بعض عدول
بغداد أنّه حضر | مجلسه بالكوفة فقال : لما قال النبي صلى الله عليه وسلم :
١١٧ « من كنت مولاه فعليّ مولاه » تغيّر وجه أبي بكر وعمر ، فنزل قوله
تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢٧/٦٧] . —
٦ ولما ولي هذا الرجل لبس الحرير والذهب ، وكان يدخل من درب إلى درب
يُطوّلُ الطريق ليُصاح بين يديه « بسم الله » . فبلغني عن بعض الظراف
أنّه رآه يخرج من درّب ويدخل درباً ، قال : هذا رماء التراب .

الألقاب

- ٩ ابن اسفنديار الواعظ : نجم الدين عليّ بن اسفنديار ، وقيل : نصر .
ابن الإسفنجي : إسماعيل بن محمد .
١٢ الإسكافي الكاتب : أبو القاسم عليّ بن محمد .
الإسكاف المتكلّم : عبد الجبار بن عليّ .
ابن الإسكاف الطبيب : محمد بن عسكر .
١٥ الإسكافي المعتزلي : أبو القاسم جعفر بن محمد .
الإسكافي وزير المعتز : جعفر بن محمود .

أسلع

(٣٩٥٣)

- ٣ أسلع بن شريك الأعرجي التميمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب راحلته ، نزل البصرة . ورَوَى عنه زُرَيْق المالكي .

(٣٩٥٤)

- ٦ أسلع بن الأسقع الأعرجي ، له صُحْبَةٌ . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم : « ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ » . قال ابن عبد البر : لا أعلم له غيرَ هذا الحديث . ولم يروِ له غير الربيع بن بدر المعروف بعُليِّلة بن بدر عن أخيه في ما علمتُ . قال : وفيه وفي الذي قبله نظرٌ |
- ٩

أسلم

(٣٩٥٥)

١٧ ب

- ١٢ أسلم الحبشي الأسود كان مملوكاً لعامِر اليهودي يرضى الغنم له . أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحاصر بعض حصون خيبر ومعه غنم له وكان فيها أجيراً لليهودي ، فقال : يا رسول الله ، اعترض عليّ الإسلام ! فعرضه عليه فأسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحداً
- ١٥

٣ التميمي ، الأصل : التيمي ، الاستيعاب ١/ ١٣٩ ، ٧ .

٣٩٥٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٤٨ .

٣٩٥٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٤٩ .

٣٩٥٥ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٥ .

٩ = ٤ الراوي بالوفيات

- يدعوه إلى الإسلام ويَعْرِضُه عليه ، فلمّا أسلم قال : يا رسول الله ، إنّي كنتُ أجبراً لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي ، فكيف أصنع بها ؟ فقال : اضربُ في وجوهها فسترجع إلى ربّها . فقام الأسود فأخذ حفنةً من حصّى فرمى بها في وجوهها وقال : ارجعي إلى صاحبك فوالله لا أصحبك أبداً ! فخرجتُ مجتمعةً كأنّ سائقاً يسوقها حتى دخلت الحصن . ثمّ تقدّم إلى ذلك الحصن يقاتل مع المسلمين ، فأصابه حجر فقتله وما صلّى لله صلاةً قطّ ، فأُتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقد سُجّي بشملةٍ كانت عليه ، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومعه نفرٌ من أصحابه ثمّ أعرض عنه ، فقالوا : يا رسول الله ، لِمَ أعرضتَ عنه ؟ قال : إنّ معه زوجته من الحور العين . — قال ابن عبد البرّ : إنّما ردّ الغنم — والله أعلم — إلى حصنٍ مُصالحٍ ، أو قبل أن تحلّ الغنائم . قلت : كيف يكون الحصن مصالِحاً وهو يحاصره ؟

(٣٩٥٦)

- أسلم بن عميرة — بفتح العين وكسر الميم — بن أميّة بن عامر بن جُشم ابن حارثة الأنصاريّ الحارثيّ ، شهد بدرآ .

(٣٩٥٧)

- أسلم بن بُجْرة — بضمّ الباء الموحّدة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها هاء — الأنصاريّ ، حديثه في بني قُرَيْظَةَ أنّ رسول الله صلى الله

١٥ بدرآ ، الأصل : أحدآ ، الاستيعاب ١/٦٤٨٦ وأسد الغابة ١/٧٧٨ .

٣٩٥٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٦ .

٣٩٥٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٧ .

عليه وسلّم ضرب عُتْقَ | من أنبتَ الشَّعْرَ منهم ، ومن لم يُنْبِتْ جعله في غنائم المسلمين . — قال ابن عبد البرّ : إسناده حديثه ضعيف لأنّه يدور على إسحاق بن أبي فروة ، ولم يصحّ عندي نسب ابن بُجْرَةَ هذا ، وفي صُحْبته نظَر . ٣

(٣٩٥٨) أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلّم

أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، كان مملوكاً للعبّاس بن عبد المطّلب فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلّم . فلما بَشَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلّم بإسلام العبّاس أعتقه . وهاجر بعد بدْر إلى المدينة وشهد أُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلّم مولاته سلَمَى وولدت له — على ما قيل — عبّيد الله . أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قيل : بضعة عشر حديثاً ، وقيل : ثمانية وستون ؛ وأُخرج له في الصحيحين أربعة أحاديث انفرد البخاريّ بحديث واحدٍ ومسلم بثلاثة ، وأُخرج له أحمد سبعة عشر حديثاً ، ٦ منها حديث عائشة الذي فيه : اردّها إلى مأمَنِها . — واختلّف في اسمه ، فقيل : إبراهيم ، وقيل : هرمز ، والله أعلم . توفي — قيل — سنة ست وثلاثين للهجرة . ٩

(٣٩٥٩) مولى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه

أسلم مولى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، كنيته أبو زيد ، وقيل : أبو خالد . من الطبقة الأولى من التابعين ، وهو حبشيّ من بجاوة ، وقيل : من سبئي عين التّمّر ، سباه خالد بن الوليد رضي الله عنه فاشتراه عمر رضي ١٨

١٣ ارددها إلى مأمَنها ، انظر Concordance ٢/٢٤٦ .

٣٩٥٨ بعضه مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٤ .

٣٩٥٩ قارن بطبقات ابن سعد ٥/٥ وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣ .

- ٣ الله عنه سنة إحدى عشرة لما بعثه أبو بكر على الحجّ . كان عبدُ الله بن عمر يُعظّمه ويُعرف حرّمته . شهد أسلم خطبة عمر بالجابية ، وهو الذي رَوَى أنّه رأى أبا بكر رضي الله عنه آخذاً بطرف لسانه وهو يقول : الذي يقول هذا الذي أوردني الموارد . — روى عن الخلفاء الأربعة ، وروى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ وابن ماجة والنسائيّ . | وتوفي سنة ثمانين للهجرة . ١٨ ب

(٣٩٦٠) الحافظ بمحشل

٦

- أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزّاز أبو الحسن الحافظ بِحَشَل — بالباء الموحدة والحاء المهملة الساكنة والشين المعجمة واللام — الواسطيّ ، صاحبُ « تاريخ واسط » ، منسوب إلى محمّلة الرزّازين بواسط السفلى ومسجده هناك وداره . وهو ثقة إمام ثبتٌ وكان في وقته لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان . حدّث عنه بتأريخه أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدّل وكان يضاهيه في الحفظ والإتقان وشركه في أكثر شيوخه . توفي بمحشل سنة اثنتين وتسعين ومائتين . ٩ ١٢

(٣٩٦١) أبو الجعد المالكيّ

- ١٥ أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد الأمويّ — من ولد أبان مولى عثمان بن عفّان — أبو الجعد الأندلسيّ الفقيه المالكيّ ، كان عظيم القدر كبير الشأن بعيد الصيت وافر الجلالة إماماً فقيهاً محدثاً رئيساً نبيلاً ، صحب بقيّ بن مخلّد زماناً . وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . ١٨

٨ بمحشل ، الأصل : نحشل ، الإرشاد ٢/٢٥٦ ، ٥٠٥ .

٣٩٦٠ مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٥٦ .

٣٩٦١ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبيّ ؛ وقارن بتأريخ علماء الأندلس لابن الفرضيّ ، رقم ٢٨٠ ، وجنوة المقتبس للحميد ، رقم ٣٢٢ ، وبغية الملتبس للصبّي ، رقم ٥٧١ .

أسماء

(٣٩٦٢) بنت عميس

- ٣ أسماء بنت عميس بن معد بن تميم — تميم بن الحارث بن كعب بن مالك ابن قحافة، تنتهي إلى خثعم — الخثعمية، وأمها هند وهي خولة بنت عوف ابن زهير بن الحارث. أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عبد الله وعوناً ومحمداً، فلما استشهد بمؤتة تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنهما فولدت له محمداً. ثم توفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً — وفي رواية: | ومحمداً، فهي ١١٩ تدعى أمّ المحمدين — . وكانت تخدم فاطمة إلى أن توفيت. وهي أخت ميمونة أمّ المؤمنين. أسند عنها الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وتوفيت سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وقيل: بعد الستين. ولما قدمت من الحبشة قال لها عمر: يا حبشية، سبقناكم بالهجرة. فقالت: إي لعمري، لقد صدقت، كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البُعداء الطُرداء، أما والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذكرن له ذلك! فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك، فقال: للناس هجرة ولكم هجرتان.

- ١٨ قال سبط ابن الجوزي: وليس في الصحابيَّات من اسمها أسماء بنت عميس غيرها. فأماً أسماء غير بنت عميس فاثنتا عشرة: أسماء بنت أبي بكر، وأسماء بنت يزيد بن السكن، أسماء بنت مخرمة بن جندل،

٣ معد بن تميم، الأصل: معد بن الحارث بن تميم بن كعب، الاستيعاب ٤/١٧٨٤، ٩.

٤ هند وهي خولة بنت عوف، الأصل: هند بنت عوف، الاستيعاب ٤/١٧٨٤، ١٤.

- أسماء بنت سلامة ، أسماء بنت مرشدة ، أسماء بنت قرظ بن خنساء ،
 أسماء بنت النعمان الجؤينية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 ٣ طلقها ، أسماء بنت زيد بن الخطاب ، أسماء بنت سلامة - دارمية - ،
 أسماء بنت عمرو بن عدي - سلمية تكنى أمّ منيع - ، أسماء بنت مُحَرِّز بن
 عامر - أنصارية - ، أسماء بنت مُرشد بن حبر أخوت بني حارثة ، أسماء
 ٦ بنت يزيد تكنى أمّ سلمة .

(٣٩٦٣) بنت يزيد الأنصارية

- أسماء بنت يزيد بن السَّكَن أمّ سلمة الأنصارية الأشهلية ، بايعت
 ٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم وروّت جملة حديث . روى لها الترمذي
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه . قتلت بعمود خيامها يوم اليرموك تسعة
 من الروم . وتوفيت في حدود السبعين من الهجرة .

(٣٩٦٤) الصحابية

١٢

- أسماء بنت شكّل ، ذكر مسلم أنها دخلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم | فقالت : يا رسول الله ، كيف < تغتسل > لإحدانا ١٩ ب
 ١٥ إذا طهرت من الحيض ؟ ... وساق الحديث . وشكّ فيه ابن عبد البر .

٩ جملة حديث ، كذا في الأصل وراجع الحديث في كتاب الاستيعاب ١٧٨٧ ، ١٦٠ - ١٧٨٨ ، ٧ .
 ١٤ < تغتسل > ، انظر صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، باب ١٣ ، والإصابة لابن حجر ٢٢٤/٤ ،
 ٦ : - ، الأصل .
 ١٥ وساق : وساق ، الأصل .

٣٩٦٣ قارن بكتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٣٣ .
 ٣٩٦٤ قارن بالإصابة في معرفة الصحابة ٢٢٤/٤ وأسد الغابة ٣٩٤/٥ .

(٣٩٦٥) زوج النبي صلعم

- أسماء بنت النعمان بن الجحّون بن شراحيل ، وقيل : بنت النعمان بن
 ٣ الأسود ابن الحارث بن شراحيل الكنديّة . قال ابن عبد البرّ : أجمعوا على
 أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم تزوّجها ، واختلفوا في قصّة فراقه لها . فقال
 قوم : لما دخل بها دعاها ، فقالت : تعال أنت ! وأبت أن تجيء . هذا قول
 ٦ قتادة وأبي عبيدة . وقال بعضهم : قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد
 عدت بمعاذٍ وقد أعاذك الله منّي ! فطلّقها . قال قتادة : وهذا باطل ، إنّما
 قال هذا لامرأة جميلة تزوّجها من بني سلّيم فخفّن نساؤه أن تغلبهنّ
 ٩ فقلن لها : إنّهُ يعجبهُ أن تقولِي له : أعوذ بالله منك . وقال أبو عبيدة : كلاتهما
 عاذتا بالله . وقيل : إنّهُ خلف عليها المهاجر ابن أبي أميّة المخزوميّ ، ثمّ
 خلف عليها قيس بن المكشوح المُراديّ ، وكانت تسمّي نفسها الشقيّة .
 ١٢ وقيل : بل كان بها وضح كوضح العامريّة . — ومنهم من يقول : أميمة
 بنت النعمان ، ومنهم من يقول : أمّامة بنت النعمان .

(٣٩٦٦) زوج النبي صلعم

- أسماء بنت الصلت السلميّة ، اختلف فيها وفي اسمها ف قيل : إنّها من
 ١٥ أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وقيل : تزوّجها ثمّ طلّقها . وقيل :
 ماتت قبل أن تصل إليه . وقيل : اسمها وسناء .

٣٩٦٥ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٣٢ .

٣٩٦٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٢٨ .

(٣٩٦٧)

- أسماء بنت سلمة - ويقال : سلامة - بنت مخزومة الدارمية التميمية ،
 ٣ هاجرت مع زوجها عياش إلى الحبشة وولدت له بها عبد الله بن عياش بن
 أبي ربيعة ، ثم هاجرت إلى المدينة . روى عنها عبد الله بن عياش . > وأما
 أم عياش بن أبي ربيعة < فهي أم أبي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة ١٢٠
 ٦ وهي أيضاً أم عبد الله بن > أبي < ربيعة أخي عياش بن أبي ربيعة وهي
 عمّة أسماء بنت سلمة .

(٣٩٦٨)

- ٩ أسماء بنت عدي بن عمرو أمّ متّيع الأنصارية ، كانت من المبايعات
 ببيعة العقبة .

(٣٩٦٩)

- ١٢ أسماء بنت مرشدة الحارثية ، روى عنها حديثها في الاستحاضة جابر
 ابن عبد الله من حديث حرام بن عثمان المدنيّ عن ابني جابر محمد وعبد

٤-٦ > . . . < ، عن الاستيعاب ٤/١٧٨٣ - ١١ .

٥ ابني ، الاستيعاب : بن ، الأصل .

٩ أسماء بنت علي بن عمرو ، الأصل : أسماء بنت عمرو بن علي ، الاستيعاب ٤/١٧٨٤ ، ٧ .

١٢ مرشدة ، الأصل : مرثد ، الاستيعاب ٤/١٧٨٥ ، ١٢ .

١٣ المدني ، كذا في الأصل وراجع تأريخ بغداد ٨/٢٧٧ .

٣٩٦٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٢٧ .

٣٩٦٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٢٩ .

٣٩٦٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٣١ .

الرحمان عن أبيهما جابر بن عبد الله ، ولا يصحّ لأنّه انفرد به حرام بن عثمان وهو متروك عند جميعهم . قال الشافعيّ رضي الله عنه : الحديث عن حرام بن عثمان حرام .

٣

(٣٩٧٠) بنت أبي بكر الصديق

- أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، أمّ عبد الله بن الزبير ، ذات النطاقين ، آخر المهاجرين والمهاجرات موتاً . وأمّها قُتَيْلَة بنت عبد العُزْزَى العامريّة . أسلمت قديماً بمكة بعد سبعة عشر نفساً وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وتزوَّجها الزُّبير رضي الله عنه وهاجر بها إلى المدينة وهي حامل ، فولدت عبد الله بقُباء . وشهدت اليرموك مع الزبير ، فقالت له : يا أبا عبد الله ، إنّ كان الرجل من العدو ليمرّ سريعاً فتصيب قدمه عُدُوَّة أَطْناب خبائي فيسقط على وجهه ميتاً ما أصابه سلاحٌ . ثمّ طلقها الزبير ، فأقامت مع ابنها بمكة حتى قُتل بمكة . كانت تقول : اللهمّ لا تُمتني حتى تقرّ عتي بجثة عبد الله ! فلمّا أنزل من خشبته غسلته وكفنته ودفنته . ومات بعده بأيّام يسيرة سنة ثلاث وسبعين للهجرة . وهي وأبوها وابنهما وزوجها صحابيّون . قيل : إنّها عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سين .

- ٢٠ ب لها في الصحيحين اثنان وعشرون حديثاً ، وروى عنها أيضاً | الترمذي : وأبو داود والنسائي وابن ماجة . — وإنّما قيل لها « ذات النطاقين » لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما تجهزَ مُهاجراً ومعه أبو بكر أتاها عبد الله بن أبي بكر وهما في الغار ومعه أسماء بنت أبي بكر وليست للفرقة شناقٌ ، فشقت لها أسماء من نطاقها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلّم : ٢١

أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقي في الجنة ! - وكان أهل الشام لما حاصروا عبد الله بن الزبير بمكة مع الحجاج بن يوسف نادى واحد منهم : يا ابن ذات النطاقي ، ابرُزْ ! فيظن أنه يعيره بذلك ، فلما سمع ذلك عبد الله قال ٣
(من الطويل) :

وعيره الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

٦ (٣٩٧١) بنت صصرى

أسماء بنت عماد الدين محمد بن سالم بن الحافظ أبي المواهب ابن صصرى أم محمد التغلبيّة الدمشقيّة زوجة ابن عمّها صاحب جمال الدين وأخت قاضي القضاة نجم الدين . ولدت سنة ثمان وثلاثين وسمعت خمسة أجزاء ٩
من مكّي بن علان وتفردت وحدت أكثر من خمسين سنة ، وحجّت مرّات . ولها برٌّ ومعروف ، وكانت تقرأ في المصحف وربّما كتبت في الإجازات . ١٢
توفيت سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وأجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبعمائة بدمشق ، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحب . وكان مولدها سنة ثمان - أو تسع - وثلاثين وستّمائة .

(٣٩٧٢) ابن حارثة الصحابي

أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث من بني أفصى ، من الطبقة

٧ محمد بن سالم بن الحافظ ، الأصل : محمد بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ، أعيان العصر ١٨١ ب
٩ ثمان وثلاثين ، يعني وستّمائة .

٣٩٧١ قارن بأعيان العصر للصفدي ١٨١ ب والدرر الكامنة ، رقم ٩٠٣ .

٣٩٧٢ بعضه مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٨ .

- الثالثة من المهاجرين ، وكنيته أبو هند . كان هو وأخوه هند ملازمين لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الصفة لأنهما كانا فقيرين ، وذكر بعض الناس أنهم كانوا ثمانية إخوة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم : ٣
أسماء وهند وخداش وذؤيب وحمران وفضالة وسلمة ومالك . واختلف في وفاة أسماء . فقال ابن سعد : مات بالمدينة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة . ومن ولد أسماء بن حارثة غيلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة ، ٦
وكان من قواد المنصور وكان له ذكر في دعوة بني العباس . - قال سبط ابن الجوزي : وليس في الصحابة من اسمه أسماء سوى هذا وأسماء بن وثاب ، له رواية . - قال ابن سعد : وأما هند أخو أسماء فمات في خلافة معاوية بالمدينة . ٩
وأما أسماء صاحب هذه الترجمة فله صُحبة ورواية ، أخرج له ابن سعد حديثاً .

(٣٩٧٣) ابن خارجة الفزاريّ

- أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاريّ . أحد الأجواد ١٢
من الطبقة الأولى من التابعين من الكوفة . كنيته أبو حسان . كان قد ساد الناس بمكارم الأخلاق . حكى ابن عساكر قال : أتى الأخطلُ الشاعر إلى عبد الملك بن مروان في حمالات تحمّلها عن قومه فأبى أن يعطيه شيئاً ، ١٥
فسألها بيشر بن مروان أخا عبد الملك فقال له كما قال عبد الملك . فأتى أسماء

٤ خداش ، الأصل وطبقات ابن سعد ١٠٤٥١/٢ : خراس ، الاستيعاب ٥٤١٥٤/٤ .

٨ وثاب ، الأصل : ربان ، الاستيعاب ٧٠٨٧/١ والاسم مختلف فيه .

٩ رواية ، روية ، الأصل .

١٥ حمالات ، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣ : ١٢٠ : حمالات ، الأصل .

٥ - ٦ انظر طبقات ابن سعد ٢٢٤٥٠/٢ - ١٠٥١ .

٩ - ١٠ انظر طبقات ابن سعد ٥١/٢ ، ٧ - ٨ .

٣٩٧٣ أكثره مأخوذ من تاريخ دمشق (انظر التهذيب ٤١/٣ - ٤٦) ؛ ونقله الكتبي في فوات الوفيات ١٩/١ .

ابن خارجه فتحمل عنه الكلّ ، فقال (من الوافر) :

إذا ما مات خارجهُ بن حصنٍ فلا مطرتُ على الأرض السماء
ولا رجعَ البشيرُ بغُنمٍ جيشٍ ولا حَمَلتُ على الطَّهر النساءُ
فيومٌ منك خيرٌ من رجالٍ كثيرٌ حولهم نَعَمٌ وشاء
فبورِكَ في بنيك وفي بنيتهم وإن كثروا ونحن لك الفداء

٣

وبلغ الشعرُ عبد الملك بن مروان ، فقال : عرض بنا الخبيثُ في شعره . — |

٦

قلت : كذا رواه الرواة ، فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه ، لأنه ٢١ ب
أراد أسماء بن خارجه ، وماذا عليه لو كان قال : « إذا ما مات أسماء بن
حصن » ؟ فإن نسبته إلى جدّه أهونُ من حذف اسمه وإقامة اسم أبيه مقامه ،
فإن الإضافة إلى الأجداد أمر مشهور على أنّه كان يأتي بنوع من البديع وهو
الجناس بين أسماء والسماء في قافية البيت .

٩

وحكى أبو اليقظان قال : دخل أسماء بن خارجه على عبد الملك بن

١٢

مروان فقال له : بم سُدّت الناس ؟ فقال : هو من غيري أحسن . فقال له :

بلغني عنك خصال شريفة . وأنا أعزم عليك إلّا ذكرت بعضها . فقال :

أمّا إذ عزمت عليّ فنعم ! فقال عبد الملك : هذه أولّها . فقال أسماء :

١٥

ما سألي أحد حاجة إلّا ورأيت له الفضل عليّ ، ولا دعوتُ أحداً إلى

طعام إلّا ورأيت له المنة عليّ ، ولا جلس إليّ رجل إلّا ورأيت له الفضل

عليّ ، ولا تقدّمت جليساً بركبة قطّ ، ولا قصّدتني قاصد في حاجة إلّا وبالغتُ

١٨

في قضائها ، ولا شتّمتُ أحداً قطّ لأنّه إنّما يشتمني أحد رجلين : إمّا

كريمٌ فكانت منه هفوةٌ فأنا أحقّ بغفرها ، وإمّا لئيمٌ فأصون عِرْضي عنه .

فقال له عبد الملك : حقّ لك أن تكون سيّداً .

٢١

وقال ابن الكلبي : خرج أسماء في أيّام الربيع إلى ظاهر الكوفة ، فنزل

٢ - ٣ راجع طبقات الشعراء للجمحي ٤٥٦ ، ٦ - ٧ حيث ينسب هذا الشعر إلى القطامي .

٥ بينهم ، الأصل : أبيهم ، تهذيب تاريخ دمشق ٤٢/٣ ، ١٨ .

- في رياضٍ مُعَشِبَةٍ وهناك رجل من بني عبس نازلٌ ، فلمّا رأى قبابَ أسماء وأبنيته قوَّضَ أبنيته ليرحل ، فقال له أسماء : ما شأنك ؟ . فقال : لي كلبٌ هو أحبُّ إليّ من ولدي وأخاف أن يؤذيكُم فيقتله بعض غلمانكم . فقال له : ٣
- أقيمُ وأنا ضامنٌ لكُلبك . ثمّ قال لغلمانه : إذا رأيتم كلبه قد ولَّغَ في قدوري وقصاعي فلا تهيجوه ! وأقام على ذلك مدّة ، ثمّ ارتحل أسماء ونزل الروضة ١٢٢
- رجل من بني أسد ، | وجاء الكلبُ على عادته ، فضربه الأسدُ فقتله ، فجاء العبيسُ إلى أسماء فقال له : أنت قتلت كلبِي ! قال : وكيف ؟ قال : عودته عادةٌ ذهب يرومها من غيرك فقتل . فأمر له بمائة ناقةٍ ديةَ الكلب .
- ولمّا أراد أسماء أن يُهندي ابنته إلى زوجها قال لها : يا بُنَيَّة ، كوني ٩
- لزوجك أمةً يكن لك عبداً ، ولا تدني منه فيملك ، ولا تتباعدي عنه فيتغيّر عليك ، وكوني له كما قلت لأملك (من الطويل) :
- ١٢ خُذِي العفو منّي تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب فإنّي رأيت الحبّ في الصدر والأذى إذا اجتماعا لم يلبث الحبُّ يذهبُ وقال الراشبي : قال أسماء بن خارجة لامرأته : اخضبي لحيتي !
- فقلت : إلى كم ترفعُ منك ما خلقت ؟ فقال (من البسيط) : ١٥
- عيررتني خلَقاً أبديتُ جدّتَه وهل رأيتُ جديداً لم يعدْ خلَقاً كما لبستُ جديدي فالبسي خلَقِي فلا جديداً لمن لم يلبس الخلقا
- ١٨ وأسند أسماء عن عليّ بن أبي طالب وابن مسعود ، وروى عنه ابنه مالك وعليّ بن ربيعة الأسديّ . وتوفيّ وهو ابن ثمانين سنة في سنة ست وستين للهجرة ، وقيل : سنة اثنتين وثمانين .

(٣٩٧٤) الدمشقيّ

- ٣ أبو أسماء الرحيّ الدمشقيّ ، روى عن أبي ذرّ وعن ثوبان وابن شدّاد
ابن أوس وأبي هريرة وغيرهم ، وأسند عنه مسلم وأبو داود والترمذيّ
والنسائيّ وابن ماجّة . وتوفي في حدود المائة للهجرة .

(٣٩٧٥) الضبيّ

- ٦ أسماء بن عبيد والد جُوَيْرِيّة بن أسماء الضبيّ البصريّ ، روى له
مسلم ووثقه ابن معين . وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة . |

٢٢ ب

(٣٩٧٦) الجرميّ

- ٩ أسماء بن رثاب الجرميّ ، هو الذي خاصم بني عَقِيل إلى النبيّ صلّى
الله عليه وسلّم في العقيق فقضى به بالجرم . — وهو عقيق في أرض بني
عامر بن صعصعة وليس هو الذي بالمدينة . — فقال أسماء (من الطويل) :
١٢ وإنتي أخو جَرَمٍ كما قد علمتُ إذا اجتمعت عند النبيّ المجمعُ
فإنّ أنتم لم تقنعوا بقضائه فإنّي بما قال النبيّ لقانع

(٣٩٧٧)

- ١٥ أسمر بن مضرّس الطائيّ . قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم فبايعته ،

٩ رثاب ، الأصل : ربان ، الاستيعاب ١/٨٧، وانظر الحاشية هناك .

٣٩٧٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٩ .

٣٩٧٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٥٦ .

فقال : من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له . يُقال : هو أخو عُرْوَة ابن مضرّس . روت عنه ابنته عقيلة . وأسمر هذا أعرابي وابنته أعرابية .

إسماعيل بن إبراهيم

٣

(٣٩٧٨) ابن عقبة المدنيّ

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المدنيّ ، أسند عنه البخاريّ والنسائيّ ،

وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : ليس به بأس . وتوفي في حدود السبعين والمائة .

(٣٩٧٩) أبو محمد القرّاب المقرئ

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمان السرخسي الهرويّ أبو محمد

ابن أبي إسحاق القرّاب المقرئ العابد أخو الحافظ إسحاق ، كان إماماً في عدّة علوم ، صنّف التصانيف وكان قدوةً في الزهد ، وله مصنّف في مناقب الشافعيّ رضي الله عنه و « درجات الثائين » ، « والجمع بين الصحيحين » . وتوفي سنة أربع عشرة وأربعمائة .

١٢

(٣٩٨٠) القاضي ابن أبي الجنّ

إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن أبو الفضل الحسنيّ ابن أبي

١٢٣

الجنّ ، ولي القضاء بدمشق وكان فاضلاً صدوقاً ، وسيأتي ذكر جماعةٍ من بيته . توفي سنة اثنتين وخمسمائة .

(٣٩٨١) تاج الدين ابن قريش

٣ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عليّ بن قريش الإمام المحدث
تاج الدين أبو الطاهر القرشيّ المخزوميّ المصريّ الشافعيّ ، من جلة الشيوخ
وفضلائهم . نيّف على الثمانين ، وكان فيه عبادة وزهد ، سمع من ابن
المقيّر والهمدانيّ وابن رواج ، وحدث عنه الدميّاطيّ في مُعجمه . وتوفي
٦ سنة أربع وتسعين وستّمائة .

(٣٩٨٢) البكريّ

٩ إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج الصالحيّ المعروف بابن الحكيم ،
وكان يعرف بالبكريّ لأنّه كان يتوّّب ويأخذ العهد لأبي بكر الصديق ،
وكان له أصحاب وطريق مشهورة وسوق نافعة وله أبته المشيخة ، ويعمل
السماعات ويحفظ كثيراً من الحديث والرقائق ملحوناً . توفي سنة سبعمائة .

٨ سونج ، الأصل وتاريخ الإسلام للذهبيّ وذيّل مرآة الزمان لليونيّنيّ : شذرات
الذهب ١٨٠٤٥٥/٥ .
٩ كان يتوّّب ، يعني : يتوّّب الشيعة (انظر المنهل الصافي) .

٣٩٨١ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبيّ ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٧٤ ب ؛
وقارن بمعجم الشيوخ للدميّاطي (Vajda) ١٠١ ، ودرة الحجال لابن القاضي ،
رقم ٢٩٦ ، وشذرات الذهب ٤٢٦/٥ ، والإعلام بتاريخ أهل الإسلام لابن قاضي شعبة .
٣٩٨٢ لعله مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبيّ ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي
١٧٥ أ ؛ وقارن بذيّل مرآة الزمان لليونيّنيّ ، وشذرات الذهب ٤٥٥/٥ .

(٣٩٨٣) ابن الحُبَّاز

- إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب الأنصاريّ الشيخ الفاضل المحدث
المفيد نجم الدين أبو الفداء الدمشقيّ الصالحيّ الحنبليّ المؤدّب ، عُرِفَ بابن ٣
الحُبَّاز . ولد سنة تسع وعشرين ، وسمع سنة سبع وثلاثين وبعدها من عبد
الحقّ بن خَلَف والضياء وعبد الله بن أبي عمر ، وسمع من المُرسّيّ والبكريّ
ولإبراهيم بن خليل وابن أبي الجنّ وابن عبد الدائم وأصحاب الخشوعيّ ٦
وأصحاب الكنديّ وابن مُلَاعِب وابن الزَيْديّ وابن اللَّتّيّ ثم أصحاب كريمة
والسخاويّ ، وكتب عن مَن دَبّ ودرج وألّف وخرّج وحصل الأجزاء
٢٣ ب وتعب ، ومع عمله الكثير لم يُنْجِب ولا أَتَقَن شيئاً ولا كان يدري نحواً ولا ٩
يكتب جيّداً ، بل له دُرْبَةٌ في الجملة وله خطأ كثير ، وكان شيخاً حسناً
متواضعاً ، وسمع من المزيّ والبرزاليّ وعلاء الدين الخراط والقاضي شمس
الدين ابن النقيب والمقاتليّ وابن المظفرّ وابن المحبّ وابن حبيب ، وكان ١٢
يؤدّب بمكتب ابن عبدٍ داخلَ بابِ توما ، وقد خرّج لابن عبد الدائم
ولجماعة ، وعمل سيرةً طويلةً للشيخ شمس الدين . وتوفيّ سنة ثلاث وسبعمئة .

٢ ركاب ، الأصل وأعيان العصر ١٨٢ أ (تصحيح في الهامش) : بركات ، أعيان العصر
(في النص) والدرر الكامنة ١/١١٠٣٦٢ .

٤ تسع وعشرين ، يعني : وستمئة .

١١ المزي ، الأصل : المزيّ ، أعيان العصر ١٨٢ أ .

١٢ المقاتليّ ، الأصل : المقابلي ، أعيان العصر ١٨٢ أ .

٣٩٨٣ نقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٧٦ ب ؛ وقارن بأعيان العصر ١٨٢ أ والدرر

الكامنة ، رقم ٩٠٩ ، ودرة الحجال لابن القاضي ، رقم ٢٩٧

١٣ ابن عبد ، راجع شذرات الذهب ٢٠٥/٤ || باب توما ، يعني في دمشق .

١٤ شمس الدين ، هو الذهبي .

٩ = ٥ الوافي بالوفيات

(٣٩٨٤) الفراء الحنبليّ المخزوميّ

٣ إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ المعروف بالفراء الحنبليّ ، كان شيخاً صالحاً زاهداً ناسكاً يعرف اسم الله الأعظم وغيره من الأسماء التي انتفع بمعرفتها ونفع < بها > ، له كرامات ومعاملات باطنة وأحوال . توفي سنة أربع وثمانين وستمئة ودفن بسفح قاسيون .

(٣٩٨٥) ابن فلّوس الماردينيّ

٦ إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن عليّ بن محمد النّميريّ الماردينيّ الحنفيّ المعروف بابن فلّوس ، هو شمس الدين ، فاضلٌ مبرّز في فنون الحكمة وعلوم الأوائل . درّسَ بدمشق وبالقاهرة وكان ظريف المحاضرة لطيف الشمائل ، مولده بماردين سنة ثلاث وتسعين وخمسمئة ، وتوفي في < . . . > . نقلتُ من خطّ شهاب الدين القُصُويّ من مُعجمه في ترجمة المذكور قال : أنشدني لنفسه (من الخفيف) :

بأبي الأهيّف الذي لحظُ عينيَّ ه < ف > لذا راشقٌ وهذا رشيقُ

٤ < بها > ، انظر ذيل مرآة الزمان ٤/٢٦٢ هـ .

٨ شمس الدين ، الأصل : شرف الدين ، في كل المصادر الأخرى .

١١ < . . . > ، يياض في الأصل ، وفي الجواهر المضيئة ١/١٤٤ : سنة ٦٣٧ ؛

وفي الدارس في تأريخ المدارس ١/٥٤٠ : سنة ٦٢٩ أو ٦٣٠ .

١٣ < ف > لذا ، أضيف من أجل الوزن .

٣٩٨٤ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ٤/٢٦٢ ؛ وقارن بالقلائد الجوهريّة لابن طولون ٣٥٣ .
٣٩٨٥ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٤٧) ؛ ونقله ابن تغري يردى في المنهل الصافي ١٧٥ أ (من دون تاريخ الوفاة) ؛ وقارن بالجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء ١/١٤٤ ، والقلائد الجوهريّة لابن طولون ٤٧٧ .

راحَ في حُسْنِهِ غريباً وإنْ كا
وَأُنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ (من الكامل) :

٣ قال العذول : بدا العذار بِخَدِّهِ فَتَسَلَّ عَنْهُ فَالْعِذَارُ يَسْشِينُ
فَأُجِبْتُه : مهلاً رُوَيْدَكَ إِنَّمَا
أَغْرَاكَ عَنْهُ بِالْمَلَامِ جَنُونَ
مَا ذَاكَ شَعَرَ عَذَارِهِ لَكِنَّمَا
أَجْفَانُ عَيْنِكَ فِي الصَّقَالِ تَبِينُ

٦ قال : وَأُنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ (من الوافر) :

أُمُشْبِهَةَ الْقَنَا قَدَّاءَ وَلَيْسِنَا
فَتَنَّتْ بِحَسَنِ صَوْرَتِكَ الْبَرَايَا
طَعْنَتْ بِرَمَحِ قَدِّكَ وَهَوَّ لَدُنَّ
فَصَيَّرَتْ الْقُلُوبَ لَهَا دَرَايَا
وَأَهْيَفَ إِنْ جَنَى أَوْ إِنْ تَجَنَّى
حَشَا بِلَهَيْبِ خَدَّيْهِ حَشَايَا
نَبِيٍّ مَلَاخَةٍ تُتْلَى عَلَيْنَا
بِدَائِعِ حُسْنِهِ سُورَا وَآيَا
إِذَا قَابَلْتَهُ أَبْصَرْتَ شَخْصَا
كَأَنَّ صَقَالَ خَدَّيْهِ مَرَايَا

١٢ (٣٩٨٦) مجد الدين الأنصاريّ المصريّ

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عليّ المصريّ الأنصاريّ ، مجد الدين .
نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القُوصيّ من مُعْجَمِهِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ : كان
المذكور من أرباب البيوتات وذوي الحرمات وقعد به زمانه ولم يُجْهَلْ لِفَضْلِ
١٥ بَيْتِهِ مَكَانُهُ . وقال : أَنُشِدْنِي لِنَفْسِهِ (من الطويل) :

سَلِّ الرِّبْعَ عَنْ لَيْلَى عَسَى الرِّبْعُ يُخْبِرُ
وَحَتَّى مَتَى أَبْدِي وَصَالِي وَتَهْجُرُ
فَتَاةٌ تَخَالُ الْغُصْنَ حَشَوْ دُرُوعَهَا
عَلَى أَنَّهَا مِنْ نَاضِرِ الرُّوْضِ أَنْضَرُ
إِذَا حَسَرْتُ عَنْ وَجْهِهَا فَتَنَّتْ بِهِ
وَمَا أَنْثَنِي إِلَّا وَقَلْبِي مُحَسَّرُ
قَلْتُ : شَعَرَ نَازِلٍ ، وَسَرْدُ الْقُوصِيِّ الْقَصِيدَةَ بِكَمَالِهَا ، فَأَثْبَتُ أَنَا أُنْمُوذَجَا

٢١ منها .

(٣٩٨٧) ابن الخازن المغربي

- إسماعيل بن إبراهيم أبو الطاهر ابن الخازن ، ذكره ابن رشيقي في |
 ٣ «الأنموذج» وقال : له شعر جيد وطيء الأكتاف سهلُ المخارج ، تقدم ٢٤ ب
 في علم الغريب وطلبه وعلو سماع . لقي شيوخاً جلّة من العلماء ببلدنا وغيره
 من ناحية المشرق أيام حجّه ، وبحث عن الشذوذ بحثاً شديداً وإلى أمّهات
 ٦ كتبه يُرجع بجميع النسخ وبها يقابل وعليها يصلح ، وطريقه في الشعر طريق
 العلماء يستعمل ما عليه الناس . وأورد له قوله (من السريع) :
- يا رحمتا للكبد الحَرَى والمقلة الساهرة العَبْرَى
 ٩ لما استقلتُ سَحَرًا طُعْنُهُمْ فغادروا في كبدي جَمْرًا
 كأنّها في الآل مُزَوَّرَةٌ سفائنٌ وسَطَّت البحرَا
 يا حاديّ العيس رويداً بهم محتسباً في دَنَف أجْرَا
 ١٢ كأنّني إذ جدّ حادِيهم من حيرتي مُعْتَبَقٌ خمرَا
 سُلَاقَةٌ صهباء سلسالَةٌ قد عتَّقَتْ في دنّها دهرَا
 مما اجتبي قيصر فيما مضى لنفسه أو ما اقتنى كِسْرَى
 ١٥ كأنّها في الكأس ياقوتَةٌ قد طُوِّقَتْ من جبٍ درَا
 كفارة المسك إذا صُفِّقَتْ قد فغمت ناشِقَهَا عطرَا
 أو طيب أيام المعزّ الذي قد ساد أملاك الوري طُرَا
 ١٨ وقال (من الكامل) :
 وله ذؤابةٌ حَمِيرٍ وسناوْها وسَنَامٌ يعرُبُ الرفيعُ العالِي

١٤ اجتبي : اجتبي ، الأصل .

- وَيَحِلُّ مَنْ قَحْطَانٍ أَعْلَى ذُرَّةٍ تُعْيِي مُحَاوِلَتَهَا وَلَيْسَ بَالٍ
 مَا زَالَ يَبْتَاعُ الْعُلَى مَتَغَالِيًا إِنَّ الْعُلَا - وَأَبِيكَ - عَلِقَ غَالٍ
 أَضْهَتْ بِهِ الدُّنْيَا عُرُوسًا تُجْتَلَى وَتَبَلَّجَتْ عَنْ زَهْرَةِ الْأَمَالِ
 بَدْءَ الْمُلُوكِ جَلَالَةً وَمَهَابَةً وَعَلَا عَنِ النَّظَرَاءِ وَالْأَشْكَالِ
 وَإِذَا تَرَأَى لِلْعَيُونِ بَدَأَ لَهَا سَعْدُ السُّعُودِ وَطَالَعُ الْإِقْبَالِ
 وَأُورِدَ لَهُ قَوْلُهُ ، وَهُوَ مَا نَظَّمَهُ فِي سِتَّةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (مِنْ الْمُتَقَارِبِ) :
 رَفِيعُ الْعِمَادِ وَرِيُّ الزَّنَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ هَيَّ الْقِرَا
 وَأُنْدَى بَنَاتًا مِنَ الزَّاخِرَاتِ فَفِيضُ الْبَحُورِ لَدَيْهَا حَسَا
 وَأَوْزَنُ حُلُمًا مِنَ الرَّاسِيَاتِ إِذَا مَا ذَوُو الْحَلَمِ حَلُّوا الْحُبِّي
 وَأَنْوَرُ وَجْهًا مِنَ التَّيَرَيْنِ إِذَا الْخُطْبُ فِي مَضْمَحِلٍّ دَجَا
 وَأَرْحَبُ صَدْرًا مِنَ الْخَافَقَيْنِ إِذَا ضَاقَ بِاللُّوْذَعِيِّ الْفَضَا
 أَقُولُ لِمَطْلَبٍ شَأْوُهُ وَيْلَكَ أَعْيَى عَلَيْكَ الْمُدَى
 وَقَالَ يَرِثِي (مِنْ الطَّوِيلِ) :

- سَقَى اللَّهُ ذَاكَ الرَّمْسَ جُودًا كَجُودِهِ وَسَحَّ عَلَى ظَمَأَى مَعَاهِدِهِ الْعَهْدُ
 تَبَوَّأَ خَوْفَ الْمَوْتِ أَحْصَنَ قَلْعَةً مَمْنَعَةً كَالسِّدِّ أَوْ دُونَهَا السِّدُّ
 مَكَلَّلَهُ حُلُقَاءَ عَطَاءٍ تُزْدَرَى إِذَا اسْتَشْرِفَتْ تِيْمَاءُ وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ
 تَنَاقَى السَّحَابَ الْمُكْفَهَرَّ وَدُونَهَا زَحَالِقُ لَا يَسْطِيعُهَا الرَّجُلُ النَّجْدُ
 تَظَلَّ عِتَاقُ الطَّيْرِ مَصْطَافَةً بِهَا وَتَعْيِي الْوَعُولَ الصَّمَّ أَرْجَاؤُهَا الْمُلْدُ
 وَحَصَّنَهَا بِالْمَشْرِفَةِ وَالْقَنَا وَمِنْ دُونِهَا الْجَمْعُ الْعَرْمَرَمُ وَالْحَشْدُ
 وَأَشَبَّهَا خَيْلًا وَرَجُلًا وَشِكَّةً فَلَمْ تَحْمِهِ تِلْكَ الْمَقَانِبُ وَالْجُنْدُ

١ قحطان : قحطان ، الأصل .

٢ علق : علو ، الأصل .

١٢ ويلك ، كذا في الأصل ولا يوافق الوزن ، لعله « رويدك » .

١٦ مكللة : مكلله ، الأصل || تزدرى : زدرى ، الأصل .

(٣٩٨٨) ابن عليّة

- ٣ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمَ أبو بشر الأسديّ - مولا هم - البصريّ الإمام | ابن عليّة - وهي أمّه - وأصله كوفيّ . قال أبو داود : ما أحد ٢٥ ب من المحدثين إلّا وقد أخطأ إلّا ابن عليّة وبشر بن المفضل . وقال ابن معين : < كان ثقة ورعاً تقيّاً . وكان يقول : من قال ابن عليّة فقد اغتابني . روى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه . ٦ توفي في حدود المائتين .

(٣٩٨٩) القاضي شرف الدين الحنفيّ

- ٩ إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد القاضي شرف الدين أبو الفضل ابن الموصليّ الشيبانيّ الدمشقيّ الفقيه الحنفيّ ، كان شيخاً ديناً خيراً لطيفاً من أعيان الحنفيّة ، درّس بالطرخانيّة وولي نيابة القضاء بدمشق ، لزم بيته مع حاجته ١٢ لأنّ المعظم بعث إليه يأمره بإظهار لإباحة الأنبذة فقال : لا أفتح على أبي حنيفة رضي الله عنه هذا الباب ، وأنا على مذهب محمد في تحریمها وقد صحّ عنه أنّه لم يشر بها قط ، وحديث ابن مسعود لا يصحّ ، وما روي فيه عن ١٥ عمر لا يثبت ! وتوفي سنة تسع وعشرين وستّمائة .

٥ < كان > ، راجع مثلاً ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٦/١ ، ١٧ .
١٢ المعظم ، هو الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي ، انظر الجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء ٢١٤٤/١ .

٣٩٨٨ قارن بتاريخ بغداد ٢٢٩/٦ .
٣٩٨٩ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؟ وقارن بالجواهر المضيئة ١٤٤/١ والنجوم الزاهرة ٢٧٨/٦ وشذرات الذهب ١٢٩/٥ .

(٣٩٩٠) تقي الدين مسند الشام

- إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد
الله ابن أبي المجد مُسند الشام تقي الدين شرف الفضلاء أبو محمد التنوخي^٣
المعريّ الأصل الدمشقيّ . ولد سنة تسع وثمانين وتوفي سنة اثنتين وسبعين
وستمائة . أكثر عن الخشوعيّ وعبد اللطيف بن شيخ الشيوخ والقاسم بن
عساكر وابن ياسين الدّولعيّ الخطيب وحنبل وابن طبرّز والكنديّ وأجاز^٦
له جماعةٌ وروى الكثير واشتهر ذكره ، تفرد بأشياء كثيرة وكان متميّزاً
في كتابة الإنشاء جيّد النظم حسن القول ديناً متصوناً صحيح السماع ، من^{١٢٦}
بيت كتابة وجلالة . وكان جدّه كاتب الإنشاء لنور الدين ، وكتب هو
للناصر داود وولي بدمشق نظر البيمارستان . وسمع ببغداد من الداهريّ وأبي
عليّ ابن الزبيديّ ، وولي مشيخة تربة أمّ الصالح ومشيخة الرواية بدار الحديث
الأشرفيّة . وروى عنه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصريّ وابن العطار^{١٢}
وابن تيمية وأخواه وابن أبي الفتح وأجاز لوالد الشيخ شمس الدين .
سأله الأمير أبو حفص ابن أبي المعالي أن يحلّ أبيات ابن الروميّ الزائفة
المشهورة التي أولها « وحديثها السحر الحلال . . . » الأبيات . فقال :^{١٥}
وحديثها الحديث لا كالحديث ، عذب فهو كالماء الزلال ، وأسكر فأشبهه
العتيق من الجريال ، واستمليّ من غير مكمل ولا إملال ، وشغل عن غرر من

٢ محمد ، الأصل : سليمان ، ذيل مرآة الزمان ٨٠٣٨/٣ ، ولكن انظر أيضاً ١٠٣٩ .

١٠ الناصر داود ، هو الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم .

١٤ الأمير ، الأصل : الأمين ، ذيل مرآة الزمان ٦٤٤١/٣ .

١٧ غرر ، الأصل : عذر ، ذيل مرآة الزمان ١٤٤١/٣ .

٣٩٩٠ قارن بذيل مرآة الزمان ٣٨/٣ ؛ ونقله الكتبي في فوات الوفيات ٢١/١ وابن تقي

بردي في المنهل الصافي ١٧٦ ب .

واجب الأشغال ، وجنى من قتل المسلم المتحرّز ما ليس بحلال ، صادت بشرّكه النفوس ، ومالت إلى وجهه الأعناق والرؤوس ، فهو نزهة العيون وعقال العقول ، والموجز الذي ودّ المحدث أن يطول (من الطويل) : ٣

حديثٌ حديثُ العهد فتَحَّ نَوْرُهُ فَمِنْ نوره قد زاد في السمع والبصرُ
يَخْرُونَ للأَذْقَانِ عِنْدَ سَمَاعِهِ كَأَنَّهُمْ مِنْ شِيعَةٍ وَهُوَ مُنْتَظَرُ
يَلْدُ بِهِ طُولُ الْحَدِيثِ لِسَامِرٍ وَلَا يَعْتَرِيهِ مِنْ إِطَالَتِهِ ضَعْفُ
بِهِ طُرْفُ لِلطَّرْفِ تَجْنِي وَعُقْلَةٌ لِعَاقِلٍ رَكِبَ قَدْ سَبَقَنَ إِلَى سَفَرِ
هِيَ الْبَدْرُ فَاسْمَعِ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ وَحَدَّثَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ قَمَرِ ٦

وكتب على لسان سيف الدين مقلد بن الكامل بن شاور إلى الملك الأشرف
— وكان أبطأ عليه عطاؤه — رقعةً مضمونها : يقبل الأرض بين | يدي الملك ٢٦ ب
الأشرف أعزّ الله نصره ، وشرح ببقائه نفس الدهر وصدّره ، وينهي أنّه
وصل إلى باب مولانا كما قال المنبّي (من البسيط) : ١٢

حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا وَلَيْتَنِي عَشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَلَا
وِيرْجُو مَا قَالَهُ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ :

أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمِطَالَ بِهِ يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا ١٥
فَأَعْطَاهُ صَلَةً سَنِيَّةً ، وَقَرَّرَ لَهُ جَامِكِيَّةً ، وَأَحْسَنَ قِرَاهُ ، وَرَتَبَ لَهُ

٧ تجني ، ذيل ٣/٤٤٢ ، وفوات ١/٩٤٢٢ : يجني ، الأصل || عقلة ، ذيل وفوات : عقله ،
الأصل .

٩ شاور ، ذيل مرآة الزمان ٣/٧٤٤٢ وفوات ١/١١٤٢٢ : مساور ، الأصل والمنهل
الصافي .

١٣ منها ، الديوان ٣/١٢٩٠ ، والمنهل الصافي : فيها ، الأصل .

١٥ نذاك ، الديوان ٣/٢٢٩٠ والمنهل الصافي : يذاك ، الأصل || المطال ، الديوان : المطال ،
الأصل ..

ما كفاه . — وكتب إلى القاضي بدر الدين السنجاري في صدر مكاتبة (من البسيط) :

٣ لولا مواعيدُ آمالي أعيش بها لمتُ يا أهلَ هذا الحيّ من زمنٍ
وإنما طِرفُ آمالي به مَرَحٌ يجري بوعد الأمانى مُطْلَقَ الرسنِ
ومن شعره (من الكامل) :

٦ ليلي كشعرُ مُعدّي ما أطوّلَه أخفى الصباحَ بفرعِهِ إذ أسبلَه
وأنا زُوء جبينه في شعره كالصبح سلّ عن الدياجي مُنْصَلَه
قَصْصِي بنملِ عذاره مكتوبةٌ يا حُسْن ما خطّ الجمالُ وأجملَه
والله لا أهملتُ لامَ عذاره يا عاذلي . ما كلُّ لامٍ مُهْمَلَه
أقرأ على قلبي « سبا » في حُبّه و « الذاريات » لمدمعٍ قد أهملَه
آيات « تحريم » الوصال أظنّها ب « طلاق » أسباب الحياة مُرتَلَه
ما هامت « الشعراء » في أوصافه إلّا و « فاطر » حُسْنه قد كَمَلَه
ثبت الغرامُ بحاكمٍ من حُسْنه وشهادة الألفاظ وهي معدَلَه
كم صادّ من « صاد » بعينٍ دونها أسيافُ لحظٍ في الجفون مُسَلَلَه
إن أبعدته يدُ النوى عن ناظري فله بقلبي إن ترحّل منزِلَه
ب « العاديات » قد اعتدى عنّا « ضحى » وبدا له في كلّ قلبٍ زلزله
« شمس » النفوس لبينه قد كُورَت والنار في الأحشاء منه مُشْعَلَه

١٢٧

وقال رحمه الله : ركبني دَين فوق عشرة آلاف درهم وبقيتُ منه في ١٨

٧ في شعره ، الأصل : من شعره ، ذيل مرآة الزمان ٣/٤٠٤ || سل عن - ذيل : سل على ، الأصل (وفي المنهل الصافي « شد على ») .

٩ لا أهملت ، الأصل والمنهل الصافي : قد أهملت ، ذيل ٣/٦٠٤٠ .

١١ بطلاق ، فوات ١/٦٠٢٣ : فطلاق ، الأصل .

١٥ إن ، الأصل : إذ ، ذيل مرآة الزمان ٣/١٢٤٤٠ .

١٦ اعتدى ، ذيل ٣/١٣٤٤٠ وفوات ١/٩٠٢٣ : اغتدى ، الأصل .

- قَلَّتْ ، فرأيت في النوم والدي وشكوت إليه ثقل الدَّين فقال : امدح النبيَّ
صَلَّى الله عليه وسلَّم ! فقلت : أعجزُ عن مدحه صَلَّى الله عليه وسلَّم ،
٣ فقال : امدحه يوفَّ اللهُ عنك دينك ! فقلت وأنا نائمٌ (من الكامل) :
- أجِدُ المقالَ وجدَّ في طول المدى ففساك تظفر أو تنال المقصدا
هي حَلَبَةٌ للمدح ليس يجوزها بالسبق إلاَّ من أُعِينَ وأُسْعِدَا
٦ وانتبهتُ وأتممتُ القصيدة فوقى الله عني ديني تلك السنة .
ومن شعره (من الطويل) :
- أراك إذا ما امتدَّ طرفي حاضراً بكلِّ مكان عند كلِّ عيانٍ
ولست أرى شيئاً سواك حقيقةً لأنك لا تفنى وغيرك فاني
٩ ومنه (من الدوبيت) :
- يا أحمدُ إنّ فترةَ الأجفان نُبِئتَ بها في آخر الأزمانِ
والمُعْجِزِ منك واضحُ البرهان تحيي بالوصل ميّت الهجران
١٢

(٣٩٩١) مجد الدين ابن كسيرات

- إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي القاسم ابن أبي طالب ابن كُسيَّرات الصدرُ
١٥ مجد الدين أبو الفداء الموصليّ ، ولي المناصبَ الكبار بالموصل وقدم الشام وولي
نظر حمص مدّة وولي نظر الدواوين بدمشق ، ولما تسلطن سُنْقُرُ الأشقر

٣ يوفّ : يوفي ، الأصل .

١١ نبئت ، الأصل : بليت ، ذيل مرآة الزمان ٣/١٢٤٥ .

٣٩٩١ مأخوذ من تأريخ الإسلام للنهبي ؛ وقارن بتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ١٧ أ
وتأريخ ابن الفرات ٧/٢٨٣ .

وزّره وباشر الأمور أَيْامَهُ مُكْرَهًا ، وحصل له من صاحب مصر مصادرة
 ٢٧ ب ونكد ، ثم لزم بيته وحجّ وأقام | بطالاً بجبل قاسيون ، ومات وقد جاوز
 السبعين سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

٣

(٣٩٩٢) أبو معمر الهذليّ الهرويّ

إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهذليّ القطيعيّ الهرويّ نزيل بغداد ،
 ٦ روى عنه البخاريّ ومسلم وأبو داود وروى عنه النسائيّ بواسطة وأبو زرعة
 وأبو حاتم وبقيّ بن مخلد . وكان من تشدّده يقول : لو نطقْتُ بغلّي لقلت :
 أنا سُنّيّة . وأخذ في المحنة فأجاب وقال : كفرنا وخرجنا . وقال : آخر
 ٩ كلام الجهميّة أنّه ليس في السماء إله . توفي سنة ست وثلاثين ومائتين .

(٣٩٩٣)

إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام أبو إبراهيم الترجمانيّ ، كان عالماً فاضلاً
 ١٢ شهد جنازته خلق كثير . كتب الإمام أحمد عنه أحاديث وقال : ما أحسن هذه .
 أسند عن هشيم بن بشير وغيره . ووفاته في سنة ست وثلاثين ومائتين .

(٣٩٩٤) أبو عليّ الحمدونيّ

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه أبو عليّ الحمدونيّ ، وجدّه حمدويه

١٥

١ مكرهاً ، الأصل : مكرهاً ، تاريخ الإسلام للذهبي || مصادرة ، تاريخ الإسلام :
 مضارّة ، الأصل .

١٥ الحمدونيّ ، الأصل : الحمدويّ ، الأغاني ، انظر الفهارس .

صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . قال المرزباني : بصري مليح الشعر حسن
التضمين ، اشتهر بقوله في طيلسان أحمد بن حرب ابن أخي يزيد المهلبي
٣ وشاة سعيد وفقر الحرزي ولابط قرب جارية البرامكة وقبح أبي حازم ،
وكان يقول : أنا ابن قولي (من الخفيف) :

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً ملّ من صحبة الزمان وصدّاً
٦ طال ترداده إلى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدي

وله — ويقال إنه أول شيء قاله فيه وقد قال فيه خمسين مقطوعاً —
(من الطويل) :

٩ كساني ابن حرب طيلساناً كأنه فتى ناحل بال من الوجد كالشنّ
تغنّي لإبراهيم لما لبسته : « ذهب من الدنيا وقد ذهبت مني »
يريد إبراهيم بن المهدي وقد تقدّم ذكره وهذا الشعر تتمته المذكورة
١٢ في ترجمته . — | وقال الحمدوني في شاة سعيد (من الخفيف) :
١٢٨

ما أرى إن ذبحت شاة سعيد حاصلًا في يدي غير الإهاب
ليس إلّا عظامها لو تراها قلت : هذي أرائف في جراب
١٥ من خساس الشاء اللواتي إذا ما أبصروهن قيل : شاء التهاب
ستراهن كيف يُنفَضْنَ في وجّه المضحيّ بهنّ يوم الحساب
وقال فيها أيضاً (من البسيط) :

١٨ أيا سعيد لنا في شاتك العبير جاءت وما إن لها بول ولا بعبر
وكيف تبعر شاة عندكم مكثت طعامها الأبيضان : الماء والقمر

٦ الرفو ، فوات ٧٤٢٤/١ : الرفو ، الأصل .

١١ مذكورة : مذكور ، الأصل .

١٤ أرائف ، فوات ١٦٤٢٤/١ : أرائف ، الأصل : أدارن ، ثمار القلوب للشعالبي ٣٨٦ ،

٣ : أرازن ، نهاية الأرب ١٠/١٣١ ، ١٦ .

١٥ التهاب ، الأصل : التهاب ، فوات الوفيات ١٧٤٢٤/١ .

١٦ ينفَضْنَ ، الأصل : يبصقن ، فوات الوفيات ١٨٤٢٤/١ .

لو أنّها أبصرتُ في نومها عَلفاً
« يا مانعي لذة الدنيا بأجمعها
غنت له ودموع العين تنحدر
إنّي لَيُثَقِّنِي من وجهك النظرُ »

وقال فيها (من الكامل) :

أسعیدُ قد أعطيتني أضحیّةً
نضوا تغامزتِ الكلابُ بها وقد
مكثتُ زماناً عندكم ما تُطعمُ
شدوا عليها كي تموت فيولموا
فإذا الملا ضحكوا بها قالت لهم
مرّت على علفٍ فقامت لم تَرمِ
« وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
مُتأخّرٌ عنه ولا مُتقدّمُ »

وقال فيها أيضاً (من المنسرح) :

شاةٌ سعیدٍ في أمرها عِبرُ
وهي تُغَنِّي من سوء حالتها:
لما أتنّا قد مسّها الضرُ
حَسْبِي بما قد لقيتُ يا عُمَرُ
مرّت بقطفٍ خضرٍ يُنَشِّرُها
فأقبلتُ نحوها لتأكلها
وأبدلتها الظنون من طمعٍ
« كانوا بعيداً فكنت آملهم
حتى إذا ما تقرّبوا هجروا »

وقال فيها أيضاً (من الخفيف) :

لسعيدٍ شوْبُهُةٌ
قد تغنت وأبصرت
سلّها الضرُّ والعجفُ
رجلاً حاملاً علفُ
« بأبي مَنْ بكفه
بُرءٍ دائي من الدنف »

٥ شدوا ، فوات ١/٣٠٢٥ : نبذوا ، الأصل .

١٤ ينحدر ، الأصل : منحدر ، زهر الآداب ١٨٠٥٥٦ .

١٩ دائي ، الأصل : مائي ، زهر الآداب ١٠٥٥٧ ؛ ما بي ، فوات الوفيات ١/١٠٠٢٥٠ .

١٠ - ١٥ راجع زهر الآداب للحصري ٩٠٥٥٦ - ١٤ .

١٧ - ص ٧٨ ، ٣ راجع زهر الآداب للحصري ١٦٠٥٥٦ .

فأتاها مطمعا فأتته لتعتلف
فتولّى فأقبلت تتغنى من الأسف
« ليت له لم يكن وقف عذب القلب وانصرف »

٣

ومما قال في الطيلسان الذي وهبه إياه ابن حرب (من البسيط) :

يا طيلسان ابن حرب قد هممت بأن
٦ ما فيك من مكسب يس يغني ولا تمن
قد أوهنت حيلتي أركانك الوهن
فلو تراني لدى الرفاء مرتبطاً
أقول حين رأي الناس أزمه
٩ « من كان يسأل عنا أين منزلنا
تودي بجسمي كما أودى بك الزمن
قد أوهنت حيلتي أركانك الوهن
كأنتي في يديه الدهر مرتهن
كأنما لي في حانوته وطن :
فالأقحوانة منا منزل قمين »

وقال فيه أيضاً (من الكامل المرفل) :

١٢ قل لابن حرب : طيلسا
أفنى القرون ولم يزل
فإذا العيون لحظته
يودي إذا لم أرفه
١٥ كالكلب إن تحمل عليه
نك قوم نوح منه أحدث
عمن مضى من قبل يورث
فكأنه باللحظ يحترث
فإذا رفوت فليس يلبث
ه الدهر أو تركه يلهث

وقال فيه (من الخفيف) :

١٨ يا ابن حرب كسوتني طيلساناً
فإذا ما رفوته قال : سبحا
أنحلته الأزمان فهو سقيم
نك محيي العظام وهي رميم

وقال أيضاً (من الكامل) :

٥ - ٩ راجع زهر الآداب ١٦٤٥٥٧ .

١١ - ١٥ راجع زهر الآداب ٢٢٤٥٥٧ ووفيات الأعيان ٢٢٤٩٤/٦ .

١٧ - ١٨ راجع زهر الآداب ٣٤١٠٧٤ ووفيات الأعيان ١١٤٩٣/٦ .

- قُلْ لابن حرب: طيلسانك قد
 ٣ أودى قواي بكثرة الغرم
 متبسين فيه لمبصره
 وكأنه الخمر التي وصفت
 فإذا رممناه فقل لنا :
 مثل السقيم برا فراجعته
 أنشدت حين طغي فأعجزني :
 ٦ وقال أيضاً (من الخفيف) :

- طيلسان لو كان لفظاً إذا ما
 شكّ خلق في أنه بهتان
 فهو كالطور إذ تجلّى له اللّ
 ٩ كم رفوناه إذ تمزّق حتى
 وقال فيه أيضاً (من الخفيف) :

- ٢٩ ب يا ابن حرب إنّي <أرى> في زوايا
 طيلسان رفوته ورفوت الـ
 بيتنا مثل من كسوت جماعة
 ١٢ رفوت منه وقد رقت رقاعه
 فأطاع البلى فصار خليعاً
 ليس يعطي الرفاء في الرفو طاعه
 فإذا سائل رآني فيه
 ١٥ ظنّ أنّي فتى من أهل الصناعة

١ أودى ، الأصل : أوهى ، زهر الآداب ٦٠٥٥٨ .

٥ برا : برى ، الأصل .

١٢ أرى ، زهر الآداب ٨٠١٠٧٥ ووفيات الأعيان ١٧/٦ ، ٩٤ : - ، الأصل .

١٣ وقد رقت ، الأصل ووفيات الأعيان ١٨/٦ ، ٩٤ : حتى رفوت ، زهر الآداب

٩٠١٠٧٥ .

١٥ الصناعة ، الأصل ووفيات الأعيان ٢٠/٦ ، ٩٤ : الضياعة ، زهر الآداب ١٠٧٥ ، ١١ .

١ - ٦ راجع زهر الآداب ٦٠٥٥٨ .

٨ - ١٠ راجع وفيات الأعيان ١٣/٦ ، ٩٤ .

١٢ - ١٥ راجع زهر الآداب ٨٠١٠٧٥ ووفيات الأعيان ١٧/٦ ، ٩٤ .

وقال فيه أيضاً (من الرمل) :

- ٣ طيلسانُ لابن حربٍ جاءني
وإذا ما صيحت فيه صيحةٌ
وتركته كهشيم المحتضر
وإذا ما الريح هبت نحوه
مُطهِعُ الداعي إلى الراقي إذا
فإذا رقاؤه حاول أن
٦ خلعةً في يوم نحسٍ مستمر
طيرته كالجراد المنتشر
ما رآه قال : ذا شيء نُكْرُ
يتسلفاه تعاطى فعقر

وقال فيه أيضاً (من الخفيف) :

- ٩ يا ابن حربٍ كسوتني طيلساناً
مات رقاؤه ومات بنوه
وبدا الشيبُ في بنيهم وشاخوا
يُزْرَعُ الرفو فيه وهو سباحُ

وقال فيه (من المتقارب) :

- ١٢ أيا طيلساني أعيتَ طبي
ويا ريحُ صيرتني أثقيل
ومُستخبرٍ خبر الطيلسان
أسيلُ بجسمك أم داءُ حُب
وقد كنتُ لا أتقي أن تهبي
فقلتُ له : الروحُ من أمر ربي

وقال فيه (من الرمل) :

- ١٥ طيلسانُ لابن حربٍ جاءني
أنا من خوفي عليه أبدا
يا ابن حربٍ خذه أو فابعث بما
فلعلَّ اللهَ يحْيِيه لنا
١٨ قد قضى التمزيق منه وطره |
سامريُّ ليس يالو حَلْدَه
نشري عَجْلاً بصْفَرٍ عَشْرَه
إن ضربناه ببعض البقره

١٦ خوفي ، الأصل : خوف ، زهر الآداب ١٠،٥٥٩ .

٢ - ٦ راجع زهر الآداب ٢،٥٥٨ .

٨ - ٩ راجع وفيات الأعيان ٦/٣٠٩٤ .

١١ - ١٣ راجع زهر الآداب ٥،٥٥٩ .

١٥ - ص ٨١ ، ٣ راجع زهر الآداب ٩،٥٥٩ .

فهو قد أدرك نوحاً فعسى
أبدأ يقرأ من أبصره
وقال فيه أيضاً (من الخفيف) :

٣

يا ابن حرب أطلت فقري برقوي
فهو في الرفو آل فرعون في العر
زرت فيه < معاشراً فازدروني
« جئت في زي سائل كي أراكم
وقال فيه أيضاً (من الوافر) :

٩

وهبت لنا، ابن حرب، طيلساناً
يسلم صاحبي فيفيد شتمي
أجيل الطرف في طرفيه طولا
فلست أشك أن قد كان قدماً
فقد غنيت إذ أبصرت منه
« في قبل التفرق يا ضباعا
يزيد المرء ذا الضعة اتضاعاً
لأن الروح تكسبه انصداعاً
وعرضاً ما أرى إلا رقاعاً
لنوح في سفينه شراعا
جوانبه على بدني تداعي
ولا يك موقف منك الوداعا

١٢

ويقال فيه : إنه عمل في هذا الطيلسان مائتي مقطوع ، في كل مقطوع
معنى بديع . - وقيل : إن الحمدوني وقف على أبيات عملها أبو حمران السلمي

١ قد حوى ، الأصل : عنده ، زهر الآداب ١٣٠٥٥٩ .

٤ فقري ، الأصل وزهر الآداب ١٦٠٥٥٩ : وترى ، وفيات الأعيان ١٤٠٩٣/٦ .

٦ فيه ، زهر الآداب ١٨٠٥٥٩ : - ، الأصل .

٢ انظر القرآن الكريم ٧٣/٢ .

٤ - ٧ راجع زهر الآداب ١٦٠٥٥٩ وفيات الأعيان ١٤٠٩٣/٦ .

٥ انظر القرآن الكريم ٤٦/٤٠ .

٩ - ١٤ راجع زهر الآداب ٢١٠٥٥٩ .

١٦ - ص ٨٢ ، ٤ راجع وفيات الأعيان ١٠٠٩٥/٦ .

٦ = ٩ الوافي بالوفايات

٣٠ ب

في طيلسانه | وكان قد بلي ، وهي (من البسيط) :

يا طيلسانَ أبي حمران قد برمتُ بك الحياةُ فما تلتذُّ بالعمُرِ
في كلِّ يومين رفقاءً يجدده هيهاتَ ينفع تجديدٌ مع الكِبَرِ ؟
إذا ارتداه لعيدٍ أو لجمعته تنكبُّ الناسَ أن يبلِ من النظرِ

وذكرتُ هنا ما كتبه ناصر الدين حسن بن النقيب إلى السراج عمر

الوراق (من البسيط) :

لو فرَّ بغلي من اصْطِلي لقلتُ لمن يجري وراه : تمهلْ أيها الساري !
ففي زُفاق سراج الدين موقفهُ أو ذلك الخطُّ أو في حومة الدارِ
وطيلسان ابن حرب قد سمعتَ به من طولٍ بعثٍ وتردادٍ وتكرارِ

فأجاب السراج ونقلهما من خطه (من البسيط) :

أفدي خطاك ولو كانت على بصري لكان في ذاك تشريف لمقداري
وإنَّ دارك صان الله مَالِكها أعزُّ عندي من أهلي ومن داري
وطيلسان ابن حرب في تردُّده قلبي إليك من الأشواق في نار
إذا تمزَّق ألفاك السريُّ له في رفو بالٍ وفي حوكٍ لأشعار

(٣٩٩٥) الشيخ علم الدين المنفلوطي المالكي

١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر الشيخ عَلم الدين المنفلوطي ثمَّ القنائي ،
كان من الفقهاء الصالحين المعروفين بالمكاشفات والكرامات من أصحاب

٤ النظر ، وفيات الأعيان ٦/١٥٠٩٥ : المطر ، الأصل .

٣٩٩٥ مأخوذ من الطالع السعيد للأدفوي ، رقم ٨٤ ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي
١١٧٥ .

١٤ السري ، هو السري الرفاء الشاعر .

الشيخ أبي الحسن < ابن > الصبّاغ ، مالكيّ المذهب ، كان يغيب أوقاتاً كثيرة ،
وربّما استمرّت غيبته اليوميّن والثلاثة وتنحلّ عمامته وتنسحب خلفه ،
وهو ينشد (من الكامل) :

٣

لا تُجِرْ ذكري في الهوى مع ذكرهم ليس الصحيح إذا مشى كالمُقْعَدِ |

قال كمال الدين الأدفويّ في « تاريخ الصعيد » : قال يوماً : والله الذي

١٣١

- ٦ لا إله إلاّ الله ، أنا القطب غوث الوجود ! كذا ذكره الشيخ عبد الغفّار ابن
نوح في كتابه ، وذكره غيره . وصنّف كتاباً وذكر فيه من كلام شيخه
أبي الحسن ومن كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن أحوالهم نبذةً وغير ذلك ،
٩ وفيه أحاديث واستدلالات دلّت على فهمٍ وعلم ، وفيه مسائل فقهية
ومقالات صوفية . وتوفيّ بقينا في سنة اثنتين وخمسين وستّمائة .

(٣٩٩٦) الشارعيّ

- ١٢ إسماعيل بن إبراهيم مجد الدين الشارعيّ المصريّ المحدث ، كان شاباً
فاضلاً سمعتُ بقراءته وسمع بقراءتي كثيراً بالقاهرة . وتوفيّ رحمه الله
تعالى شاباً سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

.....

٣ أبي الحسن < ابن > الصبّاغ ، هو علي بن حميد بن إسماعيل بن الصبّاغ (انظر
الأدفوي ، رقم ٢٩٩) .

٥ - الذي لا إله إلاّ الله ، الأصل : الذي لا إله إلاّ هو ، الطالع السعيد ١٠٤١٥٥ .

٧ وذكر فيه ، الأصل : ذكر فيه ، الطالع السعيد ١٢٤١٥٥ .

٨ من أحوالهم نبذة وغير ذلك ، الأصل : من أحوالهم وغير ذلك نبذة ، الطالع السعيد
١٣٤١٥٥ .

٣٩٩٦ يبدو أنه مأخوذ من معجم المختص للذهبي ؛ قارن بالدور الكامنة ١/ ٣٦٤ ، رقم
٩١٤ ، والإعلام بتاريخ أهل الإسلام لابن قاضي شعبة .

إسماعيل بن أحمد (٣٩٩٧) أبو عبد الرحمان الضرير

- ٣ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيريّ أبو عبد الرحمان الضرير المفسّر
المقرئ الواعظ الفقيه المحدث ، أحد أئمة المسلمين . والحيرة محلة
بنيسابور ، قال ياقوت : هي الآن خراب . مات فيما ذكره الحافظ عبد
٦ الغافر بعد الثلاثين والأربعمئة ومولده سنة إحدى وستين وثلاثمئة . وله
التصانيف المشهورة في علوم القرآن والقراءات والحديث والوعظ والتذكير ،
سمع « صحيح » البخاريّ من أبي الهيثم ، سمع منه ببغداد ، وقد روى عن
٩ زاهر السرخسيّ .

(٣٩٩٨) والد الإمام البيهقيّ

- ١٢ إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى أبو عليّ البيهقيّ ،
وولده الإمام الأكبر أبو بكر أحمد صاحب التصانيف . وُلد إسماعيل سنة
ثمان وعشرين وأربعمئة | وسافر كثيراً ولقي الشيوخ ، وسكن خوارزم ٣١ ب
قريباً من عشرين سنة ودرّس بها ، ثمّ مضى إلى بلخ فأقام بها مدّة وورد
١٥ إلى بغداد ، وكان إماماً فاضلاً حسن الطريقة . توفّي سنة سبع وخمسمئة .

٣ أبو عبد الرحمن ، الأصل : أبو عبد الله ، الإرشاد ٦/١٢٨ .

٣٩٩٧ مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٥٦ ؛ وقارن بتاريخ بغداد ٧/٣١٣ ، والمنتظم ٨/١٠٥ ،
وطبقات الشافعية ٣/١١٥ ، وطبقات المفسرين السيوطي ٧ ، وشذرات الذهب ٣/٢٤٦ .

٣٩٩٨ قارن بطبقات الفقهاء للصفدي المشائي (Bibl. Nat. ٢٠٩٣) ١٠٥ ب .

(٣٩٩٩) الحافظ الثقفي

إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي الأصبهاني الحافظ ، له مسند وتفسير .
توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

٣

(٤٠٠٠) شيخ الشيوخ الصوفي

إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو البركات الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ ،
وُلد ببغداد وسافر إلى الشام ونزل بالسَّمْسَاطِيَّةَ وحَدَّثَ بها ، وعاد
إلى بغداد ، وكان صالحاً ثقة ، وتوفي ببغداد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .
قلتُ : الذي يغلب على ظنِّي أن هذا إسماعيل بن أحمد هو المنعوت بصدر
الدين لأنَّ العماد الكاتب قال في ترجمة الشيخ شمس الدين عبد الرحمان ابن
المنجم ، وسيأتي ذكره في مكانه من حرف العين إن شاء الله تعالى : وحضرتُ
عزاء شيخ الشيوخ إسماعيل الصوفي ببغداد وهو قائم يورد فصلاً ويملاً الجمع
فضلاً . ومما أنشده على البديهة وأنشأه (من المهيد) :
١٢

يا أخلائي بحقِّكم ما بقي من بعدكم فَرَحُ !
أي صدر في الزمان لنا بعد صدر الدين ينشرح ؟

٧ أربعمائة ، الأصل ؛ وتوفي صدر الدين إسماعيل بن أحمد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة
(انظر المنتظم ٤٠١٢١/١٠ والنجوم الزاهرة ١٠٢٨٠/٥) .

١١ غزاء ، الأصل : عند ، خريدة القصر ، قسم شعراء الشام ٤٠٩٤/٢ (وهو أصح) .

٤٠٠٠ قارن بالمنتظم ١٢١/١٠ والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٥ وتهذيب تاريخ دمشق ١٢/٣ .

٩ - ١٤ راجع خريدة القصر ، قسم شعراء الشام ٤٠٩٤/٢ ، ٨ - ٤ .

(٤٠١) جلال الدين القوسي الحنفي

٣ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن بُرتق بن بُزغش بن هارون بن شجاع جلال الدين أبو الطاهر القوسي. أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيّان من لفظه قال : المذكور رفيقنا في المدرسة الكامليّة ، اشتغل بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة وأقرأ النحو والقراءات بجامع ابن طولون. وله أدب ، | أنشدنا ١٣٢ لنفسه (من الوافر) :

٩ أقول له ودمعي ليس يرقا ولي من عبّرتي إحدى الوسائل
حرمت الطيف منك بفيض دمعي فطرفي فيك محروم وسائل
وأنشدني المذكور لنفسه (من الوافر) :

١٢ أقول ومدمعي قد حال بيني وبين أحبّي يوم العتاب
رددتم سائل الأجفان نهراً تعثر وهو يجري في الثياب
وأنشدني المذكور لنفسه (من الوافر) :

تخطرّ في القباء مع القبائل فقام بدله عندي دلائل

٢ برتق ، الطالع السعيد للأدفوي ٤٠١٥٦ : يرتق ، الأصل || بزغش ، انظر القراءات المقابلة في الطالع السعيد .

٥ أنشدنا : أنشدنا أنشدنا ، الأصل .

٨ الطيف ، الأصل : الطرف ، الطالع السعيد ١٥٦ ، ١٠ || فيك ، الأصل : منك ، الطالع السعيد .

١١ نهراً ، الأصل : قهراً ، الدرر الكامنة ١/٣٦٥ ، ٦ || تعثر ، الأصل : بعثر ، الدرر الكامنة .

٤٠١ بعضه مأخوذ من الطالع السعيد للأدفوي ، رقم ٨٥ ؛ ونقله ابن تفردي في المنهل الصافي ١٧٨ ب ، ونقل بعضه ابن حجر في الدرر الكامنة ، رقم ٩١٧ .

٣ أثير الدين أبو حيّان ، هو محمد بن يوسف بن علي الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥ (انظر معجم المؤلفين لكحالة ١٢/١٣٠) .

- غزالٌ كم غزا قلبي بعصبٍ يجردّه وليس له حمائلٌ
 وأبلى جِدَّتِي والبدْرُ يُبلى ومال مع الهوى والغصْنُ مائلٌ
 وحال ولم أحل عنه ولوني بما ألقى من الزفرات حائلٌ ٣
 أمثل شخصه بخفي وهم وماء الحسن في الوجنات جائلٌ
 فيرتع ناظري برياض حُسْنٍ وأسكر بالشمول من الشمائلٌ
 وكم سمح الخيال له ليل أَلَمَ به فأضحى كالأصائلٌ ٦
 وضاع تمسكي بالنسك فيه وضاع المسك من تلك الغلائلٌ

- قلت : شعر جيد صنيع . وكان متصدراً بجامع ابن طولون لإقراء
 القراءات وله حظ في العربية والأدب ، وجمع كراسة في قوله صلى الله
 عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته . توفي بالقاهرة سنة خمس عشرة
 وسبعمائة .

١٢ (٤٠٠٢) الإسماعيلي الشافعي

- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس العلامة أبو سعد
 ٣٢ ب ابن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني الفقيه الشافعي شيخ الشافعية بجرجان ، كان
 مقدماً في الفقه والعربية كثير التصانيف ، سمع وروى ووثقه الخطيب . ١٥
 توفي ليلة الجمعة نصف شهر ربيع الآخر ، ومما أكرمه الله به أن مات
 وهو في صلاة المغرب يقرأ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٤/١] ،
 ففاضت نفسه سنة ست وتسعين وثلاثمائة من الشهر المذكور . صنّف في ١٨
 أصول الفقه كتاباً كبيراً .

١٠ الحديث ، راجع Conc. ٤٩٥/١ ب .

٤٠٠٢ قارن بتاريخ بغداد ٣٠٩/٦ وتأريخ جرجان للسهي ١٠٦ ومرآة الجنان ٤٤٨/٢ .

(٤٠٠٣) شرف الدين ابن التّبيّ

٣ إسماعيل بن أحمد بن عليّ الصّاحب العالم شرف الدين أبو الفداء ابن أبي سعد الشّيبانيّ الأمديّ الحنبليّ المعروف بابن التّبيّ - بتاعين ثالث الحروف ، وبينهما ياء آخر الحروف ساكنة - صدر فاضل صاحب أدب وفنون ومعرفة بالحديث والتّاريخ والآيتام والشعر مع الدين والعقل والرياسة والحشمة . جمع تاريخاً لآمد ، وترسل عن صاحب ماردن إلى الديوان العزيز ، وسمع بالقاهرة مع ولده شمس الدين من ابن المقيّر وابن الجُميْزيّ ، وسمع بالشّام وماردن ، وروى عنه الدّميّاطيّ ، وتوفيّ سنة ثلاث وسبعين وستّمائة .

(٤٠٠٤) الحافظ ابن أبي الأشعث

٩ إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث الحافظ أبو القاسم السمرقنديّ ، ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وسمع من جماعة وطال عمره ، وروى عنه جماعة منهم السمعانيّ وابن عساكر والأعزّ بن عليّ الظهير وعمر ابن طبرزد والكنديّ ، وكان محظوظاً في بيع الكتب . وتوفيّ سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٤٠٠٥) السامانيّ

١٥ إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان ، أحد الملوك السامانيّة وهم أرباب

٤٠٠٣ قارن بمعجم الشيوخ للدميّاطي (Vajda) ١٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٠/٢ .

٤٠٠٤ قارن بالمنتظم ١٨/١٠ وتهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣ - ١١ .

٤٠٠٥ قارن بالكامل لابن الأثير ٤/٨ والأعلام للزركلي ٣٠٣/١ .

- الولايات بالشاش وسمرقند وفرغانة وما وراء النهر ، ولما بعث بعمر بن
 الليث الصفار إلى المعتضد كتب له بولاية خراسان ، وسيأتي ذكره أيضاً في
 ترجمة عمرو بن الليث الصفار إن شاء الله تعالى . وكان جواداً شجاعاً صالحاً بنى
 الرُّبُط في المفاوز وأوقف عليها الأوقاف ، وكلَّ رباطٍ يسع ألف فارس ،
 وأقام الإقامات للمسافرين ، وكسر الترك وكانوا سبعمائة قبة وبعث إليهم
 قوادهم وهم غارون فقتلوه . وكان طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث قد
 استولى على فارس بعد ما أسر جدُّه عمرو ، فأنفذ المعتضد بدراناً لقتاله ،
 فبعث طاهر إلى إسماعيل يسأله أن يتوسَّط له عند المعتضد - وقيل : عند المكتفي -
 ليُقرِّره على فارس ويقطع عليه مالا ، وأهدى طاهر إلى إسماعيل هدايا من
 جملة ثلاث عشرة جوهرة وزنُ كلِّ واحدة ما بين السبع مثاقيل إلى العشرة
 وبعضها أحمر والبعض أزرق فقومت بمائة ألف دينار ، فكتب له إلى الخليفة
 يشفع فيه ويخبره بحال الهدية ويستأذنه في قبولها ، فكتب إليه : « لو أهدى
 إليك كلُّ عاملٍ لأمير المؤمنين أمثال ذلك كان ذلك يسره » وشفعه في
 طاهر ، ولما توفي سنة خمس وتسعين ومائتين تمثَّل المكتفي فيه بقول الشاعر
 (من المنسرح) :

ان يُخلف الدهرُ مثله أبداً هيهات ، هيهات شأنه عجبُ

(٤٠٠٦) أبو سعد المؤذن الشافعيّ

- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن عليّ بن عبد الصمد أبو سعد ابن أبي
 صالح المؤذن النيسابوريّ أحد الأئمة الشافعية ، سكن كرمان إلى حين
 وفاته وكان له اختصاص بالسلطين ، وقدم بغداد رسولاً من السلطان محمود
 ابن محمد بن ملكشاه وحدّث بها بكتاب معجم شيوخه الذي جمعه له والده ،

- ٣ تفقّه على الأستاذ أبي القاسم القشيري وإمام الحرّمين ، وكان إماماً في الأصول والفقه حسنَ النظر مقدّماً في التذكير ، وسمع الكثير بإفادة والده وكان الأئمة يراعونه لعقله وظهر له | العزّ والجاه . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ٣٣٣ ب وخمسائة .

(٤٠٠٧) عماد الدين ابن الأثير

- ٦ إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبيّ الكاتب ، ولي كتابة الدرج بعد والده تاج الدين المقدّم ذكره بالديار المصريّة مدّةً ، ثم تركها تديناً وتورّعاً ، وله خطب مدوّنة . وهو الذي علّق شرح « العمدة » عن الشيخ
- ٩ تقيّ الدين ابن دقيق العيد وشرح قصيدة ابن عبدون الرائيّة التي رثى بها بني الأفتس . عُدِمَ في الوقعة سنة تسع وتسعين وستّمائة . وكان يُنعتُ بعماد الدين . كتب إليه السراج الوراق يمدحه (من الطويل) :
- ١٢ مَخِيلَةُ إسماعيل صادقةُ الوعدِ وقتُ بشرط المجد مُدْكان في المهندِ
وكان لأملاك الزمان ذخيرةً كما ادّخِرَ السيفُ المهندُ في الغِمدِ
فعزّ بزند الأشرف الملكِ الذي يرى سيفه يومَ الوغى واريَ الزندِ
١٥ فهذا صلاحُ الدين كاتبُ دَسْتِه شريفُ عماد الدين وقفاً على سعدِ
فلا زال يوليه الخليلُ مُحِبُّه ولا زال إسماعيل يُفدَى ولا يُفدَى

٨ . مدونة ، المنهل الصافي : مدوة ، الأصل .

١٠ . عدم ، كذا في الأصل .

(٤٠٠٨) أبو الطاهر تقي الدين

- إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل تقي الدين أبو الطاهر ابن الشيخ جمال الدين أبي العباس ، مولده ببلييس سنة أربع وخمسين وستمائة . أجاز لي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . ٣

(٤٠٠٩) قاضي بغداد المالكي

- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزديّ مولى آل جرير بن حازم من أهل البصرة ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين فجأةً - ومولده سنة مائتين - لبس سواده ليخرج إلى الجامع فيحكم ولبس أحد خفّيه وأراد أن يلبس الآخر فمات ، وهو قاضٍ على جانبَي بغداد جميعاً . سمع محمد بن عبد الله الأنصاريّ ومُسَدّد بن مُسَرَّهَد وعليّ ابن المديّنيّ وغيرهم . وروى عنه موسى بن هارون الحافظ وعبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن صاعد وكثيرون . وكان فاضلاً عالماً متفنناً فقيهاً على مذهب مالك شرح مذهبه ونخصه واحتجّ له . وصنّف «المُسند» وكتباً عديدةً في علوم القرآن . وجمع حديث أيّوب وحديث مالك . وصنّف موطأه وكتاباً في الردّ على محمد بن الحسن نحو مائتي جزء لم يتمّ . و«أحكام القرآن» لم يُسبق إليه «ومعاني القرآن» . وكان وافر الحرمة ظاهر الحشمة ، وتفقه على أحمد بن المعتدل . وكان أبو بكر بن مجاهد يصف كتابيّه «أحكام

١٢ متفنناً : متفنناً ، الإرشاد ٢/٢٥٧ ، ٩٠٧ .

١٧ المعدل ، الأصل وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥ ، ١٤٠٦٢٥ : المعدل ، الإرشاد ٢/٢٥٧ ، ١٤٠٢٥٧ وتاريخ بغداد ٦/٢٥٨ ، ١٩ وشذرات الذهب ٢/٩٥٠ ، ٢٣ وزهر الآداب للحصري ٢٧٠ والخ .

٤٠٠٨ نقله ابن حجر في الدرر الكامنة ١/٣٦٥ ، رقم ٩١٨ .

٤٠٠٩ مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٥٧ ؛ وقارن بتاريخ بغداد ٦/٢٨٤ .

القرآن» و «القراءات» وقال مرآت: القاضي إسماعيل أعلم منّي بالتصريف .
وبلغ من العمر ما صار به واحداً في عصره في علو الإسناد ، وكان الناس
يصيرون إليه فيقتبس كل فريق علماً لا يشاركه فيه الآخر . ٣

وتولّى في خلافة المتوكّل لما مات سوار بن عبد الله . ولم يعزله أحد
من الخلفاء غير المهتدي ، فإنه نَقِمَ على أخيه حمّاد بن إسحاق شيئاً فضر به
بالسياط وعُزِلَ إسماعيل إلى أن قُتِلَ المهتدي ووُلِّيَ المعتمد فأعاده إلى القضاء ، ٦

ولم يزل على قضاء جاني بغداد إلى أن مات ، ولم يقلد قضاء القضاة لأنّ الحسن
ابن أبي الشوارب كان قاضي القضاة وإقامته بسرّ من رأى . — ولما مات إسماعيل
بقيت بغداد ثلاثة أشهر بغير قاضٍ حتى ضجّ الناس ورفع الأمر إلى المعتضد ، ٩

فاختار عبيدُ الله بنُ سليمان ثلاثة قضاة : أبا حازم وعلي بن أبي الشوارب
ويوسف — وهو ابن عمّ إسماعيل — فولّي أبو حازم الكرخ وابنُ أبي
الشوارب مدينة المنصور ويوسف الجانب الشرقي . ١٢

ودخل عليه عبدون بن صاعد الوزير — وكان نصرانياً — فقام له القاضي
ورحبّ به ، فرأى | إنكار الشهود ومن حضره ، فلما خرج من عنده قال لهم : ٣٤ ب
١٥ قال الله تعالى ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ ﴾ < في الدين >
ولم يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ [٨/٦٠] وهذا الرجل يقضي حوائج
المسلمين وهو سفير بيننا وبين خليفتنا ، وهذا من البرّ . فسكت الجماعة .

١٨ قال المبرّد : لما توفيت والدّة القاضي رأيت من ولّته ما لم يقدر على

٣ فيه ، الإرشاد ٧٠٢٥٨/٢ : في ، الأصل .

٤ : تولّى ، يعني : القضاء .

٥ : نَقِمَ على ، الإرشاد ٢٥٩/٢ ، ٢ - ٣ : نَقِمَ عليه ، الأصل .

١٠ ثلاثة ، الإرشاد ١٨٠٢٦٠/٢ : ثلث ، الأصل .

١٥ في الدين ، القرآن الكريم ٨/٦٠ والإرشاد ١٨٠٢٥٩/٢ : - ، الأصل .

١٧ فسكت ، الأصل : فسكتت ، الإرشاد ٢٦٠/٢ ، ١ .

١٨ ولّه ، الأصل وتاريخ بغداد ٢٠٢٨٩/٦ : وجهه ، الإرشاد ٧٠٢٥٩/٢ .

ستره ، وكان كلٌّ يعزّيه لا يسلو ، فسَلِمْتُ عليه وأنشدته (من المتقارب) :

لعمري لثِنَّ غَال رَيْبُ الزَّمانِ فسَاءَ لَقَدْ غَالَ نَفْساً حَبِيبَةً
ولكنَّ عِلْمِي بِمَا فِي الثَّوَا بَ عِنْدَ المَصِيبَةِ يُنْسِي المَصِيبَةَ ٣
فَفَتَهُمُ كَلَامِي وَاسْتَحْسَنَهُ وَكَتَبَهُمَا وَزَالَتْ عَنْهُ تِلْكَ الكِتَابَةُ وَانْبَسَطَ .

قال ياقوت : قرأت بخط أبي سعد بإسنادٍ رفعه إلى أبي العباس ابن الهادي قال : كنتُ عند إسماعيل بن إسحاق القاضي في منزله ، فخرج يريد صلاة العصر ويدي في يده فمرَّ ابن البرقي وكان غلاماً جميلاً فنظر إليه وقال وهو يمشي في المسجد (من الكامل) :

لولا الحياءُ وأنَّني مشهورُ والعيبُ يعلِّقُ بالكبيرِ كبيرُ ٩
لحللتُ منزلها الذي تحتلُّه ولكان منزلنا هو المهجورُ

وانتهى إلى منزلٍ على باب داره فقال : الله أكبر الله أكبر ، ثم مرَّ في أذانه . والشعر لإبراهيم بن المهدي . — وحكى أبو حيَّان هذه الحكاية كما مرَّت وزاد فيها : فقليل له : افتتحتَ أذانَكَ بقول الشعر ! فقال : دعوني ، فوالله لو نظر أمير المؤمنين إلى ما نظرتُ إليه لَشَغَلَهُ عن تدبير مُلكه . قيل له : فهل قلت شيئاً آخر فيه ؟ قال : نعم ، أبياتٌ عبثتُ بي وأنا في المحراب فما استتمت قراءة | « الحمد » حتى فرغتُ منها ، وهي (من المنسرح) : ١٣٥

أَلْحَاطُهُ تَرْجَمَانِ مَنْطِقِهِ وَوَجْهَهُ نَزْهَةٌ لِعَاشِقِهِ
هَدَبُهُ الظَّرْفُ وَالْكَمَالُ فَمَا يُمِرُّ عَيْباً عَلَى طَرَائِقِهِ ١٨
قَدْ كَثُرَتْ قَالَةُ الْعِبَادِ فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا سُبْحَانَ خَالِقِهِ

٧ في المسجد ، الأصل : إلى المسجد ، الإرشاد ٢/٤٢٦٠ .

١٠ منزل ، الأصل : مسجد ، الإرشاد ٢/٧٢٦٠ .

١٥ استتمت ، الإرشاد ٢/١١٢٦٠ : استتمت ، الأصل .

١٧ الظرف ، الإرشاد ٢/١٤٢٦٠ : الطرف ، الأصل || عيباً ، الأصل : عيب ، الإرشاد .

(٤٠١٠) أبو القاسم المحرّر

٣ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو القاسم المحرّر ، ابن المذكور في فصل إسحاق المعروف بالبربريّ ، صاحب الخطّ المليح .

(٤٠١١)

٦ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج النيسابوريّ مولى ثقيف ، سمع الإمام أحمد - وكان صاحبه - وغيره ، وأقام ببغداد خمسين سنة . وتوفيّ سنة ستّ وثمانين ومائتين .

(٤٠١٢) الأمويّ

٩ إسماعيل بن أميّة بن عمرو بن سعيد بن العاص الأمويّ المكيّ ، روى عن أبيه وبُجَيْر بن أبي بُجَيْر وسعيد بن المسيّب وعكرمة وسعيد المقبُريّ وأبي سلّمة ابن عبد الرحمان وعبد الله بن عروة ومَكحول ، ١٢ وروى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجّة . قال ابن حنبل : هو أثبتُّ من أيوب بن موسى . توفيّ سنة تسع وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة أربع وأربعين ومائة .

(٤٠١٣) اللاحقيّ

١٥

إسماعيل بن بشر بن المفضّل بن لاحق البصريّ ، وهو ابن عمّ أبان اللاحقيّ الشاعر وقد تقدّم ذكره في موضعه . وكان بشر بن المفضّل محدثاً

جليلاً ، روى عن ابن شُبرمة وغيره من العلماء . وإسماعيل ابنه أحد المُقلِّين من الشعر ، وهو القائل (من الهزج) :

- ٣ دواء الهمُّ يا ذا الهَمِّ مَّ قرعُ السِّينِ بالكاسِ
على وجهِ الذي تهوا هُ بالكوب وبالطاسِ
ووردٍ مثل خديِّه مع النسرين والآسِ
٦ إذا لم تضمر الكُفْر فما بالحر من باسِ
- ٣٥ ب

(٤٠١٤)

- إسماعيل بن بلبل الشيباني أبو الصقر الكاتب ، كان بليغاً كاتباً شاعراً أديباً كريماً جواداً ممدحاً . ولي الوزارة للمعتمد سنة خمس وستين ومائتين ٩ بعد وزارة الحسن بن مخلد الثانية ، فبقي مدةً يسيرةً ثم عُرِل ، ثم وليها ثانية سنة خمس وستين ومائتين في شوال ، ثم عُرِل في شهر رمضان سنة ست وستين ونُفِّيَ إلى بغداد ، ثم أعيد إلى الوزارة نوبةً ثالثةً حين قبض ١٢ على صاعد بن الوزير - ولُقِّب بالشكور - وذلك في ثالث عشر شهر رجب سنة اثنتين وسبعين ومائتين بواسط . وكان واسع النفس ، وظيفته في كل يوم سبعون جدياً ومائة حمل ومائة رطل من سائر الحلوى ، ولم يزل على وزارته إلى أن توفِّيَ الموفق أخو المعتمد وبعد موته بيومين لخمس ليالٍ بقين من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين قبض أحمد بن الموفق الملقَّب بالمعتضد ١٥ - وعمه المعتمد هو الخليفة - على أبي الصقر الوزير وكتبه بالحديد وألبسه ١٨

١٣ صاعد بن الوزير ، كذا في الأصل وهو صاعد بن المخلد ، ولعله صاعد الوزير (انظر ص ٩٦ س ٦) .

٤٠١٤ قارن بالكتاب الفخري لابن الطقطقي ٢٩٨ ، ١٤ ، وراجع فهارس تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير ونشوار المحاضرة للتنوخي .

جُبَّة صوف مغموسة بدِيس وماء الأكارع وتركه في الشمس وعذِّبه بأنواع العذاب إلى أن هلك . وكانت وزارته الثالثة خمس سنين وسبعة أشهر واثنين وعشرين يوماً . ولما مات رآه إبراهيم الحربيّ أو غيره من العلماء الصلحاء في منامه فقال له : ما فعل الله بك يا أبا الصقر ؟ قال : غفر لي بما لقيتُ ولم يكن الله عزّ وجلّ ليجمع عليّ عذاب الدنيا والآخرة .

- ٦ ولما قصد صاعد الوزير إسماعيل بن بلبل لزِم داره ، وكان له حمل قد قرب وضعه ، فطلب منجماً يأخذ مولده فأُتِيَ به ، فقال بعض من حضر : هاهنا أعرابيّ عائف ليس في الدنيا أحذق منه . فأحضره ، | فلمّا دخل قال ١٣٦ له إسماعيل : تدري لماذا طلبناك ؟ فقال : نعم . فأدار عينه في الدار فقال : لتسألني عن حمل . فقال : أيّ شيء هو ؟ أذكر أم أنثى ؟ فأدار عينه فقال : ذكر . فقال للمنجم : ما تقول في هذا ؟ قال : هذا جهل ! فبينما هم كذلك ١٢ إذ طار زنبور على رأس إسماعيل ، وغلّامٌ يذبّ عنه فقتله ، فقام الأعرابيّ فقال : قتلت والله المتزّنر ووليت مكانه ولي حقّ البشارة ! وجعل يرقص وإسماعيل يسكنه . فبينما هم كذلك إذ وقعت الصيحةُ بنجر الولادة وقالوا : ١٥ مولود ذكر . فسُرّ إسماعيل بذلك لإصابة العائف ، ووهبه شيئاً . وما مضى على ذلك إلاّ دون الشهر حتى استدعى الموفق إسماعيل وقلّده الوزارة وسلّم إليه صاعداً فكان يعذِّبه إلى أن قتله ، ولما سلّم إليه صاعدٌ ذكر كلام العائف فأحضره وقال : أخبرني من أين علمتَ ما قتلته لي ذلك اليوم وليس لك علم بالغيب ؟ فقال : نحن نتفاعل ونزجر ، وأنت سألتني أولاً فتلمّحتُ الدار فوقعتُ عيني على برّادة عليها كيزانٌ معلقة في أعلاها ، فقلت : حمل . ١٨ ثم قلت لي : أذكر هو أم أنثى ؟ فتلمّحتُ فرأيت فوق البرّادة عصفوراً ٢١

٦ صاعد الوزير ، انظر ٩٥ س ١٣ .

١٣ المتزّنر : المتزّنر ، الأصل : المتزّنر ، نشوار المحاضرة للتونخي ٣٠٢٦٤ .

س ٦ - ص ٤٩٧ راجع نشوار المحاضرة ١٢٠٢٦٣ .

ذكراً فقلت : ذَكَرَ ، ثم طار الزنبور عليك وهو مَخْصَرٌ ، والنصارى
يتَخَصَّرُونَ بالزنانير ، والزنبور عدوٌّ يريد أن يلسعك ، وصاعد نصرانيُّ
الأصل وهو عدوك ، فزجرت أن الغلام لما قتله أنك ستقتله . فاستحسن ذلك ٣
ووهبه شيئاً صالحاً وصرفه .

قال أبو العباس ابن الفرات : كنت حاضر مجلس إسماعيل بن بلبل في
وزارته وقد جلس مجلساً عاماً ، فدخل إليه المتظلمون والناس على طبقاتهم ٦
فنظر في أمورهم ، فما انصرف أحد منهم إلا بولاية أو صلة أو قضاء حاجة
أو برٍّ أو إنصافٍ من مظلمة أو توقيعٍ في مصلحة ضيعة أو نظراً في خراج ٣٦ ب
أو حالٍ يسره ، وبقي رجلٌ فقام إليه من آخر المجلس وسأله تسبب إجارة
ضيعة ، فقال : إن الأمير - يعني الموفق - أمرني أن لا أسبب شيئاً إلا
عن أمره ، وأنا أكتب إليه في ذلك ! فقال الرجل : متى تركني الوزير أو
آخر حاجتي فسد حالي . فقال لأبي مروان عبد الملك بن محمد : اكتب ١٢
حاجته في التذكرة التي تحضرني لتكون فيما أكتب به الأمير ! فولى الرجل
غير بعيد ، ثم رجع فقال : أياذن لي الوزير في الكلام ؟ فقال : قل !
فأنشأ يقول (من الخفيف) : ١٥

ليس في كل دولة وأوان تهيتاً صنائع الإحسان
ولذا أمكنتك يوماً من الدهر . ر فبادر بها صروف الزمان
وتشاغل بها ولاتك لها عنها حذرأ من تعدر الإمكان ١٨

قال : فقال لي : يا أبا العباس ، اكتب لي بتسبب إجارة ضيعته الساعة !
وأمر هارون بن عمران الجهمي أن يدفع إليه من يومه من ماله خمسمائة
دينار . قال : فخرجت فكتبت له ذلك ، وقبض المال من وقته . - وأخبره ٢١
في المكارم كثيرة . ومن شعره (من السريع) :

ه أبو العباس ابن الفرات ، راجع D. Sourdel, Le Vizirat 'Abbaside ، الفهارس .

ما آن للمعشوق أن يرحما قد أنحل الجسم وأبكى الدِّما
ووكَّل العينَ بتِسْهادها تَفْديهِ نفسي ظالماً حَكْما
وسُنَّة المعشوق أن لا يرى في قتل مَنْ يعشقه مأثما
لو راقب الله شفى غُلَّتِي والعدلُ أن يُبرئ من أسقما

ومنه (من السريع) :

يا ذا الذي تكتب عيناه باللحظ ما لا يتهجَّاهُ
إن كنتَ ذا جهلٍ بجبِّي فقد جهلت ما يعلمه اللهُ

١٣٧

وقال فيه ابن أبي قنن الشاعر (من السريع) :

قف يا أبا الصقر فكم طائرٍ خرَّ صريعاً بعد تخليقِ
زُوجتْ نَعْمى لم تكنْ كُفأها قضى لها اللهُ بتطليقِ
وكلَّ نَعْمى غيرُ مشكورة رهنُ زوالٍ بعد تمحيقِ
لا قدَّستْ نَعْمى تسربلتها كم حجةٍ فيها لزنديقٍ ؟ !

وقد تقدّم في ترجمة إبراهيم بن عيسى الدمن المدائنيّ ما هجا به المذكورُ
إسماعيل بن بلبل .

(٤٠١٥) شمس الملوك صاحب دمشق

١٥

إسماعيل بن بُوري بن طُغتكين شمس الملوك صاحب دمشق ، ساءت
سيرته وصادر الناسَ وأخذ أموالهم وولّى عليهم رجلاً كُرديّاً يقال

٢ حكما : حكما (بضم فكسر) ، الأصل .

١٤ إسماعيل : لإسماعيل ، الأصل .

٨ ابن أبي فنن ، هو أحمد بن صالح (راجع طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٦) .

٩ - ١٢ الأبيات منسوبة إلى ابن الرومي في كتاب الفخري لابن الطقطقي ٦٣٠٠ .

٤٠١٥ يوافق أكثره مرآة الزمان ١٥٣/٨ ؛ وقارن بالنجوم الزاهرة ٢٥٥/٥ .

- له بَدْران عاقبهم وعدّ بهم أنواع العذاب ، وظهر من شمس الملوك شَحْ زائد وقتل غلمان أبيه وجده وأخذ أموالهم ، فكتب أهل دمشق إلى زَنْكِي يسألونه الحضور إليهم ، وشرع في التأهّب فكتب : لا تجمع ولا تحشد ، ٣
- تعال بسرعة وأنا أسلمُ إليك البلد بعد أن تمكّني ممّن في نفسي منهم من أهلي ! ووالى المكتابة إليه بخطّه : لئن لم تَقْدَم وإلاّ سلّمتُ البلدَ للفرنّج ! ٦
- وشرع في نقل أمواله وذخائره إلى قلعة صرخند وقبض على جماعة من الأعيان ، فاتفقوا على قتله وأرسلوا إلى أمّه زُمُرْد خاتون وقالوا : قد عزّم على قتلنا وقتلكِ وغداً يبيء زَنْكِي ويحكم علينا وعليك . فدخلتُ عليه ولامتّه وقالت : أنت تكون سبب خراب هذا البيت فارجعْ إلى سيرة آبائك ! ٩
- فأسمعها كلاماً قبيحاً وتهدّدها ، فأرسلت إليهم وقالت : دونكم وإياه ! فرتّبوا له | جماعة من الغلمان باتفاق أمّه وقتلوه في دهليز قلعة دمشق في رابع ٣٧ ب
- عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وأجلست أمّه أخاه شهاب الدين محمود مكانه ، وجاء قسيم الدولة زَنْكِي إلى حمص وبلغه الخبر فبعث رسولاً إلى دمشق بتسليمها ، فردّه شهاب الدين وأمّه ردّاً جميلاً ، فلم يلتفت وجاء بعساكره فخيّم بين القُصَيْرِ وعُدراء ، وكان يزحف كلّ يوم ١٥
- على أهل البلد ويتقاتلون ، وأقام مدّة ولم يظفر بطائل ، واتفق وصولُ رسول الإمام المسترشد يأمره بالرحيل إلى بغداد فرحل ، وأقامت زُمُرْد خاتون تدبّر الملّك مدّة ثمّ تزوّجها بعد ذلك زَنْكِي ونقلها إلى حلب ، فصار مُعين ١٨
- الدين أنّر أحدُ ممالك طُغتكين يدبّر دمشق . وكان شمس الملوك المذكور شهماً شجاعاً مقداماً مهيباً ، وسيرته أوّل ولايته أحسن السير أشعر بلاد الفرنج بالغارات ، وإنّما تغيّرت سيرته آخرأً وارتركب القبائح وبالغ في ٢١

١٢ قسيم الدولة ، انظر Elisséeff, Nūr al-Dīn ص ٩٠٦ : قسم الدولة ، الأصل .

١٦ يتقاتلون ، الأصل : يقاتلونه ، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ١٠١٥٤ .

١٩ مهيباً ، الأصل : مهاباً ، مرآة الزمان ١٠١٥٤ || أشعر ، الأصل : سمر ، مرآة الزمان

الشحّ وأخذ الحفير بالعدوان والظلم . ومات بدّران الكرديّ المذكور قبله
بثمانية أيّام بأمراضٍ خرجت في نحره وربما لسانه وخرج على صدره .

(٤٠١٦) ابن جامع المغني

٣

إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطّلب بن <أبي>
وداعة أبو القاسم المكيّ ، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث ، ثم ترك ذلك
واشغل بالغناء . قال : لحقّني ضائقةٌ شديدةٌ بمكة فانتقلتُ إلى المدينة
فخرجت ذات يومٍ وما أملك إلاّ ثلاثة دراهم ، وإذا بجاريةٍ على رقبتها
جرّة تريد الركيّ وهي تقول (من الطويل) :

٩

شكونا إلى أحبابنا طولَ ليلنا فقالوا لنا : ما أقصر الليلَ عندنا

وذاك لأنّ النومَ يَغشى عيونهم سِراعاً ولا يغشى لنا النومَ أعيناً

١٣٨

إذا ما دنا الليلَ المضرّ بذي الهوى جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا

١٢

فلو أنّهم كانوا يلاقون مثلما نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا

قال : فأخذ غناؤها بقلبي ولم يدُر لي منه حرف . فقلت : يا جارية ،
ما أدرى أوْجَهْكَ أحسنُ أم غناؤك ؟ فلو شئتِ أعدتِ . قالت : حبّاً
وكرامةً . ثمّ أسندت ظهرها إلى جدار وانبعثت تغنيّه ، فما دار لي منه حرف .
فقلت : لو تفضّلتِ مرةً أخرى ! فقطّبت وكلّحت وقالت : ما أعجب
أمركم ! يجيء الواحد منكم إلى الجارية عليها الضريبة فيشغلها عن ضريبتها !
فرميتُ إليها بالثلاثة دراهم فأخذتها وقالت : أحسبك تأخذ بهذا الصوت
ألف دينار وألف دينار وألف دينار . ثمّ أعادته ففهمته . ثمّ سافرتُ إلى

٤ ابن أبي وداعة ، انظر الأغاني ٦/٢٠٢٨٩ : ابن وداعة ، الأصل .

- بغداد وآل الأمر إلى أن غنيتُ الرشيد بالأبيات فأعطاني ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار ، فتبسّمت . فقال : ما لك ؟ فأخبرته خبر الجارية .
- ٣ وكان منقطعاً إلى موسى الهادي هو والحرّانيّ فضربهما المهديّ وطردهما. فلمّا مات المهديّ أمر الهادي الفضل بن الربيع فبعث إلى ابن جامع وأقدمه من مكّة وأنزله قريباً من قصره ، واشترى له جارية وأحسن إليه . فذكره موسى ذات ليلة فقال لجلسائه : أما كان فيكم أحد يعرف موقع ابن جامع من نفسي فيرسيلّ إليه ؟ فإذا ذكرته دعوتُ به . فقال الفضل : هو والله عندي يا أمير المؤمنين ، وأمر بإحضاره. ووصل الفضل بعشرة آلاف دينار وولاه حجابته.
- ٩ وقال صاحب « الأغاني » : كان ابن جامع أحسن المغنّين في أيامه صوتاً وأقواهم طبعاً وأصحبهم صنعةً ، وكان إذا صاح قطع أصحاب النايات ، وغناؤه نحو من خمسمائة صوت . ولم يؤخّره عن طبقة القدماء إلا لجهله
- ٣٨ ب بالوتر ، وهو من المعدودين في صحة التأليف وسلوك أساليب الخذاق ١٢ المطبوعين ومن الرواة المذكورين .

(٤٠١٧) الذي تنسب إليه الإسماعيلية

- ١٥ إسماعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنه ، وهو ابنه الأكبر وإليه تُنسب الفرقة الإسماعيلية . قالت الإسماعيلية : هو المنصوص عليه في بدء الأمر ، ولم يتزوَّج الصادق على أمّه بواحدة من النساء ولا اشترى جارية كسنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم في حقّ خديجة وكسنة عليّ في فاطمة . واختلف في موته ، فقالوا : إنّه مات في حياة أبيه . وقالوا : إنّما فائدة النصّ عليه وإن كان قد مات في حياة أبيه لانتقال الإمامة منه إلى أولاده خاصّة كما نصّ موسى على هارون ثمّ مات هارون قبل موسى لانتقال الإمامة منه إلى الأولاد ، فإنّ ٢١ النصّ لا يرجع القهقرى والقول بالبداء محال ، ولا ينصّ الإمام على واحد

- من ولده إلاّ بعد السماع من آبائه ، والتعيين لا يجوز على الإبهام والجهالة .
 ٣ منهم من قال : إنّه لم يمت لكنّه أظهر موته تقيّةً عليه حتى لا يقصد بالقتل ، ولهذا القول دلالات : منها أن محمّداً كان صغيراً - وهو أخوه لأُمّه - مضى إلى السرير الذي كان لإسماعيل نائماً عليه ورفع الملاعة فأبصره وقد فتح عينه ، عدا إلى أبيه وقال : عاش أخي ، عاش أخي . قال والده :
 ٦ إنّ أولاد الرسول عليه السلام كذا يكون حالهم في الآخرة . قالوا : وما السبب في الإشهاد على موته وكتب الحضر عليه ولم يُعهد ميت سجّل على موته ؟ وعن هذا : لما رُفِعَ إلى المنصور أنّ إسماعيل بن جعفر رؤي بالبصرة مرّاً على مقعد فدعا له فمشى بإذن الله تعالى بعث المنصور إلى الصادق : إنّ إسماعيل في الأحياء وإنّه رؤي بالبصرة ! فأنفذ السجلّ إليه وعليه شهادة عامله بالمدينة . قالوا : وبعد إسماعيل محمّد بن إسماعيل السابع
 ١٢ التام وإنّما تمّ دور السبعة به ، ثم ابتدئ منه بالأئمة المستورين الذين كانوا يسترون في البلاد سترّاً ويظهرون الدعاة جهراً . قالوا : ولن تخلو الأرض
 ١٣٩ قط عن إمام حيّ قائم إمّا ظاهر مكشوف وإمّا باطن مستور ، وإذا كان الإمام ظاهراً يجب أن تكون حجّته مستورة ، وإذا كان الإمام مستوراً يجب أن تكون حجّته ودعائه ظاهرين . وقالوا : إنّما الأئمة تدور أحكامهم على سبعة سبعة كأيتام الأسبوع والسموات والكواكب ، والنقباء تدور أحكامهم على اثني عشر . قالوا : وعن هذا وقعت الشبهة للإماميّة القطعيّة حيث قرّروا عدد النقباء للأئمة . ثم بعد الأئمة المستورين كان ظهور المهديّ القائم بأمر الله ، وأولادهم نصّاً بعد نصّ على إمامٍ بعد إمام . ومذهبهم أنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليّةً ، وكذلك من مات ولم يكن في عنقه بيعةٌ إمامٍ مات ميتةً جاهليّةً ، وكانت لهم دعوة في كلّ زمان ومقالة جديدة بكلّ لسان . والذاهبون منهم إلى إمامة محمد بن إسماعيل يُسمّون المباركيّة ،
 ٢٠ أولادهم ، بالكسرة في الأصل .

ونُقل عن بعضهم أنهم ذهبوا إلى أنه نبيٌّ وأنها تستمرّ في نسله وعقبه ، فإنّ صحّ ذلك عنهم فهؤلاء كفّار حقّاً .

- ٣ وهؤلاء الإسماعيلية متقدّمون ومتأخّرون ومتوسّطون : فالمتقدّمون تقدّم ذكرهم ، وأمّا المتوسّطون فقال العلماء بأرباب الملل والنحل : لما انقضت دعوة الإسماعيلية المتقدّمين ظهر جماعة وانتسبوا إلى هذه الفرقة تسترّاً بالانتماء إلى الشيعة وتقيّةً من السيف ويلقّبون بالباطنية والقرامطة والبابكية والسبعية والخرمية والمحمّرية ، وسيأتي ذكر كلّ فرقة من هؤلاء في ترجمة من انتسبوا إليه. وأمّا الإسماعيلية المتأخّرون فهم الطائفة المتأخّرون ، فهم الذين يعتقدون إمامة إسماعيل صاحب هذه الترجمة وأنّ الإمامة لا تخرج عنهم ولا يجوز أن يكون للناس إمام سواهم وأنهم معرضون عن الرذائل والذنوب | مطهّرون من الدنيا والنقائص حُجّجُ الله تعالى على عباده ، وقاعدة ٣٩ ب مذهبهم القولُ بوجود الإمام المعصوم وأنه حجةُ الله على خلقه وأنّ ١٢ عصمته واجبة وتقليده متعيّن وأنّ الرأى في الدين والقياس باطل — فلا يصُدّرون إلّا عن رأي إمامهم المعصوم ولا يدينون إلّا بما يأمرهم به لاعتقادهم وجوبَ عصمته — وأنه لا يجوز خلوّ عصرٍ من الأعصار عن الإمام المعصوم ١٥ فمن أطاعه سلم ومن عصاه هلك ، وأنه يكون ظاهراً إذا أمِن على نفسه من أعدائه وأنّ دعائه مأمورون بدعاء الناس إلى طاعته إلى أن يتهيأ له النصر على أعدائه . هذا عين مذهبهم على ما ذكره ابن أبي الدّم قاضي حماة المذكور في « الإبارة في الفرق الإسلامية » قال : ولم يُنقل عنهم أمر آخر في الاعتقاد يخالف قواعد الدين كما نُقل عن الباطنية وغيرهم . وكان

٨ - ٩ فهم الطائفة المتأخّرون فهم ، كذا في الأصل ولعل الصفي أو الناسخ أخطأ النقل فكرر « المتأخّرون فهم »

٩ إمامة ، كذا في الأصل ولعله « بإمامة » .

١٨ ابن أبي الدّم ، اسمه إبراهيم بن عبد الله وهو مذكور في ج ٦ .

الحسن بن محمد الصباح النزاريّ صعد قلعة أَلَمُوت في شعبان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بعد أن كان هاجر إلى بلاد إمامه وتلقّى منه كيفية الدعوة ، وسأذكر فصلاً يتعلّق بذلك في ترجمة الحسن بن محمد الصباح إن شاء الله تعالى.

٣

(٤٠١٨) الهاشميّ

إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن عبد الله بن عباس أبو الحسن ، كان من رجالات قریش في بني هاشم وأفاضلهم ، وكان طوّالاً مهيباً جواداً محترماً بين أهله ذا مروءة ظاهرة عاقلاً لم يلِ ولاية ولا دخل في أمر من أمور الدنيا . توفي ببغداد سنة ست عشرة ومائتين والمأمون في بلاد الروم ، فصلّي عليه إسحاق بن إبراهيم ، ودفن بمقابر قریش . وروى عن أبيه وجده .

٦

٩

(٤٠١٩) ابن المتوكّل على الله

إسماعيل بن جعفر المتوكّل بن محمّد المعتصم بن هارون الرشيد أبو الفضل أخو المعتزّ لأبويه ، أمّهما قبيصة ، عقد له أخوه المعتزّ بالله على الحجاز ومصر وإفريقية وبرقة وطريق مكة والكوفة والإسكندرية وجعله في رتبة المؤيد . وتوفي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وحُمل إلى سرّ من رأى ودفن بها .

١٢

١٤٠

(٤٠٢٠) المدنيّ الأنصاريّ

١٥

إسماعيل بن جعفر المدنيّ الأنصاريّ من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث ، سكن بغداد يؤدّب عليّاً ولد المهديّ . وروى عنه البخاريّ

٥ سليمان بن عبد الله ، الأصل : سليمان بن علي بن عبد الله ، تأريخ بغداد ٦/٢٦٠، ٢١٠ .

٤٠١٨ قارن بتأريخ بغداد ٦/٢٦٠ .

ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقرأ عليه الكسائي ، وقال ابن معين : ثقة مأمون . توفي سنة ثمانين ومائة .

٣

(٤٠٢١) شهاب الدين القوصي

- إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمان بن المرجي بن المؤمل بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن يعيش الفقيه شهاب الدين أبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصاريّ الخزرجيّ القوصيّ الشافعيّ وكيل بيت المال بالشّام . ولد ٦ سنة أربع وسبعين وتوفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، قدم القاهرة وقدم الشّام وسمع من جماعة ، وخرّج لنفسه مُعْجَماً هائلاً في أربع مجلّدات ضخمة وفيه غلط كثير وأوهام وعجائب ، صنّفه وهو في سجن بَعْلَبَك ٩ في القلعة لأنّ الصالح إسماعيل غضب عليه وسجنه ، وصنّف « بُغْيَةُ الرَّاجِي وَمُنْيَةُ الْآمِلِ فِي مَحَاسِنِ دَوْلَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ » ، وله أيضاً « الدرّ الثمين في شرح كلمة أمين » صنّفه للكمال ، وله « قلائد العقائل في ذكر ما ورد ١٢ في الزلازل » ، وكان فاضلاً أديباً مدرّساً أخبارياً حفظةً للأشعار فصيحاً مفوّهاً ، اتّصل بالصاحب صفيّ الدين ابن شُكْرٍ وسيّره رسولاً عن العادل ، وولي وكالة بيت المال وتقدّم عند الملوك وكان يلزم الطيلسان المحنّك ، ١٥ ومدحه جماعة وأخذوا جوائزهم . وكانت فيه دُعابة وله تندير كثير ، من ذلك ما حدّث به الشيخ رشيد الدين الرقيّ قال : كنت يوماً عند الشيخ | شهاب الدين القوصيّ على باب داره بدرب ابن صصّريّ وشرف الدين ابن صصريّ ١٨

٥ يعيش ، الأصل : نفيس ، شذرات الذهب ٥/١٩٠٢٦٠ .

٨ أربع ، كذا في الأصل .

٩ أربع وسبعين ، يعني وخمسمائة : أربع وستين ، لسان الميزان ١/٢١٠٣٩٧ .

١١ في محاسن : ومحاسن ، الأصل .

٤٠٢١ أكثره مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بالطالع السعيد ، رقم ٨٧ ؛ الدارس

في تاريخ المدارس ١/٤٣٨ ؛ مرآة الجنان ٤/١٢٩ ؛ معجم المؤلفين ٢/٢٦٣ .

- يحدث شاباً مليحاً اسمه سليمان ، فجعل ابن صصرى يمازحه ويطيل حديثه فقال له القوصي : يا شرف الدين ، أنت تروم الملك . فقال : معاذ الله !
- ٣ قال : فما لي أراك تحوم حول خاتم سليمان ؟! فحجل . - وقال له يوماً
- الصاحب جمال الدين ابن مطروح : يا شيخ شهاب الدين ، أنت عندنا مثل
- الوالد . فقال : لا جرم أني مطروح . - وقال له بعض الرؤساء يوماً : أنت
- ٦ عندنا مثل الأب ! وشدّد الباء ، فقال : لا جرم أنك تأكلوني . - وفي
- مُعجمه قال بعض شعراء عصره (من البسيط) :
- كم مُعجم طالعته مُقلتي فبدا للحظيها منه فضلٌ غيرُ منقوصٍ
- ٩ فما سمعتُ ولا عاينتُ في زمي أتمَّ في فضله من معجم القوصي

(٤٠٢٢) ابن بُرطله

- إسماعيل بن الحسن بن عليّ ابن أبي محمد الحسين بن علي - ويلقب
- ١٢ بُرطله - ابن الحسين بن علي . . . - ينتهي نسبه إلى الحسن بن عليّ بن أبي
- طالب رضي الله عنه - أبو عبد الله الحسينيّ الإصبهانيّ من أعيان السادة
- العلويّة، فيه فضل وتنسك وعبادة ، قرأ القرآن بالروايات بمكة على أبي
- ١٥ عليّ الكازرُونيّ وبإصبهان على أبي عبد الله المليحيّ ، وسمع بإصبهان أبا
- نُعيم الحافظ وغيره . وتوفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٤٠٢٣) شمس الأئمة البيهقيّ

- ١٨ إسماعيل بن الحسن بن عليّ الغازي البيهقيّ أبو القاسم شمس الأئمة ،

١٨ الغازي ، الإرشاد ١٣/٢٦١ : الغازي ، الأصل .

٤٠٢٢ قارن بطبقات القراء لابن الجزري ١/١٦٣ ، رقم ٧٦٠ .

٤٠٢٣ مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٦١ .

ذكره البيهقي في « كتاب الوشاح » : كان جامعاً لفنون الآداب خازناً لمفاتح
الحكمة وفصل الخطاب ، أقام وتوطن بمرو ، وطريقه في الفقه مستقيم ،
وأكثر مصنفاً عن المناقض سليم . ومن شعره (من البسيط) :

كُتَابُ حَضْرَتِنَا دَامَتْ سَلَامَتُهُمْ يَهَيِّئُونَ مِنَ الْأَلْقَابِ أَسْبَاباً |
وَيَنْصُبُونَ مِنَ الْأَطْمَاعِ الْوَيْسَةَ وَيَفْتَحُونَ مِنَ الْأَلْقَابِ أَبْوَاباً |
وَيَبْخُلُونَ بِمَا جَادَ الْكِرَامُ بِهِ وَيُنْفِقُونَ عَلَى الْأَقْوَامِ أَلْقَاباً |
تَجَشَّأُوا فِي نَوَادِيهِمْ بِلَا شَبَعٍ كَأَنَّهُمْ أَكَلُوا الْحِلْتِيتِ وَالرَّابَا |
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْخَوَارِزْمِيِّ (من البسيط) :

قُلِّ الدَّرَاهِمُ فِي كَيْسِي خَلِيفَتَنَا فَصَارَ يُنْفِقُ فِي الْأَقْوَامِ أَلْقَاباً |
وَمِنْ تَصَانِيفِهِ « نَقْضُ الْإِصْطِلَامِ » ، « سَمَطُ الثَّرِيَّا فِي مَعَانِي غَرَائِبِ
الْحَدِيثِ » ، « كِتَابُ فِي اللُّغَةِ » ، « كِتَابُ فِي الْخِلَافِ ظَرِيفِ » .

١٢ (٤٠٢٤) العلويّ الطيّب

إسماعيل بن حسن بن محمد العلكويّ الحسينيّ الطيّب ، هو جُرْجَانِيّ
سكن خوارزم ثمّ تحوّل إلى مرو ، وكان أُوحد عصره في الطبّ ، وله فيه
تصانيف سائرة بالعربيّة والعجميّة . توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

١ خازناً ، الأصل : حائزاً ، الإرشاد ١٥٠٢٦١/٢ || لمفاتح ، الأصل : لمفاتح ،
الإرشاد .

٣ سليم ، الأصل : سليمان ، الإرشاد ١٧٠٢٦١/٢ .

٦ الكرام ، الأصل : الكريم ، الإرشاد ١٤٢٦٢/٢ .

٨ الخوارزمي ، هو أبو بكر بن العباس الخوارزمي والبيت المذكور في يتيمة الدهر للشعالبي
١٧٠٢٣٠/٤ .

٩ كيسي ، الأصل : كفى ، يتيمة الدهر || فصار ينفق ، الأصل : هذا فأنفق ، يتيمة الدهر .

١١ ظريف ، الإرشاد ٦٠٢٦٢/٢ : طريقه ، الأصل ومن وراءه بياض .

(٤٠٢٥) النسابة عزيز الدين

- إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد . . . ينتهي إلى الحسين
 ٣ ابن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما ، كنيته أبو طالب ، عزيز الدين
 المروزيّ العلويّ النسابة ، مولده سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وورد
 بغداد سنة سبع وتسعين وخمسمائة صُحبة الحاجّ ولم يحجّ ، وقرأ الأدب
 ٦ على الإمام منتجب الدين أبي الفتح محمد الدياجيّ والإمام برهان الدين أبي
 الفتح ناصر المطرزيّ الخوارزميّ وأخيه الإمام مجد الدين أبي الرضى طاهر ،
 وقرأ الفقه على الإمام فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الطيّان
 ٩ الماهرّويّ الحنفيّ وقاضي القضاة منتجب الدين أبي الفتح محمد بن سليمان
 الفقيهيّ ، وقرأ الحديث على الإمام فخر الدين إسماعيل بن محمد بن يوسف
 القاشانيّ وأبي بكر محمد بن عمر الصائغيّ السنجيّ وشرف الدين محمد بن
 ١٢ مسعود المسعوديّ وفخر الدين أبي المظفر عبد الرحيم السمعانيّ وغيرهم ، ٤١ ب
 وسمع بنيسابور وبالريّ وبغداد وبشiraz وهرّاة وتُسْتَر ويزد ، وله من
 التصانيف : « حظيرةُ القدّس » نحو ستّين مجلّداً ، و « بستان الشّرف »
 ١٥ في عشرين مجلّداً ، « غنّية الطالب في نسب آل أبي طالب » مجلّد ، « الموجز
 في النسب » مجلّد ، « الفخريّ » صنّفه للإمام فخر الدين الرازيّ ، « زُبدة

٥ سنة سبع وتسعين ، الأصل : سنة ٥٩٢ ، الإرشاد ١٤٢٦٣/٢ || الحاج ، الأصل

(راجع أيضاً ص ١٦٦، ١٦٧) : الحاج ، الإرشاد ١٤٢٦٣/٢ .

٦ و ٩ منتجب الدين ، الأصل : منتجب الدين ، الإرشاد ١٤٢٦٣/٢ .

١١ السنجي ، الأصل : السنجي ، الإرشاد ١٠٤٢٦٣/٢ .

١٤ بستان ، الإرشاد ١٩٤٢٦٣/٢ : بستان ، الأصل .

٤٠٢٥ مأخوذ من الإرشاد ٢٦٢/٢ .

الطالبيّة» ، «خلاصة العترة النبويّة في أنساب الموسويّة» ، «الملتصّ
في النسب» كتاب أبي الغنائم الدمشقيّ مشجّر ، «المعارف» للسيّد أبي
طالب الزّنجانيّ الموسويّ ، «الطبقات» للفقيه زكرياء بن أحمد البزّاز
النيسابوريّ ، «نسب الشافعيّ» ، «وفق الأعداد في النسب» . قال ياقوت
في «معجم الأدباء» : وهذا السيّد اجتمعت به في مرّو سنة أربع عشرة
وستمائة فوجده كما قيل (من البسيط) :

قد زُرْتُه فوجدتُ الناس في رجلٍ والدهر في ساعةٍ والفضل في دار
وأثنى عليه ثناءً كثيراً ووصفه بعلوم كثيرة ، وقال : أنشدني لنفسه
(من السريع) :

قولوا لمن لُبِّي في حُبِّه : قد صار مغلوباً ومسلوباً
وفي صميم القلب منِّي أرى هواه والإيمان مكتوباً
وصحّتي في عشقه صيرتُ جسمي معلولاً ومغلوباً
ومدّمتني منهميراً هامياً منهملاً في الخلد مسكوباً

وقال : حدثني رحمه الله قال : ورد الفخر الرازيّ إلى مرّو ، وكان
من جلالته القدر وعِظَم الذِّكْر وضخامة الهيبة بحيث لا يُراجع في كلامه
ولا يتنفّس أحد بين يديه ، فردّدتُ للقراءة عليه ، فقال لي يوماً : أحبّ
أن تُصنّف لي كتاباً لطيفاً في أنساب الطالبيّين لأنظر فيه . فقلت : أتريده
مشجّراً أم منشوراً ؟ فقال : | المشجّر لا ينضبط بالحِفْظ ، وأنا أريد شيئاً
أحفظه . فصنّفتُ له المصنّف الفخريّ ، فلمّا وقف عليه نزل عن طرّاحته

١٤٢

٢ كتاب أبي الغنائم . . . مشجّر : شجر عدة كتب منها كتاب أبي الغنائم الدمشقي . . . وكتاب
المعارف . . . الإرشاد ٤٢٦٤/٢ الخ .

١٢ مغلوباً ، الأصل : معيوباً ، الإرشاد ٣٢٦٥/٢ .

١٣ هامياً ، الأصل : ماؤه ، الإرشاد ٤٢٦٥/٢ .

- وجلس على الحصير وقال : اجلس على هذه الطراحة ! فأعظمت ذلك وخدمته ، فانتهرني نهره عزيمة مزعجة وزعق عليّ وقال : اجلس بحيث أقول لك ! فتداخمني - عليم الله - من هيبته ما لم أتمالك < إلا > أن جلست حيث أمرني ، ثم أخذ يقرأ عليّ ذلك الكتاب وهو جالس بين يديّ ويستفهمني عما يستغلق عليه إلى أن أنهاه قراءة ، فلما فرغ منه قال : اجلس الآن حيث شئت ، فإنّ هذا علم أنت أستاذي فيه وأنا أستاذ منك وأتلمذ لك ، وليس من الأدب إلا أن يجلس التلميذ بين يدي الأستاذ .

(٤٠٢٦) نقيب الطالبين بدمشق

- ٩ إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أبو محمد ، ولي النقابة بدمشق من قبل المقتدر بالله ، وكان زاهداً عفيفاً عالماً . توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وصلى عليه الأمير فاتك ، ولم يتخلّف أحد عن جنازته .

(٤٠٢٧) القاضي ابن أبي حنيفة

- ١٥ إسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة النعمان بن ثابت أبو عبد الله - وقيل : أبو حسّان - ، كان عالماً زاهداً ورعاً ، وكان المأمون يثني عليه ، وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : ما ولي القضاء من لدن عمر بن الخطاب رضي

٣ إلا أن ، الإرشاد ١٠٢٦٦/٢ : أن ، الأصل .

٦ استفيد ، الإرشاد ٤٠٢٦٦/٢ : استفدته ، الأصل .

- الله عنه إلى اليوم ^{مثل} إسماعيل . ف قيل له : ولا الحسن ؟ — وكان ولي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد سنة أربع وتسعين ومائة بعد محمد بن عبد الله الأنصاري فأقام مدة ثم ^{صُرِفَ} ، وولي قضاء البصرة لما ^{عُزِلَ} يحيى بن أكرم عنها ، ثم ^{عُزِلَ} عنها بعد سنة بعيسى بن أبان ، فشيعه أهلها ودعوا له وقالوا : عفت عن أموالنا ودمائنا . فقال : وعن أبنائكم ! يعرض بيحيى |
- ٤٢ ب ابن أكرم . وفي رواية أن يحيى لما ^{عُزِلَ} عن البصرة وخرج عنها التقى إسماعيل وهو داخل ، ووقف ابن أكرم ^{يُثْنِي} عليه ويقول : يا أهل البصرة ، والله ما ولي عليكم مثل إسماعيل العفيف عن أموالكم ودمائكم ! فقال إسماعيل : وعن أولادهم ! فوجم يحيى . — ولما ولي دس عليه محمد بن عبد الله الأنصاري رجلاً يسأله عن مسألة ، فقال له : ما تقول في رجل قال لامرأته . . . ؟ فقطع إسماعيل الكلام عليه وقال : قل للذي بعثك : إن القاضي لا يفتي .
- أسند إسماعيل بن حماد عن أبيه وغيره ، وروى عنه غسان بن المفضل . ١٢ وكان ثقةً صدوقاً ولم يغمزه سوى الخطيب ، فإنه روى عن سعيد بن سلام الباهلي أنه قال : سمعت إسماعيل في دار المأمون يقول : القرآن مخلوق ، وهو ديني ودين أبي وجدّي . قال سبط ابن الجوزي : لو صح أنه قال ذلك فإنما قاله تقيّةً لأن المأمون ما أبقى في الإكراه على هذا القول بقيّةً لنا . وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائتين .

١٨ (٤٠٢٨) الجوهري صاحب الصحاح

إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي الجوهري صاحب كتاب « الصحاح

١ ولا الحسن ، الأصل : ولا الحسن بن أبي الحسن البصري ؟ قال : لا والله ولا الحسن ،

تأريخ بغداد ٢٤٤/٦ ، ٧ - ٨ .

١٢ غسان بن المفضل ، تأريخ بغداد ١٦٠٢٤٣/٦ و ٣٢٨/١٢ : عشار بن الفضل ، الأصل .

٤٠٢٨ قارن بالإرشاد ٢٦٦/٢ وإنباه الرواة ١٩٤/١ والبهية ، رقم ٩١٣ .

- في اللغة » الذي يضرب به المثل في حفظ اللغة وحسن الكتابة ، يُذكر خطّه مع خطّه ابن مُقَلّة ومهلل واليزيديّ وهو ابن أخت إبراهيم الفارابيّ صاحب ديوان الأدب المذكور في « الإبارة » . وكان يؤثر الغربة على الوطن ، دخل بلاد ربيعة ومُضَرّ في طلب الأدب ، ولما قضى وطره من قطع الآفاق والأخذ عن علماء الشّام والعراق عاد إلى خراسان ، فأنزله أبو الحسين الكاتب عنده ، فسكن نيسابور يصنّف اللغة ويعلم الكتابة وينسخ الختم . — ومن العجب أنّ المصريين يروون « الصحاح » عن ابن القطّاع ولا يرويه أحد بخراسان ، وقد قيل : إنّ ابن القطّاع ركب له إسناداً بالصحاح لما رأى رغبة المصريين فيه . وفي « الصحاح » أشياء لا ريب أنّه نقلها من صُحُف فصَحّف فيها ، فانتدب لها علماء مصر وأصلحوا أوهاماً فيها . — وقيل : إنّهُ اختلط بأخيرة . قال ابن القِفْطِيّ : مات مترديّاً من سطح داره بنيسابور . وقيل : إنّهُ تسودن وعمل له دَقَيْن وشدّهما كالجناحين وقال : أريد أن أطير ، وقفز فهلك .
- أخذ العربية عن السيرافيّ والفارسيّ واللغة عن خاله إبراهيم ، وقيل : إنّ « الصحاح » كان قد بقي منه قطعة مسوّدة فبيّضها تلميذه إبراهيم بن صالح الورّاق فغلط في أماكن حتّى إنّهُ قال في « سَقَر » إنّهُ بالألف واللام ، وهذا يدلّ على أنّه لم يقرأ القرآن . وقال : « الجراضلُ الجبلُ » فصيّرهما كلمةً واحدةً بضاد معجمة والجبل بالحاء المهملة ، وإنّما هو : الجرُّ أصلُ الجبل . — وقال ياقوت : قال محمود ابن أبي المعالي الخواريّ في كتاب « ضالّة الجبل »
- ٢ مهلهل واليزيدي ، إنباه الرواة ٤/١٩٤ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢١٧ ، الخ : بهلهل والبربري ، الأصل .
- ٥ أبو الحسين ، الأصل وإنباه الرواة ١/١٩٤ ، (أبو الحسين بن علي) : أبو علي الحسين بن علي ، يتيمة الدهر ٤/٤٠٦ والإرشاد ٢/٢٦٧ .
- ٧ ابن القطّاع ، هو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطّاع الصقلي .
- ١١ بأخرة : بآخره ، الأصل .

- الأديب من الصحاح والتهذيب : إن هذا الكتاب - أعني « الصحاح » -
 قرئ على مصنفه إلى باب الضاد فحسب ، وبقي أكثر الكتاب على سواده
 ولم يُقدَّر له تنقيحه ولا تهذيبه ، فلهذا يقول في باب السين : قيس أبو
 ٣ قبيلة من مُضَر واسمُه إلياس بنقطتين تحتها ، ثم يقول في فصل النون
 من هذا الباب : الناس بالنون اسم قيس عيلان ، فالأول سهو والثاني صحيح .
 ٦ ومن زعم أنه سمع من الجوهرية زيادة على أول الكتاب إلى باب الضاد
 فهو مكذوب عليه . - وصنف الجوهرية كتابه لعبد الرحيم بن نجيم البيشكي
 الأستاذ الإمام أبي منصور ابن أبي القاسم الأديب الواعظ الأصولي ، من أركان
 ٩ أصحاب أبي عبد الله الحاكم ، له مدرسة وأوقاف ونظم ونثر . وتوفي صاحب
 « الصحاح » سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . ومن تصانيفه : كتاب في العروض
 ٤٣ ب جيدٌ سمّاه « عروض الورقة » ، وكتاب في النحو وهذا الكتاب المشهور
 الذي رُزق من السعادة ما لا رُزقه غيره لقرب تناوله .

١٢ ومن شعر صاحب « الصحاح » (من السريع) :

لو كان لي بُدٌّ من الناسِ قطعت حبلَ الناسِ بالياسِ
 ١٥ العزُّ في العزلة لکنّه لا بدُّ للناسِ من الناسِ

ومنه (من الوافر) :

وها أنا يونسٌ في بطن حوتٍ بنيسابور في ظلّ الغمامِ
 ١٨ فبَيْتِي والفؤاد ويوم دَجْنٍ ظلامٌ في ظلامٍ في ظلامٍ

ومنه (من الكامل) :

٥ عيلان ، الإرشاد ١٠، ٢٧١/٢ : غيلان ، الأصل .

٧ عبد الرحيم ، الإرشاد ١٨، ٢٧١/٢ والسياق لتأريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ٩٢ ، ١٣ :

عبد الرحمن ، الأصل || نجم ، الأصل (غير معجم) : محمد ، الإرشاد .

١٨ الفؤاد ، الإرشاد ١٠، ١٥٩/٦ : الظلام ، الأصل .

زعم المدامة شاربوها أنها تنفي الهموم وتطرد الغمّا
صدقوا هفت بعقولهم وبدينهم وتوهّموا أن السرور لهم تمّا
سلبتهم أديانهم وعقولهم رأيتَ عادِمَ ذَيْنِ مُغْتَمّا ؟ ٣
ومنه (من البسيط) :

يا ضائعَ العمر بالأماني أما ترى رَوْنِقَ الزمان ؟
فقّم بنا ، يا أخا الملاهي نخرج إلى نهر بُشْتَقانِ ! ٦
كأننا والقصور فيها بحافتي كَوَثِرِ الجنانِ
والطيرُ فوق الغصون تحكي بحسن أصواتها الأغاني
وراسلَ الورقَ عندليبٌ كالزَّيرِ والبسمُ والمثاني ٩
فُرِصَتُكَ اليومَ فاغتنمِها فكلَّ وقتٍ سواه فانِ

وقال يصف « الصباح » أبو محمد لإسماعيل بن محمد بن عبدوس
النيسابوري (من المنسرح) : | ١٢

هذا كتاب الصباح أحسن ما صُنِّفَ قبل الصباح في الأدب
تشملُ أبوابه وتجمع ما فرَّقَ في غيره من الكتبِ ٤ :

- ١ تطرد ، الأصل : تذهب ، الإرشاد ١٢، ٢٧٠/٢ .
٢ هفت : هفت ، الأصل : سرت ، الإرشاد ١٣، ٢٧٠/٢ .
٦ بشتقان ، إنباه الرواة ١٦، ١٩٧/١ ومعجم البلدان (مادة « بشتقان ») ١٣، ٦٣٠/١ :
تشتقان ، الأصل .
٦ - ٧ يذكر ياقوت بين البيتين بيتاً آخر :
« لعلنا نجتني سروراً حيث جنى الجنة دان »
١١ أبو محمد لإسماعيل بن محمد ، الأصل ولسان الميزان ٩، ٤٠١/١ : أبو إسماعيل بن محمد ،
الإرشاد ٩، ٢٦٨/٢ (وانظر بغية الوعاة ٤٤٧/١) .
١٣ أحسن ، الأصل : ينشد ، لسان الميزان ١٠، ٤٠١/١ .

(٤٠٢٩) الطِّبَال

- إسماعيل بن حمزة بن عثمان بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمان أبو
 البركات الطِّبَال من أهل بغداد ، كان مقدماً على الطِّبَالين بدار الخلافة ،
 ٣ ثمَّ كبر وأضرَّ وانقطع بمنزله ، وكان ينظم المسائل شعراً ويسأل عنها ابن
 الصَّقَال الفقيه ، وجمعها في كتاب . وسمع من ابن البطي وأبي الفتح ابن
 شاتيل وابن خميس وغيرهم . توفي سنة سبع وستمئة . ومن شعره (من
 ٦ الرجز) :

- قلِّقلني الشوقُ فما لي راحةٌ إلاَّ إذا مرَّ بعينيَّ الوَسَنُ
 ٩ تُخَيِّلُ الأحلامُ لي شبيبي أو اجتماعي قد < . . > شطنُ
 فيوصلُ النومُ إليَّ راحةً حتى إذا استيقظتُ عاد لي الحزنُ

(٤٠٣٠) البجليَّ المحدث

- إسماعيل بن أبي خالد البَجَلِيَّ - مولاهم - الكوفيَّ ، أحد أئمَّة الحديث ،
 ١٢ كان طحَّاناً وهو ثقة ثبَّت ، روى له البخاريَّ ومسلم وأبو داود والترمذيَّ
 وابن ماجه والنسائيَّ . وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة .

١٠ النوم : اليوم ، الأصل .

٤٠٢٩ قارن بذي تاريخ بغداد لابن الديبشي ٢٧٠ ب والمختصر للذهبي ٢٤٠/١ ، رقم
 ٤٨١ ، والتكملة للمنذري ٣٣٢/٣ وتاريخ الإسلام للذهبي .
 ه ابن الصقال ، هو إبراهيم بن محمد بن أحمد الحنبلي المتوفي سنة ٥٩٩ .

(٤٠٣١) أبو طاهر الصَّقَلِّي المقرئ

إسماعيل بن خَلَف أبو طاهر الصَّقَلِّي المقرئ ، صاحب عليّ بن إبراهيم
 ٣ ابن سعيد الحَوْثِيّ - من حَوَفِ مصر - وصنّف كتاب «إعراب القرآن»
 في تسعة مجلّدات كبار ، وصنّف في القراءات كتاب «الاكتفاء» وكتاب
 «العيون» . قال ياقوت : أرى أنّه كان بعد ستة عشر وخمسمائة .

٦ قلتُ : ذكر ابن خَلَكَانَ في باب إسماعيل ابن خلف - وقال بعد
 خلف : ابن سعيد بن عمران الأنصاريّ المقرئ النحويّ الأندلسيّ السَّرْقُسْطِيّ - :

كان إماماً في علوم الآداب مُتَقِناً لفنّ القراءات ، وصنّف | «العنوان في ٤٤ ب

٩ القراءات» وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الفنّ عليه ، واختصر كتاب

«الحجّة» لأبي عليّ الفارسيّ ، وذكره أبو القاسم ابن بشكّوَال في كتاب

«الصَّلَّة» وأثنى عليه وعدّد فضائله . ولم يزل على اشتغاله وانفتاح الناس به

١٢ إلى أن توفي يوم الأحد مستهلاًّ المحرمّ سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

انتهى كلام ابن خَلَكَانَ وقد غلب على ظنّي أنّه هذا ، وهم في ذكر وفاته

ياقوت .

(٤٠٣٢) العبرتانيّ والد حمدون النديم

١٥

إسماعيل بن داود الكاتب العبرتانيّ والد حَمْدُون النديم المقدّم ذكره .

٣ القرآن ، الأصل : وبغية الوعاة ١/٤٤٨ : القراءات ، الإرشاد ٢/٨٠٢٧٣ .

٤ تسع ، كذا في الأصل .

٩ الفن ، الأصل : الشأن ، ابن خَلَكَانَ ١/٥٤٢١١ .

١٦ العبرتاني ، الأصل وقال السمعاني إن النسبة «العبرتاني» || المقدّم ذكره ، كذا في الأصل .

٤٠٣١ مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٧٣ ووفيات الأعيان ١/٢١١ .

٦ - ١٣ انظر وفيات الأعيان ١/٤٤٢١١ - ٩ .

وكان ينادم آدمَ بن عبد العزيز الأمويَّ أيَّامَ المهدي وله معه أخبار . ونادم
ابنه حمدون بن إسماعيل المعتصم ومن بعده من الخلفاء إلى أيَّام المعتزّ ، أورد
له ابن المرزبان في « معجمه » قوله (من الطويل) :

٣

سقياً لدهرٍ قد مضى لسبيله ورعياً لعيش قد مضى غير عائد
لهوئنا به عصراً وما كان مرّه على طوله إلاّ كحلّمة راقد

٦

وقوله (من الطويل) :

لسكرُ الهوى أروى لعظمي ومفصلي إذا سكر الندمانُ من دائر الخمرِ
وأحسنُ من رجعِ المثاني ونغمها ترجعُ صوت الثغر يُقرع بالثغر

٩

قلت : وقد أورد الباخرزيّ هذين البيتين لإسحاق بن إبراهيم بن كيغلغ ،
وابن المرزبان أعرفُ بهذا الشأن من الباخرزيّ .

(٤٠٣٣) الخلقانيّ

١٢

إسماعيل بن زكرياء الخلقانيّ — بضمّ الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح
القاف وبعد الألف نون — ، روى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ
والنسائيّ وابن ماجة ، واختلف فيه قول ابن معين ، وقال ابن حنبل : مقارب
الحديث . توفي | سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وقيل : سنة أربع وسبعين .

١٥

١٤٥

٨ أحسن : أحسن (بفتح النون) ، الأصل .

٨ ترجع ، الأصل : تراجع ، دمية القصر ١/١٤٠ ، ٨ .

٧ - ٩ راجع دمية القصر للباخرزي (تحقيق محمد الحلّو) ١/١٤٠ ، ٦ - ٨ .

(٤٠٣٤) الأمير شرف الدولة ابن أبي العساكر

- ٣ إسماعيل بن سلطان بن عليّ بن مقلد بن نصر بن مُنْقِذ شرف الدولة أبو الفضل ابن أبي العساكر الكِنَافِي الشَّيْزَرِيّ الأمير ، كان أديباً فاضلاً شاعراً . كان أبوه صاحب شَيْزَر وابن صاحبها ، فلمّا مات أبوه وليها أخوه تاج الدولة ، وأقام هو تحت كنف أخيه إلى أن خرّبتها الزلزلة ومات أخوه وطائفة تحت الرّدْم ، وتوجّه نور الدين فتسلّمها . وكان إسماعيل غائباً عنها ، فانتقل إلى دمشق ، وكانت الزلزلة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . وأبوه عمّ مؤيد الدولة أسامة المقدّم ذكره . وتوفي إسماعيل بدمشق سنة إحدى وستين وخمسمائة . ومن شعره (من الكامل) :

ومُهَقِّهَفٍ كُتِبَ الْجَمَالُ بِخَدِّهِ سَطْرًا يَحْيِي نَظِيرَ الْمُتَأَمِّلِ
بَالِغَتْ فِي اسْتِخْرَاجِهِ فُوجِدَتْهُ لَا رَأْيَ إِلَّا رَأْيَ أَهْلِ الْمَوْصِلِ

١٢ ومنه لُغْزٌ (من الكامل) :

وَمُغَرَّدَتَيْنِ تَرَنَّمَا فِي مَجْلِسٍ فَنَفَاهُمَا لِأَظْهَامِ الْأَقْوَامِ
هَذَا يَجُودُ بِمَا يَجُودُ بَعْكَسُهُ هَذَا فَيُحْمَدُ ذَا وَذَاكَ يَذَامُ

- ١٥ قلت : يريد بهما نحلةً وزنبوراً والعسل للنحلة وعكسه اللسع للزنبور. — ومنه (من البسيط) :

سُقِيتُ كَأْسَ الْهَوَى عَلَاً عَلَى نَهْلٍ فَلَا تَزِدْنِي كَأْسَ اللَّوْمِ وَالْعَدَلِ

٢ سلطان : سلطان ، الأصل .

١٣ في : في في ، الأصل ؛ وانظر الإرشاد ١٦٤/٢ .

١٤ يذام ، الأصل والإرشاد ١٧٤/٢ : يلام ، بخريدة القصر ، قسم شعراء الشام ٢٠٥٦٥/١ .

٤٠٣٤ معظم هذه الترجمة مأخوذ من الإرشاد ١٩٣/٢ - ١٩٤ ؛ وقارن بخريدة القصر ،

قسم شعراء الشام ٥٦٤/١ - ٥٦٦ .

- ٣ نأى الحبيبُ فبي من نأيه حُرَقُ
ولو تطلّبتُ سلواناً لزدتُ هوى
فالحُبُّ غيبٌ زِيال الحِبِّ كالطَّلَلِ |
لكنني ثَمِلٌ من طَرَفه الثَّمِيلِ
مالي بعادية الأشواق من قِبَلِ !
٦ مذ ذقتُ طعمَ النوى لليأس والأملِ
منها وإن خاطرتُ في الوجد لم تثلِ
فهل دروعٌ تقيها أسهُمَ المَقَلِ ؟
٩ وانظُرْ لِي تَرَ العشاقَ في رَجَلِ
في جفنه سحرُ هارُوتٍ وسيفُ علي
قلبي : أَعِدْ لا رماك الله بالشَّلَلِ
١٢ سهامُهُ بالورى أم من بني ثَعَلِ ؟
أَمِنْتُ في حُبِّه من روعة العَدَلِ
قلت : شعر متوسط منسجم ، وقوله « لو تطلّبتُ سلواناً » يُشبه
قول الخياط (من البسيط) :
١٥ كخائض الوَحْلِ إن طال العناء به فكلّما قلّقلته نهضة رَسَبَا

٣ فالجب ، الأصل : فالصب ، الإرشاد ٢ / ١٩٤ ، ٢ خريدة القصر ، قسم شعراء الشام
١٠٤٥٦٥ / ١ .

١٠ أمر سأنجو ، الأصل والإرشاد ٢ / ١٩٤ ، ٩ : امرئ أنجو ، خريدة القصر ، قسم شعراء الشام
١٠٤٥٦٦ / ١ .

١١ لحظة بالسحر ، الأصل : طرفه باللاحظ ، الإرشاد ٢ / ١٩٤ ، ١٠ : خريدة القصر ، قسم
شعراء الشام ١١٤٥٦٦ / ١ .

١٦ انظر ديوان ابن الخياط (تحقيق خليل مردم بك) ٤٤٦٥ .

(٤٠٣٥) الصالح ابن الملك المجاهد

- إسماعيل بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي المليك الصالح
 ٣ نور الدين ابن المليك المجاهد أسد الدين صاحب حمص ، كان له اختصاص
 كبير بالملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، نشأ بجمص وانتقل
 عنها وخدم مع الناصر ، وكان عاقلاً حازماً سائساً . وكان رأيه مداراة التتار
 وعدم مشاققتهم ، وكان يعضد الزين الحافظي عند الملك الناصر ويثني عليه
 ويشكره ، وكان يقال إن الزين الحافظي أحضر له فرماناً من هولاكو وإن
 ٦ الملك الناصر باطن مع التتار ، ولم يدخل الديار المصرية مع العساكر لذلك لا
 ٩ محافظة للناصر ، وتوهم أنه إذا وصل إلى التتار أبقى هولاكو عليه ووفى
 له بما في فرمان ، فعاد مع الناصر من قطيا وحسن له قصده هولاكو فتوجه
 صحبتته إليه ، فلما قدموا على هولاكو أحسن إليهم وأكرمهم ، فلما بلغ
 ١٢ هولاكو كسر التتار على عين جالوت غضب وقتلهم في أوائل سنة تسع
 وخمسين وستمائة ، وقتل الصالح في أطراف بلاد العجم ، وقيل : قتله في
 أواخر سنة ثمان وخمسين . - وحكي أنه قال يوماً للأمير عماد الدين إبراهيم
 ١٥ ابن المجير وهما في مجلس الناصر : نريد نعمل مشوراً ! وكان عماد الدين
 رأيه قتال التتار وعدم مداراتهم فقال : كم هذا الفشر ؟ فقال له الصالح :

٤ كبير ، ذيل مرآة الزمان ١٥٠، ١٢٦/٢ والنجوم الزاهرة ١٠٢٠٢/٧ : كثير ، الأصل .

٦ يعضد ، ذيل مرآة الزمان ١٧٠، ١٢٦/٢ : يعظ ، الأصل .

٨ إن الملك الناصر باطن مع ، الأصل : إن الملك الناصر باطناً مع ، ذيل مرآة الزمان ١٩٠، ١٢٦/٢ .

١٤ و ١٥ عماد الدين ، ذيل مرآة الزمان ٩٠، ١٢٧/٢ ، والمنهل الصافي : للأمير علم الدين ،
 الأصل (وانظر ص ٢١ س ١) .

١٦ كم هذا الفشر ، الأصل : لم هذا المفسر ، ذيل مرآة الزمان ١١٠، ١٢٧/٢ .

٤٠٣٥ قارن بذيل مرآة الزمان ١٢٦/٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، والمنهل الصافي لابن
 تفردي بردي ١٧٩ ب ، والنجوم الزاهرة ٢٠١/٧ .

أنت كما قيل : طويل ولحيتك طويلة . فقال له عماد الدين : إلاّ أنّي ما ربيتُ في حمص !

٣

(٤٠٣٦)

إسماعيل بن صارم بن عليّ بن عزّ بن تميم أبو الطاهر الكنانيّ ثمّ المصريّ الحياط ، كان عالي الإسناد ، وروى عنه جماعة المصريّين وروى عنه الشيخ شرف الدين الديماطيّ ، وروى عن البوصيريّ وإسماعيل بن ياسين وفاطمة بنت سعدٍ الخير . قيل : إنّهُ شقّ نفسه سنة اثنتين وستّين وستّمائة .

(٤٠٣٧) القفطيّ

إسماعيل بن صالح ابن أبي ذؤيب أبو طاهر القفطيّ، عرف بابن البناء، كان أديباً فاضلاً ، انتقل إلى المحلّة . وتوفي بإسنا سنة سبع وثمانين وستّمائة . من شعره (من الكامل) :

أهديته حملاً يُساق فخلتُهُ جملاً لأنّ الله بارك فيه
لا تنحرن فقد نحرت من العدى من قد يهاب الموت أن يأتيه

ه الحياط ، الأصل : الحناط ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣ ، ٦٤١٤٤٣ .
٩ ذؤيب ، الأصل : ذئب ، الطالع السعيد للأدقوي ٥٠١٥٩ .
١٢ أهديته حملاً ، الأصل : سيرت لي حملاً ، الطالع السعيد ٨٠١٥٩ || جملاً ، الطالع السعيد : حملاً ، الأصل .

٤٠٣٦ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٧٩ ب ؛ وقارن بمعجم الشيوخ للديماطي (Vajda) ١٠١ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٣ وشذرات الذهب ٣٠٨/٥ .

٤٠٣٧ بمضه مأخوذ من الطالع السعيد ، رقم ٨٨ .

ومنه في مريثة الشريف قاسم بن مهنّا أمير المدينة (من الكامل) : |
لما اشترى من ربّه بثوابه جنّاتٍ عدنٍ راح يأخذ ما اشترى ٤٦ ب

(٤٠٣٨) الهاشميّ أمير مصر

٣

إسماعيل بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن
هاشم ، كان سريّاً أديباً حسنَ الغناء مقدّماً في ضرب العود ، غنّى الرشيد
فقلّده مصر . وهو القائل للرشيد لما عقد للأمين والمأمون بيعته على إلحاق
القاسم المؤمن بهما - وقد رُوِيَتْ لأخيه عبد الملك (من الكامل المرفّل) :

يا أيّها المَلِكُ الذي لو كان نجماً كان سَعْدًا

اعقِدْ لقاسمَ بيعةً واقْدَحْ له في الملك زَنْدًا

اللهُ فردٌ واحدٌ فاجْعَلْ وُلاةَ الأمر فردًا

وكان يألف قينةً فاشتراها الرشيد ، فقال إسماعيل في ذلك (من السريع) :

يا مَنْ رماني الدهرُ من فقدِهِ بفرقةٍ قد شتّتْ شَمَلِي ١٢

ذكرتُ أيامَ اجتماعِ الهوى وقرّةَ الأعينِ بالوصلِ

ونحنُ في غرّةِ دهرٍ لنا نطالبُ الأزمانَ بالذَّحَلِ

فكدتُ أقضي من قضاءِ النوى عليّ بعد العزِّ بالذلِّ ١٥

وليس ذكرِي لك عن خاطر بل هو موصول بلا فصل

٧ القاسم : القسم ، الأصل .

(٤٠٣٩) الكاتب

إسماعيل بن صبيح الكاتب على ديوان الرسائل والتوقيع والسرّ وضياع
 ٣ الخاصة والعواني لهارون الرشيد . كان كاتباً حافظاً بليغاً . دخل أعرابي على
 الرشيد وإسماعيل بن صبيح يكتب بين يديه وكان أحسن الناس خطاً وأسرعهم
 يداً : فقال أرجوزةً ، فقال له الرشيد : صِفْ هذا ! فقال : ما رأيت
 ٦ أطيش من قلمه ولا أثبت من حلمه . ثمّ قال : |

١٥١

رقيقُ حواشي الحِلْم حين تثوره يريك الهُوَيْنَا والأُمُورُ تطيرُ
 له قلماً بؤسَى ونُعْمَى كلاهما سَحَابَتُهُ فِي الْحَالَتَيْنِ دَرُورُ
 ٩ يناجيك عمّا في ضميرك لحظُهُ ويفتح بابَ النُّجَح وهو عسيرُ
 فقال الرشيد : وجب لك يا أعرابي حقٌّ عليه وهو يَقْضِيكَ إِيَّاهُ وَحَقٌّ
 علينا فيه ونحن نقوم به إليه ، ادفَعُوا إِلَيْهِ دِيَةَ الْحُرِّ ! فقال إسماعيل : وله عليّ
 ١٢ دية العبد . — وقال إسماعيل : كنت يوماً بين يديّ يحيى بن خالد ، فإذا
 جعفر بن يحيى قد دخل ، فلمّا رآه من بُعدٍ أشاح بوجهه وأعرض ، فقلت

٢ صبيح : بفتح الصاد في الأصل .

٧ تثوره ، كذا في الأصل وفي أدب الكتاب للصولي ١٤،٧٣ : تبوره ، زهر الآداب
 للحصري ٨،٤١١ وديوان المعاني للعسكري ٩،٧٧/٢ وهو أحسن || يريك ، الأصل وزهر
 الآداب وديوان المعاني : يديك ، أدب الكتاب .

٨ قلماً بؤس ، أدب الكتاب ١٥،٧٣ وزهر الآداب ٩،٤١١ وديوان المعاني ١٠،٧٧/٢ :
 قلبي بؤساً ، الأصل .

٩ لحظه ، الأصل وأدب الكتاب ١٦،٧٣ وديوان المعاني ١١،٧٧/٢ : خطه ، زهر الآداب
 ١٠،٤١١ وهو أحسن .

٤٠٣٩ : قارن بأدب الكتاب للصولي ١١،٧٣ وزهر الآداب للحصري ٥،٤١١ وكتاب الوزراء
 للجهمياري (الفهارس) .

- له بعد أن نهض : جعلني الله فداك ، تفعل هذا بابنك وحالته عند الرشيد
حاله وموضعه موضعه ، ما يقدّم عليه ولدأ ولا ولياً؟! قال : إليك عني
٣ أيها الرجل ، فوالله لا يكون هلاك هذا البيت إلا بسببه ! فلما كان بعد
ذلك بشهر أو نحوه ادخل أيضاً عليه مثل ذلك الدخول ففعل مثل ذلك الفعل ،
فأعدت عليه مثل ذلك القول فقال : أدن مني الدواة ! فأدنيته فأخذ رقعة
٦ وكتب فيها كلمات يسيرة ، ثم ختمها وقال : لتكن عندك هذه ، فإذا
دخلت سنة سبع وثمانين ومضى شهر المحرم ودخل من صفر يومان
فانظر فيها ! فلما كان ذلك الوقت أوقع الرشيد بهم ، فنظرت فإذا هو اليوم
٩ الذي ذكره . قال إسماعيل : فكان يحیی من أحسب الناس وأعلمهم بالنجوم . —
قال ميمون بن هارون : قال لي عبيد الله بن سليمان : حدثني الفضل بن
مروان : إن أول من كذب من رؤساء الناس الكتاب ووعدهم الولايات
١٢ والأعمال ومطلوهم بها ولم يفوا بشيء منها إسماعيل بن صبيح ، وما كان
الناس قبل ذلك يعرفون المواعيد الكاذبة . |

٥١ ب

(٤٠٤٠) المعز صاحب اليمن

- ١٥ إسماعيل بن طغتكين بن أيوب بن شادي المليك المعز ابن سيف
الإسلام صاحب اليمن ، ورد بغداد فأكرم وتلقوه . وكان منهمكاً على
الله والشرب قليل الخير ، وكتب معه منشور إلى أبيه بالرضا عنه . ولما
١٨ توفي أبوه ولي بعده ، ثم ادعى النبوة وقبل ذلك ادعى أنه أموي ورام
الخلافة وأظهر العصيان ، فوثب عليه أخوان من امرائه فقتلاه ، وولي اليمن
بعده أخوه أيوب ولقب الناصر وكان صغيراً . وكانت قتلته سنة ثمان وتسعين

٤٠٤٠ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بالجامع المختصر لابن الساعي ٩٦ ، والعبر
للذهبي ٣٠١/٤ ، وشذرات الذهب ٣٣٤/٤ .

وخمسمائة . وكان لما ادّعى تلقّب بالإمام الهادي بنور الله المعزّ لدين الله أمير المؤمنين ، ومدحه الشعراء . ومن شعره في هذا المعنى (من الطويل) :

- وإنّي أنا الهادي الخليفة والذي أدوس رقاب الغلب بالضمّ الجُرْدِ ٣
ولا بدّ من بغداد أطوي ربوعها وأنشرها نشر السماسر للبرْدِ
وأنصب أعلامي على شرفاتها وأحيي بها ما كان أسسه جدّي
ويُخطّب لي فيها على كل منبرٍ وأظهر دين الله في الغور والنجدِ ٦

(٤٠٤١) الكاتب

- إسماعيل بن عبّاد بن محمد بن وزيران أبو القاسم الكاتب الأصبهانيّ ، ذكره السلفيّ وقال : هو من بيت الرياسة والكتابة ، فاضل في الأدب والنحو ٩
بارع في الترسُّل وخطّه في غاية الجودة ، وكان سمع معنا الحديث على شيوخنا .

(٤٠٤٢) صاحب ابن عبّاد

- إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد الوزير الملقّب بالصاحب كافي الكُفّة أبو القاسم ، من الطالقان وهي ولاية بين قزوين وأبهر ، وهي عدّة | ١٥٢
قرى يقع عليها هذا الاسم ، وبخراسان بلدة غير هذه يقع عليها هذا الاسم
خرج منها جماعة من العلماء . — قال فيه الرُّسْتَميّ شاعره (من الكامل) :
يَهْنِي ابنَ عبّاد بن عبّاس بن عبّاد الله نُعْمَى بالكرامة تُردف

١٤ من الطالقان ، الأصل : من أهل طالقان ، الإرشاد ٢/٢٧٣ ، ١١٠ .

١٧ يهني ، الإرشاد ٢/٢٧٣ ، ١٥٠ : تن ، الأصل .

٤٠٤٢ : أكثره مأخوذ من الإرشاد ٢/٢٧٣ ووفيات الأعيان ١/٢٠٦ (عن يتيمة الدهر للثعالبي

١٩٢/٣ ومثالب الوزيرين للتوحيدي والخ) .

ومدحه أبو المرجى الأهوازي بقصيدة لما ورد الأهواز ، منها (من السريع) :

إلى ابن عباد أبي القاسم الـ صاحب إسماعيل كافي الكفاه

٣ فاستحسن جمعه بين اسمه ولقبه وكنيته واسم أبيه في بيت واحد ، وذكر وصوله إلى بغداد وملكه إياها فقال :

ويشرب الجند هنيئاً بها

٦ فقال له : أمسك ! فأمسك . فقال : تريد أن تقول :

من بعد ماء الري ماء الفراه ؟

فقال كذا والله ! فضحك . — وقال السلمي يهجو (من الرمل) :

٩ يا ابن عباد ابن عبا س بن عبد الله حبرها

تُنكِرَ الجبرَ وأخرجتَ إلى دنياك كثرها

وقال فيه أيضاً بمدحه (من الكامل) :

١٢ وريث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الإسناد بالإسناد

يتروي عن العباس عباد وزا رته وإسماعيل عن عباد

١٥ كان أبو القاسم وزير مؤيد الدولة بن ركن الدولة بن بويه وأخيه فخر الدولة وكانت وزارته ثمانى عشرة سنة وشهراً واحداً . وهو أول من سُمي

١ أبو المرجى ، الأصل : أبو الرجاء ، الإرشاد ١٦، ٣١٢/٢ .

٥ الجند ، الأصل : الجيش ، الإرشاد ٢، ٣١٣/٢ .

٧ الفراه ، الأصل : الصراة ، الإرشاد ٤، ٣١٣/٢ .

٨ السلمي ، كذا في الأصل والإرشاد ١٦، ٢٧٣/٢ ؛ وفي الإرشاد ١٧، ٣٠٣/٢ «أبو دلف الخزرجي» .

١١ وقال فيه : يعني الرستمي ، انظر الإرشاد ٧، ٣١٤/٢ .

١٤ أبو القاسم ، يعني صاحب .

١٥ ثمانى عشرة ، الإرشاد ٩، ٢٧٤/٢ : ثمانية عشر ، الأصل .

- الصاحب من الوزراء لأنه صاحب مؤيد الدولة من الصبي وسماه الصاحب فغلب عليه هذا اللقب. وقيل : لأنه كان صاحب ابن العميد. — وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة مات والده عباد
- ٥٢ ب وهي السنة التي ولد فيها الصاحب أبو القاسم إسماعيل ، وكان من أهل العلم ، سمع أبوه أبا خليفة الفضل بن الحباب وغيره من البغداديين والرازيين والأصبهانيين وصنف كتاباً في أحكام القرآن نصر فيه مذهب الاعتزال. —
- ٦ ولما مات الصاحب أبو القاسم إسماعيل أغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته ، وحضر مخدمه فخر الدولة وسائر القواد وقد غيروا لباسهم ، فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الأرض ، ومشى فخر الدولة أمام الجنازة وقعد للجنازة أياماً . ورثاه أبو سعيد الرستمي فقال (من الطويل) :
- أبعد ابن عباد يهش إلى السرى أخو أملٍ أو يُستباح جوادُ
أبى الله إلا أن يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معادُ
- ١٢ وقال أبو القاسم ابن أبي العلاء الشاعر الأصبهاني : رأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي : لِمَ لم ترث الصاحب مع فضلك وشعرك؟ فقلت : أَلجمتي كثرة محاسنه، فلم أدر بما أبدأ منها وخفت أن أقصر وقد ظنَّ بي الاستيفاء لها . فقال : أجز ما أقوله ! فقلت : قل ! فقال (من الطويل) :
- ١٨ ثوى الجود والكافي معاً في حفرة
ليأنس كلُّ منهما بأخيه .
فقلت :
فقال : هما اصطحبا حباً حيين ثم تعانقا .

٥ الحباب ، الأصل : الحباب ، الإرشاد ١٢٠٢٧٤/٢ .

١٥ لم ترث ، الأصل ووفيات الأعيان ٨٠٢٠٩/١ : لو كاثرت (!) ، الإرشاد ٢٠٣٢٣/٢ ||

أَلجمتي ، الأصل ووفيات الأعيان ٨٠٢٠٩/١ : أفجمتي ، الإرشاد ٣٠٣٢٣/٢ .

- فقلت : ضَجِيعَيْنِ فِي لَحْدٍ بِيَابِ ذَرِيهِ .
 فقال : إِذَا ارْتَحَلَ الثَّائُونَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِمْ .
 فقلت : أَقَامَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِ .

٣

- وكان الصاحب نادرة عصره وأعجوبة دهره في الفضائل والمكارم .
 أخذ الأدب عن ابن العميد وابن فارس وسمع من أبيه ومن غير واحد ،
 ٦ وحدّث وأملئ . — واتخذ لنفسه بيتاً سمّاه بيت التوبة وجلس فيه أسبوعاً وأخذ
 خطوط الفقهاء بصحّة | توبته ، وخرج متحنكاً متطلساً بزيّ أهل العلم وقال
 للناس : قد علمتم قدّمي في العلم ، فكلُّ أقرّ له بذلك ، وقال : قد علمتم أنّي
 ٩ متلبّس بهذا الأمر الذي أنا فيه وجميع ما أنفقت من صِغَرِي إلى وقتي هذا
 من مال أبي وجدّي ، ثمّ مع هذا كلّه لا أدخل من تبيّعات ، أشهد الله
 وأشهدكم أنّي تائب إلى الله عز وجل من كلّ ذنب أذنبته . ولبث في ذلك
 ١٢ البيت أسبوعاً ، ثمّ خرج فقعد للإملاء ، وحضر الناسُ الكثير إلى الغاية ، كان
 المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انضاف إليه ستّة كلٌّ يبلغ صاحبه ،
 وكان الأوّل ابن الزعفراني الحنفيّ وكان إذ ذاك رئيسهم ، فما بقي في المجلس
 ١٥ أحد من أهل العلم إلّا وقد كتبه حتى القاضي عبد الجبار وهو قاضي القضاة
 بالريّ .

- وقال الصاحب : حضرتُ مجلس ابن العميد عشيّة من عشايا رمضان
 ١٨ وقد حضره الفقهاء والمتكلّمون للمناظرة وأنا إذ ذاك في ريعان شبابي ، فما
 تفوّض المجلسُ وانصرف القوم إلّا وقد حلّ الإفطار فأنكرتُ ذلك في
 نفسي واستقبحت إغفاله أمرَ إفطار الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله ،
 ٢١ واعتقدت أن لا أُخِلَّ بما أُخِلَّ به إذا قمتُ مقامه . فكان الصاحب لا يدخل
 عليه أحد في رمضان بعد العصر كائناً من كان فيخرج من داره إلّا بعد

١٩ فما تفوّض . . . إلّا وقد . . . فأنكرت ، الأصل : فلما تفوّض وقد . . . نكرت ، يتيمة
 الدهر ١٩٧/٣ ، ٨ - ٩ (ولعلها « تفوّض ») .

- الإفطار عنده ، وكانت داره لا تخلو كل ليلة من ليالي رمضان من ألف نفس مفطرة ، وكانت صدقاته وقرباته تبلغ في شهر رمضان مبلغ ما يطلقه في السنة كلها . — وكان في الصغر إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهماً وتقول له : تصدق بهذا على أول فقير تلقاه ! فجعل هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر وماتت والدته ، وهو على هذا يقول للفرّاش في كل ليلة : اطرّح تحت المطرّح ديناراً ودرهماً ! لثلاث ينسأه . | فبقي على هذا مدة ، ثم إن الفرّاش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب المطرّح ليأخذ الدرهم والدينار فما رآهما ، فتطير من ذلك وظن أنه لقرب أجّله ، فقال للفرّاشين : شيلوا كل ما هنا من الفرش وأخرجوه وأعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لتأخير هذا ! فلقوا أعمى هاشمياً يتكئ على يد امرأة ، فقالوا : تقبل هذا ! فقال : ما هو ؟ فقالوا : مطرّح ديباج ومخاد ديباج . فأغمي عليه ، فأعلموا الصاحب بأمره فأحضره وسقاه شرباً بعدما رُش عليه الماء ، فلما أفاق سأله ، فقال : اسألوا هذه المرأة إن لم تصدّقوني . فقال له : اشرح ! فقال : أنا رجل شريف ولي ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوّجناه ، ولي ستين آخذ القدر الذي يفضل عن قوتنا أشتري لها به قطعة صفراء وطفرة وما أشبه ذلك . فلما كان البارحة قالت أمها : اشتهيت لها مطرّح ديباج ومخاد ديباج . فقلت : من أين لي ذلك ؟ وجرى بيني وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضي على وجهي ، فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام حقّ لي أن يُغشى عليّ . فقال : لا يكون الديباج إلّا مع ما يليق به ، هاتم الأنماطين ! فجيء بهم فاشتري منهم الجهاز الذي يليق بذلك المطرّح ، وأحضر زوج الصبية ودفع إليه بضاعة سنّة .

٢ يطلقه ، الأصل : يطلق منها ، يتيمة الدهر ٣/١٩٧، ١٤٠.

١٦ طفرة : طفره ، الأصل ولعله يوافق «طوفرية» (راجع Dozy, Supplément ٢/٤٨) .

- واستدعى في بعض الأيام شراباً ، فأحضروا قدحاً ، فلمّا أراد أن يشربه قال له أحد خواصّه : لا تشربه فإنّه مسموم ! وكان الغلام الذي ناوله واقفاً ، فقال للمحدّر له : ما الشاهد على صحّة قولك ؟ قال : تجربّهُ في الذي ناولك إيّاه ! فقال : لا أستجيز ذلك ولا أستحلّه ! قال : فجربّهُ في دجاجة . قال : التمثيل بالحيوان لا يجوز . وردّ القدح وأمر بقلبه ، وقال للغلام : انصرف عنيّ ولا تدخلْ داري ! وأمر | بإقرار جاريه وجرايته عليه وقال : لا ١٥٤ يُدفع اليقين بالشكّ ، والعقوبة بقطع الرزق ندالة .
- وقال الصاحب : أنفذ إليّ أبو العباس تاش الحاجب رقعة في السرّ بخطّ صاحبه نوح بن منصور ملك خراسان يريدني < فيها > على الانحياز بحضرته ليلقي إليّ مقاليد ملكه ويعتمدني لوزارته ويحكمني في ثمرات بلاده . قال : فكان فيما اعتذرت إليه من تركي امثال أمره طولُ ذيلي وكثرة حاشيتي وصبّيتي وحاجتي لنقل كتبي خاصّة إلى أربعمائة جمل . فما الظنّ بما يليق بها من تجمّل مثلي ؟ - وكان يقول لجلسائه : نحن بالنهار سلطان وبالليل إخوان . - وكان مكّي المنشيد قديم الصبغة للصاحب والخدمة فأساء إليه غير مرّة ، فلمّا كثر ذلك منه أمر بحبسه في دار الضرب وكانت في جواره ، فاتّفق أن الصاحب صعد سطح داره وأشرف على دار الضرب فناده مكّي : ﴿ فاطلّع فرآه في سواء الجحيم ﴾ [٥٥/٣٧] فضحك الصاحب وقال : ﴿ اخسأوا فيها ولا تكلمون ﴾ [١٠٨/٢٣] ثمّ أمر بإطلاقه . - ودخل إلى ١٨

٥ التمثيل ، الإرشاد ٩٠٢٨١/٢ : التمثيل ، الأصل .

٦ جاريه : جارية ، الأصل .

٨ تاش ، يتيمة الدهر ٢٢٠١٩٦/٣ : ناسر ، الأصل .

٩ < فيها > ، يتيمة الدهر ١٩٧/٣ ، ١٠ ملكه ، الأصل : مملكته ، يتيمة الدهر ٣/٢٠١٩٧ .

١٢ صبّيتي ، الأصل : ضمّيتي ، يتيمة الدهر ٤٠١٩٧/٣ .

١٣ تجمل ، الأصل ووفيات الأعيان ١٠٢٠٩/١ : تحمل ، يتيمة الدهر ٥٠١٩٧/٣ .

الصاحب رجل لا يعرفه ، فقال : أبو من ؟ فأنشد الرجل (من الطويل) :

وتتفق الأسماء في اللفظ والكثي كثيرًا ولكن لا تلاقى الخلائق

فقال له : اجلس يا أبا القاسم ! - وقال الصاحب : ما قطعني إلا

شاب ورد علينا إلى إصبهان بغدادي ، فقصدني فأذنت له وكان عليه مرقعة

وفي رجله نعل طاق ، فنظرت إلى حاجبي فقال له وهو يصعد إلي : اخلع

نعلك ! فقال : ولِمَ ؟ لعلني أحتاج إليها بعد ساعة ! فغلبني الضحك وقلت :

أترأه يريد أن يصفني ؟ - وقال محمد بن المرزبان : كنا بين يديه ليلة فنعس ،

وأخذ لإنسان يقرأ سورة الصافات [٣٧] ، فاتفق أن بعض هؤلاء الأجلاف

من أهل ما وراء النهر نعس أيضاً وضرط ضرطاً منكراً ، فانتبه وقال :

يا أصحابنا نِمْنَا على ﴿ والصافات ﴾ [١/٣٧] وانتبهنا على ﴿ والمرسلات ﴾

[١/٧٧] . - وقال أيضاً : افلنت ليلة ضرطاً من بعض الحاضرين وهو في

الجلد ، فقال على حدته : كانت بيعة أبي بكر ، خذوا فيما أنتم فيه !

يعني أنه قيل في بيعة أبي بكر رضي الله عنه : إنما كانت فلتة . - وقال

قوم من إصبهان للصاحب : لو كان القرآن مخلوقاً لحاز أن يموت ، ولو مات

القرآن في آخر شعبان بماذا كنا نُصَلِّي التراويح في رمضان ؟ فقال الصاحب :

لو مات القرآن لكان يموت رمضان ويقول : لا حياة لي بعدك ، ولا نصلي

التراويح ونستريح ! - ويقال : إن ابن أبي الحظيري أتى إليه يوماً فقام

له ، فمرّ مسرعاً لأجله فضرط فقال : يا مولانا الصاحب ، هذا صرير التخت .

فقال : بل صفير التخت ! فلأهب وقد استحيى وانقطع ، فكتب إليه

(من البسيط) :

٣ ما قطعني ، الأصل ومثالب الوزيرين ١٢٤١٧٩ : فظني ، الإرشاد ١٧٤٢٩٤/٢ .

٥ رجله ، الأصل والإرشاد ١٨٤٢٩٤/٢ : رجله ، مثالب الوزيرين ١٤١٨٠ .

١٧ ابن أبي الحظيري ، الأصل : ابن الحظيري ، يتيمة الدهر ٦٤٢٠٢/٣ والإرشاد ٣١٣/٢ ،

قُلْ للحظيري لا تذهبْ على خَجَلٍ من ضُرْطَةٍ أَشْبَهَتْ نايًا على عودٍ
فإنَّها الرِّيحُ لا تَسْطِيعُ تُمْسِكُهَا إذ لستَ أنتَ سليمانَ بنَ داودَ
وكان الصَّاحِبُ قد ولَّى عبدَ الجَبَّارِ الأسدَ بَازِيَّ قضاءَ القضاةِ بهَمْدَانَ ٣
والجبال ، فاستقبله يوماً ولم يترجَّلْ له . وقال : أيُّها الصَّاحِبُ ، أريدُ أن
أترجَّلَ للخدمةِ ولكنَّ العلمَ يأبى ذلك . — وكان يكتبُ في عنوان كتابه :
« إلى الصَّاحِبِ ، داعيه عبدُ الجَبَّارِ بنَ أحمد » ، ثم كتب : « وليُّه عبدُ الجَبَّارِ ٦
ابنُ أحمد » ، ثم كتب : « عبدُ الجَبَّارِ بنُ أحمد » . فقال الصَّاحِبُ لندمائه :
أظنه يؤوِّلُ أمره إلى أن يكتبَ « الجَبَّار » . — وقال ابنُ بابك : سمعتُ
الصَّاحِبَ يقول : مُدَحَّتْ — والعلمُ عندَ الله — بمائة ألف قصيدة شعراً ، عريَّةً ٩
وفارسيَّةً ، وقد أنفقتُ أموالِي على الشعراء والأدباء والزوَّار والقُصَّاد ،
ما سُرَّرتُ بشعر ولا سرَّني شاعر كما سرَّني أبو سعيد الرُّسْتُمِيُّ الأصبهاني
بقوله : | ١٢

١٤٨

« ورث الوزارة كابرًا عن كابرٍ » البيتين .
كتب عاملٌ إليه رقعة : إن رأى مولانا أن يأمر بإشغالي ببعض أشغاله
فَعَلَّ . فوقع الصَّاحِبُ تحتها : من كتب « إشغالي » لا يصلح لأشغالي . — ١٥
ووقع إلى أبي الحسن الشَّيْقِيِّ البلخي : من نظر لدينه نظرنا لدنياه ، فإن آثرت
العدل والتوحيدَ بسطنا لك الفضل والتمهيد ، وإن أقمت على الجبر فما
لِكَسْرِكَ جبر . — ولما كان ببغداد قصد القاضي أبا السائب عتبة بن عبيد ١٨

١ قل للحظيري ، الأصل : يابن الحظيري ، الإرشاد ١٦،٣١٣/٢ وقيمة الدهر ٩،٢٠٢/٣
من ضُرْطَةٍ أَشْبَهَتْ نايًا على عود ، الأصل : لحادث كان مثل الناي والعود ، الإرشاد وقيمة
الدهر .

٢ تَمَسَّكُهَا ، الأصل : تحبسها ، الإرشاد وقيمة الدهر .

٣ الأسدَ بَازِيَّ ، الإرشاد ١٢،٣١٤/٢ : الأسترا بَازِيَّ ، الأصل .

١٨ جبر ، الأصل : من جبر ، الإرشاد ٩،٣٢٩/٢ وقيمة الدهر ١١،٢٠١/٣ .

لقضاء حقّه، فتناقل في القيام له وتحفّز تحفّزاً أراه به ضعفاً عن حركته وقصور نهضته ، فأخذ الصاحب بضبعه وأقامه وقال : نعين القاضي على قضاء حقوق إخوانه ! فحجل القاضي أبو السائب واعتذر إليه . - ووجد يوماً بعض ندمائه متغيّر السحنة ، فقال : ما الذي بك ؟ قال : حَمَا . فقال له الصاحب : قَه . فقال له النديم : وه . فاستحسن ذلك منه وخلع عليه . قلت : إنّما قال له الصاحب « قه » لأنّه لا يقال في ذلك إلاّ حُمَيّا فأضاف إليها القاف والهاء لتصير « حماقه » ، فلطّف النديم وظرّف في زيادة الواو والهاء ليصير ذلك « قهوه » . وضرب الصاحب معلّمه يوماً ، فأنشد يقول (من البسيط) :

أودعني العلمَ فلا تجهلِ كم مِقُولٍ يجني على المقتلِ
أنت - وإن علّمتني - سوقةٌ والسيفُ لا يَبْقِي على الصيّقلِ

وسأل أبا الحسن عليّ بن عيسى الربيعيّ عن مسألة فأجاب جواباً أخطأ فيه ،

فقال له : أصبت . . . فقبل الأرض شكراً ، فلما رفع رأسه قال له : . . . عین الخطأ . - وعزل الصاحب عاملاً بقُمّ فكتب إليه : أيّها العاملُ بقُمّ ، قد عزلناك فقمّ ! - وما عظم وزيراً مخدومه ما عظم فخرُ الدولة الصاحب ابن عبّاد . قال الصاحب : ما استأذنت على فخر الدولة قطّ وهو في مجلس أنسه إلاّ انتقل إلى مجلس الحُشمة وأذن لي فيه ، وما أذكر | أنّه تبدّل بين يديّ أو مازحني قطّ إلا مرة واحدةً ، فإنّه قال لي : بلغني أنّك تقول :

إنّ المذهب مذهب الاعتزال والنبيك نيك الرجال . فأظهرت الكراهة لانبساطه وقلتُ : بنا من الجدد ما لا نفرغ معه للهزل ! ونهضتُ . - وقال الصاحب يوماً : كان أبو الفضل - يعني ابن العميد - سيّداً ولكن لم يشقّ غبارنا ولا أدرك شوارنا ولا فسخ عذارنا ولا عرف غرارنا ، لا في علم

٤٨ ب

٢١ شوارنا ، الإرشاد ٢/٣٠٣، ٧: شرارنا، الأصل ومثالب الوزيرين ١٧٠، ٢ في المخطوطة ||

فسخ ، الأصل : فسخ : الإرشاد : مسح ، مثالب الوزيرين ١٧٠، ٣ || غرارنا ، الأصل

والإرشاد : غرارنا ، مثالب الوزيرين .

الدين ولا فيما يرجع إلى تقع المسلمين . فأما ابنه فقد عرفتم قدره في هذا وفي غيره ، طيَّاش قلاَّش ، ليس عنده إلاّ قاش وقماش ، مثل ابن عيَّاش ، والهرويّ الحواش . ووُلدت والشَّعْرَى في طالعي ، ولولا دقيقةٌ لأدركتُ النبوةَ ، وقد أدركت النبوةَ إذ قمت بالذبِّ عنها والنصرة لها ، فمن ذا يجارينا أو يمارينا أو يبارينا أو يغارينا ويُسارينا ويشارينا ؟ — ولم يكن الصاحب يقوم لأحد من الناس ولا يشير إلى القيام ولا يطمع أحدٌ في ذلك منه من أرباب السيوف أو الأقلام أميراً كان أو مأموراً . ونزل بالصَّيمرة عند عوده من الأهواز ، فدخل عليه شيخ من المعتزلة زاهدٌ يعرف بعبد الله بن إسحاق فقام له ، فلمّا خرج قال : ما قمتُ لأحد مثل هذا القيام منذ عشرين سنةً ! وإتّما فعل ذلك لزهده لأنّه كان أحد أبدال دهره .

- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨
١٤٩
- ولم يجتمع بباب أحد من الملوك والخلفاء والوزراء مثل ما اجتمع بباب الرشيد ، كأبي نواس وأبي العتاهية والعتابيّ والنمريّ ومسلم بن الوليد وأبي الشيص وابن أبي حفصة ومحمد بن مُنَازِر . وجمعتُ حضرةَ الصاحب بأصبهان والريّ وجرجان مثل أبي الحسين السلميّ والرستميّ وأبي القاسم الزعفرانيّ وأبي العباس الضبّيّ والقاضي الجرجانيّ وأبي القاسم ابن أبي العلاء وأبي محمد الخازن وأبي هاشم العكويّ وأبي الحسن الجوهريّ وبني المنجّم وابن بابك وابن القاشانيّ والبديع | الهمدانيّ وإسماعيل الشاشيّ وأبي العلاء الأسديّ وأبي الحسن الغُويريّ وأبي دُكَلَف الحزرجيّ وأبي حفص

٢ قاش ، مثالب الوزيرين ٥٠١٧٠ هـ والإرشاد ٩٠٣٠٣/٢ : قاش ، الأصل .

٥ يغارينا ، الإرشاد ١٢٠٣٠٣/٢ : يمارينا ، الأصل .

١٢ النمري ، يتيمة الدهر ١٠٠١٩٣/٣ والإرشاد ٧٠٣٢٦/٢ (وهو منصور بن سلة النمري المتوفى سنة ١٩٣) : النميري ، الأصل .

١٣ حفصة ، يتيمة الدهر ١١٠١٩٣/٣ والإرشاد ٧٠٣٢٦/٢ : حصينة ، الأصل .

١٤ أبي الحسين السلمي ، يتيمة الدهر ١٢٠١٩٣/٣ والإرشاد ٩٠٣٢٦/٢ (وانظر الوافي ٣١٧/٣) : السلمي أبي الحسن ، الأصل .

- الشهرزوريّ وأبي مَعْمَر الإسماعيليّ وأبي الفيّاض الطبريّ وأبي بكر الخوارزميّ ، ومدحه مكاتبةً الرضيّ الموسويّ وأبو إسحاق الصّابيّ وابن الحجّاج وابن سُكَّرَة وابن نُباتة وغيرهم . وأمّا المتنبيّ فإنّه قال : بلغني ٣
أنّ بإصبعه غليظاً معطاءً ، ولم يدخل إصبعه ولا مدحه ، وكان الصّاحب لما بلغه وصوله تلك البلادَ أباع داراً له بخمسين ألف درهم وأرصدها للمتنبيّ إن جاء إليه ومدحه ، فلما بلغه ما قاله المتنبيّ أعرض عنه وتبّع ٦
شعره وأملى رسالةً على ذمّ شعره . - وأمّا أبو حيّان التّوحيديّ فإنّه أملى في ذمّه وذمّ ابن العميد مجلدةً سمّاها « ثلب الوزيرين » أتى فيها بقباح ، فمن ذلك ما ذكره في حقّ الصّاحب أنّه ناظر بالريّ يهوديّاً هو رأس الجالوت ٩
في إعجاز القرآن فراجع اليهوديّ فيه طويلاً وماتنه قليلاً وتنكّد عليه حتّى احتدّ وكاد ينقّد ، فلما علم أنّه قد سجر تنوّره وأسعط أنفه قال : أيّها الصّاحب ، فلمّ تنقّد وتستشيط وتلتهب وتختلط ؟ كيف يكون القرآن عندي ١٢
آيةً ودلالةً ومعجزةً من جهة نظمه وتأليفه ؟ فإن كان النظم والتأليف بديعَيْن وكان البلاء ، فيما يدعى ، عنه عاجزين وله مُدعنين وها أنا أصدق عن نفسي وأقول : ما عندي أنّ رسائلك وكلامك وفِقركَ وما تؤلّفه وتبادِه ١٥
به نظماً ونثراً هو فوق ذلك أو مثل ذلك وقريب منه وعلى حالٍ ليس يظهر

.....

- ١٠ . ماتنه ، الأصل والإرشاد ١٩،٢٩٦/٢ : ثابت ، مثالب الوزيرين ١١،٢٩٩ || تنكّد ،
مثالب الوزيرين ١١،٢٩٩ والإرشاد ١٤،٢٩٧/٢ : تنكر ، الأصل .
١١ . ينقّد ، الأصل ومثالب الوزيرين ٢٠،٢٩٩ : يتقّد ، الإرشاد ١٤،٢٩٧/٢ .
١٢ . تنقّد ، مثالب الوزيرين ١٤،٣٠٠ والإرشاد ٢٤،٢٩٧/٢ : تنقّد ، الأصل || تستشيط ،
الأصل والإرشاد ٣،٢٩٧/٢ : تشتط ، مثالب الوزيرين ١٤،٣٠٠ .
١٤ . يدعى ، الأصل : تدعى ، مثالب الوزيرين ٤٤،٣٠٠ والإرشاد ٥،٢٩٧/٢ .
١٦ . وقريب ، الأصل والإرشاد ٧،٢٩٧/٢ : أو قريب ، مثالب الوزيرين ٦،٣٠٠ || على حال ،
الأصل ومثالب الوزيرين ٧،٣٠٠ : على كل حال ، الإرشاد ٧،٢٩٧/٢ في إلحاحي
المخطوطتين .

- ٣ لي أنه دونه وأنّ ذلك سيستعلّي عليه بوجه من وجوه الكلام أو بمرتبة من مراتب البلاغة ! فلمّا سمع ابن عبّاد هذا فتر وخمد وسكن عن حركته وانحصر ورّمه به وقال : ولا هكذا ، يا شيخ ! كلامنا حسنٌ وبلّغ ، وقد أخذ من الجزالة حظّاً وافراً ومن البيان نصيباً ظاهراً | ولكنّ القرآن له المزيّة التي ٤٩ ب لا تُجهل والشرف الذي لا يُخمل ، وأين ما خلقه الله على أتمّ حسنٍ وبهاء ممّا يخلقه العبد بطلبٍ وتكلّف ؟ هذا كلّهُ يقوله وقد خبا حميّة وتراجع مزاجه وصارت ناره رماداً مع إعجاب شديدٍ قد شاع في أعطافه وفرح غالبٍ قد دبّ في أسارير وجهه لأنّه رأى كلامه شبهةً لليهود وأهل الملل . - ٩ وقال : كان ينشد شعره وهو يلوي رقبتَه ويجحظ حلقته ويُنزّي أطراف منكيه ويتشائل ويتمايل ، كأنّه ﴿ الذي يتخبّطه الشيطان من المس ﴾ [٢٧٥/٢] .

- ١٢ وقال : دخل يوماً دار الإمارة الفَيْرُزَانُ المجوسيّ في شيء خاطبه به ، فقال : إنّما أنت مِجشّ مِحشّ مِخَشّ لا تهشّ ولا تبشّ ولا تمنشّ ! قال الفيرزان : أيّها الصاحب ، برئتُ من النار إن كنت أدري ما تقول ! إن كان رأيك أن تشتمني فقلّ ما شئت بعد أن أعلم ، فإنّ العِرْضَ ١٥

- ٢ انحص ، الأصل والإرشاد ١٠،٢٩٧/٢ : انحص ، مثالب الوزيرين ٩،٣٠٠ .
٥ ما ، مثالب الوزيرين ١٢،٣٠٠ والإرشاد ١٢،٢٩٧/٢ : من ، الأصل والإرشاد في مخطوطة واحدة .
٦ ما يخلقه ، مثالب الوزيرين ١٣،٣٠٠ والإرشاد ١٣،٢٩٧/٢ : وما يخلقه ، الأصل || بطلب ، الأصل والإرشاد : بطلب ، مثالب الوزيرين .
٧ قد شاع ، مثالب الوزيرين ١٥،٣٠٠ والإرشاد ١٤،٢٩٧/٢ : وقد شاع ، الأصل .
٨ شبهة لليهود ، الأصل والإرشاد ١٥،٢٩٧/٢ بعد التصحيح : شبهة على اليهود ، مثالب الوزيرين ١٤،٣٠١ || وأهل الملل ، الأصل والإرشاد : وعلى عالمهم ، مثالب الوزيرين .
١٠ يتشائل ، الأصل والإرشاد ٨،٢٨٧/٢ : يتسائل ، مثالب الوزيرين ١٢،١٠٣ .
١٣ تبش ، مثالب الوزيرين ١١،١٠٤ والإرشاد ١٧،٢٨٧/٢ : تنبش ، الأصل .

- لك والنفس < لك > فداء : لست من الزنج ولا من البربر ، كلّمنا على
 العادة التي عليها العمل ! والله ما هذا من لغة آبائك الفرس ولا من أهل دينك
 من أهل السواد ، وقد خالطنا الناس فما سمعنا منهم هذا النمط ! فقام الصاحب ٣
 مغضباً . — قال : وكان كلّفه بالسجع في الكلام والقلم عند الحدث والهزل
 يزيد على كلف كلّ من رأيناه . قلت لابن المسيّب : أين يبلغ ابن عباد في
 عشقه للسجع ؟ قال : يبلغ به ذلك لو أنّه رأى سبعةً ينحلّ بموقعها عُرْوَة ٦
 الملك ويضطرب بها حبل الدولة ويحتاج < من أجلها > إلى غُرْمٍ ثقیل
 وكلفة صعبة وتجشّم أمورٍ وركوب أهوال لكان لا يخفّ عليه أن يفرج عنها
 ويخلّيها بل يأتي بها ويستعملها ولا يعبأ بجميع ما وصفت من عاقبتها . — وقال ٩
 فيه بعض الشعراء (من الكامل) :

- متلقّب كافي الكفاة وإنّما هو في الحقيقة كافر الكفّار |
 السجع سجعٌ مهوّسٍ والخطّ خ طٌ متفّرّسٍ والعقل عقل حمارٍ ١٢
- قلت : وعلى الجملة ، من رجال الوجود وأين آخر مثله ؟ ولكنّ
 أبو حيان زاد في التملّاء عليه لنقص حظّ ناله منه فتمحلّ له مثالب وادّعى
 له معائب (من الخفيف) : ١٥

١ لك فداء ، الإرشاد ١٩٠٢٨٧/٢ : فداء ، الأصل (وفي المثالب ٣٠١٠٥ : فداؤك) .

٤ القلم ، مثالب الوزيرين ٧٠١٢٤ والإرشاد ١٢٠٢٩١/٢ : العلم ، الأصل .

٥ لابن المسيّب ، الأصل : لابن المسيبي ، الإرشاد ١٣٠٢٩١/٢ : للمسيبي ، مثالب
 الوزيرين ٩٠١٢٤ .

٧ من أجلها ، مثالب الوزيرين ١١٠١٢٤ والإرشاد ١٥٠٢٩١/٢ بعد التصحيح : — ، الأصل .

٨ لكان لا يخفّ عليه أن يفرج : لكان لا يخفّ عليه أن يفرج ، الأصل : لكان يخفّ
 عليه أن لا يفرج ، مثالب الوزيرين ١٢٠١٢٤ : لكان لا يخفّ عليه أن يفرج ،
 الإرشاد في المخطوطة .

١١ متلقّب ، مثالب الوزيرين ٩٠٢٧٣ : متلقّب ، الأصل (وفي الإرشاد ١٧٠٢٩٧/٢ : متغلب) .

١٤ التملّاء : التملّاء ، الأصل .

لو أراد الأديب أن يهجو البد ر رماه بالخطبة الشنعاء

- ومن تصانيف صاحب : « المحيط باللغة » عشر مجلدات ، رسائله ،
 ٣ « الكافي » رسائل ، « كتاب الزيدية » ، « الأعياد وفضائل النوروز » .
 « الإمامة » في تفضيل عليّ بن أبي طالب وتصحيح إمامة من تقدمه ، « الوزراء »
 لطيف ، « عنوان المعارف في التاريخ » ، « الكشف عن مساوئ المتنبي » .
 ٦ « مختصر أسماء الله تعالى وصفاته » ، « العروض الكافي » ، « جوهرة الجماهر » .
 « نهج السبيل في الأصول » ، « أخبار أبي العناء » ، « نقض العروض » ،
 « تاريخ الملل واختلاف الدول » ، « الزيدية » ، ديوان شعره . — ومن
 ٩ شعره (من الكامل) :

ومُهَقِّفٍ حلو الشمانل أهيف يُردي النفوس بفتَرَتِي عَيْنِيهِ
 ما زال يُبْعِدُنِي ويؤثر هجرتي فجذبتُ قلبي من إَسار يَدِيهِ
 ١٢ قالوا : تُراجِعِهِ . فقلت بديهةً قولاً أُقيمَ مع الرّوِّي عليه :
 والله لا راجعُهُ ولو أَنَّهُ كالبدْر أو كالشمس أو كبُويهِ

هو مأخوذ من شعر ابن المعتز (من الكامل) :

١٥ والله لا كلّمْتُها ولو آتَها كالبدْر أو كالشمس أو كالْمُكْتَفِي

ومن شعر صاحب (من الرجز) :

وشادن جماله تقصر عنه صفتي
 ١٨ أهوى لتقبيل يدي فقلت : لا بل شفتي !

ومنه (من الرمل) :

قال لي : إن رقيبِي سيء الخلق فدارهُ

٥٥ ب

٢ عشر ، كذا في الأصل .

٨ الملل ، الأصل : الملك ، الإرشاد ٢/٣١٦ ، ٤ .

١٠ حلو ، الأصل : حسن ، الإرشاد ٢/٣٣٢ || يردى ، الأصل : يروى ، الإرشاد .

قلتُ : دعني وجهك الـ جنةُ حُفَّتْ بالمكارِهْ

ومنه (من الوافر) :

- ٣ أقول وقد رأيتُ له سحاباً من الهجران مُقبِلَةً إلينا
وقد هطلت عَزَالِيهَا بسحٌّ حوالينا الصدودُ ولا علينا
- وكتب إلى أبي الحسن الطبيب (من الرجز) :

- ٦ إِنَّا دعوناك على انبساط والجوعُ قد أثّر في الأخلاط
فإن عسى ملّت إلى التباطي صفت بالنعْل قفا بقراط
- وقال لما حضرته الوفاة (من الطويل) :

- ٩ وكم شامتٍ بي عند موتي جهالةٌ بظلم يسُلُ السيفَ بعد وفاتي
ولو علم المسكينُ ماذا يناله من الذلِّ بعدي مات قبل مماتي
- ومنه (من البسيط) :

- ١٢ دبَّ العذارُ على ميدان وجنته حتى إذا كاد أن يسعى به وقفاً
كأنه كاتبٌ عزَّ المِدادُ به أراد يكتب لأمّاً فابتدا ألفاً
- ومنه (من الطويل) :

- ١٥ تُشكِّكُنَا في الكرم أن انتماه إلى الخمر أم هاتا إلى الكرم ينتمي
تمتّع ندمان بها وأحبةٌ وحظّي منها أن أقول : ألا انعمي

١ الجنة حفت بالمكارِهْ ، انظر Conc. ٤٧٩/١ أ .

٢ عزاليها ، الأصل : غزاليها ، قيمة الدهر ٢٠٤٢٥٨/٣ || وقد هطلت . . . بسح ،
الأ ل : وقد سحت . . . بهطل ، اليتيمة .

٣ دعوناك ، الأصل وقيمة الدهر ٨٤٢٦٧/٣ : رجوناك ، الإرشاد ٨٤٣٣٩/٢ .

٤ جهالة ، الأصل والإرشاد ١٤٤٣٣٩/٢ : جاهلا ، قيمة الدهر ١٠٤٢٨٣/٣ .

٥ من الذل بعدي ، الأصل : من الذل بعداً ، الإرشاد ١٥٤٣٣٩/٢ : من الظلم بعدي ، يتيمة

الدهر ١١٤٢٨٣/٣ .

لك الوصفُ دونَ القصْفِ مني فخيَّمي بغيرِ يدي وارضيَّ بما قاله فمي
ومنه (من الخفيف) : |

٣ كنتُ دهرًا أقولُ بالاستطاعه وأرى الجبرَ ضِلَّةً وشناعه
ففقدتُ استطاعتي في هوى ظه ي فسمعاً للمُجْبِرِينَ وطاعه
ومنه (من الطويل) :

٦ ولما تناءت بالأحبة دارهُم وصرنا جميعاً من عيان إلى وهم
تمكَّن مني الشوقُ غيرَ مسامحٍ كعتزليَّ قد تمكَّنَ من جهنمي
ومنه (من المتقارب)

٩ وقائلة : لِمَ عرتكُ الهمومُ وأمركَ ممثِّلُ في الأَمَمِ ؟
فقلتُ : ذريني على غُصَّتي فإنَّ الهمومَ بقدرِ الهمَمِ
وقال يهجو (من السريع) :

١٢ شرطُ الشَّروطي فتىً أيرُّ وما سواه غيرُ مشروطٍ
أبغى من الإبرة لكنه يومهم قوماً أنه لوطي
وقال أيضاً (من الرمل) :

١٥ سبِطُ متَّوي رقيقٌ سَفِلَه أبداً يبذلُ فينا أسْفَلَه
اعتزلنا نيكه في دُبْرَه فلهذا يَلْعَنُ المعتزله

١٨ وقال لما أتنه البشارة بسبطه عبَّاد بن عليَّ الحَسَنِيَّ ، ولم يكن للصاحب
ولد إلا أمه ، وكان زوجها من أبي الحسن عليَّ بن الحسين الحَسَنِيَّ الهمدانيَّ ،

٧ جهمي ، الأصل : خصم ، يتيمة الدهر ١٨،٢٧٦/٣ والإرشاد ١٠،٣٤٣/٢ .

١٠ ذريني ، الأصل : دعيني ، يتيمة الدهر ٢١،٢٧٨/٣ والإرشاد ١٨،٣٣٤/٢ || على
غصتي ، الأصل واليتيمة : وما قد عرا ، الإرشاد .

١٥ متوى ، يتيمة الدهر ١٧،٢٧٢/٣ والإرشاد ٦،٣٤٢/٢ : متولى ، الأصل .

وكان شاعراً أديباً (من الرمل) :

أحمد الله لبُشْرَى أقبلتُ عند العَشِيَّ
إذ جاني الله سِبْطاً هو سِبْطٌ للنَّبِيِّ إ
مرحباً ثُمَّتْ أَهْلاً بَغْلَامٍ هَاشِمِيٍّ
نبويٍّ علويٍّ حسنيٍّ صاحبيٍّ

٥٦ ب

ثم قال (من البسيط) :

الحمد لله حمداً دائماً أبداً قد صار سِبْطُ رسول الله لي ولدا
وقد ذكرتُ ذلك الشعراءُ في أشعارها . فمن ذلك قول أبي الحسن
البحروريّ (من البسيط) :

وكان بعد رسول الله كافِلاً فصار جدّ بنيهِ بعد كافِلهِ
هَلُمَّ لِلخَبَرِ المأثورِ نُسْنده في الطالِقانِ فقرّتْ عَيْنُ ناقلهِ
فذلك الكنزُ عبّادٌ وقد وضحتُ عنه الإمامةُ في أُولَى مَخايِلهِ

١٢

لما روت الشيعةُ أنَّ بالِطالقانِ كنزاً من ولد فاطمة يملأ الله به الأرض
عدلاً كما ملئت جوراً .

١٥ إسماعيل بن عبد الجبار

(٤٠٤٣) علم الدين ناظر الجيش

إسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار بن شبّيل القاضي
أبو الطاهر علّم الدين ابن القاضي الأكرم أبي الحجّاج الجُدّاميّ الصوّيتيّ
المقدسيّ الأصل المصريّ ، قرأ الأدب على ابن برّيّ وصحب شيخ الديوان

١٨

١١ نسّنده ، الأصل : مسنده ، يتيمة الدهر ١٦٠٢٤١/٣ والإرشاد ١٠٣٢٩/٢ .

٤٠٤٣ أكثره مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي .

- السديد أبا القاسم كاتب ناصر الدولة وانتفع بصحبته ، وسمع من السلفي ،
 وولي ديوان الجيش للسلطان صلاح الدين ثم للعزير ولده وللأفضل ثم للعادل
 ٣ إلى أن صُرف منه ، وكان شاعراً مترسلاً ، وعاش هو ووالده عُمرأً واحداً
 كلُّ واحدٍ منهما إحدى وستين سنة وماتا في ذي القعدة ، وولي كلٌّ منهما
 ديوان الجيش عشرين سنة ، وهذا اتفاق غريب . وكانت وفاته في سنة ١٥٧
 ٦ عشر وستمائة . ومن شعره : . . .

إسماعيل بن عبد الرحمان

(٤٠٤٤) السدي المفسر

- ٩ إسماعيل بن عبد الرحمان ابن أبي ذؤيب السدي الإمام أبو محمد السدي
 الكبير الحجازي ثم الكوفي الأعور المفسر راوي قریش ، روى عن أنس
 ابن مالك وابن عباس وعبد خير الهمداني ومُصعب بن سعد وأبي صالح
 ١٢ باذام وأبي عبد الرحمان السلمي ومُرّة الطيب وخلق ، ورأى أبا هريرة
 والحسن بن علي رضي الله عنه ، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه . قال النسائي : صالح الحديث ، وقال القطان : لا بأس به ،
 ١٥ وقال أحمد : مقارب الحديث — وقال مِرّة : ثقة — ، وقال ابن معين :
 ضعيف ، وقال أبو زُرعة : ليس ، وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ، وقال
 ابن عدي : هو عندي صدوق . قيل : إنّه كان عظيم اللحية جداً . قال
 ١٨ إسماعيل ابن أبي خالد السدي : كان أعلم بالقرآن من الشعبي . وأما
 السدي الصغير فهو محمد بن مروان أحد المتروكين . قال الفلكي : إنّما

٦ ومن شعره ، كذا الأصل ، وبعده بياض (والأبيات غير موجودة في تاريخ الإسلام للذهبي).

١٠ راوي : روى ، الأصل .

١٢ باذام : اذام ، الأصل .

٤٠٤٤ قارن بالإرشاد ٣٤٦/٢ وذكر أخبار إصيهان لأبي نعيم ٢٠٤/١ .

لُقِّبَ السُّدِّيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ بِالْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ السُّدَّةُ ، وَقِيلَ :
 ٥٧ ب إِنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْخُمُرَ وَالْمَقَانِعَ بِسُدَّةٍ | الجامع - يعني : باب الجامع - ، وتوفي
 سنة سبع وعشرين ومائة .

٣

(٤٠٤٥) الصابونيّ

إسماعيل بن عبد الرحمان بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر
 ابن عابد أبو عثمان الصابونيّ . قال الحافظ عبد الغافر : هو الإمام شيخ الإسلام
 الخطيب المفسّر الواعظ أوحدهُ وقته في طريقته ، وكان أكثر أهل العصر
 من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته وتصنيفاته وجمعاً وتحريضاً على
 السماع وإقامة مجالس الحديث ، سمع بنيسابور من أبي العباس التابوتيّ وأبي
 سعيد السّمسار وبهراة من أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الفرات وغيره ، وسمع
 بالشّام والحجاز ، ولقي أبا العلاء المعريّ بمعرّة النعمان ، وحدث بنيسابور
 وخراسان ووعظ الناس سبعين سنةً . ومولده ببوشنج سنة ثلاث وسبعين
 ١٢ وثلاثمائة ، وتوفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة . ومن شعره (من البسيط) :
 ما لي أرى الدهر لا يسخو بذئ كرمٍ ولا يوجد بيمعوانٍ وميفضالٍ

٢ المقانِع ، الإرشاد ٥٣٤٧/٢ : المقانِع ، الأصل .

٥ إبراهيم ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ٣٨ أ ٧ والإرشاد ٨٣٤٨/٢ :
 أهيم ، الأصل .

٦ عابد ، الإرشاد : حائد ، الأصل .

٧ أكثر أهل العصر ، الإرشاد : أكثر من أهل العصر ، الأصل .

٩ إقامة مجالس الحديث ، الأصل : إقامة لمجلس الحديث ، الإرشاد ١٤١٨/٧ - ٢ || التابوتيّ ،
 الأصل والإرشاد ١٣٣٤٨/٢ : البالي ، السياق ٣٨ أ ، ١٢ ولعله أحسن .

١٠ بن الفرات ، الأصل : الفرات ، إرشاد ٥٣١٨/٧ : ابن القراب ، السياق ٣٨ أ ، ١٦ .

٤٠٤٥ مأخوذ من الإرشاد ٣٤٨/٢ ؛ وقارن بالمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ٣٨ أ .

ولا أرى أحداً في الناس مشترياً حُسْنَ الثناء بإنعام وإفضالِ
صاروا سواسيةً في لؤمهم شرعاً كأتما نُسجوا فيه بمنوالِ

(٤٠٤٦) مجد الدين الماردينيّ القاضي

٣

إسماعيل بن عبد الرحمان بن مكّي أبو الفداء مجد الدين الماردينيّ الفقيه
الشافعيّ ، توفيّ بجبل الصالحية سنة تسع وثمانين وستمئة ، وصُلّي عليه
بجامع العقبة ، ودفن في تربة البرهان الموصليّ قريب مسجد القَدَم ، وقد
نُيِّف على السّتين . قال قطب الدين اليُونينيّ : ذُكر لي أنّه كان في أوّل
أمره حنبليّ المذهب ثمّ انتقل إلى مذهب الشافعيّ وولي تدريس الأتابكية
بجبل الصالحية ، وولي القضاء بحلب وأعمالها ، وكان سافر إلى الروم ، وذكر
أنّه قرأ « التحصيل » على سراج الدين الأرمويّ .

١٥٨

إسماعيل بن عبد القوي

(٤٠٤٧) الزين بن غزّون الشافعيّ

١٢

إسماعيل بن عبد القويّ بن غزّون — بالعين المعجمة والزاي المعجمة
المشدّدة وبعد الواو نون — ابن داود بن غزّون بن الليث الزين أبو طاهر
ابن أبي محمد الأنصاريّ الغزّيّ ثمّ المصريّ الشافعيّ ، ولد قبل التسعين
والخمسمئة ، وسمع الكثير من البوصيريّ وابن ياسين والعماد الكاتب والحافظ
عبد الغنيّ وجماعة ، وروى الكثير ، وروى عنه الدميّاطيّ والدواداريّ وقاضي
القضاة بدر الدين ابن جماعة والطواشيّ عنبر العيززيّ . وتوفيّ سنة سبع
وستين وستمئة .

١٨

٢ لؤمهم ، إرشاد ٣٠١٩/٧ : يومهم ، الأصل .

٤٠٤٦ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان (سنة ٦٨٩) ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي .
٤٠٤٧ قارن بالعبر للذهبي ٢٨٦/٥ ، وتاريخ الإسلام ، وشذرات الذهب ٣٢٤/٥ .

(٤٠٤٨) فخر الدين الأسنائي الإمام

- إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة الحِميريّ فخرُ الدين
 الأسنائيّ المعروف بالإمام ، اشتغل بالفقه على الشيخ النجيب بن مُفْلِح ثم
 ٣ الشيخ بهاء الدين القفطيّ ، كان إمام المدرسة العِزّيّة بأسنا ، وناب في الحكم
 بمنشيّة إخميم وطُوخ والمراغة . واتفق له بالمراغة أنّ بعض أولاد
 ٦ الشيخ أبي القاسم المراغيّ وقع بينه وبين بعض أولاد الفقراء وكان شديد البأس ،
 فطلبه الفقير إلى القاضي ، فأعطاه القاضي قلمه ، فقال الفقير : ما يحضر
 بهذا ! فتوجّه إليه فحضر فادّعى عليه الفقير أنّه ضربه ستين جمجماً بهذا
 الجُمجم ، فأخذ القاضي الجُمجم وقال للفقير : حرّر دعواك ، من ثلاثة
 ٩ بهذا ؟ ما تعرف كم ضُربت ! فتبسّم الفقير وغريمه واصطلحا وانفصلا على
 خير . - ونزل مرّة في مركبٍ صحبةَ الشيخ بهاء الدين والشيخ النجيب ، فزمر
 زامر بها ، فقال له الشيخ بهاء الدين : اسكت ! فقال له الإمام سرّاً : الشيخ |
 ١٢ إمام في هذا وأنت استقبلت خارجاً . فرجع وزمر ثانياً ، فقال له الشيخ
 بهاء الدين : اسكت ! فأعاد عليه الإمام الكلام ، فأخذ الزامر المزمار وقدمها
 ١٥ للشيخ وقال : ما يُحسن المملوك غير هذا . فعرف الشيخ أنّها من جهة الإمام .

٦ أولاد ، الأصل وأعيان العصر ١٨٤ ب ، ١٧ : - ، الطالع السعيد للأدقوي ١٤٠١٦١ .
 ١٢ سرّاً ، الأصل والمنهل الصافي والدرر الكامنة ١/٣٦٨ : ١٨ ، سر ، الطالع السعيد ٤٤٠١٦٢ .
 ١٤ المزمار ، الأصل والمنهل الصافي : المزمار ، أعيان العصر ١٨٥ أ ، ٧ والدرر الكامنة
 ١/٣٦٨ : ٢٠ ، المزمار ، الطالع السعيد ٤٤٠١٦٢ .

٤٠٤٨ مأخوذ من الطالع السعيد ، رقم ٩١ ؛ ونقله ابن تخري بردي في المنهل الصافي ١٨٠ أ ؛
 وقارن بأعيان العصر ١٨٤ ب ، ١٤ والدرر الكامنة ١/٣٦٨ رقم ٩٣٤ .

وله حكايات ظريفة . وعمل بَنُو السديد عليه ، فانتقل إلى قوص وأقام بها سنين ، وكُفَّ بصره ، وتوفي بها في حدود عشرين وسبعمئة .

إسماعيل بن عبد الله

(٤٠٤٩) شيخ الإقراء بمكة

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين شيخ الإقراء بمكة ، توفي في حدود الثمانين والمائة ، وقيل : سنة تسعين ومائة .

(٤٠٥٠) النحاس المصري المقرئ

إسماعيل بن عبد الله بن عمر أبو الحسن المصري النحاس المقرئ صاحب الأزرق ، قرأ على أبي يعقوب الأزرق عن ورش . توفي في حدود التسعين والمائتين .

(٤٠٥١) ابن الأنماطي الشافعي

إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله بن حسن الأنصاري أبو طاهر ابن أبي محمد المعروف بابن الأنماطي المصري ، اشتغل بالعلم في صباه وتفقه على مذهب الشافعي وسمع الكثير من شيوخ مصر : من القاضي أبي الحسن محمد بن عبد الملك الرملي وأبي القاسم البوصيري وإسماعيل بن ياسين وأبي عبد الله محمد الأرتاحي وجماعة دونهم ، وسمع

٢ عشرين ، الأصل وأعيان العصر ١٨٥ أ ١١١ ، والدرر الكامنة ١/١٧٠٣٦٨ والمنهل الصافي : شرة ، الطالع السعيد ٩٠١٦٢ .

٨ عمر ، الأصل : عمرو ، طبقات القراء لابن الجزري ١/١٦٥ ، ٨ .

٤٠٤٩ قارن بطبقات القراء لابن الجزري ١/١٦٥ رقم ٧٧١ .

٤٠٥٠ قارن بطبقات القراء لابن الجزري ١/١٦٥ ، رقم ٧٧٠ .

٤٠٥١ قارن بالمعبر للذهبي ٧٦/٥ ، وتاريخ الإسلام ، والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٤ ، وشذرات الذهب ٨٤/٥ .

- بالإسكندرية من القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان الحَضْرَمي وغيره ،
وسكن دمشق وسمع الكثير من <أبي> طاهر الخُشوعيّ وعبد الصمد بن
١٥٩ الحَرَسْتانيّ والكنديّ وخلق كثير بدمشق ، وكتب بخطه كثيراً | وكان يكتب
سريعاً وينقل صحيحاً ويقرأ صحيحاً مهذباً مفوهاً سريعاً ، وحجّ وقدم من
مكة إلى بغداد وسمع بها وبواسط . قال محبّ الدين ابن النجّار : وكانت مدة
٦ إقامته ببغداد وبواسط ستة أشهر حصّل فيها من المسموع ما لم يحصل لغيره
في مدة طويلة ، وكان له همّة وافرة وحرص شديد على الفوائد وجدّ واجتهاد
في طلب الحديث مع معرفة بالحديث كاملة وحفظ وإتقان وصدق وثقة
وغزارة علم وحسن طريقة وجميل سيرة وفصاحة وحسن عبارة وسرعة
٩ قلم وجودة خطّ واقترار على النظم والنثر ، ولعمري لقد كان بعيد الشبه
معدوم النظر في وقته ، وكان ظريفاً دمثاً طيب الأخلاق متواضعاً متجنباً
١٢ إلى الناس متودّداً سخيّ النفس باذلاً لكتبه وأجزائه للقرّاء لا يبخل بفائدة
مسارعاً إلى قضاء حوائج الناس ، وكان <...> من الحكايات والنوادر
والأناشيد شيئاً كثيراً . كتبتُ عنه ببغداد وكتب عنيّ ، سألته عن مولده
فقال : بمصر يوم الثلاثاء مستهلّ ذي القعدة سنة سبعين وخمسمائة ، وأوّل
١٥ سماعي الحديث بنفسي سنة أربع وثمانين . وتوفيّ بدمشق في ليلة الاثنين
الثالث عشر من شهر رجب سنة تسع عشرة وستّمائة ، ودفن من الغد بمقابر
الصوفيّة ، وزُرْتُ قبره رحمه الله تعالى . قال الشيخ شمس الدين : كان
١٨ أشعريّاً له كلام يحطّ فيه على إمام الأئمّة ابن خزيمة . مات في الكهولة ،
ولم يروِ إلا القليل .

٢ <أبي> طاهر ، تأريخ الإسلام للذهبي ؛ وراجع التقييد لابن نقطة (الأنساب للسماعي
١٣٧/٥ الحاشية) .

١٢ للقرّاء : للقرّاء ، الأصل .

١٣ <...> لعله «يحفظ» .

١٩ له كلام يحط فيه على ، الأصل : له كلام في الخط على ، تأريخ الإسلام للذهبي .

(٤٠٥٢) أبو العباس الميكاليّ

- ٣ جور - أبو العباس الميكاليّ، كان شيخ خراسان ووجهها في عصره ، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن إسحاق السراج وأحمد بن محمد الماسرجسيّ وعبدان بن أحمد | بن موسى الجواليقيّ الحافظ وغيرهم ، ٥٩ ب
- ٦ وسمع منه الحفّاظ مثل أبي علي النيسابوريّ وأبي الحسين محمد بن محمد الحجاجيّ والحافظ أبي عبد الله ابن البيّص . ولما قلّد المقنّدر أباه عبد الله ابن محمد الأعمال بكُور الأهواز استدعى أبوه أبا بكر ابن دُرَيْد لتأديبه ،
- ٩ وفي عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه أبي العباس قال ابن دريد مقصوده المشهورة . قال أبو العباس : لما أنشدنيها لم تصل يدي في ذلك الوقت إلاّ إلى ثلاثمائة دينار صبيتها في طبق كاغدٍ ووضعتهما بين يديه . وحدث أبو العباس بضعة عشر سنةً إملاءً وقراءةً . ولما توفيّ أبوه عبد الله قلّده الخليفة الأعمال التي كان أبوه يتقلدها وأمر له باللواء والخلعة ، وخرج له بذلك خادماً من خواصّ الخدم فبكى واستغنى . وتوجّه إلى هراة وكان والي خراسان أحمد بن إسماعيل ، فلعب معه بالصوبلخان وأعجبه ذلك ، وعرض عليه أعمالاً جليلاً فامتنع ، فزوّدته بجهازٍ وخيلٍ ، ثمّ تقلّد بالكره منه ديوان الرسائل ، وجلس في مجلس السلطان مع الوزير أبي جعفر أحمد بن الحسين العُتبيّ ، وأمر أن يغيّر زيّه من التعميم تحت الحنك والرداء وغير ذلك فلم يفعل ، وكان يجلس في الديوان متطّلساً متعمّماً تحت الحنك . وتوفيّ سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بنيسابور وهو ابن اثنتين وتسعين سنة .

١٧ الحسين ، الإرشاد ١٩٤٣/٢ : الحسن ، الأصل .

٢٠ ستين ، الإرشاد ٤٠٣/٢ : ست ، الأصل .

٤٠٥٢ مأخوذ من الإرشاد ٣٤٣/٢ ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي .

(٤٠٥٣) أبو النصر العجليّ

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد ابن أبي الرجال أبو النصر العجليّ ، سمع خلقاً كثيراً ، وروى عنه ابن المنادي وغيره ، وكان ثقةً ٣ شاعراً ، توفي ببغداد في شعبان سنة سبعين ومائتين وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة . ومن شعره (من الطويل) :

٦ تَجَبَّرَنِي الْأَمَالُ أَنِّي مَعْمَرٌ وَأَنْ الَّذِي أَحْشَاهُ عَنِّي يُوْخَرُ
فَكَيْفَ وَمَرُّ الْأَرْبَعِينَ قَضِيَّةً عَلَيَّ بِحُكْمٍ قَاطِعٍ لَا يَغْيَرُ ١٦٠
إِذَا الْمَرْءُ جَازَ الْأَرْبَعِينَ فَإِنَّهُ أَسِيرٌ لِّأَسْبَابِ الْمَنَايَا وَمَعْبَرٌ

(٤٠٥٤)

٩ إسماعيل بن عبد الله ابن أبي أويس أبو عبد الله ، أحد فقهاء الحجاز ؛ له شعر قليل . ندم بعضهم على طلاق زوجته فقال بيتين وسأل أن يحيزهما ١٢ إسماعيل ، فقال (من الوافر) :

لَقَدْ سَاقَ الْفُرَادَ إِلَيْكَ حَبٌّ بِأَعْنَفِ مَا يَكُونُ مِنْ اِشْتِيَاقِ

٢ عبد الله بن ميمون ، تاريخ بغداد ٦/١٠٢٨٢ والمنظوم ٥/٨٠٧٤ : عبد الله بن عبد الله بن ميمون ، الأصل .

٤ سبعين ، تاريخ بغداد ٦/٢١٠٢٨٢ والمنظوم ٥/٢٠٠٧٤ : سبع ، الأصل .

٦ يؤخر ، الأصل : مؤخر ، تاريخ بغداد ٦/١٣٠٢٨٢ والمنظوم ٥/١٥٠٧٤ .

٨ معبر ، الأصل : معر ، تاريخ بغداد ٦/١٥٠٢٨٢ والمنظوم ٥/١٧٠٧٤ وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧٠٢٤ .

١٣ إِلَيْكَ : إِلَيْكَ ، الأصل .

٤٠٥٣ قارن بتاريخ بغداد ٦/٢٨٢ والمنظوم ٥/٧٤ وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٤ .

٤٠٥٤ قارن بطبقات ابن سعد ٥/٣٢٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٦ .

أَفَاطِمَ اِطْلُقِي غُلَّتِي وَإِلَّا فَبِعِضِ الشَّدِّ أَرْخِي مِنْ خِنَاقِ
فَلِدِكِرْكَمُ صُحَيْبِي حِينَ آوِي وَذِكِرْكَمُ صَبُوحِي وَاعْتِبَاقِي
وَلِإِنْ يَكُنْ الزَّمَانُ عَدَا عَلَيْنَا وَفَرَقَ شَعْبُنَا بَعْدَ اتِّفَاقِ
فَكُلَّ هَوًى يُؤُولُ إِلَى انْقِضَاءٍ كَمَا أَنَّ الْهَلَالَ إِلَى الْمَحَاقِ

٣

(٤٠٥٥) ابن قاضي اليمن

إسماعيل بن عبد الله شرف الدين ابن قاضي اليَمَن ، مولده بدمشق
سنة تسع وثمانين وخمسمائة . من شعره (من البسيط) :

٦

كُنْتُمْ عَلَى الْبُعْدِ لِي فِي قُرْبِكُمْ أَمَلٌ حَتَّى إِذَا مَا دَنْتُ مِنْ دَارِكُمْ دَارِي
نَأَيْتُمْ فَبِعَادِي عَنْكُمْ أَبَدًا أَرْجَى وَأَرْوَحُ فِي قَلْبِي وَلِضْمَارِي
ومنه (من البسيط) :

٩

كَانُوا بَعِيدًا وَلِي فِي وَصْلِهِمْ طَمَعٌ حَتَّى دَنَوْا فَنَأَوَّا فِي الْقُرْبِ وَانْقَطَعُوا
فَالْبُعْدُ أَرْوَحُ لِي مِنْ قَرِيبِهِمْ فَعَسَى بَعْدُ لِي شِغْلُ قَلْبِي ذَلِكَ الطَّمَعُ

١٢

ومنه في الملك الناصر صاحب الشام (من الدوييت) :

هَذَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مَوْلَايَ إِذَا وَافَاكَ كِفَاكَ كُلُّ هَمٍّ وَأَذَى
لِلْعَيْنِ وَلِلْقَلْبِ وَلِلرُّوحِ غَدَا مَا الْغَيْثُ وَلَا الْلَيْثُ وَلَا الْبَحْرُ كَذَا

١٥

٦٠ ب

ومنه في أسود يشرب خمراً (من الكامل) :

عَايَنْتُ أَسْوَدَ يَحْتَسِي خَمْرًا يَسِيرُ بِهَا الْمَثَلُ
فَتَأَمَّلُوا وَتَعَجَّبُوا لِلشَّمْسِ يَكْرَعُهَا زُحُلُ

١٨

(٤٠٥٦) ابن شيخ الشيوخ أبي البركات الصوفي

- إسماعيل بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري .
 قال محب الدين ابن النجار : كان شاباً سريعاً أديباً فاضلاً له النظم والنثر ،
 ٣ قرأ العربية على ابن الحشّاب واللغة على أبي الحسن ابن العصار ، وسمع
 الحديث من أبي المظفر هبة الله بن أحمد ابن البرمكي وأبي الفتح ابن البطي
 ٦ وأبي بكر ابن المقرّب وغيرهم ، واخترمته المنيّة في شبابه ولم يرؤ شيئا ،
 وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة . وتقدم ذكر جده .

(٤٠٥٧) الظافر صاحب مصر

- إسماعيل بن عبد المجيد هو أبو المنصور الظافر ابن الحافظ بن محمد بن
 المستنصر بن الطاهر ابن الحاكم بن العزيز بن المعزّ بن المنصور بن القائم بن
 المهدي ، بويج يوم مات والده بوصيّة أبيه ، وكان أصغر أولاده سنّاً
 وكان كثير اللهو واللعب والتفرّد بالحواري واستماع الأغاني ، وكان يأنس
 ١٢ إلى نصر بن عبّاس وكان عبّاس وزيره ، فاستدعاه إلى دار أبيه ليلاً بحيث لم
 يعلم به أحد - وتلك الدار هي المدرسة الحنفيّة المعروفة بالسيوفيّة - فقتله
 بها وأخفى قتله وذلك في منتصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة .
 ١٥ ولما قتله حضر إلى أبيه عبّاس وأعلمه بذلك وكان أبوه عبّاس أمره بذلك
 لأنّ نصرّاً كان في غاية الجمال وكان الناس يتهمونه به ، فقال أبوه : إنك
 ١٨ أتلفت عرضك بصحبتك الظافر وتحدّث الناس | في أمركما ، فاقتله حتى
 تسلم من هذه التهمة ! فلما أصبح حضر عبّاس إلى باب القصر وطلب

 ٧ وتقدم ذكر جده ، انظر ص ٨٥ .

٤٠٥٧ قارن بالكامل لابن الأثير (سنة ٥٤٩) والنجوم الزاهرة ٢٨٨/٥ والخطط للمقريزي

١٦٧/٢ والنخ .

- الحضور عند الظافر في مهم^٨ على العادة ، فطلبه الخدم في المواضع التي عادتُه أن يكون بها فلم يجده ، فقالوا له : ما نعلم أين هو . فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممّن يثق إليهم وقال للخدم : اخرجوا لي أخويّ مولانا ! فأخرجوا له جبريل ويوسف ابني الحافظ فسألهما عنه ، فقالا له : سلّ ولدك عنه ، فإنّه أعلم به منّا ! فقال : هذان قتلا مولانا ! ف ضرب رقابهما ، ثمّ استدعى ولده الفائز عيسى - وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ، وعمره خمس سنين ، وقيل : ستان - وحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وأدخل الأمراء وقال : هذا ولد مولاكم ، وقد قتل عمّاه أباه وقد قتلتهما كما ترون فأخلصوا له الطاعة ! فقالوا بأجمعهم : سمعنا وأطعنا . وانفرد عبّاس بالأمر ولم يبق على يده يد^٩ . وأمّا أهل القصر فاطّلعوا على باطن الأمر فكاتبوا الصالح ابن رُزيك وكان والي مِنية ابن خُصيب ، وقطعوا شعورهم وسيّروها طيّ مكاتبهم ، فاستمال جمعاً من العرب وقصد القاهرة ، فهرب عبّاس من وقته ومعه شيء من ماله ومعه ابنه نصر وأسامة بن مُنقذ المذكور - يقال : إنّه الذي أشار عليهما بقتل الظافر والله أعلم - وقصدوا طريق الشام على أيلة فدخل الصالح ابن رُزيك بغير قتال إلى القاهرة وما قدّم شيئاً على الدخول إلى دار عبّاس واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر وسأله عن المكان الذي قُتل فيه فعرّفه به ، وقلع البلاطة التي كانت عليه واستخرج الظافر ومن قُتل معه ، فانتشر الصباح والبكاء ومشى الصالح أمام الجنّازة ، ودفنوا الظافر في تربتهم المعروفة بهم في القصر وتكفّل الصالح بالصغير ودبّر أمره ، وكاتبّت أخت الظافر الفرنج بعسّقلان وشرطت لهم مالاً جزيلاً على إمساك عبّاس ؛ فخرجوا عليه وصادفوه وأمسكوه وقتلوا عبّاساً ب ٦١

٨ قتلتهما : قتلها ، الأصل .

١١ مِنية ابن خُصيب ، الأصل (وراجع مثلاً كتاب السلوك للمقريزي ، الفهارس) : مِنية أبي الخُصيب ، معجم البلدان لياقوت .

- وأخذوا ماله وولده وانهزم أصحابه وفيهم أسامة بن منقذ ، وسيّرت الفرنج
نصرًا في قفص حديد إلى القاهرة فتسلّموه منهم وتسلّموا ما شرطوا لهم ،
٣ وكان دخوله سابع عشرين ربيع الأوّل سنة خمسين وخمسمائة ، وأخرج
من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة وقد قطعت
يده اليمنى وجرح جسمه بالمقاريض وضربوه بالسياط وصلبوه بعد ذلك
على باب زويلة وأنزلوه يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .
٦ وكان مدة الظافر في الخلافة خمس سنين ، وزر له سليم بن مصال الأفضل
إلى أن خرج عليه العادل ابن السلار وتمكّن من المملكة إلى أن قتله ابن امرأته ،
٩ كما سيأتي في ترجمة العادل إن شاء الله تعالى ، فأقام في الوزارة أبا نصر عبّاساً
فكان آخر أمره معهما ما كان ممّا ذكرته . والجامع الظافريّ الذي جوا
باب زويلة هو الذي عمّره ووقف عليه شيئاً كثيراً .

١٢ (٤٠٥٨) عماد الدين ابن درباس

- إسماعيل بن عبد الملك بن عيسى بن درباس ابن قاضي القضاة القاضي
عماد الدين المارانيّ الشافعيّ ، ناب عن والده في القضاء ودرّس بالسيفيّة
١٥ بالقاهرة ، وتوفيّ سنة أربع وعشرين وستمائة .

(٤٠٥٩) شمس الدين ابن الخيميّ

- إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد بن يوسف شمسُ الدين أبو
١٨ الطاهر ابن الخيميّ الأنصاريّ المصريّ ، ولد سنة ثلاث عشرة ، وروى عن

١٨ ثلاث عشرة ، الأصل : ثلاث عشرة وستمائة ، ذيل مرآة الزمان .

٤٠٥٩ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان لليونيني ، سنة ٦٩٥) .

ابن باقا ومرتضى بن العفيف ، وكان خطيباً بالقرافة الصغرى وصوفياً بالخانقاه ، وهو أخو شهاب الدين الشاعر . توفي سنة خمس وتسعين وستمائة .

(٤٠٦٠) الحاكمي الطوسي الشافعي

٣

إسماعيل بن عبد الملك بن عليّ أبو القاسم الطوسي الحاكمي تلميذ لإمام

الحرمين ، كان ورعاً خيراً خبيراً بالذهب ، توفي سنة تسع وعشرين ١٦٢ وخمسمائة .

(٤٠٦١) أبو سعيد البوشنجي الشافعي

إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد البوشنجي

الشافعي نزيل هراة ، برع في المذهب ودرس وأفتى وصنّف التصانيف ٩ وكان واسع العبارة ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٤٠٦٢) الإمام أبو عبد الحميد

إسماعيل بن عبيد الله ابن أبي المهاجر الإمام أبو عبد الحميد المخزومي ١٢

مولاهم الدمشقي مؤدّب آل عبد الملك بن مروان ، من ثقات الشاميّين

وعلمائهم الكبار ، روى عن أنس والسائب بن يزيد وأمّ الدرداء وعبد

الرحمان بن غنم ، روى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والنسائيّ وابن ماجة ، ١٥

وثقّه العجليّ وغيره ، ولأه عمر بن عبد العزيز لإمرة المغرب فأقام بها سنة .

وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

٤٠٦٠ قارن بتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٤ وطبقات الشافعية ٤/٢٠٤ (يلاحظ خطأ الترتيب

الأبجدي في الأسماء ٤٠٥٩ - ٤٠٦٠ ، وهو كذا بالأصل) .

٤٠٦١ قارن طبقات الشافعية ٤/٢٠٥ .

٤٠٦٢ قارن بتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥ وشرحات الذهب ١/١٨١ .

إسماعيل بن عثمان (٤٠٦٣) مؤيد الدين الكاتب الدمشقي

- ٣ إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي مؤيد الدين أبو طاهر الدمشقي الكاتب ، كتب لوالي قُوص الأمير بدر الدين إبراهيم بن شروّة الكرديّ ووزر له . نقلت من خطّ شهاب الدين القوصي من معجمه في ترجمة المذكور قال : أنشدني لنفسه (من الخفيف) :
- ٦ مَنْ بِمِصْرٍ يَشْتَاقُ مَنْ هُوَ بِالشَّامِ ؟ وَأَيْنَ الشَّامُ مِنْ أَرْضِ مِصْرٍ ؟
 قَدْ نَذَرْتُ النَّذِيرَ يَوْمَ لِقَاكُمْ فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُوْفِي بِنَذْرِي
 ٩ لَا تَنْظَنُوا تَلَفُّتِي لِسَوَاكُمْ أَنْتُمْ السَّاكِنُونَ فِي صَدْرِ صَدْرِي
 إِنْ جَنَيْتُمْ بِالْهَجْرِ أَوْ بَعَادٍ مَا عَلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ بَدْرِ |
- ٦٢ ب قلت : شعر نازل .

١٢ (٤٠٦٤) ابن المعلم الحنفي

- إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشيّ الحنفيّ التيمانيّ الإمام العلامة رشيد الدين أبو الفضل ابن المعلم ، ولد سنة ثلاث وعشرين وسمع من ابن الزبيديّ ثلاثيّات البخاريّ وقرأ بالروايات على السخاويّ وسمع منه ومن ١٥ العزّ النسابة وابن الصلاح وابن أبي جعفر . وكان بصيراً بالعريّة رأساً في المذهب ، حدثت بدمشق وبغفر وانجفل من التتار واستوطن القاهرة ، وكان ديتاً زاهداً مقتصداً في لباسه ، سمع منه الشيخ شمس الدين جزأين ، وساء ١٨ خلّقه قبل موته وانهمز ، ترك تدريس البلخيّة لابنه تقيّ الدين <ومات>

١٩ انهمز ، كذا في الأصل وفي أعيان العصر || <ومات> ، انظر الدرر الكامنة ١/٣٦٩ ، ١٨ .

٤٠٦٤ قارن بأعيان العصر ١٨٥ أ ، ١٦٠ ، وتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٢٣ أ ، والدرر

الكامنة ١/٣٦٩ ، رقم ٩٣٧ ، ودرة المجال لابن القاضي ، رقم ٣٠٠ .

ولده قبله بيسير سنة أربع عشرة وسبعمائة . وعرض على الرشيد قضاء دمشق فامتنع .

إسماعيل بن عليّ

(٤٠٦٥) أمير البصرة عمّ المنصور

٣

إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس الهاشمي عمّ المنصور ، كان كبير القدر ، ولي إمرة البصرة ، وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة ، وولد بالسّراة سنة ثلاث ومائة ، وخرج مع ابني أخيه إلى العراق وولي إمرة الموسم سنة سبع وثلاثين ومائة .

٦

(٤٠٦٦) الخزاعيّ أبو القاسم

٩

إسماعيل بن عليّ بن رزين أبو القاسم الخزاعيّ ابن أخي دِعْبَل الشاعر ، حديثه في « الثقفيات » . قال الخطيب : كان غير ثقة . توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

١٢

(٤٠٦٧) الحافظ ابن السمّان الحنفيّ

إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن زَنْجُوِيَه أبو سعد ابن السمّان الرازيّ الحافظ ، كان إماماً في القراءات والحديث والرجال والفرائض والشروط عالماً بفقهِ | أبي حنيفة وبالحلاف بين الشافعية والحنفية وفقه الزيدية وكان يذهب مذهب الشيخ أبي هاشم ، توفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، وطاف

١٥

١٦٣

١٤ علي بن الحسين ، الأصل : علي بن علي بن الحسين ، تاريخ بغداد ٦/١٦٠٣٠٦ .

٤٠٦٦ لعله مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بتاريخ بغداد ٦/٣٠٦ .

٤٠٦٧ قارن بتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٣٠٠ ، ولسان الميزان ١/٤٢١ ، وشذرات الذهب ٣/٢٧٣ ، والجواهر المضيئة ١/١٥٦ ، وأعيان الشيعة ١٢/٣٥ .

- الدنيا ولقي الشيوخ . وكان زاهداً ما رأى مثل نفسه في كل فنّ ولم يكن لأحد عليه منّة ، ولم يضع يده في قصعة أحد طول عمره . ووقف كتبه التي لم يوجد مثلها على المسلمين . وكان يقال له شيخ العدلية . ومات بالريّ ٣ ودفن إلى جانب محمد بن الحسن بجبل طبرك . وقرأ على ألف وثلاثمائة شيخ وقرأ عليه ثلاثة آلاف . وصنّف كتباً كثيرة ولم يتزوج . وتوفي وله أربع وتسعون سنة لم يفتّه فيها فريضة منذ عقّل . وقال ابن عساكر : سمع ٦ نحواً من أربعة آلاف شيخ : كذا نقل عنه سبط ابن الجوزي .

(٤٠٦٨) الحمّامي الصوفي

- إسماعيل بن عليّ بن الحسين ابن أبي نصر أبو القاسم النيسابوريّ الأصهبانيّ ٩ الصوفي المعروف بالحمّامي - مشدّد الميم - شيخ معمر عالي الرواية ، ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة وبكر به أبوه للسمع . عاش بعدما سمع نيّفاً وتسعين سنة وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ١٢

(٤٠٦٩) فخر الدين غلام ابن المتّي

- إسماعيل بن عليّ بن الحسين فخر الدين الأزجيّ الرّفاء المأمونيّ الفقيه المتكلّم الحنيليّ المعروف بغلام ابن المتّي . كانت له حلقة بجامع القصر ١٥ للمناظرة ، صنّف تعليقة في الخلاف . قال الحافظ الضياء : كان المثل يُضرب بغلام ابن المتّي في المناظرة . وأخذ عنه أئمة منهم العلامة مجد الدين

٤ طبرك ، الجواهر المضيئة ١/١٥٧ ، ومعجم البلدان « طبرك » : طبرك ، الأصل .

٦ تسعون ، الأصل : سبعون ، الجواهر المضيئة ١/١٥٧ ، ٢ .

٤٠٦٨ قارن بشذرات الذهب ٤/١٥٨ .

٤٠٦٩ قارن بتاريخ الإسلام للذهبي ، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٦٦ ، وشذرات الذهب ٥/٤٠ .

- ابن تيمية. وقال محب الدين ابن النجار : كانت الطوائف مُجمعة على فضله وعلمه . وكان يدرس في منزله ويحضر عنده الفقهاء ، ورُتبَ ناظرًا في ديوان المطبّق | مُدبِّدًا فلم تُحمد سيرته فعُزل واعتُقِلَ مدّةً بالديوان ثمّ ٣ ب ٦٣
- أُطلق ولزم بيته خاملًا منكسرًا متحسرًا على المراتب والدول إلى أن توالى عليه الأمراض فأهلكته ، ولم يكن في دينه بذاك . ذكر لي ولده أبو طالب عبد الله في معرض المدح أنّه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقش الطبيب النصراني ولم يكن في زمانه أعلم منه بتلك العلوم ، وكان يتردّد إليه إلى بيعة النصاري بالأكافين . وسمعت ممّن أثق به من العلماء أنّه صنّف كتابًا سَمّاه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنّهم كانوا حكماء كهَرَمَس وأرسطاطاليس وأمثالهما ، وسألت بعض تلامذته الحصييين به عن ذلك فما أثبتّه ولا نفاه وقال : كان متسمّحًا في دينه متلاعبًا به ، ولم يزد على ذلك .
- ولمّا ظهرت الإجازة للإمام الناصر كتب ضراعةً يسأل فيها أن يُجاز له فوقع الناصر على ضراعتة : لا يصلح لرواية الحديث النبويّ ، فطلما كانت السعائيات بالناس تصدُرُ منه إلينا . وبعد ذلك شُفع فيه فأجيز له ، وكان دائمًا يقع في الحديث وفي رواياته ويقول : هم جهالٌ لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني الأحاديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر ، ويذمّهم ويطعن عليهم . ووُجد سماعه في مشيخة الكاتبة شهيدة فسمعها منه جماعة من الغرباء وغيرهم ، ولم أسمع منه شيئًا ولم أكلمه قطّ . وأورد له (من البسيط) :

عددتُ ستين عامًا لو أكون على نيقنُ أنّها الثُّلثان من عمري
لساءني أنّ باقي العمر أيسره وآخر الكأس لا يخلو من الكدرِ ٢١

٦ ابن مرقش ، الأصل وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٦٤١٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي :

ابن مرقش ، شذرات الذهب ١١٤٤١/٥ .

١٧ الكاتبة شهيدة : الكاتبة شهده ، الأصل .

لو لم يكن غير أن الموت ينقلنا عن طيب دار ألفناها إلى الحُفَرِ
حُقَّ البلاء لنا قبل البلاء وأن نُجْري المدامع من خوفٍ ومن حذرٍ
فليتنا لم تزل أرواحنا عدماً ولم يكن خلقنا في عالم الصُّورِ ٣
وأورد له أيضاً (من الطويل) :

دليلٌ على حرصِ ابنِ آدمَ أنه ترى كفه مضومةً عند وضعه
ويسطها عند الممات إشارةً إلى صَفَرها ممّا حوى بعد جمعه ٦
قلت : شعر في أعلى درجة التوسط ، ومعناه الأوّل مأخوذ من قول
الآخر (من السريع) :

لهفي على خمسين عاماً مضت كانت أمامي ثمّ خلّفتها
لو أن عمري مائةٌ هدّتي تذكري أنّي نصّفتها ٩
ومعناه الثاني من قول < >

وقال الشيخ شمس الدين : قطع الخليفة لسانه وألقاه في مطمورة إلى أن
مات سنة عشر وستمائة .

(٤٠٧٠) أبو الفضل الجيرونيّ

إسماعيل بن عليّ بن إبراهيم ابن أبي القاسم ابن الجيرونيّ الدمشقيّ ، ١٥

١ ألفناها : ألفناها ، الأصل .

١١ < . . . > بياض بالأصل .

١٤ و ١٥ الجيروني ، كذا في الأصل ، والقراءة الصحيحة هي « الجزوي » (راجع المشتبه
للذهبي ١٧٤١٨٣ و ٩٤٢٧٨ ، والتكملة لوفيات النقلة للمنزدي ٣١١/١) .

٤٠٧٠ لعله مأخوذ من ذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي ٢٤٥ ب ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي ،
والعبر ٢٦٦/٤ ، والتكملة للمنزدي ٣١١/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٠٧/٤ ، والنجوم
الزاهرة ١١٩/٦ .

قرأ الفقه في مذهب الشافعيّ عليّ ابن المسلم السُّلَميّ وعليّ أبي الفتح نصر الله
ابن محمد المصيصيّ ، وسمع الحديث من هبة الله بن أحمد الأصفهانيّ وعليّ
ابن سعيد العطار وطاهر بن سهل الإسفرائينيّ وغيرهم ، ورحل إلى بغداد ٣
وسمع الحسن الباقرحيّ وهبة الله بن محمد البخاريّ وعبد الله بن أحمد بن
عمر السمرقنديّ وغيرهم ، وعاد إلى دمشق وشهد عند القضاة وولي كتابة
الحكم ، ثمّ قدم بغداد وقد علت سنّه وحدث بها ، وتوفيّ سنة ثمان وثمانين ٦
وخمسمائة . |

٦٤ ب

(٤٠٧١) الجاجرميّ الواعظ

إسماعيل بن عليّ بن الحسين الجاجرميّ أبو عليّ النيسابوريّ ، كان ٩
واعظاً زاهداً مشغولاً بنفسه حافظاً لوقته مضى عمره على سداد واستقامة .
قال : كان والدي دعا بمكة : اللهم ارزقني ولداً لا يكون وصيّاً
ولا صاحب وقف ولا قاضياً ولا خطيباً ! فقال ابنه له : يا أبة ، وما بال ١٢
الخطيب ؟ فقال : أليس يدعو للظلمة ؟ وتوفيّ سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(٤٠٧٢) أبو محمد الخطّبيّ

إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل بن يحيى بن بنّان الخطّبيّ أبو محمد ، ١٥
سمع الحارث ابن أبي أسامة والكُدَيْميّ وعبد الله بن أحمد وغيرهم ، وروى
عنه الدارقطنيّ وابن شاهين ورزقويه ، وكان ثقةً فاضلاً نبيلاً فهماً عارفاً

١٦ الكديمي ، الأصل والمنظم ٢١٠٣/٧ : الكرمي ، الإرشاد ٧٠٣٤٩/٢ .

١٧ رزقويه ، الأصل : ابن رزقويه ، المنظم ٢٢٠٣/٧ والإرشاد ٨٠٣٤٩/٢ .

٤٠٧١ قارن بمنخب سياق تاريخ نيسابور ٤٢ ب ، ١٠ .

٤٠٧٢ مأخوذ من الإرشاد ٣٤٩/٢ ؛ وقارن بالمنظم ٣/٧ وتاريخ الإسلام للذهبي .

- بأيّام الناس وأخبار الخلفاء ، وصنّف تأريخاً كبيراً على السنين ، وكان أديباً
يتحرّى الصدق . وجّه إليه الراضي ليلة عيد الفطر فحمّل راكباً وقال له :
قد عزمت غداً على الخطبة بنفسي في المصلّى ، فماذا أقول إذا دعوتُ
لنفسى ؟ . فأطرق ثمّ قال : قل « ربّ أوزّعني أن أشكّرَ نِعمتك التي
أنعمت عليّ وعلى والدّي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين » فدفع إليه أربعمئة دينار . وتوفي سنة خمسين وثلاثمئة في خلافة
المطيع . — وكان يرتجل الخطب ، فلهذا قالوا : الخطّبيّ .

(٤٠٧٣) العبديليّ

- إسماعيل بن عليّ الأستاذ المهدّب أبو الفضل العبديليّ الشهرزوريّ .
قال الباخرزيّ : انتظمت بيني وبينه صحبةً في أيّام صاحب أبي عبد الله
الحسين بن عليّ بن ميكال الغزنويّ وأنا يومئذ أكتب في ديوان الرسائل وهو
في وزارة الأمير قُتْلُمُش بن معزّ الدولة . — وأورد له قوله (من البسيط) :
أنا الحُسامُ مَهِيّاً في القِرَابِ كذا وفي الرقاب غراري مُختلي القَصْرِ |
لا بدّ أن أُنْتَصَى والدهر ذو غَيْرِ يُحتاج فيه إلى الصمصامة الذكْرِ |
قال الباخرزيّ : وكتبتُ إليه (من المنسرح) :
حوى أبو الفضل ما كنوه به فالفضل في الانتساب عبديّ |
أرى له من لزوم طاعته عليّ ما لا يراه عبديّ لي

٢ فحل ، إرشاد ١٦٣٤٩/٢ : محل ، الأصل .

٩ الشهرزوري ، الأصل : السهروردي ، دمية القصر ٢٤٩٨ .

١١ الغزنوي : الغزنوي ، الأصل .

١٣ غراري ، دمية القصر ١٢٤٩٨ : غزاري ، الأصل || مختلي ، الأصل : مجتلي ، دمية القصر .

٤٠٧٣ مأخوذ من دمية القصر للباخرزي ٩٨ .

(٤٠٧٤) أبو الطاهر المطرّز

إسماعيل بن عليّ الربيعيّ أبو الطاهر المطرّز. قال ابن رشيق في « الأنموذج » :

٣ شاعر مذكورٌ جيّد المعرفة بالعروض . وأورد له (من الوافر) :

لقد أبدى وصلاً بعد صدّه وجاد بقربه ووفى بعهده
لصبّ بات حشّو حشاه جمرٌ تضرّم من صبابته ووجدّه
رَشاً قامت عذاراه بعذري على منّ لامي في لامِ خدّه
كانَ يداً تخطّ على صباح كمثل وصاله ليلاً بصدّه
سباني طرفه فطرفت شوقاً إليه وقدّ قلبي حُسنُ قدّه

٩ وأورد له أيضاً (من المجث) :

صددت من غير ذنب عن مُدنفٍ حِلْفِ كَرَبٍ
أبقيته للتصايب نشوان من غيرِ شربٍ
يا من يميت ويحيي ما بين بُعدٍ وقُربٍ
لم تنأ عني ! ولكن جسمي نأى عنه قلبي

وأورد له أيضاً (من الوافر) :

١٥ رأيت من استهام به فؤادي فحيّاني وأحيى بالسلام
فكاد يرى مكانَ هواه منّي وما أخفيه من فرط السقام

قلت : شعر متوسط ، وقوله « فرط السقام » متعلّق بـ « يرى » وليس ٦٥ بـ

١٨ هو متعلّقاً بـ « أخفيه » ، يريد : كاد من فرط سقامي يرى مكانَ هواه منّي
وما أخفيه ، وهذه مبالغة في وصف السقام .

١٨ متعلّقاً : متعلّق ، الأصل .

(٤٠٧٥)

- إسماعيل بن عليّ أبو الطاهر المعروف بكاتب كرامة من أهل قفصة .
 ٣ قال ابن رشيق في « الأنموذج » : شاعر لطيف حلو الكلام كتب لكرامة
 ابن عده (؟) العزيز بالله، ثم فارقه وتوجّه إلى ناحية الشرق سنة ثلاث عشرة
 وأربعمائة . ولم يظهر له خبر ولا حفظ له إلاّ قوله (من الكامل) :
 ٦ ولقد قطعتُ الليل في دعةٍ من غير تأثيم ولا ذنبٍ
 بأعزّ من بصري على بصري وأحبّ من قلبي إلى قلبي
 وكان مستغفلاً مشهوراً بذلك ولا أدري هل أتى عليه أو لا .

٩ (٤٠٧٦) أبو محمد الخطيريّ

- إسماعيل بن عليّ الخطيريّ — من أعمال دجيل من نهر تاب — قدم
 بغداد في صباه وقرأ الأدب على ابن الحشّاب وعبد الرحمان <بن> الأنباريّ
 وحبشيّ الواسطيّ واللغة على ابن الجواليقيّ وابن العصار وبرز في ذلك وصار
 ١٢ فاضلاً ، وأنشأ الخطب والرسائل وصنّف كتاباً سماه « تحرير الجواب وتقرير
 الصواب » ، وكان زاهداً حسن الطريقة متورّعاً . سكن الموصل ومات بها

١٠ الخطيري ، الجامع المختصر لابن الساعي ٤٢٠٩ ، وبغية الوعاة ١٤٤٥٢ والفصوص اليانعة
 لابن سعيد ٣٤٧٦ : الخطيري ، الأصل : الحضيّري ، الإرشاد ٤٣٥٠/٢ || تاب ،
 الإرشاد : ناب ، الأصل ؛ ولعله « زاب » .
 ١١ < بن > ، الإرشاد ٨٤٣٥٠/٢ .

٤٠٧٦ قارن بالإرشاد ٣٥٠/٢ ، والفصوص اليانعة لابن سعيد الأندلسي ٧٦ ، وتاريخ الإسلام
 للذهبي ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة ، والبغية رقم ٩٢٢ ؛ وراجع معجم
 المؤلفين ٢٨٢/٢ .

سنة ثلاث وستمائة . وله كتاب جيد في القراءات . ومن شعره (من السريع) :

٣ لا عالمٌ يبقَى ولا جاهلٌ ولا نبيهٌ لا ولا خاملٌ
على سبيلٍ مهتِيعٍ لاحِبٍ يودي أخو اليقظة والغافلُ

ومنه (من الطويل) :

٦ أَحِبَّتْنَا مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ . لَأَنْتِي
وَمَنْ يَكُمُ الشَّكْوَى فَإِنَّ زَفِيرَهُ
وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ أَوْ يَطْعُمُ الْكَرَى
٩ لَهُ بَعْدَهُمْ هَمٌّ يُذِيبُ فُؤَادَهُ
عَسَى الدَّارُ أَنْ تَدْنُو وَيُبْدِلَ نَائِنَا
إِلَيْكُمْ مَشُوقٌ لَسْتُ بِالشَّوْقِ أَفْصَحُ
يَنْمَ بِهَا وَالْدمْعُ لِلسَّرِّ يَقْضَحُ
جَفْوَنٌ لَمَنْ أَحْبَابُهُ عَنْهُ نَزَحُ
وَفَكْرٌ إِذَا لَجَّ الْغَرَامُ الْمَرْحُ
بِقَرَبٍ وَإِلَّا فَاَلْمَنِيَّةُ أَرْوَحُ

ومنه (من الكامل) :

١٢ غَبِثْتُ فَمَا لِي فِي التَّصَبُّرِ مَطْمَعُ
لَا الدَّارُ بَعْدَكُمْ كَمَا كَانَتْ وَلَا
أَشْتَاكُكُمْ وَكَذَا الْمَحِبِّ إِذَا نَأَى
عَظُمَ الْجَوَى وَاشْتَدَّتْ الْأَشْوَاقُ
ذَاكَ الْبَهَاءُ بِهَا وَلَا الْإِشْرَاقُ
عَنْهُ أَحَبَّةٌ قَلْبُهُ يَشْتَاقُ

١٥ ومنه (من الرمل) :

مَغْرَمًا يَدْعُوكِ شَوْقًا فَاجِيبِي
كَمْ أَنَادِي مُعْرِضًا عَنْ سَقَمِي
يَا أَصِحَّاحِي وَمَنْ حَسَنَ الْوَفَا
وَأَثِيبِي بِالْهُوَى أَوْ لَا تَثِيبِي
وَمُعْنَى مَنْ دَعَا غَيْرَ مُجِيبٍ
أَنْ تَجِيبُوا مِنْ دَعَا عِنْدَ الْخُطُوبِ

(٤٠٧٧) الجوهريّ

- إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل بن باتكين أبو محمد الجوهريّ ، شيخ
صالح بغداديّ مسنّد ، سمع وروى . وتوفيّ سنة إحدى وثلاثين وستّائة . ٣

(٤٠٧٨) ابن الطيّال

- إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل البغداديّ الشيخ العالم المسنّد
عماد الدين أبو الفضل الأزجيّ الحنبليّ شيخ الحديث بالمستنصرية يعرف بابن
الطيّال ، تقدّم ذكر جدّه إسماعيل الطيّال ، ولد سنة إحدى وعشرين ،
وسمع حضوراً من أبي منصور ابن عَفِيْجَة سنة أربع ، وسمع «جامع» الترمذيّ
من عمر بن | كَرَم بإجازته من الكروخيّ ، وسمع من أبي الحسن ابن القطيعيّ ٦
وابن رُوْزْبِه وجماعة ، أخذ عنه الفَرَضيّ وابن القُوطيّ وابن سامة
وسراج الدين القزوينيّ وابن خلف ، وأجاز للشيخ شمس الدين ، وسمع
« صحيح » البخاريّ من ابن القطيعيّ ، وتوفيّ سنة ثمان وسبعمئة . ١٢

٢ باتكين ، العبر للذهبي ١٦٠١٢٣/٥ والأصل (باتكين) : ماتكين ، النجوم الزاهرة
١٢٠٢٨٦/٦ .

٨ أربع ، كذا في الأصل وفي أعيان العصر : ٢٤ ، الدرر الكامنة ١/٢٠٣٧٠ .

٩ الكروخي ، أعيان العصر ١٨٥ اب ١١ (وهو عبد الملك بن عبد الله الكروخي ، انظر
المنتظم ١٠/١٧٠١٥٤) : الكروجي ، الأصل .

٤٠٧٧ قارن بالعبر للذهبي ١٢٣/٥ والنجوم الزاهرة ٢٨٦/٦ .

٤٠٧٨ قارن بأعيان العصر ١٨٥ اب ٨ ، ونقله ابن حجر في الدرر الكامنة ١/٣٦٩ رقم
٩٣٨ ، وابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٨٥ أ .

٧ تقدّم ذكر جدّه ، راجع رقم ٤٠٢٩ || إحدى وعشرين ، يعني وستمئة .
١١ شمس الدين ، يعني الذهبي .

(٤٠٧٩) فخر الدين ابن عزّ القضاة

- ٣ إسماعيل بن عليّ بن محمّد بن عبد الواحد ابن أبي اليّمن أبو الطاهر فخر الدين المعروف بابن عزّ القضاة ، كان < في مبدإ > أمره كاتباً أديباً خدام في جهاتٍ كبار ، وله دخول على الملك الناصر صاحب دمشق مع الشعراء وأهل حضرته ، فلما انجفل الناسُ من الشأم إلى مصر أيام التتار توجه إلى مصر وعاد بصورة عظيمة من الزهد والإعراض عن الدنيا . ولازم كتب الشيخ محيي الدين ابن العربيّ نسخ منها جملةً وواظب زيارة قبره ، واشتهر بالخير واعتقد الناس فيه ولم يخلف شيئاً لما مات سنة تسع وثمانين وستمئة و فرغت نفقته ليلة مات ، وتوفي بعقرّباء ، وحُمل إلى جامع دمشق وكانت له جنازة عظيمة ودفن في تربة أولاد الزكيّ ، وقرأ الناس حوله القرآن وتلّوا ختماتٍ كثيرةً على قبره وتفجعّ الناس على فقده ورؤيت له المنامات الصالحة .
- ١٢ ومن شعره ما كتبه إلى الشيخ شرف الدين الرقيّ وهو مجاور بمكة بعد نشر : من الخادم إلى سيّده وأخيه في الله إن ارتضاه . أمّا بعد ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فإنّي كنت أرجو بركة دعائه لما أظنّه من عظيم عناية الله به .
- ١٥ فكيف الآن وهو جار الله ؟ فانضاف إلى عناية الله بسيّدي عناية الوطن ، وكان الخادم عند توجه الحاجّ نظم أبياتاً حسنةً مشوقةً إلى تقبيل الحجر المكرّم وهي هذه الأبيات (من الوافر) :

٣ < في مبدإ > المنهل الصافي لابن تغري بردي ؛ وفي ذيل مرآة الزمان لليونيني « في أول » .
٧ واظب زيارة قبره ، الأصل والمنهل الصافي : واظب على زيارة قبره ، ذيل مرآة الزمان .

٤٠٧٩ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان لليونيني (سنة ٦٨٩) ؛ ونقله الكتبي في فوات الوفيات ٢٩/١ ، وابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٨٤ أ ؛ وقارن بتأريخ الإسلام للذهبي ، والعبر ٣٦١/٥ ، وتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٢٠ ب ، وحوادث الزمان للجزري (Bibl. Nat. ٦٧٣٨) ١١ ب ، والبداية لابن كثير ٣١٨/١٣ وشرحات الذهب ٤٠٨/٥ .

أَوْفَدَ اللَّهُ أَعْطَاكُمْ قَبُولاً^٣ وَكَانَ لَكُمْ حَفِيفاً أَجْمَعِينَا
 إِنَّ الرَّحْمَانَ أَذْكَرَكُمْ بِأَمْرِي هُنَاكَ فَقَبِّلُوا عَنِّي الْيَمِينَا
 فَإِنِّي أَرْتَجِي مِنْهُ حَنَاناً^٣ لِأَنَّ إِلَيْهِ فِي قَلْبِي حَنِينَا
 وَأَرْجُو لَشْمٍ أَيْدٍ بَايَعْتَهُ^٣ إِذَا عُدْتُمْ بِخَيْرٍ آمَنِينَا

فأجاب الشيخ شرف الدين بقوله (من الوافر) :

نَعَمْ أَسْعَى عَلَى بَصْرِي وَرَأْسِي وَأَلْتُمُ عَنْكُمْ الرُّكْنَ الْيَمِينَا^٦
 نَعَمْ وَكَرَامَةً وَأَطُوفُ أَيْضاً بَيْتَ اللَّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَا
 وَأَنْتَ أَخِي وَخَلِّي ثُمَّ عِنْدِي كَرِيمٌ فِي إِخَائِكَ مَا بَقِينَا
 وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ غَدًا جَمِيعاً^٩ إِلَى وَجْهِ الْمُهِمِّنِ نَاطِرِينَا

ومن شعر ابن عزّ القضاة (من الكامل) :

كَمْ أَنْتَ فِي حَقِّ الصَّدِيقِ تُفَرِّطُ^{١٢} تَرْضَى بِلا سَبَبٍ عَلَيْهِ وَتَسْخِطُ^{١٢}
 يَا مَنْ تَلَوَّنَ فِي الْوَدَادِ أَمَا تَرَى وَرَقَ الْغُصُونِ إِذَا تَغَيَّرَ يَسْقُطُ^{١٢}

ومنه (من المنسرح) :

النَّهْرُ قَدْ جُنَّ بِالْغُصُونِ هَوًى فَرَّاحٌ فِي قَلْبِهِ يُمَثِّلُهَا^{١٥}
 فَغَارَ مِنْهُ النَّسِيمُ عَاشِقُهَا فَجَاءَ عَسَنَ وَصَلِهِ يُمِيلُهَا^{١٥}

ومنه يصف شموعاً (من الطويل) :

وَزُهِرِ شَمُوعٍ إِنْ مَدَدْنَ بَنَانَهَا لِمَحْوَ سَطُورِ اللَّيْلِ نَابَتِ عَنِ الْبَدْرِ^{١٨}
 وَفِيهِنَّ كَافُورِيَّةٌ خَلَّتْ أَنَّهَا عَمُودُ صَبَاحٍ فَوْقَهُ كَوْكَبُ الْفَجْرِ^{١٨}

٣ حناناً ، الأصل : جنانا ، تأريخ الإسلام للذهبي (والكلمة محرفة في مخطوطة ذيل مرآة الزمان).

١١ كَمْ أَنْتَ فِي حَقِّ ، الأصل وذيل مرآة الزمان : مَا أَنْتَ فِي وَدِّ ، فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١١٠٢٦/١ .

١٢ تَغْيِيرُ ، الأصل وذيل مرآة الزمان : تَلَوَّنَ ، فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١٢٠٢٦/١ .

١٧ مَدَدْنَ ، الأصل : مَدَدَتْ ، ذِيلُ مَرآةِ الزَّمَانِ وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١٤٠٢٦/١ || لِمَحْوٍ ، الْأَصْلُ

وَذِيلُ مَرآةِ الزَّمَانِ : لَتَمَحْوٍ ، فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ .

- ٣ وصفراء تحكي شاحباً شاب رأسه فأذمُّعه تجري على ضيعة العمر
وخضراء يبدو وقدها فوق قدّها كنرجسة تزهي على الغصن النضر
ولا غرو أن تحكي الأزاهرُ حسنّها أليس جناها النحلُ قديماً من الزهر
ومنه في طريقة الشيخ محيي الدين ابن عربيّ (من الطويل) :

- ٦ يقولون: دع لي ليل لبشنة! كيف لي وقد ملكت قلبي بحسن اعتدالها؟
ولكن إن استطعتم تردّون ناظري إلى غيرها فالعين نصبُ جمالها
وأقسم ما عاينت في الكون صورةً لها الحسن إلا قلت: طيفُ خيالها
ومن لي بليلى العامريّة؟ إنّهّا عظيم الغنا من نال وهَمَ وصالها
٩ فما الشمس أدنى من يديّ لأمس لها وليس السّها في بُعد نقطة خالها
ولكن دنت لطفاً له فتنزلت على عزّها في أوجها وجلالها
وأبدت لنا مرأتها غيبَ حضرة غدت هي معجلاها وسرّ كمالها
١٢ فواجبها حبّي وممكنُ جودها وصالي وعدّوا سلّوتي من محالها
وحسبي فخراً أن نسيتُ لحبّها وحسبي قرباً أن خطرتُ ببالها

قلت : شعر جيد ، وله في هذه الطريقة شعر كثير رحمه الله تعالى .

(٤٠٨٠) العين زربيّ الشاعر

١٥

إسماعيل بن عليّ أبو محمد العين زربيّ الشاعر ، سكن دمشق ومات بها سنة ثمان وستين وأربعمائة . ومن شعره (من الطويل) :

- ١ فأدسه ، الأصل وذيل مرآة الزمان : فأدسها ، فوات الوفيات .
٢ تحكي ، الأصل : تجلّ ، ذيل مرآة الزمان ، وحوادث الزمان للجزري ،

٤٠٨٠ نقله الكتبي في فوات الوفيات ٢٧/١ ؛ وقارن بخريدة القصر ، قسم شعراء الشام ١٨٠/٢ وتهذيب تاريخ دمشق ٣٦/٣ .

وَحَقَّقْكُمْ لَا زُرْتُكُمْ فِي دُجْنَةٍ مِنْ اللَّيْلِ تُخْفِينِي كَأَنِّي سَارِقٌ
وَلَا زُرْتُ إِلَّا وَالسُّيُوفُ شَوَاهِرُ عَلَيَّ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَوَاحِقُ

٣ ومنه أيضاً (من الطويل) :

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ عِشُّكَ أَهْلٌ وَغَصْنُكَ مَيَادُ الْفُكِّ حَاضِرٌ
أَتَبْكِي وَمَا امْتَدَّتْ إِلَيْكَ يَدُ النُّوَى بَيْنِي وَلَمْ يَذْعَرَ جَنَابُكَ ذَاعِرٌ ١٦٨

٦ ومن شعر العين زربي (من الطويل) :

أَعَيْنِي لَا تَسْتَبْقِيَا فَيَضَ عَبْرَةٌ فَإِنَّ النُّوَى كَانَتْ لَذَلِكَ مَوْعِدًا
فَلَا تَعْجَبَا أَنْ تُمْطِرَ الْعَيْنُ بَعْدَهُمْ فَقَدْ أَبْرَقَ الْبَيْنُ الْمُشَيَّتَ وَأَرْعَدَا
وَيَوْمَ كَسَاهُ الْغَيْمُ ثُوبًا مُصْنَدَلًا فَصَاغَتْ طَرَاذِيهِ يَدُ الْبَرْقِ عَسْجَدًا ٩
كَأَنَّ السَّمَاءَ وَالرَّعْدَ فِيهِ تَذَكَّرَا هَوَىٰ لَهَا فَاستَعْبَرَا وَتَنَهَّدَا
ذَكَرْتُ بِهِ فَيَاضَ كَفْكَ فِي الْوَرَى وَإِنْ كَانَتَا أَهْمَى وَأَبْقَى وَأَجْوَدَا

١٢ ومنه (من المتقارب) :

أَحْنِ إِلَى سَاكِنَاتِ الْحِجَازِ وَقَدْ حَجَزْتَنِي أُمُورٌ ثِقَالٌ
بَكَيْتُ فَفَاضَتْ بِحَارُ الدَّمُوعِ وَكَانَ لَهَا مِنْ جَفَوْنِي انْتِيَالٌ
وِظَنَ الْعَوَازِلُ أَنِّي سَلُوتٌ لَفَقَدَ الْبُكَاءُ وَجَارُوا وَقَالُوا : ١٥
حَقِيقٌ حَقِيقٌ وَجَدْتَ السَّلُوتَ فَقُلْتُ : مَحَالٌ مَحَالٌ مَحَالٌ

٤ ميادة ، الأصل : مياس ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٧ ، ٢٣ .

٩ مصندلا ، الأصل وفوات الوفيات ١/٩٢٧ : مصنعا ، الخريدة قسم الشام ٢/١٨٠ ، ٦٤ .

١١ الورى ، الأصل والخريدة ٢/٨٠١٨٠ : الندى ، وفوات الوفيات ١/٢٧١ ، ١١ .

١٤ ففاضت ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٧ ، ٢ وفوات الوفيات ١/٢٧١ ، ١٤ : ففاضت ، الأصل || انتيال ، الأصل : أشال ، التهذيب : أنال ، وفوات الوفيات .

١٥ جاروا ، الأصل : جاؤا ، التهذيب ٣/٣٧ ، ٣ .

١٦ حقيق حقيق ، الأصل والتهذيب ٣/٣٧ ، ٤ : حقيقا حقيقا ، وفوات الوفيات ١/٢٧١ ||

فقلت محال ، الأصل : فقلت له بل ، وفوات الوفيات .

قلت : ومن هذه المادة قول ابن سناء الملك (من المتقارب) :

أرى ألف ألفٍ مليحٍ فما كأنني رأيت مليحاً سواهُ
أراه وما لي وصولٌ إليه فراحة قلبي أن لا أراهُ
وقالوا : هواك مُقيمٌ مقيم عليه فقلتُ : كما هو كما هو

(٤٠٨١) أبو علي الخطيب

٦ إسماعيل بن عليّ أبو علي الخطيب . أورد له صاحب « دُمَيَّة القصر »
(من المتقارب) :

قضاءً من القادر الصانع مُقامي بذا البلد الشاسع
أروحُ وأغدو بلا حاجةٍ وآوي إلى المسجد الجامعِ

قلت : أحسن من هذا قول الآخر (من السريع) :

٩ من كان مثلي مُفلساً مقترأً فالجامع الجامع ميعادهُ
١٢ ينصرف الناس لأشغالهم ونحن بالحرقة أوتادهُ

(٤٠٨٢) أبو الطاهر الحميريّ

١٥ إسماعيل بن عليّ بن يوسف أبو الطاهر الحميريّ من المغرب من المهديّة ،
سكن مصر وقرأ بها الأدب وحصل طرفاً صالحاً وقدم بغداد . قال محبّ الدين
ابن النجّار : وسمع من شيوخنّا وكان شابّاً ، وذكر أنّه من أولاد المعزّ
ابن باديس أمير المغرب . علّقنا عنه في المذاكرة شيئاً من شعره وشعر غيره ،
١٨ وكان فاضلاً حسن الأخلاق ، واجتمعتُ به بمصر أيضاً ، وأورد له في

٤٠٨١ مأخوذ من دمية القصر ٧٨ .

٤٠٨٢ قارن بذيّل تأريخ بغداد لابن الدبيثي ٢٤٧ أ وتأريخ الإسلام للنهبي .

جارية صُور على وجهها صورة حيّة بغالية (من الطويل) :

تبدّت لنا من جانب السجف غادة^١ لها الشمس وجه^٢ والكواكب خال^٣

فقلت وقد لاح الهلال^٤ بوجهها : متى طلعت شمس الضحى وهلال؟

الهلال الأوّل من أسماء الحيّة والثاني أحد النيرين . قلت : ولعلّ هذه الجارية هي التي نظم فيها الشعراء بمصر ومنهم الأسعد بن ممّاتي ، فإنه

قال (من الخفيف) :

نقشتُ حيّةً على روض خدّ مزخرفٍ

فبدّت آية الكلب م على وجه يوسفٍ

وقال ابن ممّاتي أيضاً (من الطويل) :

قتيلك ما أذكى الهوى جُلّ ناره إلى أن تجلّى الخدّ في جُلّ ناره

رأى حيّة في وجنتيك وعقرباً نعم جنة مخوفة بالمكانه

وللأسعد بن ممّاتي في هذا المعنى عدّة مقاطيع . - وتوفي أبو الطاهر

الحميري سنة | خمس وثلاثين وستّمائة ، ودفن بالقرافة . ١٦٩

(٤٠٨٣) أبو سهل النوبختي

إسماعيل بن عليّ بن نوبخت^١ أبو سهل النوبختي الكاتب ، كان من

متكلّمي الشيعة الإماميّة وكان فاضلاً له مجلس يحضره المتكلّمون ، وله

مصنّفات كثيرة في علم الكلام وردود على ابن الراوندي وغيره ، وكان

كاتباً شاعراً بليغاً راويةً للأخبار ، روى عنه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي

١ بغالية ، الأصل (بغاليه) : يغاليه ، ذيل تاريخ بغداد لابن الديبّي .

٤٠٨٣ : قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (الذي أخذ عن نفس المأخذ) ، ولسان الميزان ٤٢٤/١ ،

وأعيان الشيعة ١٩/١٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٩/٢ .

وأبو عليّ الكوكبيّ وابنه أبو الحسن عليّ بن إسماعيل . توفيّ سنة إحدى عشرة
وثلاثمائة ، ومولده سنة سبع وثلاثين ومائتين . ومن شعره (من الهرج) :

٣ رأيت الدهر مقسوماً على آباء أوقاتٍ
فماضٍ قد تقضى عنك أو آتٍ لميقاتٍ
فما شاهدته عيشاً لك لا الماضي ولا الآتي

٦ ومنه أيضاً (من البسيط) :

ودعتها فاشتكت من بينها كبدي وعانقتني فلا أنسى شمائلها
وحاذرت أعين الواشين فانصرفت فكان أول عهد العين ، يوم فأت ،
٩ وشبكت يدها من لوعة بيدي وريقها في فمي أحلى من الشهد
تعضُّ من وجدها العناب بالبرد بالدمع آخر عهد القلب بالجلد

كتب إليه ابن الروميّ (من الخفيف) :

١٢ أعلمُ الناس بالنجوم بنو نبي بختَ علماً لم يأتهم بالحساب
بل لما شاهدوا السماء سُموا بترقٍّ في المكرّمات الصعاب
باشروها بكلّ علياء حتّى بلغوها مفتوحة الأبواب
١٥ مبسّغٌ لم يكن ليلغه الطال لبُ إلاّ بتلكم الأسباب

٦٩ ب

فأجابه أبو سهل (من الخفيف) :

١٨ هكذا يُجنّي الودادُ من الإخـ مجد كالعقد فوق صدر الكعاب
نظمٌ شعريّ به ينظّم شملُ الـ ضٌ ولكن لم نضطلع بالجواب
قد سمعنا مديحك الحسن الغـ

١٣ لما ، الأصل : بأن ، الديوان || بترق ، الأصل : برقي ، الديوان .

١٤ باشروها ، الأصل : ساوروها ، الديوان .

(٤٠٨٤)

إسماعيل بن عليّ بن حسن بن عامر بن عمر ، مولده سنة ست وأربعين
وستمائة ، أجاز لي .

٣

(٤٠٨٥) المؤيد صاحب حماة

- إسماعيل بن عليّ الإمام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين
أبو الفداء ابن الأفضل بن الملك المظفر ابن الملك المنصور صاحب حماة تقيّ الدين
عمر بن شاهنشاه بن أيّوب بن شادي ، مات في الكهولة سنة اثنتين وثلاثين
وسبعمائة ، وتملك بعده ولده الملك الأفضل محمد — وقد تقدّم ذكره في
المحمدين — . كان أميراً بدمشق وخدم السلطان الملك الناصر ابن المنصور لما
كان في الكرك وبالع في ذلك ، فوعده بحماة ووفى له بذلك وأعطاه حماة
لما أمر لأسندير بحلب بعد موت نائبها قبجق وجعله صاحبها سلطاناً يفعل
فيها ما يختار من إقطاع وغيره ليس لأحد من الدولة بمصر من نائب ووزير
معه فيها حكم ، اللهم إلاّ إن جرّد عسكر من مصر والشام جرّد منها .
وأركبه في القاهرة بشعار الملك وأبته السلطنة ومشي الأمراء والناس في خدمته
حتى الأمير سيف الدين أرغون النائب ، وقام له القاضي كريم الدين بكلّ

١٥

٨ الملك الأفضل محمد ، انظر ج ٢ ص ٢٢٤ — ٢٢٧ (رقم ٦١٨) .

٩ الملك الناصر ، هو محمد بن قلاوون .

١١ لأسندير ، الأصل وأعيان العصر ١٨٦ أ ٣ : لأيندر ، فوات الوفيات ٧٠٢٨/١ .

٤٠٨٥ قارن بأعيان العصر ١٨٥ ب ، ١٦ وطبقات الشافعية ٨٤/٦ والنجوم الزاهرة ٩/

٢٩٢ ، ومعجم الأدباء لميى بك ١٤٢ والسلوك للمقرئزي ٣٥٢/٢ ومعجم المؤلفين

٢٨٢/٢ ؛ ونقله الكتبي في فوات الوفيات ٢٨/١ وابن حجر في الدرر الكامنة ١/

٣٧١ ، رقم ٩٤١ .

- ١٧٠ ما يحتاج إليه في ذلك المهيم من الشاريف والإنعامات على وجوه الدولة وغيرهم ، ولقبه الملك الصالح ، ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد . وكان ٣ في كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الأصناف الغريبة ، هذا إلى ما هو مستمر في طول السنة مما يهديه من التحف والطرف . وتقدم السلطان الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا إليه « يقبل الأرض » ، وكان الأمير سيف الدين تنكيز رحمه الله تعالى يكتب إليه ٦ « يقبل الأرض بالمقام الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي » وفي العنوان « صاحب حماة » ، ويكتب السلطان إليه « أخوه محمد بن قلاوون ، أعز الله أنصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي » بلا « مولوي » . وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك ، وأجود ما كان يعرفه الهيئة لأنه ١٢ أتقنه وإن كان قد شارك في سائر العلوم مشاركة جيدة ، وكان محباً لأهل العلم مقرباً لهم : أوى إليه أمين الدين الأبهري وأقام عنده ورتب له ما يكفيه ، وكان قد رتب لحمال الدين محمد بن نباتة كل سنة عليه ستمائة درهم — ١٥ وهو مقيم بدمشق — غير ما يتحفه به . ونظم « الحاوي في الفقه » ولولم يعرفه معرفة جيدة ما نظمه ، وله تاريخ مليح و « كتاب الكنش » مجلدات كثيرة و « كتاب تقويم البلدان » هذبه وجدوله وأجاد ما شاء ، وله « كتاب الموازين » جوده وهو صغير . ومات وهو في الستين . وله شعر ومحاسنه كثيرة ، ولما مات رثاه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة أولها (من البسيط) :

٤ ما ، الأصل : بما ، فوات الوفيات ١/١٤٠٢٨ .

١١ الهيئة ، الأصل وأعيان العصر ١٨٧ أ ٣ : علم الهيئة ، فوات الوفيات ١/١٠٢٩ .

١٣ أمين الدين ، الأصل وأعيان العصر ١٨٦ ب ٥ : أثر الدين ، فوات الوفيات ١/٢٠٢٩ .

والدرر الكامنة ١/٣٧١ ٢٠٠ (وانظر أيضاً الدرر الكامنة ٢/١٧٠٣٣٩) .

١٦ الكنش ، أعيان العصر ١٧٦ ب ١٥ ، وفوات الوفيات ١/٦٠٢٩ : الكنش ، الأصل .

٧٠ ب ما للندى لا يُلَبِّي صوتَ داعيه أظنَّ أنَّ ابنَ شاذٍ قامَ ناعيه
 ما للرجاء قد استدَّتْ مذاهبهُ ما للزمان قد اسودَّتْ فواحيه |
 نعي المؤيَّدَ ناعيه فيسا أسفا للغيث كيف غدت عنّا غواديه ٣

منها :

هل لا بغيرِ عمادِ البيتِ حادثةٌ أَلَقْتُ ذُرَاهُ وَأَوْهتَ مِنْ مَبَانِيهِ
 هلاًّ ثنى الدهرُ غرباً عن محاسنه فكان كوكبٌ شرقٍ في ليلاليه ٦

منها :

كان المديحُ له عرس بدولته فأحسن الله للشعر العزّا فيه
 يا آلَ أيوبَ صبراً إنَّ إرثكمُ من اسمِ أيوبَ صبرٌ كان ينحيه ٩
 هي المنايا على الأقوامِ دائرةٌ كلُّ سيأتيه منها دَوْرٌ ساقيه

ومنها يخاطب ابنه :

ومِنْ أَيْبِكَ تَعَلَّمْتُ الثَّنَاءَ فَمَا تَحْتَاجُ تَذَكُّرُ أَمْرٍ أَنْتَ تَدْرِيهِ ١٢
 لَا يَخْشَى بَيْتُكَ أَنْ يُلْوِيَ الزَّمَانُ بِهِ فَإِنَّ لِلْبَيْتِ رَبّاً سَوْفَ يَحْمِيهِ

وتوجّه في بعض السنين إلى مصر ومعه ولده الملك الأفضل محمد ، فمرض
 فجهرز السلطان إليه جمال الدين إبراهيم ابن المغربيّ رئيس الأطباء ، فكان ١٥
 يجيء إليه بكراً وعشيّاً فيراه ويبحث معه في مرضه ويقرّر الدواء ويطبّخ
 الشراب بيده في دست فضّة ، فقال : يا خوند ، أنت والله ما تحتاج إليّ وما
 أجيء إلّاّ امتثالاً لأمر السلطان . ولما عوفي أعطاه بغلةً بسرّج وبلحام وكنبوش ١٨

٣ فيا ، الأصل : فوا ، أعيان العصر ١٨٧ ب ١ والنجوم الزاهرة ٩/٢٠٢٩٤ .

١٢ تذكر : تذكّر ، الأصل .

١٣ ربّاً : ربّاً ، الأصل .

١٦ عشياً ، الأصل : عشية ، فوات الوفيات ١/١٨٠٢٩ || يقرر ، الأصل : يقدر ، فوات

الوفيات والدرر الكامنة ١/٨٠٣٧٣ .

زَرَكَشْ وتعبئة قماش وأظنّ - فيما قيل لي - عشرة آلاف درهم ، وقال :
يا مولانا ، اعذرني فإنني لما خرجت من حماة ما حسبت مرض هذا الابن
فأمهلني حتى أتوجه إلى حماة ! ومدحه شعراء زمانه وأجازهم . ولما مات
فرق كتبه على أصحابه ووقف منها جملة . - ومن شعرا الملك المؤيد (من
الكامل المرقّل) :

٦ إقرأ على طيب الحيا ة سلام صَبُّ ذابَحُزْنَا
وَأَعْلِمُ بِذَاكَ أَحِبَّةُ بَحْلَ الزَّمانُ بِهِمْ وَضُنَا
لو كان يُشْرِى قَرَبِهِمْ بِالْمَالِ وَالْأَرْواحِ جُدُنَا
٩ متَجَرَّعٌ كَأْسَ الْفرا قِيبِيتِ لِلْأَشْجانِ زَهْنَا
صَبُّ قَضَى وَجَدًّا وَلَمْ يُقْضَى لَهُ ما قَدْ تَمْنَى

ومنه (من المنسرح) :

١٢ كم من دمٍ حَلَلْتُ وما نَدِمْتُ تفعل ما تشتهي فلا عُدِمْتُ
لو أمكن الشمسَ عند رؤيتها لَشَمُّ مواطي أقدامها لثَمْتُ

ومنه أيضاً (من الوافر) :

١٥ سرى مَسْرَى الصَّبَا فَعَجِبْتُ مِنْهُ من الهَجْرانِ كيف صبا إِلَيَّا
وكيف أَلَمَّ بِي من غيرِ وَعْدٍ وفارقني ولم يعطف عَلَيَّا

وأنشدني جمال الدين محمد بن نباتة شاعره قال : أنشدني معزّ الدين
١٨ محمود بن حمّاد الحمويّ كاتب السرّ بحماة لمخدومه السلطان الملك المؤيد
ونحن بين يديه وهو أحسن ما سمعت في معناه (من الكامل) :

١ زركش ، الأصل والدرر الكامنة ١/١١٠٣٧٣ : مزركش ، فوات الوفيات ١/٢١٠٢٩ .
٦ ذاب ، الأصل وأعيان العصر ١٨٧ ب ٤ : مات ، فوات الوفيات ١/٣٠٣٠ .
١٥ مسرى ، الأصل وأعيان العصر ١٨٧ ب ١٣ : نشر ، فوات الوفيات ١/١٢٠٣٠ .

أَحْسِنَ بِهِ طِرْفًا أَفُوتُ بِهِ الْقَضَا
مِثْلَ الْغَزَالَةِ مَا بَدَتْ فِي مَشْرِقٍ
إِنْ رُمْتُهُ فِي مَطْلَبٍ أَوْ مَهْرَبٍ
إِلَّا بَدَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَغْرَبِ

قال : وأنشدني له هذا الموشح أيضاً :

٣

أَوْعِنِي الْعُمُرُ فِي لَعَلٍّ وَهَلْ
وَالشَّيْبُ وَافٍ وَعِنْدَهُ نَزَلَا
يَا وَيْحَ مَنْ قَدْ مَضَى بِهِلَّ وَلَعَلَّ
وَفَرَّ مِنْهُ الشَّبَابُ وَارْتَحَلَا
مَا أَوْقَحَ الشَّيْبَ الْآتِي
إِذْ حَلَّ لَا عَنْ مَرْضَاتِي

٧١ ب

٦

قَدْ أَضْعَفْتَنِي السُّتُونُ لِازْمَنِي
لَكِنْ هَوَى الْقَلْبُ لَيْسَ يَنْتَقِصُ
وَخَانَنِي نَقْصُ قُوَّةِ الزَّمَنِ
وَفِيهِ مَعَ ذَا مِنْ حَرْصِهِ غُصَصُ
يَهْوَى جَمِيعَ اللَّذَاتِ
كَمَا لَهُ مِنْ عَادَاتِ

٩

يَا عَاذِلِي لَا تُطِيلْ مَلَامِكِ لِي
وَلَيْسَ يُجِدِي الْمَلَامُ وَالْفَنَدُ
فَإِنْ سَمِعِي نَاءً عَنِ الْعَذْلِ
فِي مَنْ صَبَابَاتٍ عَشَقَهُ عَدَدُ
دَعَتْنِي أَنَا فِي صَبَوَاتِي
أَنْتِ الْبَرِّي مِنْ زَلَاتِي

١٢

كَمْ سَرَّتْنِي الدَّهْرُ غَيْرَ مُقْتَصِرٍ
يَمْرَحُ فِي طَيْبِ عَيْشِنَا الرَّغْدِ
بِالْكَأْسِ وَالْغَانِيَاتِ وَالْوَتْرِ
طُرْفِي وَرُوحِي وَسَائِرِ الْجَسَدِ
وَكَمْ صَفَّتْ لِي خَطَرَاتِي
وَطَاوَعْتَنِي أَوْقَاتِي

١٥

١ أفوت به ، أعيان العصر ١٨٨ أ ١ والدور الكامنة ١/٣٧٢، ١١٤ : أفوت ، الأصل .
٤ من قد . . . لعل ، الأصل : من قد قصى بهل ولعل ، أعيان العصر ١٨٨ أ ٤ : من عمره
مضى بلعل ، فوات الوفيات ١/٣٠، ١٥٤ .

٧ قد . . . لازمني ، الأصل وأعيان العصر ١٨٨ أ ٧ : الشوق أضعفني ولازمي ، فوات
الوفيات ١/٣٠، ١٨٤ || الزمن ، الأصل وأعيان العصر : البدن ، فوات الوفيات .

٨ حرصه ، الأصل وأعيان العصر ١٨٨ أ ٨ : جرحه ، فوات الوفيات ١/٣٠، ١٩٤ .

١١ عدد ، الأصل وأعيان العصر ١٨٨ أ ١١ : جدد ، فوات الوفيات ١/٣٠، ٢٢ .

١٥ طاوعتني ، الأصل وأعيان العصر ١٨٨ أ ١٥ : ساعدتني ، فوات الوفيات ١/٣١، ٢٤ .

مضى رسولي إلى معذبتي وعاد في بهجة مجددة
وقال : قالت : تعال في عجل لمنزلي قبل أن يجي رجلي
واصعد وجز من طاقاتي ولا تحف من جاراتي

٣

قال : ومن الغريب أن السلطان كان يقول : ما أظن أني أستكمل من
العمر ستين سنة فما في أهلي - يعني بيت تقي الدين - من استكملها ، وفي
أوائل الستين من عمره قال هذا الموشح ومات في بقية السنة رحمه الله تعالى .
قلت : وهذه الموشحة جيدة في بابها منيعة على طلابها ، وقد عارض بوزنها
موشحة لابن سناء الملك رحمه الله تعالى أولها : |

- ٩ عسى - ويا قلما تفيد «عسى» - أرى لنفسي من الهوى نفسا
مُذبان عني من قد كلفت به قلبي قد لجّ في تقلبه
وبي أذى شوق عاني ومدمعي يوم شات
١٢ لا أترك الهوى والهوى أبدا وإن أطلت الغرام والفندا
إن شئت فاعذل فلست أسمع أنا الذي في الغرام أتبع
وتحتذي صباباتي وبديعي وعاداتي
١٥ بي ملك في الجمال لا بشر يحسن فيه الولوع والوله
يُظلم إن قيل : إنه قمر وعز قلبي في أن أذل له
خدّي حذا لمن يأتي ويرتعي حشاشاتي

٣ جز ، الأصل وأعيان العصر ١٨٨ ب ١ : خر ، فوات الوفيات ١/٣١ ، ٤ || طاقاتي ،
أعيان العصر وفوات الوفيات : طاقتي ، الأصل .

١١ أذى ، الأصل وأعيان العصر ١٨٨ ب ٦ : إذن ، فوات ١/٣١ ، ١٤ .

١٢ الغرام ، الأصل وفوات الوفيات ١/٣١ ، ١٥ : الملام ، أعيان العصر ١٨٨ ب ٧ .

١٤ وتحتذي ، الأصل وفوات الوفيات ١/٣١ ، ١٧ : أو تحتذي ، أعيان العصر ١٨٨ ب ٩ ||
بديعي ، الأصل وأعيان العصر : وتدعي ، فوات الوفيات .

- لست أذمُّ الزمان معتديا كم قد قطعتُ الزمان ملتھيا
وظلّْتُ في نعمةٍ وفي نعم يلتذُّ سمعي وناظري وفي
ولا قَدَى في كاساتي ومترسعي في الجنّاتِ ٣
- وغادة دينها مخالفتي ولا ترى في الهوى مُحالفتي
وتستيني ولستُ أمنعها فقلتُ قولاً عساه يخذعها
ما هو كذا يا مولاتي أجرى معي في ماواني ٦

وموشحة السلطان رحمه الله نقصت عن موشحة ابن سناء الملك ما التزمه
من القافيتين في الخرجة وهي الذال في « كذا » والعين في « معي » ، وخرجة
ابن سناء الملك أحرّ من خرجة السلطان . ٩

(٤٠٨٦) الأسديّ

- إسماعيل بن عمار الأسديّ مخضرمٌ من شعراء الدولتين ، من ساكني
٧٢ ب الكوفة . قال صاحب الأغاني : كان في جواره رجل ينهائهم عن السكر وهجاء
الناس وكان إسماعيل يبغضه ، فبني ذلك الرجل مسجداً يلاصق دار إسماعيل
وكان يجلس فيه وقومه وذوو الستر منهم عامة نهارهم ، فلا يقدر إسماعيل
أن يشرب ولا يدخل إليه أحد ممّن كان يألفه من مغنٍّ أو مغنّية أو غيرهما ،
١٥ فقال إسماعيل يهجوّه وكان الرجل يتولّى شيئاً من الوقوف لقاضي الكوفة
(من الطويل) :

٤ مخالفتي ، أعيان العصر ١٨٨ ب ١٦ وفوات الوفيات ١/٣٢٢ : مخالفتي ، الأصل .
٩ أحر ، الأصل وأعيان العصر ١٨٩ أ ٣ : أحسن ، وفوات الوفيات ١/٣٢٢ .
١٣ يبغضه ، الأصل : له مغضباً ، الأغاني ١١/٣٧٣ || يلاصق ، الأغاني : ملاصق ، الأصل .
١٤ الستر ، الأصل : التستر ، الأغاني ١١/٣٧٣ .
٤٠٨٦ مأخوذ من الأغاني ١١/٣٧٣ و ٤٠٣٧٥ .

- ٣ بنى مسجداً بُنيانه من خيانةٍ لعمري لقدماً كنت غير موفقٍ
كصاحبة الرمان لما تصدقت جرت مثلاً للخائن المتصدق
يقول لها أهل الصلاح نصيحة : لك الويل لا تزني ولا تتصدق
- فتزايد ما بينهما حتى سعى الرجل بإسماعيل إلى السلطان وقال : إنه يرى رأي الثُّرَاة ، فأخذ إسماعيل وحبس فقال (من البسيط) :
- ٦ من كان يحسني جاري ويغبطني من الأنام بعثمان بن درباس
فقرب الله منه مثله أبداً جاراً وأبعد منه صالح الناس
جار له باب ساجٍ مُخلَقٌ أبداً عليه من داخلٍ حُرَّاسٌ حُرَّاسٍ
عبدٌ وعبدٌ وبنتاه وخادمه يدعون مثلهم من ليس من ناسٍ
صفرُ الوجوه كأنَّ السلَّ خامرهم وما بهم غيرُ جُهدِ الجوع من ناسٍ
له بنون كأطباءٍ معلقةٍ في بطن خنزيرةٍ في دار كناسٍ
١٢ إن يفتح الدارَ عنهم بعد عاشرةٍ تظنهم خرجوا من قعر ديماسٍ
فليت دار ابن درباسٍ معلقةٍ بالنجم بعد سلايم وأمراسٍ
وكان آخر عهدي منهم أبداً وابتعت داراً بغلماني وأفراسي

١ موفق ، الأغاني ١٢،٣٧٣/١١ : موفق ، الأصل .
٤ فتزايد ما بينهما حتى ، راجع الأغاني ١١/٤٣٧٥ .
٧ - ٨ كما هي في الأغاني ١١/٨،٣٧٥ - ٩ والعجزان مقلوبان في الأصل .
٨ حراس حراس ، الأصل : حراس أحراس ، الأغاني .
١١ كأطباء ، الأغاني ١١/١٢،٣٧٥ : كأطباء ، الأصل .
١٢ الدار ، الأصل : الباب ، الأغاني ١١/١٣،٣٧٥ || ديماس ، الأصل : أرماس ، الأغاني .

إسماعيل بن عمر (٤٠٨٧) الشواش المغربي

- ٣ إسماعيل بن عمر أبو الوليد الأستاذ المعروف بالشواش—بشنيين معجمتين والواو مشددة بعدها ألف — من أهل شِلْب . قال ابن الأَبَّار في « تحفة القادم » : كان أبو الوليد من القادمين من أهل بلده على سلا مهنتين بالبيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
٦ وأورد له (من الطويل) :

- أهاب به داعي الحياة مثوباً فبادره واستنجد الريح مركباً
وأزمع يقتادُ الهوى في مراده وينحو سحابَ الخير حيث تسحباً
بحيثُ غمامُ السعد ينشأ حافلاً فيهمُل دقاقاً وينهل صيباً
منها :

- وتنبعث الأنوارُ من مطلع الرضى فتوضحُ للحيران نهجاً ومذهباً
أقول لوفد الخير إذ جدَّ جدُّهم وقد جشموا الأهواء شأواً مغرباً
وشرفهم قصدُ الإمام فجزروا على عاتق الجوزاء ذيلاً مسحباً :
هُدًى لمطايكم ! فإنَّ سبيلها أبرَّ سبيلٍ مقصداً وتطلُّباً
سيبدو لكم عن سيركم علم الهدى ويوري لكم زند السعادة مثقبا
منها :

- أرى جبلاً من رحمة الله خاشعاً يخفُّ له رَضْوَى إذا عَقَدَ الحُباً
١٨

٣ الشواش ، الأصل : ابن الشواش ، المقتضب من تحفة القادم ٢٠٤٨ .

٨ مركباً ، المقتضب ٥٠٤٨ : مركباً ، الأصل .

١٠ فيهمل ، المقتضب ٧٠٤٨ : فينهل ، الأصل .

١٢ للحيران ، الأصل : للجيران ، المقتضب ٨٠٤٨ .

تصوّر شخصاً رُكّب البأسُ والندى صريحين فيه للعلا فتركبا
فلولا ندّى في راحتيه تلهبسا ولولا استعارُ البأس فيه تسربا

(٤٠٨٨) مخلص الدين ابن قرناص

٣

إسماعيل بن عمر بن قرناص مخلص الدين الحمويّ من بيت مشهور ،
ولد سنة اثنتين وستمئة ، وكان فقيهاً نحويّاً كثير الفضائل ، درس وأقرأ ٧٣ ب
بجامع حماة . وتوفي سنة تسع وخمسين وستمئة . ومن شعره (من الكامل) :

فَقَدُّ الأُحِبَّةِ مؤلِّمٌ وبنا إذا ما غاب شخصُك فوق ذاك المؤلِّمِ
إذ أنت من بين الأُحِبَّةِ منعمٌ وأحقُّهم بالشوق وجهُ المنعمِ

٩ ونُسب إليه (من الوافر) :

أما والله لو شقَّت قلوبٌ ليعلم ما بها من فَرَطِ حُبٍّ
لأرضاك الذي لك في ضميري وأرضاني رِضاك بشقِّ قلبي

(٤٠٨٩) شجاع الدين الطوريّ

١٢

إسماعيل بن عمر الأمير شجاع الدين الطوريّ ابن المبارك متولّي قلعة
دمشق ، كان ديناً عاقلاً وافر الحرمة عند السلطان ، له آثار حسنة في عمارة
أبرجة القلعة . توفي سنة خمس وسبعين وستمئة . ١٥

١١ ضميري ، الأصل : فوادي ، ذيل مرآة الزمان ١٢٨/٢ . ٧٠

٤٠٨٨ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٢٧/٢ ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٧٥ ب .

٤٠٨٩ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٨٥ أ .

إسماعيل بن عمرو (٤٠٩٠) ابن الأشدق

- ٣ إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص يعرف أبوه بالأشدق ، روى له ابن ماجه . توفي في حدود الأربعين والمائة .

(٤٠٩١) البجلي الكوفي

- ٦ إسماعيل بن عمرو البجليّ مولاهم الكوفيّ نزيل أصبهان وشيخها ومُسندُها ، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني . وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين .

٩ (٤٠٩٢) أبو عبد الرحمان (١) البحيريّ

- إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد أبو سعيد ابن أبي عبد الرحمان البَحيريّ — بالحاء المهملة بعد الباء الموحدة وياء آخر الحروف بعدها راء — النيسابوريّ ، ثقة صالح محدث من بيت الحديث وكان صحيح القراءة سمع ١٢ بإفادته خلق ، وفقّه | على ناصر العمرى ، وكُفّ بصره بأخرة ، سمع ١٧٤ من أبي بكر أحمد بن عليّ بن مَنجويه وأبي حسان المُرَكيّ وأبي العلاء صاعد ابن محمد وعبد الرحمان بن حمدان النضرويّ ، وروى عنه إسماعيل بن جامع ١٥ بمرور وأحمد بن محمد العالم بسمنان وأبو شجاع البسطاميّ ببخارا وأبو القاسم الطلحيّ بأصبهان ، اشتغل بالتجارة وبورك له فيها . قال : قرأت صحيح مسلم على عبد الغافر أكثر من عشرين مرّة . ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة ١٨ وتوفي آخر سنة إحدى وخمسمائة بنيسابور .

٤٠٩٠ قارن بتهديب تاريخ دمشق ٣/٣٨ .

٤٠٩١ قارن بميزان الاعتدال ، رقم ٩٢٢ .

٤٠٩٢ قارن بالمنتخب من سياق تاريخ نيسابور ٤٣ ، ٣ والمنتظم ١٥٨/٩ .

(٤٠٩٣) العنسيّ الحمصيّ

- ٣ إسماعيل بن عيّاش بن سليم العنسيّ - بالنون - الحمصيّ الإمام الحافظ أحد الأعلام ، ولد بعد المائة ، كان صدرأً مُعظماً نبيلأً وكان أحول . قال الدّولابيّ : قال البخاريّ : ماروى عن الشاميّين فهو أصحّ ؛ وقال العقيليّ : إذا حدّث عن غير الشاميّين اضطرب وأخطأ . قدم بغداد إذ
- ٦ ولاّه المنصور خزّانة الكسوة . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وقيل : سنة إحدى . روى له أبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه .

(٤٠٩٤) الغالب بالله ملك الأندلس

- ٩ إسماعيل بن الفرّج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجونيّ السلطان أبو الوليد الغالب بالله صاحب الأندلس ، مولده سنة ثمانين وستّمائة ، استولى على الأندلس ثلاث عشرة سنة ، فأبعد الملك أبا الجيوش خاله وقرّر له وادي آش ، وكان أبوه الفرّج متولياً للملّقة مدّة ، فشبّ إسماعيل وعزم على الخروج فلامه الأب فقبض على أبيه مكرماً ، وعاش الأب في سلطنة ولده عزيزاً إلى ربيع الأوّل سنة عشرين وسبعمائة وقد شاخ ، وكان الذي نهض
- ١٢ بتمليك إسماعيل أبو سعيد ابن أبي العلاء المرينيّ وابن أخيه أبو يحيى . وكان سلطاناً مهيباً شجاعاً حازماً ناهضاً | بأعباء الملك عديم النظير عظيم السطوة ، ٧٤ ب
- ١٨ هزم الله جيوش الكفر على يده سنة تسع عشرة وأباد ملوك دين الصليب ، ثمّ وثب عليه ابن عمّه فقتله في < ذي > القعدة ، ثمّ قُتل قاتله وأعوانه في

٤٠٩٣ قارن بميزان الاعتدال ، رقم ٩٢٣ .

٤٠٩٤ قارن بإعيان العصر ١٩٠ ب ، ١٠ ؛ ونقله ابن حجر في الدرر الكامنة رقم ٩٤٨ ،

وابن تفرّج يردى في المهمل الصافي ١٨٦ أ .

يومهم وذلك سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وتملك محمد ولده أعواماً .

(٤٠٩٥) مهذب الدين الحمويّ الطيب

- ٣ إسماعيل بن الفضل ابن أبي الفضل بن خلف بن عبد الله بن يعقوب
الحكيم أبو الفضل مهذب الدين التنوخي الحمويّ الطيب ، من كبار الأطباء
بالقاهرة ، ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتوفي في صفر سنة إحدى
وخمسين وستمائة .

إسماعيل بن القاسم

(٤٠٩٦) أبو العتاهية

- ٩ إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة المعروف بأبي العتاهية ،
مولده بعين التمر ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ، وكان يبيع الحِرار . واشتهر
بمحبة عتبة جارية المهديّ وأكثر تشبيهه وتشبيهه فيها ، فمن ذلك قوله (من
الكامل) :

١٢

أَعْلَمْتُ عُتْبَةَ أَنِّي منها على شَرَفٍ مُطِيلٌ
وَشَكُوتُ مَا أَلْقَى إِلَيَّ ها والمَدَامُ تُسْتَهْلُ
حَتَّى إِذَا بَرِمَتْ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَقْلُ
قَالَتْ : فَأَيُّ النَّاسِ يَعِدُ لِمَ مَا تَقُولُ؟ فَقُلْتُ : كُلُّ

١٥

١ ست وعشرين ، الأصل والمنهل الصافي : عشرين ، أعيان العصر ١٩١ أ ٧ ، والدرر

الكامنة ١٨٠٣٧٦/١ (وانظر Zambaur, Manuel de Généalogie ٥٨) .

١١ تشبيهه وتشبيهه ، الأصل : نسيبه ، وفيات الأعيان ١/١٩٨ ، ٧٤ .

١٥ الأقل ، الأصل : الأذل ، الديوان ٢٤٥٩٩ .

٤٠٩٥ قارن بتاريخ الإسلام للدهبي .

٤٠٩٦ قارن بوفيات الأعيان ١/١٩٨ وتاريخ بغداد ٦/٢٥٠ .

واستأذن أن يُهدي إلى المهديّ في النيروز والمهرجان فأذن له ، فأهدى
في أحدهما برنيّة ضخمة فيها ثوب ناعم مطيّب وكتب في حواشيه (من
السريع) : |

١٧٥ نفسي بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهديّ يكفيها
إنّي لأبأس منها ثمّ يطمّعي فيها احتقارك بالدنيا وما فيها

٦ فهم بدفع عتبة إليه ، فجزعت وقالت : يا أمير المؤمنين ، حرمتي
وخدمتي ! أفتدفعني إلى رجل قبيح المنظر بائع جرار متكسّب بالشعر ؟
فأعفاها وقال : املأوا له البرنيّة مالا ! فقال للكتاب : أمر لي بدنانير !
٩ فقالوا : ما ندفع ذلك إليك ، ولكن إن شئت أعطيناك دراهم — إلاّ أن
يُفصح بما أراد . فاختلف في ذلك حولاً ، فقالت عتبة : لو كان عاشقاً
كما يزعم لم يكن يختلف منذ حوّل في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد
١٢ أعرض عن ذكره صفحاً . — وقال في عمر بن العلاء (من الكامل) :

إنّي أمنت من الزمان وصرفه لما علقت من الأمير حبالا
لو يستطيع الناس من إجلاله تخيلوا له حرّ الحدود نعالا
١٥ إن المطايا تشتكك لأنّها قطعت إليك سباباً ورمالا
فإذا وردن بنا وردن خفافاً وإذا صدرن بنا صدرن ثقلا

فأبطأ برّه عنه قليلاً فكتب إليه (من الطويل) :

١٨ أصابت علينا جودك العين يا عمر فحن لها نبغي التمام والنشر
سرقك بالأشعار حتى تملّها وإن لم تُفّق منها رقيقناك بالسور

فأعطاه سبعين ألف درهم وخلع عليه حتى عجز عن القيام ، فغار الشعراء
٢١ لذلك ، فجمعهم ثمّ قال : يا معشر الشعراء ، عجبا لكم ! ما أشدّ حسدكم

٥ بالدنيا ، الأصل : الدنيا ، الديوان ٩٠٦٦٨ ووفيات الأعيان ١/١٩٨ ، ١٥ .

١٤ تغذوا ، الأصل ووفيات الأعيان ١/١٩٩ ، ٦ : لحدوا ، الديوان ١٠٦٠٦ .

بعضاً لبعض ! إنَّ أحدكم يأتينا يمدحنا بقصيدة < يشبَّب فيها بصديقه >

خمسین بيتاً فما يبلغنا حتى تذهب لذاذة مدحه وروفق شعره . وقد أتانا أبو

٧٥ ب العتاهية فشبَّب بأبيات يسيرة ثمَّ قال : . . . وأنشد الأبيات . - وقال أشجع

السلمي : أذن الخليفة المهديّ للناس في الدخول عليه ، فدخلنا وأميرنا بالخلوس .

فاتفق أن جلس إلى جانبي بشار بن برد وسكت المهديّ . وسمع بشار

٦ حسناً فقال لي : من هذا ؟ فقلت : أبو العتاهية . فقال : أترأه ينشد في هذا

المحفل ؟ فقلت : أحسبه سيفعل . قال : فأمره المهديّ أن يُنشد فأنشد (من

المتقارب) :

٩ ألا ما لسيّدتي ؟ ما لها تُدِلُّ وأحمِلُ إدلالها

وإلاّ فقيمَ تجنّت ولا جنيتُ ، سقى الله أطلالها

ألا إنّ جاريةً للإمّا م قد أسكن الحسنُ سربالها

١٢ مشّت بين حورٍ قصار الخطا تُجاذِب في المشي أكفالها

وقد أتعب الله نفسي بها وأتعبَ باللوم عدلها

فقال بشار : ويحك يا أخا سليم : ما أدري من < أيّ > أمره أعجب :

١٥ أمن ضعف شعره أم تشبيهه بجارية الخليفة ويُسمعه ذلك بإذنه ! - حتى أتى

على قوله (من المتقارب) :

أتته الخِلافة منقاداً إليه تُجرُّر أذيالها

١٨ فلم تك تصلح إلاّ له ولم يك يصلح إلاّ لها

١ يمدحنا ، الأصل : ليمدحنا ، وفیات الأعيان ١/١١٠١٩٩ || بقصيدة . . . بخمسين

بيتاً ، وفیات الأعيان ١/١٩٩ ، ١١ - ١٢ : قصيدة خمسين بيتاً ، الأجل .

٣ فشبب ، الأصل : تشبب ، وفیات الأعيان .

٩ تدل ، الأصل : أدلت ، وفیات الأعيان ١/٢٠٠٢٠٠ .

١١ الحسن ، الأصل : الحب ، الديوان ٢٠٦١٢ .

١٤ < أي > ، انظر الأغاني ٤/١٦٠٣٣ .

ولو رامها أحداً غيرُهُ لزلزلت الأرض زلزالها
ولو لم تُطِعه بناتُ القلوب لما قبِلَ الله أعمالها
وإن الخليفةَ من بُغضٍ « لا » إليه لَيُبَغِضُ مَنْ قالها ٣

فقال بشار : ويحك يا أشجع ، هل طار الخليفة عن فرشه ؟ قال أشجع :

فوالله ، ما انصرف أحد عن ذلك المجلس بجائزة غير أبي العتاهية . — ونسك

آخر عمره وقال في الزهد أشعاراً كثيرة . وقد عجز الرواة أن يضبطوا شعر ٦

بشار بن برد | والسيد الحميري وأبي العتاهية لكثرة أشعارهم . ولُقِبَ ١٧٦

أبا العتاهية لاضطراب كان فيه ، وقيل : بل كان يحبّ الخلاعة والمجون

فلُقِبَ بذلك لعتوه . وكان أبو نواس يعظمه وينحضع له ويقول : والله ما ٩

رأيتُه إلّا أنّي أرضي وأنته سماوي . وحكي أن أباه كان حجّاماً ، ولذلك

قال (من الطويل) :

ألا إنّما التقوى هي العزم والكرم وحبك للدنيا هو الفقر والعدم ١٢

وليست على عبدٍ تقيّ نقيصة إذا صحّح التقوى وإن حاك أو حجم

ومن شعره (من الطويل) :

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مالكه ١٥

ألا إنّما مالي الذي أنا منفق وليس ليّ المال الذي أنا تاركه

إذا كنت ذا مالٍ فبادر به الذي يحقّ وإلاّ استهلكته مهالكه

فقيل له لما أنشد هذه الأبيات : كيف تقول هذا وتحبس عندك سبعاً ١٨

وعشرين بدرّة في دارك لا تأكل منها ولا تشرب ولا تزكّي ؟ فقال : هو

الحقّ ولكنني أخاف الفقر والحاجة ، ولقد اشتري من عيد إلى عيد ، ولقد

اشتريت في يوم عاشوراء لحماً وتوابله بخمسة دراهم . — وكان له جار ضعيف ٢١

١٢ العزم ، الأصل : العز ، الديوان ١٣٤٨٨ || الفقر ، الأصل : الذل ، الديوان .

١٥ - ١٧ انظر الأغاني ٢٤١٦/٤ .

٢١ - ص ١٨٩ ، ٥ انظر الأغاني ١٧/٤ ، ١٢ .

- الحال جدّاً متجملّ يلتقط النوى ، وكان يمرّ بأبي العتاهية فيقول : اللهم أعينه على ما هو بسيله ! ويدعو له إلى أن مات الشيخ نحواً من عشرين سنة ولم يزد على الدعاء شيئاً ، فقليل له : يا أبا إسحاق ، نراك تكثر الدعاء لذلك الشيخ وتزعم أنه فقير مُعْبِل فلم لا تتصدق عليه بشيء ؟ فقال : أخشى أن يعتاد الصدقة والصدقة آخر مكاسب العبد وإنّ في الدعاء خيراً كثيراً .
- ٧٦ ب وقال محمد بن عيسى الحرقيّ - وكان جاراً لأبي العتاهية - | قال : كان سائل من العيّارين الظرفاء وقف على أبي العتاهية وجماعة جيرانه حوله فسأله ، فقال : صنع الله لك ! فأعاد السؤال وردّ مثل ذلك ، فأعاد الثالثة فردّ مثل ذلك ، فغضب وقال : ألسنت الذي يقول (من المديد) :
- كلّ حيٍّ عند ميتته حظّه من ماله الكفن
- قال : نعم . قال : فبالله أتريد أن تُعِدّ مالك كلّه لثمن كفنك ؟ قال : لا . قال : بالله كم قدرت لكفنك ؟ قال : خمسة دنانير . قال : هي حظّك إذاً من مالك ؟ قال : نعم . قال : فتصدّق عليّ من غير حظّك ب درهم واحد ! قال : لو تصدّقتُ عليك لكان حظّي . قال : فاعملْ على أنّ ديناراً من الخمسة وضيعته قيراط وادفعْ إليّ قيراطاً واحداً وإلاّ فواحدة أخرى ! قال : وما هي ؟ قال : القبور تُحفر بثلاثة دراهم فأعطني درهماً وأقيم لك كفيلاً بأنّي أحفر لك قبرك متى مُتّ وتربح درهمين لم يكونا في حسابك ، فإن لم أحفر لك رددته على ورثتك أو ردّه كفيلي عليهم . ففضّل أبو العتاهية وقال : اغرُبْ ، قبّحك الله وغَضِبَ عليك ! وضحك جميع من حضر ومرّ السائل يضحك ، فالتفت إلينا أبو العتاهية وقد اغتاط فقال : من أجل

٤ معيل ، الأصل : مقل ، الأغاني ١٧/٤ ، ١٧٠ .

٦ الحرقي ، الأصل : الخزيمي ، الأغاني ١٨/٤ و ١٣٠ .

٧ وقف : فوقف ، الأصل .

هذا وأمثاله حُرِّمَت الصدقة ! فقلنا له : مَنْ حرَّمها ومتى حُرِّمَت ؟ فما رأينا أحداً ادَّعى أنَّ الصدقة حُرِّمَت قبله ولا بعده .

٣ ولما حضرته الوفاة قال : أَشْتَهِي أَنْ يَجِيءَ مُخَارِقٌ وَيَغْنِيَّ عِنْدَ رَأْسِي (من الطويل) :

٦ إذا ما انقضتْ عَنِّي من الدهر مدَّتِي فإنَّ عزاء الباقيات قليلٌ
سَيُعَرِّضُ عَن ذِكْرِي وتُنْسِي مودَّتِي ويحدث بعدي للخليل خليلٌ

والبيتان له من جملة أبيات : وأوصى أَنْ يكتبَ على قبره (من الخفيف) :

إنَّ عيشاً يكون آخرُهُ الموتُ لَعِيشٌ مُعَجَّلٌ التَّنْغِيسُ |

٩ وكانت ولادته سنة ثلاثين ومائة ووفاته سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ١٧٧
وقيل : سنة إحدى عشرة ومائتين . وأخباره مستقصاة في « كتاب الأغاني » .

(٤٠٩٧) أبو عليّ القاليّ

١٢ إسماعيل بن القاسم بن عيذون — بالعين المهملة والياء آخر الحروف ساكنة
والذال المعجمة والواو الساكنة وبعدها نون — بن هارون بن عيسى بن محمد
ابن سليمان المعروف بالقاليّ أبو عليّ البغداديّ مولى عبد الملك بن مروان ،
١٥ ولد بمنزلة كرد من ديار بكر ودخل بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة وأقام بها إلى سنة

٣-٦ انظر الأغاني ٤/١٠٩، ٩-١٢ .

١٥ ودخل بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة ، قارن بطبقات النحويين للزبيدي ٢٠٤ ، ٥-٧ :
« ورحلت إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة فأقمت بالموصل . . . ثم دخلت بغداد سنة خمس
وثلاثمائة » .

٤٠٩٧ قارن بطبقات النحويين للزبيدي ٢٠٢ والإرشاد ٢/٣٥١ ووفيات الأعيان ١/٢٠٤
وتأريخ الإسلام للذهبي ونفع الطيب للمقري ٣/٧٠ ، وراجع معجم المؤلفين ٢/٢٨٦ .

- ثمان وعشرين وثلاثمائة ، ثم انتقل إلى الغرب وتوفي بقرطبة سنة ست وخمسين
 وثلاثمائة ، ومولده سنة ثمانين ومائتين . سمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد
 البَغَوِيّ وأبي يعلى الموصليّ وغيرهما وأخذ اللغة والعربية عن ابن دُرَيْدٍ ٣
 وأبي بكر ابن الأنباريّ وابن دُرُسْتَوَيْه ، ولما دخل الغرب قصد صاحب
 الأندلس الناصر لدين الله عبد الرحمان فأكرمه ، وصنّف له ولولده الحكم
 تصانيف وبثّ علومه هناك ، وكان قد بحث على ابن درستويه كتاب سيبويه ، ٦
 ودقق النظر وانتصر للبصريّين وأملّى أشياء من حفظه كـ « كتاب النواذر »
 و « الأمازي » و « المقصور والممدود » و « الإبل » و « الخيل » و « البارع في
 اللغة » نحو خمسة آلاف ورقة لم يصنّف مثله في الإحاطة والجمع ولم يتمّ — ٩
 ورتّب « كتاب المقصور والممدود » على التفعيل ومخارج الحروف من
 الحلق مستقصى في باب لا يشذّ منه شيء — و « كتاب فعلت وأفعلت » و « كتاب
 مقاتل الفُرسان » و « تفسير السبع الطوال » . قال الحميديّ : وممن روى ١٢
 عن القاليّ أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ النحويّ صاحب كتاب « مختصر
 العين » و « أخبار النحاة » وكان حينئذ إماماً في الأدب ، ولكن عرف فضل
 أبي عليّ ٧٧ ب فمال إليه واختصّ به واستفاد منه وأقرّ له . وكان الحكم المستنصر ١٥
 قبل ولايته الأمر وبعدُ ينشّط أبا عليّ ويبعثه على التأليف بوسع العطاء ويشرح
 صدره بالإفراط في الإكرام ، وكانوا يسمّونه البغداديّ لوصوله إليهم من
 بغداد ، ويقال : إنّ الناصر هو الذي استدعاه من بغداد لولائه فيهم . قال ١٨
 الزبيديّ : سألته : لم قيل لك القاليّ ؟ فقال : لما انحدرنا إلى بغداد كنّا في
 رُفْقَةٍ فيها أهل قالي قلا — وهي قرية من قرى منازل كرد — وكانوا يُكْرَمُونَ
 لمكانهم من الثغر ، فلما دخلت بغداد نُسبت إليهم لكوني كنتُ معهم . قال ٢١

١١ فعلت بفتح التاء ، كذا في الأصل .

١٣ الحسن : الحسين ، الأصل .

٢١ الثغر، الإرشاد ٢/٣٥٣ ، ١٥ وإنباه الرواة ١/٢٠٨ ، ١٦ وطبقات الزبيدي ٢٠٥ ، ١٦ :

الشعر ، الأصل . || لكوني كنت ، الأصل : لكوني ، الإرشاد .

أبو الحكم مُنذر بن سعيد البكّوطي : كتبت إلى أبي عليّ البغداديّ أستعير منه كتاباً من الغريب وقلت (من المجتث) :

٣ بحقّ ريمٍ مُهَفَّهٍ وَصُدْغِهِ الْمُتَعَطِّفُ
أبعثُ إليّ بِحِزْءٍ من « الغريب المصنّف »

فقضى حاجتي وأجاب بقوله (من المجتث) :

٦ وَحَقٌّ دُرٌّ تَأَلَّفَ بِفِيكَ أَيَّ تَأَلَّفَ
لأبعثنّ بما قد حوى « الغريب المصنّف »
ولو بعثتُ بنفسِي إليك ما كنتُ أُسرفُ

٩ ومدحه يوسف بن هارون الرّماديّ الآتي ذكره في بابهِ من الحرف بقصيدة أوّلها (من الكامل) :

١٢ مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي؟ الشَّجْوُ شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي
فِي أَيِّ جَارِحَةٍ أَصُونُ مَعْدَبِي سَلِمْتُ مِنَ التَّنْغِصِ وَالتَّنْكِيلِ ؟ |
إِنْ قُلْتُ: فِي بَصْرِي ، فَمَمَّ مَدَامَعِي أَوْ قُلْتُ : فِي كَبْدِي ، فَمَمَّ غَلِيلِي ١٧٨

ثم خرج من ذلك إلى مدح أبي عليّ فقال :

١٥ رَوْضٌ تَعَاهَدَهُ السَّحَابُ كَأَنَّهُ مَتَاعَهْدٌ مِنْ عَهْدِ إِسْمَاعِيلِ
قِسَهُ إِلَى الْأَعْرَابِ تَعَلَّمَ أَنَّهُ أَوَّلَى مِنَ الْأَعْرَابِ بِالتَّفْضِيلِ
حَازَتْ قِبَائِلُهُمْ لُغَاتٌ فُرِّقَتْ فِيهِمْ وَحَازَ لُغَاتِ كُلِّ قَبِيلِ
١٨ فَالْشَّرْقُ خَالٌ بَعْدَهُ وَكَأَنَّمَا نَزَلَ الْخَرَابُ بِرَبْعِهِ الْمَاهُولِ
فَكَأَنَّهُ شَمْسٌ بَدَتْ فِي غَرْبِنَا وَتَغَيَّبَتْ عَنْ شَرْقِهِمْ بِأَفْوَلِ
يَا سَيِّدِي هَذَا ثَنَائِي لَمْ أَقْلُ زَوْرًا وَلَا عَرَّضْتُ بِالتَّنْوِيلِ
٢١ مَنْ كَانَ يَأْمُلُ نَائِلًا فَأَنَا أَمْرُو لَمْ أَرْجُ غَيْرَ الْقُرْبِ فِي تَأْمِيلِي

(٤٠٩٨) الزاهد النيسابوري

إسماعيل بن قتيبة السلمي النيسابوري الزاهد ، توفي في شهر رجب سنة أربع وثمانين ومائتين ، وكانت جنازته مشهودة .

٣

(٤٠٩٩) الصالح صاحب الموصل

- إسماعيل بن لؤلؤ بن عبد الله الملك الصالح ركن الدين ابن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل ، قدم مصر سنة تسع وخمسين وستمائة على الملك الظاهر بيبرس الصالح وطلب منه النجدة على التتار ، فأعطاه عسكرياً وتوجه مع الخليفة المستنصر المصري العباسي - المذكور في الأحمدية - ودخل الموصل والتقى التتار عند نصيبين ، ولما كان أوائل سنة ستين وستمائة قصد التتار الموصل ومقدمهم صندغون ومعهم المظفر صاحب ماردين بعسكره ، ونصب التتار على الموصل أربعة وعشرين منجنيقاً وضايقوها أشد مضايقة ولم يكن بها سلاح ولا قوت ، وغلبها القوت إلى أن بلغ المكوك أربعة وعشرين ديناراً ، فاستصرخ الصالح بالبرلي فخرج من حلب وسار إلى سنجار ، فلما < وصل > إلى التتار عزموا على الهروب ، فاتفق وصول الحافظي إليهم من عند هولاءكو يعرفهم أن الجماعة الذين مع البرلي قليلة

١٥

٧٨ ب

١٤ < وصل > ، انظر ذيل مرآة الزمان ٤٩٢/١ ، ١٧ : فلما اتصل بالتر وصوله .

٤٠٩٩ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ٤٩٢/١ ؛ وقارن بتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٢ ب ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ١٨٦ ب والنجوم الزاهرة ٢٠٧/٧ ، ١ ، وأعيان الشيعة ١٢/١٦٧ .

١٣ بالبرلي ، هو الأمير شمس الدين آقوش البرلي (راجع السلوك للمقريزي ٤٩٣/١ ، ٦) ؛ والبرلي بفتح الباء (انظر المشتبه للذهبي ٦٩ ، ٥) .

والمصلحة ملاقاتهم فقوي عزُّهم على القتال ، فسار صندغون بطائفة ممَّن كانت معه على حصار الموصل عدَّتْهم عشرة آلاف فارس ، وقصد سنجار وبها البرليّ ومعه تسعمائة فارس وأربعمائة من التركمان ومائة من العرب ، ٣ فكسّر البرليّ وانهزم جريحاً في رجله وقتل ممَّن كان معه من الأمراء جماعة من أعيان الأمراء وشجعانهم بعد أن أبلوا بلاءً حسناً ونجا البرليّ ومعه جُميعة من الأمراء ، ودخلوا مصر بعد أن فارقوا البرليّ من البيرة ، ثمّ دخل البرليّ ٦ مصر ، وعاد صندغون إلى الموصل بمن معه من الأسرى فأدخلهم في النقوب إلى الصالح ليعرفوه بكسر البرليّ وانهزاه ويشيروا عليه بالدخول في الطاعة ، واستمرّ الحصار إلى مستهلّ شعبان ، فطلبوا علاء الملك ابن الملك الصالح وأوهموه أنّه وصل إليهم كتاب <من> هولاء مضمونه: إنّ علاء الملك ما له عندنا ذنب وقد وهبناه ذنب أبيه فيسيّره إلينا لنصلح أمره معه ، وكان الصالح قد ضعف وغلبت عليه مماليكه ، فأخرج إليهم ولده علاء الملك ، ١٢ فلما وصل إليهم بقي عندهم اثنا عشر يوماً ووالده الصالح يظنّ أنّهم سيّروه إلى هولاء ، ثمّ كاتبوه بعد أيّام يأمرونه بتسليم البلد وإن لم يفعل تسلّموها بالسيف ، فجمع الصالح أهل البلد وشاورهم فأشاروا عليه بالخروج ، فقال : ١٥ تُقتلون لا محالة وأقتل بعدكم ! فصمّوا على خروجه إليهم ، فقال : يوم الجمعة خامس عشر شعبان ! | ولبس البياض فلما وصل إليهم احتاطوا به ١٧٩ أ واكلوا به وبمن معه جماعةً وحملوه إلى الجوسق ، ودخل شمس الدين ابن يونس الباعشيقي البلد ومعه الفرمان ونادى بالأمان ، فظهر الناس بعد اختفائهم وشرع التتار في خراب الأسوار ، فلما اطمأنّ الناس وباعوا واشتروا

٢ كانت ، الأصل : كان ، ذيل مرآة الزمان ١/٤٩٣ ، ٢ .

٧ في النقوب ، الأصل : من النقوب ، ذيل مرآة الزمان ١/٤٩٤ ، ٣ .

١٠ < من > ، ذيل مرآة الزمان ١/٤٩٤ ، ٦ : - ، الأصل .

١٣ اثنا عشر ، كذا في الأصل والقراءة الصحيحة هي « اثني عشر » .

١٩ الباعشيقي ، ذيل مرآة الزمان ١/٤٩٤ ، ١٦ : الساعبي ، الأصل .

- دخل التتار البلد بالسيف وأجالوه على من فيه تسعة أيام ، ووسطوا علاء الملك ابن الملك الصالح وعلقوه على باب الجسر . ثم إنتهم رحلوا في سلخ شوال وقتلوا الملك الصالح في طريقهم وهم متوجهون إلى بيوت هولاكو ،
 ٣ وذلك سنة ستين وستمائة . وكان رحمه الله ملكاً عادلاً ليس الجانب .

(٤١٠٠)

- ٦ إسماعيل بن مبارك بن كامل بن مقلد بن علي بن مُنقذ الأمير جمال الدين أبو الطاهر ابن سيف الدولة الكناني المصري المولد . قال القوصي في « معجمه » :
 كان أميراً كاملاً وكبيراً فاضلاً . سيره الملك الكامل إلى الغرب رسولاً فأبان عن نهضة وكفاية وحسن سفارة لما كان جامعاً من حسن صورة وسيرة
 ٩ وعذوبة لفظ وسداد عبارة . وولاه مدينة حرّان وبها توفي في شهور سنة سبع وعشرين وستمائة . ومولده بمصر سنة تسع وستين وخمسمائة . قال
 ١٢ الشيخ شمس الدين : له فضائل وشعر .

(٤١٠١) إسماعيل بن مجمع

- إسماعيل بن مَجْمَع الأخباري : ذكره محمد بن إسحاق النديم فقال :
 وهو أحد أصحاب السير والأخبار ومعروف بصحبة الواقدي المختص به ،
 ١٥ مات سنة سبع وعشرين ومائتين . وله « كتاب أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه وسراياه » .

١٢ الشيخ شمس الدين ، يعني الذهبي .

١٥ المختص ، إرشاد ، ٤٤/٧ ، ١١ : المختصين ، الأصل .

إسماعيل بن محمد

(٤١٠٢) الزهري المدني

- ٣ إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، روى عن أبيه وعميه عامر ومُصعب وأنس بن مالك ، وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . قال ابن معين : ثقة حجة . توفي سنة أربع |
٦ وثلاثين ومائة .

٧٩ ب

(٤١٠٣) السيد الحميري

- ٩ إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة - وجده هذا هو يزيد بن مفرغ الحميري - أبو هاشم المعروف بالسيد الحميري ، كان شاعراً محسناً كثير القول إلا أنه رافضي جلد زائع عن القصد ، له مدائح جمّة في أهل البيت عليهم السلام ، وكان مقيماً بالبصرة . قال له بشر بن برد : لولا أن الله تعالى شغلك بمديح أهل البيت لافتقرنا . وكان أبواه يغيضان علياً ،
١٢ سمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال (من الخفيف) :

لعن اللهُ والدَيَّ جميعاً ثمّ أصلاهما عذابَ الجحيمِ
١٥ حكما غُدوةً كما صلبا الفج ربلعن الوصي باب العلوم

١٥ حكما ، الديوان ٣٩٢ ، ٣ : حلما ، الأصل .

٤١٠٢ قارن بتهذيب التهذيب ٣٢٩/١ .

٤١٠٣ نقله الكتبي في فوات الوفيات ٣٢/١ ؛ وقارن بالأغاني ٢٢٩/٧ وراجع أعيان الشيعة ١٢/

٨٥ ومعجم المؤلفين ٢٩٤/٢ .

وكان يرى رأي الكيسانية - وهو مذكور في ترجمة كيسان إن شاء الله تعالى - لأنه يرى رجعة محمد بن الحنفية إلى الدنيا ، وكان كُثَيَّر الشاعر يرى هذا الرأي ، وكان السيد يعتقد أنه لم يمت وأنه في جبل رَضْوَى بين أسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضّاختان يجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . ويقال : إن السيد اجتمع بجعفر الصادق فعرفه خطأه وأنه على ضلالة فرجع وأتاب . وقال المرزباني في «معجم الشعراء» : يُكْتَبَى أبا السيد . وقال غير الأصمعي : إسماعيل بن محمد بن ودّاع الحميري ، وأمه من الحُدّان تزوّج بها أبوه لأنه كان نازلاً فيهم . وقيل : إنّ أمّ هذه المرأة أو جدّتها بنت ليزيد بن ربيعة بن مفرّغ الحميري ، وليس لابن مفرّغ عقب من ولد ذكر ، ولذلك يقول السيد (من البسيط) : |

١٨٠ إنّي امرؤ حميريّ حين تنسني جدّي رُعَيْنٌ وأخوالي ذَوَوِيزنِ
ثمّ الولاء الذي أرجو النجاة به يوم القيامة للهادي أبي حسن

وكان السيد أسمر تامّ القامة أبيض الحمة حسن الألفاظ جميل الخطاب ، وكان مقدّماً عند المنصور والمهدي . وقيل : إنّه مات أوّل أيام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل غير ذلك . وولد في أيام بني أمية سنة خمس ومائة . وكان أحد الشعراء الثلاثة الذين لم يضبط الرواة ما لهم من الشعر : هو وبشار وأبو العتاهية ، وإنّما مات ذكره وهجر الناس شعره لإفراطه في سبّ الصحابة وبغض أمّهات المؤمنين وإفحاشه في شتمهم وقذفهم والطعن عليهم ، فتحامى الرواة شعره . قال أبو عثمان

١٧ الثلاثة ، فوات الوفيات ٣٣/١ ، ٢ : الثلاث ، الأصل .

١٨ مات ، الأغاني ٢٢٩/٧ ، ١٤ وفوات الوفيات ٣٣/١ ، ٣ : أمات ، الأصل .

٩ وقيل ، هو رأي الأصمعي (راجع أخبار السيد الحميري للرزباني ١٩) .

- المازني : سمعت أبا عبيدة يقول : ما هجا بني أميةَ أحد كما هجاهم الدعيان :
يزيد بن مفرغ أول دولتهم وما عمّهم والسيد ابن محمد في آخرها وعمّهم .
- ٣ وقال السيد : جاء بي أبي وأنا صبيّ إلى محمد بن سيرين قبل أن يموت
بمدة فقال : يا بُنيّ اقْصُصْ رؤياك ! فقلت : رأيت كأنّي في أرضٍ سبخة
وإلى جانبها أرضٌ حسنة وفيها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم واقفاً وليس فيها
٦ نبتٌ وفي الأرض السبخة نخلٌ وشوك ، فقال لي : يا إسماعيل ، أتدري لمن
هذا النخل ؟ قلت : لا . قال : هذا للمعروف بامرئ القيس بن حجر
الكنديّ فانقله إلى هذه الأرض الطيبة التي أنا فيها ! فجعلتُ أنقله إلى أن
٩ نقلتُ جميع النخل وحوّلتُ شيئاً من الشوك . فقال ابن سيرين لأبي : أمّا
ابنك هذا فسيقول الشعر في مدح طهّرةٍ أبرار ! فما مضت إلاّ مدّيدة
حتى قلت الشعر . وقال ابن سلام : وكانوا يرون أنّ النخل مدّحه أمير
١٢ المؤمنين عليّ ابن أبي طالب | وفاطمة وأولادها وأنّ الشوك حوله وما أميراً ٨٠ ب
بتحويله هو ما خلط به شعره من ثلب السلف . — وقال الصوليّ : حدّثنا محمد
ابن الفضل بن الأسود حدّثنا عليّ بن محمد بن سليمان قال : كان السيد
١٥ كيسانيّاً ثم رجع . وقال قصيدته التي أولّها (من الطويل) :
تجعفرت باسم الله والله أكبرُ وأيقنتُ أنّ الله يقضي ويقدرُ
- ١٨ وقال الصوليّ : كان السيد يزعمُ أنّ عليّاً عليه السلام سمّى محمداً
ابنه المهديّ وأنّه الذي بشر به النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه يخرج في آخر
الزمان وأنّه حيّ بجبال رَضوى على ما تقدّم . — وقال الصوليّ : حدّثنا أبو
العيناء قال : السيدُ مذنبٌ يقول بالرجعة ، وقد قال له رجل من ثقيف :
٢١ بلغني يا أبا هاشم أنّك تقول بالرجعة . قال : هو ما بلغك . قال : فأعطني
ديناراً بمائة دينار إلى الرجعة ! فقال له السيد : على أن توثّق لي بمن يضمن
أنّك ترجع إنساناً ، أخاف أن ترجع قرداً أو كلباً فيذهب مالي . — وكان
٢٤ السيد إذا سئل عن مذهبه أنشد من قصيدته (من الوافر) :

- سَمِيَّ نَبِيَّنَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
فَغِيَّبَ غَيْبَةً مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ
إِلَى رَضْوَى فَحَلَّ بِهَا بِشْعَبٍ
وَحِينَ الْوَحْشُ تَرَعَى فِي رِيَاضٍ
فَحَلَّ - فَمَا بِهَا بِشَرٌّ سِوَاهُ -
إِلَى وَقْتٍ ، وَمُدَّةٍ كُلِّ وَقْتٍ
فَقُلَّ لِلنَّاصِبِ الْهَادِي ضَلَالًا
فَدَا لِبْنِ خَوْلَةَ كُلِّ نَذْلٍ
كَأَنَّا بَابَنِ خَوْلَةَ عَنْ قَلِيلٍ
يَهْزُ دُورِنَ عَيْنِ الشَّمْسِ سِفَاً
يَشْبَهُ وَجْهَهُ قَمَرًا مَنْسِرًا
فَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ بِصِيرٌ
هَنَالِكَ تَعْلَمُ الْأَحْزَابُ أَنَّنَا
فَنُذْرِكُ بِالذَّحُولِ بَنِي أُمَيَّ
- ٣
٦
٩
١٢
- سِوَاهُ فَعِنْدَهُ حَصَلَ الرَّجَاءُ
وَلَا قَتْلٍ - وَصَارَ بِهِ الْقَضَاءُ -
تُجَاوِرُهُ الْخَوَامِعُ وَالظُّبَاءُ
مِنَ الْآفَاتِ مَرَّتَعُهَا خِلَاءُ
بِعُقُوتِهِ لَهُ عَسَلٌ وَمَاءُ
وَلِنْ طَالَتْ عَلَيْهِ لَهَا انْقِضَاءُ
يَقُومُ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ غَنَاءُ
يُطِيفُ بِهِ ، وَأَنْتَ لَهُ فِدَاءُ
وَرَبُّ الْعَرْشِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
كَلَمَعَ الْبَرْقُ أَخْلَصَهُ الْجَلَاءُ
تَضِيءُ لَهُ إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ
وَهَلْ بِالشَّمْسِ ضَاحِيَةٌ خَفَاءُ
لِيُوثَّ لَا يُنْهِنُهَا الْكِفَاءُ
وَفِي ذَاكَ الدَّحُولِ لَهُمْ فَنَاءُ

١٨١

- ١٥ قال الصولي: حدثنا العلاءي، حدثنا محمد بن عبد الرحمان التميمي،
حدثني أبي قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء يقول: لما مات عمي

٢ فغيب، الأصل: تغيب، فوات الوفيات ١/٣٤، ٧ || وصار، الأصل: وسار، فوات الوفيات.

٤ حين، الأصل: بين، فوات الوفيات ١/٣٤، ٨ || الآفات، الأصل: الآفاق، فوات الوفيات.

٩ عن قليل، الأصل: عن قريب، فوات ١/٣٤، ١٣.

١١ تضيء... السماء، الأصل: يضيء له إذا طلع السناء، فوات ١/٣٤، ١٥.

١٢ بصير، فوات ١/٣٤، ١٦: فصير، الأصل.

١٣ الكفاء، الأصل: لقاء، فوات ١/٣٤، ١٧.

١٤ بالدحول... الدحول، فوات ١/٣٤، ١٨: بالدحول... الدحول، الأصل.

محمد بن الحنفية كنت حاضراً فتوليتته وغسلته وصليت عليه وواريته في
حضرته . قال عبد الله بن عطاء : فسألني السيد الحميري عن هذا الحديث
فحدثته به فقال لي : قد رجعت عن قولي . ثم بلغني أنه قال بعد ذلك (من
السريع) :

يا عجباً لابن عطاء روى - وربما صرح بالمنكر
عن سيد الناس أبي جعفر فلم يقل صدقاً ولم يرر -
دفنت عمي ثم غادرته حليف لبني وتراب ثري
ما قال ذا قط ! ولو قاله قلنا : انتفاء من أبي جعفر !

- ٩ وقيل : إن اثنين تلاحيا في أيّ الخلق أفضل بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أحدهما : أبو بكر ، وقال الآخر : علي . ففرضوا بالحكم
إلى أول من يطلع عليهما . فطلع عليهما السيد الحميري ، فقال القائل بفضل
علي : قد تنافرت أنا وهذا إليك في أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه
١٢ وسلم فقلت أنا : علي . فقال السيد : وما قال هذا ابن الزانية ؟ فقال ذاك : لم
أقل شيئاً . - وقال الصولي : حدثنا محمد بن عبد الله التميمي ، حدثنا أحمد
ابن إبراهيم عن أبيه قال : قلت للفضل بن الربيع : أرايت السيد الحميري ؟
١٥ قال : نعم ، ولعهدي به بين يدي الرشيد وقد ولي الخلافة وقد رفع إليه أنه
رافضي وهو يقول : إن كان الرفض حبتكم ، يا بني هاشم ، وتقديمكم على
سائر الخلق فما أعندر ولا أزول عنه ، وإن كان غير ذلك فما أقول به .
١٨ ثم أنشده (من الهزج) :

شجاك الحي إذ بانوا فدمع العين تهتان
كأني يوم ردوا العي من للرحلة نشوان
وفوق العيس إذ ولوا مهى حور وغزلان

إذا ما قُمنَ فالأعجا ز في التشبيه كُثبانُ
وما جاز إلى الأعلى فأقمارٌ وأغصانُ

ومنها :

٣

عليُّ وأبو ذرٍّ ومقدادٌ وسَلَمَانُ
وعَبَّاسٌ وعمَّارٌ وعبد الله إخوانُ
دعوا فاستودعوا علماً فأدَّوهُ وما خانوا
أدينُ اللهَ بالدينِ اذي كانوا به دانوا

منها :

٩

فحبُّبي لك إيمانٌ وميلي عنك كفرانُ
فعدَّ القومُ ذا رفضاً فلا عدُّوا ولا كانوا !

٨٢ أ قال : فلتعهدي بالرشيد وقد ألطف له ووصله وبرّه جماعة من الهاشميين ،
وأنا بعد هذا بقليلٍ موته . — لما استقام الأمر لأبي العباس السفّاح خطب
١٢ يوماً فأحسن الخطبة ، فلما نزل عن المنبر قام إليه السيّد فأنشده (من السريع) :

١٥

دونكموها يا بني هاشمٍ فجدُّوا من آيها الطامِسِ !
دونكموها فالبَسوا تاجها لا تعدُّوا منكم لها لايسا !
دونكموها لا علا كعُقبُ من أمسى عليكم مُلكها نافسا !
خلافة الله وسلطانه وعنصر كان لكم دارسا

١ فالأعجاز ، الديوان ٤١١ ، ١ : بالأعجاز ، الأصل .

٢ جاز إلى الأعلى : حاز إلى الأعلى ، الأصل : جاوز للأعلى ، الديوان ٤١١ ، ٢ .

١٤ من آيها الطامسا ، الأصل وفوات الوفيات ٣٥/١ ، ٧ : من عهدها الدارسا ، الأغاني ٧/٢٤٠ : ٥٤٠ .

١٦ علا ، الأغاني ٧/٢٤٠ ، ٦ : علت ، الأصل وفوات الوفيات ٣٥/١ ، ٩ .

١٧ عنصر ، شرح نهج البلاغة ٧/١٥٨ ، ١٢ : عنصرا ، وفوات الوفيات ٣٥/١ ، ١٥ : عنصر ،

الأصل .

قد ساسها قبلكمُ ساسةٌ لم يتركوا رطباً ولا يابساً
لو خيّر المنبرُ فرسانه ما اختار إلاّ منكمُ فارساً
فلسْتُ من أن تمليكوها إلى هبوط عيسى منكمُ آيساً

٣

فقال السفّاح : سلّ حاجتك ! فقال : ترضى عن سليمان بن حبيب
ابن المهلب وتوليّه الأهواز . فأمر بذلك وأن يكتب عهده ويدفع إلى السيّد ،
فأخذه وقدم به عليه فلمّا وقعت عينه عليه أنشده (من المتقارب) :

٦

أتيناك يا قرّمَ أهل العراق بخير كتابٍ من القائمِ
أتيناك من عند خير الأنبا م ذاك ابن عمّ أبي القاسمِ
يوليّك فيه جسامَ الأمور فأنت صنيع بني هاشمِ
أتينا بعهدك من عنده على من يليك من العالمِ

٩

فقال له سليمان : شريفٌ وشافعٌ وشاعرٌ ووافدٌ ونسيب ، سل
حاجبك ! فقال : جارية فارهة جميلة ومَن يخدمها ، وبدره دراهم وحاملها ،

١٢

وفرّس رائع وسائسه ، | وتخت من صنوف الثياب وحامله . قال : قد أمرتُ ٨٢ ب

لك بجميع ما سألت وهولك عندي في كلّ سنة . — قال أبو ريحانة : وكان
يُشار إليه في تصوّف والورع . قال : حدّثني رجلٌ كان أبوه من جوار
السيّد قال : لما حضرته الوفاة جاءنا وليّه فقال : هذا وإن كان مغلطاً فهو
من أهل التوحيد وهو جارُكم ، فادخلوا إليه فلقّنوه الشهادة ! قال : فدخلنا

١٥

إليه وهو يجود بنفسه . قال : فقلنا له : قل « لا إله إلا الله » ! قال : فاسودّ

١٨

وجهه وفتح عينيه . قال : ثم قال لنا ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾

[٥٤/٣٤] . قال : وخرجنا فمات من ساعته .

٣ هبوط ، الأصل وفوات الوفيات ١/٣٥ ، ١٣ : مهبط ، الأغاني ٧/٢٤٠ ، ١٠ .

٧ قرم ، فوات ١/٣٥ ، ١٧ : قوم ، الأصل .

١٦ مغلطاً ، فوات ١/٣٦ ، ٤ : مخلصاً ، الأصل .

(٤١٠٤) المنصور العبيدي

- إسماعيل بن محمد بن عبيد الله أبو الطاهر المنصور ابن القائم ابن المهدي صاحب إفريقية ، أحد الخلفاء الباطنية بايعوه يوم توفي أبوه القائم ولُقب المنصور ، وكان أبوه قد ولاه محاربة أبي يزيد مغلد الخارجي الإباضي وكان أبو يزيد مع كونه سيء الاعتقاد زاهداً قام غضباً لله تعالى لما انتهك هؤلاء الحرُمات ، وكان يركب حماراً ويلبس الصوف وقام معه خلق كثير ، فحاربه القائم مرّات ، واستولى على جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم إلا المهديّة ، فنازلها أبو يزيد فهلك القائم في الحصار ، وقام المنصور هذا وأخفى موته ونهض لنفسه وصابر أبا يزيد حتى رحل عن المهديّة ونزل سوسة يحاصرها ، فخرج إليه المنصور والتقى على سوسة فهزمه ، ووالى عليه الهزائم إلى أن أسره يوم الأحد لحمس بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، فمات بعد أسره بأربعة أيّام من جراح كانت به فأمر بسلخه وحشا جلده قُطناً وصلبه ، وبنى مدينته موضع الوقعة وسمّاها المنصورية واستوطنها . — وكان المنصور رابط الجأش شجاعاً يرتجل الخطبة . — وخرج في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة من المنصورية إلى جلولاء ليتنزّه بها ومعه حظيته قَصبُ وكان مُغرماً بها ، فأمر الله عليهم برداً كثيراً وسلّط عليهم ريحاً عظيمة ، فخرج منها إلى المنصورية فاشتدّ عليه البرد فأوهن جسمه ومات أكثر من معه ، ووصل إلى المنصورية فاعتلّ بها ومات يوم الجمعة آخر شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وكان سبب علته أنّه لما وصل

١٨٣

١٥ المنصورية ، وفيات الأعيان ٢١٢/١ ، ٢ : المنصورة ، الأصل .

- المنصورية أراد دخول الحمام فنهاه طبيبه إسحاق بن سليمان الإسرائيلي فلم يقبل منه ودخل الحمام ، ففنت الحرارة الغريزية ولازمه السهر ، فأقبل إسحاق يعالجه والسهر باقٍ على حاله ، فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض خدمه : أما بالقيروان طبيب يخلصني من هذا ؟ فقالوا : هاهنا شاب قد نشأ يقال له إبراهيم . فأمر بإحضاره فحضر ، فعرفه حاله وشكا إليه ما به فجمع له شيئاً ينومه وجعله في قنينة على النار وكلّفه شمشاً ، فلمّا أدمن شمشاً نام فخرج إبراهيم مسروراً بما فعل ، وجاء إسحاق إليه فقالوا : إنّه نائم . فقال : إن كان صنع له شيء ينام به فقد مات . فدخلوا عليه فوجدوه ميتاً ، فأرادوا قتل إبراهيم فقال إسحاق : ما له ذنب ، فإنما داواه بما ذكره الأطباء غير أنّه جهل أصل المرض وما عرفتموه ؛ ذلك أني كنت أعالجه وأنظر في تقوية الحرارة الغريزية - وبها يكون النوم - فلمّا عولج بما يطفئها علمت أنّه قد مات . ودُفن المنصور بالمهدية .

(٤١٠٥) الصفّار صاحب المبرّد

- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمان البغداديّ أبو عليّ الصفّار صاحب المبرّد صحبةً اشتهر بها ، روى عنه وسمع الكثير ، وكان أخبارياً نحويّاً ثقةً وكان متعصباً للمذهب السلف ، عاش دهرأ وصار مؤسند العراق ، صام أربعةً وثمانين رمضان . وتوفي سنة إحدى وأربعين ٨٣٣ ب ١٨ وثلاثمائة . وهو صاحب المُلح ، ومن شعره (من الطويل) :
- إذا زرتكم لقيتُ أهلاً ومرحباً وإن غبتُ حولاً لا أرى منكمُ رسلاً

وإن جئت لم أعدم : ألا قد جفوتنا
أفي الحق أن أرضى بذلك منكم ؟
ولكنني أعطي صفاء مودتي
وأستعمل الإنصاف في الناس كلهم
وأخضع لله الذي هو خالقي
ولن أعطي المخلوق من نفسي الذل

٦ (٤١٠٦) راوي الصحيح عن الفربري

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب أبو علي الكشاني ، روى الصحيح
عن الفربري ، وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٩ (٤١٠٧) الوثابي الشاعر

إسماعيل بن محمد بن أحمد أبو طاهر الأصبهاني الوثابي الشاعر —
بتشديد الاء المثلثة وبعد الألف باء موحدة — أضر آخر عمره وافتقر ،
وقيل إنه كان يُخل بالصلوات . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .
قال السمعاني : ما رأيت أسرع بديهة منه في النثر والنظم ، دخلت عليه
داره بأصبهان واقترحت عليه رسالة فقال لي : خذ القلم واكتب ! وأملئ
علي في الحال بلا ترؤ ولا تفكر كأحسن ما يكون . وسيأتي ذكر ولده
الأكرم محمود بن إسماعيل في مكانه من حرف الميم إن شاء الله تعالى . ومن
شعره (من الطويل) :

١ نقل ، الإرشاد ٣٥٤/٢ ، ١٧ والنخ : نفلا ، الأصل .

٢ منكم ، الإرشاد ٣٥٤/٢ ، ١٨ والنخ : فكم ، الأصل .

أشاعوا فقالوا : وقفةٌ ووداعُ
فقلتُ : وداعٌ لا أطيق عيانه
ولم يملك الكتمان قلبٌ ملكته
وعند النوى سرُّ الكتوم مُداعُ

ومنه في المِقْصَص (من الكامل) :

ما طائرٌ يحكي لبصره
ميمّين أوصلتا بلام ألفٍ
مَهْمَا غدا لحناحه نَشْرُ
ويُعدّ نونات بها عَشْرُ

وكان يُظنّ به نوع من الخبل فقال (من الطويل) :

ولما رأيتُ العقل كاد يُميتني جعلتُ جنوني جُنّةً فحييتُ

(٤١٠٨) الدهّان النيسابوريّ

إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهّان أبو محمد النيسابوريّ ، أنفق ماله على الأدب وتقدم فيه وبرع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن صاحب «الصحاح» إسماعيل بن حمّاد واستكثر منه وكتب «الصحاح» بخطه ، واختص بالأمر أبي الفضل الميكاليّ ومدحه بشعر كثير ، ثمّ أتى الزهد والإعراض عن أعراض الدنيا . وقال لما أزمع الحجّ (من الوافر) :

أَتَيْتُكَ راجلاً ووددت أنّي
ملكْتُ سواد عيني أمتطيه
وما لي لا أسير على المآقي
إلى قبرِ رسول الله فيه

وقال أيضاً (من البسيط) :

عبدٌ عصى ربّه ولكنّ
ليس سوى واحدٍ يقولُ

١٣ أتى ، كذا في الأصل ولعله «آثر» .

إن لم يكن فعله جميلاً فإنما ظننه جميلاً
وقال أيضاً (من الوافر) :

نصحتك يا أبا إسحاق فاقبل ! فإنني ناصح لك ذو صداقة
تعلم ما بدا لك من علوم فما الإدبار إلا في الوراقه |

(٤١٠٩) القمّيّ النحويّ

٨٤ ب

٦ إسماعيل بن محمد القمّيّ النحويّ ، ذكره محمد بن إسحاق النديم في
« كتاب الفهرست » وقال : له من التصانيف : « كتاب الحمزة » ، « كتاب
العلل » .

(٤١١٠) عصابة الجرجرائيّ

٩

إسماعيل بن محمد بن حاتم الباذميّ أبو إسحاق الشاعر الملقّب عصابة ،
من أهل جرّجرايا . وقال الصوليّ : اسمه إبراهيم بن باذام ، وهو كثير
الشعر متعسف الألفاظ وكان يتشيع ويهجو العباسيين ، ومدح جماعة
١٢ من الأمراء وأخذ ثوابهم . هجا بعض عمّال بغداد فلم تطّل المدّة حتى ولي
هذا العامل جرجرايا ، فلما دخلها أصاب صبرة ضخمة من الشعر لعصابة
الجرجرائيّ ارتفعت إلى حقّ الديوان وقال : هجانا عصابة بالشعر فهجونا
١٥ بالشعر . — ومن شعره يمدح إسحاق بن إبراهيم المصنّعيّ (من الكامل) :

٧ الحمزة ، الأصل : الحمز ، الفهرست ٨٥ ، ه والإرشاد ٣٥٧/٢ ، ١٦ .

٤١٠٩ مأخوذ من الإرشاد ٣٥٧/٢ .

٤١١٠ قارن بطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٩ وأخبار أبي تمام ١٨١ ، ١١ وراجع معجم
البلدان « جرجرايا » .

أَلَمَتَ بِالْحَبِيتَيْنِ أَوْ لَمْ تَلَمْ - فَدَمَوْعُ عَيْنِكَ رُجْعٌ لَمْ تَسْجَمْ

يقول فيها :

- ٣ إسحاقُ إنَّ الدهرَ هِرتْ شدَّقه وعدا ليأكلني بنابي ضيغم
فاعتدتُ باسمك منه فاستقلته فانصاع منهنزماً وما من مهزم
ومضى إلى حدّ ثانه منظرماً لا زلتَ تظلمه وإن لم تظلم
٦ وأنا الجديدُ من الصنائع فافتضضُ بكراً تلبدُ شكراً بشيبٍ مهمم
قلت : كلَّ شعره من هذا النمط المردود والخاطر المكدود لا بارك الله فيه .

(٤١١) الحافظ الجوجي

- ٩ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عليّ بن أحمد بن طاهر أبو القاسم ابن
أبي جعفر الحافظ المعروف بجوجي - وهو العصفور بلسان أهل أصبهان - ، كان
إماماً كبيراً في التفسير والحديث والأدب ، وله المصنّفات الحسنة في العلوم | ١٨٥
١٢ الشريعة وله القُدَم الثابت في الحفظ والإتقان والورع والزهد ، سمع الكثير
بأصبهان من أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مَنده وأبي الخير
محمد بن أحمد بن رزا وأبي مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبي القاسم

٣ شدقه : شدقه ، الأصل .

٦ افتضض : اقتضض ، الأصل || تلبد : لبد ، الأصل || شكرا : سكر ، الأصل .

١٠ جوجي ، كذا في الأصل ولعله جوزي (انظر ص ٢١١ س ١١ والأنساب للسماعي «الجوزي») .

١٤ أبي القاسم ، الأصل : أبي عيسى ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٨ ، ٤ وطبقات المفسرين
لداودي ١١٢/١ .

٤١١ فارن بالمنظم ١٠/ ٩٠ ، والبداية لابن كثير ١٢/ ٢١٧ ، والنجوم الزاهرة ٥/

٢٦٧ ، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٥ ، وطبقات المفسرين للسبوطي ٨ ، وتذكرة الحفاظ ٤/

٧٠ ، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥ ، والأنساب للسماعي «الجوزي» ، ومعجم المؤلفين

٢/ ٢٩٣ ؛ وله ترجمة ثانية ص ٢١١ تحت رقم ٤١١٥ .

- عبد الرحمان بن محمد بن زياد وخلق كثير ، وسمع ببغداد الشريف أبا نصر
 محمد بن محمد بن علي الزينبي وأخاه طراداً وأبا الحسين عاصم بن الحسن بن
 عاصم وجماعة دونهم ، وسمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
 ٣ وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وجماعة ، ثم قدم بغداد ثانياً وحدث
 بها ، وحج وجاور بمكة سنة وعاد إلى بلده مقيماً إلى حين وفاته مشغلاً
 ٦ بالتحديث والإملاء والتصنيف والعبادة . وقال أحمد الأسواري الذي تولّى
 غسله وكان ثقة : لأنه أراد أن يُنحّي عن سوءته الخرقه فجذبها الشيخ
 إسماعيل من يده وغطّى بها فرجه . فقال الغاسل : أحياء بعد موت ؟ توفي
 ٩ سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(٤١١٢) أبو الوليد الكاتب الإشبيلي

- إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب أبو الوليد الكاتب بإشبيلية ، له
 ١٢ ولأبيه قدّم في الآداب والرياسة ، له كتاب في فضل الربيع . مات أبو الوليد
 إسماعيل قريباً من سنة أربعين وأربعمائة . ومن شعره في الربيع (من الكامل) :
 أبشِرْ فقد سفر الثرى عن بشره وأتاك ينشر ما طوى من نشره
 ١٥ متحصناً من حسنه في معقل عَقَلَ العيون على رعاية زهره
 فضّ الربيع ختامه فبدا لنا ما كان من سرائره في سره
 من بعد ما سحب السحاب ذبوله فيه ودرّ عليه أنفَسَ دره

١١ أبو الوليد ، انظر س ١٢ وجذوة المقتبس ١٥٢ ، ٤ والإرشاد ٣٥٨/٢ : أبو الحميد ، الأصل .

١٢ فضل ، الأصل : فصل ، الإرشاد ٣٥٨/٢ ، ١ وجذوة المقتبس ١٥٢ ، ٦ .

١٥ عقل ، الأصل وجذوة المقتبس ١٥٢ ، ٨ : غفل ، الإرشاد ٣٥٨/٢ ، ٤ .

٤١١٢ مأخوذ من الإرشاد ٣٥٧/٢ ؛ وقارن بجذوة المقتبس ١٥٢ .

فصل "كأن" الحاجب ابن محمد ألقى عليه مَسْحَةٌ من بيشره |

٨٥ ب

(٤١١٣) ابن الاسفنجي

٣ إسماعيل بن محمد اللخمي أبو إبراهيم ، غلبت عليه كنيته ويُعرف بابن الإسفنجي . كان من كتّاب الحراج بالغرب . قال ابن رشيق : ناقد في علم الديوان مشهور بعمل الشعر متوسط الطبقة ، ومما أورد له قوله (من الكامل) :

ولقد وقفتُ بها أسائل رسمها تسأل مقروح الجوانح مُشكّل
فرأيتها مثل الهلال فلن تُرى في الشكّ إلا بعد طول تأمل
لله أيام مضت فيها لنا لو أنها دامت ولم تتحول
أيام كنت أروق كل خريدة تسبي العقول بغنج طرف أكحل
من كل آنسة كأنّ حديثها درّ جرى في سلكه لم يُوصل
١٢ منها في المديح :

قاضي إذا أمضى بديهة قوله فهي السراج لكل أمرٍ مُشكّل
راضت تجاربه الزمان وراضها فاقتاد أصعبه برأي فيصل
جعل السماح شعاره ودثاره فيمينه وشماله كالشّمّال
يلقى العفاة بيشره ونواله وياض غرة وجهه المتهلّل
١٥

(٤١١٤) ابن البوقا الوزير اليمني

١٨ إسماعيل بن محمد الشيخ اليماني المعروف بابن البوقا ، وزير لجيـ

١ بيشره ، الإرشاد ٣٥٨/٢ ، ٧ وجزوة المقتبس ١٥٢ ، ١٢ : نشره ، الأصل .

٤١١٣ قارن بمسالك الأبصار للعمري (Bibl. Nat. ٢٣٢٧) ١٢٨ ب .

٤ ابن رشيق ، يعني في كتاب الأنموذج (راجع مسالك الأبصار) .

٤١١٤ مأخوذ من خريدة القصر ، قسم شعراء الشام ٢٣٥/٣ .

ابن نجاح أحد ملوك اليمن ثم لأولاده الفاتك والمنصور وعبد الواحد ، وما منهم إلا من قدمه وعظمه وأكرمه ، وكان في نفسه سيداً جليل القدر سمحاً بماله وجاهه . حكى عمارة اليمني أنه لقي أولاده سعداً وسعيداً وعبد المفضل وعبد المحسن بزيد ولهم النباهة والوجهة وبعده الصيت . وشعر الشيخ إسماعيل كثير موجود باليمن ، ومنه (من الخفيف) :

عند روض الربيع لي أوتارُ تقتضيها الصهباء والأوتارُ
ومنه (من الكامل) :

يا طاوي الفلوات طيَّ المدرج عَجْ نحو مُنْعرَج الكُثيب وعَرَجْ |

٩ (٤١١٥) قوام السنّة الجوزي

أ٨٦

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عليّ بن أحمد بن طاهر الحافظ الكبير أبو القاسم التيميّ الطلحيّ المعروف بالجوزي - بضمّ الجيم وسكون الواو وبعدها زاي - الملقّب بقوام السنّة ، ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، ١٢ سمع كثيراً بعدة بلاد وجاور بمكة وصنّف التصانيف وأملّى وتكلّم فجرّح وعدّل ، روى عنه السمعانيّ وابن عساكر وأبو موسى المدينيّ وجماعة ، وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارفٌ بالمتون والأسانيد . ١٥ طول الشيخ شمس الدين ترجمته . وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(٤١١٦) برهان الدين الأبلديّ

١٨ إسماعيل بن محمد بن يوسف برهان الدين أبو إبراهيم الأنصاريّ الأندلسيّ

٤١١٥ راجع الترجمة ، رقم ٤١١١ .

٤١١٦ أوله مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ ونقله المقرئ في نفع الطيب ١٥/٢ - ١٦ ؛

وقارن بذيّل مرآة الزمان ١/١٢٣ .

الأُبْدِيّ — بضمّ الهمزة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها ذال معجمة —
سمع بدمشق من ابن طَبَرَزْد وبمكة وأمّ بالصخرة ، وكان فاضلاً صالحاً
شاعراً، توفي سنة ستّ وخمسين وستمائة. أخبر عن بعض الأولياء المجاورين
ببيت المقدس أنّه سمع هاتفاً يقول لما خرب القدس (من الخفيف) :

إن يكن بالشّام قتلٌ نصيري ثمّ خربْتُ واستمرّ هلوكي
فلقد أثبت الغداة خراي سَمَرَ العارِ في حياة الملوك

(٤١١٧) الكوراني الزاهد

إسماعيل بن محمد ابن أبي بكر بن خسرو أبو محمد الكوراني الزاهد
القدوة ، كان أحد المشايخ المشهورين بالزهد والورع صاحب معاملة وخشية
يُطلب منه الدعاء . توفي بغزة سنة خمس وستين وستمائة وهو قافل من ٨٦ ب
مصر إلى القدس ، وكان كثير التحريّ يسأل العلماء عمّا يشكل عليه في دينه
رحمه الله . ١٢

(٤١١٨) نفيس الدين الحرّاني

إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن عليّ بن صدقة العدل

- ٤ خرب ، الأصل : خربت ، نفح الطيب ١٥/٢ ، ١٩ .
٦ أثبت ، الأصل : أتيت ، ذيل مرآة الزمان ١٢٣/١ ، ١٠ || سر العار في حياة الملوك ،
كذا في الأصل وفي ذيل مرآة الزمان وفي نفح الطيب ولعل القراءة الصحيحة هي « سمة
العار في جباه الملوك » (الاقتراح للدكتور إحسان عباس) .
١١ في دينه ، الأصل : من أمر دينه ، ذيل مرآة الزمان ٣٦٤/٢ ، ١٣ .

٤١١٧ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٣٦٤/٢) ؛ ونقله ابن تغري
بردي في المنهل الصافي ١٨٩ ب .
٤١١٨ قارن بأعيان مصر ١٩١ أ ٨ وذيل مرآة الزمان (سنة ٦٩٦ هـ) ؛ ونقله ابن تغري
بردي في المنهل الصافي ١٨٩ ب .

الرئيس نفيس^٣ الدين الحرّانيّ ثمّ الدمشقيّ ناظر الأيتام ، وُلد سنة ثمانٍ وعشرين ، وسمع الموطأ من مكرّم وحدث وسمع بنفسه من ابن مسّلمة وغيره ، وله دارٌ مليحة برّصيف دمشق وقفها دارَ حديثٍ وولّى مشيختها تاج الدين الجعّبريّ ، وقرأ بها الشيخ علم الدين البرزاليّ ونزل بها الشيخ أبو الحسن الخنّبيّ وجماعة . وتوفي سنة ثمان وتسعين وستّمائة .

٦ (٤١١٩) مجد الدين الحرّانيّ الحنبليّ

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الشيخ الصالح شيخ الحنابلة مجدّ الدين الحرّانيّ ، قدم دمشق شابّاً واشتغل وبرع في المذهب وأخذ عن ابن أبي عمر وابن عبد الوهّاب والفخر البعلّيّ وابن المنجّ ، وسمع من ابن الصيرفيّ وعدّة ، وكان بقيّة السلف ذا إخلاص وورع وهضم لنفسه ، تخرّج به أئمة وكان رأساً في الفقه يعيد في مدارس تلامذته ، عاش ثلاثاً وثمانين سنةً وشيّع خلقاً ، وتوفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

(٤١٢٠) ابن مكنسة الاسكندريّ

إسماعيل بن محمد أبو الطاهر المعروف بابن مكنسة الإسكندريّ ، أورد له أُميّة بن أبي الصلت في « الحديقة » (من الطويل) :

٩ البجلي ، الأصل (وهو فخر الدين عبد الرحمن البجلي ، انظر معجم المؤلفين ١٢٧/٥) :
البجليكي ، أعيان العصر ١٩١ أ ١٧ والمنهل الصافي .
١١ يعيد ، الأصل : كان معيداً ، أعيان العصر ١٩١ ب ٣ .

٤١١٩ قارن بأعيان العصر ١٩١ أ ١٦ والدرر الكامنة ، رقم ٩٥٣ ، وشذرات الذهب ٨٩/٦ ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٨٨ أ .
٤١٢٠ قارن بخريدة القصر ، قم شعراء مصر ٢٠٣/٢ وفوات الوفيات ٣٦/١ .

- ٣ أعاذِلْ ما هَبَّتْ رياحُ ملامَةٍ
فكِلْتي إلى عينٍ إذا جفَّ ماؤها
فكم عبرةٌ أعطتْ غرامي زمامها
ولله قلبٌ قارعهُ همومُه
وأورد له أيضاً (من الكامل) :
- ٦ رَقَّتْ مَعَاقِدُ خَصْرِهِ فكأنتها
وتجمعتْ أصداعه فكأنتها
ما باله يُجفو؟ وقد زعم الوري
لا تخدعنك وجنةٌ محمرةٌ
وأورد له أيضاً (من الطويل) :
- ١٢ فتى عاقدٌ قولي بحسن فَعَالِه
تغير أخلاقُ الزمان وأهلِه
فما عنده لي يقتضي ما له عندي
وتلقاه أُرْسَى من ثبيرٍ على العهدِ
وأورد له أيضاً (من الكامل) :
- ١٥ صيرَتمونا يا بني
لكم الولاية في الهوى
ما قام منكم قائمٌ
ما يلتحي حتى ين
وأورد أيضاً (من الكامل) :
- ١٨

٣ زمامها ، خريدة القصر ، قم شعراء مصر ٢/٢٠٦ ، ٢ : زمامها ، الأصل .

٦ عقده ، فوات الوفيات ١/٣٦ ، ١٢ : عهده ، الأصل : تيهه ، خريدة القصر ٢/٢٠٤ ، ٥ .

١٢ وأهله ، بكسر اللام في الأصل .

١٤ بكجور ، الأصل : مكحول ، فوات الوفيات ١/٣٦ ، ١٩ .

١٧ يلتحي ، فوات الوفيات ١/٣٧ ، ٢ : يلتحي ، الأصل .

- يُعْطِيكَ مَبْتَدِئاً لَدَى سَرَّائِهِ وَيَضَاعَفُ الْإِعْطَاءَ فِي ضَرَّائِهِ
بَيْتٌ جَارَهُ فَالْعَيْشُ تَحْتَ ظِلَالِهِ ۚ وَاسْتَسْقِهَ فَالْبَحْرُ مِنْ أَنْوَائِهِ
يَلْقَى الْخُطُوبَ بِمَثَلِهَا مِنْ صَبْرِهِ وَالبَاتِرَاتِ بِمَثَلِهَا مِنْ رَائِهِ
فَالطُّودُ حَاسِدٌ حَلْمِهِ وَأَنَاتِهِ وَالسِّيفُ حَاسِدٌ بِأَسِهِ وَمُضَائِهِ |
- ٨٧ ب ومن شعره (من البسيط) :

- هَذِي الْقَوَافِي لَهَا صُرُوفٌ وَجُودُكَ النَّاqِدُ الْبَصِيرُ
مَعْرُوفُكَ الشَّمْسُ لَيْسَ تَخْفَى وَإِنَّمَا حَظِيّ الضَّرِيرُ
- ومنه (من الرمل) :

- لَسْتُ بِالْدَاعِي لِحِلٍّ أَبَدًا أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي مَقْدَرَتِهِ
حَذَرًا أَنْ يَطْمَحَ الدَّهْرُ بِهِ فَأَذُمَّ الدَّهْرَ فِي مَعْرِفَتِهِ

(٤١٢١) الصالح أبو الخيش

- إسماعيل بن محمد بن أيوب الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش ابن
الملك العادل ، هو صاحب بعلبك وبُصْرَى وملك دمشق بعد موت أخيه
الأشرف ، وخلع على الأمراء وبقي أياماً فلم يلبث أن نازل الكامل أخوه
دمشق فأخذها منه فعاد هو إلى بعلبك ، ثم هجم هو والمجاهد صاحب حمص
على دمشق وملكها سنة سبع وثلاثين ، وبدت منه هنات واستعان بالفرنج
على حرب أخيه وأعطاهم حصن الشقيف ، ثم أخذت منه دمشق سنة ثلاث

١٢ أبو الخيش ، كذا في الأصل (مع التحريك) : أبو الخيش ، شذرات الذهب ٥/٢٤١ ، ٥ .

٤١٢١ أوله مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي؛ وقارن بالمنهل الصافي لابن تغري بردي ١٨٧ ب،
والبداية لابن كثير ١٣/١٧٩ ، وشذرات الذهب ٥/٢٤١ .

- وأربعين وعاد إلى بعلبك ، فلم يقرّ له قرار والتفت عليه الخوارزمية وتمت له خطوب ، فالتجأ إلى حلب وراحت منه بصرى وبعلبك وبقي في خدمة ابن ابن أخيه الناصر ، فلما سار الناصر لأخذ مصر مع الصالح أسر الصالح ٣ في من أسير وحُبس بالقاهرة ، ومروا به أسيراً على تربة ابن أخيه الصالح نجم الدين فصاحت البحرية وهم غلمان نجم الدين : ياخوند ، أين عينك تبصر عدوك ؟ ثم إنهم أخرجوه من القلعة ليلاً ومضوا به إلى الجبل فقتلوه ٦ هناك وعفّي أثره ، وكذلك فعل هو بالجواد . — وكان أبوه العادل كثير المحبة لأمه وهي من أحظى حظاياه ، ولها مدرسة | وتربة بدمشق . وفي ١٨٨ سنة ثمان وثلاثين عزل الصالح عزّ الدين ابن عبد السلام عن خطابة دمشق وحبسه وحبس أبا عمرو ابن الحاجب لأنهما أنكرا عليه فعله وإعطاءه الشقيف لصاحب صيدا ، ثم أطلقهما بعد مدة وألزمهما بيوتهما وولّى العماد ابن خطيب بيت الآبار . وكانت قتلته بالقاهرة سنة ثمان وأربعين وستمائة . وفيه ١٢ يقول أحمد بن المعلم (من السريع) :

ضيقَ إسماعيل أموالنا وخرّب المغنى بلا معنى
وراح من جليق ، هذا جزا من أفقر الناس وما استغنى

١٥

٣ ابن ابن أخيه ، الأصل : ابن أخيه ، المنهل الصافي : ابن ابن أخته ، تأريخ الإسلام .

٣ الناصر ، هو الملك الناصر بن الملك العزيز بن الملك الناصر الظاهر الغازي .

٤ الصالح نجم الدين ، هو أيوب ابن الملك الكامل .

٧ الجواد ، هو الملك الجواد يونس بن خليل بن الملك العادل .

(٤١٢٢) عماد الدين ابن القيسراني

- إسماعيل بن محمد بن عبد الله القاضي عماد الدين أبو الفداء ابن القاضي
 ٣ شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين ابن القيسراني ، قد مضى ذكر أبيه
 وجدّه ، كان حسن المحاضرة يميل إلى الصلحاء ويقضي حوائجهم ويتلطّف
 لهم وينتمي إليهم ويروي من كراماتهم شيئاً كثيراً لو أراد أن يتحدث في
 ٦ ذلك ثلاثة أيّام بلياليها لفعل ، وكان خيراً ديناً مقصداً عصياً لمن يقصده
 في حاجة أو ينزلها به ، كان مَوْقع الدست أولاً بباب السلطان ثمّ تولّى
 كتابة السرّ بحلب فتوجّه إليها وعملها على القلب الجائر فضاق عَظَنُ
 ٩ النائب الطُّنبغا منه وعمل عليه ، وأوهم أعداؤه علاء الدين ابن الأثير منه
 فاتفق معهم على عزله ، فنقل هو وأولاده إلى دمشق ، هو موقع الدست
 وولده في ديوان الإنشاء . وكان الأمير سيف الدين تَنكِزَ رحمه الله تعالى
 في آخر الأمر يعظّمه كثيراً ويقول في المجلس : ما هنا مصريّ إلاّ أنا وأنت . —
 ١٢ روى عن الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد وغيره وحدث بدمشق . وكان
 ٨٨ ب بمصر قد تزوّج بنت الصاحب تاج الدين ابن حنّا ، فاتفق أن وقع بينهما
 فجاءت إليه دايتها وقالت له : يا قاضي ، ما تعرف مَنْ قُدّامك ؟ ذي
 ١٥ إلاّ بنت المُقَوِّس ؟ فقال لها : وأنا الآخر ابن خالد بن الوليد ! وكان
 محظوظاً من النساء وعليه أنس وله حركة في السماع ، هذا لما كان بمصر .
 ١٨ ثمّ توفي سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفيّة بدمشق رحمه الله
 تعالى . ولما توفي بدمشق كنت بمصر فكتبت إلى ولده القاضي شهاب الدين

٤١٢٢ : قارن بأعيان العصر ١٩١ ب ٧ والدرر الكامنة ، رقم ٩٥٥ ؛ ونقله ابن تغري بردي
 في المنهل الصافي ١٨٨ أ ؛ ومراسلته مع الصفدي موجودة في كتاب ألحان السواجم
 للصفدي (Bibl. Nat. ٢٠٦٧) ٤٩ ب .

٣ ذكر أبيه وجدّه ، انظر ج ٣ ص ٣٧٠ .

٧ السلطان ، يعني الملك الناصر محمد بن قلاوون .

أعزّيه بكتاب منه (من الخفيف) :

٣ أيّ خطبٍ به تلظّي فؤادي وأعاد الحمام يندب شجواً
وأسال الدموعَ مثلَ الغوادي فوق فرع الأراكة الميادِ
وكسا الأنجمَ الزواهر طُراً في ظلام الدجي ثياب الحِدادِ

منها :

٦ فيه نظمي يخوض في كلّ بحر وفؤادي يهيم في كلّ وادٍ
آه كيف القرار فوق فراشٍ ملأته الأحزانُ خرط القتاد ؟
كيف تلتذّ بالمنام جفونٌ قد محّاها البكى وطول السهاد ؟
٩ كيف لا تلتظي دمشقُ ولولا هـ لا سُميتُ بذات العماد ؟

منها :

١٢ حملوه على الرقاب ولكن بعدما أثقل الورى بالأيادي
من كرامٍ راقّت معاني علاهم وتغنّى بمدحهم كلُّ شادٍ
نسبٌ باهرُ السنا خالدي قد تساوت غاياتهُ والمبادي

منها :

١٥ يتراءى في الدست بين جلالٍ وجمالٍ وسؤددٍ وسدادٍ
فتواقيعه تراها طرازاً رُمي الروضُ عندها بالكساد
وبأقلامه يُسرّ المُسوالي إن براها كما يُساء المُعادي

١٨٩

١٥ جلال وجمال ، الأصل : جمال وجلال ، أعيان العصر ١٩٣ ب ٦ .

١٧ يساء ، الأصل : يسوء ، أعيان العصر ١٩٣ ب ٨ .

(٤١٢٣) الصالح ابن الناصر

- إسماعيل بن محمد بن قلاون الملك الصالح ابن الملك الناصر ابن الملك المنصور عماد الدين أبو الفداء ، كان خير الإخوة لما اختلف الناس أيام ٣ الناصر أحمد عندما توجه من القاهرة وأقام بالكرك . قال الأمير بدر الدين جنكليّ ابن البابا وقد اجتمع الأمراء المشايخ والأمراء الخاصكية طلباً لإقامة سلطان : يا أمراء - يعني الخاصكية - أنتم أمراء وكبار وأصهار السلطان ٦ وأزواج بناته وأنتم أخبر بأولاد أستاذكم ، أبصروا من كان فيهم ديناً عاقلاً وثوّه عليكم ! فقالوا : هذا سيدي إسماعيل . فأقامه الأمير بدر الدين وأجلسه على الكرسيّ وحلف له وحلف الأمراء والعسكر جميعه ، وجّهز الأمير ٩ سيفُ الدين طُغْتَمُرُ الصِّلَاحِيّ إلى دمشق ليحلف الأمراء واستقرّ أمر الناس على خير وكان ذلك يوم الخميس ثاني عشري المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة . وتوفي رحمه الله تعالى في رابع ربيع الآخر سنة ست وأربعين ١٢ وسبعمئة . وكان شكلاً حسناً حلو الوجه أبيض بصفرة وعلى خده شامة ، فيه خيرٌ وتلاوة . ولكنه لما تولّى الملك استولى النساء عليه ومال إليهنّ ، وتزوَّج ابنة شهاب أحمد بن بكتمر الساقى التي من بنت نائب الشام تنكز ، ١٥ ثمّ تزوّج بابنة الأمير سيف الدين طُغْتَمُرِ الناصريّ نائب الشام ، وكان يميل إلى السودان من النساء وكان يؤثّرهنّ ، وكان المدبّر لدولته الأمير سيف الدين

١١ عشريّ ، أعيان العصر ١٩٥ ب ٦ : عشرين ، الأصل والمنهل الصافي .

١٦ بابنة ، الأصل : ابنة ، أعيان العصر ١٩٥ ب ١٢ والمنهل الصافي .

- أرغون العلائيّ المقدّم ذكره في مكانه . ولما تولّى الملك | أقرّ الأمير شمس ٨٩ ب
الدين آقسُنقر السلاّريّ نائب الناصر أحمد أخيه على نيابة مصر ، ثمّ أمسكه
وولّى النيابة للأمير سيف الدين الملك الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . وكان ٣
وإدعاً ساكناً قليل الشرّ رحمه الله تعالى . ولما توفي تولّى الملك أخوه وشقيقه
الكامل شعبان الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الشين المعجمة وذلك
بوصيّة منه . وقلت أنا مضمّناً (من الطويل) : ٦
- مضى الصالحُ المرجوّ للبأس والندى ومن لم يزل يلقى المنى بالمنايح
فيا مُلكَ مصرٍ كيف حالك بعده إذا نحن أثينا عليك بصالح

٩ (٤١٢٤) مجد الدين السلاّميّ

- إسماعيل بن محمد بن ياقوت ، هو الخواجا مجد الدين السلاّميّ ، كان
رجلاً عظيماً ذاهيةً ذا عقل وافر وحسنٍ تلطّفٍ ومداخلة للملوك ، وهو ١٢
كان السبب في الصلح بين المسلمين والتتار أيّام القان بو سعيد ، وكانت له
وجاهة زائدة عند السلطان الملك الناصر وعند المغلّ لحسن تأتبه وما رأيت
مثله في النطق السعيد المناسب ، وكان إذا سافر إلى بلاد تبريز يقيم بالأردو
ويكون مكاتبات السلطان إليه والقماش والأصناف يجهّز من مصر إليه ١٥
ليتصرّف على ما يراه من إهداء ذلك إلى أعيان الأردو ثقةً بمعرفته ودُرْبته ،
وكان له ممالك أقطعوا في الحلقة بمصر ، وله راتب كبير على السلطان من
اللحم والخبز والكمّاج والشعير والسكر والحلوى والشمع وغير ذلك لعلّ ١٨
ذلك يقارب المائة والخمسين درهماً في كلّ يوم . وأعطاه السلطان قرية أراق

٧ للندي ، أعيان العصر ١٩٦ أ ٢ والمنهل الصافي : الندي ، الأصل .

١ المقدم ذكره ، راجع ج ٨ ص ٣٥٥ ، رقم ٣٧٨٨ .

٤١٢٤ : قارن بأعيان العصر ١٩٤ ب ١٢ والدرر الكامنة ، رقم ٩٦٤ .

- ١٩٠ من بعلبك تُغِلَّ في السنة عشرة آلاف درهم ، وكانت له في الدولة وجاهةٌ ،
 وكان النشؤ يعظّمه ولا يكاد يفارقه . ولما مات السلطان تغيّر عليه قوصون
 وتكرّر له وأخذ منه مبلغ يسير . ومن أملاكه ببلاد الشرق السلاّميةُ والمأخوذة ٣
 والمرأوزة والمناصف . ومولده سنة إحدى وسبعين وستمائة ، وتوفي يوم
 الأربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن في
 تربته برّا باب النصر بالقاهرة . ٦

إسماعيل بن محمود

(٤١٢٥) الصالح ابن نور الدين

- ٩ إسماعيل بن محمود بن زَنْكِي الملك الصالح نور الدين ابن الشهيد العادل
 نور الدين سُرَّ به أبوه وختنه سنة تسع وستين ، وزيّنوا دمشق يوم عيد الفطر
 وكان يوماً مشهوداً ، وتوفي والده نور الدين بعد الختان بأيّام وحلف أمراء
 دمشق للصالح ابنه هذا ، وحضر السلطان صلاح الدين من مصر ليكون مدبّر ١٢
 دولة هذا الصبيّ فوقعت الفتنة في حلب بين السنة والرافضة ، وتوجّه الصالح
 إلى حلب ووصل صلاح الدين إلى دمشق وملك حمص ونازل حلب ، فجاءت
 النجدة للصالح من ابن عمّه صاحب الموصل فردّ صلاح الدين إلى حماة ١٥
 والتقى صلاح الدين بعزّ الدين مسعود ، فانكسر مسعود فردّ صلاح الدين إلى
 حلب وأعطاه المعرّة وكفّر طاب وبارين ، وأخذ صلاح الدين منبج وعزاز
 ثمّ نازل حلب ، فبالغوا في جهاده فلمّا ملّ صالحهم ، وخرجت له أخت ١٨
 الصالح وهي طفلة فأطلق لها عزازَ لما طلبتها منه ، وكان مدبّر حلب والدة

- الصالح وشاذبُخت وموفق الدين خالد ابن القيسراني ، فمرض الصالح بالقولنج جمعيتين ولما اشتدَّ به الألم وصف له الأطباء قليل خمر فقال :
- ٣ لا أفعل حتى أسأل الفقهاء ! فسألهم | فأفتوه ، وسأل العلاء الكاشاني فأفتاه ٩٠ ب أيضاً ، فلم يقبل وقال : إن كان الله قد قرَّب أجلي أيؤخره شرب الخمر ؟ قال : لا . قال : فوالله لا لقيتُ الله وقد فعلتُ ما حرَّم عليَّ ! فمات ولم يشربه في رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة . ولما اشتدَّ الأمر به أحضر الأمراء وحلفهم لعزِّ الدين مسعود صاحب الموصل ، فقبل له : لو أوصيت إلى ابن عمك عماد الدين صاحب سنْجار ، فإنه صُعلوك ليس له غير سنْجار وهو تربية أبيك وزوج أختك وهو شجاع كريم ، وعزَّ الدين له من الفرات إلى همدان . فقال لهم : لم يخفَ عني هذا ، ولكن علمتم استيلاء صلاح الدين على الشام ومصر واليمن وعماد الدين لا يثبت له ، وعزَّ الدين له العساكر والأموال فهو أقدرُ على حفظ حلب وأثبتُ من عماد الدين ومتى ذهب حلب ذهب الجميع . فاستحسنوا قوله .
- وكانت أيامه ثمانين سنين وشهوراً . وأقام الخليّون النوحَ عليه والمآثم وفرشوا الرماد في الأسواق وأقاموا على ذلك مدَّةً لأنَّه كما سُمِّي صالحاً عادلاً مُنصِّفٌ حسنُ السيرة سلك أسلوب أبيه . وكان شاذبُخت الخادم والي القلعة فكتب إلى عزَّ الدين مسعود يخبره وكان تقيَّ الدين عمر بمنيج ، فسار عزَّ الدين عجبلاً وقطع الفرات فانهزم تقيَّ الدين إلى حماة فأغلق أهلها في وجهه الأبواب من جوره وصاحوا : عزَّ الدين أتابك ، يا منصور ! فلاطفهم ، وأمَّا عزَّ الدين فصعد إلى قلعة حلب واستولى على أموالها وذخائرها وأحسن إلى الأمراء فقالوا له : سرَّ بنا إلى دمشق وغيرها ٢١ لنأخذها ! وكان صلاح الدين قد عاد إلى مصر ، فقال : بيننا عهدٌ ومواثيق

١ شاذبُخت : شاذبخت ، الأصل .

١٤ ثمانين : ثمان ، الأصل .

- لا يجوز العدول عنها . وأقام بحلب مدة وعلم أنه لا طاقة له على حفظ الموصل
والجزيرة وحلب وأنّ شوكة صلاح الدين قويّة ، فسار إلى الرقة وراسل
أخاه عماد الدين في تسليم سنجار وتعويضه | عنها بحلب لقرب سنجار من ٣
الموصل — وقيل : إنّ عماد الدين سأله ذلك وقال : إنّ لم تفعل أعطيت سنجار
لصلاح الدين — فأجابه إلى ذلك وسار عماد الدين إلى حلب ودخلها في ثالث
عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة . وكان صلاح الدين أولاً قد يشس ٦
من حلب لما بلغه أنّ عزّ الدين أخذها ، فلما بلغه خبر عماد الدين كتب
إلى الخليفة يستأذنه في الاستيلاء على حلب ويقول : إنّ الجماعة الأتابكية
يسعون في تفريق الكلمة ويستنهضون الفرنج لقتل المسلمين ويستعينون ٩
بالإسماعيلية . فأذن له في ذلك فجاء وملكها .

(٤١٢٦) أبو القاسم الإسماعيليّ

- إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ١٢
العبّاس ابن مرداس — وليس بالسلميّ — أبو القاسم ابن أبي الفضل الإسماعيليّ
الجرجانيّ حفيد الإمام أبي بكر صاحب « الصحيح » ، كان من الأئمة الكبار
في الفقه والحديث والوعظ والتقدّم عند الملوك مع حسن الأخلاق وكمال ١٥
المروءة والصدق والثقة وجميل الطريقة ، وكان يعظ ويُملي ، سمع أباه
وعمه أبا المعمر المفضل بن إسماعيل وأبا القاسم حمزة بن يوسف السهميّ
وأبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الخطيب وغيرهم خلقاً كثيراً ، وحدث ١٨
بالكثير بجرجان ونيسابور والريّ وإصبهان وهمدان ومكة وبغداد ، حدث
ببغداد بكتاب « الكامل » لابن | عديّ « وتاريخ جرجان » و « معجم شيوخ » ٩١ ب

٤١٢٦ قارن بالمنتظم ١٠/٩ والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور ٤١٠ ب ٢٤ وشدرات الذهب ٣/٣٥٤ .

١٤ الإمام أبو بكر ، هو أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (توفي سنة ٣٧١) .

أبي أحمد ابن عديّ وغير ذلك من الأجزاء، روى عنه أبو القاسم ابن السمرقنديّ وأبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب وأبو البركات إسماعيل ابن أبي سعد الصوفيّ وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطيّ وآخرون . ولد سنة ٣ سبعم وأربعمائة وتوفي بـيجرجان سنة سبع وسبعين وأربعمائة . وكان له يدٌ في النظم والنثر .

٦ (٤١٢٧) أبو الطاهر الحشنيّ

إسماعيل بن مسعود الحشنيّ ابن أبي ركب - بفتح الراء وسكون الكاف - أبو الطاهر من أهل جبيّان . أورد له ابن الأثير في «تحفة القادِم» (من الوافر) :

٩ يقول الناس في مثلي تذكّر غائباً تراه
فما لي لا أرى وطني ولا أنسى تذكّره

وأبو الطاهر هذا أخو الأستاذ أبي بكر النحويّ . وقال : كان أبو الطاهر في جماعة من الطلبة فمرّ بهم رجل معه محبرةُ آبنوس تأتق في حليتها واحتفل في عملها ، فأرانا إيّاها وقال : أريد أقصد بها بعض الأكابر وأرغب أن تتمموا احتفالي بأن تصنعوا لي بينكم أبيات شعر أقدمها معها . فأطرق الجماعة وقال أبو الطاهر (من الكامل) :

١٥

وافتك من عدد العلى زنجيةً في حلّة من حلية تتبخترُ
سوداء صفراء الحليّ كأنها ليل تُطرّزه نجومٌ تُزهّرُ

٤ سبعم وأربعمائة : ست وأربعمائة في السياق ٤١ ١٦١ .

١٠ وطني ، الأصل ونفع الطيب ٤/٣٢٣ ، ٤ : سكي ، مقتضب تحفة القادِم ٢٢ ، ٥ ونفع الطيب ٤/١١٣ ، ١٥ و ١٦٠ ، ٦ .

٤١٢٧ قارن بالمقتضب من تحفة القادِم ٢٢ ونفع الطيب للمقري ٤/٣٢٣ .

فلم يغيب الرجل عنهم إلاّ يسيراً وإذا به قد عاد إليهم وفي يده قلم نحاس مذهب فقال لهم : وهذا ممّا أعددت له للدفع مع هذه المحبرة فتفضّلوا بأكمل الصنعة عندي بذكره ! فبدر أبو الطاهر وقال (من الكامل) :

٣

حملتُ بأصفرَ من نِجارِ حليّها تخفيه أحياناً وحيناً تُظهرُ
خرسان إلاّ حينَ يرضع ثديها فتراه ينطق ما يشاء ويذكر

١٩٢

وحضر يوماً في جماعة من أصحابه وفيهم أبو عبد الله ابن زرقون في شعبان في مكان ، فلما تملّوا من الطعام قال أبو طاهر لابن زرقون : أجزنا يا أبا عبد الله ! وأنشد (من الطويل) :

حَمِدْتُ لشعبانَ المباركَ شِبعَةً تُسهّلُ عندي الجوعَ في رمضانِ
كما حمد الصبُّ المتيّمَ زورةً تحمّلُ فيها الحجرَ طولَ زمانِ

٩

فقال (من الطويل) :

دعوها بشعبانية ولو أنّهم دعوها بشعبانية لكفاني

١٢

(٤١٢٨)

إسماعيل بن مسلم العبديّ قاضي جزيرة قيس التي يقال لها كيش ،

- ٣ الصنعة ، الأصل : الصنيعة ، مقتضب تحفة القادم ٢٣ ، ١٠ ونفع الطيب ٣٢٣/٤ ، ١٣ .
٤ تظهر ، الأصل : يظهر ، مقتضب تحفة القادم ٢٣ ، ١١ ونفع الطيب ٣٢٣/٤ ، ١٤ .
٥ خرسان ، الأصل ونفع الطيب ٣٢٣/٤ ، ١٥ : خرسان ، مقتضب تحفة القادم ٢٣ ، ١٢ .
٦ و ٧ زرقون ، مقتضب تحفة القادم ٢٣ ، ١٤ ونفع الطيب ١٧٠٣٢٣/٤ : زرقون ، الأصل .
٧ تملوا ، الأصل : تملّوا ، مقتضب تحفة القادم ٢٣ ، ١٤ ونفع الطيب ٣٢٣/٤ ، ١٧ .
٩ شعبة ، مقتضب تحفة القادم ٢٣ ، ١٦ ونفع الطيب ٣٢٣/٤ ، ١٩ : شعبة ، الأصل .
١٢ بشعبانية ، مقتضب تحفة القادم ٢٤ ، ٢ ونفع الطيب ٣٢٤/٤ ، ٣ : بشعبانية : الأصل ||
لكفاني ، الأصل ونفع الطيب : لشفاني ، مقتضب تحفة القادم .

روى له مُسلم والترمذي والنسائي . وقال أحمد وأبو حاتم : ثقة . وتوفي في حدود الستين والمائة .

(٤١٢٩)

٣

إسماعيل بن معمر المكّي القراطيسي . قال صاحب الأغاني : كان مولى الأشاعثة ، وكان مألماً للشعراء وكان أبو نواس وطبقته يقصدون منزله ويجمعون عنده ويقضون مآربهم ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهم من الغلمان ويساعدتهم . وهو القائل (من السريع) :

وَيْلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مَرَّرَ حُبِّيهِ عَلَيَّ الْحَيَاهِ
مَا تَنْقُضِي مِنْ عَجَبٍ فِكْرَتِي فِي خَصَلَةٍ فَرَطَ فِيهَا الْوَلَاهِ
تَرَكُ الْمَحْبِّينَ بِلَا حَاكِمٍ لَمْ يُقْعِدُوا لِلْعَاشِقِينَ الْقَضَاهِ

منها :

١٢ وَقَدْ أَتَانِي خَبْرُ سَاعِي مَقَالَهَا فِي السَّرِّ - وَاسْوَأَتَاهُ ! -
أَمْثِلُ هَذَا يَتَنَخِي وَصَلْنَا ؟ أَمَا رَأَى ذَا وَجْهَهُ فِي الْمِرَاهِ ؟ ٩٢ ب

ولقي العباس بن الأحنف فقال له : هل قلت في معنى قولي شيئاً ؟ وأنشد

١٥ الأبيات . فقال : نعم ، قولي (من السريع) :

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ

٦ يقصفون ، الأغاني ٢٠ / ٨٨ ، ٢٨ : يقصفون ، الأهل || غيرهم ، الأصل : غيرهن ، الأغاني ٢٠ / ٨٨ ، ٢٩ .

٤١٢٩ قارن بالأغاني ٨٨ / ٢٠ وكتاب الورقة لابن الجراح ١٠٠ .

٨ - ١٠ الأبيات ، راجع الورقة لابن الجراح ١٠٢ ومعجم البلدان « الصراة » ومصارح العشاق ١٧٥ (والأبيات منسوبة هناك إلى عمرو الوصافي) .

خَبَّرْتُهَا أَنِّي مَحَبٌّ لَهَا فَأَقْبَلَتْ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي
وَالْتَفَتَتْ نَحْوَ فَتَاةٍ لَهَا كَالرَّشَاءِ الْوَسْنَانِ فِي قُرْطَقِ
قَالَتْ لَهَا : قُولِي لِهَذَا الْفَتَى : انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقْ

٣

(٤١٣٠) أَخُو الْقَعْنَبِيِّ

إسماعيل بن مسلمة أخو القَعْنَبِيِّ المدنيّ ، سكن مصر . وثقه ابن معين ،
وكان من خيار الناس . قال الحاكم : زاهد ثقة . توفي سنة سبع عشرة
ومائتين . وروى له ابن ماجه .

٦

(٤١٣١) ابن معيشة المتكلم

إسماعيل بن مفروح — بالفاء وبعد الراء واو وحاء مهملة — بن عبد الملك
أبو العرب الكِنَانِيُّ السَّبْتِيُّ المغربيّ ويعرف بابن معيشة ، شابّ فاضل في علم
الكلّام والأدب ، وله شعر . قدم العراق وناظر ودخل حلب ومدح الظاهر
غازي ابن صلاح الدين فخلع عليه ، وكان معروفاً بالكرم ، ودخل مصر
فالتقى الحكيم أبا موسى اليهوديّ الذي أهدِرَ دمه بالمغرب وهرب ، فاصطنعه
أبو العرب فنُصِيَ الخبر إلى صاحب الغرب فهرب ، فبُذِلَ لرجلٍ ذهب حتى
يقتله فأتاه على النيل فضربه بخشبةٍ فسقط في النيل ، وكانت وفاته سنة سبع
وثمانين وخمسمائة .

١٢

١٥

٩ مهملة : معجزة ، الأصل .

١٤ ذهب : ذهباً ، تاريخ الإسلام للذهبي .

١٥ سبع وثمانين ، الأصل والترجمة تحت سنة ٥٨٥ في تاريخ الإسلام .

٤١٣٠ قارن بتهذيب التهذيب ١/٣٣٥ .

٤١٣١ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (الذي أخذ أوله عن ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ٢٥٠ب).

(٤١٣٢)

- ٣ إسماعيل بن مكّي بن <إسماعيل بن> عيسى بن عوف القرشيّ الإسكندرّيّ الفقيه | المالكيّ ، برع في المذهب وأقرأ الناس ، ورحل إليه السلطان صلاح الدين يوسف وسمع منه «الموطأ» . وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(٤١٣٣) ابن الهادي

- ٦ إسماعيل بن موسى الهادي ابن المهديّ ابن المنصور ، زوجه الرشيد بابتته فاطمة بعد وفاة أبيه الهادي ، ذكر ذلك ابن جرير الطبري . قال إسماعيل :
- ٩ كنت يوماً عند المعتصم وعنده مُخارق وعَلَوَيْه ومحمد بن الحارث بن بُسْخُنْر فتغنّى أحدهم (من المديد) :
- ١٢ نام عُدّالي ولم أَنَمْ واشتفى الواشون من سقمي
ولإذا ما قلت : بي ألمّ شكّ مَنْ أهواه في ألي
- ١٥ فطرب المعتصم وقال : لمن هذا الشعر والغناء ؟ فأمسكوا ، وألحّ فقلتُ :
لعليّة بنت المهديّ . فأعرض عني وعرفت غلطي وأنّ القوم أمسكوا عمداً ،
فتبين ما بي فقال : لا تُرْعُ فإنّ نصيبنا فيها مثل نصيبك !

١٠ بسخنر ، انظر الأغاني ١٢/٤٨ ، ١ : سحير ، الأصل .

٤١٣٢ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي وقارن بالعبر للذهبي ٢٤٢/٤ ، وشذرات الذهب ٢٦٨/٤ .

٨ ذكر ذلك ابن جرير الطبري ، انظر تاريخ الطبري ٥٧٨/٣ ، ١ .

(٤١٣٤) أبو غالب الضرير النحويّ

- إسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافيّ أبو غالب الضرير
 ٣ النحويّ ، كان فاضلاً أديباً شاعراً ، روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد
 ابن نايقا الشاعر وعبد المحسن بن عليّ التاجر وغيرهما . وتوفي سنة ثمان
 وأربعين وأربعمائة . ومن شعره (من الطويل) :
- سَرَتْ وَمَطَايَا بَيْنِهَا لَمْ تُرَحَّلْ وَزَارَتْ وَحَادِي رَكْبُهَا لَمْ يَحْمَلْ ٦
 وَجَادَتْ بَوْصَلٍ كَانَ لِلطَّيْفِ شُكْرُهُ وَسَرَتْ بَوَعْدٍ فِي الْكُرَى لَمْ يَحْصَلْ
 وَعَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ سَكْرَى مِنَ الصَّبَى وَصَاحِيَّةٌ مِنْ زَفَرْتِي وَتَمْلُمُي
 تَهَزُّ الصَّبَا مِنْهَا شَمَائِلَ قَامَةٍ وَيَجْلُو الْكُرَى مِنْهَا لَوَاحِظَ مُغْزَلٍ ٩
 ٩٣ ب مَنْعَمَةٌ نَفَرَتْ إِمَّا تَبَسَّمَتْ عَنْ الدَّرِّ أَوْ نَوَّرَ الْأَقَاحِي الْمُطَلَّلِ
 نَعَمْنَا بِهَا دَهْرًا فَمِنْ لَثْمٍ أَحْمَرٍ وَمِنْ رَشْفٍ مُسْكِيٍّ وَتَقْبِيلٍ أَكْحَلِ
 ١٢ كَأَنَّ الْعَبِيرَ الْغَضَّ عَلَى سَخِينَةٍ بِمَشْمُولَةٍ مِنْ خَمَرٍ بَابِلَ سَلَسَلِ
 يعلُّ بِهَا وَهْنًا مُجَاجَةً رِيْقَهَا وَقَدْ لَحَقَّتْ أُخْرَى النُّجُومَ بِأَوَّلِ
- قلت : شعر جيّد . — قال الوزير ابن المسلمة : لا أرى في النحو مفتوح
 العين إلّا هذا المغمض العين .

٤ ابن نايقا ، راجع الأعلام للزركلي ٢٦٧/٤ : ابن نايقا ، الأصل ونكت الهميان

١١٩ ، ١٣ .

١٠ أو : أنو ، الأصل .

١٣ يعل : يعل ، الأصل .

٤١٣٤ نقل بعضه السيوطي في بنية الوعاة ٤٥٤/١ ؛ وقارن ينكت الهميان للصفدي ١١٩

والإرشاد ٢٦٦/٢ وإنباه الرواة ١٩٨/١ .

(٤١٣٥) ابن الجواليقيّ

- ٣ إسماعيل بن موهوب بن أحمد > بن محمد < بن الخضر بن الجواليقيّ
أبو محمد ابن أبي منصور اللغويّ الإمام ابن الإمام ، كان من أعيان العلماء بالأدب
صحيح النقل كثير المحفوظ حجةً ثقةً نبيلاً مليح الخطّ . ملكتُ « شرح
اللمع » للثمانينيّ بخطّ هذا إسماعيل وهو في مجلدة واحدة في غاية الحسن
٦ وصحة الضبط قلّ أن رأيتُ مثلها . قرأ الأدب على أبيه حتى برع ، وكانت
له حلقة بجامع القصر يقرئ فيها الأدب في كلّ جمعة ، وكان يكتب
أولاد الخلفاء ويقرئهم الأدب كأبيه مع النزاهة والديانة والرزانة .
٩ قال ابن الجوزي : ما رأينا ولداً أشبه بأبيه مثل إسماعيل ابن الجواليقيّ . وقال
ابن النجار : سمع من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وأبي العزّ أحمد بن عبيد
الله بن كاذش وأبي غالب أحمد بن الحسن ابن البناء وغيرهم وأكثر عن
١٢ والده وأبي الفضل ابن ناصر وأبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاريّ
وأمثالهم ، وحدثت باليسير . ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفي
سنة خمس وسبعين وخمسمائة في شوال بعد أخيه إسحاق بشهرين . — وقد
١٥ تقدّم ذكر أخيه .

٢ > بن محمد < ، عن الإرشاد ٣٥٨/٢ ، ١٢ .

٥ هذا إسماعيل ، كذا في الأصل ولعله « إسماعيل هذا » (راجع Reckendorf, Arabische Syntax

٢٨٩ ، ٨ - ٩) .

١١ كاذش ، الأصل : كادش ، ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١ ، ٢٢ والخ .

٤١٣٥ قارن بالإرشاد ٣٥٨/٢ ، وإنباه الرواة ٢١٠/١ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١ ،

وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢٥٠ أ وبغية الوعاة ٤٥٧/١ ، وشذرات الذهب ٢٤٩/٤ .

(٤١٣٦) أبو عمرو السلمي النيسابوري الصوفي

- إسماعيل بن نُجَيْدٍ - بضمّ النون وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف
وبعدها دال مهملة - ابن أحمد بن يوسف بن خالد أبو عمرو السلمي^٣
النيسابوري الصوفي الزاهد شيخ زمانه في التصوّف ومسند مصره ، ورث
من آبائه أموالاً كثيرة فأنفق سائرهما على الزهّاد والعلماء ، وصحب أبا
عثمان الحيريّ وسمع إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إبراهيم البوشنجي^٦
وجماعة ، وحدث عنه جماعة . وتوفي سنة خمس وستين وثلاثمائة .

إسماعيل بن نصر

٩ (٤١٣٧) الشاعر الأصبهاني

- إسماعيل بن أبي نصر بن عبّديل الشاعر الأصبهاني ، دخل بغداد ومدح
بها أبا الحسن عليّ بن الحسين الغزنوي . قال العماد الكاتب : كان أشعر
شعراء أصبهان وأفرهم ، ولم يُعهد بها بعد أبي إسماعيل الطُّغْرَائِي مَنْ^{١٢}
يجري مجراه ، وشعره مسبوك في بُوتقة الأبيورديّ يجري مجراه ويحوك على
منواله ، ومدح البرهان الغزنوي . واستلته يد المنون في شبابه سنة ثلاث
وأربعين وخمسمائة بفارس . ومن شعره (من الكامل) :^{١٥}
لله مسكِيّ الأباطح والذرى خلع الغمامُ عليه رِيْطاً أخضرا

٧ خمس وستين ، الأصل : ست وستين ، المنتظم ٨٤/٧ ، وطبقات للصوفية للسلمي ٤٥٤ ، ٧

٤١٣٦ مأخوذ من تأريخ الإسلام الذهبي (عن الحاكم النيسابوري) ؛ وقارن بطبقات الصوفية.
للسلمي ٤٥٤ ، والمنتظم ٨٤/٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٨٩/٢ ، وشذرات الذهب ٥٠/٣ .

- نفضت ذوائب رتده كف الصبا
والبدر معقود النطاق على السنّا
نادمته والريح تقبض بسطتي
والحي قد جعلوا على تلعاته
شاموا وميض المشرفة بعدما
حتى إذا هبطوا مساقط مزنة
وعجاجة طمس النهار زهاؤها
العاقرون الكوم حول قبابهم
لم تعر من وشي الحرير جياذهم
ولذا امتطى العشاق غارب أرضهم
ماذا على الواشين لو سكتوا وقد
لله در عزائم عكويّة
يا نفس طيبي واطوي أردية الفلا
برهان دين الله لولا جوده
ولقد يشت من الكرام وفضلهم
كادت مواعظه تئاط نفاسة
لم يبتسم للناس بارق ثغره
بشر تحل حبا الهموم عداته
أما العلوم فقد ملكت زمامها
من قاس مثلك بالآئمة لم يكن
شيم كديباج الرياض نواضراً
- والصبح قد حدر النقاب الأسفرا
والنجم نشوان الحاظ من الكرى
حتى تسمت الكتيب الأعفرا
رُقباء يبيضهم الوشيح الأسفرا
أكدى الرباب وعز أن يستمطرا
لم يبصروا إلا النجيع الأحمرا
فغدا به طرف الغزالة أعورا
والموقدون على التلاع العنبرا
إلا تدرعن العجاج الأكدرا
تركوا لجين المشرف معصفرا
عهدوا بكائي عن ضميري مخبيرا
برحن بالعود النوافح في البرى
فإلى الندى واصلت بالسير السرى
لم ترج من صبح الندى أن يسفيرا
حتى عقدت على علاه الخنصيرا
بفارق الشهب الطوالع مقفرا
إلا أراق حيا العطاء على الورى
حدّ الليالي ضاحكاً مستبشرا
فغدوت في أنواعها متبحراً
إلا كمن قاس الثريا بالثرى
أضحى بها نادي الندى متعطراً

٦ مزنة : مزنه ، الأصل .

١٨ حد ، كذا في الأصل ولعله « مر » (وقد اقترح الدكتور إحسان عباس : « بشر يحل

حبا الهموم غدا به جدّ الليالي ... ») .

- عطفاً عليّ وكُنْ بضبيعي جاذباً واذخرْ لك الحمد الأخصَّ الأشهرًا
فلقد لقيتُ من الزمان ورييه نوباً نقضن قُوى المعاش كما ترى |
١٩٥ أوالصارم المغمود يُجهل قدره فإذا انتضيت عرفت منه الجوهرا ٣
قلت : شعر جيد .

(٤١٣٨) أبو القاسم الواعظ

- ٦ إسماعيل بن نصر بن عليّ بن يونس أبو محمد ابن أبي القاسم الواعظ
البغداديّ ، كان فقيهاً شافعيّاً حسن الوعظ مليح الإيراد حلو العبارة ، سمع
أبا طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف وأبا سعد أحمد بن
٩ عبد الجبار بن أحمد الصّيرفيّ وأبا القاسم هبة الله بن < محمد بن > الحصين
وغيرهم ، وحدّث باليسير . وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة . ومن
شعره (من الكامل المجزوء المرفل) :
١٢ إن كنتَ تُنكر ما أُلَاقِي من طول وجدي واشتياقي
فاسألْ دموعيَ إن نطقَ نَـ بفيضهنَّ من المآقي
واستخبرِ الزّفراتِ إذ حاولن للبعد احتراقي
١٥ أتراكَ ترثي لي من الـ بَلَوَى فترحم ما أُلَاقِي
وتمنّ لي بتواصلِ يوماً وتُنعمُ بالتلاقي
ومنه (من الرجز) :

- ١٨ حنّ إلى عهد الشباب والصّبّي صبّ كئيبٌ مستهامٌ فصبا

٧ الوعظ : الواعظ ، الأصل .

٩ < محمد بن > ، عن ذيل تاريخ بغداد لابن الديبهي ٢٥١ أ .

٣ ولم تزلْ أشواقه تَقْلِقُهُ حتى بكى من الجوى محتجبا
يذكر أياماً له تقادمتْ وصفو عيش لم يزل مُتَّهَباً
من قبل أن تغرب شمس وصله ولم يكن بدرُ الوفا محتجبا
أيامَ لا يخشى عدواً كاشحاً ولم يخفْ في الحبّ عينَ الرُقْبَا
وصاحَ من عَظَم الجوى : وأسفا ! وقال من غرامه : واحرباً !

٩٥ ب

إسماعيل بن هبة الله

(٤١٣٩) عماد الدين ابن باطيش الشافعيّ

٩ إسماعيل بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد الإمام عماد الدين أبو
المجد ابن أبي البركات ابن أبي الرضا ابن باطيش الموصليّ الفقيه الشافعيّ ، ولد
سنة خمس وسبعين وسمع ببغداد من جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزيّ
وابن سُكينة وابن المقرون وابن جُوالق وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن
١٢ الحسن الأوائيّ وجماعة ، وبحلب من حنبل وبدمشق من الكنديّ وابن الحرّستانيّ
وابن الزنف والخضر بن كامل وبحرّان من عبد القادر الحافظ ، ودرّس
وأفتى وصنّف ، وكان من أعيان الأئمّة وله معرفة بالحديث ومجاميع في أسماء
١٥ الرجال وغير ذلك . وله كتاب « طبقات أصحاب الشافعيّ » و « مشتبّه
النسبة » و « المغني في شرح غريب الملهذب ولُغته وأسماء رجاله » ، وكان
عارفاً بالأصول حسن المشاركة في العلوم ، روى عنه الدميّاطيّ وابن التوّزيّ

١٠ خمس وسبعين ، يعني : وخمسمائة .

٤١٣٩ أكثره مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبيّ؛ وقارن بطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥ وشذرات
الذهب ٥/٢٦٧ وراجع معجم المؤلفين ٢/٢٩٨ .

والتاج صالح الحاكم وابن الظاهري وجماعة ، وكان واصلاً عند الأمير شمس الدين لؤلؤ نائب المملكة وبينهما صحبة من الموصل ، درس بالنورية بحلب وتخرج به جماعة ، وانتقى لنفسه جزءاً عن شيوخه . توفي سنة خمس وخمسين وستمائة وقد جاوز الثمانين . وأورد له ابن النجار (من الطويل) :

بأي لسان بعد بعدك أنطقُ لأبدي جنايات جناها التفرقُ
سهاد يحفن العين مني موكلُ وقلب لتذكار الأحبة يخفقُ
وشوق إلى الزوراء يزداد كلما ترنم قهري وناح مطوقُ
وما شاقني جسر ولا رقّة ولا صراة بها ماء الفرات مرققُ
ولا نهر عيسى والحريم ودجلة ولا سفنها أمنت تحب وتعنقُ
ولكن لليلات تقضت بسادة برؤيتهم شمل الموم يفرقُ
فلا غرو أن يذري الدموع بعدهم ومنهم حليف المكرمات الموفقُ

١٩٦

١٢ (٤١٤٠) المليجي المقرئ

إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله فخر الدين أبو الطاهر ابن أبي القاسم ابن المليجي المصري المقرئ المعدلُ مُسند القراء في زمانه ، ولد سنة تسع وثمانين أو قبلها بيسير ، وقرأ بالسبع على أبي الجود وهو آخر من

٧ ناح : ناخ ، الأصل .

٨ مرقق : مرقق ، الأصل .

٩ الحريم ، انظر معجم البلدان لياقوت : الحريم ، الأصل .

١٠ يفرق : تفرق ، الأصل .

١٢ و١٤ المليجي ، تاريخ الإسلام والمصادر السائرة : المليجي ، الأصل وشذرات الذهب ٨٠٣٧٣/٥ .

١٥ تسع وثمانين ، يعني وخمسمائة .

٤١٤٠ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ، وقارن بالعبر ٣٣٥/٥ ، وطبقات القراء لابن

الجزري ١٦٩/١ ، والنجوم الزاهرة ٣٥٦/٧ ، ١١ .

٣ قرأ عليه وفاة ، وازدحم عليه آخر عمره الطلبة لعلوه وإلتقانه ، وقرأ عليه الشيخ أثير الدين أبو حيّان وقطب الدين عبد الكريم والتقيّ أبو بكر الجعّبريّ ، وتساوى القراء بعده في إسناد أبي الجود . وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمائة .

(٤١٤١) القصويّ أبو الطاهر

٦ إسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القاضي أبو الطاهر القصويّ ، أديب شاعر ، روى عنه تقيّ الدين ابن دقيق العيد والفقيه عبد الملك بن أحمد الأرمّنتيّ وأثير الدين أبو حيّان . أنشدني أثير الدين أبو حيّان قال : أنشدنا لنفسه (من الخفيف) :

٩ يا شبّاني ، أفسدت صالح ديني يامشيبي ، نغصت لذّة عيشي !
فعدوّان أنتم لا صديقاً ن تلاعبتُما بحلمي وطيشي

(٤١٤٢) عزّ الدين الإنسانيّ

١٢ إسماعيل بن هبة الله بن عليّ بن الصنّيعه القاضي عزّ الدين الإنسانيّ أخو نور الدين وهو الأكبر ، سمع الحديث من قطب الدين القسطلانيّ ، وكان من الفقهاء الفضلاء الكرماء اشتغل ببلده على الشيخ بهاء الدين القفطيّ ، ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد بن السديد ما اقتضى أن ترك إسنا ، ودخل القاهرة وقرأ الأصول والخلاف والمنطق والجدل على شمس الدين |

١٦ دخل ، الأصل : رحل إلى ، الطالع السعيد ١٧٠ ، ٤ .

٤١٤١ مأخوذ من الطالع السعيد للأدفي ، رقم ١٠١ .

٤١٤٢ مأخوذ من الطالع السعيد ، رقم ١٠٠ ؛ وقارن بأميان مصر ١٩٧ ب ٢ .

- ٩٦ ب محمد بن محمود الأصبهاني ولازمه سنين ، وكان كريماً جواداً محسناً إلى أهل بلاده ، وولي الحكم من ابن بنت الأعز ، ثم ولي من جهة ابن دقيق العيد وعمل عليه وحصل منه كلام ، وجره ذلك إلى أن انتقل إلى حلب ناظر الأوقاف ودرّس بها وظنّ الشيعة بحلب لكونه من إسنا أن يكون شيعياً ، فصنّف كتاباً في فضل أبي بكر رضي الله عنه وأقام بحلب شهراً يستدل على إمامة أبي بكر ونجم الدين ابن مَلَيّ إلى جانبه مُعيد ، وصنّف كتاباً ضخماً في شرح « تهذيب النُكْت » ، وكان في ذهنه وقفة إلا أنه كان كثير الاشتغال ، وكان بحلب إلى أن وصل قازان إلى البلاد فعاد إلى القاهرة ، وتوفي بها سنة سبعمائة ، وأُظنّه جاء إلى صَقد قاضياً أيام نائبها الأمير سيف الدين كَرّاي المنصوريّ فما مكّنه من الإقامة بها .

(٤١٤٣)

- ١٢ إسماعيل بن هارون نفيس الدين الدّشَنَويّ العبّسيّ الصوفيّ المعروف بابن خَيْطِيّة ، كانت له معرفة بالقراءات ومشاركة في النحو والأدب ، كان صوفيّاً بالجامع الناطريّ بمصر . توفي في حدود الثلاثين وسبعمائة . ومن شعره (من الرجز) :

قُلْ لظباء الكُتُبِ رفقا على المُكْتَتِبِ
رفقا بمن بُلي بكم شيخاً وكهلاً وصبي
دموعه جارية كالوابل المنسكب

١٨

٦ معيد ، الأصل : مُعيد ، الطالع السعيد ١٧٠ ، ١٣ .

١٣ خيطية ، الطالع السعيد ١٦٨ ، ١٠ : حطية ، الأصل وأعيان مصر .

٤١٤٣ مأخوذ من الطالع السعيد ، رقم ٩٩ ؛ وقارن بأعيان مصر ١٩٧ أ ه والدرر الكامنة ،

أ٩٧	<p>على زمانٍ مرّ في لذة عيشٍ خصبٍ لذة أيتام الصبي يا ليتها لم تغيب قضيتُ فيها وطراً ونلتُ فيها أربي بين حسانٍ خردٍ منعماتٍ عروبٍ وشادنٍ مُبتسمٍ عن درّ ثغرٍ شنبٍ ألفاظه تفعل ما تفعلُ بنتُ العنبِ</p>	٣
		٦

(٤١٤٤) مجد الدين ابن الكتبي

إسماعيل بن إلياس صاحب المعظم مجد الدين ابن الكتبي . قال ابن القوطي : كان من أفاضل الأعيان مليح الخط ، قرأ الطب والهندسة والأدب وولي الأعمال الجليلة ، كتبت عنه ، وكان جميل الجملة والتفصيل ، قُتل بدار الشاطيّا وكان يومئذ صائماً في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستمائة .

(٤١٤٥) المزني الشافعي

إسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم الفقيه المصري المعروف بالمزنيّ صاحب الشافعي رضي الله عنه ، كان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً محتجاً غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، صنّف كتباً كثيرة : « الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و « مختصر المختصر » و « المنثور » و « المسائل المعتبرة » و « الترغيب في العلم » و « اللوائح » . — قال الشافعي : المزنيّ ناصر مذهبي . وكان مُجّاب

٩ قرأ الطب ، الأصل : قرأ في الطب ، تأريخ الإسلام .

٤١٤٤ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بمعجم الأطباء لميى بك ١٣٦ .

٤١٤٥ بمضه مأخوذ من وفيات الأعيان ١/١٩٦ ؛ وقارن بطبقات الشافعية للسبكي ١/٢٣٨ ،

والنجوم الزاهرة ٣/٢٩ ؛ وراجع معجم المؤلفين ٢/٢٩٩ .

- الدعوة ، وكان يغسل الموتى تَعْبُدًا وديانةً ، وقال : تعانيتُ ذلك ليرقّ قلبي فصار عادةً ، وهو الذي غسّل الشافعيّ . وكان رأساً في الفقه ولم تكن له معرفة بالحديث كما ينبغي . وثقه أبو سعيد ابن يونس . وتوفي لستّ بقين ٣
- ٩٧ ب من رمضان سنة أربعٍ وستين ومائتين . وكان إذا فرغ من مسألةٍ أودعها مختصرةً قام إلى المحراب وصلى ركعتين شكراً لله تعالى . - وقال أبو العباس
- ابن سريج : يخرج « مختصر » المزنيّ من الدنيا عذراء لم تُفْتَضَّ . وهو أصل الكتب المصنّفة في مذهب الشافعيّ وعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا . -
- ولما ولي القاضي بكّار بن قُتَيْبَة - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - مصرَ وكان حنفيّ المذهب توقع الاجتماع بالمزنيّ فلم يتفق ، فاجتمعا في صلاة جنازة ، فقال بكّار لأحد أصحابه : سلّ المزنيّ شيئاً حتى أسمع كلامه ! فقال له ذلك الشخص : يا أبا إبراهيم ، قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله أيضاً ، فلمَ قدّمتم التحريم على التحليل ؟ فقال المزنيّ : لم يذهب أحد من العلماء إلى أنّ النبيذ كان حراماً في الجاهليّة ثمّ حلّ ، ووقع الاتفاق على أنّه كان حلالاً ثمّ حرّم ، فهذا يعضد صحة الأحاديث بالتحريم .
- فاستحسن منه ذلك . - وكان المزنيّ في غاية الورع وبلغ من احتياطه أنّه كان يشرب في جميع فصول السنة في كوز نحاس ، فقليل له في ذلك فقال : بلغني أنّهم يستعملون السّرجين في الكيزان والنار لا تطهرها . - وكان إذا فاتته صلاة جماعةٍ صلاّها منفرداً خمساً وعشرين صلاةً استدراكاً ١٨
- لفضيلة الجماعة .

(٤١٤٦) اليزيديّ

٣ إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيديّ أخو إبراهيم المقدّم ذكره . كان
إسماعيل أحد الأدباء والرواة الفضلاء وكان شاعراً مصنفّاً صنّف كتاب
« طبقات الشعراء » . توفي قبل السبعين والمائتين . ومن شعره (من الخفيف) :

كلّما رابني من الدهر ريب فاتكالي عليك يا ربّ فيه |
٦ إنّ مَنْ كان ليس يدري أفي المح بوب صنّع له أو المكروه |
لحرّي بأنّ يفوّض ما يع جز عنه إلى الذي يكفيه
الإله البرّ الذي < هو > في الرأ فة أحنى من أمّه وأينه
٩ قعدتْ بي الذنوبُ أستغفر اللّ لها مُخلّصاً وأستغفيه
كم يوالي لنا الكرامة والنه مة من فضله وكم نعصيه

(٤١٤٧) محيي الدين ابن جهبل

١٢ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن جهبّل القاضي محيي الدين الحلبيّ
ثمّ الدمشقيّ الشافعيّ ، مولده سنة ستّ وستين وستمئة ، وربّي هو وأخوه

٨ < هو > ، الإرشاد ٣٦٠/٢ ، ٣ : - الأصل .

٩ استغفيه ، الأصل : استوفيه ، الإرشاد ٣٦٠/٢ ، ٤ .

١٠ كم ، الإرشاد ٣٦٠/٢ ، ٥ : لم ، الأصل .

٤١٤٦ مأخوذ من الإرشاد ٣٥٩/٢ .

٢ المقدم ذكره ، راجع ج ٦ ص ١٦٥ ، رقم ٢٦١٦ .

٤١٤٧ قارن بأعيان العصر ١٩٨ أ ١ والدرر الكامنة ، رقم ٩٧١ .

- الإمام شهاب الدين يَتِيْمَيْنِ فقيرين فتفقَّها وتميَّزا ، سمع من القاضي شمس الدين ابن عطاء وجمال الدين ابن الصيرفي وجماعة خرَّج له عنهم علَمُ الدين البرزالي ، وتفقه بآبن المقدسي وآبن الوكيل ، ودرَّس وأفنى وحصل ٣ دنيا واقتنى أملاكاً ، وناوب في القضاء بدمشق وولي تدريس الأتابكية ، ونُدِبَ لقضاء طرابلس فباشر ولم يُحمد، سمع منه البرزالي وآبن سعد والذُّهلي والشَّيخ شمس الدين ، وكان مليح الشكل والبِزَّة نقي الشَّيبة جيِّد المعرفة ٦ بالأحكام والمكاتب. توفي سنة أربعين وسبعمئة .

(٤١٤٨) القَطَّان المحدث

- إسماعيل بن يزيد الأصبهاني القَطَّان ، محدِّث رحَّال عالي الإسناد ، ٩ صنَّف « كتاب اللباس » وغيره . وتوفي بعد الستين والمائتين تقريباً .

(٤١٤٩) أبو فائدة الشاعر

- إسماعيل بن يسار النساء ، إنَّما سَمِّي أبوه يسار النساء لأنَّه كان يصنع ١٢ طعام العُرس ويبيعه فيشتره مَنْ أراد التعريس . وكان من موالِي بني تَيْم ، تَيْم قريش . وكان إسماعيل منقطعاً إلى الزبير ، من شعراء الدولة الأموية ، ٩٨ ب وكان طبيباً مليح الشعر . قيل إنَّه عادل مرَّةً عروة بن الزبير في مَحْمِل ، ١٥

١ - ٢ شمس الدين ، أعيان العصر ١٩٨ ٣ والدرر الكامنة ١/٣٨٤ ، (وأظن أنه عبد الله بن محمد ابن عطاء شمس الدين الحنفي المتوفى سنة ٦٧٣ ، انظر ذيل مرآة الزمان ٣/٩٥) : شهاب الدين ، الأصل .

١٢ النساء ، الأصل : النسائي ، الأغاني ٤/٤٠٨ .

٤١٤٨ قارن بذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢٠٩ ولسان الميزان ١/٤٤٣ .

٤١٤٩ لعله مأخوذ من الأغاني ٤/٤٠٨ .

فقال عروة لبعض غلمانه : انظر كيف ترى المحمل ! مال واعتدل . فقال
إسماعيل : الله أكبر ، ما اعتدل الحقّ والباطل قطّ قبل الليلة ! فضحك عروة
وكان يستطيه . — وقال إسماعيل يفخر بالعجم على العرب (من الخفيف) : ٣

رُبَّ خالٍ مُتَوَجِّجٍ لي وَعَمَّ
لِنَمّا سُمِّيَ الفوارسُ بالفُرِّ
فاتركي الفخر — يا أُمّام — علينا
إذ نُرَبِّي بناتنا وتُدُسُّو
ماجدِ المجتدى كريمِ النصابِ
س مضاهاةَ رفعة الأنسابِ
واتركي الجور وانصفي بالصوابِ
ن سيفهاً بناتيكُم في الترابِ ٦

فلما سمعه أشعب قال : يا أبا فائد ، أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهنّ
له . قال : وما ذاك ؟ قال : دفن القوم بناتهم خوفاً من العار وربيتموهنّ
لتنكحوهنّ . فخجل إسماعيل وضحك من كان حاضراً . — قال إسحاق
الموصليّ : غنّي الوليد بن يزيد في شعرٍ لإسماعيل بن يسار وهو (من السريع) : ٩

حتى إذا الصُّبحُ بدا ضوؤه وقاربَ الجوزاءُ والمِرْزَمُ
أقبلتُ والوطءُ خفيفٌ كما ينسابُ في مكمته الأرقمُ ١٢

فقال : من يقول هذا ؟ قالوا : رجل في الحجاز يقال له إسماعيل بن
يسار . فكتب في إشخاصه إليه ، فلما دخل استنشده القصيدة فأنشده : ١٥

كَلِّثُمُ أَنْتِ اهِمُّ يا كَلِّثُمُ وَأَنْتُمُ الداءُ الَّذِي أَكْتُمُ
أَكاتِمُ الناسَ هَوًى شَفَتِي وبعضُ كَتِمانِ الهوى أَحْزَمُ

١ مال واعتدل ، الأصل ولعله « قال : اعتدل » وفي الأغاني ٤/٤٠٩ ، ٥ : « قال : أراه معتدلاً » .

٤ المجتدى : المجتدى ، الأصل : مجتدى ، الأغاني ٤/٤١١ ، ١٠ .

٦ انصفي ، الأصل : انطقي ، الأغاني ٤/٤١١ ، ١٢ .

١٢ قارب ، الأصل : وغارت ، الأغاني ٤/٤١٦ ، ١١ .

١٣ أقبلت ، الأصل : خرجت ، الأغاني ٤/٤١٦ ، ١٢ || خفيف ، الأصل : خفي ، الأغاني ||

في ، الأصل : من ، الأغاني (ويبدو أن قرأت الأغاني أصح) .

أُبدي الذي تخفيه ظاهراً
 إِمّا بِيأسٍ منك أو مَطْمَعٍ
 لا تتركيني هكذا مِتّاً
 آية ما جئتُ على رِقْبَةٍ
 ودون ما حاولتُ إذ زرتُكم
 أَخافِتُ المَشْيَ حِذار الرَّدَى
 وليس إلّا اللهُ لي صاحبٌ
 حتى دخلتُ البيتَ فاستدرفتُ
 ثمَّ انجلى الحزنُ وروعاته
 فَبِتُّ فيما شئتُ في نِعْمَةٍ
 حتى إذا الصبحُ بدا ضوؤه
 أرتدّ عنه فيك أو أقْدِمُ |
 يُسدى بحسن الودّ أو يُلْحَمُ
 لا أُمْنَحُ الودّ ولا أُصْرَمُ
 بعد الكرى والحيّ قد نوّموا
 أخوك والخالُ معاً والحمو
 والليلُ داجٍ حلكَ مظلمٌ
 إليكم والصارمُ اللّهْدَمُ
 من شَفَقٍ عيناك لي تَسْجُمُ
 وغُيِبَ الكاشع والمُبرّمُ
 يَمْنَحُنيها ثغرها والقمُ
 البيتين

قال : فطرب الوليد حتى نزل عن فرشه وسريره وأمر المغنين فغنّوا
 الصوت، وشرب عليه أقداحاً وأمر لإسماعيل بجائزة سنيّة وكسوة وسرّحه إلى
 الحجاز . — ودخل على هشام بن عبد الملك وهو بالرّصافة في خلافته جالس
 على بركة له في قصره ، فاستشده وهو يرى أنّه ينشده مديحاً له ، فأنشده
 قوله يفخر بالعجم (من البسيط) :

يا رَبِّعَ رامةً بالعُلياءِ مِنْ رِيمٍ هل ترجعنَ إذا حيَّيتُ تسليمي ؟

منها : ١٨

أصلي كريم ومجدي ما يُقاس به ولي لسان كحدّ السيف مسموم

٢ إِمّا ، الأغاني ٤/١٧ ، ٣ : أما ، الأصل .

٦ حلك ، الأصل : حالك ، الأغاني ٤/١٧ ، ٧ .

٧ صاحب ، الأغاني ٤/١٧ ، ٩ : صاحباً ، الأصل .

١٠ ثغرها ، الأصل : نحرها ، الأغاني ٤/١٧ ، ١٢ .

- ٣ أحْمِي به مجدَ أقوامٍ ذوي حسبٍ من كلِّ قَرْمٍ بتاج الملك معومٍ |
ججاججٍ سادةٍ بُلُخٍ مَرَاذِبَةٍ جرد عناقٍ مساميحٍ مَطَاعِمٍ ٩٩ ب
من مثل كسرى وسابور الجنود معاً والهُرْمُزَان لفخريٍّ أو لتعظيمٍ
أُسْدُ الكَتَائِب يومَ الروع إن زحفوا وهم أذَلُّوا ملوكَ الترك والرومِ
فغضب هشام وقال : يا عاضَّ بظر أمِّه ، أعلِيَّ تفخر وإيَّايَ تشد
٦ مدحَ نفسك وأعلاج قومك ؟ غُطَّوه في الماء ! فغُطَّ حتى كادت تخرج
نفسه ، ونُفِّي إلى الحجاز ، وكان مبتلًى بالعصية للعجم ، وكان لا يزال
محروماً .

٩ (٤١٥٠) المروزيّ المحبوبيّ

إسماعيل بن ينال أبو إبراهيم المروزيّ المحبوبيّ ، سمع من المحبوبيّ
« جامع » الترمذيّ ، وكان ثقةً عالماً . وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

١٢ إسماعيل بن يوسف

(٤١٥١) أبو عليّ القتال

- ١٥ إسماعيل بن يوسف أبو عليّ القتال ، من أهل البصرة ، سكن بغداد
وكان كثير الشعر . قال المرزبانيّ : كان يُهاجي ابن الحُبَاذَة المغبّر . وهو
القائل (من الرمل المجزوء) :

١٤ القتال : القتال ، الأصل : الفتاك ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٣ ، ١ .

٤١٥٠ قارن بشذرات الذهب ٢١٩/٣ .

٤١٥١ قارن بطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٣ .

يا شباباً سلبتني^٤ الليالي والخطوبُ
طلعتُ في الرأس شمس ما لها عنه غروبُ

ومن شعره (من الكامل) :

لو أنَّ خطرة كُنْهٍ وَهَمِّ صافحتُ وَجَنَاتِهَا لَرَأَيْتَهُنَّ دَوَامِي
ومنه (من الخفيف) :

طلعتُ أنجمُ المشي^ب وكانت غواثبا^٦
في بروج من المفا رِق رُعنَ الكواعبا
كُنَّ سُدُوداً فَصِرْنَ في كُلِّ صُدُغٍ كَوَاكبا

١١٠٠

٩ (٤١٥٢) الديلمي الزاهد

إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي الزاهد العابد، جالس الإمام أحمد
وكان من خيار الناس وأشهرهم بالزهد والورع والصيانة يحفظ أربعين ألف
حديث ، وكان يسكن بالأرجاء على شاطئ نهر عيسى . قال : اشتيتُ حلوى^{١٢}
فخرجتُ في الليل من المسجد ، فإذا بجانب الطريق أخاوين حلوى ، فنوديت :
يا إسماعيل ، هذا الذي اشتيتَ ، وتركه خير لك ! فتركته . اتفقوا على
صدقه وورعه وحفظه ومعرفته بالحديث . قيل : إنّه كان يذاكر بسبعين^{١٥}
ألف حديث ويحفظ أربعين ألف حديث . حدث عن مجاهد بن موسى وغيره ،
وروى عنه العباس بن يوسف الشكلي . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

٤ خطرة : خطره ، الأصل .

١٢ بالأرجاء ، انظر معجم البلدان ٨٤٢/٤ ، ٥ : بالأرجاء ، الأصل .

١٣ أخاوين ، الأصل : أخاذين ، تأريخ بغداد ٢٧٦/٦ ، ٣ .

٤١٥٢ لعله مأخوذ من طبقات الخنابلة لابن أبي يعلى ١٠٧/١ ، وقارن بتأريخ بغداد ٢٧٤/٦ .

(٤١٥٣) صدر الدين ابن مكتوم الشافعيّ

- ٣ إسماعيل بن يوسف بن نجم بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم القيسيّ الشيوخ المقرئ الفقيه المسند المعمّر بقيّة المشايخ صدر الدين أبو الفداء السويديّ الدمشقيّ الشافعيّ ، ولد سنة ثلاث وعشرين وسمع من ابن اللّتي كثيرًا ومن مكرّم وأبي نصر ابن الشيرازيّ وإسماعيل بن ظفر والسخاويّ وعدة ، وتفرد وتكاثّر عليه الطلبة ، وتلا على الشيخ علّم الدين السخاويّ بحرف أبي عمرو وابن كثير وعاصم ، ونزل في المدارس وهو آخر من قرأ على السخاويّ ، وكان حسن الأخلاق سهل القياد له عقار كثير يقوم به ، حجّ سنة إحدى عشرة وحدث بالحرم الشريف ، سمع منه ابن شمس الدين ٩ وصلاح الدين العلائيّ وتقيّ الدين السبكيّ والوانيّ وابن الفخر وخلق كثير . وتوفي سنة ستّ عشرة وسبعمائة .

١٠٠ ب

(٤١٥٤) الحسينيّ الخارج بالحجاز

١٢

- ١٥ إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن عليّ بن أبي طالب الحسينيّ ، هو من بيتٍ خرج منهم جماعة على الخلفاء بالحجاز والعراق والمغرب ، وخرج هذا بالحجاز وهو شابّ له عشرون سنة

٤ ثلاث وعشرين ، يعني : وستمائة .

٩ إحدى عشرة ، يعني : وسبعمائة .

١٤ منهم : كذا في الأصل .

٤١٥٣ قارن بأعيان العصر ١٩٨ أ ١٣ والدرر الكامنة ، رقم ٩٨٤ ؛ ونقله ابن تفردي بردي في المنهل الصافي ١٨٩ ب .

٤١٥٤ راجع أعيان الشيعة ١٢/١٩٤ .

وتبعه خلق، وعاث في الحرمین وقتل من الحاجّ أكثر من ألف رجل ، ثمّ هلك هو وأصحابه بالطاعون ، وكان خروجه سنة إحدى وخمسين ومائتين في زمن المستعين بالله ، وهلك في السنة الثانية سنة اثنتين وخمسين ومائتين . ٣

(٤١٥٥) الشريف الطيب

إسماعيل < . . . > الشريف شرف الدين ، كان طبيباً عالي القدر وافر العلم وجيهاً في الدولة ، وكان في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه، وله منه الإنعام الوافر والمرتبة المكيّة وقرّر له في كلّ شهر ألف دينار ، وله معالجات بديعة وآثار حسنة في الطبّ ، وعُمر وتوفي في أيام خوارزمشاه. وله من الكتب « الذخيرة الخوارزمشاهيّة في الطبّ » بالفارسي اثنا عشر مجلّداً ، « كتاب الحفّيّ العلائيّ في الطبّ » بالفارسيّ مجلّدان صغيران ، « كتاب الأغراض في الطبّ » بالفارسيّ مجلّدان ، « كتاب ياذكار في الطبّ » بالفارسيّ مجلد . ٦ ٩ ١٢

٥ < . . . > بياض في الأصل ، وهو إسماعيل بن الحسن (؟) الحسيني الجرجاني المذكور عند بروكلمان ٦٤١/١ والملحق ٨٨٩/١ ومجمع المؤلفين لكحالة ٢/٢٦٤ (إلا أن لقبه في كل المصادر سوى ابن أبي أصيبعة : زين الدين) .
١٠ مجلّداً ، ابن أبي أصيبعة ٣٢/٢ : مجلد ، الأصل || الحفيّ ، ابن أبي أصيبعة ٣٢/٢ ، ٣ : الحفيّ ، الأصل .
١٤ الأغراض ، ابن أبي أصيبعة ٣٢/٢ ، ٤ : الأغراض ، الأصل .

٤١٥٥ مأخوذ من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٣١/٢ .

اللقاب

- الإسماعيليّ الشافعيّ : هو إسماعيل ابن أبي بكر أحمد .
 ٣ الإسماعيليّ الجرجانيّ الشافعيّ | اسمه : أحمد بن إبراهيم .
 ١٠١ الإسماعيليّ : إسماعيل بن مسعدة .
 الإسنائيّ : جماعة ، منهم القاضي عزّ الدين إسماعيل بن هبة الله ،
 ٦ وكمال الدين ابن شيث — هو إبراهيم بن عبد الرحيم — ، ونور الدين إبراهيم
 ابن هبة الله ، ومنهم محمد بن عليّ الإسنائيّ ، ومنهم كمال الدين الإسنائيّ
 يوسف بن جعفر .

٩ (٤١٥٦) نائب طرابلس

- أسندمرّ الأمير سيف الدين نائب طرابلس ، كان يحبّ الفضل وله
 ذوق ويسأل عن الغوامض ، حضّرت من عنده مرةً فتيا تتضمنُ أيّما
 ١٢ أفضل : الوليّ أو الشهيد والملّك أو النبيّ ؟ فصنّف له الشيخ صدر الدين
 ابن الوكيل في ذلك مُصنّفًا والشيخ كمال الدين ابن الزملكانيّ مصنّفين والشيخ
 برهان الدين ابن تاج الدين فيما أظنّ ، والشيخ تقيّ الدين ابن تيمية . — ولما
 ١٥ كان بحلب طلب الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وسأله عن تفسير قوله تعالى :
 ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ [١/٥٣] فقال : الوقت يضيق عن الكلام على
 ذلك ، لأنّه كان قبل صلاة الجمعة ؛ ووهبه « أسد الغاب » لابن الأثير وقال

١٧ الغاب ، كذا في الأصل وفي أعيان العصر ١٩٩ أ ٦ .

٤١٥٦ قارن بأعيان العصر ١٩٨ ب ١٢ والدرر الكامنة ، رقم ٩٨٨ ، والمنهل الصافي لابن
 تغري بردي ١٩٣ ب .

- له : لازِمَتِي ! - وكان أكلواً منهوماً في ذلك يقال إنّه بعد العشاء يُعمل له خروف رضيع مُطجّن ويأكله ويشدّ هو وسطه ويعقد له صحن حلاوة سكب . - ومهدّ بلاد طرابلس وسفك الدماء بأنواع القتل ، ولما جاء السلطان من الكرك وتوجّه إلى مصر كان هو نائب طرابلس ، فرُسّم له بناية حماة ، ولما مات قِبَحَجَق وهو نائب حلب رُسّم له بناية حلب ، فتوجّه إليها فجهّز السلطان إليه سيف الدين كِرَآي المنصوريّ في عساكر الشام وأقام على حمص مدةً ، فلما كان عصر نهار آخر رمضان سنة إحدى عشرة فيما أظنّ ركب ١٠١ ب هو والعسكر جميعه جريدةً | وساقوا إلى حلب ووعّروا باب النياية بالأخشاب وغيرها وأحاطوا بها ، وجاء يخرج لصلاة العيد فما مُكّن ، وأمسكه الأمير سيف الدين كِرَآي وجهّزه على البريد إلى السلطان ، وكان آخر العهد به رحمه الله تعالى .

١٢ (٤١٥٧) العمري

- أَسْتَدَمَرُ الْعُمَرَيّ الأمير سيف الدين نائب السلطنة بحماة وطرابلس . كان من مماليك السلطان الملك الناصر وكان قد تزوّج بابنة الأمير سيف الدين بهادر المعزّي ، وهو حسن الشكل مليح الوجه ؛ لما توجّه الأمير سيف الدين طُقْتَمَرُ الْأَحْمَدِيّ إلى نياية حلب خلت عنه حماة فحضر إليها الأمير سيف الدين أسندمر العمريّ ، فكان بها نائباً إلى أن برّر الأمير سيف الدين يلبغا نائب الشام إلى الجسورة في آخر دولة الكامل ، فحضر الأمير سيف الدين ١٨ أسندمر العمريّ إليه وأقام عنده ، فلما تملك الملك المظفر حاجي نقل

٧ إحدى عشرة ، يعني : وسبعمائة .

٨ وعروا ، أعيان العصر ١٩٩ أ ٨ : وغروا ، الأصل .

٤١٥٣ قارن بأعيان العصر ٢٠٠ أ ١٤ والدرر الكامنة ، رقم ٩٨٣ ؛ ونقله ابن تفردي بردي في المنهل الصافي ١٩٤ أ .

- ٣ أسندمر من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس ، فتوجه إليها وأقام بها إلى أن حضر سيف الدين منكليّ بغا الفخريّ أمير جاندار الآتي ذكره في حرف الميم ، وطلب أسندمر إلى مصر فتوجه إليها في أواخر المحرم سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وأقام بها إلى أن ذبح أرغون شاه ، ورسم بنيابة دمشق للأمير سيف الدين أرقطاي ، ورسم للأمير سيف الدين قُطْلَيْجَا الحمويّ نائب حماة بنيابة حلب ، فرسم للأمير سيف الدين أسندمر بالعود إلى حماة نائباً ، فحضر إليها في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة خمسين وسبعمائة وتوجه بالعساكر الإسلاميّة إلى سنجار في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وكان هو المقدّم عليها ، وعاد إلى حماة على نيابتها وأقام بها على حاله إلى أن عزّل عنها بالأمير سيف الدين طان بَرَق في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ١١٠٢^أ وسبعمائة ، وعاد الأمير سيف الدين أسندمر إلى الديار المصريّة على عادته مقيماً بها . ١٢

* * *

ابن آسه الفَرَضِيّ : عليّ بن عبد القادر .

رئيس الأسواريّة (٤١٥٨)

- ١٥ الأسواريّ ، هو رئيس الأسواريّة وهم فرقة من طوائف المعتزلة ، كان صاحب النظام مذهبه كذمبه ، وزاد عليه بأمرين أحدهما أنّه قال : الربّ تعالى لا يوصّف بالقدرّة على ما علم أنّه لا يفعله ولا على ما أخبر أنّه لا يفعله ، ١٨ والعبد قادر على ذلك ؛ الثاني أنّ خطّاب الإيمان لا ينقطع عن أبي لهبٍ

١٣ عبد القادر ، الأصل : عبد القاهر ، معجم المؤلفين ١٢٦/٧ .

٤١٥٨ : قارن بالفرق بين الفرق للبندادي ١٥١ .

وإن كان الله تعالى أخبر أنه ﴿سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣/١١١] .

* * *

الأسواريّ المحدثُ : اسمه محمد بن أحمد .

الأسوانيّ : صالح بن يحيى . — آخر : إبراهيم بن أحمد . ٣

الأسود

(٤١٥٩)

٦ الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشيّ الزهريّ — ويقال : الجُمحيّ — ، كان من مُسلمة الفتح ، روى حديث « الولد مَبْخَلَةٌ مَسْجُةٌ مَسْجُةٌ » وروى أيضاً في البيعة . وروى عنه ابنه محمد .

٩ (٤١٦٠) أبو محمد الزاهد البغداديّ

أسود بن سالم أبو محمد البغداديّ الزاهد الوريّ . كان بينه وبين معروف الكرخيّ مودةً ومحبةً ومصافاة . قال عليّ بن محمد الصفّار : أنشدتُ
للأسود ليلةً (من الوافر) :
١٢

أمامي موقف قدّام ربّي يسائلني وإن كُشِفَ الغطاء .

.....

١٤ : وإن كشف الغطاء ، الأصل : وينكشف الغطاء ، تأريخ بغداد ٣٧/٧ ، ٢ وهو أصح .

٢ محمد بن أحمد ، راجع ج ٢ ص ٤٠ ، رقم ٣٠٩ .

٣ إبراهيم بن أحمد ، راجع ج ٥ ص ٣٠٥ ، رقم ٢٣٧٠ .

٤١٥٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٤٣ .

٤١٦٠ : قارن بتأريخ بغداد ٣٥/٧ .

- وحسبي أن أمرّ على صراطٍ كحدّ السيف أسفله لظاء |
 ٣ فصرخ أسود وخرّ مغشياً عليه ، فما أفاق حتى طلع الفجر . قلت : ١٠٢ ب
 لو قال الشاعر : « أسفله البلاء » لاستراح من مدّ المقصور لأنّه عيب فاجش .
 وقال أبو محمد : ركعتان أصليهما أحبّ إليّ من الجنة . فقيل له في ذلك
 فقال : دعونا من كلامكم ، فإنّ الركعتين رضا ربّي والجنة رضا نفسي ورضا
 ٦ ربّي أحبّ إليّ من رضا نفسي . — وكان يُسرف في الوضوء ثمّ ترك ، فقيل
 له في ذلك فقال : أرقتُ ليلةً فهتف بي هاتف : يا أسود ما تصنع ؟ حدّثنا
 يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن سعيد بن المسيّب قال : إذا جاوز الوضوء
 ٩ ثلاثاً لم يُرفع إلى السماء . فقلتُ : أجنّي أمّ إنسي ؟ فقال : هو ما تسمع .
 قال : فقلت : أنا تائب فأنا اليوم يكفيني كفّ من الماء . — أسند عن سفيان
 ابن عيينة وغيره ، وروى عنه حاتم بن الليث وغيره وكان صدوقاً . توفي
 ١٢ سنة أربع عشرة ومائتين .

(٤١٦١)

- الأسود بن سريع بن خُمير السعديّ التميميّ أبو عبد الله ، غزا مع رسول
 ١٥ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قاصّاً شاعراً وهو أوّل من قصّ في مسجد
 البصرة .

١ أسفله : بفتح اللام في الأصل .

١٠ يكفيني ، الأصل : تكفيني ، تأريخ بغداد ٣٦/٧ ، ١٦ .

١٤ خمير ، الأصل : حمر ، الاستيعاب ٨٩/١ ، ٧ .

(٤١٦٢) مولى أنس بن مالك

- الأسود بن شيان مولى أنس بن مالك ، هو بصريّ صدوق روى له مسلم
 ٣ وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة ستين ومائة .

(٤١٦٣)

- الأسود بن العاصي أبي البختريّ بن هشام بن الحارث ، أسلم يوم الفتح
 ٦ وصحب النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، وكان من رجال قريش وقُتِلَ أبوه
 يوم بدر مشركاً قتله المجذّر بن زياد البلويّ . قيل : إنّ معاوية لما بعث
 بسر بن أرطاة إلى المدينة أمره أن يستشير رجلاً من بني أسد اسمه الأسود
 ٩ ابن فلان ، فلمّا دخل المسجد سدّ الأبواب وأراد قتلهم حتى نهاه ذلك
 الرجل وهو الأسود ابن أبي البختريّ هذا ، وكان الناس اصطلحوا عليه أيتام
 عليّ ومعاوية .

١٢ (٤١٦٤) ابن شاذان

- الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمان ، شاميّ ثقة وثقه ابن المدينيّ
 وغيره ، ونزل بغداد ، وروى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ
 ١٥ والنسائيّ وابن ماجه . وتوفي سنة ثمان ومائتين .

٤١٦٢ قارن بهذيب التهذيب ٣٣٩/١ .

٤١٦٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٤٢ .

٤١٦٤ قارن بهذيب التهذيب ٢٤٠/١ وتذكرة الحفاظ ، رقم ٣٦٣ (واسم المترجم هناك شاذان ليس ابن شاذان).

(٤١٦٥) النوفلي

- الأسود بن عمار بن عديّ — يأتي تمام نسبه في ترجمة أبيه في حرف العين إن شاء الله تعالى — . قال ابن الأسود : كان أبي يتعشق جارية مولدة مغنية لامرأة من أهل المدينة وكان اسم الجارية مريم ، فغاب غيبة إلى الشام ثم قدم فنزل في طرف المدينة وحمل متاعه على الحمّالين وأقبل يريد منزله وليس شيء أحب إليه من لقاء مريم ، فبينما هو يمشي إذا هو بمولاة مريم قابضة على ذراعها وأعينها تدمعان ، فسألها فقالت : هذه مريم قد أبعثها من رجل من أهل العراق وهو على الخروج بها ، وإنما ذهبتُ بها حتى ودّعت أهلها وهي تبكي لذلك . قال : الساعة تخرج ؟ قالت : نعم . فبقي متلداً حائراً ثم بكى وودّع مريم وانصرف وقال قصيدته (من الطويل) :
- خليلتي من سعدٍ أليماً فسليماً على مريم ، لا يُبعد الله مريماً !
وقولا لها : هذا القراق عرفته فهل من نوالٍ قبل ذاك فنعلما ؟
- ١٢ وكان الأسود المذكور في زمن أمير المؤمنين موسى الهادي فهو من مخضرمي الدولتين .

٦ إذا ، الأصل : إذ ، الأغاني ١٧٠/١٤ ، ١٥ .

٧ وأعينها ، الأصل : وعينها ، الأغاني ١٧٠/١٤ ، ١٥ .

٩ متلداً ، الأصل : متلبداً ، في أصول الأغاني ١٧١/١٤ ، ٣ .

١٢ ذاك ، الأغاني ١٧١/١٤ ، ٦ : ذلك ، الأصل .

(٤١٦٦) ابن عوف الزهريّ

الأسود بن عوف الزهريّ ، له صحبة وهجرة وهو أخو عبد الرحمان . |

ب١٠٣

(٤١٦٧) الثقفى

٣

أسود بن مسعود الثقفيّ ، هو الذي جابو ظبيان بن كداد عند النبيّ صلى الله عليه وسلّم في الحديث الطويل المذكور وفودّه فيه . وأنشد له عمر ابن شبة (من البسيط) :

٦

أَمْسَيْتُ أَعْبُدُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِذَا مَا حُصِّلَ الْبَشَرُ
أَهْلُ الْمَحَامِدِ فِي الدُّنْيَا وَخَالِقُهَا وَالْمُجْتَدَى حِينَ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ
لَا أَبْتَغِي بَدَلًا بِاللَّهِ أَعْبُدُهُ مَا دَامَ بِالْجَنْزَعِ مِنْ أَرْكَانِهِ حَجَرُ
إِنَّ الرُّسُولَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ عِنْدَ الْقَحُوطِ إِذَا مَا أَقْحَطَ الْمَطَرُ

٩

(٤١٦٨)

الأسود بن نَوْفَل بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ القرشيّ ١٢
الأسديّ ، كان من مهاجرة الحبشة ، وهو جدّ أبي الأسود محمد بن عبد
الرحمان بن الأسود بن نوفل يتيّم عُرْوَة بن الزبير شيخ مالك .

٧ أَعْبُدُ رَبِّي : عبد ربي ، الأصل (ولعله «عبدًا لربي» أو «عبدًا لرب») .

٤١٦٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٤٠ .

٤١٦٧ راجع جمهرة النسب لابن الكلبي ، جداول Caskel ١٩٩/٢ .

٤١٦٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٤١ .

(٤١٦٩) أبو سلام المحاربيّ

- ٣ الأسود بن هلال المحاربيّ أبو سلام الكوفيّ ، من المخضرمين ، روى عن معاذ وابن مسعود وأبي هريرة ، وروى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والنسائيّ . وتوفي سنة أربع وثمانين للهجرة .

(٤١٧٠)

- ٦ الأسود بن وهب الصحابيّ ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم : في الربا سبعون حوباً .

(٤١٧١) النخعيّ

- ٩ أسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو عمرو ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ، كان يصوم الدهرّ ويصوم في الحرّ حتى يسودّ لسانه وكان يصوم في السفر . فقيل له : لِمَ تُعذّب هذا الجسد ؟ فقال : ١٢ إنّما أريد الراحة . — وذهبت إحدى عينيه من الصوم في الحرّ . وطاف بالبيت ثمانين حجّةً وعُمرةً . وكان يهلّ من الكوفة . وحجّ سبعاً وسبعين حجّةً . ١١٠٤ وكان لا يصلّي على من مات وهو موسر ولم يحجّ ، وكان يختم القرآن في شهر رمضان في كلّ ليلتين . وكانت عائشة رضي الله عنها تقول : ما بالعراق ١٥ رجل أكرمُ عليّ من الأسود . وكان يُصَفّر رأسه ولحيته . وكان يقال له : رأس مال أهل الكوفة ، وانتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين الأسود أحدهم .

٤١٦٩ قارن بتهذيب التهذيب ٣/٤٢٢ .

٤١٧٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٤٥ .

٤١٧١ لعله مأخوذ من طبقات ابن سعد ٧٠/٦ .

- سمع معاذًا باليمن لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر وعمر وعليّ وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وعائشة رضي الله عنهم ، وكان ثقة ؛ وروى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه . توفيّ فيما يقال على خلاف ما بين الثمانين والتسعين للهجرة . وكنيته أبو عمرو ، أخو عبد الرحمان ووالد عبد الرحمان وابن أخي علقمة بن قيس وخال إبراهيم النخعيّ .

(٤١٧٢)

- الأسود والد عامر بن الأسود ، شهد حجة الوداع ، قال : وصليتُ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم الفجرَ في مسجد الخيف ، فلما قضى صلاته إذا هو برجلين في أخرَيَاتِ الناس لم يصلّيا ، فأتى بهما ترعد فرائصهما فقال : ما منعكما أن تصلّيا معنا . . . الحديث .

* * *

- الأسود اللغويّ : الحسن بن أحمد .
أبو الأسود الدؤليّ : اسمه ظالم ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الظاء في مكانه .

١ معاذ : معاذ ، الأصل .

٢ وابن مسعود : وأبي مسعود ، الأصل .

أسيد

(٤١٧٣)

- ٣ أسيد - بضمّ الهمزة وفتح السين - ابن ثعلبة الأنصاريّ ، شهد بدرآ
وشهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٠٤ ب

(٤١٧٤)

- ٦ أسيد بن حضير بن سمّاك بن عتيك بن رافع ابن امرئ القيس الأنصاريّ
الأشهلّيّ - هو بضمّ الهمزة وفتح السين - أبو عيسى وأبو يحيى وأبو عتيك
وأبو الحضير وأبو الحُصَيْن - بالصاد والنون - وأبو عتيق ، ستّة أقوال
٩ في كنيته أشهرها أبو يحيى وهو قول ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد
ابن معاذ على يدي مُصعب بن عُمير ، وكان ممّن شهد العقبة الثانية وهو
من النّقباء ليلة العقبة ، ولم يشهد بدرآ في قول ابن إسحاق ، وغيره قال :
١٢ شهد بدرآ وأحدآ وما بعدهما من المشاهد وجرح يوم أحد سبع جراحات وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم حين انكشف الناس ، وكان أحد العقلاء
الكملة أهل الرأي . آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين زيد بن
١٥ حارثة ، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثه في استماع الملائكة

١٢ بعدهما ، الاستيعاب ٩٣/١ ، ٤ : بعدها ، الأصل .

١٤ الكلمة أهل الرأي ، الأصل : الكلمة من أهل الرأي ، الاستيعاب ٩٣/١ ، ١٠ .

٤١٧٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٥٥ .

٤١٧٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٥٤ .

<قراءته> حين نفرت فرسه حديث صحيح . وتوفي سنة عشرين -
وقيل : سنة إحدى وعشرين للهجرة - وحمله عمر بن الخطاب بين
العمودين حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه . وأوصى إلى عمر بن الخطاب ،
فنظر عمر في وصيته فوجد عليه أربعة آلاف دينار فباع نخله أربع سنين
بأربعة آلاف وقضى دينه .

٦ (٤١٧٥) البرّاد المدنيّ

أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين المهملة - ابن أبي أسيد البرّاد - بفتح
الباء وتشديد الراء - المدنيّ ، كان صدوقاً ، روى له أبو داود والترمذيّ
والنسائيّ وابن ماجه . توفي قبل الأربعين والمائة .

(٤١٧٦)

أسيد بن جارية - بفتح الهمزة وفي أبيه بالجيم - ، أسلم يوم الفتح
وشهد حنيناً ، وهو جدّ عمرو بن سفيان بن أسيد ، روى عنه الزهريّ
١٢ ١٠٥ عن أبي هريرة | حديث «الذبيح لإسحاق» .

(٤١٧٧) العبّاسيّ الكوفيّ

أسيد بن زيد بن نجيج العبّاسيّ الكوفيّ الجمال - بفتح الهمزة وكسر
السين - ، روى عنه البخاريّ حديثاً واحداً . توفي قبل العشرين والمائتين .

١ قراءته ، راجع الاستيعاب ١/٩٣ ، ١٢ .

٤١٧٥ قارن تهذيب التهذيب ١/٣٤٣ .

٤١٧٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٦٢ .

٤١٧٧ قارن تهذيب التهذيب ١/٣٤٤ وميزان الاعتدال ، رقم ٩٨٦ .

(٤١٧٨)

- ٣ أسيد - بضمّ الهمزة وفتح السين - ابن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جُشَم الأنصاريّ الحارثيّ ، شهد بدرًا هو وأخوه أبو حَثْمَة وهو عمّ سهل بن أبي حثمة .

(٤١٧٩)

- ٦ أسيد ، بضمّ الهمزة وفتح السين ، ابن سَعِيَة - ويقال : أسيد ، بفتح الهمزة وكسر السين ، ابن سعية - ابن عُرَيْض ، مُصَغَّر ، القُرْطِبيّ ، وقيل في أبيه : سعة بالنون والياء ، وبالياء أكثر . نزل هو وأخوه ثعلبة في الليلة التي في صُبَيْحَتِهَا نزل بنو قُرَيْظَةَ على حُكْم سعد بن مُعَاذ ونزل معهما ٩ أسد بن عبيد القرظيّ ، فأسلموا وأحرزوا دماءهم وأموالهم . لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد أخوه وأسد بن عُبيد ومن أسلم من يهود قالت أحبار يهود : ما أتى محمداً إلا شرارنا . فأنزل الله تعالى ١٢ ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَانِئَةٌ ﴾ الآية إلى ﴿ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [١١٣/٣] . وقال فيه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أسيد ، بفتح الهمزة وكسر السين . وكذلك قال الواقديّ . وفي رواية لإبراهيم بن سعد عن ١٥ ابن إسحاق : أَسِيد ، بالضمّ والفتح . وقد ذكره ابن عبد البرّ في البابين . وتوفي أسيد المذكور في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

٤١٧٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٥٧ .

٤١٧٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٥٩ و ٦٠ .

٧ سعية بن عريض ، كذا في الأصل ؛ وراجع الأغاني ٣/ ١١٥ ، ٢ ، والحاشية : شعبة بن غريض (في الأصول كلها .) أو سعية بن غريض (وهو اقتراح المحقق) .

(٤١٨٠)

- أسيد بن صفوان - بفتح الهمزة - أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ،
 ٣ وروى عن عليّ حديثاً حسناً في ثنائه على أبي بكر يوم مات رواه عمر بن
 إبراهيم بن خالد عن عبد الملك بن عُمير عن أسيد بن صفوان قال : لما
 ١٠٥ ب قُبِضَ أبو بكر وسُجِّي بثوبٍ ارتجحت المدينة بالبكاء ودُهِشَ القوم
 ٦ كيوم قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل عليّ بن أبي طالب مسرعاً
 باكياً مسترجعاً ووقف على باب البيت فقال : رحمك الله ، أبا بكر . وذكر
 الحديث بطوله .

٩ (٤١٨١) الأنصاريّ

- أسيد - بضم الهمزة وفتح السين المهملة - ابن ظهير - بضمّ الظاء المعجمة
 وفتح الهاء وظهير تصغير ظهر - الأنصاريّ ابن عمّ رافع بن خديج ، وقيل :
 ١٢ ابن أخيه ، وأخو عبّاد بن بشر لأُمّه ، شهد الخندق وغيره . توفي سنة خمس
 وستين . وروى عنه أبو الأبرد مولى بني خطمة .

(٤١٨٢) الأصبهانيّ

- أسيد بن عاصم الثقفيّ مولا هم الأصبهانيّ أخو محمد بن عاصم ، سمع
 ١٥ الكثير وصنّف المسند ورحل وهو ثقةٌ رضيّ . توفي سنة سبعين ومائتين .

١١ وظهير : بن ظهير ، الأصل (واسم الجد هو رافع لا ظهير) .

٤١٨٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٦١ .

٤١٨١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٥٨ .

٤١٨٢ قارن بذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢٢٦/١ .

(٤١٨٣)

أسيد - بضمّ الهمزة وفتح السين - ابن يربوع بن البَدَيّ بن عامر
الأنصاريّ الساعديّ ، شهد أحدًا وقُتل يومَ اليمامة . ٣

* * *

أبو أسيد الساعديّ : اسمه مالك بن ربيعة .

أسير

أسير بن جابر الأنصاريّ ، قال ابن المدينيّ : أهل المدينة يسمّونه
يُسَير بن عمرو بن جابر ، بياء أولى بدلَ الهمزة ، وسوف يأتي ذكره
في حرف الباء مكانه إن شاء الله تعالى . ٦

(٤١٨٤) الظفريّ الأنصاريّ

أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاريّ الظفريّ ، من بني
أبيريّ - تصغير أبرق - ، كان رجلاً منطيقاً ظريفاً بليفاً حلواً ، فسمع بما
قاله قتادة بن النعمان في بني أبيريّ للنبيّ صلى الله عليه وسلم حين اتّهمهم ١٢
بنقب عليّة عمّه وأخذ طعامه والدّرعين ، فأثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال : إنّ قتادة وعمّه عمدا إلى أهل
بيتٍ منّا أهل حسب ونسب وصلاح يأبنونهم بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي ١٥

١٦ يأبنونهم ، الأصل : يأنونهم ، الاستيعاب ١/٩٩ ، ١٠ في مخطوطة واحدة .

٤١٨٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٥٦ .

٤١٨٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٦٣ .

- بغير ثبوت ولا بيّنة ، فرفع بهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء
ثم انصرف ، فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلّمه
فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهاً شديداً منكراً وقال : بش ما
صنعت وبش ما مشيت فيه ! فقام قتادة وهو يقول : لوددت أني خرجت
من أهلي ومالي ولم أكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من أمرهم
وما أنا بعائد في شيء من ذلك . فأنزل الله تعالى في شأنهم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً ﴾
إلى قوله تعالى ﴿ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيماً ﴾ [١٠٥/٤ - ١٠٧] يعني : أسير
ابن عمرو وأصحابه ، فاتهم من ذلك الوقت بالنفاق . قال ابن إسحاق :
نزلت فيه ﴿ لَهْمَتْ طَائِفَةٌ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ الآية
. [١١٣/٤ - ١١٤]

* * *

- ١٢ أسيرُ الهوى : هو قتيل الريم اسمه زاكى .

(٤١٨٥)

- أسيرة بن عمرو الأنصاريّ - بضمّ الهمزة وفتح السين وسكون الياء
آخر الحروف وبعدها راء وهاء - أبو سكيّط ، غلبت عليه كنيته ، ذكره
موسى بن عقبة وابن إسحاق في من شهد بدرًا وأحدًا . وقيل في اسمه :
يُسَيَّرَة ، وقيل : أسير . وأمّه آمنه بنت عَجْرَة أخت كعب بن عجرة
البلكويّ ، وروى عنه ابنه عبد الله ابن أبي سكيّط عن النبيّ صلى الله عليه
١٨

١ فرغ... ماشاء ، الأصل : فوقع... ماشاء الله ، الاستيعاب ٩٩/١ ، ١٠ - ١١ .

١٧ كعب بن عجرة ، الاستيعاب ١٦٨٣/٤ ، ١٦ : كعب بن عمرو ، الأصل .

وسلم في النهي عن أكل لحوم الحُمُر الإنسيّة . | يُعَدّ في أهل المدينة . ١٠٦ ب

(٤١٨٦)

- ٣ آسية البغدادية . ذكرها أبو القاسم ابن حبيب في «كتاب عقلاء المجانين» من جمعه : ذُكِرَت آسيةُ هذه لعبد الله بن طاهر فدعا بها ، فأُدْخِلَتْ عليه ولزمت الصمت خمسةَ أيّام ، فقال لها عبد الله : أخرساء أنتِ ؟ ما لك لا تنطقين ؟ قالت : لا ، ولكنني أقول (من البسيط) :
- ٦ قالوا : نراك تطيل الصمت قلت لهم : ما طولُ صمّتي من عي ولا خرس الصمتُ أحمدُ في الحالين عاقبةٌ عندي وأحسنُ بي من منطقي شكس قالوا : فأنت مُصيبٌ لست ذا خطي فقلت : هاتوا أروني وجه مقتبس أنشُرُ البزّ في مَنْ ليس يعرفه أم أنثر الدرّ بين العمي في الغلس
- ٩

* * *

الأشترُ التّخعيّ : اسمه مالك ، يأتي إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه . ١٢

الأشترُ المتكلّم : اسمه محمد بن عبد الرحمان .
الأشثيخيّ : محمد بن عمر .

- ٧ تطيل ، الأصل : طويل ، عقلاء المجانين ١٢٧ ، ١٠ .
٩ مقتبس ، الأصل : معتبس ، عقلاء المجانين ١٢٧ ، ١٢ .
١٠ البزّ ، الأصل : البرّ ، عقلاء المجانين ١٢٧ ، ١٣ .
١٤ الأشثيخيّ ، انظر ج ٤ ص ٢٤٦ والأنساب للسعدي ٢٦٠/١ : الأشثنجي ، الأصل .

- ٤١٨٦ مأخوذ من كتاب عقلاء المجانين ١٢٧ ، ٧ .
١٤ محمد بن عبد الرحمان ، راجع ج ٣ ص ٢٣١ ، رقم ١٢٣٤ .
١٥ محمد بن عمر ، راجع ج ٤ ص ٢٤٦ ، رقم ١٧٨٣ .

(٤١٨٧)

- أشجَّ عبد القيس - ويقال : أشجَّ بني عَصَر ، بفتح العين والصاد المهملتين -
 ٣ العَصَرِيَّ العبدِيَّ ، هو من وَلَدَ لُكَيْزَ - بالكاف المفتوحة وبالياء آخر
 الحروف ساكنة - ابن أَفْصَى بن عبد القيس ، كان سيّد قومه ، وفدّ في
 وفد عبد القيس فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : يا أشجَّ، فيك
 ٦ خصلتان يحبّهما الله ورسوله . قال : وما هما ؟ قال : الحلم والأناة - وقيل :
 الحلم والحياء - . فقال : يا رسول الله، أَتُبِيّ من قَبِلَ نفسي أم شيء جبلي
 الله عليه ؟ قال : بل شيء جبلك الله عليه . فقال : الحمد لله الذي جبلي
 ٩ على خُلُقَيْن يرضاهما الله ورسوله ! - وقيل : إن اسم الأشجَّ المنذرُ بن
 عائذ .

أشجع |

١٢

(٤١٨٨) السلمي الشاعر

١١٧

- أشجّع بن عمرو السلمي من ولد الشريد بن مطرود ، ربي ونشأ بالبصرة
 ثمّ خرج إلى الرقة والرشيد بها ، فمدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصّةً
 ١٥ وأصفاه مدحَه ، ووصله الرشيدُ وأعجبه مدحه وأثّرت حاله في أيّامه وتقدم
 عنده ، وهو القائل يصف الخمر (من الكامل) :

٣ لكيز ، الاستيعاب ١/١٤٠ ، ١٨ : كيز ، الأصل .

٦ الأناة ، الاستيعاب ١/١٤١ ، ١ : الأناة ، الأصل .

٤١٨٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٥٢ .

٤١٨٨ مأخوذ من الأغاني ١٨/٢١٢ ؛ وقارن بكتاب الأوراق للصولي ، أخبار الشعراء ٧٤ ،

وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٥٩ .

- ولقد طعنتُ الليلَ في أعجازه
يتمايلون على النعيم كأنهم
والليلُ ملتحفٌ بفضلِ ردائه
فإذا أدارتها الأكفُ رأيتها
وعلى بنانٍ مُديرها عقيانةُ
تغلي إذا ما الشعريان تَلظَّتا
ولها سكونٌ في الإناء وتارةٌ
تُعطي على الظلم الفتي بقيادها
- ٣
- ٦
- ٩ قال عبد الله بن العباس الربيعي: إنَّ أوَّلَ من أدخل أشجعَ <على>
الرشيد أنه خدم الفضلَ بن الربيع وأنه وصفه للرشيد وقال: هو أشعُرُ
أهل هذا الزمان وقد اقتطعه عنك البرامكة. فأمر بإحضاره وإيصاله مع
الشعراء، فلما وصل إليه أنشده وذكر القصر الذي بناه (من الكامل):
- ١٢
- ١٥
- ١٠٧ ب قصرٌ عليه تحيةٌ وسلامٌ نثرتُ عليه جمالها الأيتامُ
فيه اجتلى الدنيا الخليفةُ والتقتُ للملِك فيه سلامةٌ وسلامٌ
قصرٌ سقوفُ المِزْن دون سقوفه فيه لإعلام الهدى أعلامُ
نشرت عليه الأرضُ كِسوتها التي نسج الربيع وزخرف الأرهامُ
أدنتُك من ظلِّ النبيِّ وصيةٌ وقرابةٌ وشجَّتْ بها الأرحامُ

٢ تتنظم ، الأغاني ١٨ / ٢٢٠ ، ١٠ : تتشلم ، الأصل .

٣ ملتحف ، الأصل : منتقب ، الأغاني ١٨ / ٢٢٠ ، ١٢ : مشتمل ، الأوراق ٨٥ ، ٢ .

٥ كسبها ، الأصل : سكبها ، الأغاني ١٨ / ٢٢٠ ، ١٤ .

٦ تَلظَّتا ، الأغاني ١٨ / ٢٢٠ ، ١٥ : تَلظَّيا ، الأصل .

٧ وتارة ، الأصل : وخلفها ، الأغاني ١٨ / ٢٢٠ ، ١٧ .

٩ عبد الله ، الأصل : أحمد ، الأغاني ١٨ / ٢٣٢ ، ١٤ || إنَّ أوَّلَ من أدخل أشجعَ الرشيد أنه

خدم ، الأصل : إن الذي أوصل أشجعَ السلمي إلى الرشيد جده ، الأغاني ١٨ / ٢٣٢ ، ١٦ .

- برقت سماءك في العدو فأمطرت هاماً لها ظلّ السيوف غمامُ
 وإذا سيوفك صافحت هامَ العدى طارتْ لهنَّ عن الرؤوس الهامُ
 ٣ تثني على أيتامك الأيتامُ الشاهدان الحلُّ والإحرام
 وعلى عدوك يا ابن عمّ محمد رَصَدان : ضوء الصبح والإظلام
 فإذا تنبه رُعته وإذا غفا سلت عليه سيوفك الأحلامُ
- ٦ فاستحسنها الرشيد وأمر له بعشرين ألف درهم . - وكان جعفر بن
 يحيى البرمكي يجري عليه في كلّ جمعة مائة دينار . وتوفي أشجع تقريباً
 في حدود المائتين . وشعره وأخباره في « كتاب الأغاني » كثيرة .

* * *

- ٩ ابن الأشجّ : اسمه بكير بن عبد الله .
 الأشدق : أبو أيّوب سليمان .
 الأشدق لطيم الشيطان : عمرو بن سعيد بن العاص .

١٢ (٤١٨٩) السوداء العروضية

- إشراق السوداء العروضية . مولاة أبي المطرّف عبد الرحمان بن غلبون
 الكاتب ، سكنت بلسنسية وكانت قد أخذت عن مولاها النحو واللغة ،
 لكنها فاقتة في ذلك وبرعت في العروض . وكانت تحفظ « الكامل » للمبرّد
 ١٥ و « النوادر » للقيليّ وتشرحهما . قال أبو داود سلمان بن نجاح : قرأت
 عليها الكتابين وأخذتُ عنها العروض . - توفيت بدانية بعد سيّدها في حدود
 ١٨ الخمسين والأربعمئة .

١٤ عبد الرحمان ، الأصل : عبد الله ، بغية الوعاة ٤٥٨/١ ، ١١ .

٤١٨٩ قارن ببغية الوعاة ٤٥٨/١ .

(٤١٩٠) النسابة الحلبيّ

- ٣ ابن أبي طالب أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو هاشم العلويّ الحسنيّ النسابة الحلبيّ، | سمع بمكة « جامع » الترمذيّ من أبي الفتح الكروخي . قال ابن ١٠٨
التنّجّار : وأخرج لنا فرعاً لا يُعتمد عليه فلم أقرأ منه شيئاً ، وكان أديباً
٦ فاضلاً حَفِظَةً للأخبار والآثار ولم يكن موثقاً به فيما يقوله ويرويه عفا الله عنه . وأورد له (من البسيط) :
- ٩ تَعَزَّ عن كلِّ شيء بالحياة فقد يهون عند بقاء الجوهر العَرَضُ
سَيُخْلِفُ الله مالاً أنت مُتْلِفُهُ وما عن النفس إن أثقلتْها عِيَوُضُ
وأورد له (من الكامل المرفّل) :
- ١٢ وإذا العدوُّ علا عليّ لك بفضل ثروته وداره
فامزُجْ له كأس السكو ت ولينْ لفورته وداره

الألقاب

- الأشرف : جماعة من الملوك منهم الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر
١٥ محمد بن أيّوب ، ومنهم الملك الأشرف صاحب حمص موسى بن إبراهيم
ابن شيركوه ، ومنهم الأشرف موسى بن يوسف صاحب مصر ، ومنهم
الملك الأشرف خليل بن المنصور قلاوون ، ومنهم الملك الأشرف كُجُك
١٨ ابن الملك الناصر .

الأشرف ابن الفاضل : أحمد بن عبد الرحيم بن علي .
الأشرف الكاتب : حمزة بن علي .

٣

أشعب

(٤١٩١) الحُدَّانيّ

أشعب بن عبد الله بن عامر الحُدَّانيّ — بضمّ الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة — ، روى له أبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه ، وتوفي في حدود ١٠٨ ب الخمسين والمائة .

(٤١٩٢) الطمع

أشعب بن جُبَيْر ، يعرف بابن حُميدة المدنيّ الذي يُضرب به المثل في الطَّمَع ، روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله ، وروى عنه مَعْدِيّ بن سليمان وأبو عاصم النبيل وغيرهما ، وله النوادر المشهورة . قال :
٩ حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : لله على العبد نعمتان ، ثمّ سكت فقليل له :
١٢ اذكرهما ! قال : الواحدة نسيها عكرمة والأخرى نسيْتُها أنا . — وهو خال الأصمعيّ .
قال يوماً : ابغوني امرأةً أنجشاً في وجهها فتشيعُ وتأكُل فخذ جراحة ١٥

١ أحمد بن عبد الرحيم بن علي ، راجع ج ٧ ص ٥٧ ، رقم ٢٩٨٩ .
ه أشعب بن عبد الله بن عامر ، كذا في الأصل واسمه « أشعث بن عبد الله بن جابر » في ميزان الاعتدال ، رقم ٩٩٩ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٥٥ .
٤١٩٢ نقله الكتبي في فوات الوفيات ١/٣٧ ؛ وقارن بالأغاني ١٧/٨٣ وتاريخ بغداد ٧/٣٧ وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٧٥ وزهر الآداب ١/١٦١ ونهاية الأرب ٤/٣٤ وميزان الاعتدال ، رقم ٩٩٣ .

فتنتخم . — وأسلمته أمه في البرّازين فقال لها يوماً : تعلّمتُ نصف الشغل .
 قالت : وما هو ؟ قال : تعلّمتُ النشر وبقي الطيّ . — وقيل له : ما بلغ
 بك من الطمع ؟ قال : ما زُفّت امرأةٌ بالمدينة إلا كنستُ بيتي رجاءً أن تُهدى ٣
 إليّ . — ومرّ برجل يعمل طبقاً فقال : وسّعهُ فربّما يهدون لنا فيه شيئاً . —
 وقيل : من عجائب أمره أنّه لم يمت شريفٌ قط بالمدينة إلاّ استعدى على ٦
 وصيته أو على وارثه . وقال : احلف أنّه لم يوصِ لي بشيءٍ قبل موته ! —
 وكان زياد بن عبد الله الحارثي على شرطة المدينة وكان مُبَخَّلًا على الطعام ،
 فدعا أشعبَ في شهر رمضان ليُفطر عنده ، فقُدّمتْ إليه أوّلَ ليلةٍ مَصْلِيّةٍ ٩
 معقودة وكانت تعجبه ، فأمعن فيها أشعب وزياد يلمحّه ، فلمّا فرغوا من
 الأكل قال زياد : ما أظنّ لأهل السجن إماماً يُصَلّي بهم في هذا الشهر
 فليُصلّ بهم أشعب ! فقال أشعب : أو غير ذلك ، أصلحك الله . قال : ١٢
 وما هو ؟ قال : أن لا أذوق مَصْلِيّةً أبداً . فخجل زياد وتغافل عنه .

وقال أشعب : جاءني جاريةٌ بدينار وقالت : هذا ودیعة عندك . فجعلته
 بين ثنني الفراش ، فجاءت بعد أيام وقالت : الدينار ! فقلت : ارفعي ١٠٩
 الفراش وخُذِي ولده ! وكنت تركتُ إلى جانبه درهماً ، فتركتُ الدينار ١٥
 وأخذت الدرهم ، وعادت بعد أيام فوجدتُ معه درهماً آخر فأخذته ،
 وعادت في الثالثة كذلك ، فلمّا رأيتها في الرابعة تباكِتُ ، فقالت : ما ١٨
 يُبْكِيك ؟ فقلت : مات دينارك في النفاس . فقالت : وكيف يكون للدينار

١ فتنتخم ، الأصل : فتنتخم ، تأريخ بغداد ٤٠/٧ ، هـ وهو أصح .

٤ فربما . . . شيئاً ، الأصل : فربما يشتريه أحد ويهدي لنا فيه شيئاً ، فوات الوفيات ٣٨/١ ، ٦-٥ .

٥ استعدى ، فوات الوفيات ٣٨/١ ، ٧ : استعدى ، الأصل .

٨ فقدمت ، فوات الوفيات ٣٨/١ ، ١٠ : فتقدمت ، الأصل .

- نفاس ؟ فقلت : يا فاسقة ، تصدّقين بالولادة ولا تصدّقين بالنفاس ؟
وسأل سالم بن عبد الله بن عمر أشعب عن طمعه فقال : قلت لصبيان مرّة :
٣ اذهبوا ، هذا سالم قد فتح بيت صدقة عمر حتى يُطعمكم تمرّاً . فلما مضوا
ظننت أن الأمر كان كما قلتُ لهم ، فعدوت في أثرهم . - وقيل له : ما بلغ
من طمعك ؟ قال : أرى دخان جاري فأترد . - وقيل له أيضاً ذلك فقال :
٦ ما رأيتُ اثنين يتسارّان إلّا ظننتُ أنهما يأمران لي بشيء . - وجلس يوماً
في الشتاء إلى رجل من ولّد عقبة ابن أبي مُعيط ، فمرّ به حسن بن حسن
فقال له : ما يُقعدك إلى جانب هذا ؟ قال : أصطلي بناره . - ولما مات ابن
٩ عائشة المغنّي جعل أشعب يبكي ويقول : قلت لكم زوجوا ابن عائشة المغنّي
من الشماسيّة حتى يخرج بينهما مزامير داود فلم تفعلوا ، ولكن لا يُغني
حدّرك من قلدر .
- ١٢ ولما أُخرجت جنازة الصريميّة المغنّيّة كان أشعب جالساً مع نفر من
قريش فبكى عليها > وقال : اليوم ذهب الغناء كلّهُ . وترحمّ عليها ، ثم
مسح عينيه والتفت إليهم وقال : وعلى ذلك فقد كانت الزانية شرّاً خلق الله !
١٥ فضحكوا وقالوا : يا أشعب ، ليس بين بكائك عليها < وبين لعنك لها فرق ؟
قال : نعم ، كنّا نجيشها الفاجرة بكبش إذا أردنا أن نزورها فتطبخ لنا في
دارها ثمّ لا تعشينا إلّا بسلق . - وجاز به يوماً سبط لابن سريج ، فوثب إليه
وحمله على كتفه وجعل يرقصه ويقول : فديتُ مَنْ وُلد على عودٍ واستهلّ
١٨ بغناء وحُنّك بملوى وقطعت سُرتَه بزيّر وخشّين بمضراب . - وتبع
امرأةً يوماً فقالت له : ما تصنع بي ولي زوج ؟ قال : تسرّي بي ، فديتُك ! -

.....

١ فاسقة ، الأصل : مائقة ، فوات الوفيات ١/ ٣٨ ، ٢٠ .

١٣ - ١٥ < . . . > ، مأخوذ من فوات الوفيات ١/ ٣٩ ، ١٢ - ١٤ .

١٧ تعشينا : تعشتنا ، الأصل || سريج ، الأصل : سيرين ، فوات الوفيات ١/ ٣٩ ، ١٦ .

- وقيل له : أرأيتَ أطمع منك ؟ قال : نعم ، كلب أمّ حومل ، تبغي ١٠٩ ب فرسخين وأنا أمضغ كُنْدراً ، ولقد حسدته على ذلك . - وخفّف الصلاة مرّةً فقال له بعض أهل المسجد : خفّفت الصلاة جدّاً . فقال : إنّها صلاة ٣ لم يخالطها رياء . - وقال له رجل كان صديقَ أبيه : كان أبوك عظيم اللحية ، فمن أشبهت أنت ؟ قال : أشبهتُ أمّي . - وقيل له : هل رأيتَ أطمع منك ؟ قال نعم ، خرجتُ إلى الشام مع رفيق لي فنزلنا بعض الديارات ، فتلاحينا ٦ فقلت : أير هذا الراهب في حرٍّ أمّ الكاذب ! فلم نشعر إلّا بالراهب قد اطلع علينا وقد أنعظ وقال : أيكما الكاذب ؟
- ٩ وقال له رجل يوماً : ضاع معروفني عندك . قال : لأنّه جاء من غير محتسب ثمّ وقع عند غير شاكر . - وكان أشعب لا يغيب عن طعام سالم بن عبد الله بن عمر ، فاشتبهى سالم يوماً أن يأكل مع بناته فخرج إلى بستان فخبر أشعب بالقصة ، فاكرى جملاً بدرهم ، فلمّا حاذى حائط البستان وثب ١٢ عليه فصار عليه ، فغطّى سالم بناته بثوبه وقال : بناتي ! فقال أشعب : إنك لتعلم ﴿ ما لنا في بناتك من حقّ ﴾ ، وإنك لتعلم ما نريد ﴿ [٧٩/١١] . - ويقال : إن أمّ أشعب بغتْ فضربت وحلقت وحملت على غير يُطافُ بها ١٥ وهي تقول : من رأيي فلا يزني ! فأشرفتْ عليها ظريفة من أهل المدينة فقالت لها : إنك إذا لمطاعة ، نهانا الله عنه فما قبلنا ، ندعُه لقولك . - وقال يوماً ١٨ رجل لأشعب : ما بلغ من طمعك ؟ فقال : ما سألتني عن هذا إلّا وقد خبات لي شيئاً تعطيني إياه .
- وقيل : هو من موالي عثمان . وقيل : ولاؤه لسعيد بن العاص الأمويّ . ٢١ وقيل : هو مولى فاطمة بنت الحسين . وقيل : مولى ابن الزبير . وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة ، وولد سنة تسع من الهجرة فعمر دهرًا طويلاً .

- ١١٠ وامرأته بنت وَرْدَان الذي| بنى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هَدَم الوليد بن عبد الملك المسجد على يد عمر بن عبد العزيز . وكان أشعب قد تعبد وقرأ القرآن وتنسك وكان حسن الصوت بالقراءة . وكان ربّما صلّى بهم في المسجد . وهو خال الواقديّ . وقد أسند عن أبان وغيره ، وقد روى عنه غياث بن إبراهيم القرشيّ ومعدّيّ بن سليمان وأبو لبابة وعثمان بن فائد .
- ٦ وقال سليمان الشاذكونيّ : كان لي ابن في المكتب وأشعب جالسٌ عند المعلم فقرأ ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ ﴾ [٢٨/٢٥] فقام أشعب ولبس نعلَيْهِ وقال : امشِ بين يديّ ! فقال : إنّما أقرأ حزبي . فقال : قد علمتُ أنّك لا تُفلح لا أنت ولا أبوك .
- ٩ قال المدائنيّ : قال أشعب : تعلّقت بأستار الكعبة وقلت : اللهم ، أذهب الحرص عني ! فمررت بالقرشيتين وغيرهم فلم يعطني أحد شيئاً ، فجئت إلى أمّي فقلت ذاك لها فقالت : والله ، لا تدخل بيتي أو ترجع فتستقيل الله تعالى . فرجعت فقلت : يا ربّ ، قد سألتك أن تُخرج الحرص من قلبي ، فأقِلّني ! ثم رجعت فلم أمرّ بمجلس فيه قریش ولا غيرهم إلاّ سألتهم وأعطوني ، ووهِب لي غلام ، فجئتُ إلى أمّي بجمار موقرٍ فقالت : ما هذا ؟ فخِفْتُ إنّ أعلمتُها أن تموت فقلت : وهبوا لي غين . قالت : ويليكَ وما غين ؟ قلت : لام . قالت : وما لام ؟ قلت : ألف . قالت : وأي شيء ألف ؟ قلت : ميم . قالت : وأي شيء ميم ؟ قلت : غلام ، وسقطت مغشياً عليها .
- ١٨

٥ غياث ، راجع تاريخ بغداد ٣٧/٧ ، ١٩ ولسان الميزان ٤/٢٢٢ : عتاب ، الأصل || معدّي ، راجع تاريخ بغداد ٣٧/٧ ، ٢٠ وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٩ : معد ، الأصل || فائد ، تاريخ بغداد ٣٧/٧ ، ١٩ : مائد ، الأصل || أبو لبابة وعثمان بن فائد ، كذا في الأصل وكنية عثمان بن فائد أبو لبابة أيضاً فتأمل .

٦ الشاذكونيّ ، الأنساب للسمعي ٣٢٤ ب ٢ : الشاذكونيّ ، الأصل .
١٥ لي ، نهاية الأرب ٣٧/٤ ، ٦ وفوات الوفيات ١/٤١ ، ٥ : له ، الأصل || بجمار موقر ، الأصل : بجمال موقرة ، نهاية الأرب ٣٧/٤ ، ٦ .

ولو سَمِيَتْهُ أَوَّلَ سَوَالِهَا لَمَاتَتْ . — ورأى على عبد الله بن عمر كساء فقال :
 سألتك بوجه الله إلاّ أعطيتني هذا الكساء . فرمى به إليه . — وكان يقول :
 ٣ حذّني عبد الله بن عمر وكان يُبْغِضُنِي . — وكان أشعب مُجِيداً في الغناء ،
 وذكره إبراهيم الرقيق في « كتاب الأغاني » له وذكر جملةً من أخباره
 وغنائه . |

الأشعث

١١٠ ب

(٤١٩٣) ابن قيس

- الأشعث بن قيس ، له صحبة ورواية ، وقد ارتدّ أيامَ الرّدّة فحوّصِرَ
 ٩ وأخذ بالأمان ثمّ أسلم ، وزوّجه أبو بكر بأخته < أمّ > فَرَوَة بنت أبي
 قحافة ، وكان على ميمنة عليّ بصفين واستعمله معاوية على أذربيجان ،
 وهو أوّل من مشى الرجال في خدمته وهو راكب . توفي بعد عليّ بأربعين
 ١٢ ليلة وصلّى عليه الحسن سنة أربعين للهجرة . وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة
 ممن أسلم ، وقيل : كان اسمه معديكرب وإنّما كان أبدأً أشعث الرأس ،
 وكانت وفاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة . وقال
 ١٥ الواقديّ : أقام الأشعث بالمدينة إلى أيام عمر وشهد اليرموك على كُردوس
 أميراً وأصيب عينه يومئذٍ ، ثمّ عاد إلى المدينة وخرج إلى العراق مع سعد
 ابن أبي وقاص فشهد القادسيّة والمدائن وجلولا ونهاوند ، واختطّ بالكوفة
 ١٨ وبنى بها داراً في كندة ، وولاه عثمان أرمينية — وقيل : أذربيجان — وشهد

٩ < أمّ > ، من الاستيعاب ١٣٤/١ ، ٦ .

٤١٩٣ بمضه مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٣٥ ؛ وقارن بطبقات ابن سعد ١٣/٦
 وأسد الغابة ٩٧/١ .

صفتين مع عليّ ، وكان أحد شهود الكتاب الذي كُتب بين يديه والحكومة مع معاوية ، ولما أراد عليّ أن يحكم ابن عباس أتى الأشعث وقال : والله لا يحكم مُضَرِّيَّانَ أبداً حتى يكون فيه يَمَانِيّ . فحكّموا أبا موسى الأشعريّ . — ٣
 وكان الأشعث داهية ، وقال : كفّرتُ عن يمين بسبعين ألف درهم . وبسببه نزل قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٧٧/٣] .

٦ (٤١٩٤) ابن أبي الشعثاء

الأشعث ابن أبي الشعثاء سليم المحاربّي الكوفيّ، روى عن أبيه والأسود ابن يزيد وأسود بن هلال ومعاوية بن سُوَيْد بن مقرّن ، له عدّة أحاديث ، ١١١١ روى له | البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه وقد وثّقوه . توفي سنة خمس وعشرين ومائة . ٩

(٤١٩٥) أبو هانئ الحمُرانيّ

أشعث بن عبد الملك الحُمُرانيّ أبو هانئ البصريّ مولى حُمران مولى عثمان ، روى عن الحسن وابن سيرين وبكر بن عبد الله وعاصم الأحول وطائفة ، وهو من كبار أصحاب الحسن وأفقههم وكان عالماً بمسائل الحسن الدقاق ، روى عنه أبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه . وتوفي سنة ١٥ ست وأربعين ومائة .

١ أحد ، الأصل : آخر ، الاستيعاب ١/ ١٣٤ ، ٩ .

٤١٩٤ قارن بالتأريخ الكبير للبخاري ١ ، ٤٣٠/١ .

٤١٩٥ قارن بالتأريخ الكبير للبخاري ١ ، ٤٣١/١ .

(٤١٩٦) ابن سوار الكندي

- أشعث بن سوار الكندي الكوفي الأفرق التوابي النجّار ، روى عن
 ٣ عكرمة والشعبيّ وابن سيرين ، روى له مسلم تبعاً وروى له الترمذيّ والنسائيّ
 وابن ماجه . ضعفه النسائيّ وقوّاه غيره . وقال ابن عديّ : لم أجد له حديثاً
 منكراً . وقال ابن خراش : هو أضعفُ الأشاعنة . وقال الدارقطنيّ : يُعتبر
 ٦ به . وتوفي سنة ستّ وثلاثين ومائة .

(٤١٩٧) أبو الهندي

- أشعث هو أبو الهنديّ الرياحيّ ، اختُلِفَ في اسمه فقليل : عبد المؤمن
 ٩ ابن عبد القدّوس بن شيث ، وقال المدائنيّ : اسمه عبد السلام ، وقال ابن
 الكلبيّ : اسمه أزهر بن عبد العزيز ، وقال غيره : اسمه غالب بن عبد القدّوس ،
 وقيل : غالب بن عبد الله . وكان خليعاً ماجناً مشهوراً بمعاقرة الشراب والإكباب
 ١٢ عليه وأنفد شعره فيه ، وهو من شعراء خراسان والجلال ، صحب نصر بن
 سيار ، وهو القائل في آل المهلب (من الطويل) :
 نزلتُ على آل المهلب شاتياً لدى سنة غبراء في زمنٍ محلٍ |
 ١٥ فما زال بي لإكرامهم واكتفاؤهم وإحسانهم حتى ظننتهم أهلي
 والقائل أيضاً (من السريع) :

١٥ واكتفاؤهم ، كذا في الأصل ولعله « واحتفاؤهم » .

٤١٩٦ قارن بميزان الاعتدال ، رقم ٩٩٦ .

٤١٩٧ قارن بالشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٧٢ وطبقات الشعراء لابن المعز ١٣٦ والأغاني ٢١/٢٧٧ .

- صُبَّ عَلَى كَبِدِكَ مِنْ بَرْدِهَا إِنِّي أَرَى النَّاسَ يَمُوتُونَ
وَدَعُ أَنْاساً كَرِهُوا شَرْبَهَا لَيْسُوا بِمَا فِي ذَلِكَ يَدْرُونَ
لَوْ شَرَبُوهَا وَانْتَشَوْا سَاعَةً لِأَصْبَحُوا بِالْحَمْرِ يَهْدُونَا

الألقاب

- ابن أبي الأشعث : إسماعيل بن أحمد .
ابن الأشعث : أحمد بن عمرو بن الأشعث .
الأشعريّ الشيخ أبو الحسن : اسمه عليّ بن إسماعيل . — وأبو موسى
الأشعريّ : عبد الله بن قيس .
ابن الأشقر النحويّ : اسمه أحمد بن عبد السيّد .
الأشقر المقرئ : هبة الله بن الحسن .
الأشقر الفقيه : عمر بن أبي سعد .
الأشقر الحافظ : اسمه أحمد بن سعيد .

(٤١٩٨) المغني

- الأشكّ ، كان رجلاً من أهل حرّان وكان الرشيد قد أمره على المغنّين
وكان منقطعاً إلى الفضل بن الربيع ، فأقعده مع مطارحي الجوّاري في الغناء
فغمز بعضهم جارية فنظر إليه الأشكّ ، فقال : ما تنظر ؟ إنّما غمزتها
بصوت . فقال الأشكّ : واحرّباه ، أنا أمير المغنّين لا أعرف غمز الغناء
من غمز الزناء . ثمّ أمر به فضرب مائة مِقْرَعَة ، وبلغ ذلك الفضل فوصله
وأحسن إليه .

أشكابه النحويّ : أحمد بن محمد .

(٤١٩٩)

٣ أشناس الأمير ، كان أحد الشجعان المذكورين ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين . |

* * *

٦ الأشنهيّ : أحمد بن سهل .

الأشنهيّ الشافعيّ : أحمد بن موسى .

١١١٢

أشهب

٩ (٤٢٠٠) المالكيّ

أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمرو القيسيّ العامريّ المصريّ الفقيه ، قيل : اسمه مسكين ولقبه أشهب ، سمع الليث ومالكاً ويحيى ابن أيّوب وسليمان بن بلال وبكر بن مُضَرّ وداود العطار . قال ابن عبد البرّ : كان فقيهاً حسن الرأي والنظر فضّله ابن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي ، ولم يُدرِك الشافعيّ لما قدم مصرَ أحدًا من أصحاب مالك إلاّ أشهب وابن عبد الحكم . وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : سمعتُ أشهب في سجوده يدعو على الشافعيّ بالموت فذكرتُ ذلك للشافعيّ فأنشد متمثلاً (من الطويل) :

١٨ تمنى رجال أن أموت وإن أمتَ فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحدٍ

١ أشكابه ، راجع ج ٧ ص ٣٢٩ ، رقم ٣٣٢٢ : أشكابه ، الأصل .

٤٢٠٠ مأخوذ من وفيات الأعيان ٢١٥/١ ، وقارن بطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٨ .

فَقُلْتُ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَزَوَّدَ لِأُخْرَى غَيْرَهَا فَكَأَنُّ قَدْ

- قال : فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته عبداً ، ثم مات أشهب
فاشتريتُ أنا ذلك العبد من تركة أشهب ، وكانت وفاة أشهب في شهر رجب
٣ سنة أربع ومائتين بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً ، وقيل : بشهر واحد ،
وروى عنه أبو داود والنسائي .

٦

* * *

الأشهب بن رُميلة : مذكور في ترجمة أخيه رباب ابن رُميلة في
حرف الراء .

٩

الأشيري : عبد الله بن محمد . |

أصنغ

ب ١١٢

(٤٢٠١)

- أصنغ بن خليل القرطبيّ الفقيه ، برع في المذهب وأقرأ وأفقى دهرأ
وكان بارعاً في عقد الوثائق إلاّ أنّه جاهل بالآثر ضعيف ، يقال : لآنه وضع
أحاديث نصرأ لرأيه في عدم رفع اليدين وغيره ، وكان يقول : أحبّ أن
يكون في تابوتي خنزير ولا يكون فيه مصنّف ابن أبي شيبة . توفي في حدود
١٥ الثمانين والمائتين .

١ يبني ، وفيات الأعيان ٢١٦/١ ، ١١ : يبقى ، الأصل .

٧ رباب : وباب ، الأصل .

(٤٢٠٢) أبو عبد الله الورّاق

٣ أصبع بن زيد الجُهنّيّ - مولا هم - الواسطيّ ، وهو الناسخ كاتب المصاحف أبو عبد الله الورّاق . قال النسائيّ وأحمد بن حنبل : ليس به بأس . وقال الدارقطنيّ : ثقة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . توفي سنة تسع وخمسين ومائة . روى عنه الترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه .

(٤٢٠٣) المدني الخزاعيّ

٦ الأصبع بن عبد العزيز المدنيّ مولى خُزاعة ، هو القائل يمدح جعفر بن سليمان الهاشميّ (من الطويل) :

٩ حلفتُ بما حَجَّتُ قريشَ لبيته وما وضعتُ بالأخشَبَيْنِ رحالها
لقد أهَلْتُ أرضَ بها حلَّ جعفرُ وما عدمتُ معروفَها وجمالها

وقال يمدح عبد العزيز بن المطّلب المخزوميّ (من الطويل) :

١٢ إذا قيل : مَنْ للعدل والحقّ والنهْي أشارت إلى عبد العزيز الأصابعُ
أشارت إلى حرّ المحامد لم يكن ليدفعه عن غايةِ المجد دافعُ

(٤٢٠٤) المالكيّ

- أصينغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكيّ المصريّ أبو عبد الله ،
 ٣ تفقّه بآبن القاسم وابن وهب وأشهب . وقال عبد الملك بن الماجشون : |
 ١١١٣ ما أخرجت مصر مثل أصينغ . قيل له : ولا ابن القاسم ؟ قال : ولا ابن القاسم !
 وكان كاتب ابن وهب ، وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 ٦ الأمويّ . توفي سنة خمس وعشرين ومائتين ، وقيل : سنة ستّ وعشرين .
 وروى عنه البخاريّ وروى عنه الترمذيّ والنسائيّ بواسطة . ذكره ابن
 معين فقال : كان من أعلم خلق الله بمذهب مالك . وقال العجليّ : ثقة
 ٩ صاحب سنّة . قيل : هو من ولد عبيد المسجد ، كان بنو أميّة يُسيّرون
 للمسجد عبيداً فهم من ولدهم .

(٤٢٠٥)

- ١٢ أصينغ بن الفرّح بن فارس أبو القاسم الطائيّ القرطبيّ المالكيّ ، من كبار
 المفتين بالمدينة من أهل اليقظة والنباهة . توفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

٢ الفرّج ، وفيات الأعيان ٢١٧/١ ، ٤ وقضاة مصر ٤٣٤ ، ١ : الفرّح ، الأصل .
 ١٣ المفتين ، انظر شذرات الذهب ١٤٩/٣ ، ١ : المقينين ، الأصل .

٤٢٠٤ بعضه مأخوذ من وفيات الأعيان ٢١٧/١ ؛ وقارن بالتأريخ الكبير للبخاري ٣٦/٢٠١
 وترتيب المدارك للقاضي عياض ٥٦١ .
 ٤٢٠٥ قارن بترتيب المدارك للقاضي عياض ٦٥٧/٤ والصلة لابن بشكوال ، رقم ٢٥٢
 وشذرات الذهب ١٤٩/٣ .

(٤٢٠٦)

٣ أصبغ بن مالك أبو القاسم المالكيّ الزاهد نزيل قرطبة ، كان إماماً في قراءة نافع . توفي سنة أربع وثلاثمائة .

(٤٢٠٧)

٦ أصبغ بن محمد بن أصبغ أبو القاسم المهريّ القرطبيّ صاحب الهندسة ، كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنجامة والطبّ ، له في ذلك تصانيف ، سكن غرناطة وتقدّم عند صاحبها . وتوفي سنة عشرين وأربعمائة .

(٤٢٠٨) العليميّ الشاعر

٩ الأصبغ العليميّ ، قال المرزبانيّ في « معجمه » : من كلب ، يقول للأعور الكلبيّ لما هاجى الكميّت بن زيد الأسديّ وهجا بني أسد بـ (من الطويل) :
 إذا جئتما أرضَ العراق فبئلّغا بها الأعور الكلبيّ عني القوافيا
 ١٢ أترضى لـ كلبٍ رقةً غير عدلّها بدودان لا شيمت السحاب الغواديا
 لحى الله كلييّاً يكون بسبكم ، بني أسد ، ما عاش في الأرض راضياً |

٧ سنة عشرين ، الأصل : سنة ست وعشرين ، التكملة لابن الأبار ١/٢٠٧ ، ٨ .

١٠ زيد : يزيد ، الأصل .

١٢ بدودان : غير واضح في الأصل .

١٢ بسبكم : بشبكم ، الأصل .

٤٢٠٦ قارن بتاريخ علماء الأندلس لابن الفرعي ، رقم ٢٥٠ .

٤٢٠٧ قارن بتكملة الصلة لابن الأبار ، رقم ٥٤٩ .

الألقاب

- ابن أبي الأصبغ الأديب : عبد العظيم بن عبد الواحد .
 ٣ ابن الأصبغ القرطبي : اسمه محمد بن عبيد الله .
 الأصبهاني صاحب « الأغاني » : علي بن الحسين .
 الأصبهاني نجم الدين : عبد الله بن محمد بن محمد .
 ٦ الأصبهاني شمس الدين الأصولي : اسمه محمد بن محمود .
 الأصبهاني : شمس الدين محمود .

(٤٢٠٩) الطوسي الشاعر

- ٩ أصرم بن حميد الطوسي الطائي، ذكره ابن الجراح في « أخبار الشعراء »
 وأورد له قوله (من المتقارب) :

أصم عن الكلم المحفوظات وأحلم وأحلم بي أشبه
 ١٢ ولاتي لأترك جلّ الكلام لكَيْلاً أجب بما أكره
 فكم من فتى يُعجب الناظرين له ألسن وله أوجه
 ينام إذا ذكر المكرّمات وعند الدناءة يستنبه

- ١٥ وله مع المأمون أخبار ورثاه بعد موته . قال المرزباني : وهو شاعر
 ظريف . وأورد له قوله (من الكامل المرفل) :

أسرفت في سوء الصنيع وفتكت بي فتك الخليع
 ١٨ فقطعت ليلى ساهراً وخلا الخلي مع الهجوع

٣ محمد بن عبيد الله ، راجع ج ٤ ص ١٠ ، رقم ١٤٦٧ .

٦ محمد بن محمود ، راجع ج ٥ ص ١٢ ، رقم ١٩٦٧ .

صَيَّرْتُ حَبْلَكَ شَافِعِي فَأَتَيْتُ مِنْ قِبَلِ الشَّفِيعِ.

قال : ولأبي حشيشة الطنبوري فيه صنعة . وكان المعتصم يختاره من غنائه .

٣ وقال : أخبرني محمد بن محمد القصري عن أبي العيناء عن محمد بن عمرو

الرومي قال : دخل أصرمُ بن حُميد على المأمون وعنده المعتصم فقال : ١١١٤

يا أصرم ، قد أكبرتُ ظنّي في وصف شعرك وبديتهك فصيفني وأبا إسحاق

٦ ولا تفضّل أحداً منّا على صاحبه ! قال : فتنحّى قليلاً ثمّ عاد فأنشدته (من

الوافر) :

رَأَيْتُ سَفِينَةً تَجْرِي بِبَحْرِ إِلَى بَحْرَيْنِ دُونَهُمَا الْبَحُورُ

٩ إِلَى مَلِكَيْنِ ضَوْؤُهُمَا جَمِيعاً سِوَاكَ حَارَ دُونَهُمَا الْبَصِيرُ

كَلَّا الْمَلِكَيْنِ يُشَبِّهُ ذَاكَ هَذَا وَذَا هَذَا ، وَذَاكَ وَذَا أَمِيرُ

فَإِنْ يَكُ ذَا كَذَاكَ وَذَا كَهَذَا فَلِي فِي ذَا وَذَاكَ مَعاً سُرُورُ

١٢ رِوَاقُ الْمَجْدِ مَمْدُودٌ عَلَى ذَا وَهَذَا وَجْهُهُ بَدْرٌ مُنِيرُ

فقال : أحسنتَ والله مع كلف المحنة وقصر المدّة . وأمر أن يُخلع

عليه ووصله .

(٤٢١٠)

١٥

أصرم الشقريّ — بفتح الشين المعجمة والقاف — ، كان في النفر الذين

أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني شقرة ، فقال له : ما اسمك ؟

١٨ قال : أصرم . فقال له : أنت زرعة . روى حديثه أسامة بن أهدريّ .

* * *

٩ سِوَاكَ : سِوَاكَ ، الْأَصْلُ .

الإصطخريّ الفقيه الشافعيّ : اسمه الحسن بن أحمد .

الأصفونيّ الوزير : حمزة بن محمد .

٣ < الأصفونيّ > أمين الدين : محمد بن حمزة .

(٤٢١١) الأمير بهاء الدين السلاح دار

- أصلم الأمير بهاء الدين السلاح دار ، كان أمير مائة مقدّم ألف في الدولة الناصرية < ... > نُقِلَ عنهما إلى السلطان كلام^٦ فاعتقلهما وطلب أمير حسين بن جندر من دمشق إلى مصر على إقطاع أصلم ، وبقي في الحبس مدة تقارب خمس سنين ، ثمّ أخرجه وأعادته إلى منزلته ، ثمّ في آخر أيّام الناصر جهّزه نائباً إلى صفد فتوفي السلطان وهو بها ، ثمّ إنّ قوصون جرّده |^٩ مع الأمير علاء الدين الطنبغا نائب الشام إلى حلب لإمساك طشتّمُر حمص أخضر ، فلمّا كان في أثناء الطريق بين صفد ودمشق حضر إليها قطلوبغا الفخريّ فردّه من قارا ، فعاد ولم يلحق هو وعسكر صفد بالطنبغا ، وأقام^{١٢} مع الفخريّ إلى أن توجه معه إلى مصر ، فرسم له الناصر أحمد ابن الناصر بالإقامة في مصر على عادته أمير مائة مقدّم ألف يجلس في المشور ، وعمر في البرقيّة عند اسطبله مدرسة مليحة إلى الغاية وتربة وربعا وحوض^{١٥}

٦ < ... > ، بياض في الأصل ، وفي أعيان العصر ٢٠١ ب ٣-٥ : . . . في أواخر الدولة الناصرية وإلى آخر دولة الصالح إسماعيل ، كان قد جرد إلى اليمن فلما ترجه وعاد نقل عنه كلام إلى السلطان واعتقله || عنهما . . . فاعتقلهما ، كذا في الأصل .
٧ جندر ، انظر السلوك للمقرئ في الفهارس : حندر ، الأصل .

٣ محمد بن حمزة ، راجع ج ٣ ص ٢٧ ، رقم ٨٩٨ .

٤٢١١ قارن بأعيان العصر ٢٠١ ب ٣ .

سبيل . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وأربعين وسبعمائة .

* * *

٣ الأصمعي اللغوي : اسمه عبد الملك بن قُريب .

الأصمّ المحدث : اسمه محمد بن يعقوب .

الأصمّ المعتزلي : اسمه أبو بكر .

٦ ابن أبي أصيبعة الطبيب : اسمه أحمد ابن القاسم .

ابن أبي أصيبعة الرشيد : عليّ بن خليفة .

الأصيليّ المالكي : اسمه عبد الله بن إبراهيم .

(٤٢١٢) الصحابي

٩

أُصَيْدُ بن سلمة بن قُرْظ ، أسلم على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلّم

وصحبه وبعثه في جيش مع الضحّاك بن سفيان إلى قومه ، فلما صافّوهم

١٢ دعا أُصَيْدُ أباه إلى الإسلام فأبى ، فحمل عليه وعرقب فرسه ، فسقط سلمة

منه في الماء فتوكأ على رمح وأمسك عنه أُصَيْدُ تأديباً حتى لحقه المسلمون ،

فقتلوه دونه في شهر ربيع الأوّل سنة تسع . — وذكره أبو موسى فقال : بعث

١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلّم سريةً فأسروه ، فعرض النبيّ صلى الله عليه

وسلّم الإسلام عليه فأسلم ، فكتب إليه أبوه شعراً يُنكر عليه ذلك فأجابه

بشعرٍ على رويّه وهو (من الكامل) :

١٨ إنّ الذي سمك السماء بقدرهٍ حتى علا في ملكه فتوحداً ١١٥

٤ محمد بن يعقوب ، راجع ج ٥ ص ٢٢٣ ، رقم ٢٢٩٥ .

٦ أحمد بن القاسم ، راجع ج ٧ ص ٢٩٥ ، رقم ٣٢٧٨ .

٤٢١٢ قارن بأسد الغابة ١/١٠٠ .

- بعث الذي لا مثله فيما مضى يدعو لرحمته النبيّ محمدا
 ضخمُ الدسيعة كالغزالة وجهه قرناً تأزّر بالمكارم وارتدى
 فدعا العبادَ لدينه فتتابعوا طوعاً وكرهاً مُقبِلين على الهدى
 ٣ في أبيات ، فأسلم أبوه بكتابه ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلّم مسلماً .

(٤٢١٣) الصحابيّ

- أَصِيلٌ — بضمّ الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وبعدها لام — المُذَلِّيّ، وقيل : الغفاريّ ، حديثه عند أهل حرّان في مكة
 وغضارتها والتشوق إليها ، وروى حديثه أهلُ المدينة : لأنه قدم على النبيّ
 صلى الله عليه وسلّم من مكة فقالت عائشة : يا أصيل ، كيف تركت مكة ؟
 ٩ قال : تركتها حين ابيضّت أباطحُها وأرغَل ثُمَامُها وانتشر سَلَمُها وأعذق
 لَذْخِرُها . فقالت عائشة : يا رسول الله ، اسمعْ ما يقول أصيل ! فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تشوّقنا — أو كلمةً نحوها — يا أصيل !
 ١٢

(٤٢١٤) الشاعر

- الأضبط بن قريع ، كان مفرّكاً لا يتزوّج امرأة إلاّ طلقته ، فاجتمع
 ١٥ نساؤه ذات ليلة يسهرن فتعاهدن أن يصدقن الخبر عن فرك الأضبط ، فأجمعن

١٠ أرغل ، الاستيعاب ١/١٣٦ ، ١٥ : أزل ، الأصل || انتشر ، الأصل : امتشر ، الاستيعاب .
 ١٥ يسهرن ، الأصل : يسرن ، الأغاني ١٦/١٥٩ ، ٢٢ || فتعاهدن ، الأصل : فتعاقدن ،
 الأغاني .

على أنه بارد الكمرة ، فقالت لإحداهنّ خالتهُها : أتعجز لإحداكنّ إذا كانت ليلته منها أن تسخّن كمرته بشيء من دهن . فلما سمع قولها صاح : يا لعوف يا لعوف ! فثار أناسٌ وظنّوا أنه قد أتى فقالوا له : ما لك ؟ فقال : أوصيكم بأن تسخنوا الكمر ، فإنه لا حُظوةَ لبارد الكمرة . فانصرفوا يضحكون وقالوا : تبياً لك ، ألهذا دعوتنا ؟ - ومن شعره (من

المنسرح) :

لكلّ همّ من الهموم سعةٌ والمسنّي والصبح لا فلاح معه^{١١٥}
لا تحقرنّ الفقير ! علّك أن تركع يوماً والدهرُ قد رفعه^٩
وصيلُ حبال البعيد إن وصل الحبلَ وأقص القريب إن قطعه^٩
قد يجمع المالَ غيرُ آكله ويأكل المالَ غيرُ من جمعه^٩
ما بالُ من غيّه مُصيّك لا يملك شيئاً من أمره وزِعه^{١٢}
حتى إذا ما انجلت عمائته أقبل يلحى وغيّه فجعه^{١٢}
أذود عن حوضه ويدفعني يا قومُ من عاذري من الخدعة؟
فاقبل من الدهر ما أتاك به ! من قرّ عَيْناً بعيشه نفّعه^{١٥}

* * *

الأطروش الناسخ : اسمه أحمد بن عبد الملك .
الأطروش العلويّ الخارج بطبرستان : اسمه الحسن بن عليّ .

٣ أناس ، الأصل : الناس ، الأغاني ١٦/١٥٩ ، ٢٥ .

١٠ المال : المالُ ، الأصل .

١٢ عمائته ، الأصل : غوايته ، الأغاني ١٦/١٦٠ ، ٦ .

١٣ حوضه ويدفعني ، الأصل : نفسه ويخدعني ، الأغاني ١٦/١٦٠ ، ٧ .

(٤٢١٥) سيّد بغداد

- الأطهر بن محمد بن <محمد بن> زيد الحسنيّ أبو الرضا السيّد الأجلّ
- ٣ الحافظ المعروف بسيّد بغداد ، نزيل سمرقند. قال عبد الغافر : سيّد السادات
- الفاثق حشمته ودولته وماله وجاهه مطرّد العادات ، له السماع العالي
- ٦ ويجمع ويفرق ، ثمّ إنّه قدّ نصفين وعلّق في السوق وأخذت أمواله
- وحرّمه وخدمه سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة . وقد تقدّم ذكر والده الشريف
- المرتضى محمد بن محمد بن زيد في المحدثين ، ورُفِعَ نسبه هناك إلى عليّ بن
- ٩ أبي طالب رضي الله عنه .

* * *

- ابن أعمّ الشيعيّ الأخباريّ : اسمه أحمد بن أعمّ .
- ١٢ ابن الأعرابيّ اللغويّ : اسمه محمد | ابن زياد ، تقدّم ذكره .
- ابن الأعرابيّ : عبد الجبار بن يحيى .
- الأعرابيّ الباخرزيّ الكاتب : أحمد بن إبراهيم .

٢ < محمد بن > ، سياق تاريخ نيسابور ٤٨ أ ٢١ (وانظر اسم أبيه س ٨) .

- ٤٢١٥ مأخوذ من سياق تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ، راجع المنتخب ٤٨ أ .
- ٧ - ٨ الشريف المرتضى ، انظر ج ١ ص ١٤٣ ، رقم ٤٩ .
- ١١ أحمد بن أعمّ ، راجع ج ٦ ص ٢٥٦ ، رقم ٢٧٤٠ .
- ١٢ محمد بن زياد ، راجع ج ٣ ص ٧٩ ، رقم ٩٩٣ .
- ١٤ أحمد بن إبراهيم ، راجع ج ٦ ص ٢٠٣ ، رقم ٢٦٦٦ .

الأعزّ

(٤٢١٦) ابن العليّ

- ٣ الأعزّ بن فضائل ابن أبي نصر بن غبّاسوه ابن العليّ أبو نصر البغداديّ
البابصريّ ويعرف أيضاً بابن بندقة ، كان شيخاً صالحاً متيقّظاً حسن الطريقة
كثير التلاوة عالي الرواية ، تفرد بـ « موطأ » القعنبيّ عن شهدة وبـ « القناعة »
٦ لابن أبي الدنيا وبـ « كرامات الأولياء » للخلّال ، روى عنه مجد الدين ابن
العديم والديمياطيّ وابن الحلوانيّة وجماعة . وتوفي سنة تسع وأربعين وستّمائة .

الألقاب

- ٩ ابن بنت الأعزّ : علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ومنهم تقيّ الدين
عبد الرحمان بن عبد الوهاب ، ومنهم تاج الدين عبد الوهاب بن خلف ،
ومنهم صدر الدين ابن عبد الوهاب .
١٢ الأعلّم الشنتمريّ : يوسف بن سليمان .
الأعمشيّ الحافظ : اسمه أحمد بن حمدون .
ابن الأعمى : كمال الدين عليّ بن محمد بن المبارك .

الأعشى

١٥

الأعشى الهمدانيّ : اسمه عبد الرحمن أبو المصباح ، يأتي ذكره في

٤٢١٦ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبيّ؛ وقارن بمعجم الشيوخ للديمياطي (Vajda) ٣٣ والعبر

للذهبي ٢٠٢/٥ وشذرات الذهب ٢٤٤/٥ .

١٣ أحمد بن حمدون ، راجع ج ٦ ص ٣٦١ ، رقم ٢٨٦٤ .

١١٦ ب حرف العين | في موضعه إن شاء الله تعالى .

أعشى ثعلبة : اسمه النعمان بن معاوية ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

٣ في حرف النون في موضعه .

الأعشى الشيباني : هو عبد الله بن خارجة ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

في حرف العين في موضعه .

٦ (٤٢١٧) الصحابي

أعشى بني مازن : اسمه عبد الله بن الأعور ، وقيل غير ذلك ، له صحبة وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (من الرجز) :

٩ يا مالك الناس وديان العرب إليك جابي اليوم شأن وأرب
لني لقيت ذربة من الذرب غدوت أبغيها الطعام في رجب
أكمه لا أبصر عقدة الحقب لا أبصر الصاحب إلا ما اقترب
١٢ فخلقتني بنزاع وكرب وهن شر غلب لمن غلب

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : هن شر غلب لمن غلب ،
يتمثلهن .

١٥

* * *

الأعمش الإمام : اسمه سليمان بن مهران ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى
في حرف السين في مكانه .

١٨ والأعمش الحافظ : اسمه أحمد بن حمدون .

١٨ والأعمش ، كذا في الأصل واسمه « الأعشي » (راجع ص ٢٩٠ ، ١٣) .

٤٢١٧ قارن بكتاب الاستيعاب ، رقم ١٥٨ وأسده الغاية ١ / ١٠٢ والديوان (تحقيق Geyer)

الأعمى : الأمير علاء الدين أيُّدُغُدي .

اعين

(٤٢١٨) الطيب

٣

أعين بن أعين ، كان طبيباً متميّزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معرفة ومعالجة ، وكان في أيام العزيز بالله ، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . وله من الكتب « كتاب كُنَّاش » كتاب | في أمراض العين ١١٧ ومداواتها .

٦

(٤٢١٩) المجاشعي الصحابي

أعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعي التميمي ، هو الذي عقر الحمل الذي كانت عليه عائشة أم المؤمنين ، وبعثه < علي > إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه ، وهو ابن عم الأقرع بن حابس وابن عم صعبعة بن ناجية وهو في عداد الصحابة رضي الله عنهم .

٩

١٢

١٠ < علي > ، من الاستيعاب ١/ ١٤١ ، ١١ .

١ الأمير علاء الدين أيُّدُغُدي ، راجع ص ٤٨٥ رقم ٤٤٤٩ .

٢١٨ قارن بمعجم الأطباء لعيسى بك ١٤٧ .

٢١٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٥٤ .

(٤٢٢٠)

أعين بن ليث ، جدّ ابن عبد الحكم . توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

٣

* * *

الأُعيّمي التُّطيليّ : اسمه أحمد بن عبد الله .
الأعين : اسمه محمد بن الحسن .

٦

الأغرّ

(٤٢٢١) ابن حنظلة

الأغرّ بن سليلك — بكاف في آخره — ويقال : ابن حنظلة ، كوفيّ ،
روى عن عليّ بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما ، روى له النسائيّ .
توفي في حدود التسعين للهجرة .

٩

(٤٢٢٢)

الأغرّ المزنيّ . ويقال : الجُهميّ ، وهو واحد له صحبة ، روى عنه
أهل البصرة : أبو بردة ابن أبي موسى وغيره ، ويقال : إنّه روى عنه ابن
عمر ، وقيل : إنّ سليمان بن يسار روى عنه . قال ابن عبد البرّ : ولم يصحّ .

١٢

٤ أحمد بن عبد الله ، راجع ج ٧ ص ١٢٦ ، رقم ٣٠٦٢ .

٥ محمد بن الحسن ، غير مذكور في الوافي .

٤٢٢١ قارن بتاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٢/٣ .

٤٢٢٢ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٦٥ .

(٤٢٢٣)

أغر الغفاريّ : روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه سمعه يقرأ في
الفجر بالروم ، ولم يرو عنه إلاّ شبيب أبو روح وحده . ٣

* * *

الأغرّ النحويّ : اسمه يحيى .

(٤٢٢٤) العاديّ

٦

أغرّلو ملك الأمراء الغازي المجاهد شجاع الدين العاديّ نائب دمشق
لأستاذه | السلطان الملك العادل كتّيبًا ، فلمّا خلّع بقي أغرّلو بدمشق أميراً ١١٧ ب
كبيراً مدّة طويلة لشجاعته وعقله ، وكان أبيض أشقر . ولما توفي سنة تسع
عشرة وسبعمائة دفن في تربته المليحة شماليّ الجامع المظفرّيّ بالصالحية
رحمه الله تعالى . وهو والد الأمير علاء الدين عليّ ، وسيأتي ذكره في مكانه
إن شاء الله تعالى . ١٢

(٤٢٢٥) مشدّ الدواوين

أغرّلو الأمير شجاع الدين ، هو مملوك الأمير سيف الدين الحاجّ بهادر
المُعزيّ، ولما حبس أستاذه أخذه الأمير سيف الدين بكتمر الساقى فجعله أمير ١٥

٣ الفجر ، الاستيعاب ١/ ١٠٢ ، ٥ : الفخر ، الأصل .

١٥ المعزي ، أعيان العصر ٢٠٢ ب ٢ والمنهل الصافي : المعزي ، الأصل .

٤٢٢٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٦٦ .

٤٢٢٤ قارن بأعيان العصر ٢٠٢ أ ، ٨ والدور الكامنة ، رقم ٩٩٨ ؛ ونقله ابن تغري بردي في
المنهل الصافي ١٩٨ أ .

٤٢٢٥ قارن بأعيان العصر ٢٠٢ ب ٢ ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ١٩٧ ب .

- أخور ، ولم يزل عنده إلى أن توفي بكتمر ، ثم انتقل إلى عند الأمير سيف الدين بشتاك وكان أمير أخور عنده أيضاً ، ثم إنه بعد ذلك تولّى ناحية أشموم وسفك بها ، ثم جهّز نائباً إلى قلعة الشوبك ، ثم إنه عمل ولاية القاهرة مدّة في أيّام الصالح ، ثم تولّى شدّ الدواوين في أيّام الصالح إسماعيل وتظاهر بعفاف كثير وأمانة ، ثم إنه لما توفي الصالح رحمه الله تعالى كان له في ولاية شعبان العناية التامة فقدّمه وحظي عنده ، ففتح له باب الأخذ على الإقطاعات والوظائف وعمل لذلك ديوان قائم الذات سُمّي ديوان البذل ، فلما تولّى الصاحب تقيّ الدين ابن مراجل شاحه في الجلوس والعلامة ، فترجّح الصاحب تقيّ الدين وعُزل الأمير شجاع الدين من شدّ الدواوين ، فلما كان في نوبة السلطان الملك المظفرّ كان شجاع الدين ممّن قام على الكامل وضرب الأمير سيف الدين أرغون العلانيّ في وجهه ، وسكن أمره إلى أن حضر في أيّام الملك المظفرّ صحبة الأمير سيف الدين منكلي بغا الفخريّ ليوصله إلى طرابلس نائباً . وعاد إلى مصر وأمره ساكن إلى أن قام في واقعة الأمراء سيف الدين | مَلِكْتَمُر الحجازيّ وشمس الدين آقْسُنْقُر وسيف الدين قَرابغا وسيف الدين بُزْلاّر وسيف الدين صمغار وسيف الدين إِيْمِش ، وكان هو الذي تولّى كِبَرَه وأمسك أولاد الأمراء فعظّم شأنه وفخم أمره ، وخافه أمراء مصر والشّام ، وأقام كذلك مدّة أربعين يوماً تقريباً ، ثم إنه أمسك وقتل ، وجاء الخبر بقتله إلى الشّام في ١٨ مستهلّ شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، وقيل : إن الخرافيش بالقاهرة ومصر أخرجوه من قبره ومثّلوا به وأقاموه في زيّه أيّام حياته ومشاورته وإمساكه الأمراء وقتلهم ، ثمّ لأنّهم نوّعوا نكّاله والمثله به ، ٢١

فغضب السلطان لذلك وأمر في الحرافيش فنال الأوشاقية منهم منالاً عظيماً
 من القتل والقطع وغيره ، وكان مشؤوماً في حياته ومماته . ويقال : إنَّ
 ٣ السبب في قتله كان لما حضروا برأس الأمير سيف الدين يلبغا اليحيويَّ
 نائب الشام . وبالجملة فحُسِبَ الذين قتلهم في مدَّة أربعين يوماً فكانوا أحداً
 وثلثين أميراً . وكان يخرج من القصر ويقعد على باب خزانة الخاصَّ ويتحدَّث
 ٦ في الدولة وفي الخزانة والإطلاق والإنعام ويجلس الموقَّعون عنده ويكتبون
 عنه إلى الولاية ، ولكنَّه مات هذه الميَّنة الموصوفة واشتهر ما فُعل به ، فقلت
 مستطرداً (من المجتث) :

٩ وعاذل قال : عُمري أسعى لعلك تسَلو
 أموت منك بغبني فقلت : مَوْتَ أغرُّلو

* * *

١٢ الأغلبيّ : عبد الله بن إبراهيم . — وآخر : عبد الله بن إبراهيم . — وآخر :
 إبراهيم بن أحمد بن محمد . — وآخر : إبراهيم بن الأغلب ، وهو المسمَّى
 بالرشيد صاحب إفريقية . — وآخر : إبراهيم بن محمد .
 ١٥ ابن الأغيس الشافعيّ : أحمد بن بشر .

ب ١١٨

(٤٢٢٦) الطيب اليهودي

١٨ إفرايم بن الزفان — بالزاي وتشديد الفاء وبعد الألف نون — أبو كثير
 اليهوديَّ الطيب خدم الخلفاء المصريّين بمصر ، ونال دنيا عريضةً واقتنى
 من الكتب شيئاً كثيراً ، وهو أمهر تلامذة عليّ بن رضوان ، خلَّف من
 الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلّد . وتوفي في حدود الثمانين والأربعمئة .

* * *

الأفرم نائب دمشق : الأمير جمال الدين آقوش .
الأفرم الكبير : الأمير عزّ الدين أيّبك .

٣

أفريدون

أفريدون التركيّ : له ترجمة مذكورة في ترجمة سالم بن أحمد في حرف
السين ، فليُطلب هناك .

٦

(٤٢٢٧)

أفريدون بن محمد بن محمد بن عليّ الأصبهانيّ التاجر الذي عمر المدرسة
المليحة الظريفة برّا باب الجالية بدمشق ، أنفق على عمارتها وحدها خارجاً
عن الوقف فوق مائة ألف درهم وشرع فيها سنة أربع وأربعين وسبعمائة .
وتوفي رحمه الله تعالى في أوّل شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

* * *

الأفضل : سُمّي به جماعة ، منهم الأفضل والد صلاح الدين اسمه
أيّوب بن شادي ، ومنهم الأفضل صاحب حماة اسمه محمد بن إسماعيل ،
ومنهم الأمير عليّ بن محمود .
أفضل الدولة : الطيب محمد بن عبد الله .

١٥

١ الأمير جمال الدين آقوش ، راجع ص ٣٢٦ ، رقم ٤٢٦٥ .

٢ الأمير عزّ الدين أيّبك ، راجع ص ٤٧٨ ، رقم ٤٤٣٩ .

٤٢٢٧ قارن بأعيان العصر ٢٠٤ أ ٦ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٠٠ .

(٤٢٢٨)

- ٣ أفتس ، رجل من الصحابة رضي الله عنهم ، روى عنه إبراهيم ابن أبي عبلة قال : رأيت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال ١١٩ له أفتس يلبس الخنز .

أفلح

(٤٢٢٩) المدني

٦

- ٩ أفلح بن حميد المدني ، أحد الأثبات المسندين ، وليس في مسلم أعلى من روايته ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وتوفي على الصحيح سنة ثمان وخمسين ومائة .

(٤٢٣٠) القبائي الأنصاري

- ١٢ أفلح بن سعيد القبائي الأنصاري ، كان صدوقاً احتج به مسلم وقد أذعن ابن حبان في الخط عليه فقال : شيخ من أهل قبا يروي عن الثقات الموضوعات وعن الأثبات المنكرات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال . وروى له مسلم والنسائي . وتوفي سنة ست وخمسين ومائة .

١١ سعيد ، ميزان الاعتدال ٢٧٤/١ ، رقم ١٠٢٣ ، تهذيب التهذيب ٣٦٧/١ ، ١٧ : سعد ، الأصل .

٤٢٢٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٤٧ .

٤٢٢٩ قارن بتهذيب التهذيب ٣٦٧/١ .

٤٢٣٠ قارن بميزان الاعتدال ، رقم ١٠٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/١ .

(٤٢٣١) الصحابي

- أفلح بن أبي القُعَيْس ، ويقال : أخو أبي القُعَيْس . قال ابن عبد البر :
 لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في
 ٣ الرضاع وقد اختلف فيه ، وأصحها أنه أفلح أخو أبي القُعَيْس .

(٤٢٣٢) أبو عطاء السندي

- أفلح بن يسار ، هو أبو عطاء السندي ومولى بني أسد ، منشؤه الكوفة
 وهو من مخضرمي الدولتين ، وكان أبوه سندياً أعجمياً لا يفصح ، وكان في
 لسان أبي عطاء عجمةً ولثغةً وكان إذا تكلم لا يفهم كلامه ، ولذلك قال
 لسليمان بن سليم الكلبي (من الخفيف) :
 ٩

- أعوزتني الرواة يا ابن سليم وأبى أن يقيم شعري لساني
 وغلا بالذي أجمجمُ صدري وجفاني لعجمتي سلطاني |
 ١٢ وازدرتني العيونُ إذ كان لوني حالكاً مجتوى من الألوانِ
 فضربتُ الأمورَ ظهراً لبطنٍ كيف أحتال حيلةً لياني ؟
 وتمنيتُ أنني كنت بالشعر ر فصيحاً وبانٍ بعضُ بناني

٩ سليمان بن سليم ، انظر الأغاني ١٧/ ٣٢٨ ، ٦ : لسليم بن سليم ، الأصل .
 ١٠ يا ابن سليم ، الأغاني ١٧/ ٣٢٧ ، ٧ وفوات الوفيات ١/ ١٣٥ ، ١ : نار سليم ، الأصل .

- ٣ ثم أصبحت قد أبحثُ ردائي عند رَحْبِ الفِئاءِ والأعطانِ
فأعطيني ما يَصِيقُ عنه رُوأتي بفصيحٍ من صالحِ الغلمانِ
يُفهمُ الناسَ ما أقول من الشع ر فإنَّ البيانَ قد أعْياني
واعتمدتني بالشكر يا ابنَ سَكِيمٍ في بلادي وسائر البلدانِ
ستوافيهم قصائدُ غُرٍّ فيك سبّاقَةٌ لكلِّ لسانِ
- ٦ فأمر له بوصيف بربريٍّ ، فسمّاه عطاء وتبنتى به وروّاه شعره ، فكان
إذا أراد إنشاد مديح لمن يجتديه أو مُدَاكِرَة شعر أمره فأنشد . قيل : إنّه
قال له يوماً : « ولأ منذ دأوتاً وألّت لي لبياً ما أنتَ تصنأ » يعني :
٩ ولك منذ دعوتك وقلت لي لبّيك ما كنت تصنع . — وشهد أبو عطاء حرب
بني أميّة وبني العباس وأبلى مع بني أميّة وقُتل غلامه عطاء مع ابن هُبيرة
وانهزم هو . — وحكى المدائني أنَّ أبا عطاء كان يقاتل المسوّدَة ، وقدّاه رجلٌ
١٢ من بني مرةً يكنى أبا يزيد قد عُقر فرسه ، فقال لأبي عطاء : أعطني فرسك
أقاتل عنك وعني ! وقد كانا أيقنا بالهلاك ، فأعطاه أبو عطاء فرسه فركبه
المريّ ومضى على وجهه ناجياً ، فقال (من الوافر) :
- ١٥ لَعَمْرُكَ لَأَتْنِي وَأَبَا يَزِيدَ لَكَالسَاعِي إِلَى لَمَعِ السَّرَابِ
رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمَعْتُ فِيهَا وَفِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ
فَمَا أَغْنَاكَ مِنْ طَلَبِ وَرْزَقٍ كَمَا أَغْنَاكَ مِنْ سَرَقِ الدَّوَابِ
- ١ أبحثُ ردائي ، الأصل : أنحتُ ركابي ، الأغاني ١٧/٣٢٨ ، ١٢ وفوات الوفيات ١/
١٣٥ ، ٦ .
- ٢ فأعطيني ، الأصل وفوات الوفيات ١/١٣٥ ، ٧ : فأكفني ، الأغاني ١٧/٣٢٨ ، ١٣ .
- ٦ وتبنتى به ، الأصل وفوات الوفيات ١/١٣٥ ، ١١ : وتكنى ، الأغاني ١٧/٣٢٩ ، ٤ .
- ٨ ولأ : والا ، الأصل || منذ دأوتاً ، فوات الوفيات ١/١٣٥ ، ١٣ : منذ لدن دأوتاً ،
الأصل .
- ١٥ أبا يزيد ، الأغاني ١٧/٣٣٠ ، ٩ وفوات الوفيات ١/١٣٦ ، ١ : أبا زياد ، الأصل .
- ١٧ أغناك ، الأصل : أغياك ، الأغاني ١٧/٣٣٠ ، ١١ وفوات الوفيات ١/١٣٦ ، ٣ .

وأشهدُ أن مرةً حيُّ صدقٍ ولكن لست منهم في النصابِ

- وعن المدائني أن يحيى بن زياد الحارثي وحماداً الراوية كان بينهما وبين معلم بن هيرة ما يكون مثله بين الشعراء والرواة من النفاسة ، وكان معلم ابن هيرة يحب أن يطرح حماداً في لسان من يهجوّه ، قال حماد الراوية : فقال لي يوماً بحضرة يحيى بن زياد : أتقول لأبي عطاء السندي أن يقول « زُجٌّ » و « جرادة » و « مسجد بني شيطان » ؟ قلت : نعم ، فما تجعل لي على ذلك ؟ قال : بغلي بسرجهها ولحامها . فأخذت عليه بالوفاء موثقاً ، وجاء أبو عطاء السندي فجلس إلينا فقال : مرهباً بكم هياكم الله ! فرحبت به وعرضت عليه العشاء ، فأبى وقال : هل عندكم نبيذ ؟ فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه ، فقلت : يا أبا عطاء ، إن إنساناً طرح علينا أبياتاً فيها لغز فلست أقدر على إجابته البتة ففرج عني . فقال : هات ! قلت (من الوافر) :

أبين لي إن سئلت ، أبا عطاءً يقيناً كيف علمك بالمعاني

فقال :

- ١٥ خبيرٌ عالمٌ فاسأل تجدني بها طبيباً وآياتِ المثاني

فقلت :

فما اسمُ حديدة في رأس رُمحٍ دُوَيْنَ الكعب ليست بالسَّنانِ ؟

فقال :

١٨

هو الزُّرُّ الذي لو بات ضيفاً لصدرك لم تزل لك لوعتانِ

٢ حماداً الراوية : حماد الراوية ، الأصل .

٣ معلم ، الأصل : معلى ، الأغاني ٣٣٠/١٧ ، ١٤ : مسلم ، فوات الوفيات ١٣٦/١ ، ٦ .

١٩ لوعتان ، الأصل وفوات الوفيات (في المخطوطة) : حولتان ، الأغاني ٣٣١/١٧ ، ١٥ .

فقلت | :

فما صقراء تُدعى أمَّ عوفٍ كأنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنِجْلَانِ ؟ ١٢٠

٣ فقال :

أردتَ زَرَادَةً وأقولُ حقّاً بأنّك ما عدوتَ سوى لساني

فقلت :

٦ أتعرف مسجداً لبني تميم فوَيْقَ الميل دون بني أبانِ ؟

فقال :

بنو سيطان دون بني أبسان كقُرب أبيك من عبد المدانِ

٩ قال حمّاد : فرأيت عينيه قد ازدادت حمرةً ، ورأيت الغضب في

وجهه وتخوّفته فقلت : يا أبا عطاء ، هذا مقام المستجير بك ، ولك نصف

ما أخذته . قال : فاصدُقني ! فأخبرته فقال : أولى لك ، قد سلمتَ وسلم

١٢ لك جُعُلك ، خُذه بورك لك فيه ، فلا حاجة لي إليه . وانقلب يهجو معلم

ابن هبيرة . - ووفد أبو عطاء على نصر بن سيار فأنشده (من البسيط) :

قالت بُرَيْكَةُ بُتَي وهي عاتبةٌ إنَّ المُقام على الإفلاس تعذيبُ

١٥ ما بالُهم دُخيلٌ بات محتضراً رأسَ القُواد فنوم العين ترحيبُ

٤ أقول حقّاً ، الأصل وفوات الوفيات ١/١٣٧ ، ٤ : أزن زناً ، الأغاني ١٧/٣٣١ ، ١٩ .

٦ دون ، الأغاني ١٧/٣٣٢ ، ٣ وفوات الوفيات ١/١٣٧ ، ٦ : دور ، الأصل .

٨ سيطان ، الأغاني ١٧/٣٣٢ ، ٥ وفوات الوفيات ١/١٣٧ ، ٨ : شيطان ، الأصل .

١٢ معلم ، انظر ص ٣٠١ ، ٣ .

١٤ بريكة بُتَي ، الأصل وفوات الوفيات ١/١٣٧ ، ١٤ : تريكة بُتَي ، الأغاني ١٧/

٦ ، ٣٣٩ .

١٥ ترحيب ، الأصل : توجيب ، الأغاني ١٧/٣٣٩ ، ٧ وفوات الوفيات ١/١٣٧ ، ١٥ .

إنتي دعاني إليك الخير من بلدي . والخير عند ذوي الأحساب مطلوب
فأمر له بأربعين ألف درهم .

٣

* * *

ابن أفلح الشاعر : اسمه عليّ بن أفلح .
الإفليليّ القرطبيّ الأديب : اسمه لإبراهيم بن محمد بن زكرياء .

٦

(٤٢٣٣) مملوك الناصر الخليفة

أقباش بن عبد الله الخليفتيّ مملوك الإمام الناصر ، حَجَّ بالركب العراقيّ^١
ومعه تقليد لحسن بن قتادة بعد موت أبيه ، فجاءه راجح أخو حسن وقال :
أنا أكبر ولد قتادة فولّني ! فلم يجبه فجرت بينهما حرب ، وقُتِلَ أقباش^٩
سنة سبع عشرة وستّمائة ، ونُصِبَ رأسه على رمح بالمسعى . وكان أقباش
قد اشتراه الخليفة وهو أمرّد بخمسة آلاف دينار ، ولم يكن بالعراق أحسن^{١٢}
منه ، وكان عاقلاً متواضعاً ، ولم يخرج الموكب لتلقي الركب حزناً عليه
وأدخل الكوس والعلم في الليل .

١ الأحساب ، الأصل والأغاني ١٧ / ٣٣٩ ، ٨ : الإحسان ، فوات الوفيات ١ / ١٦٠١٣٧ .

٥ إبراهيم بن محمد بن زكرياء ، راجع ج ٦ ص ١١٤ ، رقم ٢٥٤٥ .

٤٢٣٣ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن امرأة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨ / ٦١٠) .

إقبال

(٤٢٣٤) جمال الدولة الخادم

- ٣ إقبال جمال الدولة خادم السلطان صلاح الدين ، وقف داريه الإقباليّتين
على الحنفيّة والشافعيّة بدمشق ، وتوفي بالقدس في سنة ثلاث وستمائة ؛
ووقف الدار الكبرى للشافعيّة والصغرى للحنفيّة ، وتُلبّث ما وقفه للشافعيّة
٦ والثلاث للحنفيّة .

أقبغا

(٤٢٣٥) المنصوريّ

- ٩ أقبغا المنصوريّ الأمير سيف الدين ، كان شاباً مليحاً من أمراء دمشق .
قتل بالبرج الذي تأخر فتحه بعكّا سنة تسعين وستمائة .

(٤٢٣٦) الناصريّ

- ١٢ أقبغا الأمير سيف الدين الناصريّ ، هو أخو الخوندّة طغاي امرأة أستاذه
الملك الناصر ، تنقّلت به الأحوال في الجمّداريّة إلى أن صار أمير مائة

١٣ في الجمّدارية ، الأصل : من الجمّدارية : أعيان العصر ٢٠٤ ب ٢ ولعله أصبح .

٤٢٣٤ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بالبداية لابن كثير ٦/١٣ والأعلاق الخطيرة

لابن شداد ، قسم الشام ٢١٠ ، ١٤ و ٢٣٤ ، ٨ .

٤٢٣٥ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي .

٤٢٣٦ قارن بأعيان العصر ٢٠٤ ب ٢ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٠١ .

- مقدّم ألف وتأمّر ولداه ناصر الدين محمد وشهاب الدين أحمد وصار أستاذدار السلطان ومقدّم الممالك وشادّ العمائر ، ولما توفي السلطان وولي الملك ابنه الملك المنصور أبو بكر صادرة وأخذ كلّ ما يملكه وأمر بردّ كلّ ما ٣
 ١٢١ ب أخذ له للناس ، ولم يبق له في ماله تصرف إلى أن | أعطاه الأمير علاء الدين طيّبغا المجديّ الحاجب مائة درهم من عنده لأنّه كان في ترسيمه ، ثمّ ٦
 أخرجه قوصون لما تولّى السلطان الملك الأشرف علاء الدين كُجُك إلى دمشق ، فأقام بها قليلاً وتوجّه مع الفخريّ إلى الديار المصريّة ، فرسم له الملك الناصر شهاب الدين أحمد بنيابة حمص فحضر إليها وأقام بها إلى جمادى الآخرة ٩
 سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، فرسم بإحضاره إلى دمشق فحضر إليها وأقام بها من جملة الأمراء المقدّمين . فلما كان في شوال من السنة المذكورة حضر مرسوم السلطان الملك الصالح بإمساكه ، فأمسك هو والأمراء الذين اتّهموا بالميل مع الناصر أحمد وأودع القلعة معتقلاً ، ثمّ بعد قليل طُلب إلى مصر ١٢
 فتوجّه به الأمير بدر الدين بككتاش المنكورسيّ وكان ذلك آخر العهد به .

(٤٢٣٧) الحمويّ

- ١٥ أقربا الأمير فخر الدين الحمويّ ، نُقل من حماة إلى القاهرة وأُعطي شدّ الشرايخا في أيّام الصالح إسماعيل رحمه الله تعالى ، وزادت رتبته عنده وتأثّلت مكانته ولم يكن عنده في الدولة مثله — ومثله الأمير نجم الدين الوزير محمود بن شروين ، أعني في الأمراء الأجانب — بحيث أنّ هذا الأمير ١٨
 فخر الدين كان يكون عنده غالب الليل يسامره ويناديه ، فلما توفي الصالح رحمه الله تعالى وتولّى الكامل شعبان أخرجه إلى حماة — وقيل : إن الذي

٤٢٣٧ قارن بأعيان العصر ٢٠٥ ب ١٦ والدرر الكامنة، رقم ١٠١٠ ؛ ونقله ابن تغري بردي

في المنهل الصافي ٢٠٦ ب .

- أخرجه إنتما هو المظفر — وبقي فيها مقيماً إلى أن أمسك الأمير سيف الدين
 يلبغا اليشقيوي على ما سيأتي ذكره في ترجمته في حرف الباء ، فجُهِزَ
 ٣ الأمير فخر الدين مع يلبغا وأبيه طابطا إلى القاهرة وكان يلاطف يلبغا غاية
 الملاطفة ويخدمه ويكرمه ويمنّيه ويسلّيه إلى أن حضر الأمير سيف الدين
 ٦ منجك وتلقّاهم إلى قاقون وقضى الله أمره في يلبغا ، فاستمرّ الأمير فخر
 الدين متوجّهاً إلى القاهرة ، فرسم له المظفر حاجي بالمقام في القاهرة ، وسير
 أحضر أهله وطُلبه من حماة وذلك في رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمئة .
 وهذا الأمير فخر الدين شديد التعصّب كثير الودّ جمّ النفع لمن يعرفه
 ٩ أو يصحبه ، ولم يزل بمصر مقيماً إلى أن ولي الملك الملك الصالح صالح
 فأخرجه إلى حماة ليقيم بها في أوائل دولته ، فوصل إلى دمشق في حادي
 عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة .

أقرع

١٢

(٤٢٣٨) ابن بشر

- أقرع بن بشر ، أحد بني سعيد بن قرط بن عبد < بن > أبي بكر بن
 ١٥ كلاب . قال المرباني : إسلامي يقول من قصيدة (من الكامل) :
 إنّ الموالي موليانِ فراعُ بيت البناء وهادمٌ لا يرفعُ
 أهنّ اللثيم إذا استطعتْ هوانه إنّ الكرامة عنده لا تنفعُ

١٤ قرط بن عبد < بن > أبي بكر ، انظر جمهرة النسب ، جداول Caskel رقم ٩٥ :
 قرط بن عبد أبي بكر ، الأصل .

(٤٢٣٩) ابن حابس الصحابي

- الأقرع بن حابس بن عقال التميمي المَجاشعي ، له صحبةٌ وروايةٌ
حديث . كان من المؤلفة قلوبهم وكان سيّد قومه ، واسمه فراس وإنما
لقب الأقرع لقرع كان برأسه ، وقدم دومة الجندل من أطراف أعمال
دمشق في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وكان في وفد تميم الذين قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادوه من وراء الحجرات ، وأعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر مائة من الإبل . وهو الذي عناه العباس بن
مرداس بقوله (من المتقارب) .

- ٩ أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع |
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع ١٢٢ ب

- وشهد الفتح وحنيناً والطائف وسكن المدينة ، وقيل : شهد مع خالد
المشاهد حتى اليمامة ، ثم مضى مع شرحبيل بن حسنة إلى دومة . - قلت :
هو فراس بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي ،
وقيل له الأقرع لقرع كان في رأسه . قال المرزباني في « معجمه » : وهو
أحد حكام العرب في الجاهلية ، كان يحكم في كل موسم وهو أول من حرّم
القمار ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد بني تميم وقال
(من الطويل) :

٩ اتجعل ، الأصل : فأصبح ، السيرة لابن هشام ٨٨١ ، ١٧ .

١٠ مرداس في مجمع ، الأصل : شيخي في المجمع ، السيرة ٨٨١ ، ٢٠ .

٤٢٣٩ قارن بكتاب الاستيعاب ، رقم ٦٩ ، وأسد الغابة ١٠٧/١ ؛ وراجع جمهرة النسب ، فهارس

Caskel ١٩١/٢ .

٩ - ١٠ الأبيات ، راجع السيرة النبوية ٨٨١ ، ١٧ و ٢٠ .

أُتيناك كيما يعرف الناسُ فضلنا إذا خالفنا عند ذكر المكارم
وأنا رؤوس الناس في كلِّ معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وأن لنا المربع في كلِّ غارة تكون بنجدٍ أو بأرض التهائم ٣
ولحسن بن ثابت الأنصاري عنها جواب . ثمَّ أسلم الأقرع .

(٤٢٤٠)

٦ الأقرع بن شُفَيٍّ - بضمَّ الشين المعجمة وفتح الفاء وبعدها ياء آخر
الحروف - العكبي، عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، لم يرو
عنه إلا لقاف بن كُرُز وحده .

(٤٢٤١)

٩ الأقرع بن عبد الله الحميري، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي
مُسرَّان وطائفة من اليمن .

(٤٢٤٢)

١٢ أقرع بن نعيم بن الحارث السعدي من بني تميم . قال المرزباني : إسلامي
هو القائل يفخر بوقعة كانت لجدّه الحارث على بكر بن وائل في الجاهلية
يومَ المجزَل : ١٥

١٥ المجزَل ، انظر معجم ما استعجم للبكري ١١٨٦ (« جبل في ديار بني تميم ») : مخزَل ،
الأصل .

١ - ٢ البيتان منسوبان إلى عطار بن حاجب في معجم الشعراء للمرزباني ١٦١ ، ١٨ .

٤٢٤٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٧٠ .

٤٢٤١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٧١ .

لأني غداة حفرة المجزل سار بجران كثيف القسطل
يقرع أولاهها بهاب أوهل

الألقاب

٣

الأقريعي : الأمير بدر الدين بكتوت .

الأقاسي : جماعة منهم قطب الدين الحسن بن الحسن ، ومنهم النقيب

أبو محمد الحسن بن علي ، ومنهم محمد بن علي ، ومنهم يحيى بن محمد ،
ومنهم الحسين بن الحسن .

آقسنقر

٩ (٤٢٤٣) أبو الفتح صاحب حلب والد نور الدين

آقسنقر قسيم الدولة أبو الفتح مملوك السلطان ملكشاه الحاجب ،
قيل هو لصيق . تزوج داية السلطان إدريس بن طغانشاه ، وحظي عند السلطان
ملكشاه وملك أنطاكية ، وقرر نيابة حلب لقسيم الدولة فأحسن فيها السياسة
وأقام الهيبة وعمّر منارة حلب واسمه منقوش عليها وبني مشهد قرنبييا ومشهد
الدكة . تحارب هو وتتش صاحب دمشق فأسر في طائفة من أصحابه وحمل
إلى تش ، فأمر بضرب عنقه وعُتق جماعة من أصحابه ، وذلك في جمادى
١٥

١ حفرة : حفره ، الأصل .

٦ محمد بن علي ، راجع ج ٤ ص ١٥٥ ، رقم ١٦٨٩ (« ابن الأقاسي ») .

٤٢٤٣ قارن بوفيات الأعيان ٢١٧/١ وتاريخ حلب ١٠٢/٢ والنجوم الزاهرة ١٤١/٥ .

الأولى سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وهو والد نور الدين الشهيد .

(٤٢٤٤) البُرْسُقِيّ

- ٣ آقسنقر سيف الدين قسيم الدولة أبو سعيد البُرْسُقِيّ مولى الأمير بُرْسُق
غلام السلطان طُغْرُكْبَك ، ترقّت به الحال إلى أن ولّاه السلطان | محمود ١٢٣ ب
إمرة الموصل والرجبة ، ثمّ ولّاه شِحنْكِيّة بغداد ، وقال لقاضيه : اتّخذْ
٦ مسماراً على باب دارك نقشهُ « أَجِبْ داعِيَّ الله » ومن كان له خصم يحضر
إلى بابك ويختم عليه بالشمع ويمضي إلى خصمه كائناً من كان ، ولا يقدم أحد
على التخلّف ! — وأمر زوجته أن يدّعي لها وكيلٌ من جهته عليه عند القاضي
٩ بالصدّاق فتوجّه وأمر القاضي أن لا يقوم له ، وسمع الدعوى عليه وهو
مساوٍ لغريمه . توفي سنة عشرين وخمسمائة لما انفتل من الصلاة في جامع
الموصل أثنى الباطنيّة جراحاً في ذي القعدة لأنّه كان قد تصدّى لاستئصال
١٢ شأفتهم وقتل منهم عُصبة .

(٤٢٤٥) الفارقانيّ

آقسنقر الأمير شمس الدين الفارقانيّ ، قبض عليه الملك السعيد سنة ستّ

١٠ خمسمائة ، وفيات الأعيان ١/٣١٩ ، ١٣ : مائة ، الأصل .

١٢ منهم ، وفيات الأعيان ١/٢١٩ ، ١٧ : منه الأصل .

٤٢٤٤ قارن بوفيات الأعيان ١/٢١٨ والكمال لابن الأثير ١٠/٤٤٦ (والفهارس) والبداية لابن

كثير ١٢/١٩٥ والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٠ .

٤٢٤٥ قارن بتيالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٦ ب والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٢٠٧ أ ؛

وراجع تاريخ ابن الفرات ج ٧ و ٨ ، الفهارس .

- وسبعين وستمائة وأخفى قبره ، فقيل : إنّه خنقه عقيب اعتقاله . وكان
أستاذدار الملك الظاهر بيبرس ويقدمه على الجيوش ، ثمّ إنّ السعيد جعله
نائب السلطنة فلم ترض بذلك حاشية السعيد ووثبوا عليه واعتقلوه ولم يسع
السعيد إلا موافقتهم . وكان وسيماً جسيماً شجاعاً مقداماً كثير البرّ والصدقة
خبيراً بالتصرّف والتقدير والتدبير ، وله مدرسة عند داره جواً باب سعادة
بالقاهرة . وكان قديماً مملوك الأمير نجم الدين أمير حاجب الملك الناصر ،
ثمّ انتقل إلى الظاهر وكان ينوب للظاهر في غيبته ، وجعله السعيد نائباً بعد
موت بيليك الخزنّدار ، ولما جاء الخبر بوفاته إلى دمشق عمّل عزّاه تحت
النسر بالجامع الأمويّ . وأظنه الذي توجه إلى بلاد النوبة وفتحها ، فكتب
إليه القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر جواباً وهو من بديع لإنشائه جاء من
جملته : **أ١٢٤** وقرن النصر | بعزم المجلس الأنهض ، وأهلك العدو الأسود
بميمون طائر النصر ، وكيف لا وآقسنقر هو الطائر الأبيض ؟ وأقرّ لأهل
الصعيد كلّ عين ، وجمع شملهم فلا يرون من بعدها من عدوّهم غراب
يين ، ونصّر ذوي السيوف على ذوي الحراب ، وسهّل صيد ملكهم على
يد المجلس وكيف يعسر على السنقر الأبيض صيد غراب ؟

(٤٢٤٦) الناصريّ

- آقسنقر الناصريّ الأمير شمس الدين ، كان في حياة أستاذه أمير شكار
وزوجه ابنته وجعله أمير مائة مقدّم ألف ، فلما جاء الملك الناصر أحمد بن

٩ النسر ، انظر Creswell, Early Muslim Architecture ٥٢ - ٥٣ .

٩ - ١٥ انظر تاريخ ابن الفرات ١٠١/٧ ، ٨ - ١٣ .

٤٢٤٦ قارن بأعيان مصر ٢٠٧ أ ٧ والدرر الكامنة، رقم ١٠١٥؛ ونقله ابن تغري بردي في

المنهل الصافي ٢٠٧ ب .

- الناصر من الكرك إلى مصر بجعله أمير آخور ، فلم يرض فأخرجه إلى غزة نائباً ، وأقام بها إلى أن أمسك الفخريّ وتسلطن الملك الصالح عماد الدين ٣
- إسماعيل ابن الناصر ، فطلب الأمير شمس الدين آقسنقر من غزة إلى القاهرة وأقرّه أمير آخور وعظمت مكانته عنده ، وجُهِزَ مقدّم العسكر المصريّ والشاميّ إلى الكرك لمحاصرة الناصر أحمد ، ثمّ أبطل ذلك وأخرج عَوْضَه ٦
- في التقدمة الأميرُ سيف الدين بيغرا ، ثمّ لآته جُهِزَ إلى الكرك فأبلى في الحصار بلاءً حسناً وأنكى في ذلك وجرح جراحةً مؤلّةً وعاد إلى مصر ، وأراد التوجّه إلى الحجاز بأهله فمُنِعَ من ذلك لأنّ والده الملك الأشرف كُجُك عنده زوجةٌ ، فخيف فأخرج إلى الشام نائب طرابلس فوردها على البريد ٩
- وعمل النيابة بها جيداً ، وظهرت عنه مهابةٌ وبطش وقمّع المفسدين وأمانةٌ وعفّةٌ عن أموال الناس ، وأقام بها نائباً من أوائل شوال سنة أربع وأربعين ١٢
- وسبعمائة إلى بعض شهر ربيع الآخر سنة ستّ وأربعين وسبعمائة في أوّل سلطنة الملك الكامل شعبان ، فطلبه إلى مصر وتوجّه إليها وعظّم أمره | وأمر ١٢٤ ب
- الحجازيّ إلى الغابة . فقليل لآتهما أحسّا من السلطان الملك الكامل بالغدر ، فجّهّزا في السرّ إلى الأمير سيف الدين يلبغا يحيويّ وقالوا له : برز إلى ١٥
- ظاهر دمشق فإنّا قد عزمنا على أمر . فبرز - على ما يأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى في مكانه من حرف الياء - وراحت الأخبار إلى الكامل بخروج الأمير سيف الدين يلبغا نائب الشام وجمع نوّاب الشام عليه ، فلم ير السلطان ١٨
- الملك الكامل بدّاً من تجهيز عسكرٍ إليه ، فجرّد جُمُلة من العسكر إلى الشام ، وقدّم عليها أحد الأميرين إمّا آقسنقر أو الحجازيّ ، فخرجوا من القاهرة ٢١
- وعادا من بعض الطريق ، واجتمع الناس عليهم في قبة النصر ، وخرج الملك الكامل فخرج الأمير سيف الدين أرغون العلائيّ وانهزم السلطان ودخل إلى القلعة ، وطلع الأميران المذكوران إلى القلعة وأخذوا أمير حاجّ ابن السلطان

الملك الناصر وأجلساه على كرسيّ الملك وحلفا له وحلفوا له العساكر ،
 ولُقّب الملك المظفر . وزادت عظمةُ الأمير شمس الدين آقسنقر والحجازيّ
 ٣ في أيام المظفر . فلما كان يوم الأحد تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وأربعين وسبعمئة جاء إلى السلطان الملك المظفر من كان معهم في الباطن
 وقال له : إنهم قد أجمعوا على الركوب غدًا إلى قبة النصر وعزمُهم أن يفعلوا
 ٦ مثل الفعل الأوّل بأخيك . فأحضرهم العصر إلى القصر وأمسكهم ، وهم
 الأمير شمس الدين آقسنقر والأمير سيف الدين مَلِكْتَمُر الحجازيّ والأمير
 سيف الدين قرايغا الساقى صهر الأمير سيف الدين يلغا اليحيويّ ، والأمير
 ٩ سيف الدين إتمش والأمير سيف الدين صمغار والأمير سيف الدين بُزلار ،
 فأما آقسنقر والحجازيّ فإنّهما قُتلا في الوقت والبقية جُهِزوا إلى
 الإسكندريّة . |

١٢ وقيل : إنّ السلطان ضرب قرايغا على كتفه بالنمّجا ، ثمّ إنّه أمسك
 الأمير سيف الدين قُطْبُيغا العُمريّ وأولاد الأمير علاء الدين أَيْدُغْمِش
 وابن الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب . وقيل : إنّ الذي قام بتدبير ذلك
 ١٥ وفعّله ومباشرته الأمير شجاع الدين أغرُلو .

(٤٢٤٧) النائب بمصر

آقسنقر السلاريّ الأمير شمس الدين ، سيّره الملك الناصر محمد بن
 ١٨ قلاون نائباً إلى صقّمد فحضر إليها ورأى أهلها منه من العفة والعدل ما لا رأوه

٤ معهم ، الأصل : معهما ، أعيان العصر ٢٠٧ ب ١١ .

٤٢٤٧ قارن بأعيان العصر ٢٠٦ ب ٢ والدرر الكامنة ، رقم ١٠١٤ ، والمنهل الصافي لابن تغري

بردي ٢٠٨ ب .

- من غيره ، ثم نقله إلى نيابة غزّة فتوجّه . ومات السلطان وتولّى المنصور أبو بكر وخلع وتولّى الأشرف كُجُك ، وجاء الفخريّ لمحصرة الناصر أحمد في الكرك ، فقام الأمير شمس الدين بنصرة أحمد في الباطن كثيراً . ٣
- وتوجّه الفخريّ إلى دمشق لما توجه الطُنْبغا إلى حلب لأجل طَشْتَمِر ، فاجتمعا وقوى عزمه وقال : توجه أنت وأنا أحفظ لك غزّة ! وقام قياماً عظيماً وأمسك الدرب ، فما جاء أحدٌ من دمشق ولا من مصر بريدياً ٦
- كان أو غيره إلاّ وحمله إلى الكرك ، وحلّف الناس له وقام ببيعته باطنياً وظاهراً ، ثمّ جاء إلى الفخريّ وهو مقيم على خان لاجين وقوى عزمه وعضده ، ولم يزل إلى أن جاء الطُنْبغا والتقوا ، وهرب الطُنْبغا فبعه الأمير شمس الدين إلى غزّة وأقام بها ، ودخل مع العسكر الشاميّ إلى مصر . ولما ٩
- أمسك الناصر أحمد طَشْتَمِر وكان نائباً بمصر أعطى النيابة للأمير شمس الدين آقسنقر ، وتوجه الناصر إلى الكرك ولم يزل هو نائباً بمصر إلى أن تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، فأقرّه في النيابة فعملها وسار سيرة ١٢
- مشكورة حميدة لا يمنع أحداً شيئاً يطلبه | كائناً من كان . ثمّ إنّ السلطان ١٢٥ ب
- الملك الصالح رسم بإمساكه وإمساك الأمير سيف الدين بيغرا أمير جاندار والأمير سيف الدين ألاج والأمر زين الدين قراجا الحاجبين لأنهم نُسبوا إلى المملأة والمداجاة مع الناصر أحمد ، فأمسكوا في أول سنة أربع وأربعين ١٨
- وسبعمائة ، وكان ذلك آخر العهد بالأمير شمس الدين آقسنقر النائب المذكور . — ثمّ إنّهُ أفرج في شهر رمضان سنة خمس وأربعين عن بيغرا وألاج وقراجا . وكان ذلك آخر العهد بآقسنقر المذكور رحمه الله تعالى .

٦ الدرب ، الأصل : الدروب ، أعيان العصر ٢٠٦ ب ٨ .

١٦ ألاج ، الأصل : أولاجا ، أعيان العصر ٢٠٧ أ ٢ .

٢٠ وكان ذلك . . . رحمه الله تعالى ، الأصل (وهو تكرار لما سبق، ويبدو أنه إضافة متأخرة من الصفدي) : — ، أعيان العصر .

(٤٢٤٨) أمير جاندار

- آقسنقر أمير جاندار ، كان من الأمراء بالديار المصرية ، وهو الذي حضر
 ٣ إلى الأمير سيف الدين يلغا اليحيوي نائب دمشق على البريد بكتاب الملك
 المظفر حاجي يخبره فيه بإمساك الأمراء الستة : الحجازي وآقسنقر وقرابغا
 وصمغار وبزئار ويتمش ، فلما جرى ليئلبغا ما جرى وأمسك حضر إلى
 ٦ حلب في البريد ليحضر الأمير سيف الدين أرغون شاه في نيابة دمشق ويحتاط
 على موجود يلغا اليحيوي والأمراء الذين هربوا معه ، وفوض ذلك إلى
 آقسنقر وإلى الأمير عز الدين أيدير الزراق ، فأقام بدمشق ثلاثة أشهر وأكثر
 ٩ وأخذ المال الذي تحصل من موجود المذكورين وتوجه إلى مصر . فلما
 جرى للملك المظفر حاجي ما جرى أخذ موجود الأمير شمس الدين آقسنقر ،
 وأخرج إلى دمشق فوصل إليها بعيث رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ،
 ١٢ ثم ورد المرسوم بأن يتوجه إلى طرابلس على إقطاع ناصر الدين محمد بن
 أغرلو ، فتوجه في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . |

أقسييس

١١٢٦

١٥ (٤٢٤٩) المسعود صاحب اليمن

أقسييس السلطان الملك المسعود ابن السلطان الملك الكامل ابن العادل

٥ يتش ، كذا في الأصل وهو لآتمش ص ٣١٣ س ٩ .

١١ بعيد : بوعيد ، الأصل .

٤٢٤٨ راجع السلوك للمقرزي ج ٢ ، الفهارس .

٤٢٤٩ قارن بمرآة الزمان ٦٥٨/٨ (ومصدرهما سواء) والبداية لابن كثير ١٢٤/١٢ والنجوم

الزاهرة ٢٧٢/٦ وترويح القلوب للمرتضى الزبيدي ٧٩ ، رقم ١٠٦ ، وشذرات الذهب

١٢٠/٥ وغاية الأمان ليحيى بن الحسين ١/١٠٤ .

- صاحب اليمن ومكة ملكهما تسع عشرة سنة ، وكان أبوه وجدّه قد جهّزوا معه جيشاً فدخل اليمن وملكها ، وكان فارساً شجاعاً مهيباً ذا سطوة وزعارة وعسف وظلم ، لكنّه قمع الخوارج باليمن وطرد الزيدية عن مكة وأمن الحاج . ولما بلغه موت عمّه المعظم تجهّز ليأخذ الشام وكان ثقله في خمسمائة مركب ومعه ألف خادم ومائة قنطار عنبر وعود ومائة ألف ثوب ومائة صندوق أموال وجواهر ، وسار من اليمن إلى مكة فدخلها وقد أصابه فالج وييسد يده ورجلاه ، ولما احتضر قال : والله ما أرضى من مالي كفنّاً ! وبعث إلى فقير مغربيّ فقال : تصدّقْ عليّ بكفن ! وتوفي بمكة سنة ستّ وعشرين وستّمائة . — قال ابن الجوزي : بلغني أنّ والده سرّ بموته ، ولما جاء موته مع خزنّداره ما سأله كيف مات بل قال له : كم معك من المال ؟ وكان المسعود سيء السيرة يرتكب المعاصي ولا يهاب مكة بل يشرب ويرمي البندق ، وربّما علا بندقه البيت المحرّم . — ولما أراد الحضور إلى الشام نادى في بلاد التجّار : من أراد التوجّه إلى الشام أو إلى مصر صحبة السلطان فليجهّز ! فجاء التجّار من الهند بالأموال والأقمشة والجواهر ، فلمّا تكاملت المراكب بزييد قال : اكتبوا لي بضائعكم وما معكم من الأموال لأحميها من الزكاة والمؤن ، فكتبوها له فصار يكتب لكلّ تاجر برأس ماله إلى بعض بلاد اليمن ويستولي هو على ماله ، ففعل بالجميع كذلك | فاجتمعوا واستغاثوا ١٢٦ب وقالوا : نحن قد جئنا من بلدانٍ شتّى وفينا من أهلها بإسكندرية والقاهرة والشام والروم ولنا عدّة سنين عن أهلنا وقد اشتقنا إليهم ، فخذ أموالنا وأطلقنا نروح إلى أهلنا ! فلم يلتفت إليهم وأخذ الجميع .

١٩ عدة ، الأصل : مدة ، مرآة الزمان ٨/٦٥٨ ، ٢٠ .

٩ ابن الجوزي ، هو سبط ابن الجوزي (انظر مرآة الزمان ٨/٦٥٩ ، ١٠) .

أقطاي

(٤٢٥٠) الفارس أقطاي

- ٣ أقطاي بن عبد الله الأمير فارس الدين الجمدار الصالح النجمي التركي أكبر ممالك الملك الصالح ، كان شجاعاً جواداً كريماً نهاباً وهاباً . ذكر شمس الدين الجزري في تاريخه أنه كان مملوك الزكي إبراهيم الجزري المعروف بالحبيبي اشتراه بدمشق ورباه وباعه بألف دينار ، فلما صار أميراً وأقطعوه الإسكندرية طلب من الملك الناصر إطلاق أستاذه المذكور وكان محبوساً بحمص فأطلقه وأرسله إليه ، فبالغ في إكرامه وخلع عليه وبعثه إلى الإسكندرية وأعطاه ألفي دينار . قال الشيخ شمس الدين : كان طائشاً عاملاً ٩ على السلطنة ، وانضاف إليه البحرية كالرشيدي وبيرس البندقداري قبل أن يتسلطن ، وسار مرتين إلى الصعيد وعسف وقتل ونجبر ، وكان يركب في دست يضاهي دست السلطنة ولا يلتفت على الملك المعز بل يدخل الخزائن ويأخذ ما يختار ، ثم إنه تزوج بابتة صاحب حماة ، وبعث العروس في تجميل زائد ، فطلب من المعز القلعة ليسكن فيها وصمم عليها ، فقالت شجرة الدر لزوجها المعز : هذا نحس ، وتعاملا على قتله . قال شمس الدين الجزري : ١٥

.....

- ٥ مملوك الزكي ، الأصل : مملوكاً الزكي ، تاريخ الإسلام للذهبي .
٧ وأقطعوه الإسكندرية طلب ، تاريخ الإسلام : أقطعوه الإسكندرية طلب ، الأصل : أقطعوه الإسكندرية وطلب ، المنهل الصافي .
١٣ ما يختار ، الأصل : ما أراد ، تاريخ الإسلام للذهبي .

٤٢٥٠ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ٢٠٩ أ؛ وقارن بشذرات الذهب ٢٥٥/٥ .

- حدثني عز الدين أيبك أحد مماليك الفارس قال : طلع أستاذنا إلى القلعة على عادته ليأخذ أموالاً للبحرية فقال له المعز : | ما بقي في الخزان شيء ، ١٢٧ أ فامض بنا إليها لنعرضها ! وكان قد رتب له في طريق الخزانة مملوكه قُطْر الذي تسلطن معه عشرة مماليك في مَضِيق ، فخرج عليه وقتلوه وأغلقت القلعة ، فركبت البحرية ومماليكه - وكانوا نحو سبعمائة فارس - وقصدوا القلعة ، فرمى رأسه إليهم فهربوا وذهب طائفة منهم إلى الشام . وكان قتله في شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

(٤٢٥١) الأتابك فارس الدين المستعرب

- ٩ أقطاي بن عبد الله الأمير الأتابك فارس الدين المستعرب الصالح النجمي ، كان مملوكاً لنجم الدين محمد بن يمن ثم انتقل إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب وأمره ، ثم ترقى بعد وفاته إلى أن عُدد في الأعيان ، ورفع المظفر رتبته وجعله أتابك الجيش ، وكان لا يضاهيه أحد في الدولة ولا يعارضه فيما يفعل . ثم لما قُتل الملك المظفر تشوّق إلى السلطنة أكابر الأمراء ، فقدم الأمير فارس الدين ركن الدين بيبرس وسلطنه وحلف له في الوقت ، فلم يسع بقيّة الأمراء إلا موافقته ، فتمّ أمره ورأى له ذلك واستمرّ على حاله على علوّ المنزلة ونفاذ الأمر وكثرة الإقطاع والرواتب وبقي على ذلك مدة سنين ، لكنّ الملك الظاهر بقي يختار الراحة منه في الباطن ولا يسعه ذلك لعدم وجود من يقوم مقامه ، فإنّه كان من رجال الدهر

٦ رمي رأسه ، الأصل : رمي برأسه ، تاريخ الإسلام .

٤٢٥١ أكثره مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ٤٥/٣ ؛ وقارن بالبداية لابن كثير ٢٦٦/١٣ ، وتاريخ ابن الفرات ١٩/٨ ، وتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٦ أ ، والمنهل الصافي ٢٠٩ ب .

- حزماً وعزماً ورأياً وتدييراً وخبرةً ومعرفةً ورياسةً ومهابةً ، فلمّا أنشأ
الملك الظاهر الأمير بدر الدين بيبيك الخزنदार أمره بملازمته والاقْتباس منه
والتخلُّق بأخلاقه ، فلأزمه مدةً ، فلمّا علم الظاهر منه الاستقلالَ بذلك ٣
جعله مشاركاً في أمر الجيش وقطع الرواتب التي كانت لأقطاي ونقصه من إقطاعه ،
١٢٧ب فانجمع وتبع رأي السلطان وادّعى أنّ به طرف جذام وطلب | الانقطاع
ليتداوى ولم يكن به شيء ، وحصل له من الغبن ما لا أبقي عليه دون السنة ٦
حتى مات غيباً سنة اثنتين وسبعين وستمائة وقد نيّف على السبعين ، وعاده
قبل موته الملكُ الظاهر فبكى بين يديه حتى بكى لبكائه لما متّ بخدمة
وتلطّف في عتابه . ٩

وكان قد توجه إلى الملك الظاهر وهو على بعض الحصون ، فلمّا وصل
إليه قدّر الله بفتح ذلك الحصن ، فكتب إليه السراج الوراق - ونقلتُ
ذلك من خطّه - (من المجتث) :

- ١٢
لله يُمنُّك أنّى وجهتَ وجهَ ركابِكْ
ما ماطل النصرُ إلّا ترقّباً لإيابِكْ
١٥
فمذ حلتَ هناك الـ هُدَى انتمى لجنابكْ
وقال لي إذ عرّته مهابةٌ من خطابكْ
قلْ للأتابك عنّي سبحان ربّ أتى بكْ

أقطوان

(٤٢٥٢) الأمير علاء الدين المهندار

- ٣ أقطوان الأمير علاء الدين المهندار الظاهريّ أحد أمراء الشام، أمير عاقل دين شجاع ، توفي سنة سبع وسبعين وستمائة وقد نيّف على الأربعين ، وأوصى بأنّ يُصرف ثلث ماله في وجوه البرّ حيثما يراه الوصي . وكان من غلمان الأمير نجم الدين أمير حاجب الملك الناصر . ٦

(٤٢٥٣) حاجب صفد

- ٩ أقطوان الكماليّ الأمير علاء الدين الحاجب بصفد، حضر من الكرك إلى صفد مُشدّ الدواوين ووالى الولاية لما كان الجوكندار الكبير بها نائباً ، ثمّ أعطي طبلخاناه وأقام كذلك مدّة . ثمّ أعطي الحجويّة وبقي بها ١٢٨ أ مدّة، ثمّ أعطي نيابة القلعة فأقام بها مدّة ، ثمّ أعيد إلى الحجويّة . وكان أميراً كبيراً له بركّ وعدة كثيرة وسلاحٌ وغيره من آلات الإمرة ، ولم يزل كذلك إلى أن توفي بصفد في أوائل سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، وكان قد عرف الناس وأحبّوه ، وكان عديم الشرّ ساكناً ، وكان شكلاً طوّالاً ١٢
- ١٥ مهيباً أبيض مشرباً حمرة ، وهو والد الأمير سيف الدين قُرمشيّ . ولما توفي كتبتُ إلى ولده الأمير سيف الدين قُرمشيّ أعزيّه (من السريع) :
- تَعَزَّ يا مولاي في الداهِـ وارضَ بأمر الطالب الغالب

٤٢٥٢ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٣/٢٩٩) ؛ وقارن بالمنهل الصافي ١٢١٠ .

٤٢٥٣ قارن بأعيان العصر ٢٠٨ ١٦ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٢٠

- واصبرَ تَنَلْ أَجْرَكَ فِي فَقْدِهِ فليس من يصبر بالخائبِ
 قد رَكِبَ الْأَعْنَاقَ لَمَّا مَضَى لربّه أفديه من راكِبِ
 ٣ وبات مندوباً لَأَنَّ الْعُلَى أَمَسَتْ بِقَلْبٍ بَعْدَهُ وَاجِبِ
 وفاز لَمَّا حاز طيب الثنا والذِكر في الحاضر والغائبِ
 بكاه حتى مستهلّ الحيا بدمعه المنحدر الساكِبِ
 ٦ لم تُرْمَ دُونَ النَّاسِ مِنْ فَقْدِهِ فيه بسهمٍ لِلرَّدى صائبِ
 بلِ الْوَرى عَمَّهم رُزْؤُهُ وكم فؤادٍ بعده ذائبِ
 وما ترى في النَّاسِ غَيْرَ امْرِئٍ وعينه تبكي على الحاجِبِ
 ٩ وسيأتِي ذَكَرَ وَلَدِهِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ قُرْمَشِيٍّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَكَانِهِ
 من حرف القاف .

(٤٢٥٤) الصّحَابِيّ

- ١٢ | أَقْعَسَ بْنِ مُسْلِمَةَ الصّحَابِيّ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ عِيِيدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ هُوْدَةَ
 ١٢٨ ب عَنْ الْأَقْعَسِ أَنَّهُ جَاءَهُ بِالْإِدَاوَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْضَحُ بِهَا مَسْجِدَ قِرْآن .

١٥

* * *

أَقْلَبُ خُفٍّ : عَلِي بْنُ أَحْمَدَ .

٦ ترم ، الأصل : برم ، أعيان العصر ٢٠٨ ب ١٥ .

٤٢٥٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٤٦ .

٢١ = ٩ الوافي بالوفيات

آقوش

(٤٢٥٥) الصالحى المتنبى

- ٣ آقوش القبيجاقى الصالحى النجمى ، أخرج من خزانة البنود وسُمّر هو وجماعة . وكان قد ادّعى النبوة في رمضان ، فلما رجع السلطان من الشام استحضره وسمع كلامه وسُمّره وسُمّر معه جماعة منهم الناصح ضامن واحات ، وذلك سنة خمس وستين وستمائة . ٦

(٤٢٥٦) مبارز الدين الحموي

- ٩ آقوش الأمير مبارز الدين المنصوري الحموي التركي استاذدار صاحب حماة ، كان أجلّ أمراء حماة وكان متحكماً في دولة أستاذه إلى الغاية ، وكان موصوفاً بالشجاعة والكرم ولين الجانب ، ولما توفي أقرّ المنصور صاحب حماة خُبْزَه على أولاده وكانوا صغاراً ، وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين وستمائة . ١٢

١ آقوش ، ترد ألف هذا الاسم بالمد أحياناً وأحياناً بالهمز .

٤٢٥٥ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي .

٤٢٥٦ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٤٨/٣) .

(٤٢٥٧) جمال الدين المحمّديّ

آقوش الأمير جمال الدين الصالحى النجميّ المعروف بالمحمّديّ الذي قدم دمشق بشيراً بكسرة التتار على عين جالوت ، سجنه الظاهر مدّة ٣ ثمّ أخرجه وأعطاه خبزاً . توفي سنة ستّ وسبعين وستّمائة .

(٤٢٥٨) النجيبىّ نائب دمشق

- ٦ آقوش الأمير جمال الدين النجيبىّ الصالحى النجميّ نائب السلطنة بدمشق، أمره ١٢٩ أ مولاة الصالح وجعله أستاذداره وكان يعتمد عليه ، ولد في | حدود العشرين وستّمائة ، وجعله الظاهر أستاذدار أوّل دولته ، ثمّ ناب له بدمشق تسع سنين ، وصُرف بعزّ الدين أيّدمير فانتقل إلى القاهرة وأقام بداره بطالاً ٩ عالي المكانة وافر الحرمة ، ولما مرض عاده الملك السعيد وكان قد لحقه فالج قبل موته بأربع سنين . وكان شافعيّ المذهب كثير التحامل على الشيعة لا يملك نفسه في ذلك ، كثير الصدقة حسن الاعتقاد ضخم الشكل جهّوريّ الصوت ١٢ كثير الأكل له أوقافٌ على الحرمين . توفي سنة سبع وسبعين وستّمائة ، ومدرسته بدمشق إلى جانب مدرسة نور الدين الشهيد وبنيّ له بها تربةٌ وفتح

٧-٨ في حدود العشرين وستّمائة ، الأصل : سنة تسع أو عشر وستّمائة ، ذيل مرآة الزمان ٣/٣٠٠ ، ٥٠ .

٤٢٥٧ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٢/٢٣٨) ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي (Bibl. Nat. ٢٠٦٩) ٥ أ .

٤٢٥٨ مأخوذ من تاريخ الإسلام (عن ذيل مرآة الزمان ٣/٣٠٠) ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ٥ أ .

بها شبّاكَيْن إلى الطريق ، ولم يُقدّر دفنه بها ، ووقف خانكاه ظاهر دمشق بالشرف القبليّ ، وجعل النظر لقاضي القضاة شمس الدين ابن خلّكان .

(٤٢٥٩) السلاح دار

٣

آقوش الشهابيّ السلاح دار أحد أمراء دمشق ، أدركه أجليّه بحماة سنة ثمان وسبعين وستّمائة .

(٤٢٦٠) البطّاح

٦

آقوش الركنيّ الأمير جمال الدين المعروف بالبطّاح أحد أمراء دمشق ، وهو مملوك الأمير ركن الدين بيبرس الذي كسر الفرنج بأرض غزّة ، وله عدّة ممالك منهم سمّ الموت إيغان وعلاء الدين الأعمى نزيل القدس . توفي سنة ثمان وسبعين وستّمائة ، وتوفي بحلب ونُقل إلى حمص فدفن عند تربة خالد .

(٤٢٦١) الشريفيّ

١٢

آقوش الأمير جمال الدين الشريفيّ والي البلاد القبليّة بالشّام ، كان صارماً مهيباً ذا سطوة وعسف حتى هدّب الناحية ، ومات سنة سبعمائة . ١٢٩ ب

٩ إيغان ، الأصل : ابغان ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٢ ، ١٩ .

٢٥٩ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٤/١٣) .

٢٦٠ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٤/١٢) .

٢٦١ قارن بأعيان العصر ٢٠٩ ب ٢ .

(٤٢٦٢) الشمسيّ

- آقوش الشمسيّ الأمير جمال الدين أحد أبطال المسلمين ، وهو الذي
 ٣ قتل كتبغا مقدّم التتار على عين جالوت، وهو الذي قبض عزّ الدين أيّدمر
 الظاهريّ نائب دمشق ، وهو خوشداش الأمير بدر الدين البيسريّ وغيره من
 الشمسيّة ممالك الأمير شمس الدين سنقّر الأشقر. ولّي جمال الدين نيابة
 ٦ حلب في سنة ثمانٍ وسبعين وتوفي بها في المحرمّ سنة تسع وسبعين وستّمائة
 كهلاً .

(٤٢٦٣) الافتخاريّ

- آقوش الأجلّ حسام الدين أبو الحمد الافتخاريّ الشبليّ ، رجل جنديّ
 متميّز مشكور حسن الخطّ له اعتناء بالخطوط المنسوبة وتحصيلها ، وحدث
 قديماً مع أستاذه شبل الدولة كافور الصّفويّ خزنदार قلعة دمشق ، سمع
 ١٢ بالقاهرة من ابن رواج والساويّ وجماعة وسمع بدمياط « الناسخ والمنسوخ »
 للحازميّ من الجلال الدميّاطيّ وسمع بدمشق من ابن قُميرة وابن مسلمة ،
 وسمع منه الطلبة . وتوفي سنة تسع وتسعين وستّمائة .

(٤٢٦٤) المطروحيّ الحاجب

١٥

آقوش الأمير جمال الدين المطروحيّ الحاجب ، شيخ مليحُ الشكل مديد

٤٢٦٢ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (أكثره عن ذيل مرآة الزمان ٥٥/٤) .

٤٢٦٣ قارن بأعيان العصر ٢٠٩ ب ٧ .

٤٢٦٤ قارن بأعيان العصر ٢٠٩ ب ١٤ .

القائمة ظاهر الهيبة ، كان حاجباً جليلاً عاقلاً ناهضاً أعطي الطبلخاناه آخر عمره بعد الوقعة ، قيل : إن الكشروانيين أباعوه للفرنج . وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة . ٣

(٤٢٦٥) الأفرم

- ٦ آقوش الأمير جمال الدين الأفرم نائب دمشق ، كان من البرجية ، تمتع بدمشق وسكن القصر الأبلق وقضى به العيش الرغد ، وكان خيراً لا يحب الظلم ولا يسفك الدم وأحبّه أهل دمشق ، وكان ينادم الشيخ صدر ١١٣٠ الدين ابن الوكيل وبدر الدين ابن العطار والملك الكامل وغيرهم من المطاييع المحتشمين . ولم يزل في أرغد عيش وأهناء إلى أن تحرّك الملك الناصر في ٩ الكرك وخامر أمراء دمشق وراحوا إلى الكرك واحداً بعد واحد وبقي هو وحده بدمشق ، فلما قارب السلطان دمشق هرب هو والأمير علاء الدين ابن ١٢ صُبح إلى الجبل ، فلما قدم السلطان إلى دمشق بعث له الأمان فحضر إليه وتوجه معه إلى مصر وخرج مملّكاً بصراً أخذ على عادة كتبغا ، ثم جعل نائباً لطرابلس ، فلما هرب قراسنقر لاقاه إلى أثناء الطريق ودخل مع ١٥ قراسنقر إلى بلاد التتار ، وأقبل عليهما خربند .
- أخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال : الأفرم من مجاليك

٢ الوقعة ، الأصل : وقعة غازان ، أعيان العصر ٢٠٩ ب ١٥ (يعني وقعة الملك الناصر محمد بن قلاوون مع قازان قريب حمص سنة ٦٩٩) .

٤٢٦٥ قارن بأعيان العصر ٢١٠ ب ٤ ، والدور الكامنة ، رقم ١٠٢٤ ، والمنهل الصافي ٢ أ .
١٥ خربندا (ابن أبغا) ، هو أولجايتو محمد خدابنده (٧٠٣ - ٧١٦) ؛ وانظر تحليل الحوادث في D. P. Little, An Introduction to Mamluk Historiography ١٠٢ - ١٣٥ .

- المنصور القُدَم جركسيّ الأصل ، وكان من السلاحداريّة وهو من أكابر
البرجيّة ، وكان مُغرّيّ بالنشاب والعلاج والصراع واللّكام والثقاف وتأمّر
وهو على هذا ، وكان محبّاً للصيد لا يكاد يصبر عنه ، وكان واسع السماط ٣
قليل العطاء ليس لبخلٍ به ولكن لضيق ذات يده ، كان فقيراً لا يكاد يملك
شيئاً أكثرُ ما ملك سبعة آلاف دينار . ولَمّا كان بمصر أيام المنصور كان يتمنّى
الخروج إلى الشام وتحدّث مع بعض الخاصّكيّة في هذا فعرضوا به للمنصور ٦
فقال : آقوش الأفرم يريد يروح إلى الشام ، لا بدّ له من نيابة الشام إلّا ما هو
في أيّامي . — وقال : حدّثني جلال الدين محمد بن سليمان المعروف بابن
البيّع الموقع عن الشهاب الروميّ أن الأفرم حدّثه أنّه قال : كان يتردّد ٩
١٣٠ ب إلىّ وأنا بمصر فقيرٌ مغربيّ كان في القرافة الكبرى ، فقال | له يوماً : يا آقوش ،
إذا صرت نائب الشام أيش تعطيني ؟ فقال له : يا سيدي ما أنا قدر هذا .
فقال له : لا بدّ لك من هذا ، أيش تعطيني ؟ فقال : يا سيدي ، الذي تقول . ١٢
فقال : تتصدّق بألفي درهم ألف عند السيّد نفيسة وألف عند الشافعيّ !
فقال : يا سيدي ، بسم الله ! فضحك المغربيّ وقال : ما أظنّك إلّا تنساها
وما تعود تذكرها إلّا إذا جئت هارباً إلى مصر . قال : فوالله لقد جعلتُ ١٥
كلام الفقير ممثلاً بين عينيّ حتّى وليتُ النيابة ، فأنسانيه الله ثمّ ما ذكرته
حتّى دخلتُ نوبة غازان إلى مصر هارباً ، فبينما أنا أسير في القرافة إذ مررت
بمكان الفقير فذكرت قوله ، فأحضرت من فوري الدراهم وتصدّقت بها . ١٨
ونُقِل الأفرم من مصر إلى الشام أميراً قبل النيابة وأقام بها مدّةً طويلةً
في مجالس أنس وهو وطرب يَغشّي الناس ويغشونه . فلمّا كانت أيّام العادل
كتبُغا وتقدّم حسام الدين لاجين وصار نائب مصر اشتدّ عضد الأفرم به ٢١

١٠-١١ فقال له يوماً . . . فقال له ، الأصل : فقال لي يوماً . . . فقلت له ، أعيان العصر

- لأنهما كانا ابنيّ خالة . فلمّا تسلطن لاجين كان الأفرم بدمشق يكاتبه ، ثمّ طلبه إلى مصر وصار حاجباً بمصر تلك المدّة كلّها بيّت عنده ويصبح بالقلعة ،
- ٣ فلمّا كان يوم الخميس وهو اليوم الذي قُتل لاجين في عشيتّه نزل الأفرم تلك الليلة وبات بالمدينة في داره وهي دار الشريف ابن ثعلب ، وبات بها هو والأمير شرف الدين حسين بن حيدر . أخبرني الأمير شرف الدين قال : بينا نحن تلك الليلة وإذا بالباب يُطرق وقائل يقول : خلّوا الأمير يكلم السلطان ،
- ٦ وآخر في آخر في الحثّ في طلبه . فهمّ الأفرمُ بفتح الباب ، فقلت له : تأنّ على نفسك فخطري قد حدّثني بأمرٍ وأخشى على السلطان من أمرٍ حدّث . ١٣١ أ
- ٩ فأنّبه لنفسه وقال : ما العمل ؟ قلت : تحيّلُ على من يخرج إلى السوق ويكشف الخبر ! فدليّنا مملوكاً من السطح فما لبث أن عاد إلينا بالخبر ، فخرجنا على حميّة وركبنا وطلعنا إلى خيل الأفرم وكانت خارج البلد ، فأخذنا الخيل وانعزلنا في القليوبيّة واجتمع عليه مماليكه وأصحابه واللاجينيّة ، ونشر أعلامه ودقّ طبلخاناته وبقي ينتقل حول بركة الحُجّاج إلى المرج إلى عكرشة إلى ما دون بُلْبَيس وهو على غاية الحذر إلى أن تردّدت الرُّسل بينه وبين
- ١٥ أمراء القلعة وتأكدت الأيمان بينهم وهمّ بالطلوع إلى القلعة ، ثمّ إنّه ردّ من الشُّغرة وفلّ أكثر من كان معه وكاد يؤخّده ، فأتى الله بالأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح والأمراء المجرّدين بحلب فانضمّ إليه الأفرم فكان معه إلى أن قُتِل كُرْجي وطُغْجي . وتقدر الأمرُ على طلب السلطان الملك الناصر من
- ١٨ الكرك بإجماع رأي سبعة من الأمراء كان الأفرم سادسهم ، وكانت الكتب تصدر بخطوط السبعة وخطّ الأفرم السادس ، فلمّا استقرّت الدولة الناصريّة جهُزَ الأفرمُ إلى دمشق كالحافظ لها فوصل إليها على البريد وحكم فيها
- ٢١ بغير تقليدٍ مدّةً . — انتهى أو كما قال .

- ثمَّ إنَّ الأفرم سعى لها سَعْيَها فجاءه التقليد بنبابة دمشق والتشريف واستمرَّ تلك المدة إلى أن حضر الناصر من الكرك في المرة الثانية . — قال القاضي شهاب الدين : وكان هو والباشنكير متظاهرين لما يجتمعهما من البرجية . قال : ٣ حدثني والدي قال : دخلت يوماً على الأفرم وهو في بقية حديثٍ يتشكى فيه ١٣١ ب افتيات سَلَّار وبيبرس وما هما فيه والتفت إليّ وقال : يا فلان ، والله هذا بيبرس لما كنّا في البرج كان يخدمني وكان يحكّ رجلي في الحماّم ويصبّ عليّ الماء وإذا رأيته ما يقعد إلّا إذا قلت له « اقعد » ، وأمّا سَلَّار فما هو منّا ولا له قدر . أيش أعمل في دمشق؟ والله لولا هذا القصر الأبلق والميدان الأخضر وهذا النهر المليح ما خلّيتهم يفرحون بمُلك بمصر ! ثمَّ ٩ قال لي والدي : إنّه لما تسلطن الباشنكير عزّ ذلك على الأفرم ووجد في نفسه لتقدّمه عليه ، ثمَّ رأى أنّه خوشداشه وأنّه أحبّ إليه من سَلَّار ، ثمَّ كان يقول : والله عملوا نحساً ، كان ابن أستاذنا وهم حوله أصلح . ولم يزل على ١٢ هذا حتى تحتمّ الأمرُ فخاف القتل فانصرف بكلّيته إلى الباشنكير . وكانت أيّام نيابته ممزّقةً في الصيد ورمي النشاب والخلوة بنفسه ، ومع هذا لا يُخِلّ بالجلوس للأحكام والتصديّ لمصالح الإسلام وقضاء حوائج ١٥ الناس وتحصين الحصون وتحصيل الحواصل وسدّ الثغور وملئها بالذخائر والحواصل وعمارتها بالزردخانات والآلات لا يزال يتقاضى هذا بنفسه ويتوكّل به حتى يكون ، إلّا أنّه كان رجلاً يسمع كلام كلّ قائل ويبقى ١٨ أثره في قلبه إلّا أنّه لا يرتّب عليه شراً ولا أذيةً . وأبلى في نوبة غازان الأولى بلاءً حسناً ، وقاتل قتالاً عظيماً . ولما وقعت الهزيمة على المسلمين وعاث فيهم أهل كسروان أثر ذلك في قلبه ، فلما عاد إلى دمشق توجه ٢١ إليهم ونازلهم فلم يحصل منهم على طائل ، واشتغل بأراجيف التتار إلى أن

١٦ ملئها : ملؤها ، الأصل .

٥ بيبرس ، يعني بيبرس الباشنكير .

- فرغوا من نوبة مرج الصفر، فجعل كسروان دأبه وكتب إلى أسند مر نائب طرابلس وطلب نائب صفد وجمعوا الرجال وأحاطوا بالجبل من كل جهة، وتردد الشيخ العلامة الإمام تقي الدين | بينهم وبينهم فلم يقد فيهم، فأظهره ١١٣٢ ٣
- الله عليهم وظفره بهم وكتب كتب البشائر بذلك، وأحسن ما وقع فيها كتاب كنه الشيخ كمال الدين ابن الزمكاني افتتحه بقوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [١٠٥/٢٠]. ومدح الأفرم فيها ٦
- بعده مدائح جمعها شمس الدين الطيبي، هي وكثيراً مما كتب في هذه الواقعة، وسمّاها «واقعة كسروان».
- ولم يزل الأفرم على نيابته في أرغد عيش وأعظم تمكّن وتصرف حتى بلغ من أمره أنه كان يكتب توافيق بوظائف كبيرة ويبعثها إلى مصر ليعلم ٩
- السلطان عليها، وكتب في دمشق عن السلطان بالإشارة العالية الأميرية الكافلية الجمالية «كافل الشام أعزّها الله تعالى». وشكا إليه ضوء بن صباح أحد قصّاد الخدمة أن جامكيته تقصت، فقال: من فعل ذلك؟ فقال له: ١٢
- ابن سعيد الدولة — وكان ابن سعيد الدولة إذ ذاك مشير الدولة وجليس السلطان ومكان ثقته ولا يعلم السلطان المظفر على شيء حتى يكتب عليه ابن سعيد الدولة ١٥
- «يحتاج إلى الخط الشريف» — فكتب الأفرم إلى ابن سعيد الدولة هكذا ابتداءً: «والك يا ابن سعيد الدولة، ما أنت إلا <ابن> تعيس الدولة، ١٨
- والك، وصلت إلى أنك تقطع جوامك القصّاد الذين هم عين الإسلام ومن هذا وأشباهه. والله إن عدت تعرضت لأحد في الشام بعثت من يقطع رأسك ويحيي به في خلاة». وجهز به مملوكاً من مماليكه على البريد قصداً وأمره ٢١
- أن يعطيه الكتاب في وسط المحفل ويقول له من نسبة ما في الكتاب، ففعل ذلك فدخل إلى السلطان وأراه الكتاب فقرأه، ثم أطرق زماناً وقال له: أرض

- ١٣٢ ب الأفرم ، وإلا أنا والله بالبراء منك . والله | إن عمل معك شيئاً ما نقدر ننفلك !
 ولم يزل كذلك إلى أن حضر السلطان من الكرك وقفز الأمراء إلى السلطان
 الملك الناصر وبقي الأفرم وحده ، فهرب الأفرم هو وابن صبح الأمير علاء ٣
 الدين إلى شقيف أرنون ، ثمّ إنّه أمّنَ فحضر إلى دمشق فأكرمه السلطان
 وأقرّه على نيابة دمشق في الركوب والنزول والوقوف وقراءة القصص ، وسافر
 معه إلى مصر على تلك الحال . فلمّا استقرّ السلطان على تخت الملك أعطى ٦
 الأفرم صرخذ على عادة كتبغا العادل لما أخذها بعد الملك وأخرج سلاّ إلى
 الشوبك . فجاءت الأخبار إلى السلطان أنّ الأفرم وسلاّ يتراسلان ، فولّى
 الأفرم نيابة طرابلس وقال له : لا تدخل دمشق ! خشية أن تشبّه أظفاره ٩
 فيها ويقوم أهلها معه لمحبتهم له ، فتوجّه إلى طرابلس على مشاريق مرج
 دمشق ، وأقام بطرابلس وهو على وجل ، فكان يخرج بعد العشاء مخفياً هو ومن
 يثق إليه من دار السلطنة كل ليلة إلى مكان ينامون فيه بالنوبة وخیلهم معهم ، ١٢
 وربّما هوّموا على ظهور الخيل . ثمّ أتاه مملوك كان له بمصر وقال له :
 السلطان رسم لك بنياية حلب ورسم أنّك تروح إلى مصر لتلبس تشريفك
 وتأخذ تقليدك وتعود . فطار خوفاً وكان في مرج حين فأتاه في الحال مملوك ١٥
 صهره أيدمر الزردّ كاش يعرفه بأنّه مأخوذ ويحرّضه على الخروج فخرج .
 قال القاضي شهاب الدين : وحكى لي عماد الدين إبراهيم بن الشهاب
 الرومي : إنّ الأفرم ما خرج إلى مرج حين إلّا بنيت الهروب . وقال : كنتُ ١٨
 عنده قبل خروجه إلى مرج حين يوماً ، فبينما نحن قعود نأكل إذ جاء إليه
 مملوك من مماليك قراسنقر ، فسلم عليه ثمّ قعد فأكل معه حتى فرغنا وخرجت

١ بالبراء ، الأصل (وانظر Dozy, Supplément « براءة ») : البراءة ، أعيان العصر ٢١١

ب ١٧ .

٤ شقيف أرنون ، الأصل : شقيف ترون ، أعيان العصر ٢١٢ ٣١ .

- الممالك | ولم يبق عنده إلا الحمدارية للنوبة وأنا لا غير ، فتقدم إليه المملوك ١٣٣ ف
وقال له : أخوك يسلم عليك وقد بعث لك معي هدية . فقال : وأين الكتاب ؟
٣ قال : ما معي كتاب . قال : فالمشافهة ! قال : ما معي مشافهة . قال : إلا
أيش ؟ قال : هدية لا غير ! قال : هاتها ! فأخرج خرقةً فحلّها ، ثمّ
ناولها تفاحةً ، ثمّ ناوله بعدها مئزرًا أسود ، ثمّ ناوله بعده نصفيةً ، هكذا
٦ على الترتيب ، ثمّ خرج فقال له : اقعد ! قال : ما معي دستور بأنّي أقعد
بعد إيصال الهدية . فوجم الأفرم وسارّه في أذنه ثمّ أعطاه نفقةً وسفره
لوقته . فلمّا خرج قال لي : أتعرف أيش هي هذه الهدية ؟ فقلت : لا والله ،
٩ يا خوند ، لا يكتر الله له خيرًا ! فقال : اسكتْ وا لك ، بعث يقول : إن
كنت تريد أنّك تشمّ هواء الدنيا مثلما تشمّ هذه التفاحة فأنت في الليل الذي
هو مثل هذا المئزر ، وإلاّ فهذه النصفية كفنك . قال : فعجبت لسرعة
١٢ فطنة الأفرم لقصده وما رمز عليه . وخرج الأفرم ولاقاه الزردكاش وسارا
معاً ، وعبر الأفرم على مرج الأسل وبه العسكر المصريّ مجرداً لمنعه من اللحاق
بقراسنقر ، فلمّا أشرف على المرج ورأى العسكر قال : شدُّوا لي حماماً !
١٥ وكان حصاناً له يعتمد عليه ، فركبه وعليه كبر أطلس أحمر وكوفية ورمحه
في يده . ثمّ قال للثقل يكاسرون ويعبرون ، فلمّا عبروا لم يتعرّض إليهم أحد .
ثمّ أمر الطلب أن يعبّرَ مفرّقاً وقال : لأنّ هؤلاء وما أنا فيهم ظنّوا أنّي في
١٨ الصيد وما القصد إلاّ أنا ، فما يعارضونهم لثلاث أجفّل أنا . فكان الأمر كما
قال ، لأنّهم عبروا عليهم مفرّقين ولم يتعرّضوا ، ولما تعدّوهم أقبل هو وحده
وشقّ العساكر ولم يفظن له أحد ولا عرّف أنّه الأفرم . ولما خرجوا من

١٧ لأن هؤلاء وما أنا فيهم ، الأصل : إن هؤلاء إذا دخلوا عليهم وما أنا فيهم ، أعيان العصر

٢١٢ ب ١٥ - ١٦ .

١٨ لثلاث ، أعيان العصر ٢١٢ ب ١٧ : ليلاً ، الأصل .

- ١٣٣ ب المضيق اجتمعوا ورفع العصاة فوق رأسه وسار ولم يتبعه أحد . | ولما قرب من قراسنقر ما اجتمعا إلاّ بعد مراسلات عديدة وأيمان ومواثيق ، لأنّ الأفرم تخيّل في نفسه أنّ قراسنقر فعل ذلك مكيدةً للقبض عليه لأنّه كان حازماً له فكرة في العواقب . ولما اجتمعا سارا في البريّة قاصدين مهتأين عيسى ، وكان قراسنقر قد ترامى إلى مهتأ وترامى الأفرم إلى أخيه محمد .
- ٦ قال القاضي شهاب الدين : حكى لي سنجر البيروتيّ وكان أكبر مماليك الأفرم قال : لما فارقا أطراف البلاد التفت الأفرم إلى جهة الشام وأنشد (من الطويل) :
- ٩ سيد كرنى قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدرُ
- وبكى فقال له قراسنقر : روحْ بلا فُشار ، نبكي عليهم ولا يكون علينا ! فقال : ما بي إلاّ فراق ابني موسى . فقال : أيّ بغاية بصقت في رجمها جاء منها موسى وعليّ وخليل . . . وذكر أسماء . قال : ولم ندخل ميّافارقين إلاّ وقد أملتق ونفد ما كان معه وما كان يقوم به إلاّ قراسنقر ، وألحأتنا الضرورة إلى أنّي كنت أحطب والأفرم ينفخ النار والمماليك نيام هنا وهنا ما فيهم من يرحمه ولا من ينفخ النار عنه ، ويقول لي : والى ، يا سنجر ، تبصّر ؟ فأقول له : أبصرت . فيتنهّد وترغرغ عيناه بالدموع .
- ١٢ فلما وصلنا إلى بيوت سوتاي أضافنا ضيافةً عظيمةً ونصب لنا خيمةً كبيرةً كان كسبها من المسلمين وعليها ألقاب السلطان الملك الناصر ، فلما قام الأفرم ليتوضأ قال لي : والى ، يا سنجر ، كيف نعانده القدرة ونحن في المكان وقد خرجنا من بلاده وهو فوق رؤوسنا ، وإذا كان الله رفعه كيف نقدر نحن نضعه ؟ قال سنجر : ومن حين وصلنا إلى بيوت سوتاي عاد إلينا ناموس الإمرة
- ٢١ ومشت المماليك معه على العادة ، وأجري علينا من الرواتب ما لم نحتج معه إلى شيء آخر ، ولم نزل كذلك حتى وصلنا | الأردن ، فازداد إكرامنا وتوالى الإنعام

علينا . وركب خربندا يوماً ودار حتى انتهى إلينا ، فوقف ونخرج له الأفرم
 وضرب له جوكتاً وقدّم له خيلاً بسرّوجها وبلحها وأشياء أخرى ، فقبلها
 ٣ واستدعى بشارب فشرب منه ، وأمسك أياًقاً للأفرم فضرب له جوكتاً وشربه ،
 فأمر له بخمسين تومناً فقبضناها من خواجا عليّ شاه ثمّ أعطاه همدان . —
 وقصدته الفداوية مرّات ولم يظفروا به ، وقفز عليه مرّة واحدة منهم والأفرم
 ٦ قاعد وقدّامه بيطار ينعل له فرساً ، فأمسكه بيده وضمّه إلى إبطه ولم يزل
 كذلك حتى أخذناه وقرّره ثمّ قتله . قال : وأحضر الأطباء فملأوا فمي
 زيتاً وأعطوني محاجم وبقيتُ أمتصّ الجرح ، ثمّ إنتهم عاجلوه وبرى . ثمّ
 ٩ إنّ الأفرم مات حتف أنفه بقضاء الله وقدره بهمدان بعد العشرين وسبعمئة
 ودفن بها .

ولما كان بصرخذ كتب إليه الشيخ صدر الدين من دمشق قرين فاكهة
 ١٢ وحلوى (من الطويل) :

أيا جيرةً بالقصر كان لهم معني
 وأظلمَ لما غاب نور جماله
 ١٥ فلا تحسبوا أنّ الديار وطيبها
 لقد كانت الدنيا بكم في غضارة
 ولا رقت الآصال إلا صبايةً
 ١٨ يعزّ عليهم بعد داري عنهم
 وأتي ألاتي ما لقيت من الذي
 لقد كتتم يا جيرة الحيّ رحمةً
 رحلت فعاد القصر لفظاً بلا معني
 وقد كان من شمس الضحى نوره أسنى
 زمانكم لا والذي أذهب الحسنأ
 ونعني فأعنى الله عيناً أصابتنا
 ولا حرّكت ریح الصبا طرباً غصنا
 وقد كنت منهم «قاب قوسين أو أدنى»
 لقلبي قد أضنى وجسمي قد أضنى
 أياديكم تمحو الإساءة بالحسنأ

٣ أياًقاً ، أياق أو أياغ هو القلح ، انظر Zenker, Dictionnaire Turc-Arabe-Persan ١٤٠ .

٤ قبضناها ، أعيان العصر ٢١٣ ب ٧ : قبضها ، الأصل .

١١ صدر الدين ، يعني صدر الدين ابن الوكيل (انظر أعيان العصر ٢١٤ ب ١٢) .

فجاءته الهدية والأبياتُ صُحبةً قاصده وكان الأفرم قد خرج للصيد،

١٣٤ ب فقال للخازندار : | كم معك ؟ فقال : ألف دينار . فقال : ما تكفي الشيخَ

صدر الدين ! يا صبيان ، أقرضوني حوائصكم ! فأخذها وهي عشرون ٣
حياسةً ، وجهزها قرين الدراهم إليه . وقال لقاصده : سلّم على الشيخ
وقل له (من الوافر) :

٦ على قدر الكيسا مدّيتُ رجلي وإن طال الكيسا مدّيتُ زاده

وكان رنكه غايةً في الظرف وهو دائرة بيضاء يشقّها شطبٌ أخضر
عليه سيف أحمر يمرّ من البياض الفوقاني إلى البياض التحتاني على الشطب
الأخضر . وقال الشعراء فيه ، ومن أحسنه قول نجم الدين هاشم الشافعي (من
الطويل) :

سيفٌ سقاها من دماء عُدّاته وأقسم عن ورد الردى لا يرُدّها
١٢ وأبرزها في أبيضٍ مثل كفّه على أخضرٍ مثل المسنّ يحدّها
وقيل : إن النساء الخواطي وغيرهنّ كنّ ينقشنه على معاصمهنّ
وفروجهنّ . وبالحملة كان أهل دمشق يبالغون في محبته .

١٥ (٤٢٦٦) قتال السبع

آقوش الأمير جمال الدين المنصوريّ المعروف بقتال السبع . توفي
رحمه الله في سنة عشرٍ وسبعمئة .

٧ رنكه ، أعيان العصر ٢١٤ ب ٥ : زنكه ، الأصل .

١٣ ينقشنه ، أعيان العصر ٢١٤ ب ٧ : ينقسنه ، الأصل .

(٤٢٦٧) جمال الدين نائب الكرك

- آقوش الأمير جمال الدين الأشرقيّ نائب الكرك ، كان نائب الكرك
 ٣ ثمّ ولّاه السلطان نيابة دمشق بعد إمساك الأمير سيف الدين كراي ، فأقام قليلاً ، وعزّله بالأمر سيف الدين تنكيز ، وتوجّه إلى مصر . وكان معظماً إلى الغاية يجلس رأس الميمنة ويقوم له السلطان إذا دخل ميزةً له عن غيره .
 ٦ وكان لا يلبس المفرّك ولا المصقول ، ويتوجّه إلى الحمام في السّحر وهو حامل الطّاسة والمئزر ويقبل عليه الماء ويخرج وحده من غير بابا ولا مملوك .
 فاتفق أن رآه بعض من يعرفه فأخذ الحجر وحكّ رجله وغسله بالسدر ولم ١١٣٥
 ٩ يكلمه كلمةً واحدةً ، فلما خرج طلبه ورماه وقتله وقال : أنا ما لي مملوك ، ما عندي بانيّة ، ما لي غلمان حتى تتجرّى عليّ .
 وعمر جامعاً ظاهر الحسينيّة ، وكان إذا توجّه إليه عرف الناس خلّقه
 ١٢ فلا يدخل معه أحد من مماليكه ويخرج قوام الجامع ولم يبق معه أحد ، ويدور هو الجامع وحده يتفقّده ويبصر إن كان تحت الحُصْر تراب أو في القناديل تراب ، فأبى خلل رآه أحضر القيم وضربه . فلما كان بعض الأيام وهو بمفرده في الجامع المذكور لم يشعر إلاّ وجنديّ من أكراد الحسينيّة قد بسط
 ١٥ سُفرةً وقصعة لبن ورقاق في وسطها وقال : بسم الله ! فالتفت إليه وقال : من أعلمك بي أو ذلك عليّ ؟ قال : والله ولا أحد ! فطلب مماليكه وأكل
 ١٨ وأمر له بستمئة درهم . فاتفق أن أتاه كرديّ آخر في الجامع بعد ذلك بمثل ذلك ، فرماه وضربه ستمئة عصاً . — وكان قد اتخذ له صورة معبد في

١٠ تتجرّى ، كذا في الأصل والمقصود « تتجرأ » .

١٢ قوام ، الأصل : قومه ، أعيان العصر ٢١٧ ب ٧ .

- الجليل الأحمر يتوجّه إليه وينفرد فيه وحده يومين وأكثر وأقلّ ، وربّما واعد الغلام أن يأتي إليه بالمركوب في وقتٍ ثمّ يبدو له فيأخذ ذيله على كتفه ويدخل إلى داره داخل القاهرة ماشياً . ويقال : إنّه كان هناك يحضر طلباً ٣ للمطالب . رأيت بدمشق فقيراً يُعرف بجفّال أخبرنا بذلك قال : أقمت عنده في ذلك المكان أحضر كلّ يوم بدرهم ونصف ، عشرة أعوام أو أكثر .
- وأمّا جوده فكان غايةً ، كلّ من يموت له فرس من أجناده أو مماليكه ٦ يُحضر كفله إلى المطبخ ويُصرف له من الديوان ستمائة درهم . وإذا جرّد إلى مكان لا يزال طلبه جميعاً يأكلون على سماطه ويعلّقون على خيلهم من عنده من يوم خروجهم من القاهرة إلى يوم دخولها . وكان السماط الذي ٩ ب ١٣٥ بمدّه في العيد نظير سماط السلطان . — وولاه | نظر البيمارستان المنصوري بالقاهرة ، وكان يدخل في بعض الأوقات إلى المجانين ويُدخلهم الحمام ويكسوهم قماشاً جديداً ، وأحضر لهم يوماً جماعة الجوالقيّة فغنّوا لهم بالكفّ ١٢ ورقص المجانين ، وكان يبرّ المباشرين الذين به بالذهب من عنده ، ويطلع في الليل قبل التسييح المأذنة . وكان للمارستان به صورة عظيمة أملاكه محترمة معظّمة لا يُرمى على سكّانها شيء ولا يتعرّض إليهم أحد بأذية . ١٥
- أخرجه السلطان أوّل سنة أربع وثلاثين وسبعمائة إلى نيابة طرابلس ، فحضر إليها وأقام بها مدّة وبالغ في طلب الإقالة وأن يكون مقيماً بالقدس ، فرسم له بالحضور إلى دمشق . وخرج الأمير سيف الدين تنكز وتلقّاه وعمل ١٨ له سماطاً في دار السعادة ، وحضر الأمراء فأمسكوه على السماط وأودع الاعتقال في قلعة دمشق ، فأقام يسيراً ثمّ جُهِز إلى قلعة صفد وحُبِس بها في برج ، فدخل إليه بعض أهلها فقال : يا خوند، ما تلبث هنا إلّا يسيراً وتخرج ٢١

١ ينفرد ، الأصل : يتفرد ، أعيان العصر ٢١٧ ب ١٣ .

٢ ذيله ، أعيان العصر ٢١٧ ب ١٥ : ذيله ، الأصل .

- ٣ منه لأنك دخلت في برج منقلب . فلما كان بعد أيام أخرجه منه إلى غيره . فقال : لأي شيء ؟ قالوا له : يا خوند ، البرج قد انشقّ ونخاف أن يقع عليك . فقال : صدق ذلك القائل ، كان البرج ينقلب عليّ .
- وكان له أشياء غريبة فيما يوقع بقلمه على القصص . كتب إليه إنسان وهو بدمشق نائب : المملوك يسأل الحضور بين يدي مولانا ملك الأمراء . . .
- ٦ فوقع على جانبها : الاجتماع مقدّر . — وكتب إليه بعض من كان بها مليحاً يطلب إقطاعاً فوقع له : من كان يومه بخمسين وليلته بمائة ما له حاجة بالجنديّة ! — وكتب إليه إنسان وهو بالكرك : إنّ هؤلاء الصبيان قد كثرت أذيتهم للمملوك ، وهو يسأل كفّهم عنه . فوقع له : إن لم تصبر على أذى أولادهم | وإلاّ فاخرج من بلادهم ! — ووقع لآخر كانت قد جرت ١٣٦ أ له في الليل كائنة : قد أحصيناك وإن عدت إلى مثلها أحصيناك . — وقال
- ١٢ للأمير سيف الدين تنكز لما أمسكه : أمّا أنا فقد أمسكتُ ولكن خذْ أنت حذرَكَ منه ! وأقام في اعتقال قلعة صغد يسيراً ثمّ رُسِمَ بتجهيزه إلى الإسكندريّة فأقام بها قليلاً ، وكان في رأسه سِلعة فطلب قطعها وشاوروا السلطان على قطعها ، فرُسِمَ له بذلك فقطعوها ، فمات في الاعتقال بالاسكندريّة في سنة ١٥ ستّ وثلاثين وسبعمائة فيما أظنّ .
- وكان يضرب الألف عصاً وأكثر ، ومات تحت ضربه جماعة منهم بازدار من بازداريّة السلطان رآه وهو يسير برّاً باب اللوق وقد شتم سقّاء كان عنده وشتم أستاذه ، فأمسكه وأحضره إلى البيت الذي له وضربه أكثر من ألف وقال : والكَ أنت وإيتاه تخاصمتما ، أنا أيش كنت ؟ فمات بعد يومين أو ثلاثة ، وكانت إحدى الذنوب التي عدّها عليه السلطان . ومنها أنّه قتل تجارية السلطان
- ٢١

٣ كان ، الأصل : كانت ، أعيان العصر ٢١٨ أ ١١ .

٤ القصص ، أعيان العصر ٢١٨ أ ١١ : الفصص ، الأصل .

٩ للمملوك ، أعيان العصر ٢١٨ أ ١٥ : للملوك ، الأصل .

- امرأة بكتّم الحاجب بسبب الميراث لأنّ ابنته كانت زوجة بكتّم أيضاً، فضر بها ستمائة عصاً . . . وأشياء غير ذلك . — ولما رسم السلطان للأمير سيف الدين تنكز بنياية دمشق جاء إليه وقال له : رُسم بكذا . فقال له : إن أردت أن ٣ تقيم بها نائباً سنةً فأنت تفعل ما أقول لك ، لأنك يتلقاك أهل غزّة إلى قطيا بالفاكهة والحلوى والخيول والتقادّم ، فإذا وصلت إلى غزّة جاءك أهل دمشق بالتقادّم إليها ، فإذا دخلت إلى دمشق جاءوا إليك وقالوا لك : هذا ٦ الصاحب عزّ الدين ابن القلانسيّ محتشم كبير ورئيس دمشق والسلطان وغيره يقبل تقادّمه وهداياهم ، وقد عمل ضيافةً وجهّزها إليك فتأخذها ، فيجيء ٩ ب١٣٦ إليك غيره ويقول : يا خوند ، ينكسر | خاطري لكونك ما جبرتنني مثل فلان ، فتقبل منه فيقدّم لك الخيول وغيرها وتنحل الإقطاعات والإمرة والوظائف فيأتون إليك بالذهب فتأخذ ، فيبلغ الخبر أستاذك فأكثر ما يصبر عليك سنةً ويعزلك . وإن أردت أن تكون نائباً طول عمر أستاذك فأنت ١٢ ما تأخذ من أحد شيئاً أبداً ، وجميع ما تأخذه في السنة ما يكون خمسين ألف دينار وأستاذك ينعم عليك في السنة بأكثر من مائة ألف دينار ، ويبلغ أستاذك خبرك فتطول مدّتك . فكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يقول : ١٥ ما خلّاني نائباً هذه المدة كلّها إلّا الأمير جمال الدين .

(٤٢٦٨) جمال الدين البيسريّ

- ٨١ آقوش البيسريّ جمال الدين ، أحد الأجناد بطرابلس . قارب المائة سنة ، وله شعر وملح ونوادر . قال : رأيت في المنام من أنشدني (من البسيط) :

١ بكتّم ، بضم الباء في الأصل ..

لَمَّا بَدَا كَقَضِيبِ الْبَانِ مَنَعُطًا وَكَانَ يُشْتَمُّ رِيحُ الْمِسْكِ مِنْ فِيهِ
فَقُلْتُ: يَا لَأَثِمَاتِي انْظُرْنَ وَاحِدَةً! فَذَلِكَ الَّذِي لُمْتُنِي فِيهِ

٣ قال : فحفظتهما ونظمتُ (من البسيط) :

لَا مَتَّ نِسَاءُ زَرُودٍ فِي هَوَى قَمَرٍ كُلِّ الْمَلَا حَةِ جِزْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ
وَقُلْنَ لَمَّا تَبَدَّأَ : لَيْسَ ذَا بَشْرًا ! فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي لُمْتُنِي فِيهِ

(٤٢٦٩) الشبليّ

٦

آقوش بن عبد الله جمال الدين الشبليّ الشافعيّ ، سمع من ابن عبد الدائم
وأجاز لي في سنة تسعٍ وعشرين وسبعمائة بخطّه بدمشق . وتوفي رحمه الله
في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

٩

الألقاب

الأُقَيْشَر : اسمه المغيرة بن عبد الله ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في
حرف الميم في مكانه . |

١٢

أ ١٣٧

الأَكْثَارُ الزَاهِد : أحمد بن جعفر .

الإِكَا ف : اسمه ثعلب بن مذكور .

الأَكَّال : محمد بن خليل .

١٥

٤٢٦٩ قارن بأعيان العصر ٢١٧ أ ٨ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٢٨ ، والمنهل الصافي ٦ ب .

١٣ أحمد بن جعفر ، راجع ج ٦ ص ٢٩١ ، رقم ٢٧٨٧ .

١٥ محمد بن خليل ، راجع ج ٣ ص ٤٩ ، رقم ٩٤٤ .

(٤٢٧٠) الصَّحَابِيُّ

- أَكْتَل - بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح التاء ثالثة الحروف وبعدها
 لام - ابن شَمَّاخ ، ينتهي إلى أدّ بن طابخة ، شهد الجسر مع أبي عُبَيْد ٣
 وأسر مردان شاه وضرب عنقه ، وشهد القادسية وله فيها آثار محمودة .
 وقال ابن الكلبي : كان عليّ بن أبي طالب إذا نظر إليه قال : من أحبّ أن
 ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل بن شَمَّاخ ! وهو معدود في الصحابة ٦
 رضي الله عنه . - وكانت وقعة أبي عبيد ابن مسعود الثقفيّ مع الفُرس في
 أوّل ولاية عمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرة وهو أوّل بعثٍ بعثه عمر ،
 وذلك في مملكة بوران . ٩

أَكْثَمُ

(٤٢٧١)

- أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ <أو> ابن أبي الجون الخزاعي . قال أبو هريرة : سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ : يا أَكْثَمُ ، رأيتُ
 عمرو بن لُحَيٍّ بن قَمَعة بن خِنْدِفٍ يجرُ قُصْبَه في النار ، وما رأيت من
 رجلٍ أشبه برجلٍ منك به ولا به منك . قال أَكْثَمُ : أضرّني شَبَهه ، يا رسول ١٥

٣ أبي عبيد ، الاستيعاب ١/١٤٣ ، ١٠ : أبي عبيدة ، الأصل .

١٢ > أو < ، انظر الاستيعاب ١/١٤١ ، ١٣ .

١٤ لحي ، الاستيعاب ١/١٤١ ، ١٥ : حي ، الأصل .

٤٢٧٠ بعضه مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٥٨ ؛ وراجع تأريخ الطبري ١/٢١٦٥ .

٤٢٧١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٥٥ .

الله ؟ قال : لا ، إنَّكَ مؤمن وهو كافر ، وإنَّه كان أوَّل من غيَّر دين
إسماعيل فنصب الأوثان وسيَّب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى
الحامي . - ورؤي عن أَكْثَمُ قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلَّم :
يا أَكْثَمُ بن الجون ، اغزُ مع قومك يحسنُ خلقك وتكرُمُ على رفقاتك !
وقد رُوي : اغزُ مع غير قومك . |

٣

(٤٢٧٢) الأَسَدِيُّ

ب ١٣٧

٦

أَكْثَمُ بن أحمد بن حيَّان بن بشر بن المُخَارِق الأَسَدِيُّ ، كان أحد
الشهود المعدَّلين ببغداد . وولي ولده عمر بن أَكْثَمُ القضاء ببغداد . وكذلك
حيَّان بن بشر - وكان من أهل أصبهان وولي قضاءها للمأمون ، ثمَّ قدم
بغداد واستوطنها وولي قضاءها للمتوكل ، وكان من أصحاب أبي حنيفة - .
وتوفي أَكْثَمُ سنة تسع وثلاثمائة .

٩

(٤٢٧٣) ابن صَيْفِيّ

١٢

أَكْثَمُ بن صَيْفِيّ بن رياح بن الحارث ، ينتهي إلى عمرو بن تميم . عُمَرُ
دهراً طويلاً ، أدرك الإسلام . ذكره ابن أبي طاهر في شعراء تميم . وروى
له الغلابيُّ عن ابن عائشة عن أبيه (من الطويل) :

١٥

٢ بحر ، الاستيعاب ١/١٤٢ ، ٢ : نحر ، الأصل .

٤ يحسن ، الاستيعاب ١/١٤٢ ، ١١ : لحسن ، الأصل .

١٣ رياح ، جبهة أنساب العرب ٢١٠ ، ٢٠ : رياح ، الأصل .

٤٢٧٢ قارن بالخواهر المضية ١/١٦٢ .

٤٢٧٣ قارن بالإصابة لابن حجر ١/١١٣ وكتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني ، الفهارس .

إِنَّ امْرَأَةً قَدْ عَاشَ تَسْعِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَةٍ لَمْ يَسَأَمْ الْعِيشَ جَاهِلٌ
أَتَتْ مِائَتَانِ غَيْرَ عَشْرِ وَفَاوَّهَا وَذَلِكَ مِنْ مَرِّ اللَّيَالِي قَلَائِلُ

ويروى أَنَّ أَكْثَمَ قَصَدَ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فِي إِطْلَاقِ
أَسَارَى بَنِي تَمِيمٍ ، فَحَجَبَهُمْ مَدَّةً فَقَالَ أَكْثَمُ (مَنْ الْوَافِرُ) :

لَبِثْتُ بِالْقَطَانَةِ نِصْفَ حَوْلٍ وَبِالْغَادِينَ حَوْلًا مَا تَرِيمُ
وَأَسَانَا عَلَى مَا كَانَ أَوْسٌ وَبَعْضُ الْحَيِّ مَكْنَحِيٍّ ذَمِيمٌ

يعني أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، لِأَنَّهُ أَقَامَ مَعَهُ وَانصَرَفَ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى
بَابِ النُّعْمَانَ وَكَانَ حَاجِبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَهْبَانَ ،
فَأَخَذَ أَكْثَمُ الْحَلْقَةَ ثُمَّ نَادَاهُ (مَنْ الرَّجَزُ) :

يَا حَمَلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ أَهْبَانَ هَلْ تُبْلِغُنِي مَا أَقُولُ النُّعْمَانَ ؟
أَهْلَكْتَنَا بِالْحَبْسِ بَعْدَ الْحِرْمَانِ مِنْ بَيْنِ عَانٍ جَانِعٍ وَعِطْشَانٍ
وَذَاكَ مِنْ شَرِّ حِبَاءِ الضَّيْفَانِ

١٣٨ أ

١٢

فَأَوْصَلَهُ النُّعْمَانُ وَقَضَى حَاجَتَهُ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : لَا يَصَحُّ إِسْلَامُ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ

ابْنُ السَّكَنِ فِي « كِتَابِ الصَّحَابَةِ » فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ
فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهُ فَأَبَى قَوْمُهُ أَنْ يَدْعُوهُ ، قَالُوا : أَنْتَ كَبِيرُنَا لَمْ تَكُنْ لَتَخَفَ
إِلَيْهِ . قَالَ : فَلْيَأْتِ مَنْ يَبْلُغُهُ عَنِّي وَيَبْلُغُنِي عَنْهُ ! قَالَ : فَانْتَدَبَ رَجُلَانِ فَاتَّيَا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَا : نَحْنُ رَسُلُ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي وَهُوَ يَسْأَلُكَ :

هـ لَبِثُ . . . حَوْلٍ ، الْأَصْلُ : ثَوِينَا بِالْقَطَاظِ مَا ثَوِينَا ، الْمَعْرُونُ لِلْسَّجِسْتَانِي ٢٢ ، ٢ وَمَعْجَمُ

الْبِلْدَانِ « قَطَاظٌ » || بِالْغَادِينَ ، الْأَصْلُ : بِالْعَبْرِينَ ، الْمَعْرُونُ وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ || تَرِيمٌ ،

الْأَصْلُ : تَرِيمٌ ، الْمَعْرُونُ وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ .

٦ الْحَيِّ ، الْأَصْلُ : الْقَوْمُ ، الْمَعْرُونُ ٢٢ ، ٤ .

- من أنت ، وما أنت ، وبم جئت ؟ فقال : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله . ثم تلا عليهم هذه الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ الآية [٩٠/١٦] فَأْتِيَا أَكْثَمُ فَقَالَا : أبى أن يرفع نسبه ، فسألنا عن نسبه فوجدناه زاكى النسب واسطاً في مضر ، وقد رمى إلينا كلمات وقد حفظناهن .
- فلما سمعهن أكثم قال : أي قوم ، أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذئاباً ، وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخراً ! فلم يلبث أن حضرته الوفاة فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم ، فإنتهما لا يبلى عليهما أصل . . . وذكر الحديث إلى آخره . قال ابن عبد البر : وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه ، بل فيه بيان واضح أنه إذ أتاه الرجلان وأخبراه بما قال فلم يلبث أن مات ، ومثل هذا لا يجوز إدخاله في الصحابة . |

١٣٨ ب

الأكرم

١٢

(٤٢٧٤)

- الأكرم بن عبد الواحد بن هُبيرة أبو العباس ابن أبي الرضا ابن أخي الوزير أبي المظفر ، كان له معرفة بالأدب ويقول الشعر . ذكره العماد الكاتب في «الحريدة» . قال محب الدين ابن النجار : كتب إليّ أبو عبد الله محمد ابن يوسف الغزنويّ نزيل مصر ونقلته من خطّه قال : حدثني أبو العباس الأكرم قال : اجتمعت أنا وشرف الدين أبو البدر ظفر ابن الوزير أبي المظفر

٦ ملامها ، الأصل : ملامها ، الإصابة لابن حجر ١/ ١١٨ ، ٣٠ وهو أصح .
 ١٨ ظفر ، راجع فوات الوفيات ١/ ٤٢٠ ، رقم ١٧٣ : ظفر ، الأصل .

ابن هبيرة والأستاذ مُفْلِح في ليلةٍ والقمر يغطيه السحابُ تارةً وينكشف عنه أخرى ، فقال شرف الدين : لَيْقَلْ كُلَّ واحدٍ منكم في تغطيته وانكشافه شعراً . فقال الأستاذ مُفْلِح (من البسيط) :

٣

كأنما البدر حين يبدو لنا ويستحجب السحابا
خريدةٌ من بني هلالٍ لاثتْ على وجهها نقابا

٦

وقال شرف الدين (من البسيط) :

إذا تطلع بدر التَّمَّ من فُرَجٍ بين السحاب و غارت حوله الشُّهُبُ
تَحَالُهُ مِنْ رَيْثٍ في مُلَآتِهِ خرقاء تسفِر أحيانا وتنتقب

٩

وقلت (من الكامل) :

وكأنَّ هذا البدر حين تُظَلِّه سحبٌ فيخفى تارةً ويؤوبُ
حسنا تبدو من خلال سجوفها طورا فننظر نحوها فتغيبُ

١٢

(٤٢٧٥) كريم الدين الصغير

أكرم الصغير ، هو القاضي كريم الدين الصغير ناظر الدولة بالديار المصرية ، كان في الجيش أولاً ولما جاء الملك الناصر من الكرك ووُلِّي خاله القاضي كريم الدين الكبير نظر الخاصَّ تولَّى هو نظر الدولة ، وكان متصرفاً | ١٣٩ أ نافذاً وكاتباً ضابطاً ذا مهابة وبطش و سطوة على الكتاب وغيرهم شديد الانتقام لا يجابي أحداً ولا يحاشيه ولا يدع أحداً من الكتاب ولا من غيرهم يلمس شيئاً قلَّ ولا جلَّ ، يحبُّ الكاتب الأمين ويزيد معلومه ويتقله من ١٨

٨ في ، خريدة القصر ١/١٣١ ، ٩ : من ، الأصل .

١٥ نظر الدولة ، أعيان العصر ٢١٩ أ ٢ : ناظر الدولة ، الأصل .

٤٢٧٥ قارن بأعيان العصر ٢١٩ أ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٣٦ ، والمنهل الصافي أ ٧ .

- شغل إلى أكبر منه . وكان إذا حضر مجلس خاله كريم الدين الكبير يكون واقفاً على قدميه يرفع قدماء ويضع آخر ، وكل من لا يمكنه الجلوس في دسته يكون في مجلس خاله قاعداً وهو قائم ، فإذا كان في دسته ومجلسه وقف الناس وهابوه وعظّموه . وحكى لي غير واحد أن أمراء العشرات ومن فوقهم من أمراء الطبلخانات يزدهمون في المشي قدّامه ويقعون زحاماً .
- ٦ ويقال : إن الملك الناصر لما كان بالكرك قال : أنا أعود إلى مكان يكون فيه أكرم الصغير يضرب الجند بالدبابيس وأشفع فيهم ما يقبل شفاعتي؟ وكان يضرب الناس وقوفاً على ألواح أكتافهم فإذا مال إلى قدام ضربهم على صدرهم وسمّى هذا المقترح ، ولكن عفته عن مال السلطان مفرطة إلى الغاية وتشدّده على من يخون خارج عن الحدّ . حكي لي أنه جاء إليه الأمير سيف الدين بكنمر الحاجب وهو ما هو في الوجاهة والعظمة عند السلطان ، فقام لتلقيه وجلس بين يديه وقال : أرسم ، يا خوند ! فقال : هذا الكاتب تشفعني فيه وتستخدمه في الجهة الفلانية ؟ فقال : السمع والطاعة ، كم في هذه الوظيفة معلوم ؟ فقال الكاتب : مائة وخمسون درهماً وثلاثة أرباب قمحاً . فقال للصيرفي : اصرف إلى هذا في كل شهر هذا المبلغ ويحيى إلى الشونة في كل شهر يأخذ هذه الأرباب . فقال الكاتب : ما أريد إلاّ هذه الوظيفة . فقال كريم الدين للأمير : حتى تعرف ، يا خوند ، أنه لص وما يريد | المعلوم ، ١٣٩ ب ١٨ ما يريد إلاّ أن يسرق ! فاستحيى الأمير ومضى .
- ولما أمسك كريم الدين الكبير أمسك ، وكاد العوام والناس يقتلونهم وأثبت القضاة فيه محاضر منها ما هو بالكفر ومنها ما هو بقتل النفوس ، فرأى السلطان أنه مقتول لا محالة فقال : إذا قتلتم هذا من أين آخذ أنا مالي ؟ اصبروا إلى أن نأخذ المال منه ! ثم سلّمه إلى الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي وبقي عنده مُدَيّدة ، ثم أخرج إلى صفد ناظراً فجاء إليها وضبطها وحصل
- ٧ الصغير : الصغير ، الأصل .

- أموالها، ثمّ إنّه ورد المرسوم من مصر باعتقاله فاحتيط على موجوده، ثمّ طُلب إلى مصر فأقام مديدةً وأُخرج إلى دمشق عوضاً من الصاحب شمس الدين، فكرمه الأمير سيف الدين تشكّر أوّلَ حضوره لما كان يبلغه عنه ، فلمّا ٣
 باشر ورأى عفّته وحُسنَ مباشرته وتنفيذه أحبه ومال إليه ميلاً كلياً، ثمّ طُلب إلى مصر فخاف أعداؤه وعملوا عليه وبطلوا ما كان تقرر في أمره ورموه بكلّ داهية ، فأقام في بيته بطّالاً . وخرج عليه ليلةً وهو خارج ٦
 من الحمام راكبٌ فرسه جماعةٌ بسيفٍ ليقتلوه ، فضرب بدبّوسه جماعةٌ منهم وصدمهم بفرسه وخلص منهم بكتفه . ثمّ عُمِلَ عليه ورُسِمَ بتجهيزه إلى أسوان ، وجُهِزَ في البحر وغُرّق في النيل سرّاً . ٩
- وكان غزير المروعة إذا قام مع أحد تعصباً ما يرجع عنه ولا ينثني ، وأطعمته فاخرةٌ ونفسه على الطعام واسعة . وكان فقده في سنة ستّ وعشرين ١٢
 وسبعمائة أواخرها تقريباً .

الألقاب

- ابن الأكفانيّ الحكيم شمس الدين : محمد بن إبراهيم بن ساعد .
 ١٤٠ أ ابن الأكفانيّ : | هبة الله بن أحمد . ١٥
 ابن الأكفانيّ قاضي القضاة ببغداد : عبد الله بن محمد .
 الأكفانيّ : إبراهيم بن محمد .
 الأكمل وزير الحافظ : اسمه أحمد بن شاهنشاه . ١٨

.....
 ٧ راكب ، كذا في الأصل .

١٤ محمد بن إبراهيم بن ساعد ، راجع ج ٢ ص ٢٥ ، رقم ٢٧٥ .

١٧ إبراهيم بن محمد ، راجع ج ٦ ص ١٢٩ ، رقم ٢٥٦٦ .

١٨ أحمد بن شاهنشاه ، راجع ج ٦ ص ٤١٥ ، رقم ٢٩٣١ .

(٤٢٧٦)

- الأكوز الأمير سيف الدين الناصري ، كان جمداراً وأمره أستاذه وكان
 ٣ يتحقق أمانته ، فجعله مُشيداً الدواوين فعمل الشدّ أعظم من الوزارة ،
 وتنوّع في عذاب المصادرين من الكتاب وغيرهم وقتل بالمقارع وأحمى
 الطاسات وألبسها الناس وأحمى الدسوت وأجلسهم عليها وضرب الأوتاد
 ٦ في الآذان ودقّ القصب تحت الأظافر وبالغ وشدّد . وجاء لؤلؤ غلام
 فندش فأقامه السلطان معه ، فاتّفقا على عقاب الناس وزاد البلاء في أيّامهما
 على الكتاب وعلى الناس وسكنت روعته ومهابته في القلوب وكان الكاتب
 ٩ يدخل إليه وهو ميت ، وقاسى الناس منه البلاء العظيم . ولم يزل كذلك إلى
 أن غضب يوماً على لولو المذكور فأخذ العصا بيده وضربه إلى أن هرب من
 قدّامه وهو خلفه إلى باب القلعة البرّانيّ وخرب شاشه في رقبتة ، فدخل لولو
 ١٢ على النّشو وعلى قوصون وبذل المال ، فاتّفق أن كان الغلاء سنة ستّ وثلاثين
 وسبعمائة ، فقال له السلطان : يا الأكوز ، لا تدع أحداً يبيع الإردبّ بأكثر
 من ثلاثين درهماً ، وانزل إلى شؤن الأمراء والزّمهم بذلك ! فأولّ ما
 ١٥ نزل إلى شؤنة قوصون وأمسك السّمسار الذي له وضربه بالمقارع وأخرق

٧ فندش ، الأصل والسلوك للمقريزي ٣٥٩/٢ ، ١٥ والمنهل الصافي : فندش ، أعيان العصر
 ٧٢٢١ .

٨ - ٩ وكان الكاتب . . . ميت ، الأصل : وكان الكاتب يدخل إليه ميتاً ويخرج ميتاً ، أعيان
 العصر ٧٢٢١ أ ١٠ .

٤٢٧٦ قارن بأعيان العصر ٧٢٢١ أ ٣ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٣٨ ، والمنهل الصافي ٧ ب .
 ١٢ النّشو ، يعني القاضي شرف الدين عبيد الوهاب النّشو (انظر أعيان العصر ٧٢٢١ ب ١ والسلوك
 للمقريزي ٩٩٨/٢) .

- بالاستاذدار ، فطلع إلى قوصون وشكا حاله-إليه ، فطلبه وأنكر عليه فأساء عليه الردّ ، فدخل إلى السلطان فأخرق السلطان بقوصون فأكنها له ، وعمل عليه هو والنشو ولم يزا عليه إلى أن غضب عليه السلطان ورماه قدّامه وضربه ٣
- ١٤٠ ب بالعصيّ ، ورسمّ | عليه أياً ما ثمّ أخرجه إلى دمشق أميراً ، فوصل إليها وأقام بها قليلاً ، وتوفيّ سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تقريباً .
- ٦ حكى لي القاضي ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار قبل إمساك الأكوز بأربعة أشهر أو ما يقاربها أنّ بعض المشايخ حدّثه أنّه رأى النبي صلى الله عليه وسلّم في النوم وهو جالس في صدر الإيوان والسلطان أمامه واقفاً على رأس الدرج وهو ينكر عليه ويقول له : ما هؤلاء الظّلمة الذين أقمتهم ؟ فقال : يا رسول الله ، من هم ؟ ثمّ توجه وغاب قليلاً وأتى بالأكوز فقال : اذبحه ! فاتّكاه وأخذ يذبحه ، فقال له : خلّه الآن ! فما كان بعد أربعة أشهر حتى غضب عليه وجرى ما جرى . ١٢

أكيدر

(٤٢٧٧) صاحب دومة الجندل

- ١٥ أكيدر بن عبد الملك الكنديّ صاحب دومة الجندل ، أتى به إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم عامّ تبوك فأسلم . وقيل : بقي على نصرانيّته وصالحه النبيّ صلى الله عليه وسلّم ويُحِثّه بن رؤية على دومة وتبوك وأيلة .

١٠ وغاب قليلاً ، أعيان المصر ٢٢١ ب ١٢ : وغاب قليلاً وغاب قليلاً ، الأصل .

١٥ دومة : بالفتحة في الأصل .

١٧ يحنه بن رؤية ، تأريخ الطبري ١٧٠٢/١ ، ٣ : يحنه بن روبه ، الأصل .

وقيل : أسلم ثم ارتدَّ إلى النصرانيَّة لما قبضَ النبيّ صلى الله عليه وسلّم .
 وخرج من دومة الجندل فلاحق بالحيرة وابتنى بها بناءً سمّاه دومة بدومة
 الجندل . فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد وهو بعين التمر
 يأمره أن يسير إلى أكيدر ، فسار إليه فقتله وفتح دومة ثم مضى إلى الشام .
 ذكر ذلك ابن عساكر في « تاريخ دمشق » .

(٤٢٧٨) صاحب حلب

ألب رسلان ابن السلطان رضوان ابن السلطان تُتُش ابن | ألب رسلان ١٤١ أ
 التركيّ ، ولي إمرة حلب بعد أبيه وله ستّ عشرة سنة ، وولي تدبير ملكه البابا
 لؤلؤ فقتل أخويه ملكشاه ومباركاً وجماعةً من الباطنية والقرامطة ، وقدم
 دمشق فتلّقاه طُغتكين والأعيان وأنزلوه القلعة وعاد إلى حلب وطغتكين في
 خدمته ، فلم ير ما يحبّ فقارقه . ثمّ إنّّه ساءت سيرته بحلب وانهمك على
 المعاصي واغتصاب الحرّم ، وخافه البابا لؤلؤ فقتله ونصب أئخاً له طفلاً
 عمره ستّ سنين ، ثمّ قُتل لؤلؤ ببالس . وكانت قتلة ألب رسلان سنة
 ثمان وخمسمائة .

٨ البابا ، الأصل وتهذيب تاريخ دمشق ٩٤/٣ ، ٢٢ : اليايا ، تاريخ حلب لابن العديم
 . ١٠ ، ١٦٧/٢

٩ مباركاً ، الأصل وتاريخ حلب لابن العديم ١٦٧/٢ ، ٦ : أميركاه ، تهذيب تاريخ دمشق
 . ٢٣ ، ٩٤/٣

٤٢٧٨ قارن بتهذيب تاريخ دمشق ٩٤/٣ (ومصدرهما سواء) وتاريخ حلب لابن العديم ١٦٧/٢ .

(٤٢٧٩) السلاحيّ

ألبقيش السلاحيّ ، كان أميراً كبيراً ناب عن السلطان في المملكة ،
ثم توهّم منه فقبض عليه وحبسه بقلعة تكريت ثم أمر بقتله ، فغرق نفسه ٣
فأخرج من الماء وحُزّ رأسه وحمل إليه سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٤٢٨٠) الأمير فارس الدين

ألبكي الأمير فارس الدين التركيّ الظاهريّ ، من كبار الأمراء وشجعانهم ،
كان في السجن ويطلبه الملك المنصور ثم يعيده ثم أخرجه وولاه نيابة صفد
فأقام بها عشرة أعوام ، وكان كلّما ركب ونزل حلّ جمداً له شاشه وجعله
في الكلّوتة ، فإذا أراد الركوب لفّه بيده مرّة واحدة . — وكان مليح الشكل ٩
ليس في خدّه نبات كثير الآداب . يحكي عنه الشيخ نجم الدين ابن الكمال
الصفديّ رياسة كثيرة وكان ينادمه إلى نصف الليل قال : ولم أره بلا خُفّ قطّ
ولم يبدِ رجليه ولا يكشفها . — ولما غضب الأشرف على حسام الدين لاجين ١٢
جهّزه إلى صفد من عكّا ، فأخذ المقرعة وضربه على كتفه وقال له : ما
تمشي إلّا خواتيني ، وأخذ جوخة كانت معه وطُردوا ضمّن بُقجة
١٤١ ب وضرب الدهر ضربانه . | فلما تسلطن حسام الدين جهّز إليه يقول له : احتفظ ١٥

٣ تكريت ، المنتظم ٧٤/١٠ ، ١٩ : تكرير ، الأصل .

٦ ألبكي « بفتح الهز وسكون اللام وفتح الباء الموحدة وبمدها كاف وياء آخر الحروف »
(أعيان العصر ٢٢٢ أ ٥) .

١٢ يكشفها ، الأصل : كشفها ، أعيان العصر ٢٢١ أ ١٣ .

٤٢٧٩ قارن بالمنتظم ٧٤/١٠ .

٤٢٨٠ قارن بأعيان العصر ٢٢٢ أ ٥ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٤٠ ، والمنهل الصافي ٨ أ .

بالبقجة والجوخة والطرطور ! ففرّ من حمص هو والأمير سيف الدين
قَبْجَقَ وَبَكَتَمُرُ السلاح دار وتوجّهوا إلى قازان لما علموا بإسلامه ، فبالغ
في إكرامهم وزوّج الأمير فارس الدين ألبكي بأخته ، فكان يحكي عنها ويقول :
هي مثل هذه الشمس . ثم جاءوا مع قازان إلى الشام ، ولما عاد قازان تأخروا
فأعطى الأمير فارس الدين نيابة حمص . وتوفي بها في شهر ذي القعدة سنة
٦ اثنيتين وسبعمائة .

(٤٢٨١) نائب غزّة

ألبكي الأمير فارس الدين ابن أخي الأمير سيف الدين الملك النائب .
لما توفي الأمير سيف الدين دِلِنَجِي نائب غزّة في جمادى الأولى سنة إحدى
وخمسين وسبعمائة عُيِّن مكانه الأمير فارس الدين المذكور ، فحضر إليها
وأقام بها نائباً إلى أن حضر مكانه الأمير سيف الدين أرغون الإسماعيلي .
١٢ وتوجّه فارس الدين المذكور إلى القاهرة .

(٤٢٨٢) زوجة طغرل بك

أَلْتَرُنْجَان زوجة السلطان طُغْرَلْبَكْ أمّ أنوشروان ، كانت أمّ ولد ،
وفيها دين وافر ومعروف ظاهر وتتصدق كثيراً وتفعل البرّ كثيراً ، ولها
رأي وحزم وعزم ، وكان السلطان سامعاً لها مطيعاً والأمور مردودة إلى
عقلها ودينها . وتوفيت سنة اثنيتين وخمسين وأربعمائة بعلّة الاستسقاء في
١٨ جرجان ، وحزن السلطان عليها حزناً عظيماً وحمل تابوتها معه إلى الريّ

١٤ الترنجان ، الأصل : بزنجان ، الكامل لابن الأثير ٨/١٠ ، ٨ .

فدفنها بالريّ، ولما احتضرت قالت للسلطان : اجتهد في الوصلة بابنة الخليفة
لتنال شرف الدنيا والآخرة ! وأوصت بجميع ما لها لابنه القائم . |

١١٤٢

(٤٢٨٣) أمّ الملك السعيد

٣

إلتطمش بنت مقدّم الخوارزمية بركة خان والدّة الملك السعيد ابن
الظاهر بيبرس . توفيت بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين وستّمائة .

(٤٢٨٤) الأبوبكريّ

٦

ألتمّر الأمير سيف الدين الأبوبكريّ، أحد أمراء الطبلخانات بدمشق ،
كان شكلاً تاماً تركيّ الأصل ساكناً وادعاً . توفي في شهر ربيع الآخر سنة
أربع وأربعين وسبعمائة هو وولده شهاب الدين أحمد بعده بأيّام يسيرة ٩
رحمهما الله تعالى .

(٤٢٨٥) الدوادار الناصريّ

أجلّاي الأمير سيف الدين الدوادار الناصريّ ، كان دواداراً صغيراً مع ١٢
أرسلان الدوادار ، فلما توفي أرسلان استقلّ أجلّاي بالدوادارية وجاء منه
دواداراً جيّداً خيراً عفيفاً نزهاً خيراً طويلاً الروح ، لا يغضب على أحد
فيجاهره بسوء بل يكون غيظه كامناً في نفسه . وأقام مدّة أمير عشرة ، ولم ١٥
يُعط الطبلخانات إلاّ فيما بعد قبل موته بستّين أو ثلاث . وأمّا اسمه فما كتبه

٤٢٨٤ قارن بأعيان العصر ١٢٢٤ أ ١ والمنهل الصافي ٨ أ .

٤٢٨٥ قارن بأعيان العصر ٢٢٣ أ ١٦ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٤٤ ، والمنهل الصافي ٨

ب ، والإعلام بتأريخ أهل الإسلام لابن قاضي شعبة .

- أحد أحسن منه ، وكان يحبّ الفضلاء ويميل إليهم ويقضي حوائجهم وينامون
عنده ويبحثون عنده ويسمع كلامهم ، ويتعاطى معرفة علوم كثيرة ، وكان
في خطّه لا بدّ أن يؤنّث المذكّر . وكان قد اختصّ به قاضي القضاة تقيّ ٣
الدين السبكيّ كثيراً وبنام عنده في القلعة أكثر الليالي ، واقتنى كتباً نفيسة
كثيرة . وكان يُعظّم وظيفته ويتبجّح بها ولم يشتهر عنه من صغره إلى أن مات
إلاّ الخير وحسن الطريقة . وعمر له داراً بالشارع غرم على بوابتها مبلغ ٦
مائة ألف درهم ، ولما نجزت بغض نجاحٍ عمل فيها ختمةً واحتفل بها
وحضر عنده أهل العلم . ولم يمتّع بها ، فإنه مرض بعدها بيسير ، ولما مرض
بالقلعة طلب النزول إلى داره ، فقبل له في ذلك فقال : أنا أدري بخُلُق ٩
أستاذي ! قد يكون في خاطره أن يولّي الوظيفة لأحد غيره ! فأنزله إلى ١٤٢ ب
داره المذكورة بالشارع فتمرّض بها مدّةً ومات رحمه الله في سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة في أوائل رجب فيما أظنّ . وكانت جنازته حافلةً بالأمراء ١٢
وغيرهم . وتولّى الدوادارية صلاح الدين يوسف الدوادار ، ووقع الاختلاف
بعد موته بمدّة يسيرة في تاريخ وفاته بين القاضي شرف الدين ابن الشهاب
محمود وبين صلاح الدين الدوادار وأنا حاضر ، فقلت : تُقرى نصيبةُ قبره . ١٥
فقال القاضي شرف الدين : والله ، هذا نقش في حجر . فنظمت هذا المعنى
وقلت (من الطويل) :
- أُخالف قوماً جادلوني بباطلٍ متى مات أبجاي الدوادار أو غيرُ
وصدّقني فيه نصيبةُ قبره فكان الذي قد قلته النقش في الحجر ١٨

٥ يتبجح : تتبجح ، الأصل .

١٥ تقرى نصيبة قبره ، الأصل (و« نصيبة » بالنصب !) : إنا نقري نصيبة قبره ، أعيان

ألبجيغا

(٤٢٨٦)

- ٣ أَلْبجِيغَا الأمير سيف الدين المظفَّرِيّ، تقدّم أَيَّامَ المظفَّر حاجِّي إلى الغاية ولم يكن عنده أحد في رتبته ، ولم يزل أثيلاً أثيراً إلى أن جرى للمظفَّر حاجِّي ما جرى على ما سيأتي في ترجمته . وتولّى الناصر حسن أخو المظفَّر فاستمرَّ معظماً . وكان أحد أمراء المشوَر الذين تصدر الأوامر عنهم ، ولم يزل إلى أن وقع الاختلاف بين هؤلاء الأمراء ، فأخرج إلى دمشق على إقطاع الأمير حسام الدين لاجين أمير آخور . وطلب الأمير حسام الدين المذكور إلى مصر في تاسع شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة . قيل : إنهم اختلفوا بعد إخراج الأمير شهاب الدين أحمد أمير شكار إلى صفد ، فعملوا ١٤٣ يوماً مشوراً|وهو في الحملة فقال : أيش تريدون ؟ قالوا له : تروح أنت إلى طرابلس نائباً ! فقال : إذا كان لا بدّ من إخراجي فأكون في ١٢ حماة نائباً . فقالوا له : نعم ! وطلبوا له تشريفاً لبسه وأخرجوه إلى حماة . فلمّا كان في أثناء الطريق ألحقوه بمن قال له : تروح إلى دمشق أميراً ! فحضر إلى دمشق على ما تقدّم ، ولم يزل بها مقيماً على إمرته إلى أن حضر الأمير ١٥ سيف الدين قُجَا السلاحدار الناصريّ في أثناء شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، فأخذه وتوجّه به إلى طرابلس نائبَ سلطنة بها عوضاً عن الأمير بدر الدين ابن الخطير ، فأقام بها نائباً إلى أوائل شهر ربيع الأوّل سنة خمسين ١٨ وسبعمائة .

وورد كتابه على أرغون شاه نائب الشام يقول له فيه : إنني أشتهي أن

- أَتوجّه إلى الناعم لأتصيّد به ، وما يمكنني ذلك إلاّ بمرسومك . فقال :
- بسم الله ، المكان مكانك ! وأذن له ، فحضر إلى الناعم وأقام على بحرة حمص
- أيّاماً يتظاهر بالصيد ، ثمّ إنّه ركب في ليلة بمن معه من العسكر الطرابلسيّ ٣
- وساق إلى خان لاجين ونزل به ، وأقام من الثانية في النهار إلى أن اصفرت
- الشمس وركب بمن معه وجاء إلى الأمير سيف الدين أرغون شاه نائب دمشق
- وهو مقيم في القصر الأبلق فأمسكه من فراشه وأخرجه وجهّزه إلى زاوية ٦
- المنّيبع وقيّده ، وذلك بمعونة الأمير فخر الدين أياز السِّلَحْدَار . ويقال :
- إنّه ما وصل إلى سوق الخيل بدمشق حتّى إنّ الأمير فخر الدين أياز دقّ باب
- القصر الأبلق وأخرج أرغون شاه وأمسكه ، ثمّ لما انفجر الصبح نزل بالميدان ٩
- الأخضر وطلب أمراء الشّام والمقدّمين وأخرج لهم كتاب السلطان وقال :
- هذا مرسوم السلطان بإمساك أرغون شاه ! | فما شكّ أحد في ذلك . ثمّ إنّه ١٤٣ ب
- احتاط على أموال أرغون شاه وأخذها وأخذ جواهره ، وكان ذلك بكرة ١٢
- الخميس ثالث عشرين شهر ربيع الأوّل . ولما أصبحت الجمعة ظهر
- الخبر بأنّ أرغون شاه ذبح نفسه ، وأحضروا نائب الحكم والعدول وأروهم
- أرغون شاه مذبوحاً ويده سكتين ، ولما أخذ الأموال حصّلها عنده في القصر ١٥
- الأبلق بعد ما جهّز بريداً إلى باب السلطان وطالع بإمساك أرغون شاه وأتّه
- ذبح نفسه وجهّز ذلك على يد الأمير عزّ الدين أيّدمر الشمسيّ ، وأقام والأمراء
- في خدمته إلى يوم الثلاثاء ، فتحدّث الأمراء فيما بينهم لأنّه أراد أن ينفق ١٨
- فيهم ويخلّفهم فأذكروا ذلك ، ولبسوا آلة الحرب ووقفوا بسوق الخيل ولبس
- هو وجماعة من الجراكسة والأمير فخر الدين أياز ومماليكه وخرجوا إلى
- العسكر ، وكانت النصره لألبليغا وقتل جماعة من عسكر الشّام ، ورموا ٢١

٧ أياز ، الأصل : أياس ، أعيان العصر ٢١٤ .

١٣ عشرين ، كذا في الأصل : عشر ، أعيان العصر ٢١٤ .

١٥ حصلها : وحصلها ، الأصل (ونص أعيان العصر هنا أقصر وأحسن من نص الوافي) .

- الأمير بدر الدين ابن الخطير والأمير سيف الدين طيئمر الحاجب عن الفرس وقطعت يد الأمير سيف الدين أبجيغا العادليّ أحد مقدمي الألوف بدمشق وأخذ أموال أرغون شاه وجواهره وتوجّه بها العصر وخرج على المِرزة ٣ وتوجّه على البقاع إلى طرابلس وأقام بها . فما كان بعد أيامٍ إلّا وقد جاءت الملطّفات إلى أمراء الشام بإنكار هذه القضية وأنّ هذا أمرٌ لم نرسم به ولا علمنا به ، فتجهّدوا على إمساك أبجيغا وأستاذداره تَمَرِبغا وتجهيزهما والكتاب الذي ادعى أنّه بمرسومنا إلى الأبواب الشريفة ! وكُتِب بذلك إلى سائر نواب الشام ، فجزّدت العساكر إليه وربطوا عليه الدروب وسدّوا ١٤٤ أ عليه المنافس . فبلغته الأخبار فخرج من طرابلس ، | وخرج خلفه العسكر ٩ الطرابلسيّ إلى أن جاء إلى نهر الكلب عند بيروت ، فوجده موعراً وأمراء الغرب وتركمان وجبليّة وأهل بيروت واقفين في وجهه ، فوقف من الثانية في النهار إلى العصر فكراً راجعاً ، فوجد العسكر الطرابلسيّ خلفه ، فواقفوه ١٢ ولم يزالوا به إلى أن كلّ وملّ فسلم نفسه ، فجاءوا به إلى عسكر الشام وكان أياز قد تركه وانفرد عنه وهرب في ثلاثة أنفارٍ من مماليكه ، فأمسكه ناصر الدين ابن المعين في قرية العاقورة ، وأحضره إلى قلعة بعلبك فقيّد بها . ١٥ وقدم العسكر الشاميّ بأياز وبأبجيغا مقيدين إلى قلعة دمشق واعتقلا بها ، ثمّ إنّهما جهّزا إلى باب السلطان صحبة الأمير سيف الدين باينجار الحاجب ، فوصل من مصر يوم الأربعاء الأمير سيف الدين قنجا السلاحدار ١٨ وعلى يده كتاب السلطان بأن يؤسّط أبجيغا وأياز في سوق الخيل بحضور العساكر الشاميّة ويعلّقوا على الخشب إلى أن يقعا من نتيتهما . فلمّا كان يوم الخميس ركب العسكر الشاميّ جميعه والأمير شهاب الدين أحمد نائب صفد ٢١ وأنزلوا أبجيغا وأياز من القلعة ووسّطوهمَا وعلّقت أشلاؤهما على الخشب بالحبال في البكر على وادي برّدا بسوق الخيل ، وذلك في حادي عشري شهر ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة . وتألم بعض الناس على أبجيغا ورحم ٢٤

شبابه لأنه كان ابن تسع عشرة سنة كما بقل عذاره وطرّ شاربه وكان شاباً
ظريفاً ممشوقاً تامّ الشكل حلوا الوجه ظريف الحركات . وقيل : إنّ أياز
هو الذي غرّه وحسن له هذا الفعل . والله يعلم حقيقة الحال .
وقلت فيه (من السريع) :

لما بغى ألبغيغا واعتلى إلى السهى في ذبح أرغون شاه^{١٤٤} ب
قبل انسلاخ الشهر في جلق علق من عرقوبه مثل شاه^٦

(٤٢٨٧) صاحب أذربيجان

إلذكر الأتابك شمس الدين صاحب أذربيجان وهمدان ، كان مملوك
السُميرميّ الكمال وزير السلطان محمود السلجوقيّ ، فلما قُتل صار إلذكر
إلى السلطان وصار أميراً وولاه السلطان أرائيّة ، فغلب على أكثر أذربيجان
وهمدان وأصبهان والريّ ، وخُطب بالسلطنة لابن امرأته أرسلان بن طُغرل ،
وكان عسكره خمسين ألفاً وأرسلان من تحت أمره . وكان فيه عقل وحسن
سيرة ونظر في مصالح الرعيّة . وتوفي سنة سبع وستين وخمسائة . وتولّى
بعده ابنه محمد البهلوان .

٨ إلذكر : إلذكر ، الأصل .

٩ السُميرمي ، انظر زبدة النصر لعماد الدين الإصفهاني اختصار البنداري ١١٠ ، ١٥ الخ :
السُميري ، الأصل .

٤٢٨٧ قارن بزبدة النصر لعماد الدين الإصفهاني اختصار البنداري ، الفهارس ، والكامل لابن
الأثير ٨٧/١١ .

الطبرس

(٤٢٨٨) الملك علاء الدين الظاهريّ

- ٣ أَلْطَبَرْسُ الدُوَادَارِ الْكَبِيرِ ، هُوَ الْمَلِكُ عَلَاءُ الدِّينِ الظَّاهِرِيِّ مَوْلَى الْخَلِيفَةِ
الظَّاهِرِ بْنِ النَّاصِرِ . كَانَ حَظِيًّا لَدَيْهِ عَالِي الرِّتْبَةِ عِنْدَ الْمُسْتَنْصَرِ ، زَوْجُهُ
بَابِنَةُ بَدْرِ الدِّينِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ وَوَهَبَهُ لَيْلَةَ عُرْسِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَكَانَ
٦ يَدْخُلُهُ مِنْ إِقْطَاعِهِ وَمُلْكِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ
كَرِيمًا . وَلَمَّا مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةِ دُفِنَ فِي مَشْهَدِ الْكَاضِمِ مُوسَى وَرَثَاهُ
الشَّعْرَاءُ .

٩ (٤٢٨٩)

- أَلْطَبَرْسُ الَّذِي عَمِرَ الْمَجْنُونَةُ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى الْخَلِيجِ ، كَانَ قَدْ عَمَرَهَا
لشهاب الدين الحنبليّ العابر المقدّم ذكره وكان له فيه عقيدة عظيمة وفي غيره
١٤٥ أ من الفقراء . | وكان بعض الفقراء قد أخذ حصةً سوداء وكتب عليها بالشمع :
السلام عليك ، يا أَلْطَبَرْسُ ! ورمّاها في الخُلّ الحاذق أيّاماً فتغيّر لون السواد
خلا ما هو تحت الشمع ، وجاء بها إليه وقال له : رأيت النبيّ صلى الله عليه
وسلم في النوم وقال : ادفع هذه إلى فلان ! فأخذها ودفع إليه مالاّ كثيراً
١٥ ولم تزل في فمه إلى أن مات . — وجاء إليه شهاب الدين العابر فيما أظنّ أو
غيره وقال : قد اشتريت لك جاريةً ما دخل هذا الإقليم مثلها ، وهي
بخمسة عشر ألف درهم . فوزن له الثمن . فقال : وأريد ثلاثة آلاف درهم
١٨

لَأَكْسُوها بها . فأعطاه ذلك ، فغاب عنه ثلاثة أشهر ، ثمّ جاءه فقال : قد
 زوّجته لك بواحدٍ من رجال الغيب . فما أنكر ذلك . — وحكى عنه الشيخ
 ٣ فتح الدين ابن سيّد الناس رحمه الله تعالى كثيراً من هذه الحكايات . وأنشدني
 بعضهم لعلم الدين ابن الصاحب المذكور في الأحمدين قال لما عمر الطبرس
 المجنونة وعقدها قبواً للفقراء الذين كانوا يصحبونه في ذلك الوقت (من
 ٦ الكامل) :

ولقد عجبْتُ من الطَّبْرَسِ وصَحْبِهِ وعقولُهُم بعقوده مفتونه
 عقدوا عقوداً لا تصحّ لأنّهم عقدوا لمجنونٍ على مجنونه

٩ (٤٢٩٠) علم الدين الناصريّ

أَلْطُقْصِبَا الناصريّ الأمير الكبير علم الدين التركيّ ، شيخ عاقل مهيب
 موصوف بالشجاعة ، روى عن سبط السِّلَفِيّ ، وكان من قدماء أمراء دمشق .
 ١٢ أصابه زيار في حصار قلاع الأرمن في ركبته فحمل إلى حلب ومات في سنة
 سبع وتسعين وستمائة .

الطنبغا |

(٤٢٩١) نائب حلب ودمشق

ب١٤٥

- ٣ الطنبغا الأمير علاء الدين الحاجب الناصري ، ولآه أستاذه الملك الناصر نيابة حلب بعد سُودي ، فعمل نيابتها على أحسن ما يكون لأنه كان خيراً خيراً دَرِباً مثقفاً ، وعمر بها جامعاً حسناً . ولم يزل بها إلى أوائل سنة سبع وعشرين ، فأحضره مع الأمير سيف الدين ألبجاي الدوادار . فلما كان بدمشق التقى هو والأمير سيف الدين أرغون الدوادار وتوجّه هو إلى مصر وتوجّه أرغون إلى حلب ، ولم يزل مقيماً بمصر في جملة الأمراء الكبار إلى أن مات أرغون ، فأعادته السلطان إلى حلب نائباً ، وفرح به أهل حلب . ولم يزل بها ٩ إلى أن وقع بينه وبين الأمير سيف الدين تنكز نائب دمشق ، فطلبه السلطان إلى مصر ، فتوجّه إليه . فما أقبل عليه وبقي على باب الإسطبل والسلطان يُطعمُ الجوارح بالميدان ولم يستحضره حتى فرغ ، وبقي مقيماً بالقلعة إلى ١٢ أن حضر تنكز ، وخرج السلطان وتلقّاه إلى بشر البيضاء كما هو مذكور في ترجمته . فلما استقرّ تنكز بباب السلطان أخرج الأمير علاء الدين الطنبغا إلى غزّة نائباً فخرج إليها ، وبعد شهر ونصف خرج الأمير سيف الدين تنكز إلى الشام عائداً ، فلما قارب غزّة تلقّاه الأمير علاء الدين وضرب له خاماً وأنزله عنده ، وعمل له طعاماً فأكل منه ، وأحضر بناته له ، فتوجّع له

١٢ يطعم : يفتح العين في الأصل .

١٦ خاما ، كذا في الأصل وفي أعيان مصر .

٤٢٩١ قارن بأعيان مصر ، الورقة ٢ ب ، س ٨ (وتليها الورقة ٥ ثم تتبعها الورقة ٣)

والدرر الكامنة ، رقم ١٠٥٥ .

٣-٤ ولآه . . . سودي ، في سنة أربع عشرة وسبعمائة (انظر السلوك للمقريزي ١٣٧/٢ ،

. (٩-٨)

تنكرز وأقبل عليه وخلع عليه وتوجّه إلى دمشق . ولم يزل الطنبغا بغزة نائباً إلى أن أمسك السلطان تنكرز فرسم لأطنبغا بناية دمشق ، فحضر إليها يوم الاثنين سادس المحرم ودخلها والأمير سيف الدين بشتاك والحاجّ أرقطاي وبرسبغا وبقية الأمراء الذين كانوا قد حضروا إلى دمشق عقيب إمساك تنكرز .

- ٦ ولم يزل بدمشق نائباً إلى أن خلع المنصور أبو بكر وتولّى الأشرف ١٤٦
كجك ، وتنفس الأمير سيف الدين طشتمر بسبب خلع المنصور ومحاصرة
الناصر أحمد في الكرك . فخافه الأمير سيف الدين قوصون واستوحى الأمير
٩ علاء الدين الطنبغا عليه وكان في نفس الطنبغا منه ، فجرت بينهما مكاتبات
وحمل الطنبغا حظّ نفسه عليه بزائد ، فتجهّز إليه بالعساكر . وخرج يوم
الجمعة بعد الصلاة في مطر عظيم زائد والناس يدعون عليه بعدم السلامة لأنّ
١٢ عوامّ دمشق كرهوه كراهيةً زائدة ، وكانوا يسبّونه في وجهه ويدعون
عليه ، ونشب سنان الشطّفة من خلفه في بعض السقائف فانكسر ، فتفاعل
الناس له بالشؤم . ولم يزل سائراً إلى سلمية ، فجاءه الخبر بأنّ طشتمر هرب
١٥ من حلب ، فساق وراءه إلى حلب ونهب أمواله وحواصله وذخائره وفرّقها
على الأمراء والجند نفقة . وعند خروجه من دمشق حضر إليها الأمير سيف
الدين قطلوبغا الفخريّ وملكها ، وبرّز إلى خان لاجين وقعد هناك بمن معه
١٨ من العسكر المصريّ الذين كانوا حضروا لمحاصرة الناصر أحمد في الكرك ،
فتردّت الرسل بينه وبين الطنبغا ، ومال الفخريّ على قوصون ومال الطنبغا
إليه . ولم يزل إلى أن حضر الطنبغا في عسكر الشام وعسكر حلب وعسكر
٢١ طرابلس في عدّة تقارب خمسة عشر ألف فارس ، وتردّد القضاة الأربع
بينهما ووقف الصفتان وطال الأمر ، وكره العسكر الذين معه منابذة الفخريّ
وهلكوا جوعاً ، وألحّ الطنبغا وأصرّ على عدم الخروج عن قوصون والميل
٢٤ إلى الناصر أحمد ، وأقاموا كذلك يومين . ولما كان في بكرة النهار الثالث

- ١٤٦ ب خامر جميع العسكر على الطنبغا وتخيّزوا إلى الفخريّ، | وبقي الطنبغا والحاج
أرقطاي نائب طرابلس والأمير عزّ الدين المرقبيّ والأمير علاء الدين طيّغا
القاسميّ والأمير سيف الدين أسنّغا ابن الأبوبكريّ. فعند ذلك أدار الطنبغا
٣ رأس فرسه إلى مصر وتوجّه هو والمذكورون على حميّة إلى مصر، فلمّا قاربوها
جهازّ دوا داره إلى قوصون يخبره بوصولهم ، فجهازّ إليهم تشاريف وخيولاً
وبات على أنّه يصبح يركب للنتقامهم . فأمسكه أمراء مصر وقيدوه وجهازّوه
٦ إلى إسكندريّة ، وسيّروا تلقّوا الطنبغا والذين معه من الأمراء وأطلعوهم
القلعة وأخذوا سيوفهم وحبسوهم ، ثمّ بعد يومين أو أكثر جهازّوهم إلى
إسكندريّة . ولم يزلوا هناك إلى أن جاء السلطان الملك الناصر أحمد إلى القاهرة
٩ وعساكر الشام والأمير سيف الدين قطلوبغا الفخريّ والأمير سيف الدين
طشتمر فجهازّ الأمير شهاب الدين أحمد بن صبح إلى إسكندريّة فتولّى
خندق قوصون وبرسبغا في الحبس في ذي القعدة أو في شوال سنة اثنتين
١٢ وأربعين وسبعمئة . فمات رحمه الله .

- وكان خيراً خبيراً بالأحكام في الشرع والجيش والسياسة طويل الروح
في المحاكمات ، وانفصلت في دور العدل التي كان يعملها قضايا مزمنة
١٥ شرعيّة . وكان شكلاً مليحاً تامّ القامة كبير الوجه والذقن في طول قليل
لشعرها ، يلعب بالرمح ويرمي النشاب ويلعب الكرة في الميدان من أحسن
ما يكون ويدرب مماليكه في ذلك جميعه ، وكان من الفرسان الأبطال معافى
١٨ لم يكن أحد يرمي جنبه إلى الأرض . وكان سمحاً لا يدخر شيئاً ولا يتجر
ولا يعمر ملكاً . وبالجملة فكان فريداً في أبناء جنسه ، وإنّما لم يُرزق سعادة
١٤٧ أ في نيابة دمشق وزاد في ركوب هوى نفسه في حقّ طشتمر | وبالغ إلى أن
نفذ قضاء الله وقدره فيه ، وإلاّ لو أقام بدمشق وما خرج عنها لم يمر من ذلك
شيء ، ولو وافق الفخريّ ودخل معه إلى دمشق دخلها نائباً وكان الفخريّ
عنده ضيفاً يُصرفه بأمره ونهيه . ولكن هكذا قدر فلا قوة إلاّ بالله .
٢٤

(٤٢٩٢) الماردانيّ نائب حلب

- أَلطُنْبُغَا الأَمِير علاء الدين الماردانيّ السّاقِي النّاصريّ، أمره السّلطان مائةً ٣
وقدّمه على ألف وزوّجه إحدى بناته . وهو الذي عمر الجامع الذي برّا باب
زُوَيْلَة عند المُرحليّين وأنفق على ذلك أموالاً كثيرةً لأنّه مرض مرضةً
شديدةً طَوَّل فيها وأعيى الأطباء شفاؤه ، وأنزله السّلطان من القلعة إلى ٦
الميدان ومُرَضَّ هناك قريباً من أربعين يوماً . وكان متولّي القاهرة يقف في
خدمته ويحضّر له كلّ ما برّا باب اللوق من المساخر وأرباب الملاهي
وأصحاب الحلق، ولم يترك أحداً حتّى يحضره إليه وهو يُنعم عليهم بالقماش ٩
والدراهم ، ونزل السّلطان إليه مرّات . وكان الخاصّة يتتابونه جماعةً بعد
جماعة ويبيتون عنده ، وأنفق في الصدقات مبلغ مائة ألف درهم . وشرع في
عمارة الجامع المذكور وهو أحد الخاصّة المقرّبين . ولم يزل على حاله ١٢
إلى أن توفي السّلطان وتولّى الملك المنصور أبو بكر ، فيقال إنّه وشى بأمره إلى
قوصون وقال له : إنّه قد عزم على إمساكك . فعجى ما جرى على ما يذكر
في ترجمة المنصور إن شاء الله تعالى . وكان الأمير علاء الدين الطنبغا المذكور ١٥
قد بقي عند المنصور أعظم رتبةً ممّا كان عند والده لأنّه كان مقدّماً عنده
وموضع سرّه .

ثمّ إنّه تولّى الملك الأشرف وماج الناس وحضر الأمير سيف الدين قطلوغا

٧ كل ما : كلما ، الأصل .

١٢ إنّه وشى ، الأصل : إنه الذي وشى ، أعيان العصر ٣ ب ١٣ .

١٦ موضع ، الأصل : مودع ، أعيان العصر ٣ ب ١٥ .

- ١٤٧ ب الفخريّ إلى الشام وجرى ما جرى على ما تقدّم | في ترجمة الأمير علاء الدين الطنبغا نائب دمشق ، وشغّب المصريّين على قوصون فيقال : إنّ علاء الدين الطنبغا الماردانيّ هو الذي كان أصل ذلك كلّهُ ونزل إلى الأمير علاء الدين أيّدُ غُمُشٍ واتفق معه على القبض على قوصون ، وطلع إلى قوصون وجعل يشاغله ويكسر مجاذيفه عن الحركة إلى بكرة الغد ، وأحضر الأمراء الكبار المشايخ عنده وسأهره إلى أن نام . وهو الذي حطّ يده في سيف الطنبغا نائب دمشق لما دخل القاهرة قبل الناس كلّهم ، ولم يحسر عليه غيره . - وكان الأمير سيف الدين بهادر التمرثاشيّ في الأوّل هو أعا الطنبغا المذكور وهو الذي خرّجه وربّاه ، فلمّا بدت منه هذه الحركات والإقدامات قويت نفسه عليه ، فوقف فوق التمرثاشيّ ، فما حملها منه ذلك وبقيت في نفسه . ولما تملك السلطان الملك الصالح صار الدست للتمرثاشيّ ، فعمل على الأمير علاء الدين الطنبغا المذكور ولم يدرِ بنفسه إلّا وقد أخرج على البريد في خمسة سروج في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وجُهِزَ إلى حماة نائباً ، فتوجّه إليها وبقي بها نائباً مدّة شهرين وأكثر إلى أن توفي الأمير علاء الدين أيّدُ غُمُشٍ ، فرسم للأمير سيف الدين طُقُقُزْدَمَر بنياية الشام فحضر إليها من حلب ورُسِم للماردانيّ بنياية حلب ، فتوجّه إليها في أوّل رجب من السنة المذكورة وحضر إلى نياية حماة الأمير سيف الدين يلْبغا اليحيويّ . فأقام علاء الدين الطنبغا على نياية حلب إلى مستهلّ صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، ومات رحمه الله تعالى بعد مرض شديد ، وحضر له الطبيب من القاهرة
- ١٤٨ أ وما أفاد .

٥ مجاذيفه : مجاذيفه ، الأصل .

١٤ وأكثر ، الأصل : أو أكثر ، أعيان العصر ١٠١٦ .

(٤٢٩٣) علاء الدين الجاوي

- أَطْنَبْغا علاء الدين الجاوي مملوك ابن باخيل ، كان عند الأمير علم الدين سَنَجَر الجاوي داوآداراً لما كان بغزة . وكان حسن الصورة تامّ ٣
القامة ، وكان الجاوي يُحسن إليه ويبالغ في الإنعام عليه ، وكان لإقطاعه عنده يعمل قريباً من العشرين ألفاً . أخبرني من رآه قال : كان في اسطبله تسعة عشر سرجاً زَرْجُونِيّاً ، فلما شُنِّعَ على الجاوي أنْ إقطاعات مماليكه ٦
من الثلاثين ألفاً وما دونها رآك الأخباز وأعطى لعلاء الدين المذكور إقطاعاً دون ما كان بيده. فتركه ومضى إلى مصر بغير رضَى من الأمير علم الدين ، فراعى الناسُ خاطرُ مخدومه ولم يقدر أحدٌ يستخدمه ، فأقام يأكل من حاصله ٩
في مصر زماناً، ثمّ حضر إلى صفد فأكرم نُزُلَه الأمير سيف الدين أَرْقُطاي النائب بها ، وكتب له مُرَبَّعةً بإقطاع وتوجّه به إلى مصر ، فخرج عنه ١٢
فورداً إلى دمشق فأكرمه الأمير سيف الدين تَنَكِّيز وأعطاه إقطاعاً في حلقة دمشق ، ووقع بينه وبين الأمير علم الدين بسببه . وبقي بدمشق إلى أن أمسِكَ الجاوي وحُبِسَ ، ثمّ أفرج عنه فتوجّه إليه وخلعه مدّةً ، ثمّ أخرجه إلى الشام شادّاً على أوقاف المنصور التي تختصّ بالبيمارستان . ١٥

وهو نادر في أبناء جنسه من الشكالة المليحة ولَعَب الرمح والفروسية والذكاء ولعب الشطرنج والورد ونظم الشعر الجيّد لا سيّما في المقطعات

٢ باخل ، الأصل والنجوم الزاهرة ١٠/١٠٥ ، ١٧ : ناكل ، فوات الوفيات ١/١٣٧ ، ٢٠ .
٦ زرجونياً : زرخونياً ، الأصل .

٤٢٩٣ قارن بأعيان العصر ١٠ أ والدرر الكامنة، رقم ١٠٥٤ ؛ ونقله الكتبي في فوات الوفيات ١/١٣٧ ، وابن تفردي بردي في المنهل الصافي ١٥ ب ؛ ومراسلته مع الصفدي موجودة في كتاب ألحان السواجع للصفدي (Bibl. Nat. ٢٠٦٧) ٢١٥٠ .

فإنّه يجيدها ، وله القصائد المطوّلة ، ويعرف فقهاً على مذهب الشافعيّ ويعرف
أصولاً ويبحث جيّداً ، ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيخ تقيّ الدين ابن
تيمية ومال إلى رأيه ، ثمّ تراجع عن ذلك إلّا بقايا . اجتمعتُ به كثيراً في ٣
١٤٨ ب صفد والديار المصريّة ودمشق وهو حسن العشرة | لطيف الأخلاق فيه
سماحة ، وأنشدني كثيراً من شعره فمن ذلك (من البسيط) :

سَبَّحُ فَقَدْ لَاحَ بَرْقُ الثَّغْرِ بِالْبَرْدِ وَاسْتَسْقَى كَأْسُ الطَّلَا مِنْ كَفِّ ذِي مَيِّدٍ ٦
مُسْتَعْرَبُ اللَّفْظِ لِلْأَتْرَاكِ نَسْبَتُهُ لَهُ عَلَى كُلِّ صَبَبٍ صَوْلَةُ الْأَسَدِ
يَا عَاذِلِي ، خَلِّتِي ! فَالْحُسْنُ قَلْدُهُ عَقْدًا مِنَ الدَّرِّ لَا حَبْلًا مِنَ الْمَسَدِ
وَيْلٌ لِمَنْ لَامَتْنِي فِيهِ وَمَقْلَتُهُ نَفَاثَةُ النَّبْلِ لَا نَفَاثَةُ الْعُقْدِ ٩
وأنشدني من لفظه أيضاً لنفسه (من الكامل) :

خَوْدُ زُهْيٍ فَوْقَ الْمَرَاشِفِ خَالَهَا فَلْتَنْ فُتِنْتُ بِهِ فَلَسْتُ أَلَامُ
فَكَانَ مَبْسِمَهَا وَأَسْوَدَ خَالَهَا مَسَكْتُ عَلَى كَأْسِ الرَّحِيقِ خَتَامُ ١٢
وأنشدني أيضاً لنفسه (من المجتث) :

وَبَارِدِ الثَّغْرِ حُلُوٍ بِمَرَشَفٍ فِيهِ حُوَّةُ
وَحَصْرُهُ فِي انْتِحَالٍ يُبْذِي مِنَ الضَّعْفِ قُوَّةُ ١٥

وأنشدني من لفظة لنفسه (من الخفيف) :

رَدْفُهُ زَادَ فِي الثَّقَالَةِ حَتَّى أَقْعَدَ الْخَصْرَ وَالْقَوَامَ السَّوِيَّا
نَهَضَ الْخَصْرُ وَالْقَوَامُ وَقَامَا وَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيَّا ١٨

وأنشدني أيضاً لنفسه (من الطويل) :

تُخَاطِبُنِي خَوْدٌ فَأُبْذِي تَصَامُمًا فَتُكْثِرُ تَكَرَّارَ الْخَطَابِ وَتَجْهَرُ
فَأُصْغِي لَهَا أَذْنَآ وَأُظْهِرُ عُجْمَةً لَكَيْمَّا أَرَى دَرًّا مِنَ الدَّرِّ يَنْثُرُ ٢١

- وأنشدني أيضاً لنفسه في العلامة شهاب الدين محمود (من البسيط) :
- ٣ قال النحاة بأنَّ الاسمَ عندهمُ غير المسمّى وهذا القول مردودُ |
الاسم عين المسمّى والدليل على ما قلت أنَّ شهابَ الدين محمودُ ١٤٩ أ
- وأنشدني لنفسه أيضاً (من الوافر) :
- ٦ وصالك والثريا في قران وهجرُك والحقا فرسا رهانِ |
فديتُك ! ما حفظت لشؤم بختي من القرآنِ إلاَّ « لن تراني »
- وأنشدني لنفسه أيضاً (من الخفيف) :
- ٩ سَلْ وميضَ البروق عن خفقاني وعليل النسيم عن جثماني |
ولهيب الهجير عن نار قلبي وخفيَّ الخيال عن أجفاني
- وأنشدني لنفسه أيضاً (من الكامل) :
- ١٢ إن عاد لمُع البرق يُخبر عنكمُ وأتى القبولَ مبشِّراً بقبولي |
فلا قُدْحَنَّ البرق من نار الحشا ولا خلَعَنَّ على النجوم نحولي
- وأنشدني لنفسه أيضاً (من الوافر) :
- ١٥ وسودٍ صيرَتها السودُ بيضا فلا تطلبُ من الأيام بيضا |
فَبَعْدَ السودِ ترجو البيض ظُلماً وقد سلَّت عليها السودُ بيضا
- وأنشدني من لفظه لنفسه (من البسيط) :
- ١٨ انهلْ أدمعُها درّاً وفي فمها درٌّ وبينهما فرق وتمثالٌ |
لأنَّ ذا جامدٌ في الثغر منتظمٌ وذاك منتشرٌ في الحدِّ سيالٌ

١٧ أدمعها ، الأصل : مدمعها ، أعيان العصر ١١ أ ٥ .

١٨ منتشر ، الأصل : منتشر ، أعيان العصر ١١ أ ٦ وفوات الوفيات ١/١٣٩ ، ١٦ ، والدرر الكامنة ١/٤٠٨ ، ٥ .

٦ لن تراني ، انظر سورة الأعراف (٧) ١٤٣ .

وأنشدني من لفظه لنفسه (من الخفيف) :

جاءنا الوردُ في بديعِ زمانٍ فقطعناه في مُنى وأمانٍ
ونهبنا فيه للذيدِ وصالٍ وهتكنا فيه عَروسَ الدنانِ |
وغلطنا فيه ببعضِ ليالٍ فخلطنا شعبانَ في رمضانِ ١٤٩ ب

وأنشدني من لفظه لنفسه (من الكامل) :

أننى لورقاء الغضا تشكو النوى وغدت مضاجعةً قضيبَ البانِ
قد طوّقتُ جيداً وقد خضبتُ يداً وشدتُ بألحانٍ على عيدانِ
وتوفي رحمه الله تعالى بدمشق في ثامن شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين
وسبعمائة بعلّة الاستسقاء . ٩

(٤٢٩٤) صاحب بُصْرَى

الطنطاش الأمير مملوك الأمير أمين الدولة صاحب بُصْرَى وصرخند
واقف الأمينية بدمشق . لما توفي أمين الدولة كان هذا نائباً على قلعة بُصْرَى ،
فاستولى عليها وعلى صرخند واستعان بالفرنجة ، وسار لقتاله معين الدولة أنز
ونازل القلعتين فملكهما . وكان الطنطاش قد آذى أخاه خُطْلُخ ، وكحله
وأبعده فحضر إلى دمشق ، فلما قدم أخوه الطنطاش إلى دمشق حاكمه أخوه إلى
الشرع وكحله قصاصاً ، فبقيا أعميين . وكانت وفاة الطنطاش في حدود
الخمسين وخمسمائة تقريباً .

١٣ أنز ، بفتح الألف في الأصل .

٤٢٩٤ قارن بنكت الحميان للصفدي ١٢٠ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٨٩ .

٢٤ = ٩ الراي بالوفيات

(٤٢٩٥) الحاجب

- ٣ أَلَمِشَ الجمدار الأمير سيف الدين أمير حاجب بدمشق . كان شكلاً
حسناً مدوراً الوجه حلو الصورة ساكناً عاقلاً خيراً محتشماً . كان الأمير سيف
الدين تَنَكِّزَ قد جهَّزه إلى قلعة جَعْبَرِ نائباً ، ثمَّ لَّأنه كتب فيه فكان حاجباً
كبيراً في آخر أيامه ، وأَمْسَكَ تَنَكِّزَ وهو حاجب ، ولم يزل كذلك إلى
٦ أن حصل له استسقاء فتعلَّل به وتوجَّه إلى حولة بانياس ، فمات هناك وحُمِلَ
إلى دمشق . وصُلِّيَ عليه يوم الأربعاء عشري ذي القعدة سنة ست وأربعين
وسبعمائة رحمه الله تعالى | .

* * *

٩

أ١٥٠

الألوسي الشاعر : المؤيد بن محمد بن عليّ .

(٤٢٩٦) الحاجب

- ١٢ أَلَمِشَ الأمير سيف الدين أمير حاجب الناصريّ ، كان من أكبر مماليك
أستاده ، ولَمَّا أُخْرِجَ الأمير سيف الدين أرغون النائب إلى حلب وبقي مَنَصَّبُ
النباية شاغراً عَظُمَتْ منزلة أَلَمِشَ وصار هو في محلّ النباية خلا أنّه ما يسمّى

٢ أَلَمِشَ ، « بفتح الهزّة وكسر اللام الأولى وسكون اللام الثانية وكسر الميم وبعدها شين معجمة »
(أعيان مصر ١٢ أ ٢ - ٣) .

٤٢٩٥ قارن بأعيان مصر ١٢ أ ٢ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٦٢ ، والمنهل الصافي ١٨ ب .
٤٢٩٦ قارن بأعيان مصر ١٢ أ ١١ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٦٣ ، والمنهل الصافي ١٩ ب (راجع
٢٠ أ « وألماس بضم الهزّة ولام ساكنة وميم مفتوحة وألف بعدها وسين مهملة ، ومعناه
باللغة التركية : ما يموت » ، يعني ölmez) .

- نائباً ، يركب الأمراء الكبار والصغار وينزلون في خدمته ويجلس في باب القلعة في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه . ولم يزل مقدماً معظماً إلى أن توجه السلطان إلى الحجاز وتركه في القلعة هو والأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك والأمير سيف الدين أقبغا الأوحدي والأمير سيف الدين طشتمر حُصص أخضر . ولما حضر السلطان من الحجاز نقم عليه وأمسكه إمّا في أوائل سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وإمّا في أواخر سنة ثلاث وثلاثين وأودعه في الاعتقال عند الأمير سيف الدين أقبغا الأوحدي ، وبقي ثلاثة أيام ثم أُعدم . وقُتل أخوه الأمير سيف الدين قرا بالسيف وأخذت أمواله وجميع موجوده وأخرج أقاربه إلى الشام وفرقوا . — يقال : إنَّ السلطان لما مات الأمير سيف الدين بكتمر في طريق الحجاز احتاط على موجوده ، وكان من جملة ذلك حرّمدان أعطاه السلطان لبعض الجمدارية وقال له : خلّ هذا عندك ! ثم ذكره السلطان فأحضره إليه ، فوجد ممّا فيه جواب الأمير سيف الدين ألماس إلى الأمير سيف الدين بكتمر الساق ، وفيه : إنّي حافظ القلعة إلى أن يرد عليّ منك ما أعتمده . وكان ذلك سبب قتله ، والله أعلم .
- وكان ألماس غُتْمياً طوّالاً من الرجال لا يفهم بالعربي . وهو الذي عمر الجامع المليح الذي بظاهر القاهرة في الشارع . عند حدره البقر وفيه رخام مليح ١٥٠ ب فائق ، وعمر | هناك قاعة مليحة فيها رخام عظيم إلى الغاية ، كان الرخام يُحمل إليه من جزائر البحر وبلاد الروم ومن الشام ومن كل مكان . وكان يتظاهر بالبخل ولم يكن كذلك ، بل يفعل ما يفعله خوفاً من السلطان وكان يطلق للماليكة الرباع والأملاك المثمنة في الباطن ، ووُجد له مال عظيم لما أُمسك .

٦ إما في . . . وإما في . . . : « والصحيح أنه في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين

وسبعمائة » ، أعيان العصر ١٢ ب ٥ .

١٠ احتاط ، أعيان العصر ١٢ ب ١٠ : احتيط ، الأصل .

(٤٢٩٧) الأمير سيف الدين النائب

- ٣ أَلَمَلِك الأمير سيف الدين < الحاج > من كبار الأمراء المشايخ رؤوس المشور أَيْام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون . تردد في الرُسُلِيَّة بين الجاشنكير والناصر لما كان بالكرك ، فأعجبه عقله وسيّر إليهم يقول : لا يعود يجيئي رسولا غير هذا ! فلما قدم مصر عظمه ولم يزل كبيراً فيه خير وميل إلى أهل العلم والصلاح . وله دار عند مشهد الحسين وهناك له مسجد حسن ، وعمر بالحسينية جامعاً حسناً ظريفاً ، وخرج له شهاب الدين أحمد بن أبيك الدميّاطي مشيخةً وحدّث بها وقرأوها عليه وهو في شبّاك النيابة بقلعة الجبل . ولما تولّى الملك الناصر أحمد أخرجه إلى حماة نائباً ، فحضر إليها وأقام بها إلى أن تولّى الملك الصالح إسماعيل ، فأحضره إلى مصر وأقام بها على عادته ، فلما أمسك آفستقر السلاّريّ النائب جعله نائباً مكانه .
- ١٢ فشدّد في الخمر إلى الغاية وحدّث عليها وجنّى الناس ، وهدم خزانة البنود وأراق خمورها وبنّاها جامعاً ، وأمسك الزمام زماناً وكان يجلس للحكم في شبّاك النيابة طول نهاره لا يملّ من ذلك ولا يسأم . وله في قلوب الناس مهابة وحرمة ، إلى أن تولّى السلطان الملك الكامل شعبان فأخرجه أوّل سلطنته إلى دمشق نائب الشام عوضاً عن الأمير سيف الدين طُقْزُدمِر . فلما كان في أوّل الطريق حضر إليه من قال له : الشام بلا نائب ، فسقّ إليه لتلحقه ! ١٥١
- ١٨ فخفف من جماعته وساق في جماعة قليلة ، فحضر إليه من أخذه وتوجّه به إلى صفد نائباً ، فتوجّه إليها ودخلها في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ست

٢ أَلَمَلِك ، « بفتح الهمة وسكون اللام وفتح الميم وكسر اللام الثانية وبعدها كاف » (أعيان العصر ١٣ أ ٨) || < الحاج > ، عن أعيان العصر وفي الأصل بياض .

وأربعين وسبعمائة . ثمّ إنّه أرجف الناسُ به أنّه قد باطن الأمير سيف الدين قماريّ نائب طرابلس على الهروب أو الخروج على السلطان ، فحضر من مصر من كشف الأمر ، فسأل هو التوجّه إلى مصر فرُسم له فتوجّه إليها ، فلما كان في غزاة أمسكه نائبها الأمير سيف الدين أراق وجُهِزَ إلى إسكندريّة في أواخر سنة ستّ وأربعين وسبعمائة ، وكان آخر العهد به .

إلياس

(٤٢٩٨) ركن الدين المقرئ الإربليّ

إلياس بن علوان بن ممدود المقرئ الزاهد ركن الدين الإربليّ الملقّن نزيل دمشق ، قرأ بالعراق وديار بكر وقرأ بدمشق على السخاويّ ، وسمع من شهاب الدين السهرورديّ وغيره ، تصدرّ للإقراء بجامع دمشق ، يقال إنّه ختم عليه أربعة آلاف نفس وأكثر . توفي بمسجد طوغان الذي بالفسقار وهو على قدر سعة الكعبة سنة ثلاث وسبعين وستّمائة .

(٤٢٩٩)

إلياس بن عليّ أخي مجد الدين ابن الداية صاحب قلعة جعبر . توفي في يوم الجمعة سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، ونُقل من جعبر إلى مقابر حلب وطلبها الملك الظاهر غازي من والده السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب . منقول من تأريخ القاضي الفاضل . |

٤٢٩٨ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي ٢١ ب ؛ وقارن بطبقات القراء لابن الجزري ١٧١/١ .

١٧ القاضي الفاضل ، هو عبد الرحيم بن علي اللخمي العسقلاني (راجع معجم المؤلفين ٢٠٩/٥) .

ب ١٥١

(٤٣٠٠) ابن الصفار السنجاريّ

إلياس بن عليّ الرئيس المعروف بابن الصفار السنجاريّ، كانت الرئاسة بسنجان لا تزال في بيته . أورد له العماد الكاتب (من البسيط) :

يا للهوى إنّ قلبي في يدَي رَشِيٍّ مَزَنَرُ الحَصْرِ يَسْبِي الخلق بالحدَقِ
مستعربٍ من بني الأتراك ما تركتُ لحاظُهُ في الهوى منّي سوى رمقي
سألته قُبلةً أَشْفِي الغليل بها يوماً وقد زَرَقَن الأصداغ في الخلقِ
فصدّ عني بوجهٍ مُعْرِضٍ نثرتُ يدُ الحياءِ عليه لؤلؤ العَرَقِ
فصِحتُ من نارٍ وجدي نحو من عدلوا فيه وقلبي حليفُ الفكر والقلقِ
قوموا انظروا ويحكم شمس النهار فقد أَلْقَت عليه اللَّآلِي أنجم الأفقِ

(٤٣٠١) الإربليّ

إلياس بن عيسى بن محمد الإربليّ الشيخ الصالح الفاضل . كان مقيماً بدمشق وأكثر نهاره في الجامع برواق الخنابلة . وكان على ذهنه حكايات ونوادر ، مليح المحاضرة حسن الشكل ظريفاً . وكان يجلس إليه الأعيان والصدور لصلاحه وحسن سمته . وتوفي سنة إحدى وستين وستمائة ودفن بقاسيون .

٢ نابن الصفار ، الأصل : بالصفار ، خريدة القصر .
١٢ برواق ، ذيل مرآة الزمان ٢/٢٢٢ ، ٩ : بزقاق ، الأصل .

٤٣٠٠ قارن بخريدة القصر ، قسم شعراء الشام ٢/٤٠٤ .
٤٣٠١ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ٢/٢٢٢ ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي .

الألقاب

الإمام العباسي : محمد بن علي بن عبد الله . والإمام : إبراهيم بن محمد
ابن علي .

٣

ابن الإمام جمال الدين : اسمه محمد بن الفضل .

الإمام فخر الدين الرازي : اسمه محمد بن عمر .

٦

إمام الحرمين : اسمه عبد الملك بن عبد الله .

فخر الدين الإمام : إسماعيل بن عبد القوي .

إمام الدين صاحب الديوان : اسمه يحيى .

٩

إمام مقام إبراهيم : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .

(٤٣٠٢) نائب دمشق أيام المعتمد .

١١٥٢

أماجور التركي أمير دمشق أيام المعتمد . كان مهيباً شجاعاً ، أمِنَت
الطرق في أيامه والحجّاج وكان الشام أيامه مثل المهدي . بعث مرةً جندياً
إلى أذربِعات في رسالة ، فنزل اليرموك فصادف أعرابياً في قرية ، فجلس
الجندي إليه فمدّ الأعرابي يده وנתف من سبال الجندي خُصَلتي شَعَر ، وعاد

٢ محمد بن علي بن عبد الله ، راجع ج ٤ ص ١٠٣ ، رقم ١٥٨٤ || إبراهيم بن محمد بن

علي ، راجع ج ٦ ص ١٠٥ ، رقم ٢٥٤٠ .

٤ محمد بن الفضل ، راجع ج ٤ ص ٣٢٧ ، رقم ١٨٨٥ .

٥ محمد بن عمر ، راجع ج ٤ ص ٢٤٨ ، رقم ١٧٨٧ .

٧ إسماعيل بن عبد القوي ، راجع ص ١٤٥ ، رقم ٤٠٤٨ .

٩ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، راجع ج ٦ ص ١٢٦ ، رقم ٢٥٦٢ .

٤٣٠٢ قارن بتهذيب تاريخ دمشق ١٠١/٣ (ومصدرهما سواء) .

- الجنديّ إلى دمشق . وبلغ الخبرُ أمّاجورَ فدعاه وسأله عن القصّة فاعترف فحبسه ،
 ٣ ثمّ استدعى بمعلّم الصبيان وأعطاه مالاّ وقال له : اذهب إلى المكان الفلانيّ
 وأظهرْ أنّك تعلّم الصبيان ، فلا بدّ أن ترى الأعرابيّ هناك فشاغله !
 وأعطاه طيوراً وقال : عرّفني الأخبار يوماً بيومٍ ! ففعل المعلّم ما أمره
 فرأى الأعرابيّ وشاغله وأطلق الطيور ، فركب أمّاجور بنفسه ووصل إليها
 ٦ في يومٍ واحدٍ وأخذ الأعرابيّ مكتوفاً ، ودخل دمشق وقال له : ما حملك
 على ما فعلت برجل من أولياء السلطان ؟ قال : كنتُ سكراناً لم أعقل . فأمر
 بتنف كلّ شعرة فيه من أجفانه ولحيته ورأسه وما ترك على جسمه شعرةً ،
 ٩ وضربه ألف سوط وقطع يديه ورجليه وصلبه ، وأخرج الجنديّ من الحبس
 وضربه مائة سوط وطرده عن الخدمة وقال : أنت ما دافعت عن نفسك ،
 فكيف تدافع عني ؟
 ١٢ ولما مات أمّاجور في سنة أربع وستين ومائتين روي في المنام فقيل له :
 ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لي . فقيل له : بماذا ؟ قال : بحفظي
 طرقات المسلمين والحجّاج . - وبني خاناً بالخوّاصين بدمشق وكتب على
 ١٥ بابه « مائة سنة وسنة » ، فعاش بعد ذلك مائة يومٍ ويوم رحمه الله تعالى . |

أمامة

١٥٢ ب

(٤٣٠٣) الصحابيّة

- ١٨ أمّامة بنت الحارث بن حزن الهلاليّة ، أخت ميمونة زوج النبيّ صلى الله
 عليه وسلّم . كذا قال بعض الرواة ، وهو وهم . قال ابن عبد البرّ : ولا

٧ سكراناً : كذا في الأصل .

أعلم ليمونة أختاً من أب ولا من أم اسمها أمامة ، وإنّما أخواتها من أبيها :
لبابة الكبرى زوج العباس ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة ، وثلاث
أخوات > سواهما ، ولهنّ ثلاث أخوات < من أمهنّ تمام تسع . ٣

(٤٣٠٤) بنت زينب

أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزّي بن عبد شمس بن عبد مناف ،
أمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلّم يحبّها ، وربّما حملها على عنقه في الصلاة . عن عائشة أنّ رسول
الله صلى الله عليه وسلّم أهديت له هديّة فيها قلادة جزع فقال : لأدفعنّها
إلى أحبّ أهلي . فقال النساء : ذهبت بها ابنة أبي قحافة ! فدعا أمامة بنت
زينب فأعلقها في عنقها . وتزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد فاطمة ، وزوّجها منه
الزبير بن العوّام وكان أبوها أبو العاص أوصى بها إلى الزبير . فلمّا حضرت عليّاً
الوفاة قال لأمامة : إنّي لا آمن أن يخطبك هذا بعد موتي — يعني معاوية — ،
فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً . فلمّا
انقضت عدّتها كتب معاوية إلى مروان أن يخطبها عليه . وبذل لها مائة ألف
دينار ، فلمّا خطبها أرسلت إلى المغيرة تقول : إنّ هذا قد أرسل يخطبني .
فإن كان لك بنا حاجة فأقبل ! فأقبل وخطبها إلى الحسن بن عليّ ، فزوّجها
منه . وتوفيت عنده في حدود الخمسين للهجرة . — ولما آمت أمامة من عليّ

١ من أم ، الاستيعاب ٤/ ١٧٨٨ ، ١٢ : أب ، الأصل .

٣ > . . . < ، عن الاستيعاب ٤/ ١٧٨٨ ، ١٣ - ١٤ وهو ناقص في بعض مخطوطاته
أيضاً .

١٧ آمت ، الاستيعاب ٤/ ١٧٨٩ ، ٨ : آيت ، الأصل .

ابن أبي طالب قالت أمّ الهيثم الخثعميّة (من الوافر) :

أشّاب ذوّابي وأذلّ ركني أمامة حين فارقت القرينا
تطيف به لحاجتها إليه فلمّا استيأست رفعت رنينا ٣

(٤٣٠٥)

أمامة المزيديّة . لما قَتَلَ سالمُ بن عمير أحدُ البكّائين أبا عَفَك أحدَ بني عمرو بن عوف . . . وكان أبو عَفَك قد نجم نفاقه حين قَتَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم الحارث بن سُويد الصامت فقال في ذلك شعراً ذكره ابن إسحاق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : من لي من هذا الخبيث ؟ فخرج سالم بن عمير أخو بني عمرو بن عوف فقتله ، فقالت أمامة في ذلك (من الطويل) :

تكذب دين الله والمرءُ أحمدا لَعَمْرُ الذي أمّناك أن بئس ما يُمني
حبّاك حنيفٌ آخر الليل طعنةً أبا عَفَك خذّها على كبر السنِّ ١٢

٢ أذلّ ، الاستيعاب ٤/١٧٨٩ ، ٩ : أدك ، الأصل .

٥ المزيديّة ، الأصل : المزيرية ، السيرة النبوية لابن هشام ٩٩٥ ، ٩ ؛ المزيديّة ، أسد الغابة ٥/٤٠٠ ، ٢٦ ؛ الربدية ، الإصابة لابن حجر ٤/٢٣٢ ، ٧ || لما قتل . . . وكان ، راجع السيرة النبوية ٩٩٥ ، ١ .

٦ نجم ، السيرة النبوية ٩٩٥ ، ١ : نجم ، الأصل .

١١ أمّناك أن ، السيرة النبوية ٩٩٥ ، ١٠ : أمّنا كان ، الأصل .

٤٣٠٥ مأخوذ من السيرة النبوية ٩٩٥ ؛ وقارن بأسد الغابة ٥/٤٠٠ .

(٤٣٠٦)

- أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب . لم يذكرها ابن عبد البرّ في الصحايبات .
- ٣ وذكر البلاذريّ عن هشام بن الكلبيّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم زوج أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب سلمة بن أبي سلمة ، فهلك قبل أن يجتمعا . — قال الواقديّ : وكانت ابنة حمزة بمكة فقال عليّ رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلّم في عمرة القضاء : علام نترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهرائي المشركين ؟ فأخرجها فتكلّم فيها زيد بن حارثة ، القصّة . — قال البلاذريّ : وبعضهم زعم أن اسمها أمة الله ، وبعضهم يقول : أمّ أبيها ، وقال بعضهم : عمارة ، والثبت : أمامة . وأمّها سلمى بنت عُمَيْس ،
- ٩ وقد صحّح ذلك ابن عبد البرّ في باب سلمى من كتابه . — وروى البلاذريّ ١٥٣ ب بإسناده أنّ عُمارة بن حمزة قدم العراق مع المسلمين فجاهد| وقتل دهقاناً ثمّ انصرف وتوفي ، وذكر أيضاً بإسناده عن الزهريّ قال : زوج رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمامة بنت حمزة من سلمة بن أبي سلمة فلم يضمّها إليه ، وذلك لأنّه أصابه خبل وإكسال ، ومات في أيّام عبد الملك بن مروان .
- ١٢ وكان عمر أسنّ منه فتزوج أمامة ، ومات أيضاً في أيّام عبد الملك بن مروان . ١٥

١٣ ابن أبي سلمة ، الأصل : ابن أم سلمة ، الإصابة ٢٣٠/٤ ، ٧ وأسد الغابة ٤٠٠/٥ ، ٥ :

٤٣٠٦ قارن بطبقات ابن سعد ٨/ ١١٣ والإصابة لابن حجر ٤/ ٢٢٩ وأسد الغابة ٥/ ٣٢٩

وكتاب الاستيعاب ، رقم ٣٣٨١ .

١٠ راجع كتاب الاستيعاب ١٨٦١ ، ١٣ - ١٦ .

الألقاب

- ٣ أبو أمانة الباهليّ : اسمه صُدَي بن عجلان ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الصاد في مكانه .
- أبو أمانة : اسمه أسعد بن سهل .
- ٦ أبو أمانة الأنصاريّ : اسمه أسعد بن زرارة بن عدس النقيب الأنصاريّ .

(٤٣٠٧) أبو مالك النحويّ

- ٩ أمان بن الصمصامة <بن> الطرمّاح بن حكيم أبو مالك . شاعراً خالماً باللغة حافظاً للغريب والشعر ، معروفٌ في نحاة القيروان . وكان أبو عليّ الحسن بن <أبي> سعيد البصريّ كاتب المهالبة أيتام ولايتهم إفريقية يكرم أبا مالك واطّرحه ابن الأغلب إذ صار الأمر إليه لهجاء جدّه الطرمّاح بني تميم .
- ١٢ قال أبو الوليد المهديّ : أبطأتُ على أبي مالك وكان مريضاً فكتب إليّ (من الرمل) :

٨ <بن> ، الإرشاد ٣٦١/٢ ، ٢ || شاعراً خالماً . . . ، كذا في الأصل : كان شاعراً خالماً ، طبقات النحويين للزبيدي ٢٤٥ ، ٤ .

٩ - ١٠ وكان أبو عليّ . . . كاتب . . . يكرم ، الأصل : قال أبو عليّ . . . كانت . . . تكرم ، طبقات الزبيدي ٢٤٥ ، ٦ - ٧ .

١٠ الحسن بن أبي سعيد ، طبقات النحويين ٢٤٥ ، ٦ : الحسن ابن سعيد ، الأصل .

١٢ وص ٣٨١ ، المهدي ، الأصل والإرشاد ٣٦١/٢ : ٧ ، المهري ، طبقات الزبيدي ٢٤٥ ، ١٤ .

٤ أسعد بن سهل ، راجع ص ٢٧ ، رقم ٣٩٣٧ .

٥ أسعد بن زرارة بن عدس ، راجع ص ١٢ ، رقم ٣٩١٢ .

٤٣٠٧ أكثره مأخوذ من الإرشاد ٣٦١/٢ ؛ وقارن طبقات النحويين للزبيدي ٢٤٥ .

أبلغ المهديّ عني مألُكاً أنّ دائي قد أصار المنخّ ريرا
 فإذا ما ميتٌ فأنعمَ سالماً وتَمَلَّ العيشَ في الدنيا كثيراً
 كنتُ في المرضى مريضاً مطلقاً ولقد أصبحتُ في المرضى أسيراً
 وأخذ المهديّ عنه جزءاً من النحو واللغة والشعر . |

امرؤ القيس

١٥٤ أ

(٤٣٠٨) ابن عابس الكنديّ

٦

امرؤ القيس بن عابس الكنديّ ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلّم
 وخاصم إليه في أرض ، ورجع إلى بلاده وثبت على إسلامه ولم يرتدّ مع من
 ارتدّ من كندة ، وأنكر على الأشعث بن قيس ارتداده وأسمعه كلاماً
 غليظاً . ثمّ خرج إلى الشام مجاهداً وشهد اليرموك ، وكان نازلاً ببيسان
 من الشام ، فلما وقع طاعون عمواس أسرع في كندة فقال امرؤ القيس
 (من الخفيف) :

١٢

رُبَّ خَوْدٍ مثل الهلال وبيضا ٥ كعوبٍ بالجزع من عمواس
 ومن شعره أيضاً (من الطويل) :

- ١ المنخ ريرا ، الإرشاد ٣٦١/٢ ، ٨ وطبقات الزبيدي ٢٤٥ ، ١٦ : المنخ زيرا ، الأصل .
 ٣ مطلقاً ، الأصل والإرشاد ٣٦١/٢ ، ٩ : ملصقاً ، طبقات الزبيدي ٢٤٦ ، ٢ .
 ٧ عابس ، الاستيعاب ١٠٤/١ ، ٥ والمصادر الأخرى كلها ، وانظر ص ٣٨٢ ، ١٤ :
 عامر ، الأصل .

دنت وظلال الموت بيني وبينها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل
 وكان له رضي الله عنه غناء في الردة ، ولما أخرج الكنديون عن الردة
 ليقتلوا وثب على عمه ليقتله ، فقال له عمه : ويحك يا امرؤ القيس ،
 ٣ أقتل عمك ؟ وقال : أنت عمي والله ربي ! وقتله . وهو القائل (من
 الوافر) :

٦ ألا أبلغ أبا بكر رسولاً وأبلغها جميع المسلمين
 فليس مجاوراً بيتي بيوتاً بما قال النبي مكدِّيناً
 ولا متبدلاً بالله رباً ولا متبدلاً بالدين ديناً

٩ وهو القائل (من الكامل المرفل) :

١٢ قِفْ بالديار وأنت حابسٌ وتأنّ إنك غير آيسٍ
 ماذا عليك من الوقوف فبهاميد الطلّكين دارسٍ
 لعبتْ بهنّ العاصفا ترائحات من الروامس
 يا ربّ باكية عليّ ومنشدٍ لي في المجالس
 لا تعجبوا إن تسمعوا هلك امرؤ القيس بن عابس

١٥٤ب

(٤٣٠٩) الكلبي الصحابي

١٥

امرؤ القيس بن الأصم — بالغين المعجمة — الكلبي . من بني عبد الله

٧ بيتي : يعني ، الأصل .

١٠ وأنت حابس ، الأصل : وقوف حابس ، الاستيعاب ١/١٠٤، ١٢ || آيس ، الأصل :
 آيس ، الاستيعاب .

١٠ - ١٤ الأبيات ، انظر أيضاً الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٨٦ ، ٣ .

٤٣٠٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٧٣ .

من كلب بن وبرة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على كلب في حين إرساله عمّاله على قضاة . فارتدّ بعضهم وثبت امرؤ القيس على دينه ، وهو خال أبي سلمة ابن عبد الرحمان بن عوف . وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم .

(٤٣١٠) الكلبيّ

- ٦ امرؤ القيس بن عديّ الكلبيّ . قال عوف بن خارجة : لئنّي لعند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خلافته إذ أقبل رجل أفحج أجلى أمر يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر . فحيّاه بتحية الخليفة ، فقال له عمر : ممّن أنت ؟ قال : أنا امرؤ نصرانيّ وأنا امرؤ القيس بن عديّ الكلبيّ .
- ٩ فلم يعرفه عمر ، فقال رجل : هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهليّة يوم فلّج . قال : فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه عمر فقبله ، ثمّ دعا له برُمح فعقد له على من أسلم بالشّام من قضاة ، فأدبر
- ١٢ الشيخ واللواء يهتزّ على رأسه . قال عوف : فوالله ، ما رأيت رجلاً لم يُصلّ لله ركعة قطّ أمّر على جماعةٍ من المسلمين قبله ! ونهض عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه من المجلس ومعه ابنه حسن وحسين عليهما السلام حتى أدركه ، فأخذ بشيابه فقال : يا عمّ ، أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وهذان ابناي من ابنته ، وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا . فقال : قد أنكحتك يا عليّ المحيّا بنت امرئ القيس وأنكحتك
- ١٨ ١٥٥ أ يا حسن سلّمى بنت امرئ القيس وأنكحتك يا حسين | الرّباب بنت امرئ القيس .

١١ يوم فلج ، انظر الأغاني ١٦/١٤٠ ، ١٤ : في يوم ملح ، الأصل .

٤٣١٠ مأخوذ من الأغاني ١٦/١٤٠ .

الألقاب

- الأعجد صاحب بعلبك : بهرام شاه بن فرخشاہ .
 ٣ الأعجد ابن الناصر : الحسن بن داود .
 الآمدي : جماعة ، منهم الحسن بن بشر الآمدي الأديب .
 الآمدي الأصولي : اسمه علي بن أبي علي .
 ٦ ابن الآمدي : شمس الدين القاسم بن علي بن محمد بن سالم .
 الآمدي صاحب بدر الدين : جعفر بن محمد .
 الآمدي أبو علي : الحسين بن سعد ، وموفق الدين علي بن محمد بن علي .
 ٩ علي .
 الأمر بأحكام الله : خليفة مصر اسمه منصور بن أحمد .
 ابن أمسينا : اسمه محمد بن أحمد .

(٤٣١١) أخو نور الدين الشهيد

١٢

- أمير ميران بن زنكي أخو نور الدين ، أصابه على بانياس سهم في عينه فقتله . وكان نور الدين لما مرض كاتب أمير ميران الأمراء ، فلما عوفي نور الدين سار إليه وأخذ منه حرّان وطرده . فمضى إلى صاحب الروم ، وجيش الجيوش في سنة تسع وخمسين وانضم إليه خلق كثير . وكان نور الدين نازلاً على رأس الماء ، فالتقوا فكسره نور الدين ، وقتل أخو مجد الدين ابن الداية ،

١١ ابن أمسينا ، انظر ج ٢ ص ١٠٩ ، رقم ٤٣٦ .

٤٣١١ مأخوذ من مرآة الزمان ٢٥٢/٨ ؛ وقارن بذيل تأريخ دمشق لابن القلانسي ، الفهارس ،

والنجوم الزاهرة ٣٦٧/٥ وشرذات الذهب ١٨٨/٤ .

ونهب عسكر نور الدين ورجع إلى حصن كيفا مستجيراً . — ويقال : إنّه شُفِّع فيه إلى نور الدين فقبل الشفاعة فيه . كذا ذكره سبط ابن الجوزي . — وقال الشيخ شمس الدين : إنّ أمير ميران توفي في الواقعة . والله أعلم ! وذلك ٣ سنة ستين وخمسمائة .

(٤٣١٢) بنت المعتصم بن صمادح

٦ أمّ الكرم بنت محمد بن معن بن صُمَادِح التَّجِيبِيَّة ، هي ابنة المعتصم محمد ابن صُمَادِح ، وقد تقدّم ذكر والدها في المحمّدين ، وذكر جماعة ١٥٥ ب من بيتها في أماكن من هذا الكتاب . ذكر الحجاري أنّ أباهَا اعتنى بتأديبها لما رآه من ذكائها حتى نظمت الشعر والموشّحات . وعشقت الفتي المشهور ٩ بالشعّار ، وقالت فيه (من السريع) :

يا معشَرَ الناس ألا فاعجَبُوا مِمَّا جَنَّتَهُ لَوْعَةُ الحُبِّ
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزَلْ بِيَدِ الدُّجَى مِنْ أَفْقِهِ العُلُويِّ لِلتُّرْبِ ١٢
حُبِّي لِمَنْ أَهْوَاهُ لَوْ أَنَّه فَارَقَنِي تَابَعَهُ قَلْبِي
وقالت فيه (من الطويل) :

١٥ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَبِيلٌ لَخُلُوءٍ يُنَزِّهَ عَنْهَا سَمْعُ كُلِّ مُرَاقِبٍ
وَيَا عَجَباً أَشْتَاقُ خُلُوءَ مَنْ غَدَا وَمَثَوَاهُ مَا بَيْنَ الحِشَا وَالتَّرَائِبِ

٣ ان أمير : ابن أمير ، الأصل .

١٣ حبسي لمن ، الأصل : حبسي بمن ، المغرب ٢/٢٠٣ ، ١ || فارقي ، المغرب : فارقه ، الأصل .

١٦ اشتاق ، المغرب ٢/٢٠٣ ، ٤ : اشتاق ، الأصل .

٧ والدها ، راجع ج ٥ ص ٤٥ ، رقم ٢٠٣٠ .

٤٣١٢ مأخوذ من المغرب لابن سعيد ٢/٢٠٢ ، رقم ٤٨٧ .

آمنة

(٤٣١٣)

٣ آمنة بنت رُقَيْش ، ذكرها ابن إسحاق في من هاجر من نساء بني غنم ابن دودان . وذكرها الطبري في من هاجر وباع قديماً . وذكرها الواقدي وزاد أنها أخت يزيد بن رُقَيْش .

(٤٣١٤)

٦ آمنة بنت الأرقم ، ذكر أبو أحمد الحاكم بسنده إلى أبي السائب المخزومي عن جدته آمنة بنت الأرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع لها بئراً ببطن العقيق وكانت تسمى بئر آمنة ، وبارك لها فيها . وكانت إحدى المهاجرات .

(٤٣١٥)

١٢ آمنة بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ، الشیخة الصالحة أم محمد ، بنت تقي الدين الواسطي . سمعت من ابن عبد الدائم ، وأجازت لي ١٥٦ أ في سنة تسع وعشرين وسبعمائة بدمشق ، وكتب عنها عبد الله بن المحب .

٤٣١٣ راجع السيرة النبوية ٣١٧ ، ١٥ .

٤٣١٤ قارن بالإصابة لابن حجر ٢١٩/٤ .

٤٣١٥ قارن بالدرر الكامنة ، رقم ١٠٧٤ .

أمة

(٤٣١٦) ابنة الناصح

- أمة الكريم ابنة الناصح عبد الرحمان بن نجم الحنبلي ، امرأة جليلة كاتبة
فاضلة شيخة رباط بلدق ، سمعت من أبيها . كتب عنها ابن الجباز والبرزالي ،
وسمعت بإربل صحيح البخاري . تيك أختها باسمها ، فإن هذه صغرى عن
ذلك (؟) . توفيت سنة تسع وسبعين وستمئة .

(٤٣١٧) بنت المحاملي

- أمة الواحد بنت القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ،
روت عن أبيها وإسماعيل الوراق وعبد الغافر بن سلامة وحفظت القرآن
وتفقهت للشافعي وعرفت الفرائض ومسائل الدّور والعربية وغير ذلك من
العلوم الإسلامية ، وروى عنها الحسن بن عبد الله اللّلال وغيره . وهي أمّ
القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، واسمها ستيّة .
وقال البرقاني : كانت تقي مع أبي عليّ ابن أبي هريرة ، وتوفيت في شهر
رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمئة .

* * *

- ٣ نجم ، مئذرات الذهب ١٦٤/٥ ، ٢١ والعبر للذهبي ١٣٨/٥ ، ١٢ وذيل طبقات الخبابة ٢/٢
١٤١٩٣ : بحثم ، الأصل .
٥ - ٦ تيك . . . ذلك ، كذا في الأصل .

أمة العزيز بنت جعفر، هي زُبَيْدَة زوجة الرشيد هارون . يأتي ذكرها
إن شاء الله تعالى في حرف الزاي ، فليُطلب هناك .

الألقاب |

٣

١٥٦ ب

- ابن أميرك الحازميّ : اسمه محمد بن عمر .
 أمير الكلام : عبد الملك بن محمد .
 ٦ أمير الجيوش صاحب السويقة : اسمه بدر .
 أميرك الكاتب : أحمد بن يحيى .
 أمين الدولة ابن التلميذ : اسمه هبة الله بن صاعد .
 ٩ أمين الدولة صاحب السامريّ : أبو الحسن ابن غزال .
 أمين الملك : اسمه عبد الله وهو صاحب أمين الدين .
 الأمين أمير المؤمنين العباسيّ : محمد بن هارون .
 ١٢ أمين الدين الحلبيّ الكاتب : اسمه عبد المحسن بن حمّود .
 الأمين الإربليّ : القاسم بن أبي بكر .
 الأميوطيّ : إبراهيم بن يحيى .

٤ محمد بن عمر ، راجع ج ٤ ص ٢٤١ ، رقم ١٧٧١ .
 ٧ أحمد بن يحيى ، راجع ج ٨ ص ٢٥٢ ، رقم ٣٦٩٠ .
 ١١ محمد بن هارون ، راجع ج ٥ ص ١٣٥ ، رقم ٢١٤٩ .
 ١٤ إبراهيم بن يحيى ، راجع ج ٦ ص ١٦٧ ، رقم ٢٦١٧ .

أميمة

(٤٣١٨) الصحابة

- ٣ أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية زوجة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، هاجرت إلى أرض الحبشة وولدت هناك سعيد بن خالد . ويقال فيها هُميمة ، وقيل : أمينة . وذلك تصحيف .

(٤٣١٩) الصحابة

- ٦ أميمة بنت رقيقة ، أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أخت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنها محمد بن المنكدر وابنتها حكيمة بنت أميمة .

(٤٣٢٠) الصحابة

- ١٢ أميمة بنت النجار الأنصارية ، حديثها عند ابن جريج عن حكيمة بنت أبي حكيم عن أمها أميمة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان لهن عصائب كان فيها الورس والزعفران فيغطين بهن أسافل رؤوسهن قبل أن يحرمن ثم يحرمن . كذلك جعل العقيلي هذا الحديث لأميمة بنت

١٤ يحرمن : تحرمن ، الأصل .

٤٣١٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٤٠ .

٤٣١٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٤١ .

٤٣٢٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٤٢ .

- النَجَّار . قال ابن عبد البرّ : وأنا أظنّه لأُميمة بنت رقيقة بدليل حديث حجاج ١٥٧ أ
 عن ابن جريج عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة عن أمّها قالت : كان
 ٣ لرسول الله صلى الله عليه وسلّم قدح من عيدان يبول فيه . ذكره أبو داود
 عن محمد بن عيسى عن حجاج .

(٤٣٢١) الصحابيّة

- ٦ أميمة بنت قيس بن عبد الله الأسديّ - أسد خزيمه - ، كانت مع أمّ
 حبيبة بنت أبي سفيان بأرض الحبشة ، وكان أبوها وأمّها برّكة ظيّر بن لأمّ
 حبيبة ولزوجها عبيد الله بن جحش . ذكرها ابن إسحاق .

(٤٣٢٢) الأنصاريّة

- ٩ أميمة بنت بشر الأنصاريّة الأوسيّة كانت < تحت > ثابت بن
 الدحداحة ، فنفرت منه - وهو يومئذ كافر - إلى رسول الله صلى الله
 ١٢ عليه وسلّم ، فزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلّم سهل بن حنيف
 فولدت له عبد الله . ذكرها الطبريّ في التفسير .

١٠ تحت ثابت بن الدحداحة ، تفسير الطبري ٤٧/٢٨ ، ٣٠ : ثابت (وقبله بياض) ،
 الأصل .

٤٣٢١ قارن بطبقات ابن سعد ١٧٩/٨ وللإصابة ٢٣٦/٤ .

٤٣٢٢ قارن بالإصابة ٢٣٣/٤ و ٣٢٦/١ ، ١٥ .

١٣ الطبري في التفسير . انظر التفسير (بولاق ١٣٢٩) ٤٧/٢٨ ، والنخ .

(٤٣٢٣) مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها جُبَيْر بن نفير
الضمريّ . حديثها عند أهل الشام .

٣

أمية

(٤٣٢٤) التميمي

- ٦ أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر - ينتهي إلى زيد بن
مناة بن تميم - التميمي الحنظليّ ، حليف لبني نوفل بن عبد مناف ، والد
يعلى بن أمية الذي يقال له يعلى بن مئنة - وهي أمه وأمّية أبوه - ، ولابنه
٩ يعلى أيضاً صحبة وصحبة ابنه أشهر . قدم أمية مع ابنه يعلى على النبيّ
١٥٧ ب صلى الله عليه وسلم | فقال : يا رسول الله بايعنا على الهجرة . فقال : لا
هجرة بعد الفتح ! وكانا قدما عليه بعد الفتح .

١٢

(٤٣٢٥) الضمريّ

- أمية بن خويلد الضمريّ والد عمرو بن أمية ، حجازيّ له صحبة ،
ولابنه عمرو صحبة وصحبة ابنه أشهر . روى حديث أمية إبراهيم بن
إسماعيل بن مجّمع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جدّه أنّ رسول
١٥ الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً وحده . . . وذكر الحديث .

٤٣٢٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٤٣ .

٤٣٢٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٧٤ .

٤٣٢٥ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٧٥ .

(٤٣٢٦) الخزاعيّ

أمية بن مخشّي الخزاعيّ أبو عبد الله ، له صحبة . روى عنه المثنيّ ٣
ابن عبد الرحمان بن مخشّي وهو ابن أخيه . له حديث واحد في التسمية على
الأكل .

(٤٣٢٧) الصحابيّ

أمية بن خالد ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه كان يستفتح ٦
بصعاليك المهاجرين . روى عنه أبو إسحاق السبّعيّ . قال ابن عبد البرّ :
لا تصحّ عندي صحبته والحديث مرسل ، ويقال : إنّ أمية بن عبد الله بن
خالد بن أسيد ، كذا قال الثوريّ وقيس بن الربيع . ٩

(٤٣٢٨) الكنانيّ

أمية بن الأشكر ، هو من كنانة من بني ليث ، صحابيّ شاعر مخضرم، ١٢
من سادات قومه . كان له ولد اسمه كيّلاب هاجر في أيام عمر بن الخطّاب
رضي الله عنه إلى المدينة فأقام بها مدّة ، ثمّ لقي ذات يوم طلحة والزبير
فسألهما : أيّ الأعمال أفضل ؟ فقالا : الجهاد ! فسأل عمر رضي الله عنه
١١ الأشكر ، الأصل والاستيعاب ١/١٠٧ ، ٦ : الأشكر ، الأغاني ١٨/١٥٦ والإصابة ١/٧٨
والمعرون ٨٥ ، ١٥ .

٤٣٢٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٧٧ .

٤٣٢٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٧٩ .

٤٣٢٨ مأخوذ من الأغاني ١٨/١٥٦ وقارن بنكت الهيمان ١٢١ وكتاب الاستيعاب ، رقم
٧٨ ، والإصابة ١/٧٨ والمعمرين ٨٥ - ٨٧ وخزانة الأدب ٢/٥٥٥ .

فأغزاه في جيش . وكان أبوه قد كبر وضعف ، فلما طالت غيبته قال (من الوافر) :

لَمَنْ شِيْخَانٌ قَدْ نَشَدَا كَلَابَا كِتَابَ اللَّهِ ؟ لَوْ قَبِلَ الْكِتَابَا | ٣
أَنَادِيهِ فَيَعْرُضُ فِي إِبَاءٍ فَلَا ، وَأَبِي كَلَاب ، مَا أَصَابَا
أَتَاهُ مَهَاجِرَانُ تَكْتَفِسَاهُ ففَارَقَ شَيْخَهُ خَطَأً وَخَابَا
تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ وَأَمَّكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شَرَابَا ٦
وَلِإِنَّكَ وَالتَّمَّاسَ الْأَجْرَ بَعْدِي كَبَاغِي الْمَاءِ يَتَّبِعُ السَّرَابَا

فبلغت أبياته عمرَ رضي الله عنه فلم يردد كلاباً ، وطال مقامه فخلط جزعاً عليه . ثمَّ إنَّه أتاه يوماً وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والأنصار ، فوقف عليه وأنشأ يقول (من الوافر) :

أَعَاذِلَ قَدْ عَذَلْتُ بِغَيْرِ قَدَرٍ وَلَا تَدْرِي ، عَاذِلَ ، مَا أَلَا قِي
فَإِمَّا كُنْتُ عَاذِلْتِي فَرُدِّي كَلَاباً إِذْ تَوَجَّهَ لِلْعِرَاقِ ١٢
وَلَمْ أَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ كَلَابٍ غَدَاةَ غَدٍ وَأَذَنَ بِالْفِرَاقِ
فَتَى الْفَتِيَانِ فِي يُسْرِ وَعُسْرِ شَدِيدُ الرِّكْنِ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ
وَلَا ، وَأَبِيكَ ، مَا بِالْيَتِّ وَجَدِي وَلَا شَفَقِي عَلَيْكَ وَلَا اشْتِيَاقِي ١٥
وَلِبَقَائِي عَلَيْكَ إِذَا شَتَوْنَا وَضَمَّكَ تَحْتَ نَحْرِي وَاعْتَنَاقِي
فَلَوْ فَلَقِ الْفَوَادَ شَدِيدُ وَجْدٍ لَهْمَ سَوَادُ قَلْبِي بَانْفِلَاقِ
سَأَسْتَعْدِي عَلَى الْفَارُوقِ رَبًّا لَهُ دَفَعُ الْحَجَّاجِ إِلَى سِيَاقِ ١٨

٥ خابا ، الأصل والمعرون ٨٦ ، ٥ : طابا ، الأغاني ١٨/١٥٧ ، ١٢ .

١٥ شَفَقِي ، الأصل : شَفَقِي ، نكت الهميان للصفيدي ١٣١ ، ٩ .

١٦ إِبْقَائِي ، الأصل : إِبْقَادِي ، نكت الهميان ١٢١ ، ١٠ .

١٨ دَفَعُ ، الأصل : رَفَعُ ، المعرون ٨٦ ، ١٣ : حَمَدُ ، نكت الهميان ١٢١ ، ١٢ ||

سِيَاقُ ، الأصل : بِسَاقُ ، نكت الهميان والمعرون .

وَأَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا عَلَيْهِ بِيْطْنِ الْأَخْشَبِيِّنَ إِلَى دُفَاقٍ
إِنَّ الْفَارُوقُ لَمْ يَرْدُدْ كَلَابًا إِلَى شَيْخَيْنِ هَامُهُمَا زَوَاقٍ

- ٣ فبكى عمر رضي الله عنه ، وأمر بردّ كلاب إلى المدينة . فلما قدم
دخل إليه فقال : ما بلغ من برك بأبيك ؟ فقال : كنت أوثره وأكفيه أمره
وكنت أعتد إذا أردت أن أحلب له أغزر ناقة في إبله وأسمنها فأريحها ١٥٨ ب
٦ وأتركها حتى تستقر ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ثم أحلب له فأسقيه . فبعث
عمر رضي الله عنه إلى أبيه من جاء به وأدخله وقد ضعف بصره وانحنى ،
فقال : يا أبا كلاب ، كيف أنت ؟ فقال : كما ترى ، يا أمير المؤمنين . فقال : هل
من حاجة ؟ فقال : كنت أشتهي أن أرى كلاباً فأشمه شمةً وأضمه ضمةً ٩
قبل أن أموت . فبكى عمر وقال : ستبلغ في هذا ما تحب إن شاء الله تعالى !
ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه ناقةً كما كان يفعل ويبعث إلى أبيه ففعل ، فناوله
عمر الإناء وقال : دونك ، يا أبا كلاب ! فلما أخذه وأدناه إلى فمه قال : ١٢
لعمرك الله يا أمير المؤمنين ، إنني لأشم رائحة كلاب من هذا الإناء ! فبكى
عمر وقال : هذا كلاب حاضر عندك ! فنهض إليه وقبله ، وجعل عمر
يكي ومن حضره . فقال لكلاب : الزم أبويك ! وأمر له بعطائه وأمره ١٥
بالانصراف ، فلزمهما إلى أن ماتا .

١ مجتهداً ، الأصل : محتسباً ، نكت الهميان ١٣٠١٢١ || دفاق ، الأغاني ١٨/١٥٧ ، ٢٩٠
ونكت الهميان : دقاق ، الأصل .

٤ أوثره ، الأصل ونكت الهميان ١٢١ ، ١٦ : أدثره ، الأغاني ١٨/١٥٨ ، ١ .

٦ احتلب ، الأصل : أحلب ، نكت الهميان ١٢١ ، ١٨ .

١٠ في هذا ، الأصل ونكت الهميان ١٢٢ ، ١ : من هذا ، الأغاني ١٨/١٥٨ ، ٥ .

١٤ حاضر ، الأصل : حاضرأ ، الأغاني ١٨/١٥٨ ، ٨ : - ، نكت الهميان ١٢٢ ، ٤ .

(٤٣٢٩)

أمية ابن أبي أمية عمرو ، هو أبو محمد ابن أمية وقد تقدّم ذكره
في المحمّدين . كان أمية المذكور يكتب للمهديّ على بيت المال ، وكان
إليه ختم الكتب بحضرته وكان يأنس به لأدبه وفضله ومكانه من ولاته ،
فزاملّه أربع دفعات حجّها في ابتدائه ورجوعه .

(٤٣٣٠)

أمية ابن أبي الصلت ، واسم أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف
من ثقيف . كان أبوه شاعراً ، وهو القائل من قصيدة يمدح ابن جدعان
(من الكامل) :

أ١٥٩ قومي ثقيفٌ إن سألتَ وأسرّتي وبهم أدافع رُكنَ مَنْ عاداني
قومٌ إذا نزل الغريبُ بدارهم ردّوه ربّ صواهلٍ وقيانٍ
لا يَنكتون الأرضَ عند سؤالهم لتطلّب العِلّاتِ بالعيدانِ

اتفق العلماء على أنّه أشعر ثقيف . كان قد نظر في الكتب ولبس المسوح
تعبداً وشكّ في الأوثان والتمس الدين وطمع في النبوة . فلمّا ظهر النبيّ
صلّى الله عليه وسلّم قيل له : هذا الذي كنت تستريب وتقول فيه . فحسده
عدوّ الله وقال : إنّما كنت أرجو أن أكونته ! فأنزل الله تعالى فيه ﴿واتلّ

١٢ لتطلّب ، الأصل : لتلمس ، الأغاني ٤/ ١٢٠ ، ١٢ .

١٥ تستريب ، الأصل : تستريث ، الأغاني ٤/ ١٢٢ ، ١١ || تقول ، الأغاني : يقول ، الأصل .

عليهم نبأ الذي آتيناها^١ فأنسلخ منها^٢ [١٧٥/٧] . وكان يحرّض قريشاً بعد وقعة بدر ، ورثى قتلى بدر بقصيدة منها (من الكامل) :

ماذا يسدر والعقن قتل من مرازبة ججاج

٣

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تروى .

عن الزهري قال : خرج أمية في نفر فنزلوا ، فأمام أمية وجهاً وصعد في كتيب ، فرفعت له كنيسة فأنتهى إليها ، فإذا شيخ جالس فقال لأمية حين رآه : إنك لمتبوع ، فمن أين يأتيك ؟ قال : من شقي الأيسر . قال : فأبي الثياب أحب إليك أن يلقاك فيها ؟ قال : السواد . قال : كدت والله أن تكون نبي العرب ولست به ، هذا خاطير من الجين وليس بملك ، وإن نبي العرب صلى الله عليه صاحب هذا الأمر يأتيه من شقه الأيمن وأحب الثياب إليه > أن يلقاه < فيها البياض .

٦

٩

١٢ عن عبد الرحمان بن أبي حماد قال : كان أمية جالساً فمرت به غم فنفعت منها شاة ، فقال للقوم : هل تدرون ما قالت الشاة ؟ قالوا : لا . قال : إنها قالت لسخلتها : مرّي لا يأكلك الذئب كما أكل أختك عام أول^١ | في ١٥٩ ب هذا الموضع ، فقام بعض القوم إلى الراعي فاستخبره . فكان الأمر كما قال .

١٥

عن ابن الأعرابي قال : خرج ركب من ثقيف إلى الشام وفيهم أمية ، فلما قفلوا راجعين نزلوا منزلاً إذ أقبلت عظاية حتى دنت منهم ، فحصبها بعضهم بشيء في وجهها فرجعت ، وكفتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون ممسين ، فطلعت عجوز وراء كتيب مقابل لهم تتوكأ على عصا فقالت

١٨

١١ > أن يلقاه < ، انظر الأغاني ١٢٤/٤ ، ٦ .

١٩ عصاً : صى ، الأصل .

- لهم : ما منعكم أن تطعموا الرحيمة الجارية اليتيمة التي جاءتكم عتيمة ؟ !
 قالوا : وما أنت ؟ قالت : أنا أمّ العوام . أتيت منذ أعوام ، أما وربّ
 العباد ، لتفترقنّ في البلاد ! ثمّ ضربت بعصاها الأرض ، ثمّ قالت : أطيلي ٣
 لإياهم ونفري ركبهم ! فوثبت الإبل كأنّ على كلّ بعير شيطاناً لم يملك
 منها شيء حتى افترقت في الوادي فجمعوها من آخر النهار ومن غد . فلما
 أناخوها ليرحلوها طلعت العجوز فضربت بعصاها الأرض وقالت كقولها ٦
 ففعلت الإبل كفعلها ، فلم تجمع إلى الغد عشيّة . فلما أناخوها ليرحلوها
 خرجت العجوز ففعلت كفعلها في اليومين ونفرت الإبل . فقالوا لأميّة :
 أين ما كنت تخبرنا به عن نفسك ؟ فقال : اذهبوا أنتم في طلب الإبل ودعوني ! ٩
 فتوجّه إلى الكتيب الذي كانت تأتي منه العجوز حتى علاه وهبط منه إلى
 وادٍ ، فإذا فيه كنيسة وقناديل ، وإذا رجل مضطجع معرّض على بابها
 وإذا رجل آخر جالس أبيض الرأس واللحية ، فلما رأى أميّة قال : إنك ١٢
 لمتبوع ، فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قال : من أذني اليسرى . قال : فبأيّ
 الثياب يأمرك ؟ قال : بالسواد . قال : هذا من الجنّ ، كدت أن تكونه ،
 إنّ صاحب النبوة صلى الله عليه يأتيه صاحبه من قبل أذنه اليمنى ويأمره بلبس ١٥
 البياض ، فما حاجتك ؟ فحدثه حديث العجوز . قال : صدقت ، هي امرأة |
 يهوديّة من الجنّ هلك زوجها منذ أعوام ، ولأنّها لن تزال تفعل ذلك بكم ١٦٠ أ
 حتى تهلككم إن استطاعت . قال أميّة : وما الحيلة ؟ قال : اجمعوا ظهركم ! ١٨

١ رحيمة ، في الأصل وفي مخطوطة واحدة للأغاني : رحيمة ، في المخطوطات الأخرى .

٢ ما أنت ، الأصل : من أنت ، الأغاني ١٢٦/٤ ، ٢ || أتيت ، الأصل : إمت ، الأغاني ١٢٦/٤ .

٣ أطيلي ، الأصل : بطلي ، الأغاني ١٢٦/٤ ، ٤ .

٥ من آخر النهار ومن غد ، الأصل : في آخر النهار من الغد ، الأغاني ١٢٦/٤ ، ٥ .

١١ معرّض ، الأصل : معترض ، الأغاني ١٢٦/٤ ، ١١ .

- فإذا جاءتكم ففعلت كما < كانت > تفعل فقولوا لها : سبعٌ من فوق سبع ،
باسمك اللهم ! فلن تضرّكم . فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهر ، فلماً
أقبلت قال لها ما أمره الشيخ فلم تضرّهم ، فلماً رأت الإبل لم تتحرك قالت : ٣
قد عرفت صاحبكم ، لسيّضنّ أعلاه وليسودنّ أسفله ! فأصبح أميةٌ وقد
برّص في عذاره واسودّ أسفله . فلماً قدموا مكةً ذكروا لهم هذا الحديث ،
فكان ذلك أوّل ما كتب أهل مكة في كتبهم « باسمك اللهم » . ٦
- عن ثابت بن الزبير قال : لما مرض المرض الذي مات فيه جعل يقول :
قد دنا أجلي وهذه المرضة منيّتي ، وأنا أعلم أن الحنيفيّة حقّ ولكنّ الشكّ
تداخطني في محمد . فلماً دنت وفاته أغمي عليه قليلاً ثمّ أفاق وهو يقول : ٩
لبّيكما لبّيكما * ها أنذا لديكما * لا مالٌ لي يقديني * ولا عشيرةٌ تنجيني
ثمّ أغمي عليه بعد ساعة حتى ظنّ من حضره من أهله أنّه قد قضى ، ثمّ
أفاق وهو يقول : لبّيكما لبّيكما * ها أنذا لديكما * لا بريء فأعذر * ١٢
ولا قويّ فأنّصر . ثمّ إنّه بقي يحدث من حضر ساعة ، ثمّ أغمي عليه
مثل المرتين حتى يشوا منه ، فأفاق وهو يقول : لبّيكما لبّيكما * ها أنذا
لديكما (من الرجز) : ١٥

إن تغفرِ اللهمّ تغفرْ جمّاً وأيُّ عبدٍ لك لا إلّا

ثمّ قضى نحبه .

- وقيل : إنّ أميةً بينا هو يشرب مع إخوانٍ له في قصر بالطائف إذ سقط ١٨
غراب على شُرْفة القصر فنعب نعبه ، فقال : بفيك الككثك ١ — وهو
التراب — فقال له أصحابه : ما يقول ؟ قال : يقول : إنك إذا شربت الكأس

١ < كانت > ، الأغاني ٤/ ١٢٦ ، ١٨ || سبع من فوق سبع ، الأصل : سبع من فوق

وسبع من أسفل ، الأغاني ٤/ ١٢٦ ، ١٨ — ١٢٧ ، ١٠ .

٩ تداخطني ، الأصل : يداخطني ، الأغاني ٤/ ١٣١ ، ١٠ .

التي بيدك مُتّ ، فقلت : بفيك الكثكث ! ثم نعب أخرى . فقال أمية :

١٦٠ ب بحق ذلك ! فقال أصحابه : | ما يقول ؟ قال : زعم أنه يقع على هذه المزبلة

فيستثير عظماً فيبلعه فيشجى به فيموت ، فقلت : بحق ذلك ! فوقع الغراب ٣

فأثار العظم وابتلعه فمات ، فانكسر أمية ووضع الكأس التي بيده وتغيّر

لونه فقال له أصحابه : ما أكثر ما سمعنا مثل هذا منك باطلاً ! فألحوا عليه

حتى شرب الكأس ، فمال في شقٍّ وأغمي عليه ثم أفاق فقال : لا بري فأعتذر ٦

ولا قوي فأنتصر . ثم خرجت نفسه .

ومن شعره (من الخفيف) :

٩ كلّ عيشٍ وإن تطاول يوماً صائرٌ مرّةً إلى أن يزولا

ليتني كنت قبلما قد بدا لي في قنان الجبال أرعى الوعولا

اجعل الموت نصب عينك واحذر غولة الدهر إن للدهر غولا

١٢ ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية (من البسيط) :

الحمد لله مُمسّانا ومُصَبِّحَنَا بالخير صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

ربّ الحنيفة لم تنضب خواتمها مملوءة طبق الآفاق سلطانا

١٥ ألا نسي لنا منا يُخَبِّرُنَا ما بعد غايتنا من راس مَحْيَانَا

بيننا يربّيْنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا وبينما نقتني الأولاد أفنانا

وقد علمنا لو أنّ العلم ينفعنا أن سوف يلحق أخرانا لأولانا

١٨ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن كاد أمية لَيَسْلَم !

١ نعب ، الأغاني ١٣٣/٤ ، ٤ : يغب ، الأصل .

٢ بحق ذلك ، الأصل : نحو ذلك ، الأغاني ١٣٣/٤ ، ٤ .

٩ يوماً صائر مرة ، الأصل : دهرًا منتهي أمره ، الأغاني ١٣٢/٤ ، ١١ .

١١ عينك ، الأصل ومخطوطة من مخطوطات الأغاني : عينيك ، في المخطوطات الأخرى .

١٤ تنضب : نبت ، الأصل : لم تنفذ خزائنها ، الديوان (تحقيق Schulthess) ٤٦ .

١٨ كاد ، الأغاني ١٢٩/٤ ، ١٣ : كان ، الأصل .

وعتب على ابنٍ له فأنشأ يقول (من الطويل) :

- ٣ غَدَوْتُكَ مَوْلُوداً وَعُلتُكَ يافعاً تُعَلِّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتُسْنَهْلُ
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتُكَ بِالشُّكُو لَمْ أَبْتَ لَشُكُّوكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَعْلَمَلُ
كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرُقْتَ بِهِ دُونِي فَعَيْنَايَ تَهْمَلُ
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتُ مُوجَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفَظَاطَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ المَنْعِمُ المَتَفَضَّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوِّي فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المَجَاوِرُ يَفْعَلُ
- ٦
- ٩ ومات أمية بعد فتح حنين . كذا قال المرزباني في « المعجم » .

(٤٣٣١) العمري

- أمية بن أبي عائد العمري ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن
١٢ سعد بن هذيل ، من شعراء الدولة الأموية وله في عبد الملك وعبد العزيز
ابني مروان قصائد مشهورة . ووفد إلى مصر قاصداً عبد العزيز ، ومدحه
بقصيدته التي أولها (من المتقارب) :
- ١٥ ألا إن قلبي مع الظاعيننا حزين فمن ذا يعزّي الحزيننا ؟
فيا لك من روعة يوم بانوا بمن كنت أحسب أن لا يبيننا
منها في المديح (من المتقارب) :
- ١٨ تسير بمدحني عبد العزيز زيرُ رُكبانٍ مَكَّةَ والمُنْجِدُونَا

١٦ يوم بانوا بمن ، الأغاني ٢٠/١١٥ ، ٢٨ : يوم بان من ، الأصل .

٤٣٣١ مأخوذ من الأغاني ٢٠/١١٥ .

مَجْبَرَةٌ من صريح الكلا م ليس كما لَصَقَ المُحَدِّثُونَ
وكان امرأً سيِّداً ماجداً يصفني العتيق وينفي الهجينا

وطال مقامه عند عبد العزيز وكان يأنس به ووصله صلاتٍ سنيّة . ٣
فتشوّق إلى البادية وإلى أهله فقال لعبد العزيز (من الطويل) :

متى راكبٌ من أهل مصرَ وأهله بمكة من مصرَ العشيّة راجعٌ ؟
بلى إنّها قد تقطع الحرقُ ضُمُرٌ تبارى السُّرى والمعسفون الزعازعُ ٦
متى ما يحوزها ابن مروان تعترف بلادَ سليمى وهي خوصاء ظالعُ
وبانت تؤمّ الدار من كل جانبٍ لتخرجَ فاستدّت عليها المصارعُ
فلمّا رأت أن لا خروجَ وإنّما لها من هواها ما تجنّ الأضالعُ ٩
تمطّعت بمجدولٍ سبطريّ وطالعت وماذا من اللوح اليماني تطالعُ

فقال له عبد العزيز : اشتقت والله إلى أهلك يا أميّة . فقال : لعمرُ الله
أيّها الأمير ! فوصله وأذن له .

١٢

(٤٣٣٢)

أميّة بن عمرو — وقيل : ابن أبي أميّة بن عمرو — مولى هشام بن عبد

الملك ، كان جدّهم ينشد هشاماً أشعار الشعراء بتطريب على إنشاد الشاميين ١٥

- ١ لصق ، الأصل : لفق ، الأغاني ١١٦/٢٠ ، ٦ .
٢ ينفي ، الأغاني ١١٦/٢٠ ، ٧ : يبقى ، الأصل .
٦ والمعسفون ، الأغاني ١١٦/٢٠ ، ١١ : والمعسفون ، الأصل .
٧ يحوزها ، يحورها : الأصل ؛ تجزها ، الأغاني ١١٦/٢٠ ، ١٢ || تعترف ، الأصل :
تعرف ، الأغاني .
١٠ بمجدول سبطر ، الأصل : بمجد سبطري ، الأغاني ١١٦/٢٠ ، ١٥ .

٤٣٣٢ قارن بكتاب نسب قریش للزبيری ١٨٢ .

٢٦ = ٩ الوافي بالرويات

- ٣ ليتشاغل به عن الغناء ، وأصلهم الشام ثم نزلوا البصرة ، وأمّية من أهل بيت ظرف وشعر وكتبه وهو شيخ أهل بيته وأوّل من قال الشعر منهم . وكان انقطاعهم إلى آل الربيع الحجاب وقد قال الشعر من أولاده لصُلبه وأولادهم جماعةٌ يكثر عددهم . وأمّية هو القائل لزوجته (من الطويل) :
- ٦ ووجه كوجه الغول فيه سماجة مفوّهة شوهاء ذات مشافر
وفي حاجبيها من حرار غرارة فإن حلفت كانت ثلاث غرائر
فلاستطيع الكحل من ضيق عينها وإن عاجلته صار حول المحاجر

(٤٣٣٣) الأندلسي

- ٩ أمّية بن عبد العزيز <بن> أبي الصلت أبو الصلت الأندلسي ، كان أديباً فاضلاً حكيماً منجماً ، توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة في المحرم بالمهدية - وقيل : سنة ثمان وعشرين - . كان فيلسوفاً ماهراً في الطب
- ١٢ إماماً فيه ، |ورد الإسكندرية وسكنها مدّة ، وكان قد ورد إلى القاهرة ١٦٢ أ أيام الأمر واتصل بوزيره الأفضل ابن أمير الجيوش بدر . واشتمل عليه رجل من خواصّ الأفضل يُعرف بتاج المعالي مختار فوصفه في حضرة
- ١٥ الأفضل ، وأثنى عليه أهل العلم . وأجمعوا على تقدّمه وتميّزه عن كتاب وقته ، فبقي ذلك في خاطر كاتب الأفضل وأضمر لأمّية المكروه وتتابعت

٩ < بن > انظر الإرشاد ٣٦١/٢ ، ١٢ ووفيات الأعيان ٢٢٠/١ ، ٧ .
١٥ وأثنى عليه أهل العلم ، انظر الإرشاد ٣٦١/٢ ، ١٨ - ٣٦٢ ، ٢ .

٤٣٣ أكثره مأخوذ من الإرشاد ٣٦١/٢ ووفيات الأعيان ٢٢٠/١ ، وقارن بالمقتضب من تحفة القادم لابن الأبار ٣ والمغرب في حل المغرب ٢٥٦/١ وخريدة القصر ، القسم الرابع (المغرب) ٢٢٣/١ - ٣٤٣ ونفع الطيب ١٠٥/٢ وتأريخ الحكماء للقنطري ٨٠ وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٨٦/٣ .

سَقَطَات تاج المعالي فتغيّر الأفضل عليه ، فوجد كاتب الأفضل
السبيل إلى أن اختلق من المحال على أمية ، فحبسه الأفضل في سجن المعونة
مدة ثلاث سنين وشهر ثم أطلقه . فقصد المرتضى أبا طاهر يحيى بن تميم
ابن المعز بن باديس صاحب القيروان فحظي عنده وحسنت حاله ، وله
رسالة يصف حاله ويثني على ابن باديس ويذم مصر وقال فيها شعراً منه
قوله (من الطويل) :

فلم أستسغ إلا نداءه ولم يكن ليعدل عندي ذا الجنب جناب
فما كل إنعام يخف احتماله وإن هطلت منه عليّ سحاب
ولكن أجل الصنع ما جلّ ربه ولم يأت باب دونه وحجاب
« وما شئت إلا أن أدلّ عواذلي على أن رأيي في هواك صواب »
« وأعلم قوماً خالفوني وشرقوا وغربت أني قد ظفرت وخابوا »

قلت : البيتان الأخيران من قصيدة لأبي الطيّب أولها :

مُنَى كَنّ لِي أَنّ الْبِياضُ خَضابُ

وجاءت « غربت » هنا في موضعها . - ومن تصانيف أمية : كتاب

« الأدوية المفردة » ، « تقويم الذهن في المنطق » ، « الرسالة المصرية » ،
« رسالة عمل الاسطربلاب » ، « الديباجة في مفاخر صنّهاجة » ، « الحديقة

١٦٢ ب < في > مختار أشعار المحدثين » ، ديوان شعره : كبير ، ديوان رسائله ،

وله « الوجيز في الهيئة » و« الانتصار في أصول الطب » ، وصنّف بعضها
لما كان في سجن الأفضل . ومولده بدائية ، وأخذ عن أبي الوليد القوّشي

٧ استسغ ، الإرشاد ٢/٣٦٢ ، ١٤ : استسغ ، الأصل .

٨ هطلت ، الأصل : هملت ، الإرشاد ٢/٣٦٢ ، ١٥ .

١٧ > في < ، عن الإرشاد ٢/٣٦٣ ، ١٠ .

قاضي دانية وغيره ، وخرج من إشبيلية وعمره عشرون سنة ، ولزم التعلم بمصر عشرين سنة . ومن شعره (من الكامل) :

٣ لا غَرَوَ إِن لَحِقْتُ لُهاك مَدائِحِي فَنَدَفَقْتُ نَعَمًا مَلءَ إناثِها
يُكسِّي القُضيبُ ولم يَحِنْ إثمَارُه وتُطَوِّقُ الورقاءُ قَبْلَ إناثِها
ومنه (من البسيط) :

٦ قد كُنْتُ جَارَكَ والأَيَّامُ ترهَّبني ولست أُرهبَ غيرَ الله من أَحَدٍ
فنافستني الليالي فيكَ ظالمةٌ وما حَسَبْتُ الليالي من ذوي الحسدِ
ومنه (من البسيط) :

٩ حَسْبِي فَقَدْ بَعُدْتُ فِي الغيِّ أَشْوَاطِي وَطالَ فِي اللّهُوَ إِيغالي وإِفْراطِي
أَنفَقْتُ فِي اللّهُوَ عَمْرِي غيرَ مَتَّعِظٍ وَجُدْتُ فِيهِ بوفَري غيرَ مُحْتَاطٍ
فَكيفَ أَخْلَصُ من بَحْرِ الذُّنوبِ وَقَدْ غَرَقْتُ فِيهِ عَلى بُعْدٍ من الشَّاطِي
١٢ يا رَبِّ ما لِي لا أَرْجُو رِضاكَ بِهِ إِلَّا اعترافِي بِأَنِّي المَذْنُبُ الخاطِي

ومنه - وقد طلع القمر - بديهاً في مجلس عليّ بن يحيى (من البسيط) :
رَأى مُحِبًّا ابنَ يَحْيَى البدرُ مُتَسَقًّا فَكادَ يُذْهِبُ عَنْهُ نورَهُ الحَسَدُ
١٥ فَاَنْظُرْ إلى الأَثَرِ البادِي بِصَفْحَتِهِ فَإِنَّ ذَلكَ من فَرطِ الَّذِي يَجِدُ
ومنه (من الكامل) :

١٨ دَبَّ العَدَارُ بِخَدِّه ثُمَّ انشَى عَن لَثَمٍ مَبْسُومِهِ البرودُ الأَشْنَبُ
لا غَرَوَ أَنَّ خَثِييَ الرَدَى فِي لَثَمِهِ فَالرِيقُ سَمٌّ قاتِلٌ للعَقْرَبِ
ومنه (من الرمل) :

لَمْ أَقُلْ لِلطَّيْفِ : زُرْنِي عَندَما شَطَّ مَن أَهْوَاهُ عَني وَشَسَّعَ !

٤ إثمارة ، الأصل وخريدة القصر ، قسم المغرب ٢٢٦/١ ، ٣ : إبانته ، الإرشاد ٢/٣٦٣ ، ٣ || أناتها ، الأصل : غنائها ، الإرشاد وخريدة القصر .

إِنَّمَا يَطْمَعُ فِي طَيْفِ الْكُرَى مَنْ إِذَا فَارَقَهُ الْإِلْفُ هَجَعَ

ومنه في هَرَمِيْ مصر (من الطويل) :

بعيشك ، هل أبصرت أعجب منظرًا على طول ما أبصرت من هَرَمِيْ مصر؟
أنافا بأعنان السماء وأشرفا على الجوّ لإشراف السّماكين والنسر
وقد وافيا نشزًا من الأرض عاليًا كأنهما ثديان قاما على صدر

ومنه ما أوصى أن يُكتب على قبره (من الطويل) :

سكتك ، يا دار الفناء ، مصدقًا بأنّي إلى دار البقاء أصيرُ
وأعظم ما في الأمر أنّي صائرُ إلى عادلٍ في الحكم ليس يحوّرُ
فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها وزادي قليلٌ والذنوب كثيرُ !
فإنّ أكُ مجزيًا بذنبي فإتسني بشرّ عقاب المذنبين جديرُ
وإنّ يك عفو منه عني ورحمة فثمّ نعيمٌ دائمٌ وسرورُ

ومنه في وصف فرس (من المنسرح) :

صفراءٌ إلّا حجولٌ مؤخرها فهي مُدام ورُسغها زبدُ
تعطيك مجهودها فراهتها في الحُضر والحُضر عندها وئدُ

ومنه (من البسيط) :

قد كان لي سببٌ قد كنت أحسب أن أحظى به فإذا دائي من السببِ |
ب ١٦٣ فما مقلّم أطفاري سوى قلبي ولا كتائب أعدائي سوى كُتُبي

ومنه يصف المجاذيف (من الطويل) :

كأنّ حباب الماء درٌّ مبدّد وهنّ أكفُ الغيد يعجلنّه لقطا

٤ السماكين والنسر ، الأصل : السماك أو النسر ، خريدة القصر (قم المغرب) ١/

٢٧١ ، ٢ .

١٤ والخضر ، الإرشاد ٢/٣٦٥ ، ٩ : والخضر ، الأصل || وئد : وقد ، الأصل والإرشاد .

ومنه (من المنسرح) :

٣ صافٍ ومولاته وسيده حدود شكل القياس مجموعته
فالشيوخ فوق الاثنين مرتفع والست تحت الاثنين موضوعه
والشيخ محمول ذي وحامل ذا بحشمة في الجميع مصنوعه
شكل قياس كانت نتيجته قرينة في دمشق مطبوعه

٦ وكان يقول : خرجت من مصر وفي قلبي أمر كنت أوتره . فقبل له :
ما هو ؟ فقال : أن تملأ بركة الحبش خمرأ وأكرع فيها حتى أروى .

(٤٣٣٤) الأموي

٩ أمية بن عبد الله بن خالد الأموي ، روى عن ابن عمر وولي إمرة خراسان
وروى له النسائي وابن ماجه . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وكان أمية
شديد الكبر ، مرض صاحب له فلم يعده وقال : لوعدنا أحداً لعدناك . وكان
١٢ جواداً مُمدحاً ، وفيه يقول الشاعر (من الطويل) :

أمية يعطيك الله ما سألته وإن أنت لم تسأل أمية أضعفا
ويعطيك ما أعطاك جذلان ضاحكاً إذا عبس الخلدُ اليدين وقفقفا
١٥ هنيئاً مريئاً جودُ كف ابن خالد إذا المُسك الرعيدُ أعطى تكلفاً

وهو الذي روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح العدو
بصعاليك المهاجرين .

٥ قرينة ، الأصل : قرية ، الإرشاد ٣٦٥/٢ ، ١٤ .

١٣ الله : الله ، الأصل .

٤٣٣٤ انظر رقم ٤٣٢٧ ؟ وقارن بكتاب الاستيعاب ، رقم ٧٩ ، والإصابة ١/١٣٢ وأسد

الغابة ١/١١٦ ونسب قريش للزبيري ١٩٠ وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٢٨ والتاريخ الكبير

للبخاري ١ ، ٧/٢ .

(٤٣٣٥) القيسيّ

أميّة بن خالد القيسيّ أخو هُدبة ، بصريّ ثبت وثقه أبو حاتم ، وروى له مسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ . وتوفي سنة مائتين للهجرة . ٣

(٤٣٣٦) العيشيّ

أميّة بن بسطام بن المنتشر العيشيّ — بفتح العين المهملّة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين معجمة — البصريّ ، روى عنه البخاريّ ومسلم ٦ وروى عنه النسائيّ بواسطة ، وثقه ابن حبان . وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٩

* * *

أبو أميّة الضمّريّ ، عمرو بن أميّة .
أبو أميّة : عمير بن وهب .

١٢

(٤٣٣٧)

أبو أناس الدؤليّ الكنانيّ وهو من رهط أبي الأسود الدؤليّ من أشرافهم وعمّه سارية بن زُنَيْم الذي قال فيه عمر بن الخطّاب : يا سارية ، الجبل الجبل . وكان أبو أناس شاعراً ، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥
(من الطويل) :

٤٣٣٥ قارن بلسان الميزان ٤٦٦/١ وتهذيب التهذيب ٣٧٠/١ .

٤٣٣٦ قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ١ ، ١١/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٠/١ .

٤٣٣٧ انظر رقم ٤٣٤٦ (أنس بن زعيم) ورقم ٤٣٥٦ (أنس بن أسيد)؛ مأخوذ من كتاب

الاستيعاب ، رقم ٢٨٦٣ ؛ وقارن بالإصابة ١٢/٤ وأسد الغابة ١٤١/٥ .

تعلّم ، رسول الله ، أنك قادر على كلّ حافٍ من تهايمٍ ومنجدي
وهي أبيات كثيرة وفيها :

- ٣ فما حملت من ناقةٍ فوق رحلها أبرّ وأوفى ذِمّةً من محمدٍ
وله ابنٌ شاعرٌ يقال له أنس بن أبي أناس استخلفه الحكم بن عمرو
الغفاريّ على خراسان حين حضرته الوفاة ، فعزله زياد وولّى خليد بن عبد الله
٦ الحنفيّ .

الألقاب

- الأنباري : جماعة ، منهم النحويّ الكبير اسمه محمد بن القاسم ، ومنهم
٩ سديد الدولة كاتب الإنشاء اسمه محمد بن عبد الكريم ، وابنه محمد بن محمد
ابن عبد الكريم ، ومنهم كمال الدين | عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله ، ١٦٤ ب
ومنهم نجم الدين شيخ المستنصرية عبد الله بن أبي السعادات ، ومنهم عبد الله
١٢ ابن عبد الرحمان ، ومنهم عليّ بن محمد بن يحيى ، ومنهم والد العلامة أبي
بكر اسمه القاسم بن محمد .

١ حاف ، الأصل : حاب ، الاستيعاب ٤/ ١٦٠٥ ، ١١ .

٩ سديد الدولة ، راجع ج ٣ ص ٢٧٩ ، ١١ : سديد الدين ، الأصل .

٨ محمد بن القاسم ، راجع ج ٤ ص ٣٤٤ ، رقم ١٩٠٣ .

٩ محمد بن عبد الكريم ، راجع ج ٣ ص ٢٧٩ ، رقم ١٣٢٠ (وشهرته « ابن الأنباري ») ||

محمد بن محمد بن عبد الكريم ، راجع ج ١ ص ١٥٠ ، رقم ٦٤ .

٤٣٣٨) المصمودي

انتصار بن يحيى ابن زين الدولة المصمودي ، غلب على دمشق في سنة ثمان وستين وأربعمائة وبقي إلى أن قدم أتسيز فعوضه عنها بانياس ٣ ويافا ، فذهب إليها .

الأنجب

٤٣٣٩) الحمامي البغدادي

الأنجب ابن أبي السعادات محمد بن عبد الرحمان أبو محمد البغدادي الحمامي ، ويسمى محمداً ، كان شيخاً حسناً محبباً للرواية حسن الأخلاق ، سمع الكثير من أبي الفتح ابن البطي وأبي زُرعة المقدسي وأبي المعالي ابن اللحاس وغيرهم ، وعُمِّرَ وحدث بالكثير وقصده الغرباء وانتشرت الرواية عنه وكان سماعه صحيحاً . توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٢ (٤٣٤٠) الصحابي

أنجشة — بالهمزة والنون والجيم والشين المعجمة — . كان يسوق أو يقود بنساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ، وكان يحدو وهو حسن الحذاء وكانت الإبل تزيد في الحركة بمحذاته ، فقال له النبي صلى الله عليه ١٥

٤٣٣٨ قارن بتهذيب تاريخ دمشق ١٣٤/٣ .

٤٣٣٩ قارن بذييل تاريخ بغداد لابن الديلمي ٢٧٤ أ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، وشذرات الذهب . ١٧٠/٥ .

٤٣٤٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٥١ .

وسلم : رويداً يا أنجشة رفقا بالقوارير ! يعني النساء . حديثه عن أنس بن مالك . وكان أنجشة أسود وكان يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال . ٣

* * *

الأُنْدِيّ : أبو عمرو الأُنْدِيّ اسمه أحمد بن خليل .
الأُنْدَرَشِيّ النُحْوِيّ : أبو العباس أحمد بن سعد . ٦

أ ١٦٥

(٤٣٤١) الأمير معين الدين

أنر الأمير معين الدين — أنر بفتح الهمزة وضمّ النون وبعدها راء —
مدبّر دول أولاد أستاذه طغتكين بدمشق . كان عاقلاً خيراً حسن السيرة
والديانة موصوفاً بالرأي والشجاعة محباً للعلماء والصلحاء كثير الصدقة
والبرّ ، وله المدرسة المعينية بقصر الثقفيّين ، ولقبره قبة بالعونية خلف
دار البطيخ . أغفل ذكره ابن عساكر . توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة . ١٢
وهو صاحب القصر المعينيّ الذي بالغور ووالد سعد الدين مسعود زوج ربيعة
خاتون أخت السلطان صلاح الدين ، وسيأتي ذكر سعد الدين مسعود في
حرف الميم مكانه إن شاء الله تعالى . كان رحمه الله مع عسكره بحوران
فوصل إلى دمشق ، وكان قد أمعن في الأكل فلحقه عقيب ذلك انطلاق بطن ،
ثمّ إنّه تولّد له منه مرض في الكبد فعاد إلى دمشق في حفّة لمدائمه ، فلمّا

٦ الأُنْدَرَشِيّ ، بغية الوعاة ٣٠٩/١ ، ٩ والدرر الكامنة ، رقم ٣٧٩ (وراجع أيضاً معجم
المؤلفين ٢٣١/١) : الأُنْدَرَسِيّ ، الأصل .

٥ أحمد بن خليل ، راجع ج ٦ ص ٣٧٤ ، رقم ٢٨٧٧ .

٦ أحمد بن سعد ، غير مترجم في الوافي .

٤٣٤١ قارن بكتاب الروضتين لأبي شامة ١٦٣/١ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ، الفهارس .

وصل قَضَى نَجْه . وفيه يقول مؤيد الدولة أسامة بن منقذ لما لقي الفرنج على صرخذ (من الخفيف) :

٣ كلَّ يوم فتحٌ مبين ونصر واعتلاءٌ على الأعادي وقَهْرٌ
صدق النعت فيك : أنت معين الـ لدين ! إنَّ النعوت فالٌ وزَجْرٌ

أنس

٦ (٤٣٤٢) خادم النبي صلى الله عليه وسلم

أنس بن مالك أبو حمزة الأنصاريّ البخاريّ الخزرجيّ ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو آخر أصحابه موتاً . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم وعن أبي بكر وعمر وعثمان وأسيد بن حضير وأبي طلحة وعبادة ابن الصامت وأمه أمّ سليم وخالته أمّ حرام وابن مسعود ومعاذ وأبي ٩
١٦٥ ب ذرّ . قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلّم عشر سنين ، فما ضربني ولا سبّني ولا عبس في وجهي ؛ رواه الترمذيّ بأطول من هذا . - وقال ١٢
رسول الله صلى الله عليه وسلّم : اللهمّ أكثُرْ ماله وولده ! قال أنس : والله إنّ مالي لكثير وإنّ ولدي وولد ولدي يتعادّون على نحو من مائة اليوم . - قال بعضهم : بلغ مائة وثلاث سنين ، وتوفي على الصحيح سنة ١٥

٩ حضير : خضير ، الأصل .

١٤ كثير ، سير أعلام النبلاء ٣/٢٦٧ ، ٤ : الكثير ، الأصل || يتعادون ، الأصل والتأريخ للذهبي ٣/٣٤٠ : يتفادون ، سير ٣/٢٦٧ ، ٥ .

٤٣٤٢ قارن بكتاب الاستيعاب ، رقم ٨٤ ، وطبقات ابن سعد ٧ ، ١٠/١ والمعارف لابن قتيبة

٣٠٨ وتأريخ الإسلام للذهبي ٣/٣٣٩ وسير أعلام النبلاء ٣/٢٦٥ والبيان والتبيين

. ٣٨٥/١

ثلاث وتسعين للهجرة . — وروى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه .

- ٣ قال عليّ بن زيد بن جُدعان : كنت في دار الإمارة والحجّاج يعرض الناس أيّام ابن الأشعث ، فدخل أنس بن مالك ، فلمّا دنا من الحجّاج قال الحجّاج : يا خبيثة ! جوّالٌ في الفتن ، مرّةً مع عليّ بن أبي طالب ومرّةً مع ابن الزبير ومرّةً مع ابن الأشعث ! والله لأستأصلنك كما تُستأصل الصمغة ، ولأجرّدنك كما يجرد الضبّ ! فقال له أنس : من يعني الأمير ، أصلحه الله ؟ قال : إياك أعني ، أصمّ الله سمعك ! فاسترجع أنس وشغل عنه ،
- ٩ فخرج أنس وتبعته وقلت : ما منعك أن تجيبه ؟ فقال : والله لولا أنّي ذكرتُ كثرةً ولدي وخشيته عليهم لأسمعته في مقامي هذا ما لا يُستحسن لأحدٍ بعدي ! وكتب إلى عبد الملك : بسم الله الرحمان الرحيم ، لعبد المالك أمير المؤمنين من أنس بن مالك خادِم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وصاحبه . أمّا بعد ، فإنّ الحجّاج قال لي هُجْراً من القول وأسمعني نُكْراً ولم أكن لما قال أهلاً ، إنّه قال لي كذا وكذا وإنّي أقسمت بخدمتي لرسول الله صلى الله عليه وسلّم عشر سنين كوامل : لولا صبيّةٌ صغار ما باليتُ أيّة قتلةٍ قُتِلْتُ ، ووالله لو أنّ اليهود والنصارى أدركوا رجلاً خدّم نبيّهم لأكرّموه ! فخُذْ لي على يده | وأعني عليه ، والسلام ! فلمّا قرأ عبد الملك ١٦٦ أ
- ١٨ الكتاب استشاط غضباً وكتب إلى الحجّاج : أمّا بعد ، فإنّك عبدٌ من ثقيف طمحت بك الأمور فعلوت فيها وطغيت حتى عدوت قدرك وتجاوزت طورك يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب . لأغمزنك غمز الليث ولأخبطنك خبطةً

٥ خبيثة ، الأصل : خبيث ، سير ٢٦٩/٣ ، ٢٠ .

٧ الضب ، سير ٢٦٩/٣ ، ٢٣ : الضرب ، الأصل .

١٠ يستحسن ، الأصل : يستحييني ، سير ٢٦٩/٣ ، ٢٠ .

٢٠ المستفرمة ، البيان والتبيين للجاحظ ٣٨٦/١ ، ٥ : المستمرمة ، الأصل || ولأخبطنك

خبطة : ولأخبطنك خبطة ، الأصل .

- ولأركضنك ركضةً تودُّ معها لو أنك رجعت في مخرجك من وجار أمك .
 أما تذكر حال آبائك ومكاسبهم بالطائف وحفرهم الآبار بأيديهم وتقلهم
 الحجارة على ظهورهم ؟ أم نسيت أجدادك في اللؤم والدناءة وخساسة الأصل ؟ ٣
 وقد بلغ أمير المؤمنين ما كان منك إلى أبي حمزة أنس بن مالك خادم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم القريب وصاحبه في المشهد والمغيب جرأةً منك على
 الله ورسوله وأمير المؤمنين والمسلمين وإقداماً على أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، فعليك لعنة الله من عبد أخفش العينين أصكّ الرجلين
 ممسوح الجاعرتين ، لقد هممتُ أن أبعثُ إليك من يسحبك ظهراً لبطن
 حتى يأتي بك أبا حمزة فيحكم فيك بما يراه . ولو علم أمير المؤمنين أنك ٩
 اجترمت إليه جرماً أو انتهكت له عرضاً غير ما كتب به إليه لفعل ذلك بك .
 فإذا قرأت كتابي هذا فكن له أطوع من نعله واعرف حقه وأكرمه وأهله
 ولا تقصرن في شيء من حوائجه ، فوالله لو أن اليهود رأت رجلاً خدام ١٢
 العزير أو النصارى رجلاً خدام المسيح لوقروه وعظموه . فتباً لك ! لقد
 اجترأت ونسيت العهد ، وإيّاك أن يبلغني عنك خلاف ذلك ، فأبعث إليك
 من يضربك بطناً لظهر ويهتك سترك ويُسَمِّت بك عدوك ! والقه في منزله ١٥
 متنصلاً إليه ليكتب إليّ برضاه عنك ! ﴿ ولكل نبيٍّ مستقرٌ وسوف تعلمون ﴾
 ب [٦٧/٦] . - | وكتب عبد الملك إلى أنس : لأبي حمزة أنس بن مالك خادم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . من عبد الملك ، سلامٌ عليك ! أمّا بعد ، ١٨
 فإني قرأت كتابك وفهمتُ ما ذكرت في أمر الحجاج ، وإنّي والله ما
 سلّطته عليك ولا على أمثالك . وقد كتبت إليه ما يبلغك ، فإن عاد لمثلها
 فعرفني حتى أحلّ به عقوبتي وأذله بسطوتي ، والسلام عليك ! ٢١
 ثمّ أرسل <إلى> إسماعيل بن عبد الله ابن أبي المهاجر ودفع إليه الكتابين .

- وقال : اذهب إلى أنس والحجّاج وابدأ بأنس وقل له : أمير المؤمنين يسلم عليك ويقول لك : قد كتبتُ إلى عبد بني ثقيف كتاباً إذا قرأه كان أطوع لك من أمتك ، واستعرض حوائجه ! فركب إسماعيل البريد ، فلمّا دفع الكتاب إلى الحجّاج جعل يقرأه ويتمعّر وجهه ويرشح عرقاً ويقول : يغفر الله لأمر المؤمنين ! ثمّ قال : نمضي إلى أنس ! فقال له : على رسلك ! ثمّ مضى إلى أنس وقال له : يا أبا حمزة ، قد فعل أمير المؤمنين معك ما فعل وهو يقرأ عليك السلام ويستعرض حوائجك . فبكى أنس وقال : جزاه الله خيراً ، كان أعرف بحقّي وأبرّ بي من الحجّاج . قال : وقد عزم الحجّاج على المجيء إليك ، فإن رأيت أن تتفضّل عليه فأنت أولى بالفضل . فقام أنس ودخل إلى الحجّاج فقام إليه واعتنقه وأجلسه على سريره وقال : يا أبا حمزة ، عجلت عليّ بالملامة وأغضبت أمير المؤمنين ، وأخذ يعتذر إليه ويقول : قد علمت شغب أهل العراق وما كان من ابنك مع ابن الجارود ومن خروجك مع ابن الأشعث ، فأردت أن يعلموا أنّي أسرع إليهم بالعقوبة إذ قلتُ لمثلّك ما قلتُ . فقال أنس : ما شكوتُ حتى بلغ منّي الجهد ، زعمت أنّنا الأشرار والله سمّانا الأنصار ، وزعمت أنّنا أهل النفاق ونحن الذين تبوّأنا الدار والإيمان ، والله يحكم بيننا وبينك . وما وكلتك إلى أمير المؤمنين إلّا حيث ١٦٧ أ لم يكن لي به قوّة ولا آوي إلى ركن شديد ! ودعا لعبد الملك وقال : إن رأيتُ خيراً حمدتُ وإن رأيتُ شراً صبرتُ ، وبالله استعنتُ . - وكتب الحجّاج إلى عبد الملك : أمّا بعد ، فأصلح الله أمير المؤمنين وأبقاه ولا أعدمّناه ، وصلني الكتاب يذكر فيه شتمي وتعييري بما كان قبل نزول النعمة بي من أمير المؤمنين ويذكر استطالتي على أنس جرأة منّي على أمير المؤمنين وغرة منّي بمعرفة سطواته ونقماته . وأمير المؤمنين أعزّه الله في قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحقّ من أقالني عثرتي وعفا عن جريمتي ولم يعجل عقوبي ورأيته العالي في تفريج كُرْبتي وتسكين روعتي ، أقاله الله العثرات ! ٢٤

قد رأى إسماعيل ابن أبي المهاجر خضوعي لأنس وإعظامي إياه ... واعتذر اعتذاراً كثيراً .

- ولما قدم الحجاج العراق أرسل الى أنس فقال : يا أبا حمزة ، إنك قد ٣
 صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت من عمله وسيرته ومنهاجه ،
 فهذا خاتمي ، فليكن في يدك فأرى برأيك ولا أعمل شيئاً إلاّ بأمرك . فقال
 له أنس : أنا شيخ كبير قد ضعفت ورقت وليس في اليوم ذاك . فقال : ٦
 قد عملت لفلان وفلان ، فما بالي أنا ؟ فانظر إن كان في بنيك ممن تثق
 بدينه وأمانته وعقله ! قال : ما في بنيّ من أثق لك به ! وكثر الكلام بينهما .
- وقال يوماً من جملة كلام : لقد عيّتَ فما تركت شيئاً ، ولولا خدمتك ٩
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب أمير المؤمنين لكان لي ولك شأن
 من الشأن . فقال أنس : هيهات ! إنني لما خدمت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علمني كلمات لا يضرّني معهنّ عتوّ جبّار . فقال له الحجاج : ١٢
 يا عمّاه لو علمتنيهنّ ! فقال : لست لذلك بأهل ! فدرس إليه الحجاج
 ابنه محمّداً ومعه مائتي ألف درهم ، ومات الحجاج قبل أن يظفر بالكلمات ،
 وهي : « بسم الله على نفسي وديني ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على ١٥
 كلّ شيء أعطاني ، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله ربّ الأرض والسماء ،
 بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه داء ، بسم الله افتتحت ، وعلى الله توكلت ،
 الله ربّي لا أشرك به أحداً ، اللهم أنت جاري من كلّ شيء قل هو الله ١٨
 أحد ... » السورة . من خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي .
- وقال أنس : دفنت من صلبي مائة ولد وإنّ نخلي يثمر في السنة مرتين ،
 ولقد عشتُ حتى استحييتُ من أهلي وأنا أرجو الرابعة - يعني : المغفرة لأنّ ٢١
 النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أكثر ماله وولده وأطلّ عمره واغفر

له ذنبه ، وبارك له فيما أعطيته . — وكان أنس قد ختمه الحجّاج في عنقه .
 وقال أنس : يقولون « لا يجتمع حبُّ عليّ وعثمان في قلب رجل مؤمن » ، كذبوا والله ، لقد جمع الله حبّهما في قلوبنا . — وقال ابن سعد :
 كان يصلّي حتى تنفطر رجلاه دماً ، وكان مجاب الدعوة ، يدعو فينزل الغيث . وكان إذا أراد أن يختم القرآن جمع أهله وعياله وولده فيختم بحضرتهم ، وإذا خرج إلى قصره صلّى على حمّاره تطوّعاً يومئٍ إيماءً . — وقال سبط ابن الجوزي : عامة الرواة على أنّه لم يشهد بدرأ . وقال : كان بلحامة مائة ولد ، منهم أبو بكرة نفع مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وخليفة السعديّ وعبد الله بن عمر الليثيّ وجعفر بن سليمان الهاشميّ ، لم يمّت كلّ واحد من هؤلاء حتى رأى من صلبه مائة ولد . ويقال : إنّه لا يُعرّف لهم سادس . |

(٤٣٤٣) الكعبيّ القشيريّ

١١٦٨

١٢

أنس بن مالك الكعبيّ القشيريّ ، له حديث واحد . روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . توفي في حدود المائة للهجرة .

(٤٣٤٤) الأنصاريّ

١٥

أنس بن سيرين ، هو مولى الأنصار ، آخر بني سيرين موتاً . ولد في آخر خلافة عثمان ودخل على زيد بن ثابت وحدث عن ابن عبّاس وخبّاب ابن عبد الله وابن عمر وابن مسروق وجماعة ، وروى له البخاريّ ومسلم

١٨

٤٣٤٣ قارن بالتأريخ الكبير للبخاري ١ ، ٢٩/٢ .

٤٣٤٤ قارن بالتأريخ الكبير للبخاري ١ ، ٣٢/٢ وتهذيب التهذيب ١/٣٧٤ .

وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ووثقه ابن معين وغيره . وتوفي
على الصحيح سنة عشرين ومائة .

٣

(٤٣٤٥) الليثي المدني

أنس بن عياض الليثي المدني ، بقية المسندين الثقات . روى له البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة تسع وتسعين
ومائة وله ست وتسعون سنة .

٦

(٤٣٤٦)

- أنس بن زُئيم . لما قدم ركب خزاعة على النبي صلى الله عليه وسلم
يستنصرونه فلما فرغوا من كلامهم قالوا : يا رسول الله ، إن أنس بن
زُئيم قد هجاك . فنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه . فلما كان
يوم الفتح أسلم أنس وأتى النبي صلى الله عليه وسلم يعتذر إليه ، وكلمه
فيه نوفل بن معاوية الدؤلي وقال : أنت أولى الناس بالعفو ، ومن مينا
لم يؤذك ولم يعادك ؟ ونحن في جاهلية لا ندري ما نأخذ ولا ما ندع ، هداانا الله
بك وأنقذنا من الهلكة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عفوت
عنه . فقال نوفل : فذاك أبي وأمي ! فقال أنس بن زُئيم يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعتذر مما بلغه (من الطويل) :

٤٣٤٥ قارن بالتاريخ الكبير للبخاري ١ ، ٣٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٧٥ .
٤٣٤٦ انظر رقم ٤٣٣٧ (أبو أناس) ورقم ٤٣٥٦ (أنس بن أسيد) ؛ وقارن بأسد الغابة
١/١٢٤ .

- وَأَنْتَ الَّذِي تُهْدِي مَعْدًى بِأَمْرِهِ
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
أَحْتَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَوْسَعِ نَائِلًا
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ احْتِنَائِهِ
تَعْلَمُ ، رَسُولُ اللَّهِ ، أَنْتَكَ مُدْرِكِي
تَعْلَمُ ، رَسُولُ اللَّهِ ، أَنْتَكَ قَادِر
وَنُسَبِّي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ قَدْ هَجَوْتُهُ
سِوَى أَنْتِي قَدْ قُلْتُ : يَا وَيْحَ فَتِيَّةٍ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ
ذُوبِيًّا وَكَلْثُومًا وَسَلْمًا تَتَابَعُوا
عَلَى أَنْ سَلْمًا لَيْسَ فِيهِمْ كَمِثْلُهُ
فَإِنِّي لَا عِرْضًا خَرَقْتُ وَلَا دِمَاءً
- بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ : اشْهَدِ !
أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
إِذَا رَاحَ يَهْتَرُ اهْتَزَّازَ الْمُهَنْدِ
وَأَعْطَى بِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرَّدِ
وَأَنْ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ
عَلَى كُلِّ سَكَنٍ مِنْ تِهَامٍ وَمُنْجَدٍ
فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيَّ إِذَا يَدِي
أَصْبِيوَا بِنَحْسٍ يَوْمَ طَلَقٍ وَأُسْعِدِ !
كِفَاءً فَعَزَّتْ عِبْرَتِي وَتَلَدُّدِي
جَمِيعًا فَلَا تَدْمَعُ الْعَيْنُ أَكْمَدِ
وِإِخْوَتِهِ ، وَهَلْ مَلُوكٌ كَأَعْبُدِ ؟
هَرَقْتُ فَذَكَرْتُ عَالَمَ الْحَقِّ وَأَقْصَدِ
- ٣
٦
٩
١٢

(٤٣٤٧)

- أنس بن معاذ بن أنس بن قيس — ينتهي إلى النجّار الأنصاري — ، شهد
بدرًا . وقال ابن إسحاق : أوس بن معاذ ، فأبدل النون واوًا وقال : قُتِلَ
يوم بئر معونة . وقيل : شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلّها . وتوفي
في خلافة عثمان .

١ وأنت ، انظر ص ٤٢٢ ، ٨ : أنت ، الأصل والسيرة النبوية ٨٣٠ ، ١١ .

٤ لبرد الحال ، كذا في الأصل : لبرد العصب ، ص ٤٢٢ ، ١١ || احتذائه ، الأصل : ابتذاله ،

السيرة ٨٣٠ ، ١٤ و ص ٤٢٢ ، ١١ .

٨ يوم طلق ، الأصل : لا بطلق ، السيرة ٨٣٠ ، ١٩ .

١٠ ذُوبِيًّا وَكَلْثُومًا وَسَلْمًا ، الأصل : ذُوبِيبٌ وَكَلْثُومٌ وَسَلْمَى ، السيرة ٨٣١ ، ٢ .

(٤٣٤٨)

- أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجاري الأنصاري ، قُتل يوم أحد شهيداً . روى حميد عن أنس أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال : يا رسول الله ، غبتُ عن قتال بدر ، عن أول قتال قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرينَّ الله ما أصنع !
 ١٦٩ أ فلما كان يوم | أحد انكشف الناسُ فقال : اللهم ! إني أعتذر إليك ممّا صنع هؤلاء ، وأبرأ إليك ممّا جاء به هؤلاء - يعني المشركين - ومشى بسيفه ، فاستقبله سعد بن معاذ فقال : أيّ سعد ، هذه الجنةُ ، وربّ أنس ، أجِدْ ريحها ! > قال سعد بن معاذ < : فما قدرتُ على ما صنع ، فأصيب ٩ يومئذ فوجدنا به بضعاَ وثمانين ضربةً من بين ضربةِ سيف وطعنةٍ برمح ورميةٍ بسهم . ومثل به المشركون فما عرفتهُ أخته إلاّ بينانه ونزلت ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ الآية [٢٣/٣٣] . ١٢

(٤٣٤٩)

- أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو الأنصاري الأشهلي ، قُتل يوم الخندق شهيداً ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ، وكان قد شهد قبل ذلك أحداً ١٥ ولم يشهد بلراً .

٩ < . . . > ، انظر الاستيعاب ١/ ١٠٩ ، ٢ .

١١ بينانه ، الأصل : بشيابه ، الاستيعاب ١/ ١٠٩ ، ٤ .

٤٣٤٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٨٢ .

٤٣٤٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٨٣ .

(٤٣٥٠)

أنس بن مالك القُشيريّ — ويقال : الكعبيّ ، وكعب أخو قُشير — ،
 ٣ روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سودة القشيريّ حديثه عن النبيّ صلى الله
 عليه وسلّم أنّه سمعه يقول : إنّ الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة .
 سكن البصرة .

(٤٣٥١)

أنس بن ضُبَيْع بن عامر بن مُجَيْدعة بن جُشَم بن حارثة ، شهد بدرآ ،
 ذكره ابن عبد البرّ .

(٤٣٥٢)

أنس بن ظُهير — تصغير ظهر — الحارثيّ الأنصاريّ أخو أُسيد بن
 ١٢ ظُهير ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم أُخداً . حديثه عند حفيده
 حسين بن ثابت بن أنس .

٧ مجيدة ، الأصل : مجدة ، الاستيعاب ١/ ١١٢ ، ٣ || بدرآ ، الأصل : أحدا ، الاستيعاب
 ١/ ١١٢ ، ٣ .

١١ حفيده ، الاستيعاب ١/ ١١٢ ، ١ : حذيفة ، الأصل .

٤٣٥٠ قارن بأسد الغابة ١/ ١٢٦ .

٤٣٥١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٨٧ .

٤٣٥٢ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٨٦ .

(٤٣٥٣)

أنس بن الحارث ، روى عنه سُلَيْمُ والد الأشعث بن سُلَيْم عن النبيّ
صلى الله عليه وسلّم في قتل الحسين ، وقُتِلَ مع الحسين رضي الله عنهما . | ٣

(٤٣٥٤)

١٦٩ب

أنس بن فضالة بن عديّ بن حرام بن هثيم بن ظفر الأنصاريّ الظفريّ ، بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلّم هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دثوّ قريش يريدون
أُحداً ، فاعترضاهم بالعقيق فصاروا معهم ثمّ أتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلّم فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم حيث نزلوا ، فكانا عيينين لرسول
الله صلى الله عليه وسلّم وشهدا معه أُحداً . ومن ولد أنس هذا يونس بن
محمد الظفريّ ، منزله بالصفراء . ٩

(٤٣٥٥) الأَهمّ الخثعمي

أنس بن مُدرّك الخثعميّ الأَهمّ ، أحد فرسان خثعم في الجاهليّة ١٢
وشعرائهم ، أدرك الإسلام وأسلم وأقام بالكوفة . وهو القائل لما قتل
سُلَيْك بن السُّلَكة وطولب بديته من أبيات (من البسيط) :

٥ هثيم ، الاستيعاب ١١٢/١ ، ٩ : الهيثم ، الأصل .

٤٣٥٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٨٨ .

٤٣٥٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٠ .

٤٣٥٥ قارن بأسد الغابة ١٢٩/١ وجمهرة النسب ، فهارس Caskel ٤٦ .

لأتي وقتلي سُلَيْكاً يوم أعقِلُهُ كالثور يُضْرَبُ لما عافت البقرُ
وكانت الجاهليّة إذا امتنع البقرُ من ورود الماء ضربوا الثور حتى يتردّ
فتردّ بوروده . ٣

أغشى الحروب وسربالي مضاعفةً تغشى البنان وسيفي صارمٌ ذكرُ

(٤٣٥٦) مخضرم

٦ أنس بن أسيد ابن أبي إياس بن زُنيَم ، مخضرم . مدح رسول الله صلى
الله عليه وسلّم واعتذر إليه من شيء بلغه عنه بقصيدة منها (من الطويل) :

وأنت الذي تهدي معداً بأمره بل الله يهديهم وقال لك : اشهد !

٩ فما حملتُ من ناقة فوق رحلها أبرّ وأوفى ذمّةً من محمدٍ

أحسّ على خيرٍ وأوسع نائلاً إذا راح يهتزّ اهتزاز المهندِ

وأكسى لبردِ العصب قبل ابتذاله وأعطى لرأس السابق المتجردِ

١٢ وأخبرتُ ، خيرَ الناس ، أنك لُمّنتي وإنّ وعيداً منك كالأخذ باليدِ

تعلّم ، رسولَ الله ، أنك قادرٌ على كلِّ حيٍّ من تهامٍ ومُنجدِ

وأنبوا رسولَ الله أنّي هجوته فلا رفعتُ سوطي إليّ إذا يدي

(٤٣٥٧) كاتب البرامكة

١٥

أنس ابن أبي شيخ كاتب البرامكة ، كان من البلغاء الفضلاء ، قتله الرشيد

١ يوم ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٨٥ ، ٥ : ثم ، الأصل .

٤٣٥٦ انظر رقم ٤٣٣٧ (أبو أناس) ورقم ٤٣٤٦ (أنس بن زُنيَم) .

٤٣٥٧ قارن بكتاب الوزراء للجهمياري ٢٣٩ .

مع البرامكة . وهو القائل يصف الدنيا (من السريع) :

مذمومةٌ بالهمِّ مخطومةٌ سمٌّ دُعافٌ درٌّ أخلافها

ولم تزل تقتل أَلأَفْها أَلأَفْ لقتالة أَلأَفْها ! ٣

وأُتي به صبحَ الليلة التي قُتل فيها البرامكة إلى الرشيد . فدار بينه وبينه

كلام ، فأخرج الرشيد سيفاً من تحت فراشه وأمر بضرب عنقه به ، وجعل

الرشيد يتمثل بيتاً قيل في أنس قبل ذلك (من البسيط) : ٦

تلمّظ السيفُ من شوقٍ إلى أنس فالسيف يلحظ والأقدار تنتظرُ

فسبق السيفُ الدمَ فقال الرشيد : رحم الله عبد الله بن مُصعب ! فقال

الناس : إنَّ السيف كان سيف الزبير بن العوّام . وقال بعض الناس : إنَّ ٩

عبد الله بن مصعب كان صاحب خبر الرشيد وإنه أخبره أنَّ أنساً على الزندقة ،

فلذلك قتله .

١٢

(٤٣٥٨) المغازي الصوفي

أنس بن عبد العزيز أبو القاسم المغازلي الصوفي من أهل تفليس ، قدم

بغداد وأقام بها وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي وتفقه عليه وسمع

معه الحديث من أبي المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي وأبي الفتح ١٥

محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان وأبي زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر

١٧٠ ب المقدسي وغيرهم . وتوفي سنة عشرين وستمائة .

(٤٣٥٩) مولى النبي صلى الله عليه وسلم

- ٣ أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا مسرَح - ويقال : أبو مسروح - ، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب في من شهد بدرأ ، وكذلك قال ابن إسحاق . وكان من مولدي السَّراة ، وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس ، في ما حكى مُصعب الزبيري ، ومات في خلافة أبي بكر ، وقال المدائني : استشهد يوم بدر .

* * *

الأنسي قاضي بغداد : اسمه محمد بن عبد الله .

(٤٣٦٠) نائب بهسني

- ١٢ أنص الأمير سيف الدين نائب بهسني . لما توجه الأمير بدر الدين مسعود ابن الخطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس في نوبة الأمير سيف الدين يلبغا الحيوي نائب الشام رُسم للأمير سيف الدين أنص نيابة غزة وحضر إليه من توجه به إلى غزة ، ثم إنه طُلب عقيب ذلك إلى باب السلطان وذلك في شهر ذي جمادى الآخرة ورجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . فأقام قليلاً وجلس في المشور ، ثم عاد إلى غزة مقدّم عسكر على عادة نوابها . ثم رُسم له بالتوجه إلى قلعة المسلمين نائباً في شهر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين

١٦ قلعة المسلمين ، الأصل : قلعة الروم ، أعيان العصر ١٨ ب ٧ .

٤٣٥٩ قارن بالإصابة لابن حجر ٨٧/١ .

٤ قال ابن إسحاق ، راجع السيرة النبوية ٤٨٦ ، ١ .

٨ الأنسي ، انظر ج ٣ ص ٣٠٣ ، رقم ١٣٤٣ .

٤٣٦٠ قارن بأعيان العصر ١٨ ب ٢ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٨٢ ، والمنهل الصافي ٢٣ أ .

وسبعمائة ، فتوجه إليها وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله في يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة .

٣

الألقاب

- أنف الكلب الشاعر : خطاب بن المعلّى .
 الأنماطيّ الشافعيّ الأشعريّ : إسماعيل بن عبد الله .
 ٦ الأنماطيّ المحدث : عبد الوهّاب بن المبارك .
 الأنماطيّ الأحول شيخ للشافعية : عثمان بن سعيد .
 ١٧١ ابن الأنماطيّ : محمد بن إسماعيل بن عبد الله المصريّ ثمّ الدمشقيّ .

٩

أنوشتكين

(٤٣٦١) نائب دمشق

- أنوشتكين أبو منصور التركيّ الختنيّ الأمير المظفرّ أمير الجيوش ، ولي دمشق للظاهر الخليفة المصريّ سنة تسع عشرة وأربعمائة ، ولم يزل إلى ١٢ أن وقع بينه وبين كبار الجيش فهرب منها ، فذهب منها إلى حلب فبقي فيها ثلاثة أشهر ، ومات في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . وكان عادلاً صالحاً ، طرد العرب عن الشام وصار الروم يراعونه وأصحاب الأطراف ١٥ يخافونه ورعيّة البلاد يؤثرونه والتجار يشكرونه . وبلغ أبا القاسم الجرجرائيّ

٥ إسماعيل بن عبد الله ، راجع ص ١٤٦ ، رقم ٤٠٥١ .

٨ محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، راجع ج ٢ ص ٢١٩ ، رقم ٦١٥ .

٤٣٦١ قارن بذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧١ وتاريخ حلب لابن العديم ٢٥٥/١ (وبالأخص

٢٥٩) والنجوم الزاهرة ٣٤/٥ وأمراء دمشق للصفدي ١٤ .

- وزير مصر أن^٣ كاتب أنوشتكين يأمره بالفساد ، فكتب إليه بإبعاده عنه وإنفاذه إلى مصر فامتنع ، فنفر الوزير وأعمل الحيلة في أمره فكتب إلى رؤساء الأجناد يأمرهم بعصيانه والتخلّي عنه واستدعى جماعة منهم وعرفهم ما في قلبه منه ، وعادوا إلى دمشق فأغروا الجند ، وعلم أنوشتكين ذلك فقطع أرزاق الجند وكاشف بالعصيان ، فاجتمعوا إلى ظاهر دمشق وهو نازل في قصره وقتلوه ، وحال بينهم الليل ونهبوا الخزائن ، فعلم أنه لا طاقة له بهم فسار إلى بعلبك^٦ في جماعة من غلمانه فأغلق بابها في وجهه ، فسار إلى حماة وبها خليفة بن جابر الكلابي فأراد نهبه ، فسار إلى حلب فتلقاه أهلها إلى جبل جوشن ، ولولا المقلد بن منقذ لما وصل إليها لأنه سار في خدمته من كقرطاب ، وفرح به أهل حلب وزيتوها ، ولما توفي حزن الناس عليه ولم يل الشام أعدل^٩ منه . وولي دمشق بعده ابن أبي الجن^{١٧١} .

(٤٣٦٢) الرضواني

١٢

- أنوشتكين بن عبد الله الرضواني مولى أبي الفرح محمد بن أحمد بن عبد الله ابن رضوان البغدادي ، سمع أبا إسحاق إبراهيم بن علي^{١٥} بن يوسف الفيروزابادي الفقيه وأبا القاسم علي^{١٥} بن أحمد بن البصري وأبا الحسين عاصم ابن الحسن بن عاصم وغيرهم ، وكان شيخاً صالحاً كثير الذكر فهماً يكتب خطأ جيداً ، خرج له أبو الفضائل عبد الله بن أبي بكر ابن الخاضبة فوائد عن شيوخته . توفي سنة ست^{١٨} وأربعين وخمسمائة .

١٥ البصري ، شذرات الذهب ٤/ ١٤٢ ، ١٤ والأنساب للسماعي « البصري » : البصري ، الأصل .

أنوشروان

(٤٣٦٣) وزير المسترشد

- ٣ أنوشروان بن خالد بن محمد القاشاني أبو نصر الوزير ، ولد بالريّ سنة تسع وخمسين وأربعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . تنقّلت به الأحوال إلى أن ولي وزارة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وقدم معه بغداد واستوطنها وكان يسكن الحريم الظاهريّ ٦ في دارٍ على شاطئ دجلة ، وعُزل عن الوزارة ثمّ أُعيد إليها وكاتبه السلطان بالتوجّه إلى المعسكر ، فمضى إلى حضرة السلطان وأقام معه وزيراً ومديراً إلى أن عزله ، ثمّ قبض عليه واعتقله ، ثمّ أفرج عنه وعاد إلى بغداد واستوزره ٩ الإمام المسترشد أواخر سنة ستّ وعشرين ، وأقام مديراً إلى أن عُزل سنة ثمان وعشرين وأُذن له في عوده إلى داره بالحريم الظاهريّ فمضى معزولاً مكرماً ، وأقام في منزله إلى حين وفاته . وكان من الصدور الأفاضل . وصوفاً ١٢ بالجلود والإفضال محبباً لأهل العلم ، وكان قد أحضر إليه أبا القاسم ابن الحصين ١٧٢ إلى داره ليسمع أولاده منه «مسند» ابن حنبل بقراءة أبي محمد ابن الحشّاب وأذن للناس عامّةً في الحضور لسماعه ، فحضر الجُمُ الغفير وسمعه ١٥ خلق كثير . وقد حدث ببغداد بشيء يسير عن أبي محمد عبد الله بن الحسين الكاظمي الساوي . ولابن جكيّنا البرغوث - وهو الحسن بن أحمد - فيه أمداح وأهاجي ، فمن أمداحه فيه قوله (من الخفيف) :

٣ القاشاني ، الأصل والمبر ٩٠/٤ ، ١٠ ، والبداية ٢١٤/١٢ : القاشاني ، المنتظم ٧٧/١٠ .

٤٣٦٣ قارن بالمنتظم ٧٧/١٠ والفخري لابن الطقطقي ٣٠٦ والبداية لابن كثير ٢١٤/١٢ وشذرات الذهب ١٠١/٤ .

- سألوني: من أعظم الناس قدراً؟ قلتُ: مولاهم أنوشروان
 وإذا أظهر التواضع فينا فهو من آية الرفيع الشأنِ
 ومنى لاحت النجوم على صفحة ماءٍ فما النجوم دواني ٣
- وكتب إليه القاضي ناصح الدين الأَرَجاني يطلب منه خيمة فلم يكن عنده ،
 فبعث إليه صرةً فيها خمسمائة دينار وقال : اشتر بها خيمةً ! فقال الأَرَجاني
 (من المنسرح) : ٦
- لله درُّ ابن خالد رجلاً أحيانا الجود بعد ما ذهب
 سألتُه خيمةً ألوذ بها فجاد لي ملء خيمة ذهب
 وكان يتشيع . وكان هو السبب في عمل مقامات الحريري ، وإيائه غني ٩
 الحريري بقوله : « فأشار مَنْ إشارته حكمٌ وطاعته غمٌ » .

(٤٣٦٤) شيطان العراق

- أنوشروان الضرير الشاعر المعروف بشيطان العراق ، سافر إلى بلاد
 الجزيرة وما والاها ومدح الملوك والأكابر ، والغالب على شعره الخلاعة
 والمجون والهزل والفحش ، وعاد إلى بغداد سنة خمس وسبعين وخمسمائة .
 ومدح المستضيء بقصيدة أوَّها (من الكامل) : ١٥
- ما عَفَّ إذ ملكَتْ يداه ولا حمى رام أصاب يدي بجرعاء الحمى
 يبرء السهام له وبين جفونه لفتاتٌ سحرٍ قد عزلن الأسهما |
 سَحَنَ الفؤاد فلم يَرمِهِ وبيننا آلٌ تخوض به الركائب عوْماً ١٨
-
 ٧ أحياء : أحيى ، الأصل .

١٠ « . . . » انظر مقامات الحريري ٥ ، ٤ .

٤٣٦٤ قارن بنكت الحميان للصفدي ١٢٢ .

- منع الكرى جفني مخافة أن يرى
ولربّ ليل بات وهو مُعاقري
ما زال إذ رَقَّ العتاب يعلّني
حتى إذا برد الحليّ وأسفرت
أدني إليّ جيّ وردٍ لم يكن
- وقال من قصيدة يهجو فيها بلد إربل (من السريع) :
- تبّاً لشيّطاني وما سولا
نزلتها في يوم نحسٍ ، فما
وقلتُ : ما أخطأ الذي مثلاً
هذا وفي البازار قومٌ إذا
من كلّ كرديّ حمارٍ ومن
أما العراقيّون ألفاظهم
جمالك أي جعفج جبه تجي
هيا مخاغيطي الكسحل مشي
جُغّه ، بَجْعَصُه انتُف سبيله انتغّه
عكلى ترى هواي قُسيمه اعفقه
هذي القطيعة بهجرجه انحطّ من
والكردُ لا تسمع إلّا جيا
كلاّ وبوبو علكو خُشتري
ممرؤ ومقو ممّكي ، ثمّ إن
- ٣ طيفاً يمرُّ عليه منه مسلماً
كأساً تُكاثِر بالحباب الأنجما
من ريقه رشقاتٍ معسول اللمي
قسمات وجه الصبح حين تبسّما
لولا تضرّجُ خدّه أن يُلشّما
- ٦ لأنّه أنزلني إربلا
شككتُ أنّي نازلٌ كَرَبلا
بإربل إذ قال : بيت الخلا
عابنتهم عابنت أهل البلا
كلُّ عراقيّ نفاه الغلا
جبّ لي جفابي جَفّ جال البلا
تجب جماله قبل أن نرحلا
كفّ المكفني اللنك أي بو العلا
مدّه بكعفو به اسفقه بالملا
- ٩
١٢
١٥
١٨
- قل لُو : البُوَيْلُنْجِين كيف انقلا
عنديّ تدفعُ كم تحطّ الكلا
أو بجيا أو نتوى زنكلا |
خيلوا وميلو مُوسكا منكلا
قالوا بُويركي بخي قلتُ : لا

٧ - ٤٣٠ ، ٦ الشعر ، راجع معجم البلدان « إربل » . ونكت الهميان ١٢٢ - ١٢٣ .
١٢ - ٢٠ يبدو أن النساخ لم يفهموا الأبيات المكتوبة باللغة الدارجة ولهذا السبب غلطوا في نقل
بعض المواضع ، فترك الأبيات كما هي في الأصل . أما القراءات المقارنة فراجع معجم
البلدان (Wüstenfeld) ١٨٨/١ « إربل » و ٢١/٥ (الحواشي) ونكت الهميان ١٢٢ .

وفتية تزعق في سوقهم سردا جليداً صوتهم قد علا
وعصبة تزعق والله تنفر وسووايم هم سُخام الطلا
٣ ربعٌ خلا من كل خير بلى من كل عيب وسقوطٍ ملا
فلعنةُ الله على شاعرٍ يقصد ربعاً ليس فيه كلا
أخطأتُ والمخطئ في مذهبي يُصَفَّعُ في قِمَتِهِ بالدُّلا
٦ إذ لم يكن قصدي إلى سيدٍ جماله قد جَمَّلَ الموصل

ثمَّ إنَّه قال بعد ذلك يعتذر من هجاء إربل ويمدح الرئيس مجد الدين
داود بن محمد ، وهي قصيدة طويلة منها (من السريع) :

٩ قد تاب شيطاني وقد قال : لا لا عدتُ أهجو بعدها إربلا !
كيف وقد عاينتُ في ربعها صدرأ رئيساً سيداً مقولا
مولاي مجد الدين يا ماجداً شرفه الله وقد خولا
١٢ عبدك نوشروان في شعره ما زال للطيبة مستعملا
لولاك ما زارت رُبى إربل أشعاره قطّ ولا عولا
ولو تلقاك بها لم يقل «تبّاً لـ شيطاني وما سولا»
١٥ هذا وفي بيتي ستٌ إذا أبصرها غيري انشئ أحولا
تقول : فصّلْ كازروني وأز طاكبي وإلاّ ناطح الأيّلا
فقلت : ما في الموصل اليوم لي معيشة ! قالت : دَعِ الموصل
١٨ واقصدْ إلى إربل واربعْ بها ولا تقلْ «ربعاً قليل الكلا»
وقلْ : أنا أخطأت في ذمتها وحطّ في رأسك خلع الدّلا
وقلْ : أبي القردُ وخالي أنا كلبٌ وإنّ الكلب قد خولا

١٧٣ ب

٢ وسووايم ، كذا في الأصل .

١٠ في ربعها ، الأصل : في صدرها ، معجم البلدان ١/ ١٨٩ ، ٢ || مقولا ، الأصل ، مقبلا ،

معجم البلدان .

- وعمتي قادت على خالتي وأمتي القحبة رأسُ البلا
وأختي القلفاء شبارة ملاحها قد ركب الكوثلا
فربعنا ملآنُ من فسقنا وقطّ من ناكثنا ما خلا ٣
وكلّ من واجهنا وجهه سُخّم فيه بالسُخام الطلّا
يا إربليين اسمعوا كلمةً قد قال شيطاني واسترسلا
فالآن عنكم قد هجا نفسه بكلّ قولٍ يُخرِس المِقولا ٦
هَجَجَ ذاك الهجوَ عن ربّعكم كلّ أخيرٍ ينقض الأولّا ٥

(٤٣٦٥) ابن الملك الناصر

- آنوك بن محمد بن قلاون ، هو ابن السلطان الملك الناصر من الخوندة ٩
طُغاي ، لم يكن عند أبيه أعزُّ منه لأنّه ابن الخوندة وهو أحسن أولاده . رأيتّه
غير مرّة وهو تامّ الشكل حسن الوجه مستديره تركيّ العين مجذوبها أبيض
رايياً ، وكان أخوه الناصر أحمد والمنصور أبو بكر وإبراهيم أكبر سنّاً منه ١٢
وهو وحده أمير مائة مقدّم ألف والباقون أمراء أربعين ، وكان يحمل رنّك
جده المنصور . وزوجه أبوه وهو ابن عشر سنين أو دونها بنت الأمير سيف الدين
بكشمر الساقى ، وكان له عرس عظيم حضره نائب الشام الأمير سيف الدين ١٥
تنكّز وأطعم الناس في الإيوان ، ونصب الأمير سيف الدين قوصون صاريين
عليهما نفط غُرِم عليها ثلاثون ألف درهم ، واجتمع الشمع بالنهار في
الإيوان ، وعُرض ذلك على السلطان وقعد أبوه على صُفّة الباب بالقصر ١٨ ١١٧٤

١ قادت ، معجم البلدان ١/١٨٩ ، ١٣ : قارت ، الأصل .

٣ ناكثنا ، معجم البلدان ١/١٨٩ ، ١٥ : ماكتنا ، الأصل .

- وقعد هو على الصفة الأخرى وكان الأمير يعرض شمعته ثم يبوس الأرض
 للسلطان ثم لآنوك ، فعل ذلك ثلاثة أربعة أمراء ، ثم إن السلطان منعهم
 من بوس الأرض لآنوك ولم يزل الشمع يعرض إلى بعد المغرب ولم يكمل ٣
 عرضه ، وكان مهماً عظيماً . ورأيت أبا العروس بكتمر وهو مشدود الوسط
 في يده عصاً لأنه في عرس ابن أستاذه ، وكان مهماً عظيماً إلى الغاية .
 ورأيت الجهاز لما حُمِل من دار أبي العروسة من على بركة الفيل ممدوداً ٦
 على رؤوس الحمّالين وكان عدّتهم ثمانمائة حمّال وستة وثلاثين قطاراً غير
 الحليّ والمصاغ والجواهر ، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة بكتمر الساقى
 مفصلاً . ولما صمدوا الشوار المذكور دخل السلطان رآه ، فما أعجبه وقال : ٩
 أنا رأيت شوار بنت سلاّر وهو أكثر من هذا وأحسن ، على أن هذا يا أمير
 ما يقابل به آنوك ! والتفت إلى الأمير سيف الدين طقّزدمر والأمير سيف
 الدين أقبغا وقال : جهّزا بتيكما ولا تتخاسا مثل الأمير ! قلت : قال ١٢
 لي المهذب كاتب بكتمر : إن الذهب الذي دخل في الزركش والمصاغ
 ثمانون قطاراً - يعني بالمصري - .
 وكان النشو كاتب آنوك وأستاذداره الأمير سيف الدين الطنقش ١٥
 أستاذدار السلطان . وقال لي النشو : إن لآنوك حصيل ذهب عين تحت يد
 خزنّداره ستمائة ألف دينار غير ما له تحت يدي من المتجر من الأصناف .
 وكان إخوته الكبار يركبون وينزلون في خدمته ويخلع عليهم ويعطيهم ، ١٨
 ورأيت كثير الحركة لا يستقرّ على الأرض ولا يلبث ولا يسكت . - وصفوا
 له ابن قيران الشطرنجيّ الأعمى فعجب منه وأحضره لعب قدّامه فأعجبه ،

١-٣ يبوس الأرض . . . بوس الأرض ، الأصل : يبوس اليد . . . بوس اليد ،

أعيان العصر ١٩ أ ٧-٨ .

٧ ثلاثين ، أعيان العصر ١٩ أ ١٢ : ثلاثون ، الأصل .

٩ رآه ، الأصل : ورآه ، أعيان العصر ١٩ أ ١٤ .

١٧٤ ب فقال له : يا خوند ، لأيّ شيء ما تلعب ؟ قال : الملوك | ما يصلح لهم الشطرنج ولا النبذ ! حسام الدين لاجين مات وهو يلعب بالشطرنج . — وجدّد فتغيّرت بعض محاسنه ، وتوفي سنة أربعين وسبعمائة قبل موت أبيه بنصف ٣ سنة تقريباً ، ووجد عليه . وكان كثير الميل إلى اقتناء الأبقار والأغنام والإوز والبطّ وما أشبه ذلك ، سمعته يقول لرزق الله أخي التشو : والله أنا أحبّ البقر أكثر من الخيل . ٦

أنيس

(٤٣٦٦) الغفاريّ

أنيس بن جُنادة الغفاريّ ، أخو أبي ذرّ الغفاريّ . أسلم مع أخيه قديماً ٩ وأسلمت أمّهما ، وكان شاعراً . حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذرّ حديثٌ طويل حسن في إسلامهما .

(٤٣٦٧) الأسلميّ

١٢

أنيس بن الضحّاك الأسلميّ ، روى عنه عمرو بن سلّيم — ويقال : عمرو بن مُسلّم — ، روى عنه حديثه عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه قال لأبي ذرّ : البس الحشِنَ الضيّق ! وقيل فيه : إنّه الذي قال له : ١٥ اغدُ يا أنيس إلى امرأةٍ هذا . والله أعلم .

٣ سنة أربعين وسبعمائة ، الأصل : سنة ٧٤١ ، السلوك ٥٥٣/٢ ، ١٠ .

٤٣٦٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٣ .

٤٣٦٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٥ .

٢٨ = ٩ الواوي مالنويات

(٤٣٦٨) الأنصاريّ

٣ أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث . . . ينتهي إلى الأوس الأنصاريّ ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله الأخنس بن شريق . يقال إنّه كان زوج خنساء بنت خدام الأسديّة . قال ابن عبد البرّ : وقد قال فيه بعضهم : أنسٌ ، وليس بشيء .

(٤٣٦٩) الباهليّ

٩ أنيس بن قتادة الباهليّ ، بصريّ . روى عنه أبو نَصْرَة قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم في رهطٍ من بني ضُبَيْعَة . . . الحديث . يقال فيه : أنس ، | والأوّل أكثر .

أ ١٧٥

(٤٣٧٠) الغنويّ

١٢ أنيس بن مرثد ابن أبي مرثد الغنويّ — ويقال : أنس ، والأوّل أكثر — أبو يزيد ، قال بعضهم : الأنصاريّ لحلف زُعم بينهم ، وليس بشيء وإنّما جدّه حليف حمزة بن عبد المطلب وهو من بني غنّ بن يعصّر < بن سعد >

٤ خدام ، الاستيعاب ١/١١٣ ، ٥ و ٤/١٨٢٦ ، ٩ : خدام ، الإصابة ١/٨٩ ، ٣ وأسد الغابة ١/١٣٥ ، ١٢ : خدام ، الأصل .
١٣ < . . . > ، انظر الاستيعاب ١/١١٣ ، ١٥ .

٤٣٦٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩١ .
٤٣٦٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٢ .
٤٣٧٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٤ .

ابن قيس بن عيلان . صحب هو وأبوه مرثد وجده أبو مرثد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل أبوه يوم الرجيع مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات جده في خلافة أبي بكر . وشهد أنيس فتح مكة وحُنيناً ، وكان عينَ ٣ النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حُنين بأوطاس . يقال : إنه الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : واغْدُ يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها ! وتوفي رضي الله عنه سنة عشرين للهجرة . ٦

(٤٣٧١) الأنصاريّ

أنيس : هو رجل من الأنصار ، روى عنه شهر بن حوشب ولم ينسبه ولم يرو عنه غيره . حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ٩ إني لأشفع يوم القيامة لأكثر ممّا على وجه الأرض من حجر أو مدر . قال ابن عبد البر : إسناده ليس بالقويّ .

١٢

أنيسة

(٤٣٧٢)

أنيسة بنت خبيب بن أساف الأنصاريّة عمّة خبيب بن عبد الرحمان ، تُعدّ في البصريّين . حديثها عند شعبة عن خبيب عن عمته أنيسة ، واختلف ١٥ فيه على شعبة ، فمنهم < من > يقول فيه : إن ابن أمّ مكتوم ينادي

١٦ < من > ، عن الاستيعاب ٤/ ١٧٩٠ ، ١٨ .

٤٣٧١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٦ .

٤٣٧٢ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٤٤ .

بليلى فكلوا واشربوا| حتى ينادي بلال . ومنهم من يقول فيه كما روى ١٧٥ ب
ابن عمر أن بلالاً ينادي بليلى ، وهو المعروف المحفوظ .

(٤٣٧٣)

٣

أنيسة بنت عديّ ، امرأة من بليّ ، صحابيّة أيضاً . روى عنها سعيد بن
عثمان البلويّ وهي جدّته ، وهي أمّ سلمة بن عبد الله العجلانيّ المقتول
بأحد . ٦

(٤٣٧٤)

أنيسة النخعية ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم اليمن رسولاّ لرسول
الله صلى الله عليه وسلّم ، قالت : قال لنا معاذ : إنّي رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلّم إليكم ، صلّوا خمساّ وصوموا شهر رمضان وحجّوا
البيت من استطاع إليه ، وهو يومئذ ابن ثمان عشرة سنة . ٩

٥ سلمة بن عبد الله ، الأصل : عبد الله بن سلمة ، الاستيعاب ١٧٩٢/٤ ، ٤ والإصابة ٢٣٨/٤
وأسد الغابة ٤٠٦/٥ وهو أصح .

٨ اليمن ، الأصل : باليمن ، الاستيعاب ١٧٩٢/٤ ، ٦ .

٤٣٧٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٤٥ .

٤٣٧٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٣٢٤٦ .

أنيف

(٤٣٧٥) الصحابيّ

أنيف بن حبيب ، ذكره الطبري في من قُتل من الصحابة يومَ خيبر ٣ شهيداً .

(٤٣٧٦) الصحابيّ

أنيف بن وائلة — بالياء آخر الحروف ، قاله الواقدي . وقال ابن إسحاق : ٦
وائلة بالثاء رابعة الحروف — ، قتل يوم خيبر شهيداً .

أهبان

٩ (٤٣٧٧) ابن الأكوع مكلّم الذئب

أهبان بن الأكوع أبو عُقبة ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال : هو مكلّم الذئب في رواية هشام بن محمد بن السائب . قال |
١٧٦ أ سبط ابن الجوزي في «المرآة» : وقد اختلفوا في اسم مكلّم الذئب . فقال ١٢
هشام : اسمه أهبان بن الأكوع . وحكى ابن سعد عن الواقدي قال : اسم مكلّم الذئب أهبان بن أوس الأسلمي ، وكان يسكن بلاد أسلم ، فبينما هو
يرعى غنماً بجرة الوبرة عدا الذئب على شاةٍ منها فأخذها منه ، فتنحى الذئب ١٥

٤٣٧٥ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٦ .

٤٣٧٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ٩٧ .

٤٣٧٧ أكثره مأخوذ من طبقات ابن سعد ٤ ، ٤١/٢ ؛ وقارن تهذيب التهذيب ١/٣٨٠

والتاريخ الكبير للبخاري ١ ، ٤٤/٢ .

- وأقنعني على ذنبه وقال : ويحك لم تمنع مني رزقاً رزقنيه الله ؟ فجعل أهبان يصفق بيديه ويقول : تالله ، ما رأيت أعجب من هذا ! فقال الذئب : إن أعجب من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات ، وأوماً إلى المدينة . فحدر أهبان غنمه إلى المدينة وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث ، فعجب لذلك وأمره إذا صلتى العصر أن يحدث به أصحابه ، ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق في آيات تكون قبل الساعة .
- ٦ قال : وأسلم أهبان وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نزل الكوفة وابتنى بها داراً في أسلم . وتوفي في خلافة معاوية . وحكى ابن سعد أيضاً عن عبد الله بن محمد بن الأشعث أنه قال : أنا أعلم بهذا من غيري : مكلم الذئب أهبان بن عباد بن ربيعة بن كعب .

(٤٣٧٨) الغفاريّ الصحابيّ

- ١٢ أهبان بن صيفي الغفاريّ ، أبو مسلم البصريّ . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة : اتخذ سيفاً من خشب . ويقال فيه : وهبان بن صيفي . روت عنه ابنته عديسة : لما ظهر عليّ على البصرة
- ١٥ < سمع بأهبان بن صيفي > فأثاه فقال له : ما خلّفك عنا ؟ قال : خلّفتني عنك عهدٌ عهدته إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوك وابن عمك ، قال لي : إذا تفرقت الأمة فاتخذ سيفاً من خشب والزم بيتك ! فأنا الآن قد اتخذت سيفاً من خشب ولزمت بيتي . فقال له عليّ : فأطع أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وانصرف عنه . - ١٧٦ ب

٩ عبد الله بن محمد بن الأشعث ، الأصل : محمد بن الأشعث ، طبقات ابن سعد ٤ ، ٤١/٢ ، ٩ .

١٥ < ... > ، عن الاستيعاب ١/١١٦ ، ٥ .

ولما حضرته الوفاة قال : كَفَّنُونِي فِي ثَوْبَيْنِ ! قالت ابنته : فزدنا ثوباً ثالثاً فدفنناه فيها فأصبح ذلك الثوب على المشجب . وهذا خبرٌ رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم .

٣

* * *

الأواني الشاعر : أحمد بن محمد .

الأواني المقرئ : يحيى بن الحسين .

٦

(٤٣٧٩) التركيّ

أوتامش التركيّ . لما ولي المستعين الخلافة استوزره وأطلق يده ويد شاهك الخادم في بيوت الأموال وفعل ذلك بأمر نفسه ، وكانت الأموال التي ترد إلى السلطان تصير إليهما ، ووصيفٌ وبُغَا والأتراك عن ذاك بمعزل وهم في ضيق شديد ، فأغري الموالي : الشاكبة والفراغنة وغيرهما بأوتامش ، وجاءوا إليه وهو بالجوسق مع المستعين فأراد الهروب فلم يقدر واستجار بالمستعين ، فلم يُجره لضعفه وكثرة الجند ، فحصره يومين ودخلوا عليه وقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم ، وانتهبوا دار أوتامش وأخذوا منها أموالاً جليلة وفرشاً ومتاعاً كثيراً ، وذلك في سنة تسع وأربعين ومائتين .

١٥

٩ بأمر ، الأصل : بأم ، تاريخ الطبري ١٥١٢/٣ ، ١٢ .

٥ أحمد بن محمد ، كذا في الأصل ولعله محمد بن أحمد (الأواني ، راجع ج ٢ ص ١٠٩ ، رقم ٤٣٩) .

٤٣٧٩ مأخوذ من تاريخ الطبري ١٥١٢/٣ .

(٤٣٨٠) نائب الكرك

- أوتامش الأمير سيف الدين الأشرفي مملوك الأشرف أخي السلطان
 ٣ الملك الناصر ولأه نيابة الكرك ، وكان يركن إلى عقله ويسميه الحاج ،
 وأرسله غير مرة إلى الملك بو سعيد . راح مرة بطلبه وطبلخاناته إلى تلك
 البلاد ، وكان أولئك القوم يركنون إلى عقله لأنه كان يعرف بالمغلي لساناً
 ٦ وكتابةً ويدري آداب المغل ، ويحكم في بيت السلطان بين الخاصكية
 باليسق الذي قرره جنكزخان ، وكان يعرف سيرة جنكزخان ويطالعها
 ويراجعها ويعرف بيوت المغل وأصولهم ويستحضر تواريخهم ووقائعهم ،
 ٩ وكان إذا جاء من تلك البلاد كتاب إلى السلطان بالمغلي يكتب الجواب عنه ١٧٧ أ
 بالمغلي ، وإذا لم يكن حاضراً كتبه الأمير سيف الدين طابربغا نسيب السلطان .
 أخبرني من أتق إليه عن الأمير سيف الدين الحاج أرقطاي وكان يدعي أنه
 ١٢ أخوه قال : كنت أنا وهو ليلة نائمين في الفراش فإذا به قال : أرقطاي ،
 لا تتحرك ! معنا عقرب ! ولم يزل يهمهم بشفتيه وقال : قم ! فقمنا فوجدنا
 العقرب ميتة . وكان يعرف رقى كثيرة منها ما يقوله على العقرب وهي
 ١٥ سارحة فتموت ، ومنها رقية لوجع الرأس . وكان مغرئ بالرد . وأخرجه
 السلطان إلى صفد نائباً عوضاً عن الأمير سيف الدين أرقطاي في سنة ست
 وثلاثين ، فتوجه إليها وأحسن إلى أهلها ووقع بينه وبين الأمير سيف الدين
 ١٨ تنكز نائب الشام ، ثم توفي في أواخر سنة سبع وثلاثين وسبعمئة فيما
 أظن ودفن في تربة الحاج أرقطاي جوار جامع الظاهر .

٦ يدري ، الأصل : يدرب ، أعيان العصر ٢٠ ب ١٣ .

الألقاب

- أوحد الزمان الطيب البغداديّ : اسمه هبة الله بن ملكا .
 ٣ الأوحد صاحب خلاط : أيّوب بن أبي بكر .
 أوحد الدين الطيب : عمران بن صدقة .
 الأودنيّ الشافعيّ : اسمه محمد بن عبد الله .

أوران | ٦

(٤٣٨١)

١٧٧٢

- أوران الأمير سيف الدين الحاجب ، أنشأه الأمير سيف الدين بكتمر
 ٩ الحاجب ، ثمّ إنّ الأمير سيف الدين تنكز أحبه وقربه وأعطاه عشرةً ثمّ
 إمرة طبلخاناه وجعله حاجباً بدمشق ، ولم يزل مكيناً عنده إلى أن جرى له
 ما جرى مع قطلوبغا الفخريّ في ضيافة صلاح الدين ابن الأوحد على ما سيأتي
 ذكره في ترجمة قطلوبغا ، فأنحرف عنه وأبغضه وأبعده إلى أن توفي فيما
 ١٢ أظنّ في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة .

٢ ملكا : ملكاء ، الأصل .

٨ أوران ، « بفتح الهمزة وسكون الواو » (أعيان العصر ٢١ ب ٤) .

٥ الأودني : انظر ج ٣ ص ٣١٦ ، رقم ١٣٦٥ .

٤٣٨١ قان بأعيان العصر ٢١ ب ٤ والدردر الكامنة ، رقم ١٠٨٧ ، والمنهل الصافي ٢٩ أ .

(٤٣٨٢)

٣ أوران الأمير سيف الدين السلاح دار أحد مقدّمي الألو ف بدمشق .
توفي رحمه الله في طاعون دمشق في العشر الأوسط من شهر رجب الفرد
سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

* * *

٦ الأوزاعيّ فقيه الشام : اسمه عبد الرحمان بن عمرو .

أوس

(٤٣٨٣)

٩ أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاريّ الصحابيّ . قتل
يوم أحد شهيداً .

(٤٣٨٤)

١٢ أوس بن أوس الثقفيّ — يقال : أوس بن أبي أوس — ، وهو والد عمرو
ابن أوس . روى عنه أبو الأشعث الصنعانيّ وابنه عمرو بن أوس <وعطاء>

١٣ < وعطاء > ، عن الاستيعاب ١/ ١١٩ ، ١٣ .

٤٣٨٢ قارن بأعيان العصر ٢١ ب ١٢ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٨٨ .

٤٣٨٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٠٦ .

٤٣٨٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١٢ .

والد يعلى بن عطاء . له عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أحاديث منها <في> الصيام ، ومنها : من غسّل واغتسل وبكر وابتكر يعني يوم الجمعة . . . الحديث . قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أوس بن أوس ، ٣ وأوس ابن أبي أوس واحد . وأخطأ فيه ابن معين لأن أوس ابن أبي أوس هو أوس بن حذيفة .

٦

(٤٣٨٥)

أوس بن أوس بن عتيك ، توفي سنة أربع عشرة للهجرة .

(٤٣٨٦)

أوس بن بشر ، رجل من أهل اليمن — يقال إنّه من جَيْشَان — أتى ٩ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأسلم . حديثه عند الليث بن سعد عن عامر الجيشفانيّ .

١٢

(٤٣٨٧) المازنيّ

أوس بن ثعلبة بن زُفر بن عمرو بن أوس . قال دعبل : هو رباعيّ مازنيّ مخضرم . وهو صاحب قصر أوس بالبصرة في الجبّانة . تقلّد سجستان لمعاوية

١ > في < ، عن الاستيعاب ١١٩/١ ، ١٤ .

٤٣٨٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب . رقم ١١٠ .

٤٣٨٧ قارن بتأريخ الطبري، الفهارس، وتهذيب تأريخ دمشق ١٥٥/٣ والإصابة ٩٣/١ والحامسة

لأبي تمام ، رقم ٢٣٥ .

وكان مع سعيد بن عثمان بن عفان بخراسان فقلده هراة ، ثم غضب عليه
فخرج هارباً ومعه عبدل بن خالد اللثي ، وجعل يُغذّ السير فخرج
عبدل فقال أوس (من البسيط) :

جذّام جبلِ الهوى ماضٍ إذا جعلتُ هواجسُ الهمِّ بعد الهمِّ تعتكرُ
وما تجهمني ليلٌ ولا بلدٌ ولا تكاءني عن حاجتي سقرُ
وقال أيضاً (من الطويل) .

بكي عبدل لما رأى البيد أعرضتُ وقال : هلكنا والضعيف ضعيفُ
فقلت له : لا تبك عينك إنّه نوى عربةً بالصالحين قدّوفُ
لعمرك إنّي من شريد مطرد وحاشٍ للدهاج الظلام عسوفُ

(٤٣٨٨) الجشمي

أوس بن جابر الجشمي ، يقول لعبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ لما قلده عثمان
ابن عفان خراسان يحضه على العدو من قصيدة (من الرجز) :

قولاً لعبد الله خير سامعٍ وخير مولودٍ وخير يافعٍ
يا ابن كُرَيْزٍ بن حبيبٍ دافعٍ عن حرّم الإسلام والشرائعِ
لو كنت في دومة أو في فارعٍ دونك حصنٌ موصدُ المصارعِ

- ٢ و ٣ و ٧ عبدل ، الأصل : عبدك ، تهذيب تأريخ دمشق ١٥٥/٣ ، ٢٣ و ٢٧ .
٤ بعد الهم ، الأصل : بعد النوم ، الحماسة ٦٨٩ ، ١٦ .
٨ نوى ، الأصل : قوى ، تهذيب تأريخ دمشق ١٥٦/٣ ، ١ .
٩ شريد ، الأصل : شريط ، تهذيب تأريخ دمشق ١٥٦/٣ ، ٥ || وحاش ، الأصل : وخاس ،
تهذيب .

لم تَنْجُ من رَيْبِ المنونِ الواقعِ . فامْضِ فليسَ حَدَرٌ بِنافعِ .
 وانهَضْ هُدَيْتَ كالشهابِ الساطِعِ . إلى خراسانِ ولا تدافعِ .
 واجمعْ جناحيك لها وشايِعِ . يفتحُ عليك الله خيرَ صانعِ . ٣

(٤٣٨٩)

أوس بن حبيب الأنصاريّ ، قُتِلَ بِخَيْبَرِ شهيداً على حصنِ ناعم .

٦

(٤٣٩٠)

أوس بن الحَدَثَانِ النصرِيّ بالصّادِ المهملة ، له صحبةٌ واختلفَ في
 صحبةِ ابنه مالك بن أوس . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلّم أيامَ التشريقِ
 وآخر ، فناديا أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيامَ منى أكلٍ وشربٍ . ٩

(٤٣٩١)

١٧٨ أوس بن حذيفة ، هو جدّ عثمان بن عبد الله بن أوس ، وهو أوس
 ابن أبي أوس له أحاديث في المسح على القدمين ، في إسناده ضعف . ١٢

٣ شايِع : شائع ، الأصل .

٤٣٨٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٠٧ .

٤٣٩٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٠٩ .

٤٣٩١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١٣ .

(٤٣٩٢) أبو الجوزاء

- أوس بن خالد الربعيّ البصريّ أبو الجوزاء من الطبقة الثانية من التابعين .
 ٣ قال : صحبتُ ابن عباسٍ اثنتي عشرة سنةً فما بقي في القرآن آيةٌ إلا سألتُه عنها . ولم يلعن أبو الجوزاء شيئاً قطّ ولا أكل طعاماً ملعوناً . وكان يقول :
 لأنّ تمتلئ داري قردهً وخنازير أحبّ إليّ من أن أجاور رجلاً من أهل
 ٦ الأهواء ! وكان يقول : ما ماريْتُ أحداً قطّ ولا كذبتُ أحداً قطّ . وكان
 يواصل في الصوم بين سبعة أيّام ثمّ يقبض على ذراع الشاة فيكاد يحطمها .
 وقال ابن سعد : خرج أبو الجوزاء مع ابن الأشعث فقتل أيّام الجماجم
 ٩ سنة ثلاث وثمانين للهجرة . — أسند عن ابن عباس وعائشة وغيرهما .

(٤٣٩٣) الأنصاريّ

- أوس بن خوليّ من بني الحُبلى ، أنصاريّ . حضر غسل رسول الله |
 ١٢ صلى الله عليه وسلّم ونزل في قبره . توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . ١٧٩ أ

٢ و ٤ و ٨ أبو الجوزاء ، طبقات ابن سعد ١٤٧/١٦٢ ، ١١ وحلية الأولياء ٣/٧٨ : أبو
 الجوزاء ، الأصل .

٤٣٩٢ قارن بطبقات ابن سعد ١٤٧/١٦٢ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٣/٧٨ .

٨ قال ابن سعد ، انظر الطبقات ١٤٧/١٢٣ ، ١٢ .

٤٣٩٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٠٤ .

(٤٣٩٤)

أوس بن سمعان أبو عبد الله ، مذكور في حديث الأشربة . قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق ، إنني لأجدها كذلك في ٣ التوراة .

(٤٣٩٥)

أوس بن شرحبيل ، أحد بني المجمع معدود في الشاميين . روى عنه ٦ نِمران الرحبي . حديثه عند الزبيدي ، ذكره البخاري .

(٤٣٩٦) أخو عبادة

أوس بن الصامت أخو عبادة وهما بدرتيان . روى الواقدي عن عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال : كان من ظاهر في الجاهلية حرمت

٧ الرحبي ، الاستيعاب ١/١١٩ ، ١٠ : الرحان ، الأصل || الزبيدي ، الأصل : الزبيدي ، الاستيعاب ١/١١٩ ، ١٠ (وفي نسخة لهذا الكتاب « الزبيدي ») .
١٠ عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه ، طبقات ابن سعد ٣ ، ٢/٩٤ ، ٢٢ و ٢٧٦/٨ ، ٦ والمغازي للواقدي ١/٢ ، ١ : عبد الحميد بن عمران عن أنس عن أبيه ، الأصل .

٤٣٩٤ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١٧ .

٤٣٩٥ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١١ .

٤٣٩٦ قارن بكتاب الاستيعاب ، رقم ١٠٥ ، وطبقات ابن سعد ٣ ، ٢/٩٤ و ٢٧٥/٨ وتفسير الطبري ١/٢٨ والإصابة ١/٩٧ و ٢٨٢/٤ .

- عليه امرأته آخِر الدهر ، وكان أوّل من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت ، وكان به لم فلاحى امرأته خولة بنت ثعلبة فقال لها : أنتِ عليّ كظهر أمّي ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أراكِ إلّا وقد حرّمت عليه . فجادلت امرأته مراراً ثمّ دَعَت الله فأَنْزَلَ الله تعالى ﴿... قولَ التي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [١/٥٨] إلى آخر القصة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُرِيهِ فليعتق رقبةً ! قالت : من أين يجدها ؟ والله ما له خادمٌ غيري ! قال : فليصم شهرين متتابعين ! قالت : إنّه لا يطيق . قال : فليُطعم ستين مسكيناً ! قالت : وأنّى له ذلك ؟ إنّما هي رجة . قال : فليأت أمّ المنذر - كان عندها تمر الصدقة - فليأخذ شطرًا وسُق فليتصدق به على ستين مسكيناً ! ففعل . وكان يطعم مسكين مُدّين ، وهذا معنى الحديث . توفي أوس في خلافة عثمان رضي الله عنه . ويقال : ١٢ كانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين للهجرة . |

(٤٣٩٧) أبْنِ ضَمْعَج

- أوس بن ضَمْعَج - بالضاد المعجمة المفتوحة وسكون الميم وفتح العين ١٧٩ ب المهملة وبعدها جيم - الحَضْرَميّ ، ويقال : النخعيّ الكوفيّ . روى عن سلمان وابن مسعود الأنصاريّ وعائشة رضي الله عنهم . وتوفي في حدود المائة للهجرة .

(٤٣٩٨)

أوس بن عائذ الصحابيّ . قُتِلَ يوم خيبر شهيداً .

١٠ وكان يطعم مسكين مدّين ، كذا في الأصل (وانظر طبقات ابن سعد ٣/٢٠٤ ، ٩٤٩٥ : « فجعل يطعم مدّين من تمر كل مسكين ») .

٤٣٩٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١٤ .

(٤٣٩٩)

- أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي ، سكن البادية . مخرج حديثه عن ولده وذريته وهو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر : مرّا به بدوحات بين الجحفة وهَرَثَى وهما على جمل واحد ، فحملهما على فحل لبه وبعث معهما غلاماً يقال له مسعود فقال له : اسلك بهما مخارق الطريق ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن بجملك ! ٦ وأمره أن يسم الإبل في أعناقها قيد الفرس .

(٤٤٠٠)

- أوس بن عوف الثقفي - حليف لهم من بني سالم - أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثقيف مع عبد ياليل بن عمرو فأسلموا . ٩

(٤٤٠١)

- أوس بن الفاكه الأنصاري الأوسي . قُتل يوم خيبر شهيداً . ١٢

٦ بهما مخارق ، الاستيعاب ١/ ١٢٢ ، ١٥ : مخارق بهما ، الأصل .

٤٣٩٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١٩ .

٤٤٠٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١٥ .

٤٤٠١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٠٨ .

(٤٤٠٢)

- أوس بن قبيظي - بالقاف والياء آخر الحروف والطاء المعجمة - ابن عمرو
 ٣ ابن زيد الأنصاري الحارثي، شهد أحداً هو وابناه كبائة - بالكاف والباء
 الموحدة وبعد الألف ثاء رابعة الحروف - وعبد الله ، وله ابن اسمه عرابة
 ابن أوس لم يحضر أحداً ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره
 ٦ فردّه .

(٤٤٠٣) ابن المغراء القريني

- أوس بن مغراء القريني أحد بني قريع بن عوف بن كعب يكنى أبا
 ٩ المغراء ، مخضرم شهد الفتوح وهاجى النابغة الجعدي وكان النابغة فوقه
 في الشعر ، قال النابغة : إنني وأوساً لنبندر بيتاً ما قلناه بعد ، لو قد قاله |
 أحدنا لقد غلب على صاحبه ! فقال أوس :
 ١٢ لعمرك ما تبلى سرايل عامرٍ من اللؤم ما دامت عليها جلودها
 فقال النابغة : هذا هو البيت ! وغلب الناس أوساً على النابغة ، ولم يكن
 إليه ولا قريباً منه في هذا الشعر . وبعد هذا البيت (من الطويل) :

.. ...

- ٢ قبيظي ، الاستيعاب ١/ ٢٢ ، ٦ : قبطي ، الأصل .
 ٨ مغراء ، انظر الأغاني ١٠/ ١٤ ، مغراء ، الأصل .
 ١٣ لم يكن إليه ، كذا في الأصل ولعله : لم يكن مثله (انظر الأغاني ١٢/ ٦) .

٤٤٠٢ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١١٨ .

٤٤٠٣ يبدو أنه مأخوذ من مسالك الأبيصار للعمري (Bibl. Nat. ٢٣٢٦) ٢٧ ب أو من
 مصدر مشترك ؛ وقارن بالأغاني ١٠/ ١٠ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٣٢ .

فلست بعافٍ عن شتيمة عامرٍ ولا حابسي عمّا أقول وعيدُها
تري اللؤمَ ما عاشوا جديداً عليهم وأبقى ثيابِ اللابسين جديداًها

وبقي إلى أيام معاوية . وقال قصيدته التي عدد فيها ما كان من بلائهم ٣
في الفتح وغيرها وفخر فيها ، ومنها (من البسيط) :

منّا النبيّ الذي قد عاش مؤمناً وصاحباه وعثمانُ بن عفّانا
ما تطلع الشمس إلّا عند أولنا ولا تغيبُ إلّا عند آخرانا ٦
تحالف الناس ممّا يعملون لنا ولا نُحالف إلّا الله مولانا

(٤٤٠٤)

أوس بن معير - بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء آخر الحروف ٩
وبعدها راء - ابن لوزان بن ربيعة القرشيّ الحمحيّ ، وهو أبو محذورة ،
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، غلبت عليه كنيته . وقيل : اسمه
سمرة . وأخوه أنيس قُتل كافراً وأمّهما امرأة من خزاعة ولا عقب ١٢
لهما . وورث الأذان عن أبي محذورة بمكة لإخوتهم من بني سلامان بن
ربيعة بن سعد بن جمح . قال ابن مُحيريز : رأيت أبا محذورة وله شعرة
فقلت : يا عمّ ، ألا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لأخذ شعراً ١٥
مسح رسول الله صلى الله عليه وسلّم عليه ودعا فيه بالبركة . - وقال بعض
شعراء قريش في أذان أبي محذورة (من الرجز) :

ب أما وربّ الكعبة المستوره وما تلا محمد من سوره ١٨
والنعرات من أبي محذوره لأفعلن فعلة مذكوره

- وكان أبو محذورة أحسن الناس أذاناً وأنداهم صوتاً . قال له عمر يوماً
وسمعه يؤذّن : كدت أن تنشقّ مَرِيْطَاؤُكَ . وتوفي رضي الله عنه بمكة
سنة تسع وخمسين للهجرة . ٣
- وقال أبو محذورة : خرجت في نفر عشرة ، فكنا في بعض الطريق
حين قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُنين ، فسمعنا صوت المؤذّن
ونحن متنكبون فصرخنا نحكيه ونستهزئ به ، فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصوت فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه فقال : أيّكم الذي
سمعتُ صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلّهم إليّ — وصدقوا — فأرسلهم
وحبسنِي ثمّ قال : قم فأذّنْ بالصلاة ! فقمّت ولا شيء أكره إليّ من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ممّا يأمرني به . فقمّت بين يديه فألقى عليّ التّأذين
هو بنفسه فقال : قلْ « الله أكبر » فذكر الأذان . ثمّ دعاني حين قضيتُ
التّأذين فأعطاني صُرةً فيها شيء من فضّة ، ثمّ وضع يده على ناصيتي ثمّ
بين ثديي ثمّ على كبدي حتّى بلغتْ يده سرّتي ، ثمّ قال : بارك الله فيك
وبارك عليك ! فقلت : يا رسول الله، مرّني بالتّأذين بمكة ! قال : قد أمرتك
به . فذهب كلّ شيء كان في نفسي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
كراهة وعاد ذلك كلّهُ محبةً . فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأذّنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم . . . وذكر تمام الخبر . ١٨

١ صوتاً ، الاستيعاب ١٧٥٢/٤ ، ١٤ : سوطاً ، الأصل .

٢ مريطاؤك : مريطاول ، الأصل : مريضاؤك ، الاستيعاب ١٧٥٢/٤ ، ١٥ : مريطاؤل ،

أسد الغابة ٢٩٢/٥ ، ٢١ .

(٤٤٠٥) أبو مخذولة المؤذن

- أوس بن معير على الصحيح هو أبو مخذولة الجمحي ، له صحبة
 أ ورواية ، كان | من أحسن الناس وأنداهم صوتاً يؤذن بالمسجد الحرام ، ٣
 علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان . توفي سنة ثمان وخمسين
 للهجرة . روى له مسلم والأربعة .

٦ (٤٤٠٦) البكري

- أوس البكري من بكر بن وائل ، من شعراء خراسان ، يقول في بعض
 حروبهم في رواية دعل (من الطويل) :
 ٩ عصاني قومي والرشاد الذي به أمرت ، ومن يعص المجرب يندم
 فصبراً بني بكر على الموت لأنني أرى عارضاً ينهل بالموت والدم
 ولا تجزعوا مما جتته أكفكم ولا تندموا ماذا يحين تندم
 ١٢ أقيموا صدور الخيل للموت ساعة وموتوا كراماً لا تبوءوا بمأثم

(٤٤٠٧)

- أوسط بن عمرو البجلي . قال ابن عبد البر : روى عن أبي بكر الصديق ،
 ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه سليم بن عامر ١٥
 الحباثي .

٤٤٠٥ هو نفس أوس بن معير المذكور تحت رقم ٤٤٠٤ .

٤٤٠٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٥٣ .

(٤٤٠٨)

أوفى بن عُرْفُطَة ، له ولأبيه عرْفُطَة صحبة واستشهد أبوه يوم الطائف رضي الله عنهما . ٣

(٤٤٠٩)

أوفى بن مَوَّلَه — بفتح الميم والواو واللام — التميمي الصحابي . حديثه في الإقطاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لهم في أديم . قال ابن عبد البر : ليس لإسناد حديثه بالقوي . | ٦

* * *

الأوقص قاضي مكّة : اسمه محمد بن عبد الرحمان . ٩
أوقية المقرئ : عامر بن عمر .

١٨١ ب

(٤٤١٠) نائب صفد وغيرها

أولاجا الأمير سيف الدين ، كان هو وأخوه الأمير زين الدين قراجا في الأيام الصالحية لإسماعيل حاجبين والنائب الأمير شمس الدين آقسنقر ١٢

١٢ أولاجا ، بضم الهزّة ، انظر أعيان العصر ١٢٢ أ .

٤٤٠٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢١ .

٤٤٠٩ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٠ .

٩ الأوقص ، انظر ج ٣ ص ٢٢٤ ، رقم ١٢١٨ : الأوقص ، الأصل .

٤٤١٠ قارن بأعيان العصر ١٢٢ أ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٨٩ ، والمنهل الصافي ٢٩ أ .

- السلاري والأمير سيف الدين بيغرا ، فوشى بهم إلى الملك الصالح ونُسبوا إلى أنهم في الباطن مع الناصر أحمد وربما يكاتبونه ، فأمسك الأمير سيف الدين بيغرا والأمير شمس الدين النائب المذكور والأميران سيف الدين أولاجا ٣ وزين الدين قراجا في أول سنة أربع وأربعين وسبعمئة ، وقضى الله أمره في النائب وبقي الأمراء الثلاثة معتقلين بالإسكندرية ، فشفع الأمير سيف الدين طقزتمر نائب الشام فيهم فأفرج عنهم في شهر رجب سنة خمس وأربعين ٦ وسبعمئة أو فيما بعد شهر رجب ، وترك الأمير سيف الدين بيغرا بالديار المصرية وجهز الأمير سيف الدين أولاجا وأخوه إلى دمشق فأقاما بها بطلالين إلى أن توفي الصالح رحمه الله تعالى . وتولّى الكامل شعبان فأعطي سيف الدين ٩ أولاجا إمرة طبلخاناه وجهز نائباً إلى حمص فعمل النيابة بها على أتم ما يكون ، ثم جهز إلى نيابة غزة فأجاد مباشرة ذلك . وفي تلك الأيام برز الأمير سيف الدين يلغا نائب الشام إلى الجسورة وخرج على الكامل شعبان ، ١٢ وحضر إليه نائب حمص ونائب حماة ونائب طرابلس ونائب صفد ، وطلب الأمير سيف الدين أولاجا من غزة فلم يحضر إليه وأقام في غزة إلى أن خلع الكامل وولي الملك المظفر حاجي ، فرُسِم له بالعود إلى حمص نائباً فأقام ١٥ بها على القدام الأولى من المهابة والعفة . فلما خرج يلغا في الأيام المظفريّة سير يطلبه فدافعه وماطله ولم يحضر إليه إلى أن انفصلت قضية يلغا على ما سيأتي ذكره في ترجمة يلغا . ولما انفصلت تلك الواقعة ورُسِم للأمير سيف ١٨ الدين أرغون شاه بنيابة الشام رُسِم للأمير سيف الدين أولاجا بنيابة صفد ، فتوجه إليها في أوائل رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمئة . وكان قد تعلق به وخسّم عظيم من حمص ، فزاد ضعفه بصفد وطلب له طبيباً من دمشق ٢١ فجهز إليه وعالجه وتمائل من الضعف ، ثم إنّه نقض عليه الوخم الحمصي فمات رحمه الله في سادس شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمئة ، وأوصى إلى ثلاثة : أستاذداره ودواداره وآخر من مماليكه وجعل النظر ٢٤

عليهم إلى نائب الشام الأمير سيف الدين أرغون شاه .

أويس

(٤٤١١) القرويّ

٣

- أويس بن عامر بن جَزء بن مالك المراديّ القرويّ الزاهد سيّد التابعين .
 ٦ قُتل يوم صفّتين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين .
 أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومنعه من القدوم عليه برّه
 بأمّته ، وأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بذلك وأمر من أدركه من
 الصحابة أن يطلبوا منه الاستغفار لهم وقال : هو خير التابعين . وقال لعمر
 ٩ رضي الله عنه : أقره منّي السلام ! وقال : لو أقسم على الله لأبرّه . وقال :
 يقال للعباد يوم القيامة : « ادخلوا الجنة ! » ويقال لأويس : « قف لتشفع »
 فيشفّعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر . — وكان عمر رضي الله عنه يسأل
 ١٢ عنه وفودَ أهل اليمن . قال ابن عباس : مكث عمر يسأل عن أويس عشر
 سنين ، فأعلم أنّه بالكوفة فأرسل إليه بالسلام والقدوم عليه ، فقدم عليه
 وسأله عمر الاستغفار له ففعل . وقيل : إنّ عمر وعليّاً اجتمعا به في ١٨٢ ب
 عرفات وهو يرعى الإبل فاستغفر لهما . وعرض عليه عمر شيئاً من العطاء
 ١٥ فأبى . — وكان يسكن الكوفة وكان أهلها يسخرون منه ، فلمّا ظهر أمره
 اختفى . وكان يحبّ الخلوة ، وجُلّ مواعظه ذكر الموت .
 ١٨ ويقال إنّّه مات بدمشق وإنّ قبره في مقابر الجالية وهو ظاهرٌ معروف ،
 وإنّ هرم بن حيّان رآه في مسجد دمشق ملفوفاً في عباءة ميتاً فكشفها عنه
 فعرّفه وكفنه ودفنه . وقال ابن سعد : توفي في خلافة عمر . وقيل : شهد

٤٤١١ قارن بطبقات ابن سعد ١١١/٦ وحلية الأولياء ٧٩/٢ والتاريخ الكبير للبخاري

١ ، ٢/٥٥ ولسان الميزان ٤٧١/١ .

- صفتين مع عليّ فقتل ، فنظروا فإذا عليه نيّف وأربعون جراحة . وقيل :
 غزا غزوة أذربيجان فمات ، فتنافس أصحابه في حفر قبره فحفروا فإذا
 بصخرة محفورة ملحودة ، وتنافسوا في كفنه فإذا في عيته ثياب ليست ممّا
 ٣ نسج بنو آدم فكفّنوه فيها ودفنوه في ذلك القبر . وقيل : مات بالجزيرة ،
 وقيل : بسجستان ، وقيل : استشهد يوم نهاوند ، وقيل : مات وقد خرج
 غازياً إلى ثغر أرمينية . وقال علقمة بن مرثد الحضرمي : انتهى الزهد إلى
 ٦ ثمانية نفر من التابعين : عامر بن عبد قيس وأويس وهرم بن حيّان العبديّ
 والربيع بن خثيم الثوريّ وأبي مسلم الخولانيّ والأسود بن يزيد ومسروق
 والحسن البصري . قال سفيان الثوريّ : كان أويس يقول : اللهمّ لأنّي
 ٩ أعتذر إليك من كلّ كبدٍ جائعةٍ وجسدٍ عارٍ وليس لي إلّا ما على ظهري
 وفي بطني .

١٢

* * *

الأويسيّ : اسمه عبد العزيز بن عبد الله .

(٤٤١٢) خادم النبيّ صلى الله عليه وسلم

- ١٥ إياد أبو السّمح خادم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو مشهور
 بكنيته . قال ابن عبد البرّ : لم يرو عنه فيما علمت إلّا مُحِلُّ بن خليفة ،
 ١١ حديثه في | بول الجارية والغلام عند يحيى بن الوليد . ويقال : إنّ إياداً ضلّ
 ولا يُدرى أين مات .

١٨

٣ عيته : صيته ، الأصل .

أياز

(٤٤١٣) الأمير فخر الدين المقرئ

- ٣ أياز الأمير الكبير فخر الدين الصالحى المعروف بالمقرئ ، أحد حجاب
الظاهر ، وكان يعتمد عليه في المهمات ويثق به . ترسل عنه إلى أبتغا وإلى
غيره ، ولما تملك المنصور جعله أمير حاجب وأعطاه خبزاً كبيراً وزادت
٦ منزلته عنده . حجّ من الشام وردّ إلى مصر فتوفي بها في سنة سبع وثمانين
وستمائة . وروى عن ابن المقيّر وحدث بالقاهرة ودمشق .

(٤٤١٤)

- ٩ أياز افتخار الدين الحرّانيّ ، كان والي دمشق وأضيف إليه النظر في
أمر المساجد في سنة ستين وستمائة ، فأمر أهل الأسواق بالصلاة وعاقب
من تخلف عنها . وكان يخدمه شخص من أبناء الحنابلة يعرف بالفخر ابن
١٢ الصيرفيّ ، وله مسجد بقبة اللحم له فيه كلّ شهر ستون درهماً ، فتركه
بحاله ولم ينقصه شيئاً من جامكيته ، وكان الافتخار نقص سائر جوامك الناس .
فقال بعض أئمة المساجد (من الكامل) :

- ٣ بالمقرئ، الأصل وتاريخ ابن الفرات ٧ الفهارس : بالمعزى، تاريخ ابن الفرات ٧٤/٨ ، ١٢ .
٦ ورد ، الأصل : وورد ، تاريخ ابن الفرات ٧٤/٨ ، ١٩ .
١٢ بقبة اللحم ، انظر تاريخ دمشق ١٠٢/٥٩ ، ١٥ : بقية اللحم ، الأصل .

٤٤١٣ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (وأكثره عن ذيل مرآة الزمان، سنة ٦٨٧) ؛ وقارن
بتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٧ ب ، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٢٦ ب وتاريخ
ابن الفرات ٧٤/٨ .

٤٤١٤ راجع الدارس في تاريخ المدارس للنعماني ٤٠٨/٢ .

يا والياً مترهّداً متحنّلاً بتصّلفٍ
لِمَ لا تساوي بالمسا جد مسجد ابن الصيرفي؟

٣ فأجابه آخر على لسان الوالي (من الكامل) :

قال الأمير الحنبلي جوابَ مَنْ لم ينصفِ |
أنا مبغضٌ للشافعي والمالسكي والحنفي
فلذلك أقصيههم وأرعى جانب ابن الصيرفي

ب ١٨٣

(٤٤١٥) نائب حلب

- أياز الأمير فخر الدين السلاح دار الناصريّ، أظنّه كان بمصر قبل خروجه إلى الشام من بعض مشدّي العمارة ، ثمّ إنّه خرج في حياة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون إلى طرابلس أمير عشرة ، ثمّ رُسم بنقله إلى دمشق في أواخر أيّام الأمير سيف الدين تنكز فأقام بها ، ثمّ لما توجه الفخريّ بعساكر الشام إلى مصر أيّام الناصر أحمد كان في جملة العسكر ورُسم له بالقاهرة بإمرة طبلخاناه وحضر عليها إلى دمشق المحروسة ، ثمّ إنّه لما توفي الأمير سيف الدين ينجي مُشدّد الدواوين بدمشق المحروسة تولّى الأمير فخر الدين شدّد الدواوين مكانه بدمشق فعمل الشدّد جيّداً ، ثمّ إنّه عُزل من ذلك في أيّام الأمير سيف الدين طُقُزتمر وتولّى حاجباً صغيراً ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي الأمير سيف الدين أَلِلمِش الحاجب الكبير بدمشق في أيّام الأمير سيف الدين يلبُغا فأعطاه الحجويّة مكانه ، وداخله وصار حظيّاً

٦ أقصيههم : أقصدهم ، الأصل .

٤٤١٥ قارن بأعيان العصر ٢٣ أ ٦ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٩٣ ، والمنهل الصافي ٢٦ أ .

١٧ أَلِلمِش ، راجع ترجمته رقم ٤٢٩٥ .

- عنده لا يفارقه في الحضر ولا في السفر ، ولم يزل على ذلك إلى أن ورد مرسوم الملك المظفر حاجتي بطلبه إلى مصر ، فتوجه إليها ورسم له بناية صفد فحضر إليها ، وبعد حضوره إليها بقليل خرج الأمير سيف الدين يلغاً على المظفر ، وجرى له ما جرى على ما يأتي في ترجمته وهرب ، فرُسم للأمير فخر الدين بأن يركب خلفه ، فحضر في عسكر صفد إلى دمشق ، وتوجه به وبعسكر دمشق إلى حمص وأقام عليها ، فلماً أمسك يلغاً بحماة رجع الأمير فخر الدين إلى صفد ، ورُسم له بناية حلب فتوجه في شهر جمادى الآخرة ١١٨٤^أ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وأقام بها ، وأحبّه أهلها فإنه عاملهم بلطف زائد . فلماً كانت أول دولة الملك الناصر حسن حضر الأمير ركن الدين عمرشاه الناصري إليه إلى حلب يطلبه إلى مصر على البريد مخفّساً ، فقابل ذلك بالطاعة ، فلماً كان في الليل سمع ركن الدين عمرشاه أنه ربّما أن يعصي وما يروح إلى مصر فأركب الأمراء والعسكر وأحاطوا بدار النياية ، فلماً أحسّ بهم خرج إليهم وسلّم سيفه بيده إلى ركن الدين عمرشاه وقال : أنا مملوك السلطان وتحت طاعته الشريفة ! فأمسكوه وقيّدوه وأطلعوه إلى قلعة حلب وطولع للسلطان بأمره — وكان ذلك في العشر الأوسط من شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة — وأحضره الأمير سيف الدين بلجيك إلى قلعة دمشق مكبلاً في الحديد فأقام بها أيتاماً يسيرة ، وطلب إلى مصر وجّهز إلى الإسكندرية . وبلغني أنه قال للأمير سيف الدين أرغون شاه النائب بالشام لما استحضره في الليل وقد جاء من حلب : والله يا خوند ، رأيت في الطريق فلاحاً يسوق حماراً أعرج معقوراً وهو في أنحس حال فتمنيت لو كنت مثله ! فرق له . وقلت فيه (من الكامل) :

لما أثار أياز في أفق العلى خمدت سريعاً لامعات علوه

- بالأمس أصبح نعمةً لصديقه واليوم أمسى رحمةً لعدوه
ولم يزل معتقلاً بالإسكندرية إلى أن أفرج عنه وجهز إلى طرابلس
٣ بطالاً ، فحضر من مصر إلى دمشق في خامس عشر شهر ربيع الأول سنة
تسع وأربعين وسبعمائة . وفي أوائل جمادى الأولى أعطي طبلخاناه سننقر
الحمالي بها ، ثم نقل إلى دمشق فأقام بها إلى أن وُسط هو وألجيبغا في شهر
١٨٤ ب ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة على ما تقدّم في ترجمة ألبيجا .
٦

* * *

- أياز حسيّس ، هو أبو منصور المنجم ، يأتي ذكره في حرف الميم في
٩ اسم منصور
ابن أياز النحويّ : الحسين بن أياز .

إياس

١٢ (٤٤١٦)

إياس بن أوس بن عتيك الأنصاريّ الأشهليّ . قُتل يوم أحد شهيداً .

(٤٤١٧) الصحابيّ

- ١٥ إياس بن أبي البكير بن عبد ياليل الكنانيّ ، كان من المهاجرين ، شهد
بدرًا وتوفي سنة أربع وثلاثين للهجرة . — شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد
كلّها وإخوته خالد وعامر وعافل .

٤٤١٦ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٦ .

٤٤١٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٢ .

(٤٤١٨) الأنصاريّ

٣ إلياس بن ثعلبة ، أبو أمانة الحارثيّ الأنصاريّ ، وهو ابن أخت أبي بريدة ابن نيار ، ويقال : اسمه ثعلبة بن سهيل ، وهو مشهور بكنيته . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقطع رجلٌ مالَ امرئٍ مسلمٍ يمينه إلاّ حرّم الله عليه الجنة وأوجب له النار وإن كان سواكاً من أراك .

(٤٤١٩) ابن الأكوع الأسلميّ

٩ إلياس بن سلمة بن الأكوع الأسلميّ المدنيّ . روى عن أبيه ، وروى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه ، ووثقه ابن معين . وتوفي سنة تسع عشرة ومائة .

(٤٤٢٠)

١٢ إلياس بن عبد المزنيّ ، يُعدّ في الحجازيّين . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : لا تبيعوا الماء ! قال ابن عبد البرّ : لا أحفظ له غير هذا الحديث .

(٤٤٢١)

إلياس بن عبد الفهريّ أبو عبد الرحمان ، شهد حنيناً . روى عنه حماد

٤٤١٨ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٣٠ .

٤٤٢٠ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٧ .

٤٤٢١ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٨ .

١٨٥ أ | سلمة عن يعلى ابن عطاء عن أبي همام عبد الله بن يسار عن أبي عبد الرحمن الفهري : شامت الوجوه . . . الحديث بطوله .

٣

(٤٤٢٢)

إياس بن عبد الله ابن أبي ذُباب — بالذال المعجمة وباءين موحَّدتين — الدَّوْسِيّ ، مدنيّ له صحبة . حديثه عند الزهريّ عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : لا تضربوا إماء الله . . . ٦ الحديث .

(٤٤٢٣)

إياس بن عديّ الأنصاريّ البخاريّ ، قتل يوم أحد شهيداً . ولم يذكره ٩ ابن اسحاق .

(٤٤٢٤)

١٨٥ ب | إياس بن قتادة بن أوفى من بني مناة بن تميم ، من الطبقة الأولى من | التابعين ١٢ وأمه الفارعة بنت حميريّ ولأبيه صحبة ، وكان إياس شريفاً . اعمّ يوماً وهو يريد بشر بن مروان فنظر في المرأة فإذا شبية في ذقنه ، فقال : يا جارية ،

١٢ بن تميم ، طبقات ابن سعد ١٠٧/١٠٢ ، ١١ : من تميم ، الأصل .

١٤ شبية ، الأصل : بشبية ، طبقات ابن سعد ١٠٧/١٠٢ ، ١٥ .

٤٤٢٢ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٩ .

٤٤٢٣ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٥ .

٤٤٢٤ مأخوذ من طبقات ابن سعد ١٠٧/١٠٢ .

انظري مَنْ بالباب من قومي ! فدخلوا عليه ، فقال : يا قوم ، إنِّي كنت قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي مشيبي ! لا أراني حمير الحاجات وهذا الموت يقرب مني ! ثمّ نفّض عمامته واعتزل الناس يعبد ربّه حتى مات سنة ثلاث وسبعين للهجرة ، وقيل : سنة ثلاث وثمانين .

(٤٤٢٥)

٦ إلياس بن معاذ ، من بني عبد الأشهل . لما قدم فتية من بني عبد الأشهل وفيهم إلياس يلتمسون الحليف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأتاهم فجلس إليهم وقال : هل لكم إلى خير ممّا جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله ، بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يُشركوا به شيئاً وأنزل عليّ الكتاب . وذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . فقال إلياس بن معاذ وكان حدّثاً : أيّ قوم ، هذا والله خير ممّا جئتم فيه ! فأخذ أنس بن رافع حفنةً من البطحاء فضرب بها وجه إلياس وقال : دعنا منك ، فلعمري لقد جئنا لغير هذا ! فصمت إلياس ، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلّم وانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وقعة بُعثت بين الأوس والخزرج . ثمّ لم يلبث إلياس بن معاذ أن هلك ، ولم يزل قومه يسمعون بهلّل الله ويكبّره ويحمده ويسبّحه حتى مات ، فما كانوا يشكّون أنّه مات مسلماً .

٢ لا أراني ، الأصل : ألا أراني ، طبقات ابن سعد ١٠٢/١٧ ، ١٧ .

٣ نفّض ، الأصل : انقضى ، طبقات ابن سعد ١٠٢/١٧ ، ١٨ .

٧ وفيهم إلياس ، الاستيعاب ١/١٢٥ ، ١٧ : وفيهم أناس ، الأصل (والكلمة غير معجمة في المسودة ٣٣٧ ب ١) .

(٤٤٢٦) القاضي إياس

- إياس بن معاوية بن قرّة أبو واثلة البصريّ المزنيّ ، قاضي البصرة وأحد الأعلام . روى عن أبيه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيّب وسعيد بن جبّير ٣ وغيرهم ، روى له مسلم وابن ماجة . وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائة . روى له مسلم شيئاً في مقدّمة الكتاب والبخاريّ تعليقاً . قال عبد الله بن شَوذب : كان يقال : يولد كلّ عام بعد المائة رجلٌ تامّ العقل . وكانوا ٦ يرون إياس بن معاوية منهم . وكان أحدٌ من يُضرب به المثل في الذكاء والرأي والسؤدد والعقل ، وأوّل ما ولي القضاء ما قام حتى قضى سبعين قضيةً وفصلها . ثمّ خرج إياس من القضاء في قضيةٍ كانت فاستعمل عديّ ٩ ابن أرطاة على القضاء الحسن البصريّ ، وقد اختلفوا في هروبه من القضاء على أقوال : أحدها أنّه ردّ شهادة شريف مطاع قال أن يقتله فهرب . وقال خالد الحذاء : قضى إياس بشاهد ويمين المدّعي . وكان عمر بن عبد العزيز ١٢ قد ولاّه القضاء لأنّه كتب إلى نائبه بالعراق عديّ بن أرطاة أن اجمع بين إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الحرّشيّ ، فولّ قضاء البصرة أنفذهما ، فجمع بينهما فقال له إياس : أيّها الأمير ، سلّ عنيّ وعن القاسم فقيهيّ ١٥ المصر الحسن البصريّ ومحمد بن سيرين ! وكان القاسم يأتيهما وإياس لا يأتيهما ، فعلم القاسم أنّه إن سألهما أشارا به ، فقال له : لا تسأل لا عنه ولا عنيّ ، فوالله الذي لا إله إلا هو ، إنّ إياس بن معاوية أفقه منّي وأعلم ١٨

١٤ الحرشي ، الأصل والمسودة ٢٣٨ ب : الجوشي ، تهذيب تاريخ دمشق ١٨٠/٣ ، ٧ وهو صحيح .

٤٤٢٦ قارن بوفيات الأعيان ٢٢٣/١ وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٥/٣ والبيان والتبيين ٩٨/١ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٥ .

- ٣ بالقضاء ، فإن كنتُ كاذباً فما يحلُّ لك أن تولّيني ، وإن كنت صادقاً فينبغي لك أن تقبل قولي . فقال له إيَّاس : إنَّك جئتَ برجلٍ أوقفته على شفير جهنَّم فنجَّيَ نفسه منها يمين كاذبةٍ يستغفر الله منها وينجو ممَّا يخاف . فقال عديّ بن أرطاة : أمّا إذ فهمتُها فأنت لها ، فاستقضاءه .
- ٦ وقال إيَّاس : ما غلبني قطُّ سوى رجل واحد ، وذلك أنِّي كنت في مجلس القضاء بالبصرة فدخل عليَّ رجلٌ "شهد عندي أن البستان الفلاني" — وذكر حدوده — هو ملك فلان ، فقلت له : كم عدد شجره ؟ فسكت ثمَّ قال : منذ كم يحكم سيّدنا القاضي في هذا المجلس ؟ فقلت : منذ كذا . فقال : كم عدد خشب سقفه ؟ فقلت له : الحقّ معك ! وأجزت شهادته . — وقيل : إنّه كان يوماً في موضع فحدث فيه ما أوجب الخوف ، وهناك ثلاث نسوة لا يعرفهنَّ . فقال : هذه حامل وهذه مريض وهذه عذراء ! فقليل له : من أين علمت ذلك ؟ قال : إن عند الخوف لا يضع الإنسان يده إلّا على أعز ما له الذي يخاف عليه ، ورأيت الحامل قد وضعت يدها على جوفها والمريض وضعت يدها على < ثديها والعذراء وضعت يدها على > فرجها . — ونظر يوماً وهو بواسط إلى آجرة فقال : تحت هذه الآجرة دابةٌ . فنزعوا الآجرة فإذا تحتها حيّة مطوّقة ، فسألوه عن ذلك فقال : إنِّي رأيت ما بين الآجرتين نديّاً من بين جميع آجرٍ تلك الرحبة ، فعلمت أن تحتها شيئاً يتنفّس . —
- ١٨ ومرّ يوماً بمكان فقال : أسمع صوت | كلب غريب ! فقليل له في ذلك ١٨٦ ب فقال : عرفته بخضوع صوته وشدة نباح غيره من الكلاب . فكشفوا عن ذلك فوجدوا كلباً مربوطاً والكلاب تنبّحه . — وكان يوماً في برّية فاعوزهم الماء ، فسمع نباح كلب فقال : هذا على رأس بشر . فاستقروا النباح فوجدوه

٥ ما غلبني، الأصل والمسودة ٢٣٨ ب ، ١٠ : ما غلبني أحد ، وفيات الأعيان ١/٢٢٥ ، ٢٠ .

١٤ < . . . > ، المسودة ٢٣٩ أ ٤ وفيات الأعيان ١/٢٢٤ ، ١٢ - ١٣ .

١٦ مطوقة ، الأصل والمسودة ٢٣٩ أ ٥ : منطوية ، وفيات الأعيان ١/٢٢٤ ، ١٩ .

كما قال ، فسألوه عن ذلك فقال : لأنّني سمعت صوته كالذي يخرج من
بئر . — وتحاكم إليه اثنان فقال أحدهما : إنّي نزلت إلى النهر لأستحمّ
ولي قطيفة خضراء جديدة وضعتها على جانب النهر ، وجاء هذا وعليه ٣
قطيفة حمراء عتيقة فوضعها ونزل الماء ، ولمّا طلعتنا سبقتي وأخذ القطيفة
الخضراء . فقال : ألكما بيّنة ؟ فقالا : لا . فأمر بمشط فحضر فمشطهما به ،
فلمّا < فعله خرج > الصوف الأخضر من رأس صاحب القطيفة الخضراء ٦
فأمر له بها . — ونظر يوماً إلى رجل فقال : هذا غريب من واسط فقيه
كُتّاب هرب منه عبد ! فقيل له في ذلك فقال : أمّا أنّه من أهل واسط
فإنّ في ثيابه أثر تراب واسط ، وأمّا أنّه غريب فإنّه يمشي ويسأل ، وأمّا ٩
أنّه فقيه كُتّاب فإنّه لا يميل إلّا إلى الصغار ولا يأنس إلّا بهم ولا يسأل
إلا منهم ، وأمّا أنّه هرب منه عبد فإنّه إذا رأى أسود تلمّحه ونظر إليه
طويلاً . — وكان إلياس يقول : كلّ من لم يعرف عيب نفسه فهو أحمق . ١٢
فقيل له : فما عيبك ؟ قال : كثرة الكلام . وإلياس في عداد السادات الطلس
لأنّه لم يكن بوجهه نبات .

وروى المسعوديّ في « شرح المقامات الحريريّة » : انّ المهديّ لما دخل ١٥
البصرة رأى إلياس بن معاوية وهو صبيّ وخلفه وقدّامه أربعمائة طيلسان
من العلماء وغيرهم ، فقال المهديّ : أفّ لهذه العنانين ، أما كان فيهم
١٨٧ ↑ شيخ يتقدّمهم غير هذا الحدث ؟ ثمّ قال له المهديّ : كم سنّك ؟ فقال : ١٨
سنّي — أطال الله بقاء أمير المؤمنين — سنّ أسامة بن زيد بن حارثة لما ولّاه
رسول الله صلى الله عليه وسلّم جيشاً فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .
فقال : تقدّم ، بارك الله فيك ! وكان سنّه سبع عشرة سنة . قلت : وفيه ٢١

.....

٣ بُعد لأنّ إياساً توفي في دولة بني أميّة . - وقال إياس في العام الذي مات فيه : رأيت في المنام كأنّي وأبي على فرسين فجريا معاً فلم أسبقه ولم يسبقني ، وعاش أبي ستاً وسبعين سنةً وأنا فيها . فلمّا كان آخر لياليه قال : أتلدرون أيّ ليلة هذه ؟ استكملت فيها عمر أبي ! ونام فأصبح ميتاً .

(٤٤٢٧)

٦ إياس بن ودّقة - بفتح الواو والذال المعجمة والفاء - الأنصاريّ ، وقيل فيه بالذال المهملة . شهد بدرآً وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٤٤٢٨) مملوك الكنديّ

٩ إياس ، هو أبو الجود وأبو الفتح ، مولى الشيخ تاج الدين الكنديّ مشرف الجامع الأمويّ المتكلّم في بسطه وحُصره . كان حنفيّاً ، حدّث عن مُعتبّه وروى عنه الدميّاطيّ . وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة .

(٤٤٢٩) أيان السّاقّي

١٢

أيان الأمير سيف الدين السّاقّي الناصريّ ، كان أميراً بمصر يسكن في

٦ ودقة ، انظر الاستيعاب ١/ ١٢٦ ، ١٤ والحاشية .

١٢ أيان بفتح الهزّة ، أعيان المصر ٢٤ ب ١٤ .

٤٤٢٧ مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، رقم ١٢٤ .

٤٤٢٨ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي .

٤٤٢٩ قارن بأعيان المصر ٢٤ ب ١٤ والدرر الكامنة ، رقم ١٠٩٩ .

- حكر جوهر النوبي ، شرى دار الأمير شرف الدين أمير حسين بن جُنْدُر .
ولما عاد ابن جُنْدُر إلى القاهرة أراد ارتجاعها منه ، فدخل أيان على الأمير
سيف الدين بكتتمر الساقى فمنعه منها وكان السلطان قد رسم بإعادتها إليه ، ثم^٣
إنه أخرج إلى دمشق أميراً فمكث بها مدة ، ثم لأنه طلبه قوصون أيتام الأمير
علاء الدين الطنبغا إلى مصر فتوجه وعاد حاجباً صغيراً ، وتعاضم إلى أن
جهز إلى حمص نائباً فأقام بها قريباً من تسعة أشهر ، ثم عزّل بالأمير سيف^٦
الدين | قُطْلُقْتُمَر الخليلي وجهز أيان إلى غزة مقدّم عسكر ، فتوجه إليها
مكرهاً فأقام بها مدة شهر أو أكثر ، ومرض مدة اثني عشر يوماً وتوفي بها
وحمل إلى القدس ودفن به . ووفاته في ثالث شهر رجب سنة ست وأربعين^٩
وسبعمائة .

أيك

١٢ (٤٤٣٠) الملك المعز التركماني

- أيك بن عبد الله الصالحى الملك المعز عزّ الدين المعروف بالتركمانى ، كان
مملوك الملك الصالح نجم الدين أيّوب اشتراه في حياة أبيه الكامل ، وتنقّلت
به الأحوال عنده ولازمه في الشرق وغيره وجعله جاشنكيره ، ولهذا رنكُه^{١٥}
صورة خونجه . فلما قُتل المعظم توران شاه ابن الملك الصالح وبقيت الديار
المصريّة < بلا ملك > تشوّف إلى السلطنة أعيانُ الأمراء فخيف من شرهم ،

١ جندر ، أعيان العصر ٢٤ ب ١٦ : حندر الأصل .

١٧ < بلا ملك > ، عن ذيل مرآة الزمان ٥٥/١ ، ٢ .

٤٤٣٠ أكثره مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ٥٤/١ ؛ ونقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي

٥/١ ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي وحيون التواريخ للكتبي (مخطوطة التيمورية ، تأريخ

١٣٧٦) ٨٦ والنجوم الزاهرة ٤/٧ و ٣٧٥/٦ .

وكان عزّ الدين أيك معروفاً بالسداد وملازمة الصلاة ولا يشرب خمرأ وعنده
 ٣ كرم وسعة صدر ولين جانب وهو من أوسط الأمراء ، فاتفقوا وسلطنوه
 في أواخر < شهر ربيع الآخر > سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وركب بشعار
 السلطنة وحملت الغاشية بين يديه ، وأول ما (١) حملها الأمير حسام الدين
 ابن أبي عليّ وتداولها أكابر الأمراء وقالوا : هذا متى أردنا صرفه أمكننا .
 ٦ ثمّ إنّ البحريّة اتفقوا وقالوا : لا بدّ من واحد من بني أيّوب يجتمع الكلّ
 على طاعته ! وكان الاتفاق من أقطاي الحمدار ويبرس البُندُقداريّ
 وبكّبان الرشيديّ وسُنقر الروميّ ، فأقاموا مظفرّ الدين موسى ابن الناصر
 ٩ يوسف ابن الملك المسعود ابن الكامل وكان عند عمّاته وعمره نحو عشر سنين ،
 فأحضره وسلطنوه وخطبوا له وجعلوا | التركمانيّ | أتاكبه ، وذلك لخمس ١٨٨^أ
 مضين من جمادى الأولى بعد سلطنة المعزّ بخمسة أيّام . وكانت التواريخ تخرج
 ١٢ وصورتها : « رُسمَ بالأمر العاليّ المولويّ السلطانيّ المملّكيّ الأشرفيّ والمملّكيّ
 المعزّي » . واستمرّ الحال على ذلك والمعزّ مستمرّ على التدبير ويعلم على التواريخ
 والملك الأشرف صورة .

١٥ فلمّا ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف دمشق سنة ثمان وأربعين
 خرج الأمير ركن الدين خاصّ وجماعة من العسكر إلى غزّة ، فتلقتهم
 عساكر الملك الناصر فاندفعوا راجعين واجتمعوا بجماعة من الأمراء ،
 ١٨ فاتفقوا على مكاتبة الملك المغيث فتح الدين عمر ابن العادل أبي بكر ابن
 الكامل صاحب الكرك والشوبك وخطبوا له بالصالحية يوم < الجمعة >

٣ < شهر ربيع الآخر > ، عن ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٥ ، ٥ والنجوم الزاهرة
 ٤/٧ ، ١٤ - ١٥ .

٤ أول ما ، كذا في المسودة ٢٤٠ أ وفي الأصل : أول من ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٥ ، ٧
 والنجوم الزاهرة ٧/ ٥ ، ١ ، وهو أصح .

١٩ < الجمعة > ، عن ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٦ ، ٩ : - ، الأصل والمسودة .

- لأربع مضيّن من جمادى الآخرة ، فنادى المعزّ بالقاهرة أنّ البلاد للخليفة المستعصم والملك المعزّ نائبه بها ، وحثّ على خروج العسكر وجُدّدت الأيمان للأشرف بالسلطنة وللمعزّ بالأتابكيّة . وقصد الملك الناصر القاهرة وضرب ٣ مصافاً مع العساكر المصريّة ، فانكسروا كسرةً شنيعةً ولم يبق إلاّ تملّك الملك الناصر ، وخُطِب له في قلعة الجبل وغيرها . وتفرّقت عساكر الناصر خلف العساكر المصريّة طلب (!) لنهبهم والناصر في شرذمة قليلة من أعيان ٦ الأمراء والملوك تحت السناجق والكوسات تضرب وراءه ، وتحير المعزّ في أمره إذ ليس له جهة يلتجئ إليها فعزم بمن كان معه من الأمراء على دخول البريّة والتوصّل إلى مكانٍ يأمنون فيه ، فاجتازوا بالناصر على بُعْدٍ فرأوه في نفرٍ ٩ يسير فحملوا عليه حملة رجل واحد ، ففترّقوا وقتل الأمير شمس الدين لؤلؤ الأمينيّ مدبّر الدولة وأتابك العسكر والأمير ضياء الدين القيمريّ ١٨٨ ب وهرب | الناصر لا يلوي على شيء وكسر الصالح عماد الدين إسماعيل ابن ١٢ العادل والأشرف ابن صاحب حمص والمعظم توران شاه ابن السلطان صلاح الدين وغيرهم واستمرت الكسرة عليهم . وبلغ خبر ذلك الأمير جمال الدين موسى بن يغمور وقد قارب بلنيس ومعه قطعة كبيرة من الجيش ، فقال : ما علينا نحن ؟ قد ملكنا البلاد والسلطان يعود إلينا ! وتوهم بعض الأمراء أنّ الناصر قُتِل ، فقال للأمير نجم الدين الحاجب لابن يغمور : ياخوند جمال الدين ، حبّ الوطن من الإيمان ! نسبه إلى أنّه يختار دخول مصر على كلّ ١٨ حال ، وربّما له باطن مع المصريّين . فغضب لذلك وثني رأس فرسه وعاد ، ولو كان دخل بمن معه للملك الديار المصريّة . — وعاد المعزّ إلى القاهرة مظفراً منصوراً ، وخرج الملك الأشرف من القلعة للقائه ورسخت قدم المعزّ وعظم ٢١ شأنه ، واستمرّ له الحال إلى سنة إحدى وخمسين . فوقع الاتفاق بينه وبين الناصر على أن يكون له وللبحريّة الديار المصريّة وغزّة والقدس وما في

البلاد الشاميّة للملك الناصر ، وأفرج عن الملك المعظم توران شاه ابن صلاح الدين وأخيه نصرة الدين والملك الأشرف ابن صاحب حمص وغيرهم من الاعتقال وتوجهوا إلى الشام . وعظم شأن الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار والتفت عليه البحريّة كما مرّ في ترجمته ، وكان أصحابه يسمّونه « الملك الجواد » . فعمل عليه وقتله المعزّ كما مرّ هناك ، ثمّ إنّ المعزّ خلع الأشرف بعد قتل أقطاي وأنزله من قلعة الجبل إلى عمّاته القطيبات ، وركب المعزّ بالصناجق السلطانيّة واستقلّ بالأمر بمفرده .

- ٣ ثمّ إنّ العزيزيّة عزموا على قبضه في سنة ثلاث وخمسين ، | فشر بذلك ١٩٨ أ
- ٩ فقبض على بعضهم وهرب بعضهم . ثمّ تقرّر الصلح بين المعزّ والناصر على أن يكون الشام جميعه للناصر وديار مصر للمعزّ ، وحدّ ما بينهما بئر القاضي وهو ما بين الورادة والعريش ، بسفارة الشيخ نجم الدين الباذرائي . وتزوّج المعزّ بشجر الدرّ سنة ثلاث وخمسين ، ثمّ بلغها أنّ المعزّ عزم على أن يتزوّج ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وأنّه قد تردّدت الرّسل بينهما ، فعظم ذلك عليها وطلبت صفّيّ الدين إبراهيم بن مرزوق — وكان له تقدّم في الدول ووجاهة عند الملوك — فاستشارته في الفتك بالمعزّ ووعدته أن يكون هو الوزير ، فأنكر ذلك عليها ونهاها ، فلم تُصغِ إليه وطلبت مملوك الطواشي مُحسن الجوّجريّ الصالحيّ وعرفته ما عزم عليه ووعدته وعداً جميلاً
- ١٨ إن قتله ، واتّفقت مع جماعة من الخدم . فلمّا كان يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وستّمائة لعب المعزّ بالكرة في ميدان اللوق وصعد آخر النهار إلى القلعة والأمراء في خدمته ووزيره شرف الدين الفائزيّ والقاضي بدر الدين السنجاريّ ، فلمّا دخل داره فارقه الموكب ودخل يستحمّ في الحمام ، فلمّا قلع ثيابه وثب عليه سنجر الجوجريّ والحدّام ورموه إلى الأرض وخنقوه ، وطلبت شجر الدرّ صفّيّ الدين ابن

- مرزوق على لسان المعز، فركب حماره وبادر وكانت عادته ركوب الحمير في موكب السلطان ، فدخل عليها فرآها وهي جالسة والمعز بين يديها ميت فخاف خوفاً شديداً ، واستشارته فيما تفعل فقال : ما أعرف . وكان الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي معتقلاً في بعض الآدُر مكرماً فأحضرتة وطلبت منه أن يقوم بالأمر فامتنع ، وسيّرت تلك الليلة لإصبع المعز وخاتمه
- ١٨٩ب إلى الأمير عزّ الدين الحلبي الكبير وطلبتة يقوم بالأمر فلم يجسر ، وانطوت الأخبار عن الناس تلك الليلة . ولما كان سحر الأربعاء ركب الأمراء على عادتهم إلى القلعة ولم يركب الفائزي ، وتحيرت شجر الدرّ فأرسلت إلى الملك المنصور عليّ ابن الملك المعز تقول له عن أبيه أنّه ينزل إلى البحر في جمع من الأمراء لإصلاح الشواني المجهّزة إلى دمياط ، ففعل . ولما تعالى النهار شاع الخبر بقتله واضطربت أقوال الناس في قتله ، فأحرق العسكر بالقلعة ودخلها مماليك المعز والأمير بهاء الدين بُغدي الأشرفي مقدّم الحلقة ، وطمع الحلبي في التقدّم وساعده على ذلك جماعة من الأمراء الصالحيّة فلم يتمّ لهم مراد . ثمّ إنّ الذين في القلعة استحضروا الفائزي الوزير واتّفقوا على تسليم الملك المنصور عليّ ابن الملك المعز وعمره يومئذ نحو خمس عشرة سنة ، فرتّبوه ونودي في البلد بشعاره واستقرّ أمر الناس وتفرّق الصالحيّة إلى دورهم . وامتنعت شجر الدرّ مع الذين قتلوا المعز في دار السلطنة ، وطلب مماليك المعز الهجوم عليها فلم يمكنوهم مماليك الصالح ، فحلف لها مماليك المعز أن لا ينالوها بمساءة وطلبوا الصفيّ بن مرزوق فحذّثهم بالقصّة ، فصُلب الخادم محسن والذين اتّفقوا على قتل المعز ، وهرب سنجر مملوك الجوجريّ ثمّ ظفّر به فصُلب إلى جانب أستاذه . وكان ذلك سنة خمس وخمسين وستّمائة . - وقال السراج الورّاق يرثيه (من الطويل) :
- نقيم عليه ماتماً بعد ماتم ونسفع دمعاً دون سفح المقطّم

- ١٩٠ أ ولو أتنا نبكي على قدر فقده
أرى بعد عام للأسى جيدة الصبي
٣ وسلّ صقراً يُنبئك عني أنتي
يمثل لي شخص المعز إذا بدت
وتذكرنيه الخيل ما بين مُسرج
٦ كأن لم يسر والجيش قد ملأ الفضا
كأن لم يكن والناس ما بين مُعرق
كأن لم يتوج منبر باسمه ولا
٩ كأن لم يكن بالسهرية باحثاً
ألا نَمُ هنيئاً إن تارك لم ينم
بنى الله بالمنصور ما هدم الردى
١٢ ملك الورى بشرى لمضمر طاعة
فما للذي قدمت من متأخر
- لدمنا عليه نَتَّبِعُ الدمع بالدم
كأن خطا الأيتام لم تتقدم
دعوت الكرى من بعده بالمحرم
لعيني اطلابُ الخميس العرمم
غدا ملجماً صبري وما بين ملجم
فغصّ به والخيل بالخيل ترتمي
لأبوابه تسري وما بين مُشتم
علا وجه دينار ولا وجه درهم
على كل شيء من عُداه مكتم
له عين قد حصّت كل لهذم
وإن بناء الله غير مهدم
وبؤسى لطاغ في زمانك مجرم
ولا للذي أخرت من متقدم

(٤٤٣١) الأمير عز الدين الحلبي

- ١٥ أيبك بن عبد الله الحلبي الكبير ، كان من أعيان الأمراء الصالحية
وقدمائهم ممن يضاهاى المعز ، وله المكانة العظيمة يعترف له الأمراء بالتعظيم ،
وكان له عدة ممالك أعيان نجباء صاروا بعده أمراء أكابر منهم ركن الدين

٦ ففص : ففص ، الأصل والمسودة || والخيل : الخيل ، الأصل والمسودة .

٨ يتوج : يتوج ، الأصل والمسودة ٤٤٩ أ ١٠ .

٤٤٣١ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ١/٦٠ ؛ وقارن بتاريخ الإسلام للذهبي والمنهل الصافي لابن

تفري بردي ٢٨ ب .

- أباجي الحاجب وبدر الدين بيليك الجاشنكير وصارم الدين أذربك الحلبي وغيرهم . ولما حلف الأمراء لعلي بن المعز كما تقدم في ترجمة المعز توقّف الحلبي وأراد القيام بالأمر ، ثمّ خاف على نفسه ووافق الأمراء على ذلك ، ٣ وقبض الأمير سيف الدين قطّز والمعزية على الأمير علم الدين سنجر الحلبي واعتقلوه وركب الأمراء الصالحية ومنهم عزّ الدين الحلبي المذكور ، فتقطّر ١٩٠ ب به فرسه خارج القاهرة وأدخل إليها ميتاً ، وكذلك ركن الدين خاص ٦ تترك سنة خمس وخمسين وستمائة .

(٤٤٣٢)

- أيبك الملك مجاهد الدين الدوادار ، مقدّم جيوش العراق ، كان بطلاً ٩ شجاعاً موصوفاً بالرأي والإقدام . كان يقول : لو مكنتي المستعصم لقهّرت هولاءكو ! وكان مغرماً بالكيمياء ، له دار في داره فيها عدّة رجال يعلمون هذه الصنعة ولا تصحّ . قال الشيخ شمس الدين : قرأت بخطّ كاتب ابن وداعة ١٢ قال : حدّثني صاحب محيي الدين ابن النحاس قال : ذهبتُ في الرسلية إلى المستعصم ، فدخلتُ دار الملك مجاهد الدين وشاهدت دار الكيمياء فقال لي : بينا أنا راكب لقيني صوفي وقال لي : يا ملك ، خذْ هذا المثقال وألقه على ١٥ مائة مثقال فضّة وألقِ المائة على عشرة آلاف تصير ذهباً خالصاً ! ففعلت ذلك فكان كما قال ، ثمّ إنني لقيتُه بعدُ فقلت له : علّمتني هذه الصناعة !

١ أباجي ، الأصل : أتابجي ، ذيل مرآة الزمان ١/٦٠ ، ١٩ : أباجي ، السلوك للمقريزي ١٢ ، ٧٠٢/١ : أناجي ، تاريخ الملك الناصر للشجاعي (راجع Schäfer, Beiträge)

- فقال : ما أعرفها لكن أعطاني رجل صالح خمسة مثاقيل وقد أعطيتك منها مثقالاً ولملك الهند مثقالاً ولشخصين مثقالين وقد بقي معي مثقال أعيش به . ثم حدثني مجاهد الدين قال : عندي من يدعي هذا العلم وكنت أخليت له داراً على الشطّ وكان مغرّى بصيد السمك ، فأحضرت إليه من ذلك الذهب وحكيت له الصورة فقال : هذا الذي أعجبك ؟ وكان في يده شبكة يصطاد بها ، فأخذ منه بلاعة فولاذ فوضع طرفها في نار ، ثم أخرجها وأخرج من فيه شيئاً وذره على النصف المحمّر ، فصار ذهباً خالصاً والآخر فولاذاً . ثم أراني مجاهد الدين تلك البلاعة إلا أن النصف الفولاذ قد خالطه الذهب شيئاً يسيراً . انتهى . — قُتل الملك مجاهد الدين وقت غلبة العدو على بغداد صبراً سنة ست وخمسين وستمائة . |

١٩١

(٤٤٣٣) الظاهريّ نائب حمص

- أيك عزّ الدين الظاهريّ نائب حمص ، توفي بها سنة ثمان وستين وستمائة ، وكان غاشماً ظالماً وفيه تشيع .

(٤٤٣٤) الزرّاد والي قلعة دمشق

- أيك عزّ الدين الصالحى الزرّاد نائب قلعة دمشق ، كان مهيباً محتشماً حسن السيرة . توفي سنة ثمان وستين وستمائة .

١٣ وفيه تشيع ، المسودة ٢٤٣ ، ١٢ : — ، الأصل .

٤٤٣٣ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٤٣٧/٢) ؛ وقارن بالمنهل الصافي ٢٩ أ .

٤٤٣٤ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٤٣٧/٢) ؛ وقارن بالمنهل الصافي ٢٩ أ .

(٤٤٣٥) الإسكندرانيّ نائب الرحبة

أبيك الأمير عزّ الدين الإسكندرانيّ الصالحيّ ، تولّى الشوبك لاساده الصالح ، ثمّ كان من خواصّ المعزّ ، ثمّ ولي بعلبك مدّة للظاهر بيبرس ،^٢ ثمّ ولاّه الرحبة ورأيت بها كتب الظاهر إليه . وتزوَّج بابنة الشيخ الفقيه محمد اليونينيّ ، وكان فيه كرم ودين . وتوفي بالرحبة سنة أربع وسبعين وستّمائة .

٦ (٤٤٣٦) عزّ الدين الدميّاطيّ

أبيك عزّ الدين الدميّاطيّ أمير كبير من أعيان الصالحية ، فيه شجاعة وجود وكرم حبسه السلطان مدّة ، وتوفي بمصر وقد نيّف على السبعين سنة ستّ وسبعين وستّمائة .

(٤٤٣٧) نائب حصن الأكراد

أبيك عزّ الدين الموصليّ نائب حصن الأكراد ، قتل في داره بالحصن غيلةً ، وكان كافياً ناهضاً وفيه تشيّع . وكانت قتلته سنة ستّ وسبعين وستّمائة .

٤٤٣٥ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ١٣١/٣) ؛ وقارن بالمنهل الصافي . ١٢٩ .

٤٤٣٦ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٢٣٨/٣) ؛ وقارن بالمنهل الصافي . ١٢٩ .

٤٤٣٧ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٢٣٨/٣) ؛ وقارن بالمنهل الصافي . ١٢٩ .

(٤٤٣٨) الأفرم الكبير

- أيك الأمير عزّ الدين الأفرم الكبير الصالحيّ، وأظنّ الجسر الذي خارج مصر هو منسوب إلى هذا . وكان ساقى الصالح ، سمع من ابن رواج وحدّث ، ٣
وكان من كبار الدولة المصريّة له أموال كثيرة وأملاك عظيمة وخبز جيد .
كان يقال : إنّ له ثمن الديار المصريّة . وكانت فيه خبرة وشجاعة . وتوفي
سنة خمس وتسعين وستّمائة . كنتُ بالقاهرة وقد وقف أولاده واشتكى ٦
عليهم أرباب الديون للسلطان الملك الناصر ، فقال السلطان : يا بشتاك ،
هؤلاء أولاد الأفرم الكبير صاحب الأملاك والأموال ، أبصر كيف حالهم ! ١٩١ ب
وما سببه إلا أنّ أباهم اتكلهم على أملاكهم ، فما بقيت . وأنا لأجل ذلك لا
أدخر لأولادي ملكاً ولا مالا ! وكان الأفرم أمير جاندار وعمل نيابة مصر مرّات . ٩

(٤٤٣٩) نائب طرابلس

١٢

أيك الأمير عزّ الدين الموصليّ المنصوريّ نائب طرابلس ، كان ديناً

٧ بشتاك ، الأصل والمسودة ٢٤٣ ب في الهامش : بشتك ، النجوم الزاهرة ٨/٨١ ، ٦ .

٤٤٣٨ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بذيل مرآة الزمان (سنة ٦٩٥) وتالي وفيات
الأعيان لابن الصقاعي ٧ والمنهل الصافي ٢٨ ب وحوادث الزمان للجزري (Bibl. Nat.)
٦٧٣٩ (١٨٠ أ والنجوم الزاهرة ٨/٨٠ .

٦ كنت ، يعني الذهبي الذي أخذ الصقاعي عنه الترجمة .

٤٤٣٩ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي ؛ وقارن بأعيان العصر ٢٥ أ ١٧ وذيل مرآة الزمان
(سنة ٦٩٨) وتالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ٨ أ وحوادث الزمان للجزري
(Bibl. Nat.) ٦٧٣٩ (٢٨٥ أ والمنهل الصافي ٢٩ أ .

عاقلاً مهيباً وقوراً مجاهداً مرابطاً جميل السيرة ، من خيار الأمراء . توفي بطرابلس سنة ثمان وتسعين وستمائة .

٣

(٤٤٤٠) الحمويّ نائب دمشق

أبيك الأمير عزّ الدين التركيّ الحمويّ نائب دمشق ، وليها بعد الشجاعى ، ثمّ في سنة خمس وتسعين عزّل وجُعِلَ في قلعة صرّخند ، ثمّ إنّته قبل موته بشهر ولي نيابة حمص فمات بها ، ونقل إلى تربته بدمشق التي شرقيّ عقبة ٦ دُمر . كان معروفاً بالشجاعة والإقدام وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعمائة .

(٤٤٤١) الشجاعى والى الولاية

أبيك الأمير عزّ الدين الشجاعى الصالحىّ العمادىّ والى الولاية بالجهات ٩ القبليّة ، كان ديناً خيراً صارماً عفيف السيرة ليّن الجانب شديداً على أهل الريب ، وكان وجيهاً عند الملوك ، ولي في حال شبابه أستاذداريّة الصالح إسماعيل وتنقلّت به الولايات وكان الظاهر بيبرس يعتمد على أمانته وهو ١٢ مسموع الكلمة عنده ، سأل قطع خبزه اختياراً منه فعزّل ولزم بيته إلى أن مات أوّل سنة ثمانين وستمائة ، دفن بسفح قاسيون .

ه قبل : بعد ، الأصل (وانظر أعيان العصر ٢٥ ١٣١) .

٤٤٤٠ قارن بأعيان العصر ٩٢٥ وذيّل مرآة الزمان (سنة ٧٠٣) وتالي وفيات الأعيان

لابن الصقاعى ٨ ب والدرر الكامنة ، رقم ١١٠٧ ، والمنهل الصافي ٢٩ أ .

٤٤٤١ قارن بذيّل مرآة الزمان ٤/١٠٥ وتاريخ الإسلام للنهبي .

(٤٤٤٢) الأمير عز الدين صاحب صرخذ

- أيبك بن عبد الله المعظمي الأمير عز الدين صاحب صرخذ ، اشتراه
 ٣ المعظم عيسى سنة سبع وستمئة وترقى عنده حتى جعله أستاذداره وكان
 يؤثره على أولاده ، ولم يكن له نظير في حشمته ورياسته وكرمه وشجاعته
 ورأيه وعلو همته وكان | يضاهي الملوك . أقطعه المعظم صرخذ وقلعتها ، ١١٩٢
 ٦ ولما توفي المعظم بقي في خدمة ولده الناصر داود ، ولما حصر الكامل كان
 الأمير عز الدين هو مدبر الحرب . فلما حصل الاتفاق على تسليم دمشق
 كان هو المتحدث في ذلك فاشتراط للناصر من البلاد والأموال ما أرضاه ،
 ٩ ثم شرط لنفسه صرخذ وأعمالها وسائر أملاكه بدمشق وغيرها وأن يسمح
 بما يؤخذ من المكوس على سائر ما يبيع ويبتاع من سائر الأصناف ويفسح
 له في المنوعات وأن يكون له بدمشق حبس يحبس فيه نوابه ، فأجيب إلى
 ١٢ ذلك جميعه وبقي على ذلك سائر الأيام الأشرفية والكاملية والصالحية العمادية
 إلى أول الأيام الصالحية النجمية ، فحصل له وحشة من الملك الصالح أيوب
 وكان مع الخوارزمية لما كُسروا على القصب سنة أربع وأربعين وستمئة ،
 ١٥ فمضى إلى صرخذ وامتنع بها . ثم أخذت منه صرخذ أواخر السنة المذكورة
 وأخذ إلى مصر واعتقل بدار صواب ، وكان ابنه إبراهيم المذكور في الأبارِه
 وشي به إلى الصالح وقال : إن أموال أبي بعث بها إلى الحليين وأول ما نزل
 ١٨ بها من صرخذ كانت ثمانين خُرْجاً ، وأودعها لشمس الدين ابن الجوزي .
 وبلغ الأمير عز الدين اجتماع ولده بالصالح فمرض ووقع إلى الأرض وقال :
 هذا آخر عهدي بالدنيا ! ولم يتكلم بعدها حتى مات ، ودفن ظاهر القاهرة
 ٢١ بباب النصر سنة خمس وأربعين وستمئة - وقيل : سنة سبع وأربعين -

ثمّ نقل بعد ذلك إلى القبّة التي بناها إبراهيم برسم دفنه في المدرسة التي أنشأها على شرف الميدان ظاهر دمشق من جهة الشمال ووقفها على أصحاب أبي حنيفة ، وله مدرسة أخرى بالكُجك .

٣

(٤٤٤٣) أيلك المحيويّ

- أيلك بن عبد الله عزّ الدين المحيويّ مملوك الصاحب محيي الدين ابن ١٩٢ ب ندى | الجزريّ، برع في حسن الخطّ حتى بلغ الغاية ، وكان يكتب عن مخدومه ٦ لمن تعنّ له مخاطبته من الملوك وغيرهم . وكان خوشداشه علّم الدين أيدمر المحيو ينشئ ذلك وهو يكتبه ، وكان عزّ الدين المذكور قد حفظ « المقامات » ومختار الحماسة ومختار شعر أبي تمام وأبي الطيّب وغير ذلك ممّا يحتاج ٩ إليه من المجالسات . وكانت عنده مشاركة جيّدة في معرفة الاسطراب .

إيتاخ

(٤٤٤٤) سيّاف النعمة

١٢

- إيتاخ التركي كان سيف النعمة للخلفاء ، وكان المتوكّل قد خافه . فجلس معه ليلة بالقاطول ، فعربد على المتوكّل فقال له : أتريد أن تلعب ١٥ بي كما لعبت بالخلفاء ؟ فهمّ به وافترقا على ضغينة ، فدرسّ إليه المتوكّل منّ يُشير عليه بالهجّ فأذن له ، فلما بلغ الكوفة ولّى مكانه . ولما ورد أراد أن يسلك طريق الفرات إلى سرّ من رأى ، ولو فعل لقدّر على المتوكّل ، وكان المتوكّل كتب إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب متولّي بغداد بما يعتمده ، ١٨ فلما وصل إيتاخ الكوفة كتب إليه إسحاق : إنّ أمير المؤمنين رسم أن تدخل

٤٤٤٤ مأخوذ من تاريخ الطبري ٣/ ١٣٨٣ ، ١٣ .

٣١ = ٩ الوافي بالوفيات

- بغداد ليتلقاك وجوه بني هاشم وتطلق الجوائز وتنزل دار خزيمة بن خازم .
 فجاء إلى بغداد وتلقاه الناس ، وفرق لإسحاق بينه وبين غلمانته وأنزله في
 الدار المذكورة وقبض عليه وقيده وكبله بالحديد ثمانين رطلاً . وقيل :
 ٣ لأنه طلب الماء فلم يسق ومات عطشاً سنة أربع وثلاثين ومائتين - وقيل :
 سنة خمس وثلاثين - . فأحضر إسحاق القضاة والعدول وشهدوا أنه مات
 ٦ حتف أنفه ، واستصفي المتوكل أمواله فبلغت ألف ألف دينار ، وحُبس |
 ابنه إلى أن أطلقهما المنتصر .

١٩٣

(٤٤٤٥) نائب الشام

- ٩ أيتمش الأمير سيف الدين الناصري الحمدار ، كان من مماليك السلطان
 الملك الناصر محمد بن قلاوون جمداراً له ، وأمره ببلخاناه هو وستة أمراء في
 يوم واحد ، هو والأمير ناصر الدين محمد بن أرغون النائب وبيدمر البصري
 ١٢ < . . . > وذلك فيما يقارب سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وكان كثير
 السكون والدعة ليس فيه شرُّ البتة ، وولي الوزارة في آخر أيام الصالح إسماعيل ،
 ثم عزل وولي الحجوينة بالديار المصرية . وتزوج ابنته الأمير علاء الدين
 ١٥ مغلطاي أمير آخور . ولما قتل الأمير سيف الدين أرغون شاه نائب الشام
 على ما مرّ في ترجمته ألزمه الأمراء أربابُ الحلّ والعقد بباب السلطان على
 أن يكون نائب الشام فامتنع ، فما فارقه حتى وافق ، ودخل دمشق على خيله
 ١٨ في نفر قليل من جماعته في حادي عشر جمادى الآخرة سنة خمسين وسبعمائة
 وأقام بها لا يردّ مرسوماً ولا يعزل ولا يولّي طلباً للسلامة ، ولم يزل بها إلى

٤ يسق : يشق ، الأصل .

٩ أيتمش بفتح الهززة وسكون الياء ، أعيان مصر ٢٧ أ ٥ .

٤٤٤٥ قارن بأعيان مصر ٢٧ أ ٥ والدرر الكامنة ، رقم ١١١٣ والمنهل الصافي ٣٠ أ .

- أن خُلع السلطان الملك الناصر حسن وتولّى السلطان الملك الصالح صالح ،
 فحضر إليه الأمير سيف الدين بُزْلاز وحلفه وحلف العسكر الشاميّ ثمّ لآنه
 طُلب إلى مصر فخرج من دمشق يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب ٣
 الفرد سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة ، وخرج العسكر معه وودّعوه إلى
 البحسورة . ولما وصل إلى مصر سلّم على السلطان وعلى الأمراء وتوجّه إلى
 الأمير سيف الدين قُبْلاي النائب ، فأمسكه وجَهّز إلى إسكندريّة ولم يزل ٦
 بها إلى أن ورد مرسوم السلطان الملك الصالح إلى نواب الشام يقول لهم : إنّ
 الأمراء بالأبواب الشريفة وقفوا وشفعوا في الأمير سيف الدين أيتمش
 وقالوا : إنّ ذنبه كان خفيفاً ، وسألوا الإفراج عنه ، فتعرّفونا ما عندكم ٩
 في هذا الأمر ! فأجاب الجميع بأنّ هذا مصلحة ، فأفرج عنه وجَهّز إلى
 صفد ليكون بها مقيماً بطلاً إنّ انتهى يركب وينزل وإن انتهى يحضر
 للخدمة ، فوصل إليها في أول العشر الآخر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث ١٢
 وخمسين وسبعمئة ، فأقام بها إلى أن . . .

٣ ثالث عشرين ، كذا في الأصل : ثالث عشر ، أعيان العصر ٢٧ ب ١١ وهو غلط .
 ١٣ إلى أن . . . بياض في الأصل وفي أعيان العصر ٢٨ أ ٣ - ١٢ : إلى أن طلبه بيبغا روس لما
 ورد دمشق خارجاً على السلطان فاعتذر بأنه ضعيف ، فأخذوه في محفة وأقام عنده على قبة يلبغا .
 ونفع أهل دمشق وشفع فيهم مرات ، ولما هرب بيبغا توجه هو إلى الملك الصالح وحضر معه
 إلى دمشق وأقام إلى أن توجه السلطان إلى مصر في سابع شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة
 بعد أن خلع عليه وولاه نيابة طرابلس ، فتوجه إليها ولم يزل بها مقيماً في نيابتها إلى أن جاء
 إلى دمشق من ينماه ، وتألّم له من كان يوده ويرعاه ، وتوفي رحمه الله تعالى في سلخ شهر
 رمضان بطرابلس وذلك في سنة خمس وخمسين وسبعمئة . وله بدمشق داران ، دار الأمير
 سيف الدين ينجي التي برا باب السلامة ودار طيبغا حاجي التي في الشرف الأعلى الشمالي . وكانت
 ابتناه احدهما مع الأمير علاء الدين مغلطي القائم في تلك الدولة بإمسك النائب بيبغا روس
 والوزير منجك وغيرهما ، والأخرى مع الأمير سيف الدين طشيفا الدوادار وهو نائب الشام .
 وكان هو وصهره عبارة عن تلك الدولة .

أيدغدي |

١٩٣ ب

(٤٤٤٦) الأمير جمال الدين العزيزي

- ٣ أيدغدي الأمير الكبير جمال الدين العزيزي ، كان كبير القدر شجاعاً كريماً محتشماً كثير البرّ والصدقة والمعروف يخرج في السنة أكثر من مائة ألف درهم ولا يتعدّى القباء النصافيّ كثير الأدب مع الفقراء ، حضر مرّة سماعاً فحصل للمغاني منه ومن جماعته نحو ستة آلاف درهم . وحبسه المعزّ ٦ في قلعة الجبل مكرّماً سنة ثلاث وخمسين إلى أن أخرجه المظفرّ نوبة عين جالوت ، واجتمع به الظاهر وشاوره في قتله قُطِر فلم يوافق ، فلما تملك كان عنده في أعلى المراتب وجهّزه إلى سيس فأغار وغنم وعاد في شهر رمضان وتوجّه إلى صفد ، وكان يبذل جهده ويتعرّض للشهادة فجرح فبقي مدّة وأله يتزايد ، ثمّ حُمِل إلى دمشق وتوفي ليلة عرّفة سنة أربع وستين وستمائة ، ١٢ ودفن بمقبرة الرباط الناصريّ .

(٤٤٤٧) الكبكيّ نائب صفد

- ١٥ أيدغدي الأمير علاء الدين الكبكيّ الظاهري مملوك الأمير جمال الدين ابن الداية الحاجب الناصريّ ، حضر الواقعة التي بين المعزّ والناصر سنة ثمان وأربعين وهو صبيّ ، فاستولى عليه كبك فعُرف به ، وكان يراعي أولاد

٩ سيس ، ذيل مرآة الزمان ٣٥٣/٢ ، ١٨ : تنيس ، الأصل .

٤٤٤٦ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ٣٥٠/٢ ؛ وقارن بالمنهل الصافي ٣٩ أ .
٤٤٤٧ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان لليونيّ) ؛ وقارن بالمنهل الصافي ٣٦ أ .

أستأذه جمال الدين ويحسن إليهم ، وتنقلت به الأحوال وولي نيابة صفد في الدولة الظاهرية والسعيدية وولي نيابة حلب وغير ذلك ، وكان من الفرسان المذكورين كان يسوق من أول الميدان إلى آخره وتحت بهام رجله درهم في ٣ الركاب ولا يقع . توفي بالقدس وصلّي عليه بدمشق غائباً وهو في عشر الستين وذلك في سنة ثمان وثمانين وستمائة .

٦ (٤٤٤٨) الأمير علاء الدين الأعمى

أيدغددي الأمير علاء الدين الأعمى الركني الزاهد ناظر أوقاف القدس الشريف والخليل عليه السلام ، أنشأ العمارات والربط وغير ذلك وأثر الآثار ١٩٤ أ الحسنة | بالقدس والخليل والمدينة النبوية . كان من أحسن الناس سيرة ٩ وأجملهم طريقة . انعمت الأوقاف في أيامه وتضاعف مغلتها ، واشتهر ذكره وسار وكان من أذكى العالم . يقال عنه : إنه خطّ حمام بلد الخليل عليه السلام ورسم الأساس بيده وذره بالكيس للصناع . وكان يحب الخيل ١٢ ويستولدها ، وقيل : إنه كان إذا مرّ به فرس من خيله عرفه وقال : هذا من خيلي . توفي بالقدس سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وصلّي عليه بدمشق .

١٥ (٤٤٤٩)

أيدغددي الأمير علاء الدين أمير آخور ، كان أمير آخوراً صغيراً مع الأمير علاء الدين أيدغمش . ولما جرى للأمير علاء الدين مغلطي أمير

٣ بهام ، كذا في الأصل .

١٦ أمير آخوراً ، كذا في الأصل .

- آخور ما جرى في أيام الناصر حسن من إمساك النائب بيبغا ومنعك الوزير
 طلع مغلطي من الاصطبل وبقي رأس نوبة ورُتّب هذا الأمير علاء الدين
 أيدغددي عوضه أمير آخور ، ولم يزل على الوظيفة المذكورة إلى أن خلع ٣
 الناصر فرسّم له بالخروج إلى طرابلس ، فوصل صحبة زين الدين عرب
 البريديّ إلى دمشق في ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين
 وسبعمائة وأقام بها بطّالاً . ٦

(٤٤٥٠) الألدكزيّ نائب صفد

- أيدغددي الأمير علاء الدين الألدكزيّ - بفتح الهمزة وسكون اللام
 وفتح الدال المهملة وضمّ الكاف وبعدها زاي وياء النسبة - ، كان من ممالك ٩
 الملك الظاهر بيبرس وكان نائب السلطنة بصفد في أيام السلطان الملك المنصور
 قلاون . وكان أعور ، من فرسان الخيل وأبطالها . أقام نائباً في صفد تقدير
 خمس عشرة سنة ، وله بصفد حمّام وتربة ، وكان قد غَضِبَ <عليه>
 وعُزل من النيابة بالأمير فارس الدين ألبكي وجُعِلَ الألدكزيّ والي الولاية
 بصفد إهانةً له ، فبقي | على ذلك مدّة إلى أن توفي رحمه الله تعالى . - ١٩٤ ب
 ولما كان الأشرف على حصار عكا جاءته ليلة التيزك فعمله وخرج عليه في ١٥
 الليل من عكا جماعة من الفرنج وشعثوا على المسلمين ، فاغتاظ الأشرف
 عليه وأخذ سيفه ورسم عليه وكان قد أبلى تلك الليلة بلاء حسناً في الفرنج
 وقتل بسيفه منهم جماعة ، ولكن ما مع الكثرة شجاعة . فلما رأى السلطان ١٨
 سيفه وهو مثلوم وآثار الدماء عليه قال : ما هذا سيف من فرّ ولا ولّى ولا
 هرب ! ثم أفرج عنه .
 وحكى لي علاء الدين عليّ دواذره بصفد - وكان أخيراً من مقدّمي ٢١

الحلقة بها عن الأمير علاء الدين المذكور رياسات كثيرة - وقال لي : كان يشرب خلوة من غير إجهار ، وكان ينادمه شمس الدين الكرّكيّ المحتسب ليلاً في جماعة قليلة من صبيانّه ، وكان يقول : من يستعمل معي إلى أن نصبح فله مائة درهم ! فمن ثبت منهم معه وقال له : يا خوند ، صبحك الله بالخير ! يأمر الخازندار أن يعطيه مائة درهم . وكان ذلك قبل السبعمئة سنة .

٦ أيدغمش

(٤٤٥١) شمس الدين صاحب همذان

أيدغمش صاحب همذان وأصبهان والريّ ، لقبه شمس الدين . أمره الخليفة بالتقدّم إلى همذان فسار وأقام ينتظر عسكر الخليفة ، فطال عليه الأمر فرحل نحو همذان ، فالتقاء عسكر منكلي فقاتلوه وقتلوه في سنة عشر وستمئة وحملوا رأسه إلى منكلي وتفرّق أصحابه . وكان صالحاً كثير الصدقات ديناً صائماً قائماً عادلاً . - قال الظهير غازي ابن سنقر الحلبيّ : لما كسره منكلي اجتاز ببعض قلاع الإسماعيلية ونزل تحتها ، فبعث إليه مقدّمها بالضيافات والإقامات وقال له : أنا أنجدك بالأموال والرجال . فقال لرسوله : قل له : إن كنت مسلمان فأريه ، وإن كنت كافران فما لك عندي إلا ١٩٥

٣ يستعمل ، كذا في الأصل ولعله « يتحمل » .

١٠ نحو ، الأصل : عن ، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٦ ، ١٦ (وهو أصح) .

١٥ مسلمان . . . كافران ، الأصل : مسلماً . . . كافراً ، مرآة الزمان ٥٦٧/٨ ، ١٥ || فأريه ، الأصل : فأريد ، مرآة الزمان .

٤٤٥١ مأخوذ من مرآة الزمان ٥٦٧/٨ ؛ وقارن بالنجوم الزاهرة ٢٠٨/٦ وشذرات الذهب

٤١/٥ وتاريخ الإسلام للذهبي .

شمشير ! فأرسل إليه يقول : نعم ، أنا مسلمان . فقال : الآن نعم ! -
شمشير : السيف - . وقيل : إنما اجتاز ببلاد جلال الدين .

(٤٤٥٢) الأمير علاء الدين أمير أخور

٣

أيدغمش الأمير علاء الدين أمير أخور الناصريّ ، كان من مماليك
الأمير سيف الدين بلكبان الطباخيّ . لما جاء السلطان من الكرك سنة تسع
وسبعمائة ولاّه أمير أخور عوضاً عن الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ،
وأقام على ذلك إلى أن توفي السلطان . فكان ممّن قام بأمر الملك المنصور أبي
بكر ، ثمّ لما توهّم منه قوصون اتفق مع أيدغمش على خلعه فوافقه وخلّيع
المنصور وجّهز إلى قوص ، ولولا اتفاقه مع قوصون لم يتمّ له أمر . ثمّ لما
هرب ألطنبغا نائب الشام إلى مصر من الفخريّ وقارب بلّيس اتفق الأمراء
مع أيدغمش على القبض على قوصون وحزبه ، فوافقههم على ذلك وقبض
على قوصون وجماعته ، وجّهزوا منّ التقى ألطنبغا والحاجّ أرقطاي ومن
جاء معهما من أمراء الشام منهزمين من الفخريّ وقبضوا عليهم وجّهزوهم
إلى إسكندريّة . وكان أيدغمش المذكور في هذه المرّة هو المشار إليه وإن
كان هو الذي تولّى كبرها في نوبة المنصور أبي بكر أيضاً ، ولكنّه في هذه
المرّة كان هو الذي يرجع إليه . وجّهز ولده ومعه جماعة من الأمراء المشايخ
إلى الملك الناصر أحمد ليحضروه من الكرك فلم يوافق على الحضور ، ثمّ
لما بلغه حركة الفخريّ من دمشق إلى مصر توجه وحده من الكرك فلم
يشعروا به إلاّ وهو في القلعة ، وجاءت الجيوش الشاميّة واستقرّ الأمر ١٩٥ ب

١ شمشير : شمشير شمشير ، الأصل .

- للملك الناصر، فولّى الأمير علاء الدين أيدغمش نيابة حلب فخرج، فلمّا كان على عين جالوت جاءه كتاب السلطان بالقبض على الفخريّ، وكان الفخريّ في رمل مصر فلمّا أحسّ بالقبض عليه هرب في جماعة من مماليكه وجاء ٣ إلى أيدغمش مستجيراً به، فقبض عليه وجهّزه مع ولده أمير عليّ إلى السلطان على ما يأتي في ترجمة قطلوبغا الفخريّ إن شاء الله.
- ثمّ إنّ أيدغمش توجه إلى نيابة حلب ولم يزل بها إلى أن تولّى الصالح ٦ إسماعيل فرُسّم له بناية دمشق، فحضر الأمير سيف الدين ملكتمر السرجوانيّ من مصر وتوجّه إلى حلب وأحضره إلى دمشق نائباً، فدخلها في يوم الخميس بكرة عشرين صفر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأقام بها نائباً إلى ثالث ٩ جمادى الآخرة من السنة المذكورة — وكان ذلك يوم الثلاثاء —، فركب بكرة وأطعم الطيور ونزل وقعد في دار السعادة وقرئت عليه قصص يسيرة وأكل الطعام، ثمّ علّم على فوطه العلائم وعرض طلبه والمُضافين إليه وقدّم جماعة ١٢ وأخّر جماعة، ودخل إليه ديوانه فرأوا عليه مخازيم وقال: هؤلاء الذين تزوّجوا من جماعتي، اقطعوا مرتّبهم وأكل الطاري! وقعد هو ورملة ابن جمار يتحدّثان، فسمع حسّ جماعة من جواريه يتخاصمن فأخذ العصا ١٥ ودخل إليهنّ فضرب واحدة منهنّ ضربتين وسقط ميتاً لم يتنفّس. فأمهله إلى بكرة الأربعاء وغُسل ودفن في خارج ميدان الحصا في تربةٍ عمرت له هناك. فسبحان الحيّ الذي لا يموت! — وكان مدّة نيابته في حلب ودمشق ١٨ نصف سنة فما حولها، وكان السلطان الملك الناصر قد أمّر أولاده الثلاثة أمير عليّ وأمير حاجّ وأحمد وكان مكيناً عند السلطان إلى أن مات. وكان كثير الخلّع، قلّ من سلّم عليه إلّا خلّع عليه.

أيدكين

(٤٤٥٣) الخازندار الصالحي النجمي

- ٣ أيدكين الأمير علاء الدين الخازندار الصالحي نائب قوص ، كان بطلاً شجاعاً مشهوراً من كبار الأمراء المصريين ضابطاً لأعماله ، له غزو ونكاية في النوبة ، وخلف أموالاً عظيمة . وكان من ممالك الصالح أيوب . توفي سنة خمس وسبعين وستمائة . ٦

(٤٤٥٤) الصالحي العمادي

- ٩ أيدكين الأمير علاء الدين الصالحي مملوك الصالح إسماعيل أحد الأمراء الكبار ، كان ديناً عاقلاً شجاعاً رئيساً . أخذه الملك المنصور في نوبة البحرية مع الملك الناصر عندما أسروا أستاذ الصالح إسماعيل ، ولما تسلطن سُقِر الأشقر بدمشق جعله أمير جانداره . قال قطب الدين اليونيني : حكى لي ١٢ قال : طلبني السلطان على البريد إلى مصر وشرع يوبّخني ويقول : أمير جاندار . قلت : نعم ، أمير جاندار ! وقاتلنا عسكرك وها أنا بين يديك ، افعل ما تختار ! فقال : ما أفعل إلاّ خيراً ! وأنعم عليّ غاية الإنعام . - واستنابه ١٥ الأشرف في أيامه على صفد . وكان عنده كفاءة وحزم وفيه مكارم واتضاع

٤٤٥٣ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٣/١٩٠) ؛ وقارن بالمنهل الصافي ٣٤ أ .

٨ - ص ٤٩١ ، ٢ مأخوذ من تاريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان لليونيني ، سنة ٦٩٠) ؛ وقارن بحوادث الزمان للجزري (٦٧٣٩ Bibl. Nat.) ٧٨ أ والمنهل الصافي لابن تفرج بردي ٣٤ أ وتاريخ ابن الفرات ١٣٣/٨ .

- وحسنُ تدبير ولين جانب وحُسْن ظنّ بالفقراء ، ذو ودٍّ وإخاء ، وله في
المواقف آثار حميدة . وكان الظاهر يحبه ويحترمه ويقدمه على نظرائه . - وحكى
لي الشيخ نجم الدين خطيب صفد رحمه الله غير مرة أنه كان يلعب مع ٣
أولاد صفد الكرة في الميدان على رجليه - أو قال : يلعبون وهم قدّامه .
١٩٦ ب وكان ينزل بمقصورة الخطابة في جامع صفد ويعاشر الفقراء ويحاضر العلماء
ويعمل إلى الصُور الملاح من غير فعل فاحش . وتوفي بصفد سنة تسعين ٦
وستمائة .

(٤٤٥٥) الشهابي

- أيدكين الأمير علاء الدين الشهابي أحد أمراء دمشق وصاحب الخانقاه ٩
الشهابية ، وهو منسوب إلى شهاب الدين رشيد الصالحی الخادم ، وقد ولي
نيابة حلب مدّة ومات بدمشق كهلاً سنة سبع وسبعين وستمائة . وله خانقاه
جوّاً باب الفرج . ١٢

(٤٤٥٦) البندقدار

- أيدكين علاء الدين البندقدار الأمير الذي يُنسب إليه السلطان الظاهر
ركن الدين بيبرس ، كان من كبار الأمراء الصالحية وكان عاقلاً ساكناً . ١٥
توفي بالقاهرة سنة أربع وثمانين وستمائة وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب ،
وكان قد ناهز السبعين . وكان مملوكاً للأمير جمال الدين موسى بن يغمور ، ثمّ

٤٤٥٥ مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان ٣/٣٠١) ؛ وقارن بالمنهل
الصافي لابن تغري بردي ٣٣ ب .

٤٤٥٦ مأخوذ من ذيل مرآة الزمان ٤/٢٦٢ ؛ وقارن بتأريخ الإسلام للذهبي وتالي وفيات
الأعيان لابن الصقاعي ٩ أ وتأريخ ابن الفرات ٨/٣٣ ، ١٣ .

- انتقل إلى الصالح نجم الدين فجعله بندقداره ، ولما ملك الملك الصالح عجلون
رتب فيها البندقدار بعسكر . فلما استقر بها تزوج بسرية الأمير سيف الدين
عليّ بن قليج النوريّ من غير مشاورة الملك الصالح ، فنقم عليه وأمره أن
يخرج من عجلون ويذهب حيث شاء مالكا لأمره ، فخرج متوجّها إلى العراق
على البرية ، فلما بلغ الملك الصالح خبره ندم وكتب إلى سعيد بن برّيد
أمير آل مرّاء يأمره بإدراكه وردّه تحت الحوطة ، فلما ردّه وافى الملك
الصالح بعمّتنا متوجّها إلى دمشق سنة أربع وأربعين فأمر بالقبض عليه أخذ
ما كان معه من الممالك وغيرهم ، وكان في جملة من أخذ منه الملك الظاهر
بيبرس ، وقدمه على طائفة من الجندارية وحبس البندقدار بعجلون . ولما
مات الملك الصالح سنة سبع وأربعين | وملك بعده المعظم ولده وقتل وأجمعوا ١٩٧
على الأمير عزّ الدين أيبك التركمانيّ فولّوه الأتابكية لأمر خليل ، ثمّ ملكوا
الملك الأشرف كما تقدّم . ١٢

آخر الجزء التاسع من كتاب الوافي
بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى أيّدمر
الأمير عز الدين الحلي الصالح .
والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

.....

- ٥ سعيد بن برّيد ، الأصل : سعيد بن يزيد ، ذيل مرآة الزمان ٢٦٣/٤ ، ٨ .
١١ فولوه ، ذيل مرآة الزمان ٢٦٣/٤ ، ١٤ : وولوه ، الأصل .

خاتمة

اعتمدنا في تحقيق الجزء التاسع من كتاب « الوافي بالوفيات » للصفدي على مخطوط شهيد علي باشا رقم ١٩٦٦ بإستانبول وعلى مسودة نور عثمانية رقم ٣١٩٢ لضبط بعض التراجم ولا سيما في الأجزاء الأخيرة من الكتاب . وليس مخطوط شهيد علي باشا أصلاً للمؤلف وإن كان قريباً منه ، وهو بمطالعة ابن دقماق . لذا عملنا بالمبادئ التي أثبتتها س . ديدرينغ في خاتمة الجزء الرابع (صفحة ٤١٤) ولم نستجز تصحيح النص إلا في مواضع يسيرة إذ يغلب على الظن أنها كانت على هذه الصيغة في أصل المؤلف فتركنا بعض أشياء شاذة حسبما وجدناها في الأصل حتى ولو كانت سهواً يبتأ (راجع مثلاً صفحة ١٥٩ « الجيروني » والأصح « الخنزوي ») . أما الأخطاء المشوهة للمعنى التي رجحنا أنها من قلم الناسخ فقد تم تصحيحها ، كما قمنا قدر الإمكان بإكمال ما وجدناه ناقصاً في النص . وصححنا هنا وهناك بعض التشكيل ولا سيما في أبيات الشعر . أمّا أسماء الأعلام التركية فقد شغلت في باب التصحيح مكانة خاصة ، إذ نقلناها في غالب الأحيان كما جاءت في الأصل ، أو أشرنا إلى خطأ رسمها في الهوامش ، وما كان منها دون تشكيل بقي كذلك ، اللهم إلا حين تيقنا من اشتقاقها . أما ما ورد في أصل المؤلف - أي في مخطوط نور عثمانية - من التراجم فقد أولينا النص فيه تقديرًا خاصاً وإن كان مأخوذاً عن مسودة الكاتب فقط ، التي قد يكون الصفدي راجعها وأصلحها في وقت لاحق .

ولما كانت غايتنا لإثبات نصٍّ دقيق فقد جربنا على مقابلة نص الصفدي

بنظائر متعدّدة أشرنا إليها في التعليقات . ولضبط علاقة النصّ بنظائره المذكورة عمدنا إلى الاصطلاحات التالية :

(١) « مأخوذ من » تشير إلى أن الصفدي قد نقل مباشرة عن النصّ المذكور . وحين تبيّنا أن النصّ نفسه قد نقل أيضاً عن مرجع أقدم أشرنا إلى ذلك بحرف « عن » يليه ذكر المرجع بين هلالين . مثال ذلك : « مأخوذ من تأريخ الإسلام للذهبي (عن ذيل مرآة الزمان لليوني) » يعني أن الصفدي اطلع على اليوناني عن طريق الذهبي . ومن المحال أن يكون البتّ في هذه العلاقات حاسماً . وقد راجعنا تأريخ الإسلام للذهبي في أجزائه المطبوعة (وهي الأجزاء ١ - ٥ حتى تاريخ ١٤٠ للهجرة) والمخطوطة لسني ٣٠٠ - ٤٠٠ و ٥٨٠ - ٧٠٠ فقط . وليس قصّداً من إثبات هذه القرابة إنكار وجود حلقات أخرى بين النصّين أو نفي كون الصفدي قد تصرف بحريّة فيما وقع تحت يديه فقدّم أو أخرّر أو خلط (راجع ترجمة الصاحب بن عباد ، رقم : ٤٠٤٢) .

(٢) « نقله » تشير إلى أن مؤلّفاً لاحقاً قد نقل عن الصفدي ، كقولنا مثلاً « نقله ابن تغري بردي في المنهل الصافي » . أمّا تراجم المعاصرين فيعسر القول فيها هل هي منقولة عن « الوافي بالوفيات » أو عن « أعيان العصر » .

(٣) « قارن بـ » تدلّ على أنّه لا يوجد شبه تامّ أو على أن نصّ الصفدي وما تيسّر من النظائر يرجعان إلى معتمد واحد . وفي مثل هذه الحال أوردنا نخبة من المراجع أتاحت لنا غالباً إثبات نص الصفدي أو تصحيحه . وقد عدلنا عن إيراد نصوص مقابلة في المواضع التي لا يذكر فيها الصفدي سوى اسم أحد الرجال وتأريخ وفاته ولا سيما من المحدثين . لذا لم نكثر مثلاً من الإشارة إلى كتاب « تهذيب التهذيب » لابن حجر أو « ميزان الاعتدال » للذهبي .

وبالطبع لم نعجل إلى إصلاح المخطوط طبقاً للمراجع حتى في الحالات التي بانّت فيها صلة مباشرة بين النصّين . والسبب في ذلك أنّ ما طبع من تلك المراجع لا يغني غالباً عن المخطوط الذي نقل عنه أو أنّه ورد مشوّهاً في المخطوط (راجع إصلاحات عبد العزيز الميمني لإرشاد ياقوت في « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق » عدد ٤٠ سنة ١٩٦٥ الخ) . وما لا يزال طيّ المخطوطات فهو بعيد عن أن يناله نقد النصّ . أما فيما يتصل بـ : « تأريخ الإسلام » للذهبي فقد اعتمدنا على نصّ المسوّدة وإن كانت أحياناً ناقصة أو صعبة القراءة . وفي الإفادة من الذهبي ومن « ذيل مرآة الزمان » لليونيّ أي ما يلي سنة ٦٨٦ منها (حيث بلغت طبعة حيدرآباد ١٣٧٤ / ١٩٥٤) عدلنا عن ذكر أرقام الورقات لا سيّما وأنّ بعض ما اطلعنا عليه من المخطوطات لا يزال دون أرقام . غير أنّه من السهل مراجعة التراجم عندما يكون تأريخ الوفاة معلوماً لأن كلا المرجعين يعتمدان التأريخ بحسب تتابع السنوات .

وقد وقعت في ترتيب أوراق مخطوط شهيد علي باشا عند تجليده أخطاء لا بدّ من الإشارة إليها : فالورقتان ٥٠ و ٤٧ تليان ورقة ٥ ثمّ تليهما ورقة ٦ وما يتبع ؛ والورقات ٥١ — ٥٤ تلي الورقة ٤٦ ثمّ تليها الورقات ٤٨ — ٤٩ ثمّ ٥٥ وما يتبعها ؛ أمّا الاسم الذي يلحق العدد المتسلسل في الطبع فيدل على شهرة الرجل وهو ما كان في المخطوط على هامش النصّ ؛ وقد غاب أحياناً عن معرفة المؤلّف — أو الناسخ ؟ — فاستعاض عنه مراراً بعنوانات عامة (مثل « الصحابي » ، رقم : ٤٤١٧ أو « الحسيني الخارج بالحجاز » ، رقم : ٤١٥٤) .

وبعد ، فقد انقضى ما يزيد على أربع سنوات بين الانتهاء من تحقيق هذا الجزء من « الوافي » وبين ظهوره في شكله النهائي . وقد تمت طباعة نصّه على مرحلتين (ص ١ — ١٧٦ ، ثمّ ص ١٧٧ — ٤٩٢) ومن ثمّ ظهرت بعض الفروق في إثبات حواشيه ؛ فمثلاً كان الاعتماد في القسم الأوّل على طبعة

بولاقي من الجزئين السادس عشر والسابع عشر من كتاب الأغاني بينما كان الاعتماد في القسم الثاني على طبعة دار الكتب المصرية من الكتاب نفسه .

ولقد أتيح لي أن أطلع خلال عملي في هذا الكتاب على مصورات المخطوطات المتعلقة به المحفوظة في مركز الأبحاث Onomasticon Arabicum بباريس . وبهذه المناسبة فإنني أودّ أن أقدم شكري الجزيل لمدير المركز الأستاذ جورج فايدا (G. Vajda) ولزميلته الآنسة جاكلين سوبليه (J. Sublet) لما أبدياه من معونة صادقة وضيافة كريمة . كما أقدم بعميق الشكر لصديقي إحسان عباس الذي أشرف على طباعة الكتاب في بيروت وقدم العديد من الاقتراحات بشأن تحقيق نصوصه . ولا يفوتني أن أسجل شكري أيضاً لكل من صالح آغا ورضوان السيد اللذين أعاناني في تصحيح النص قبل طبعه الطبعة النهائية . وفي الختام لا بد من الإشادة بالمجهود الشخصي الذي بذله الأستاذ أنطون صادر لإخراج هذا الكتاب لإخراجاً جميلاً .

مصادر التحقيق

أخبار أبي تمام لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ، القاهرة (١٩٦٤؟) .

أخبار السيد الحميري للمرزباني ، تلخيص محسن أمين العاملي ، تحقيق محمد هادي الأميني ، نجف ١٣٨٨/١٩٦٨ .

أخبار القضاة لوكيع (١-٣) ، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي، القاهرة ١٣٦٦/١٩٤٧ .
أدب الكتاب للصولي ، تحقيق محمد بهجت ، القاهرة ١٩٢٢ .

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي (١-٧) ، تحقيق D.S. Margoliouth ، لندن ١٩٠٧ - ١٩٣١ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي (١-٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة .

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير (١-٥) ، القاهرة ١٢٨٠ .
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١-٨) ، القاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٥ .
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شداد ، تأريخ مدينة دمشق ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٣٧٥/١٩٥٦ .

الأعلام لخير الدين الزركلي (١-١١) ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٣٨٩/١٩٦٩ .
أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١-٥٦) ، بيروت ١٣٧٩/١٩٦٠ - ١٣٨٢/١٩٦٢ .
أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (مخطوطة آيا صوفيا ٢٩٦٢ و ٢٩٦٣) .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١-١٩) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٧ - ١٩٧٢ . (١٨-٢٠) ، المطبعة الأميرية ، بولاق ١٢٨٥ .

ألحان السواجع. من النادي والراجع للصفدي (مخطوطة Bibl. Nat. ٢٠٦٧) .
أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٥ .
إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١-٣) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

الأنساب للسمعاني (١-٦) ، تحقيق عبد الرحمان بن يحيى العلمي الجبائي ، حيدرآباد ١٩٦٦-١٩٦٦ .

أنساب الأشراف للبلاذري ، الجزء الأول ، تحقيق محمد حميد الله ، القاهرة ١٩٥٩ .
الأوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم ، القسم الأول : أخبار الشعراء المحدثين ، تحقيق J. Heyworth-Dunne ، لندن ١٩٣٤ .

البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (١-١٤) ، القاهرة ١٣٥١-١٣٥٨ .
بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس للضبي ، القاهرة ١٩٦٧ .
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١-٢) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٤ .

البيان والتبيين ، الجاحظ (١-٤) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٨٠/١٩٦٠ .
تأريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر) (١-٧) ، بيروت ١٩٥٦-١٩٥٩ .

تأريخ ابن الفرات (٧-٩) ، تحقيق قسطنطين زريق ، بيروت ١٩٣٦-١٩٤٢ .
تأريخ الإسلام للذهبي (١-٥) ، تحقيق محمد القدسي ، القاهرة ١٣٦٧-١٣٦٩ (والمخطوطات Bibl. Nat. ١٥٨١ و Brit.Mus. ١٥٤٠ وآياصوفيا ٣٠١٤) .

تأريخ بغداد للخطيب البغدادي (١-١٤) ، القاهرة ١٩٣١ .
تأريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ، حيدرآباد ١٩٥٠ .
تأريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ، تحقيق J. Lippert ، ليبسك ١٩٠٣ .

تأريخ حلب = زبدة الحلب من تأريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١-٢) ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥١-١٩٥٤ .

تأريخ الطبري = تأريخ الرسل والملوك للطبري ، تحقيق M. J. de Goeje وألخ ، ليدن ١٨٧٩-١٩٠١ .

تأريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١-٢) ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٤ .

التأريخ الكبير للبخاري (١-٤) ، حيدرآباد ١٣٦٠-١٣٨٤ .
تالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي (مخطوطة Bibl. Nat. ٢٠٦١) .

- تذكرة الحفاظ للذهبي (١-٤) ، حيدرآباد ١٩٥٥-١٩٥٨ .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (١-٤) ، تحقيق أحمد بكير محمود ، بيروت ١٣٨٧/١٩٦٧ .
- ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب للمرتضى الزبيدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٣٨٨/١٩٦٩ .
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (١-٢) ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٦ .
- تكملة إكمال الإكمال لأبن الصابوني ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٧٧/١٩٥٧ .
- التكملة لوفيات الثقلة لعبد العظيم المنذري (١-٣) ، تحقيق بشار عواد معروف ، نجف ١٣٨٨/١٩٦٨ - ١٣٩١/١٩٧١ .
- تهذيب تأريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بلران (١-٧) ، دمشق ١٣٢٩-١٣٥١ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١-١٢) ، حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لابن منصور النعالي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٥ .
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي ، الجزء التاسع ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥٣/١٩٣٤ .
- جلوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ، تحقيق محمد بن تاووت الطنجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- جمهرة النسب لابن الكلبي = *W. Caskel, Gamharat an-nasab. Das genealogische Werk des Hisām b. Muḥammad al-Kalbī* (١-٢) ، لندن ١٩٦٦ .
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي (١-٢) ، حيدرآباد ١٣٣٢ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (١-١٠) ، القاهرة ١٩٣٢-١٩٣٨ .
- حماسة أبي تمام = شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١-٤) ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٧١/١٩٥١ - ١٣٧٢/١٩٥٣ .
- حوادث الزمان للجزري (مخطوطة Gotha ١٥٥٩ و Bibl. Nat. ٦٧٣٨) .

- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصهباني الكاتب .
- (١) قسم شعراء مصر (١-٢) ، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ، القاهرة ١٩٥١ .
- (٢) قسم شعراء الشام (١-٣) ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .
- (٣) القسم العراقي (١-٢) ، تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد ، بغداد ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .
- (٤) القسم الرابع ، الجزء الأول ، تحقيق عمر النسوقي وعلي عبد العظيم ، القاهرة ١٩٦٤ .
- خطط مصر للمقريزي (١-٤) ، القاهرة ١٣٢٤ - ١٣٢٦ .
- الدارس في تأريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١-٢) ، تحقيق جعفر الحسني ، دمشق ١٩٤٨ - ١٩٥١ .
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١-٤) ، حيدر آباد ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .
- (١-٥) ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٦٦ .
- درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي ، تحقيق يد . س . علوش ، رباط الفتح ١٩٣٤ .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ، تحقيق محمد راغب الطباخ ، حلب ١٩٣٠ . -
- (١-٢) ، تحقيق عبد الفتاح محمد حلو ، القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧١ .
- ديوان ابن الخياط الدمشقي ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق ١٣٧٧ / ١٩٥٨ .
- ديوان أبي العتاهية ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .
- ديوان الأعشى ، تحقيق R. Geyer ، لندن ١٩٢٨ .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، تحقيق F. Schulthess ، ليبسك ١٩١١ (= Beiträge zur Assyriologie ، ٨ ، ٣) .
- ديوان السيد الحميري ، تحقيق شاكر هادي شكر ، بيروت .
- ديوان المتنبي (١-٤) ، وضعه عبد الرحمان البرقوقي ، القاهرة .
- ديوان المعاني لابي هلال العسكري ، القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٥٢ .
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصهباني (١-٢) ، تحقيق S. Dederling ، لندن ١٩٣١ - ١٩٣٤ .

- ذيل تأريخ بغداد لابن الديلمي (مخطوطة Bibl. Nat. ٥٩٢١ - ٥٩٢٢) .
- ذيل تأريخ دمشق لأبي يعلى حمزة بن القلانسي ، تحقيق H. F. Amedroz ، لندن ١٩٠٨ .
- ذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ - ٢) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٢ .
- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ - ٤) ، حيدرآباد ١٣٧٤ / ١٩٥٤ - ١٣٨١ / ١٩٦٠ . - مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٠٧ .
- الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي (الجزء الأول ، القسم الأول والثاني) ، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد ، القاهرة ١٩٥٦ - ١٩٦٢ .
- زبدة النصرة ونخبة العصرة للبنداري ، مختصر نصرة الفطرة للكاتب الأصبهاني ، تحقيق M. Th. Houtsma ، لندن ١٨٨٩ .
- زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحصري (١ - ٤) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئزي (١ - ٢) ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٥٦ .
- السياق لتأريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ، تحقيق R. N. Frye ، تحت عنوان *The Histories of Nishapur* ، لندن ١٩٦٥ .
- سير أعلام النبلاء للذهبي (١ - ٣) ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦٢ .
- السيرة النبوية = سيرة محمد رسول الله ، تحقيق F. Wüstenfeld ، جوتنجن ١٨٥٨ - ١٨٦٠ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) ، القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ - ٢) ، بيروت ١٩٦٤ .
- الصلة لابن بشكوال (١ - ٢) ، تحقيق عزت الططار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٥ .
- الطالع السعيد لكمال الدين الأدفوي ، تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .
- طبقات ابن سعد (١ - ٩) ، تحقيق E. Sachau ، لندن ١٩٠٥ - ١٩٤٠ .
- طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلى (١ - ٢) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ٦) ، القاهرة ١٣٢٤ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٥٦ .

- طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٩٥٢ .
- طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نور الدين شريعة ، القاهرة ١٩٥٣ .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- طبقات القراء = غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١ - ٣) ، تحقيق G. Bergsträsser ، القاهرة ١٣٥١ / ١٩٣٢ .
- طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي (١ - ٢) ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٣٩٢ / ١٩٧٢ .
- طبقات المفسرين للسيوطي ، تحقيق A. Meursinge ، لندن ١٨٣٩ .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- العبر في خبر من غير للذهبي (١ - ٥) ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- عقلاء المجانين لابن حبيب النيسابوري ، دمشق ١٣٤٣ / ١٩٢٤ .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ - ٢) ، تحقيق A. Müller ، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠٠ .
- غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ليحيى بن الحسين ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .
- الغصون البانعة في محاسن شعراء المائة السابعة لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الإياري ، القاهرة ١٩٤٥ .
- الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي ، تحقيق W. Ahlwardt ، غوطة (Gotha) ١٨٦٠ .
- وطبعة بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠ (انظر ترجمة رقم ٤٣٦٣) .
- الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة .
- الفهرست لابن النديم ، تحقيق G. Flügel ، ليبسك ١٨٧١ .
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ - ٢) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥١ .
- القلائد الجوهريّة في تأريخ الصالحية لمحمد بن طولون (١ - ٢) ، تحقيق محمد أحمد دهمان ،

دمشق ١٩٤٩ - ١٩٥٦ .

الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ١٤) ، تحقيق C. Tornberg ، ليدن ١٨٦٦ - ١٨٧٦ .
كنز الدرر وجامع الغرر لعبد الله بن أبيك الدواداري (الجزء التاسع) ، تحقيق
H. R. Roemer ، القاهرة ١٩٦٠ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) ، حيدرآباد ١٣٢٩ - ١٣٣١ .
مثالب الوزيرين = أخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق محمد بن ناوي الطنجي ،
دمشق ١٩٦٥ .

مختصر ابن الدبيثي = المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله الدبيثي للذهبي
(١ - ٢) ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياغمي (١ - ٤) ، حيدرآباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩ .
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن) ، حيدرآباد ١٩٥١ - ١٩٥٢ .
مسالك الأبصار لشهاب الدين ابن فضل الله العمري (مخطوطة Bibl. Nat. ٢٣٢٦ و ٢٣٢٧) .
المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٢ .
المعارف لابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٠ .

معجم الأطباء من سنة ٦٥٠ هـ إلى يومنا هذا لأحمد عيسى بك ، القاهرة ١٣٦١ / ١٩٤٢ .
معجم البلدان لياقوت الحموي (١ - ٦) ، تحقيق F. Wüstenfeld ، ليبسك ١٨٦٦ .
معجم الشعراء لمحمد بن عمران المورزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦٠ .
معجم الشيوخ للدمياطي ، انظر Vajda .

معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (١ - ٤) ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٣٦٤ /
١٩٤٥ - ١٣٧١ / ١٩٥١ .

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١ - ١٥) ، دمشق ١٣٧٦ / ١٩٥٧ - ١٣٨١ / ١٩٦١ .
المعمرون لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .
المغازي للواقدي (١ - ٣) ، تحقيق M. Jones ، لندن ١٩٦٦ .

المغرب في حل المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ - ٢) ، تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة
١٩٥٣ - ١٩٥٥ .

مقامات الحريري ، بيروت ١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

- المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي ، تحقيق إبراهيم الإياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ - ١٠) ، حيدرآباد ١٣٥٧ - ١٣٥٩ .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي (الجزء الأول) ، تحقيق أحمد يوسف النجاني ، القاهرة ١٩٥٦ . - مخطوطة Bibl. Nat. ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ .
- المؤتلف والمختلف للحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦١ / ١٣٨١ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٣ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٦) ، القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٧٢ .
- نسب قریش للمصعب بن عبد الله الزبيري ، تحقيق لـ E. Levi-Provençal ، القاهرة ١٩٥٣ .
- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للمحسن بن علي التنوخي ، تحقيق D. S. Margoliouth ، القاهرة ١٩٢١ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري (١ - ٧) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ / ١٣٨٨ .
- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي ، تحقيق أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (١ - ١٢) ، القاهرة ١٩٢٣ - ١٩٢٧ .
- الورقة لأبي عبد الله بن الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٥٢ .
- الوزراء والكتاب لمحمد بن عبدوس الجهشيارى ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإياري وعبد الحفيظ شليبي ، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (١ - ٦) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٨ .
- الولاية والقضاة لمحمد بن يوسف الكتندي ، تحقيق R. Guest ، لندن ١٩١٢ (Gibb Memorial Series ١٩) .

يتيمة الدهر لآبي منصور الثعالبي (١ - ٤) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة
١٣٧٧ - ١٣٧٥

C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur*,² 1-2 und Supplementband 1-3. Leiden 1937-1949.

Concordance et indices de la tradition musulmane . . . par A. J. Wensinck, 1-7. Leiden 1936-1969.

K. A. C. Creswell, *A Short Account of Early Muslim Architecture*. Harmondsworth 1958 (Penguin Books A 407).

R. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*. 2. éd. Leiden 1927.

N. Elisséeff, *Nūr ad-Dīn*, 1-3. Damaskus 1967.

D. P. Little, *An Introduction to Mamlūk Historiography*. Wiesbaden 1970 (Freiburger Islamstudien II).

H. Reckendorf, *Arabische Syntax*. Heidelberg 1921.

B. Schäfer, *Beiträge zur mamlūkischen Historiographie nach dem Tode al-Malik an-Nāṣirs*. Mit einer Teiledition der Chronik Šams ad-Dīn aš-Šuġā'is. Freiburg 1971 (Islamkundliche Untersuchungen 15).

D. Sourdel, *Le Vizirat 'Abbaside*, 1-2. Damaskus 1959-60.

G. Vajda, *Le dictionnaire des autorités (Mu'ğam aš-Šuyūḥ) de 'Abd al-Mu'min ad-Dimyāṭī*. Paris 1962.

E. de Zambaur, *Manuel de Généalogie et de Chronologie pour l'histoire de l'Islam*, 1-2. Hannover 1927.

J. Th. Zenker, *Türkisch-arabisch-persisches Handwörterbuch*, 1-2. Leipzig 1866.

فهرست أصحاب التراجم

رقم الترجمة

- | | |
|------|--|
| ٣٩١٢ | أسد بن إبراهيم بن كليب أبو الحسن القاضي |
| ٣٩١٣ | أسد بن حارثة العلّيمي الصحابي |
| ٣٩٢١ | أسد الحكيم (أسيلة) اليهودي |
| ٣٩٢٠ | أسد ابن أخي خديجة القرشي الأسدي الصحابي |
| ٣٩١٤ | أسد بن عبد الله أخو خالد القسري |
| ٣٩١٥ | أسد بن عمرو أبو المنذر البجلي الكوفي |
| ٣٩١٦ | أسد بن الفرات الفقيه المغربي المالكي |
| ٣٩١٧ | أسد بن كُرْز بن عامر القسري الصحابي |
| ٣٩١٨ | أسد بن المحسن بن أبان الجهماني المؤيد الناسخ |
| ٣٩١٩ | أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك |
| ٣٩٢٣ | إسرائيل بن زكريا الطيفوري الطبيب |
| ٣٩٢٤ | إسرائيل بن سهل الطبيب |
| ٣٩٢٢ | إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو الحافظ السبيعي |
| ٣٩٤٢ | أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجل مجد الدين النشأبي الإربلي |
| ٣٩٤٥ | أسعد بن أحمد بن أبي روح القاضي أبو الفضل الطرابلسي |
| ٣٩٢٨ | أسعد بن أحمد بن هبة الله ابن البلدي |
| ٣٩٤٦ | أسعد بن الياس بن جرجس الموفق الطبيب |
| ٣٩٤٩ | أسعد بن حلوان الحكيم أبو الفضل ابن المتفاح الطبيب |
| ٣٩٢٥ | أسعد بن زُرارة بن عُدّس الأنصاري الخزرجي |
| ٣٩٥١ | أسعد بن السديد الماعز القبطي المستوفي |
| ٣٩٣٧ | أسعد بن سهل بن حنيفة أبو أمامة الأنصاري |
| ٣٩٢٩ | أسعد بن صاعد بن منصور الخطيب النيسابوري الحنفي |
| ٣٩٥٠ | أسعد بن عبد الرحمان بن حبّيش وجيه الدين التنوخي |

رفم الترجمة

- ٣٩٣٠ أسعد بن عبد الواحد أبو الفخر جرده
 ٣٩٤٧ أسعد بن عثمان بن أسعد صدر الدين بن المنجّأ
 ٣٩٣٩ أسعد بن عصمة أبو البيداء الرياحي
 ٣٩٣٨ أسعد بن علي بن أحمد البارغ الزوزني
 ٣٩٤٤ أسعد بن العميد أبي يعلى بن أسعد مؤيد الدين ابن القلانسي المؤرخ
 ٣٩٤٨ أسعد بن المنجأ بن بركات وجيه الدين القاضي
 ٣٩٣١ أسعد بن محمد بن علي أبو الفضل الطوسي
 ٣٩٤٠ أسعد بن مسعود بن علي أبو إبراهيم العتيبي
 ٣٩٣٢ أسعد بن نصر بن الأسعد أبو منصور النحوي
 ٣٩٣٣ أسعد بن أبي نصر ابن أبي الفضل الميهني الشافعي
 ٣٩٣٥ أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف منتجب الدين الواعظ
 ٣٩٤٣ أسعد بن المظفر بن أسعد مؤيد الدين بن القلانسي
 ٣٩٣٦ أسعد أبو المكارم ابن الخطير أبي سعيد ابن مَمّاتي
 ٣٩٣٤ أسعد بن هبة الله بن إبراهيم أبو المظفر المؤدّب
 ٣٩٤١ أسعد بن يحيى بن موسى بهاء الدين الشافعي السنجاري
 ٣٩٢٧ أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الخزرجي
 ٣٩٢٦ أسعد بن يزيد بن الفاكه الأنصاري الزُرقي
 ٣٩٥٢ أسفنديار بن الموفق ابن أبي علي الواعظ الشافعي
 ٣٩٥٤ أسلع بن الأسقع الأعرابي
 ٣٩٥٣ أسلع بن شريك الأعوجي التميمي
 ٣٩٥٧ أسلم بن بُجَرّة الأنصاري
 ٣٩٥٥ أسلم الحبشي
 ٣٩٥٨ أسلم أبو رافع مولى رسول الله
 ٣٩٦٠ أسلم بن سهل بن أسلم أبو الحسن الحافظ بَحْشَل
 ٣٩٦١ أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الجعد الأندلسي المالكي
 ٣٩٥٦ أسلم بن عَميرة بن أمية الحارثي الأنصاري

رتبم الترمجة

- ٣٩٥٩ أسلم مولى عمر بن الخطاب
- ٣٩٧٠ أسماء بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله بن الزبير
- ٣٩٧٢ أسماء بن حارثة بن سعيد أبو هند الصحابي
- ٣٩٧٣ أسماء بن خارجة بن حصن أبو حسان الفزاري
- ٣٩٧٤ أبو أسماء الرحبي الدمشقي
- ٣٩٧٦ أسماء بن رثاب الجرمي
- ٣٩٦٧ أسماء بنت سلمة بن مخزومة الدارمية التميمية
- ٣٩٦٤ أسماء بنت شكمل الصحابية
- ٣٩٦٦ أسماء بنت الصلت السلمية زوج النبي
- ٣٩٧٥ أسماء بن عبيد الضبعي البصري
- ٣٩٦٨ أسماء بنت علي بن عمرو الأنصارية
- ٣٩٧١ أسماء بنت عماد الدين محمد بن سالم ابن صمصري التغلبية الدمشقية
- ٣٩٦٢ أسماء بنت عُميس بن معد بن تيم الخثعمية
- ٣٩٦٩ أسماء بنت مرشدة الحارثية
- ٣٩٦٥ أسماء بنت النعمان بن الجون زوج النبي
- ٣٩٦٣ أسماء بنت يزيد الانصارية
- ٣٩٨٢ إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد البكري
- ٣٩٨٩ إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد شرف الدين القاضي الحنفي
- ٣٩٩٣ إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترمجاني
- ٣٩٩٠ إسماعيل بن إبراهيم تقي الدين ابن أبي اليسر
- ٣٩٩٥ إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر الشيخ علم الدين المنفلوطي المالكي
- ٣٩٩٤ إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه أبو علي الحمدوني
- ٣٩٨٧ إسماعيل بن إبراهيم ابن الخازن المغربي
- ٣٩٨٣ إسماعيل بن إبراهيم بن سالم أبو الفداء ابن الخباز الدمشقي
- ٣٩٨٠ إسماعيل بن إبراهيم بن العباس أبو الفضل ابن أبي الجن القاضي
- ٣٩٨١ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمان تاج الدين ابن قرين

رقم الترجمة

- ٣٩٧٨ إسماعيل بن إبراهيم بن عُبَيْة المدني
 ٣٩٨٤ إسماعيل بن إبراهيم بن علي الفراء الحنبلي المخزومي
 ٣٩٨٥ إسماعيل بن إبراهيم بن غازي شمس الدين ابن فلتوس الماردني
 ٣٩٩١ إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم مجد الدين ابن كسيرات
 ٣٩٩٦ إسماعيل بن إبراهيم مجد الدين الشارعي
 ٣٩٨٦ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد مجد الدين الأنصاري المصري
 ٣٩٧٩ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد أبو محمد القرباب المقرئ
 ٣٩٩٢ إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهذلي الهروي
 ٣٩٨٨ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الإمام ابن عليّة الكوفي
 ٤٠٠٢ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الشافعي
 ٤٠٠١ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل جلال الدين القوصي الحنفي
 ٤٠٠٨ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل أبو الطاهر تقي الدين
 ٤٠٠٥ إسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني
 ٣٩٩٩ إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي الأصبهاني الحافظ
 ٣٩٩٨ إسماعيل بن أحمد بن الحسين أبو علي البیهقي
 ٤٠٠٧ إسماعيل بن أحمد بن السعيد عماد الدين ابن الأثير
 ٣٩٩٧ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الضرير
 ٤٠٠٣ إسماعيل بن أحمد بن علي شرف الدين ابن التّي
 ٤٠٠٤ إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن أبي الأشعث الحافظ
 ٤٠٠٠ إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو البركات البغدادي الصوفي
 ٤٠٠٦ إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك أبو سعد المؤذن الشافعي
 ٤٠١١ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم أبو بكر النيسابوري
 ٤٠١٠ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم المحرّر
 ٤٠٠٩ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي البغدادي المالكي
 ٤٠١٢ إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي المكي
 ٤٠١٣ إسماعيل بن بشر بن المفصل اللاهقي

رقم الترجمة

- ٤٠١٤ إسماعيل بن بلبل الشيباني الكاتب
- ٤٠١٥ إسماعيل بن بوري بن طغتكين شمس الملوك صاحب دمشق
- ٤٠١٦ إسماعيل بن جامع بن إسماعيل المكي المغني
- ٤٠١٨ إسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي
- ٤٠١٧ إسماعيل بن جعفر الصادق
- ٤٠١٩ إسماعيل بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد
- ٤٠٢٠ إسماعيل بن جعفر المدني الأنصاري
- ٤٠٢١ إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمان القوسي
- ٤٠٢٢ إسماعيل بن الحسن بن علي
- ٤٠٢٣ إسماعيل بن الحسن بن علي البيهقي
- ٤٠٢٤ إسماعيل بن حسن بن محمد العلوي الحسيني الطبيب
- ٤٠٢٦ إسماعيل بن الحسين بن أحمد النقيب الدمشقي
- ٤٠٢٥ إسماعيل بن الحسين بن محمد العلوي النسابة
- ٤٠٢٧ إسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة القاضي
- ٤٠٢٨ إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي الجوهري
- ٤٠٢٩ إسماعيل بن حمزة بن عثمان الطيال
- ٤٠٣٠ إسماعيل بن أبي خالد البجلي المحدث
- ٤٠٣١ إسماعيل بن خلف أبو طاهر الصقلتي المقرئ
- ٤٠٣٢ إسماعيل بن داود العبرثاني النديم
- ٤٠٣٣ إسماعيل بن زكرياء الخلقاني
- ٤٠٣٤ إسماعيل بن سلطان بن علي شرف الدولة ابن أبي العساكر الأمير
- ٤١٥٥ إسماعيل الشريف الطبيب
- ٤٠٣٥ إسماعيل بن شيركوه بن محمد الملك الصالح ابن الملك المجاهد
- ٤٠٣٦ إسماعيل بن صارم بن علي الخياط
- ٤٠٣٧ إسماعيل بن صالح بن أبي ذؤيب القفطي
- ٤٠٣٨ إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي أمير مصر

رقم الترجمة

- ٤٠٤٢ لإسماعيل الصاحب بن عباد بن العباس الوزير
 ٤٠٣٩ لإسماعيل بن صبيح الكاتب
 ٤٠٤٠ لإسماعيل بن طغتكين بن أيوب الملك المعزّ صاحب اليمن
 ٤٠٤١ لإسماعيل بن عباد بن محمد أبو القاسم الكاتب
 ٤٠٤٣ لإسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف علم الدين
 ٤٠٤٥ لإسماعيل بن عبد الرحمان بن أحمد الصابوني
 ٤٠٤٦ لإسماعيل بن عبد الرحمان بن مكّي مجد الدين القاضي المارديني
 ٤٠٤٤ لإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدّي المفسّر
 ٤٠٤٨ لإسماعيل بن عبد القوي بن الحسن الإمام فخر الدين الأسناني
 ٤٠٤٧ لإسماعيل بن عبد القوي بن غزّون الشافعي
 ٤٠٥٦ لإسماعيل بن عبد اللطيف بن اسماعيل أبي البركات الصوفي
 ٤٠٥٤ لإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس
 ٤٠٥١ لإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الشافعي
 ٤٠٥٥ لإسماعيل بن عبد الله شرف الدين ابن قاضي اليمن
 ٤٠٥٠ لإسماعيل بن عبد الله بن عمر النحاس المصري المقرئ
 ٤٠٤٩ لإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المقرئ المكتبي
 ٤٠٥٢ لإسماعيل بن عبد الله بن محمد أبو العباس الميكالي
 ٤٠٥٣ لإسماعيل بن عبد الله بن ميمون أبو النصر العجلي
 ٤٠٥٧ لإسماعيل بن عبد المجيد الملك الظافر صاحب مصر
 ٤٠٥٨ لإسماعيل بن عبد الملك بن عيسى عماد الدين ابن درباس
 ٤٠٦٠ لإسماعيل بن عبد الملك بن علي الحاكمي الطوسي الشافعي
 ٤٠٥٩ لإسماعيل بن عبد المنعم بن محمد شمس الدين ابن الخيمي
 ٤٠٦١ لإسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل أبو سعيد البوشنجي الشافعي
 ٤٠٦٢ لإسماعيل بن عبيد الله ابن أبي المهاجر الإمام أبو عبد الحميد
 ٤٠٦٤ لإسماعيل بن عثمان بن محمد الإمام ابن المعلم الحنفي
 ٤٠٦٣ لإسماعيل بن عثمان بن مظفر مؤيد الدين الكاتب الدمشقي

رقم الترجمة

- ٤٠٧٠ إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبو الفضل الجيروني
 ٤٠٧٧ إسماعيل بن علي بن إسماعيل الجوهري
 ٤٠٧٢ إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخطّبي
 ٤٠٧٨ إسماعيل بن علي بن أحمد البغدادي الحنبلي ابن الطّبّال
 ٤٠٨٤ إسماعيل بن علي بن حسن بن عامر
 ٤٠٧١ إسماعيل بن علي بن حسين الحاجرمي الواعظ
 ٤٠٦٩ إسماعيل بن علي بن الحسين فخر الدين غلام ابن المتّي
 ٤٠٦٦ إسماعيل بن علي بن رزين أبو القاسم الخزاعي
 ٤٠٨٣ إسماعيل بن علي أبو سهل النوبختي
 ٤٠٧٤ إسماعيل بن علي أبو الطّاهر الربيعي المطرّز
 ٤٠٧٥ إسماعيل بن علي أبو الطاهر كاتب كرامة
 ٤٠٦٥ إسماعيل بن علي بن عبد الله الهاشمي أمير البصرة
 ٤٠٨٠ إسماعيل بن علي أبو محمد العين زَرْبِي الشاعر
 ٤٠٧٩ إسماعيل بن علي بن محمد فخر الدين ابن عزّ القضاة
 ٤٠٨١ إسماعيل بن علي أبو علي الخطيب
 ٤٠٧٦ إسماعيل بن علي أبو محمد الحظيري
 ٤٠٨٥ إسماعيل بن علي المؤيد صاحب حماة
 ٤٠٧٢ إسماعيل بن علي بن يوسف أبو الطاهر الحميري
 ٤٠٨٦ إسماعيل بن عمّار الأسدي الشاعر
 ٤٠٨٩ إسماعيل بن عمر شجاع الدين الطوري
 ٤٠٨٨ إسماعيل بن عمر بن قرناص مخلص الدين الحموي
 ٤٠٨٧ إسماعيل بن عمر أبو الوليد الشوّاش المغربي
 ٤٠٩١ إسماعيل بن عمرو البَجَلِي الكوفي
 ٤٠٩٠ إسماعيل بن عمرو بن سعيد ابن الأشدق
 ٤٠٩٢ إسماعيل بن عمرو بن محمد أبو عبد الرحمان البحيري
 ٤٠٩٣ إسماعيل بن عياش بن سلّيم العنسي الحمصي

رقم الترجمة

- ٤٠٩٤ إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل الغالب بالله ملك الأندلس
- ٤٠٩٥ إسماعيل بن الفضل بن أبي الفضل مهذب الدين الحموي الطبيب
- ٤٠٩٦ إسماعيل بن القاسم بن سويد أبو العتاهية
- ٤٠٩٧ إسماعيل بن القاسم بن عيذون أبو علي القالي
- ٤٠٩٨ إسماعيل بن قتيبة السلمي النيسابوري الزاهد
- ٤٠٩٩ إسماعيل بن لؤلؤ بن عبد الله الملك الصالح صاحب الموصل
- ٤١٠٠ إسماعيل بن مبارك بن كامل الأمير جمال الدين ابن منقذ الكثاني
- ٤١٠١ إسماعيل بن مجمع الأخباري
- ٤١٠٥ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار صاحب المبرد
- ٤١١٩ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرائي الحنبلي
- ٤١٠٦ إسماعيل بن محمد بن أحمد أبو علي الكشاني
- ٤١٢١ إسماعيل بن محمد بن أيوب الملك الصالح أبو الخيش
- ٤١٠٧ إسماعيل بن محمد بن أحمد الأصبهاني الوثابي الشاعر
- ٤١١٧ إسماعيل بن محمد بن أبي بكر الكوراني الزاهد
- ٤١١٤ إسماعيل بن محمد ابن البوقا الوزير اليمني
- ٤١١٠ إسماعيل بن محمد بن حاتم الجرجرائي
- ٤١٠٢ إسماعيل بن محمد بن سعد الزُّهري المدني
- ٤١٢٢ إسماعيل بن محمد بن عبد الله عماد الدين ابن القيسراني
- ٤١١٨ إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الرئيس نفيس الدين الحرّاني
- ٤١١٢ إسماعيل بن محمد بن عامر أبو الوليد الكاتب الإشبيلي
- ٤١٠٨ إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان النيسابوري
- ٤١٠٤ إسماعيل بن محمد بن عبيد الله أبو الطاهر المنصور العبيدي
- ٤١١١ إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الجوجي
- ٤١١٥ إسماعيل بن محمد بن الفضل قوام السنة الجوزي
- ٤١٢٣ إسماعيل بن محمد بن قلاون الملك الصالح ابن الملك الناصر
- ٤١٠٩ إسماعيل بن محمد القُصَمي النحوي

رقم الترجمة

- ٤١١٣ إسماعيل بن محمد اللخمي ابن الاسفنجي
 ٤١٢٠ إسماعيل بن محمد ابن مكنسة الإسكندري
 ٤١٢٤ إسماعيل بن محمد بن ياقوت الخواججا مجد الدين السلاّمي
 ٤١٠٣ إسماعيل بن محمد بن يزيد أبو هاشم السيد الحميري
 ٤١١٦ إسماعيل بن محمد بن يوسف الأنصاري الأيّدي
 ٤١٢٥ إسماعيل بن محمود بن زنكي الملك الصالح ابن نور الدين
 ٤١٢٦ إسماعيل بن مسعدة بن اسماعيل أبو القاسم الإسماعيلي
 ٤١٢٧ إسماعيل بن مسعود ابن أبي ركب أبو الطاهر الخُشّني
 ٤١٢٨ إسماعيل بن مسلم العبدي
 ٤١٣٠ إسماعيل بن مسلمة أخو القَعْنَبِيّ المدني
 ٤١٢٩ إسماعيل بن معمر المكي القراطيسي
 ٤١٣١ إسماعيل بن مفروح بن عبد الملك ابن معيشة المتكلم
 ٤١٣٢ إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل الإسكندري المالكي
 ٤١٣٣ إسماعيل بن موسى الهادي ابن المهدي ابن المنصور
 ٤١٣٤ إسماعيل بن المؤمل بن الحسين أبو غالب الضرير النحوي
 ٤١٣٥ إسماعيل بن موهوب بن أحمد الإمام ابن الجواليقي
 ٤١٣٦ إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد أبو عمرو السلمي النيسابوري الصوفي
 ٤١٣٧ إسماعيل بن أبي نصر بن عبدل الشاعر الأصبهاني
 ٤١٣٨ إسماعيل بن نصر بن علي أبو القاسم الواعظ
 ٤١٤٣ إسماعيل بن هارون نفيس الدين ابن خيطيّة
 ٤١٤١ إسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القاضي أبو الطاهر القوسي
 ٤١٣٩ إسماعيل بن هبة الله بن سعيد عماد الدين ابن باطيش الشافعي
 ٤١٤٢ إسماعيل بن هبة الله بن علي القاضي عز الدين الأسنائي
 ٤١٤٠ إسماعيل بن هبة الله بن علي المليحي المقرئ
 ٤١٤٤ إسماعيل بن الياس مجد الدين ابن الكتبي
 ٤١٤٥ إسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم المُرّني الشافعي

رقم الترجمة

- ٤١٤٧ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل القاضي محيي الدين ابن جهيل
 ٤١٤٦ إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي
 ٤١٤٨ إسماعيل بن يزيد الأصهباني القطان المحدث
 ٤١٤٩ إسماعيل بن يسار النساء أبو فائدة الشاعر
 ٤١٥٠ إسماعيل بن ينال أبو إبراهيم المروزي المحبوبي
 ٤١٥٤ إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحسني الخارج
 ٤١٥٢ إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي الزاهد
 ٤١٥١ إسماعيل بن يوسف أبو علي القتال
 ٤١٥٢ إسماعيل بن يوسف بن نجم الشيخ صدر الدين ابن مكتوم الشافعي
 ٣٩٧٧ أسمر بن مضرّس الطائي
 ٤١٥٦ أسند ممرّ الأمير سيف الدين نائب طرابلس
 ٤١٥٧ أسند ممرّ العمري الأمير سيف الدين النائب
 ٤١٥٨ الأسواري رئيس الأسورية
 ٤١٥٩ الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي
 ٤١٦٠ أسود بن سالم أبو محمد البغدادي
 ٤١٦١ الأسود بن سريع بن خُمير السعدي التميمي
 ٤١٦٢ الأسود بن شيبان مولى أنس بن مالك
 ٤١٦٣ الأسود بن العاصي بن هشام
 ٤١٧٢ الأسود والد عامر بن الأسود
 ٤١٦٤ الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمان
 ٤١٦٥ الأسود بن عمارة بن علي النوفلي
 ٤١٦٦ الأسود بن عوف الزهري
 ٤١٦٧ أسود بن مسعود الثقفي
 ٤١٦٨ الأسود بن نوفل بن خويلد القرشي الأسدي
 ٤١٦٩ الأسود بن هلال المحاري أبو سلام الكوفي
 ٤١٧٠ الأسود بن وهب الصحابي

رقم الترجمة

- ٤١٧١ أسود بن يزيد بن قيس النخعي الزاهد
- ٤١٧٥ أسيد بن أبي أسيد البراد المدني
- ٤١٧٣ أسيد بن ثعلبة الأنصاري
- ٤١٧٦ أسيد بن جارية
- ٤١٧٧ أسيد بن زيد بن نجيح العباسي الكوفي
- ٤١٧٤ أسيد بن حضير بن سمّك أبو يحيى الأنصاري
- ٤١٧٨ أسيد ابن ساعدة بن عامر الأنصاري الحارثي
- ٤١٧٩ أسيد ابن سعية بن عريض القرظي
- ٤١٨٠ أسيد بن صفوان
- ٤١٨١ أسيد بن ظهير الأنصاري
- ٤١٨٢ أسيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني
- ٤١٨٣ أسيد ابن يربوع بن البدي الأنصاري الساعدي
- ٤١٨٤ أسير بن عروة بن سواد الأنصاري الظفري
- ٤١٨٥ أسيرة بن عمرو الأنصاري أبو سليط
- ٤١٨٦ آسية البغدادية
- ٤١٨٧ أشجّ عبد القيس العصري العبدي
- ٤١٨٨ أشجع بن عمرو السلمي الشاعر
- ٤١٨٩ إشراق السوداء العروضية
- ٤١٩٠ الأشرف بن الأعزّ بن هاشم النسابة الحلبي
- ٤١٩٢ أشعب بن جبير الطّماع
- ٤١٩١ أشعب بن عبد الله بن عامر الحُدّاني
- ٤١٩٦ أشعث بن سوار الكندي
- ٤١٩٤ الأشعث ابن أبي الشعثاء سليم المحاربي الكوفي
- ٤١٩٥ أشعث بن عبد الملك الحُمَرائي أبو هانئ البصري
- ٤١٩٣ الأشعث بن قيس
- ٤١٩٧ أشعث أبو الهندي الرياحي

رقم الترجمة

- ٤١٩٨ الأشكّ المغنّي
 ٤١٩٩ أشناس الأمير
 ٤٢٠٠ أشهب بن عبد العزيز بن داود المالكي
 ٤٢٠١ أصبغ بن خليل القرطبي الفقيه
 ٤٢٠٢ أصبغ بن زيد الجُهني أبو عبد الله الوراق
 ٤٢٠٣ الأصبغ بن عبد العزيز المدني الخزاعي
 ٤٢٠٨ الأصبغ العُلَيْمي الشاعر
 ٤٢٠٤ أصبغ بن القَرَج بن سعيد المالكي
 ٤٢٠٥ أصبغ بن الفرح بن فارس أبو القاسم المالكي
 ٤٢٠٦ أصبغ بن مالك أبو القاسم المالكي
 ٤٢٠٧ أصبغ بن محمد بن أصبغ أبو القاسم المهري القرطبي
 ٤٢٠٩ أصرم بن حُميد الطوسي الشاعر
 ٤٢١٠ أصرم الشَّقْري
 ٤٢١١ أصلم الأمير بهاء الدين السلاح دار
 ٤٢١٢ أصيد بن سلمة بن قُرظ الصحابي
 ٤٢١٣ أصيل المُنْذلي الصحابي
 ٤٢١٤ الأضبط بن قريع
 ٤٢١٥ الأظهر بن محمد بن محمد أبو الرضا سيد بغداد
 ٤٢١٦ الأعزّ بن فضائل ابن أبي نصر أبو نصر ابن العُلَيْق
 ٤٢١٧ أعشى بني مازن عبد الله بن الأعور الصحابي
 ٤٢١٨ أعين بن أعين الطيب
 ٤٢١٩ أعين بن ضَبَيْعة بن عقّال المجاشعي الصحابي
 ٤٢٢٠ أعين بن ليث
 ٤٢٢١ الأغزّ بن سايك ابن حنظلة
 ٤٢٢٣ أغرّ الغفاري
 ٤٢٢٢ الأغزّ المُرْني

رقم الترجمة

- ٤٢٢٤ أغرُلو ملك الأمراء شجاع الدين العادلي
 ٤٢٢٥ أغرُلو الأمير شجاع الدين مشد الدواوين
 ٤٢٢٦ إفرائيم بن الزفان الطيب اليهودي
 ٤٢٢٧ أفريدون بن محمد بن محمد الأصهباني التاجر
 ٤٢٢٨ أفطس الصحابي
 ٤٢٢٩ أفلح بن حميد المدني
 ٤٢٣٠ أفلح بن سعيد القبائي الأنصاري
 ٤٢٣١ أفلح بن أبي القُعيس
 ٤٢٣٢ أفلح بن يسار أبو العطاء السندي
 ٤٢٣٣ أقباش بن عبد الله مملوك الإمام الناصر
 ٤٢٣٤ إقبال جمال الدولة الخادم
 ٤٢٣٥ أقبغا المنصوري الأمير سيف الدين
 ٤٢٣٦ أقبغا الأمير سيف الدين الناصري
 ٤٢٣٧ أقبغا الأمير فخر الدين الحموي
 ٤٢٣٨ أقرع بن بشر
 ٤٢٣٩ الأقرع بن حابس بن عقال الصحابي
 ٤٢٤٠ الأقرع بن شُقَيّ العكّي
 ٤٢٤١ الأقرع بن عبد الله الحميري
 ٤٢٤٢ أقرع بن نعيم بن الحارث السعدي
 ٤٢٤٨ آقسُنُقُر أمير جاندار
 ٤٢٤٧ آقسنقر السلاوي الأمير شمس الدين النائب بمصر
 ٤٢٤٤ آقسنقر سيف الدين قسيم الدولة البُرسقي
 ٤٢٤٥ آقسنقر الأمير شمس الدين الفارقاني
 ٤٢٤٣ آقسُنُقُر قسيم الدولة أبو الفتح صاحب حلب
 ٤٢٤٦ آقسنقر الناصري الأمير شمس الدين
 ٤٢٤٩ آقسيس السلطان الملك المسعود صاحب اليمن

رقم الترجمة

- ٤٢٥١ أقطاي بن عبد الله الأتابك فارس الدين المستعرب
 ٤٢٥٠ أقطاي بن عبد الله الأمير الفارس
 ٤٢٥٣ أقطوان الكمالي الأمير علاء الدين حاجب صفد
 ٤٢٥٢ أقطوان الأمير علاء الدين المهندار
 ٤٢٥٤ أفعس بن مسلمة الصحابي
 ٤٢٦٧ آقوش الأمير جمال الدين الأشرفي نائب الكرك
 ٤٢٦٥ آقوش الأمير جمال الدين الأفرم
 ٤٢٦٨ آقوش جمال الدين اليبسري
 ٤٢٦٩ آقوش جمال الدين الشبلي
 ٤٢٦١ آقوش الأمير جمال الدين الشريفي
 ٤٢٦٢ آقوش الشمسي الأمير جمال الدين
 ٤٢٥٧ آقوش الأمير جمال الدين الصالح المحمدي
 ٤٢٦٤ آقوش الأمير جمال الدين المطروحي الحاجب
 ٤٢٦٦ آقوش الأمير جمال الدين المنصوري قتال السبع
 ٤٢٥٨ آقوش الأمير جمال الدين النجبي نائب دمشق
 ٤٢٦٣ آقوش الأجلّ حسام الدين الافتخاري
 ٤٢٦٠ آقوش الركني الأمير جمال الدين البطّاح
 ٤٢٥٩ آقوش الشهابي السلاح دار
 ٤٢٥٥ آقوش القبجاق الصالح المتني
 ٤٢٥٦ آقوش الأمير مبارز الدين المنصوري الحموي
 ٤٢٧٠ أكل بن شمّاخ الصحابي
 ٤٢٧٢ أكم بن أحمد بن حيّان الأسدي
 ٤٢٧١ أكم بن الجون - أو ابن أبي الجون - الخزاعي
 ٤٢٧٣ أكم بن صيفي بن رياح
 ٤٢٧٤ الأكرم بن عبد الواحد بن هبيرة
 ٤٢٧٥ أكرم الصغير كريم الدين

رقم الترجمة

- ٤٢٧٦ الأَكُوْز الأمير سيف الدين الناصري
 ٤٢٧٧ أَكْبَدِر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل
 ٤٢٧٨ أَلْب أرسلان بن رضوان بن تُتُش صاحب حلب
 ٤٢٧٩ أَلْبِقِش السلاحي
 ٤٢٨٠ أَلْبِكِي الأمير فارس الدين
 ٤٢٨١ أَلْبِكِي الأمير فارس الدين نائب غزّة
 ٤٢٨٢ أَلْتَرُنجان زوجة طُغْرُبُك
 ٤٢٨٣ أَلْتُطْمِش بنت مقدّم الخوارزمية والدّة الملك السعيد
 ٤٢٨٤ أَلْتَمُر الأمير سيف الدين الأَبوبكري
 ٤٢٨٥ أَلْجاي الأمير سيف الدين الدوادار الناصري
 ٤٢٨٦ أَلْجِيغَا الأمير سيف الدين المظفّر
 ٤٢٨٧ إَلْدِكِز الأتابك صاحب أذربيجان
 ٤٢٨٩ أَلْطَبَرَس
 ٤٢٨٨ أَلْطَبَرَس الملك علاء الدين الظاهري
 ٤٢٩٠ أَلْطَقُصْبَا الناصري الأمير علم الدين
 ٤٢٩١ أَلْطُنْبُغَا الأمير علاء الدين نائب حلب ودمشق
 ٤٢٩٣ أَلْطُنْبُغَا علاء الدين الجاولي
 ٤٢٩٢ أَلْطُنْبُغَا الأمير علاء الدين المارداني
 ٤٢٩٤ أَلْطُنْطاش صاحب بصرى
 ٤٢٩٥ أَلْيَمِش الجمدار الأمير سيف الدين الحاجب
 ٤٢٩٦ أَلْمَاس الأمير سيف الدين الحاجب
 ٤٢٩٧ أَلْمَلِك الأمير سيف الدين النائب
 ٤٢٩٨ إَلْيَاس بن علوان بن ممدود ركن الدين المقري
 ٤٢٩٩ إَلْيَاس بن علي
 ٤٣٠٠ إَلْيَاس بن علي الرئيس ابن الصفتار السنجاري
 ٤٣٠١ إَلْيَاس بن عيسى بن محمد الإربلي

رقم الترجمة

- ٤٣١٢ أم الكرم بنت محمد بن معن ابنة المعتمد بن صمادح
 ٤٣٠٢ أماجور التركي نائب دمشق
 ٤٣٠٣ أمانة بنت الحارث بن حزن الصحابيّة
 ٤٣٠٦ أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب
 ٤٣٠٤ أمانة بنت زينب بنت رسول الله
 ٤٣٠٥ أمانة المزيدية
 ٤٣٠٧ أمان بن الصمصامة بن الطرمّاح أبو مالك النحوي
 ٤٣٠٩ امرؤ القيس بن الأصمّغ الكلبي
 ٤٣٠٨ امرؤ القيس بن عابس الكندي
 ٤٣١٠ امرؤ القيس بن عدي الكلبي
 ٤٣١٥ أمّنة بنت إبراهيم تقي الدين الواسطي أم محمد
 ٤٣١٤ أمّنة بنت الأرقم
 ٤٣١٣ أمّنة بنت رُقيش
 ٤٣١٧ أمة الواحد بنت القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي
 ٤٣١٦ أمة الكرم ابنة الناصح عبد الرحمن بن نجم
 ٤٣١١ أمير ميران بن زنكي أخو نور الدين
 ٤٣٢٣ أميمة مولاة رسول الله
 ٤٣١٨ أميمة بنت خلف بن أسعد الخزاعية الصحابيّة
 ٤٣٢٢ أميمة بنت بشر الأنصارية الأوسيّة
 ٤٣١٩ أميمة بنت رقيقة بنت خويلد
 ٤٣٢١ أميمة بنت قيس بن عبد الله الأسدي
 ٤٣٢٠ أميمة بنت النجار الأنصارية الصحابيّة
 ٤٣٢٨ أمية بن الأشكر الكناني الصحابي
 ٤٣٣٦ أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي
 ٤٣٣٥ أمية بن خالد القيسي
 ٤٣٢٥ أمية بن خويلد الضمري

رقم الترجمة

- ٤٣٣٠ أمية ابن أبي السلط
٤٣٣١ أمية بن أبي عائد العمري
٤٣٣٣ أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي
٤٣٣٤ أمية بن عبد الله بن خالد الأموي
٤٣٢٤ أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي
٤٣٣٢ أمية بن عمرو مولى هشام بن عبد الملك
٤٣٢٩ أمية بن أبي أمية عمرو
٤٣٢٦ أمية بن نخشي الخراعي
٤٣٣٧ أبو أناس اللؤلؤ الكتاني
٤٣٣٨ انتصار بن يحيى بن زين الدولة المصمودي
٤٣٣٩ الأنجب ابن محمد بن عبد الرحمان أبو محمد الحمامي البغدادي
٤٣٤٠ أنجشة الصحابي
٤٣٤١ أنثر الأمير معين الدين
٤٣٥٦ أنس بن أسيد بن أبي لباس المخضرم
٤٣١٩ أنس بن أوس بن عتيك الأنصاري
٤٣٥٣ أنس بن الحارث
٤٣٤٦ أنس بن زُئيم
٤٣٤٤ أنس بن سيرين الأنصاري
٤٣٥٧ أنس ابن أبي شيخ كاتب البرامكة
٤٣٥١ أنس بن صَبَّح بن عامر
٤٣٥٢ أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري
٤٣٥٨ أنس بن عبد العزيز أبو القاسم المغازلي الصوفي
٤٣٤٥ أنس بن عياض الليثي المدني
٤٣٥٤ أنس بن فضالة بن عدي الأنصاري الظفري
٤٣٤٢ أنس بن مالك الأنصاري خادم النبي
٤٣٥٠ أنس بن مالك القشيري

رقم الترجمة

- ٤٣٤٣ أنس بن مالك الكعبي القشيري
 ٤٣٥٥ أنس بن مترك الخثعمي الأهم
 ٤٣٤٧ أنس بن معاذ بن أنس بن قيس
 ٤٣٤٨ أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري
 ٤٣٥٩ أنس بن مولى رسول الله
 ٤٣٦٠ أنس الأمير سيف الدين نائب بهسني
 ٤٣٦٢ أنوشكين بن عبد الله الرضواني
 ٤٣٦١ أنوشكين أبو منصور نائب دمشق
 ٤٣٦٣ أنوشروان بن خالد بن محمد القاشاني الوزير
 ٤٣٦٤ أنوشروان الضرير الشاعر شيطان العراق
 ٤٣٦٥ أنوك بن الملك الناصر محمد بن قلاوون
 ٤٣٧١ أنيس الأنصاري
 ٤٣٦٦ أنيس بن جنادة الغفاري
 ٤٣٦٧ أنيس بن الضحاك الأسلمي
 ٤٣٦٩ أنيس بن قتادة الباهلي
 ٤٣٦٨ أنيس بن قتادة بن ربيعة الأنصاري
 ٤٣٧٠ أنيس بن مرثد ابن أبي مرثد الغنوي
 ٤٣٧٢ أنيسة بنت حبيب بن أساف الأنصارية
 ٤٣٧٣ أنيسة بنت عدي الأنصارية
 ٤٣٧٤ أنيسة النخعية
 ٤٣٧٥ أنيف بن حبيب الصحابي
 ٤٣٧٦ أنيف بن وائلة
 ٤٣٧٧ أهبان بن الأكوع مكلّم الذئب
 ٤٣٧٨ أهبان بن صيفي الغفاري الصحابي
 ٤٣٧٩ أوتامش التركي
 ٤٣٨٠ أوتامش الأمير سيف الدين الأشرفي نائب الكرك

رقم الترجمة

- ٤٣٨١ أوران الأمير سيف الدين الحاجب
 ٤٣٨٢ أوران الأمير سيف الدين السلاح دار
 ٤٣٨٣ أوس بن الأرقم بن زيد الأنصاري الصحابي
 ٤٣٨٥ أوس بن أوس بن عتيك
 ٤٣٨٤ أوس بن أوس الثقفي
 ٤٣٨٦ أوس بن بشر
 ٤٤٠٦ أوس البكري
 ٤٣٨٧ أوس بن ثعلبة بن زُفر المازني
 ٤٣٨٨ أوس بن جابر الجُشَمي
 ٤٣٨٩ أوس بن حبيب الأنصاري
 ٤٣٩٠ أوس بن الحدّان النصري
 ٤٣٩١ أوس بن حُلَيْفَة
 ٤٣٩٢ أوس بن خالد الربعي البصري أبو الجوزاء
 ٤٣٩٣ أوس بن خَوَلِي الأنصاري
 ٤٣٩٤ أوس بن سمعان أبو عبد الله
 ٤٣٩٥ أوس بن شرحبيل
 ٤٣٩٦ أوس بن الصامت أخو عبادة
 ٤٣٩٧ أوس بن ضَمْعَج الحضرمي
 ٤٣٩٨ أوس بن عائذ الصحابي
 ٤٣٩٩ أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي
 ٤٤٠٠ أوس بن عوف الثقفي
 ٤٤٠١ أوس بن الفاكه الأنصاري الأوسي
 ٤٤٠٢ أوس بن قِيظِي بن عمرو الأنصاري الحارثي
 ٤٤٠٤ أوس بن مَعِير بن لوزان القرشي
 ٤٤٠٥ أوس بن معير أبو محذورة المؤذن
 ٤٤٠٣ أوس بن مغراء القُدريعي

رقم الترجمة

- ٤٤٠٧ أوسط بن عمر البجلي
 ٤٤٠٨ أوفى بن عَرْفُطَة
 ٤٤٠٩ أوفى بن مَوَلَه التميمي الصحابي
 ٤٤١٠ أولاجا الأمير سيف الدين نائب صفد
 ٤٤١١ أويس بن عامر بن جَزء المرادي القرني
 ٤٤١٢ إياد أبو السمع خادم رسول الله
 ٤٤١٤ إياز افتخار الدين الحراني
 ٤٤١٥ إياز الأمير فخر الدين نائب حلب
 ٤٤١٣ إياز الأمير فخر الدين المقرئ
 ٤٤١٦ إياس بن أوس بن عتيك الأنصاري
 ٤٤١٧ إياس بن أبي البكير بن عبد ياليل الكتاني الصحابي
 ٤٤١٨ إياس بن ثعلبة الأنصاري
 ٤٤١٩ إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي
 ٤٤٢١ إياس بن عبد الفهري أبو عبد الرحمان
 ٤٤٢٢ إياس بن عبد الله ابن أبي ذُباب
 ٤٤٢٠ إياس بن عبد المزنّي
 ٤٤٢٣ إياس بن عدي الأنصاري
 ٤٤٢٤ إياس بن قتادة بن أوفى
 ٤٤٢٥ إياس بن معاذ
 ٤٤٢٦ إياس بن معاوية بن قرّة القاضي
 ٤٤٢٨ إياس مملوك الكندي
 ٤٤٢٧ إياس بن وَذَقَة الأنصاري
 ٤٤٢٩ أيان الأمير سيف الدين الساقى
 ٤٤٣١ أيك بن عبد الله الأمير عز الدين الحلبي
 ٤٤٤٢ أيك بن عبد الله الأمير عز الدين صاحب صرخذ
 ٤٤٤٣ أيك بن عبد الله عز الدين المحيوي

رقم الترجمة

- ٤٤٣٠ أيلك بن عبد الله الملك المعز التركماني
 ٤٤٣٥ أيلك الأمير عز الدين الإسكندراني نائب الرحبة
 ٤٤٣٨ أيلك الأمير عز الدين الأفرم الكبير
 ٤٤٤٠ أيلك الأمير عز الدين الحموي نائب دمشق
 ٤٤٣٦ أيلك عز الدين الدمياطي
 ٤٤٣٤ أيلك عز الدين الزرّاد والي قلعة دمشق
 ٤٤٤١ أيلك الأمير عز الدين الشجاعلي والي الولاة
 ٤٤٣٣ أيلك عز الدين الظاهري نائب حمص
 ٤٤٣٧ أيلك عز الدين الموصللي نائب حصن الأكراد
 ٤٤٣٩ أيلك الأمير عز الدين الموصللي نائب طرابلس
 ٤٤٣٢ أيلك الملك مجاهد الدين الدوادار
 ٤٤٤٤ إيتاخ التركي سيّاف النقمة
 ٤٤٤٥ أيتمش الأمير سيف الدين الناصري نائب الشام
 ٤٤٤٦ أيدغدي الأمير جمال الدين العزيزي
 ٤٤٤٨ أيدغدي الأمير علاء الدين الأعمى
 ٤٤٤٩ أيدغدي الأمير علاء الدين أمير آخور
 ٤٤٤٧ أيدغدي الأمير علاء الدين الكبكي نائب صفد
 ٤٤٥٠ أيدغدي الأمير علاء الدين الألدكزي
 ٤٤٥١ أيدغمش شمس الدين صاحب همذان
 ٤٤٥٢ أيدغمش الأمير علاء الدين أمير آخور
 ٤٤٥٦ أيدكين علاء الدين البندقدار
 ٤٤٥٥ أيدكين الأمير علاء الدين الشهابي
 ٤٤٥٣ أيدكين الأمير علاء الدين الخازندار الصالحي
 ٤٤٥٤ أيدكين الأمير علاء الدين الصالحي العمادي

تصويبات واستدراكات

صواب	خطأ
السبيعي	السبيعي
تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٤	تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٤
الإسمردي بكسر العين (راجع تبصير المنتبه لابن حجر ٤٦ ، ١) أو بفتحها (راجع المنتبه للذهبي ٢٦ ، ٧)	الأسمردي
هو أسعد بن محمد بن أبي نصر ، كما في طبقات الشافعية للسبكي (ج ٤ ص ٢٠٣) وفي طبقات ابن صلاح الشهرزوري (مخطوط القاهرة ، عام ١٥٧ ، ٤١)	أسعد بن أبي نصر
» باعث الجلد	باعث الجلد
بصْفَرٍ	بصْفَرٍ
GAL ²	H GAL ²
المتوفى	المتوفى
تُنْكِرُ	تُنْكِرُ
: فلما تقوض ...	: فلما تقوض ...
: فلما تقوض ... (وهو أصح)	(ولعلها « تقوض »)
ظاهر	ظاهر
١٧٣/٢	١٦٧/٢
معجم الأطباء	معجم الأدباء
الملَكِيّ	الملِكِيّ
عذالها	عذالها
وقارب	قارب
فما أعياك (كما هو في الأصل ، وفي فوات الوفيات ١/ ١٣٦ ، ٣ » وما أغنأك »)	كما أعيأك

خطأ	صواب
ص ٣١٧ س ١٤ شجرة	شجر
ص ٣٣٨ س ٢١ عدآها	عدّها ؛ وهي قراءة أعيان المصر ٢١٨ ب ٧
ص ٣٨٠ ح ١٢ و ص ٣٨١ ،	و ص ٣٨١ ، ١
ص ٣٨١ س ١٣ راجع البيت في تاريخ دمشق ١/ ٥٥٤ وممجم البلدان «عمّاس» (وفي البيت قراءات مختلفة)	
ص ٤٠١ ح ٧ يحوزها ، يحورها : الأصل ؛	يحوزها ، يحورها : الأصل ؛
ص ٤٣٩ ح ٤٣٧٩ مأخوذ	لعله مأخوذ
ص ٤٣٩ أضف ح ١١ الموالي الشاكرية والفراغنة .	(وانظر تاريخ الطبري ٣/ ١٥١٣ ، ٧ - ٩)
ص ٤٥٠ ح ٢ ١/ ٢٢ ، ٦	١/ ١٢٢ ، ٦
ص ٤٧٠ س ١١ جمادى الأولى	جمادى الأولى ، كنا في المسودة ٢٤٠ أ ١٣ ، وغيرت لدى الطباعة النهائية
ص ٤٧٥ ح ١ (Schäfer) ١٤ ، ٥٥	Schäfer ٥٥ ، ١٤ ()

ISBN 3-515-03174-0
ISSN 0170-3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.